

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۹۷۱

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵ ت ۷۵۲ م ۱۳۳۲ ج.۱-۲

سرشناسه: شعابی قزوینی، اسدالله بن صدرالدین، - ۱۳۳۹ ق

عنوان قراردادی:

عنوان: مصائب الهداة

کاتب: جمال الدین ابوطالب اصفهانی تاریخ کتابت: ۱۳۳۲ ق

محل نشر: تهران ناشر: مطبعه میرزا علی اصغر تاریخ نشر: ۱۳۳۲ ق

صفحه شمار: ۳۵۸، [۲۲۸، ۸] ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی و فارسی ابعاد: ۱۷ x ۲۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: مهر ۱۳۸۰

یادداشتها: ۱. عنوان دیگر: ۱. مصائب المعصومین ۲. مصائب الهداة الاربعه عشر

۲. ج ۲ در یک مجلد ۳. مذیل به فهرست غلطنامه

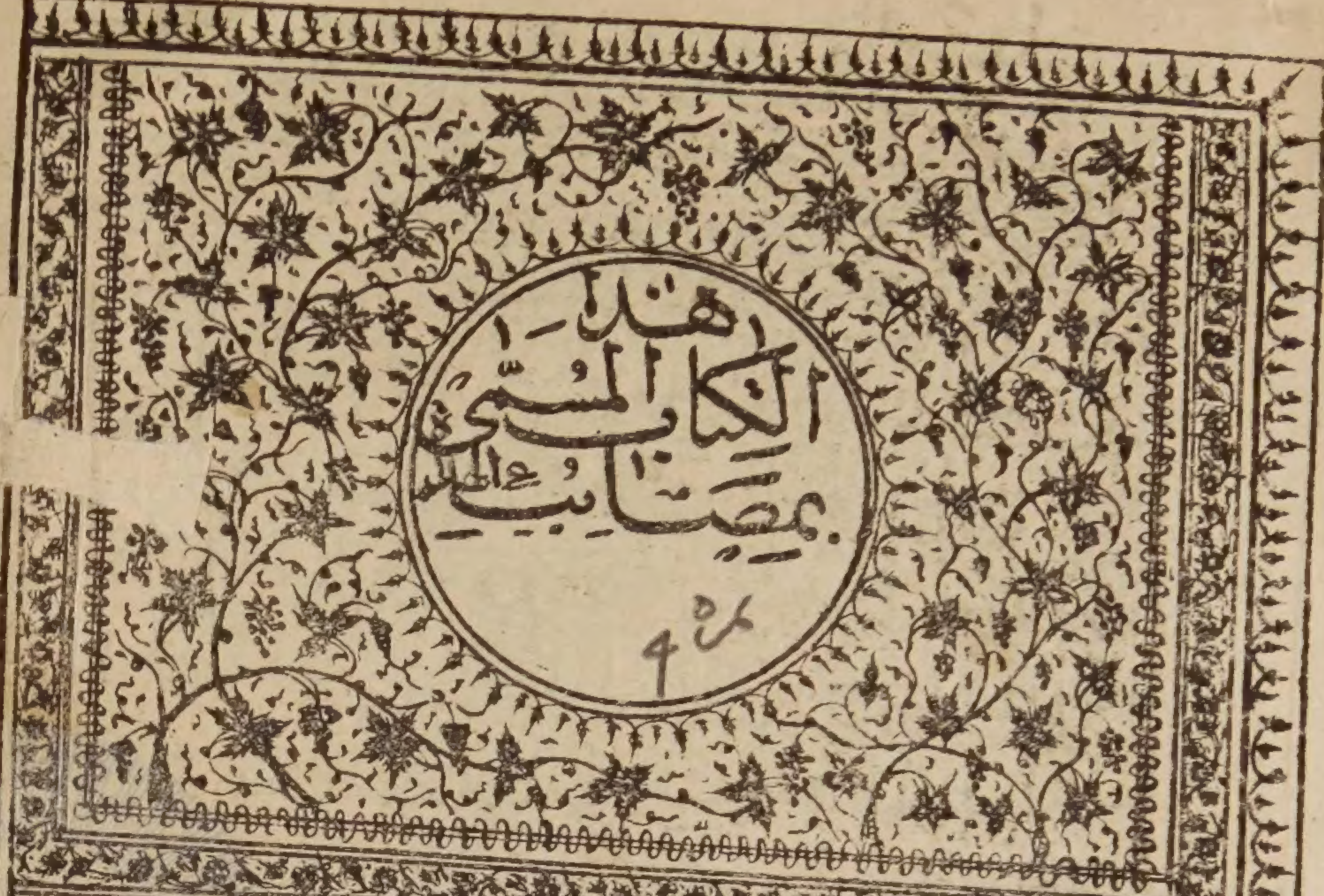
موضوع(ها): ۱. چهارده معصوم - مصائب

شناسه(های) افزوده: الف. استرآبادی، حسین بن محمد حسن، مصحح. ب. اصفهانی، جمال الدین ابوطالب، کاتب. ج. عنوان.

فهرستگار: اسدزاد. تاریخ فهرستگاری: آذر ۸۸

٣٧ الإمام الهمام الشأن السيد محمد زين العابدين بن علي عليه السلام

هذا تأليف شريف
وتصنيف منيف في مصائب الهداة
المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من تأليف السيد
السند إمامنا المعتمد فخر الفحول وأفضل أهل المعقول جامع
المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول سلالة الفقهاء والأئمة
ناصر الملة والدين نخبة الأطهار والمتقين المؤيد من عند الله مولانا
الحاج سيد أسد الله بن الحاج سيد صدر الدين بن السيد أحمد
المير سيد هاشم بن المير محمد حسين بن المير محمد يوسف
المير محمد علي بن الآقا مير محمد بن الآقا مير محمد صالح بن
الآقا مير عبد الواسع بن الآقا مير محمد صالح بن الآقا مير ... بن
الآقا مير عماد الدين بن الآقا مير حسين بن السيد جلال الدين بن
السيد مرتضى بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد فخر
الدين بن السيد مجد الدين محمد بن السيد تاج الدين حسين بن
السيد شرف الدين حسن بن السيد محمد أشرف بن السيد عباد بن
السيد أبو طالب محمد بن السيد أبو نصر حسين بن السيد أبو الحسن محمد بن السيد أبو علي حسن
السيد محمد بن السيد محمد بن السيد حسين بن الأمير سيد علي بن الأمير عمر الأكبر الملقب بالأطرف
الحسن الأفطس بن علي الأصغر الملقب بالسجاد ٣٧ ...
لطيف ذو ... بالغ ...
... الجهل ...
العلى ...
في سنة ١٣٣١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ المسموكات وداحي المدحوات جبار الارضين والسموات والصلوة على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد المبعوث بالنور المضيء على الخلائق اجمعين وعلى عترته الغر الميامين ولعنة الله على اعدائهم اعداء الدين **وبعد** فهذا الكتاب الموسوم بمصائب المعصومين الذي اعددته لفقري وفاقتي يوم الدين وضعته لادراك ثواب الحزن والحنين على سادتنا الاطيبين مستمدين من الله المعونة والتبيين فانه خير المعطين وهو يشتمل على ابواب **الباب الاول** في مصائب نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي هو من اعظم المصائب على المؤمن الطالب للمآرب وفيه فصول **الفصل الاول** في ما جرى ايام مرضه الى يوم وصيته اعلام الورى للطبرسي ره الارشاد للشيخ المفيد ره فاما اخبر النبي صلى الله عليه وآله بالمرض الذي عراه اخذ

بيد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع فقال للذي اتبعه انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا **ثم قال** يا علي عليه السلام اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الرأس معتمدا على امير المؤمنين عليه السلم بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه **ثم قال** معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت وفي خبر الامالي عن ابن عباس بعد ذكر قصة المنبر وقصة سوادة **قال** ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ص ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ص ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة منه عليك يا محمد ص **ثم قال** ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة عليها السلام فجاءت فاطمة ع وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه

الا تكلموني كلمة فاني انظر اليك واذا به مفارق الدنيا واري عساكر
الموت تغشاه شديداً فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني
ثم اغمي على رسول الله ص فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله
فخرج رسول الله ص وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا
لي علي بن ابي طالب عليه السلم واسامة بن زيد فجاءا فوضع ص يده
على عاتق علي عليه السلم والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي
الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين
يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء. فقال رسول الله ص من هذان يا علي قال هذان
الحسن والحسين ع فعانقهما وقبلهما وكان الحسن ع اشد بكاء فقال
له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير
فرات بن ابرهيم عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص في مرضه الذي
قبض فيه لفاطمة عليها السلم بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه
لي فقالت فاطمة للحسين ع انطلق الى ابيك فقل يدعوك جدك قال فانطلق
اليه الحسين عليه السلم فدعاه فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهي تقول واكرباه لكربك
يا ابتاه فقال لها رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم ولكن
قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا
نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون كشف قال ابو
ثابت قالت ام سلمه سمعت رسول الله ص يقول وقد امتلأت الحجرة
من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا الا اني مخلف فيكم

كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال علي مع القرآن
والقرآن مع علي عليه السلم خليفتان لا يفترقان حتى يردا علي الحوض امالي
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع عن علي بن ابي طالب ع
قال لما ثقل رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه كان راسه في حجري
والبيت مملو من اصحابه من المهاجرين والانصار والعباس بين يديه
يذب عنه بطرف ردائه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه
ساعة ويفيق ساعة ثم وجد خفة فاقبل على العباس فقال يا عباس
يا عم النبي اقبل وصيتي في اهلي وفي ازواجي واقض ديني وانجز عداتي
وابرئ ذمتي فقال العباس يا نبي الله انا شيخ ذو عيال كثير غير ذي
مال ممدود وانت اجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة فلو صرفت
ذلك عني الى من هو اطوق له مني فقال رسول الله اما اني ساعطيها
من ياخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول يا علي ع هاكها خالصة
لا يحاقك احد يا علي اقبل وصيتي وانجز مواعيدي وادّ ديني يا علي ع
اخلفني في اهلي وبلغ عني من بعدي قال علي عليه السلم لما نعى الي نفسه
رجف فؤادي والقي علي لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد
فقال يا علي ع او تقبل وصيتي فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اقدر ان
ابين نعم يا رسول الله ص فقال ع يا بلال ايتني بسوادي ايتني بذي الفقار
ودرعي ذات الفضول ايتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب ايتني
بالعنزة والممشوق فاتى بلال بذلك كله الا الدرع كانت يومئذ مرهونة
العلل عن الصادق عليه السلم قال ص ايتني بعمامتي السحاب والبرد و
الابرقة قال العباس والله تعالى ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة

کادت تخطف الابصار فاذا هی من ابرق الجنة فقال یا علی علیه السلم
ان جبرئیل اتانی بها فقال یا محمد ص اجعلها فی حلقة الدرع واستوفرها
مکان المنطقة ثم دعا بزوجین نعال عربیین احدهما مخصوفة والاخری
غیر مخصوفة والقمیص الذی اسری به فیه والقمیص الذی خرج فیه
یوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العیدین وقلنسوة
کان یلبسها ویقعد مع اصحابه ثم قال یا علی البغلتین الشهباء
والدلدل والناقتین العضباء والصهباء والفرسین الجناح الذی کان
یوقف بباب مسجد رسول الله ص بحوائج الناس یبعث رسول الله ص الرجل
فی حاجته فیرکبه فی حاجة رسول الله ص وحیزوم وهو الذی یقول اقدم
حیزوم والحمار الیعفور وفی الخبر السابق فقفد عصابته کان یشد
بها بطنه فی الحرب فطلبها فاتی بها والبیت غاص یومئذ بمن فیه من
المهاجرین والانصار قال یا علی علیه السلم قم فاقبض هذا وقد صنعه
وقال فی حجره منی وشهادة من فی البیت لکیلا ینازعک احد من بعدی
فقمت وما اکاد امشی علی قدم حتی استودعت ذلک جمیعا منزلی فقال
یا علی علیه السلام اجلسنی فاجلسته واسندته الی صدری قال علی ع
فلقد رایت رسول الله وان راسه لیثقل ضعفا وهو یقول یسمع اقصی
اهل البیت ویا ذاهم ان اخی ووصیی ووزیری وخلیفتی فی اهلی
علی بن ابیطالب علیه السلم یقضی دینی وینجز موعدی یا بنی هاشم یا بنی عبد المطلب
لا تبغضوا علیا علیه السلم ولا تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه و
ترغبوا عنه فتکفروا اضجعنی یا علی فاضجعته فقال یا بلال ائتنی
بولدی الحسن والحسین ع فانطلق فجاء بهما فاسندهما الی صدره فجعل

یشمهما فظننت انهما قد اکرثاه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما یشمانی
واشمهما ویتزودا منی واتزود منهما فسیلقیان من بعدی زلزالا وامرا
عضالا فلعن الله من یخیفهما اللهم انی استودعکهما وصالح المؤمنین
فی خبر العلل المانویه رسول الله ص قطع یعفور خطامه ثم رکض حتی
وافی بئر بنی خطمة بقبا فرمی فیه فکان قبره فیها قال ابو عبد الله ان یعفورا
کلم رسول الله ص فقال بابی انت وامی ان ابی حدثنی عن جده انه کان مع
نوح فی السفینة فنظر الیه یوما ومسح بیده علی وجهه ثم قال یخرج من صلب هذا
الحمار حمار یرکبه سید النبیین وخاتمهم والحمد لله الذی جعلنی ذلک
الحمار العیاشی عن ابی عبد الله ع انهما سمتاه البصائر عن ابی عبد الله ع قال
النبی ص عند موته قطعت مطای الاکلة التی اکلت بخیبر وما من نبی ولا وصی
الا شهید کتاب الطرف عن عیسی الضریر عن الکاظم ان النبی ص لما ثقل
فی مرضه دعی علیا فوضع راسه فی حجره واغمی علیه وحضرت الصلوة فاذن
بها فخرجت عایشة فقالت یا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوک اولی بها
فقالت صدقت ولکنه رجل لین واکره ان یواثبه القوم فصل انت فقال
لها عمر بل یصلی هو وانا اکفیه ان وثب او تحرک متحرک مع ان محمدا ص
مغمی علیه لا اراه یفیق منها والرجل مشغول به لا یقدر ان یفارقه یرید
علیا فبادره بالصلوة قبل ان یفیق فانه ان افاق خفت ان یامر علیا
بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ اللیلة وفی اخر کلامه الصلوة الصلوة
قال فخرج ابوبکر لیصلی بالناس فانکر القوم ذلک ثم ظنوا انه بامر رسول
الله ص فلم یکبر حتی افاق صلی الله علیه وآله وقال ادعوا لی العباس فدعی فحمله
هو وعلی علیه السلم فاخرجاه حتی صلی بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع

على منبره واجتمع لجميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت
العواتق من خدورهن فبين باكٍ وصائحٍ وصارخ ومسترجع والنبي
يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين
والانصار ومن حضرني في يومي هذا وساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ
شاهدكم الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه الهدى والنور والبيان
ما فرط الله تعالى فيه من شيء حجة الله عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين
ونور الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله تعالى فاعتصموا به جميعا
ولا تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم فقد
اوفى بما عاهد عليه الله تعالى وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم وبعد اليوم
جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة له عند الله ايها الناس لا تأتوني غدا
بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل
دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر
له اصحاب وآيات قد سماهم الله تعالى في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين
للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث
وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن امام هدى وله قائد يهدي
ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث
علمي وحكمتي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث و
مورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم
اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي عليه السلام اخي ووارثي

ووزيري واميني والقائم بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا
واخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ شاهدكم
غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها
الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ومن كانت له عندي عدة فليأت بها
علي بن ابي طالب عليه السلام فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علي
تباعة الا ارش فنزل النبي ص عن المنبر وقال نفذوا جيش اسامة تكررها
ثلاث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة
مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ونساء
المسلمين وجميع من حضر فافاق رسول الله صلى الله عليه واله فنظر اليهم
ثم قال ائتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال عمر ارجع فانه
يهجر فرجع وفي البخاري ومسلم قال عمر النبي ص قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا ومنهم من يقول
القول ما قال عمر فلما اكثر الاختلاف قال رسول الله ص قوموا الارشاد
ندم من حضر على ما كان منهم في احضار الدواة والكتف فتلاوموا بينهم
وقالوا انا لله وانا اليه راجعون فقد اشفقنا من خلاف رسول الله
فلما افاق ص قال بعضهم الا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ص فقال
ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وفي كتاب سليم بن قيس قال صلى الله عليه واله
اني لا ريبكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف

یعنی چون بمرض موت آن بزرگوار گرفتار گردید دست امیر المؤمنین ۱۰
را گرفت و متوجه بقیع گردید و جماعت صحابه که با آن بزرگوار بیرون آمده
بودند فرمود حقتعالی مرا امر کرده که استغفار کنم برای مردگان بقیع
چون ببقیع رسید گفت السلام علیکم ای اهل قبور گوارا باد شما را آنکه
صبح کردید در آن و نجات یافتید از آنچه زندگان در آن میباشند از فتنها از پی
بپی مانند پاره های شب تار پس مدتی طلب آمرزش برای
اهل بقیع نمود پس فرمود یا علی علیه السلم بدرستیکه حقتعالی مرا
مخیر گردانیده میان خزانهای دنیا و مخلد بودن در آن یا بهشت من اختیار
لقای پروردگار خود کردم پس بمنزل خود مراجعت نمود و مرض آنحضرت
شدید شد بعد از سه روز بمسجد درآمد عمامه را مانند عصابه
بر سر مبارک بسته بود و بدست راست بر دوش امیر المؤمنین ع و بدست چپ
بر دوش فضل بن عباس تکیه داده تا آنکه بر منبر بالا رفت و نشست و فرمود
ای گروه مردم نیست میان خداوند و میان احدی وسیله که بسبب او چیزی
بیابد یا شری از او دور گرداند مگر عمل بطاعت خداوند مجید ادعا نکند
احدی و آرزو ننماید از او که بی طاعت خداوند برضای او رسد بحق
خداوندیکه مرا بحق برانگیخته نجات نمیدهد از عقاب مگر عمل نیکو با رحمت
حقتعالی و اگر من معصیت کنم بجهنم میروم خداوندا آیا رسانیدم رسالت را
ابن عباس گوید روزی دیگر آن سرور وارد مسجد شد و بر منبر
نشست پس مردم اجتماع نمودند برای استماع خطبه و موعظه و انذار
و اخذار پس آنچه لازم بود بیان فرمود و مردم را بعذاب الهی تهدید نمود
بعد از اتمام منبر متوجه حجره ام سلمه شد در حالیکه میگفت پروردگارا

سلامت دار امت محمد را از آتش جهنم و بر ایشان حساب روز جزا آسان ۱۱
گردان پس ام سلمه گفت یا رسول الله ص ترا غمگین میبینم و رنگ مبارک
ترا متغیر فرمود بمرگ من جبرئیل در این ساعت مرا خبر داد از من سلام
بر تو باد بعد از این صدای محمد ص را نخواهی شنید پس ام سلمه از صمیم
قلب نالید و گفت ای هی اندوه و محنت در فراق پیغمبر ختمی مرتبت که
جبران نمیشود ندامت پس رسول الله فرمود ای ام سلمه حبیبه دل
و نور چشمم فاطمه را بطلب چون فاطمه زهراء رسید و پدر را در تنهائی
کسالت دید نالید و گفت فدای جانت جانم و فدای روی تو بروم
چنان میبینم که لشکرهای مرگ از هر سو ترا فرا گرفته آیا با فرزندت
سخن نمیگوئی و اثر اندوه و حسرت از لال زبان خود تسکین نمیدهی پیغمبر
[2] بعد از آن
فرمود شام فراق رسید و روز وصال پا کشید [2] بیهوش گردید و همین
حالت بود تا بلال صدای نماز در داد آنگاه رسول الله ص برخاست و بمسجد
درآمد و نماز را ادا نمود و بعد از فراغ علی بن ابیطالب علیه السلم و اسامة
بن زید را فرمود مرا نزد فاطمه ع ببرید چون نزد فاطمه ع درآمد سر خود را
در دامان آن بهترین زنان گذاشت در آنحال امام حسن و امام حسین ع
جد بزرگوار خود را با آن حالت مشاهده نمودند اشک حسرت از دیده
باریدند و خروش برآوردند و گفتند جانهای ما فدای جان تو و روحهای
ما فدای روی تو پس آنسرور ایشان را نزد خود طلبید و دست در گردنشان
درآورد و ایشان را بوسید و با امام حسن علیه السلم که بیشتر مینالید
گفت آرام شو دل رسول الله را پاره پاره کردی روزی دیگر
رسول الله بفاطمه ع فرمود پدر و مادرم فدای تو بفرست شوهرت

بیاید پس فاطمه بحسین فرمود برو بپدر خود را بگو که جدم ترا میطلبد امیر
المؤمنین علیه السلم فرمود چون وارد شدم شنیدم فاطمه میگفت وا غمّاه
غم و اندوه برای غم تو ای پدر بزرگوار و رسول الله میفرمود بعد از این
روز غمی بر پدر تو نیست در مصیبت من چنان سخن بگو که من در مصیبت
ابرهیم میگفتم که اشک میبارد و دل را اندوهگین میگذارد و لکن نمیگویم سخنیکه
خداوند را بغضب آورد و ما بر تو ای ابرهیم غمناکیم ام سلمه گفت شنیدم
از رسول الله صلی الله علیه وآله میفرمود هنگامیکه حجره پر از اصحاب بود ای معشر خلایق
نزدیکست جهان را وداع کنم در میان شما کتاب خداوند و عترت خود را
میگذارم آنگاه دست علی را بلند نمود و فرمود علی با قرآن است و قرآن
با علی و این دو خلیفه اند که از هم جدا نشوند تا آنکه در حوض کوثر بر
من وارد گردند سید سجاد گفت که پیغمبر در حال مرض حضرت امیر
المؤمنین علیه السلم و عباس بن المطلب نمود در وقتیکه خانه پر بود از مهاجرین
و انصار پس سر خود را در دامن امیر المؤمنین علیه السلم گذاشت و عباس
در پیش روی بطرف ردای خود مگسها را دور میکرد آن بزرگوار چشم گشود
و فرمود ای عباس ای عم پیغمبر قبول کن وصیت مرا در اهل من و زنان
من و بگیر میراث مرا و ادا کن دین مرا و وعدهای مرا بعمل آور و ذمه مرا
بری گردان عباس گفت یا رسول الله صلی الله علیه وآله من مرد پیر عیالدارم و تو
از باد تند و ابرها بخشنده تری و مال من وفا نمیکند بوعدهای تو یا
اینرا از من بگردان بکسیکه طاقتش از من بیشتر باشد آن سرور سه مرتبه
این سخن را بروی اعاده نمود و هر سه مرتبه او جواب چنین گفت پس فرمود
میراث خود را بکسی دهم که قبول کند و سزاوار آن باشد و چنانچه

تو جواب گفتی جواب نگوید پس با امیر المؤمنین خطاب کرد و فرمود یا علی
تو بگیر میراث مرا که مخصوص تو است و بعمل آور وعدهای مرا و ادا کن
قرضهای مرا یا علی خلیفه من باش در اهل من تبلیغ رسالت من بعد از
من بمردم نما پس امیر المؤمنین فرمود چون نظر کردم و سر مبارک حضرت
رسول را دیدم که در دامن من از شدت مرض میلرزید بی تاب شدم و
اشک از دیدهای من بروی مبارکش ریخت و دلم طپیدن گرفت نتوانستم
جواب بگویم پس بار دیگر آن سخن اعاده فرمود باز گریه در گلوی من گره
شد لکن با نهایت دشواری بصدای ضعیفی گفتم بلی یا رسول الله صلی الله علیه وآله
پدر و مادرم فدای تو باد پس فرمود مرا بنشان چون آن سرور را
نشاندم و پشت مبارکش را بسینه گرفتم فرمود تو ای برادر من در دنیا
و آخرت و وصی و خلیفه من در اهل بیت و امت من ای بلال بیاور خود
مرا که آنرا ذو الجبین میگویند و زره مرا که آنرا ذات الفضول مینامند
و شمشیر من ذو الفقار را و عمامه سحاب و برد و ابرقه و عصای
کوچک و چوب دستی مرا که آنرا ممشوق میگویند چون ابرقه را حاضر
کردند نوری از آن نزدیک بود دیدها را برباید پس فرمود یا علی علیه السلم
جبرئیل این جامه را برای من آورد و گفت یا محمد اینرا در حلقهای زره خود
داخل کن و بجای منطقه بر کمر ببند پس دو جفت نعلین عربی طلبید
که یکی از آنها پینه داشت و دیگری پینه نداشت و پیراهنیکه در شب
معراج پوشیده بود و پیراهنیکه در روز احد پوشیده بود طلبید و
سه کلاه خود را طلبید کلاهیکه در سفر میپوشید و کلاهیکه در
عیدین میپوشید و کلاهیکه در میان اصحاب خود میپوشید و می نشست

پس فرمود ای بلال بیاور دو اشتر مرا یکی شهباء و دیگری دلدل و
دو ناقه مرا یکی غضبا و دیگری صهبا و دو اسب مرا یکی جناح و دیگری
حیزوم جناح آن بود که در مسجد حضرت رسول ص باز میداشت و آن سرور
هر که را برای حاجتی بسفر میفرستاد بر آن سوار میشد و حیزوم آن بود که در روز
احد حضرت بر آن سوار بود و جبرئیل در میان هوا میگفت پیش رو ای
حیزوم و دراز گوش خود را طلبید که آن را یعفور میگفتند چون همه را
حاضر کرد عباس را طلبید و فرمود که بجای علی بنشین و پیش مرا انگاه
داد و فرمود یا علی برخیز اینها را قبض کن در حیات من با جماعتی که حاضر
همه گواه باشند و کسی بعد از من با تو نزاعی نکند امیر المؤمنین فرمود
برخواستم و پای من توانائی نداشت پس با نهایت مشقت رفتم همه را گرفتم
و بخانه خود بردم پس برگشتم و بخدمتش ایستادم چون نظر مبارکش
بر من افتاد انگشتر خود را از دست خود بیرون اورد و در انگشت من کرد
در وقتیکه خانه پر بود از بنی هاشم و سایر مسلمانان پس بان ضعفیکه
سر خود را نمیتوانست نگاه دارد سر مبارکش بجانب ایشان حرکت
میکرد صدا بلند نمود که همه شنیدند گفت ای مسلمانان علی برادر
و وصی و خلیفه من است در اهل بیت و امت من و علی ادا میکند دین مرا
و وفا میکند بوعدهای من ای گروه فرزندان هاشم و فرزندان عبد
المطلب ای گروه مسلمانان دشمنی با علی مکنید و مخالفت او منمائید
که گمراه میشوید و حسد بر او مبرید و از جانب او بسوی دیگری رغبت
منمائید که کافر میشوید انگاه فرمود مرا بخوابانید چون خوابید فرمود
ای بلال بیاور فرزندان من حسن و حسین را چون حاضر شدند

ایشان را بسینه چسبانید و بوسید امیر المؤمنین گفت خواستم ایشان را
دور کنم که سبب اذیت انحضرت شوند رسول الله فرمود بگذار ایشان
بوی مرا ببویند و من بوی ایشان بردارم از دیدار ایشان و ایشان توشه بردارند
از لقای من بعد از من مصیبتها بر ایشان میرسد خدا لعنت کند کسیکه
ایشانرا ستم کند خداوندا انها را با شایسته مؤمنین علی بن ابیطالب علیه
السلم بتو میسپارم از امام صادق علیه السلم روایت است که ان دو
نفر لعنهم الله آن بزرگوار را زهر دادند ایضا ظاهر منافاتی ندارد با خبر
دیگر از آن سرور که فرمود مرا قطع نمود امروز آن غذا یکه در خیبر تناول
نمودم و نیست پیغمبری یا وصی پیغمبری مگر آنکه شهید میکردند توضیح
توفیق آنکه چون قوای غذای خیبر شروع طبیعت شد آن نسبت زهر را
تحلیل بقدر از امام موسی بن جعفر ع روایت است که در ایام بیماری
مرض یعنی پیغمبر صلی الله علیه و آله سر بر زانوی امیر المؤمنین گذاشت
و بیهوش گردید چون اذان نماز را گفتند عایشه بیرون رفت عمر را گفت
برو با مردم نماز کن عمر گفت ابوبکر اولی است عایشه گفت راست گفتی
ولکن پدر من مرد نرم دلیست ترسم منبر سخن نکند پس او را عمر گفت من او را
مدد کنم محمد ص مدهوش است گمان ندارم بهوش آید و علی ع مشغول
او است و از این حالت او مفارقت نمیاید و فرصت غنیمت است
اگر بهوش اید علی را نمیخواهد بفرستاد مگر نشنیدید که در شب چه
رازها بعلی میگفت در آخر ایشان گفت الصلوة الصلوة پس ابابکر بمسجد
آمد تا با مردم نماز کند اول مردم انکار کردند گفتند ما با مر رسول الله ص
آمده ام با شما نماز کنم نزدیک محراب رفت هنوز تکبیر نگفته بود پیغمبر

چشم کشود و عباس بن عبد المطلب یک دست بر دوش او و دست دیگر بر دوش
علی علیه السلام انداخت و پای مبارک خود را بر زمین میکشید تا نزدیک
محراب رسید و ابا بکر را دور کرد و نشسته با مردم نماز خواند پس امر کرد
او را بر منبر نشانیدند عمر دان مهاجر و انصار و زنان ثیبات و ابکار و نعات در آن حال
بر او دور دند بعضی و او یلاه و بعضی انا لله میگفتند گان نمر و دباو از ضعف
مشغول خطبه شد از ناتوانی گاهی ساکت میشد باز شروع بخطبه میکرد
پس در اثناء خطبه فرمود ای گروه مهاجر و انصار بغائبان برسانید
و خود را بپوشانید من میروم و در میان شما میگذارم کتاب خدا را که
مشتمل است بر نور و هدایت و بیان هر چه محتاج اند بان امت من از حجه
خداوند است از برای من بر شما و میگذارم در میان شما نشان راه دین و
نور هدایت وصی من علی بن ابیطالب که حبل متین خدا است بر همه
چنگ زنید باو و پراکنده نشوید از دور او و یاد کنید نعمت خدا را بر
خود در وقتیکه میان شما بنعمت خدا برادران یکدیگر کردید ایها الناس
علی بن ابیطالب گنج علم و حکمت خدا است هر که دوست دارد او را بر وفا
وفا کرده بعهد خداوند و ادا کرده آنچه واجب است بر او و هر که دشمنی
کند با او امروز یا بعد از این روز قیامت کور و کر محشور خواهد شد
و از برای او حجتی نخواهد بود نزد خداوند ایها الناس بیائید وقت پا
نزد من با دنیای فراوان و اهل بیت من ابستند ژولیده و گرد آلوده و قرار
کشیده و ستم دیده و خونهای ایشان در پیش روی شما جاری شده باشد
و تیغهای ضلالت و مشورتها جهالت و بار ایشان نکرده باشید
ایها الناس امامت و صاحبانی است و ایشان را اعلام نمها است خدا تعالی

اوصاف ایشان را در قرآن بیان فرموده و من ایشان را از برای شما نام بردم
و آنچه باید در حق ایشان بشما برسانم رسانیدم و لکن می بینم شما را گروهی
نادان بعد از من کافر نشوید و از دین بر نگردید و کتاب خدا را بنادانی
تاویل نکنید بهوا و خواهش خود بدعتها در دین نگذارید زیرا که هر سنت
و حدیث و سخن که خلاف قرآن است باطل است و قرآن پیشوای راه
هدایت است لکن قرآن را قائدی است که مردم را بسوی آن میخواند و تاویل
و تفسیر آن را میداند او علی بن ابیطالب است که وارث علم و حکمت منست و
محرم رازهای نهان است میراث من و جمیع پیغمبران نزد او است یا ایها
الناس بخدا سوگند میدهم شما را در حق اهلبیت خود بدرستیکه ایشان
ارکان دین و چراغ راه یقین و معدن علم رب العالمین اند علی برادر من
و وارث و وزیر و امین من است بعد از من خلافت با او است بعهدهای
من او وفا خواهد کرد پیش از همه کس بمن ایمان آورده بعد از همه از من
جدا خواهد شد در روز قیامت از همه کس بمن نزدیکتر است پس حاضران
بغائبان برسانید و هر کس پیشوای جماعتی شود و در ایشان از او دانا
تر باشد او کافر است ایها الناس هر که از من طلبی دارد بیاید بگیرد و هر کرا
با من وعده کرده ام بعد از من نزد علی علیه السلام رود که ضامن وعده
من است آنگاه از منبر فرود آمد ابو بکر و عمر و بعضی از مسلمانان طلبید
و فرمود آیا نگفتم شما با لشکر اسامه بیرون بروید ابو بکر گفت رفتم و
برگشتم از برای سر و سامان فرمود خداوند لعنت کند هر کسی را که
تخلف نماید از لشکر اسامه و قصد موش شد از تعب رفتن بمسجد
و تکلم و از غضبی که عارض شده بود از مشاهده اطوار اشرار پس چون

گریه و نوحه زنان و فرزندان آن بزرگوار بلند کردید و شیون مردان
و زنان بچرخ برین رسید بعد از آن چشم مبارک گشود و فرمود بیاورید
از برای من دواتی و کتفی گوسفند تا بنویسم از برای شما نامه که گمراه
نشوید هرگز پس یکی از صحابه برخواست که دوات و کتف بیاورد
عمر گفت برگرد که این مرد هذیان میگوید و بیماری بر او غالب شده
ما را کتاب خدا بس است پس حضار اختلاف کردند بعضی گفتند قول قول
عمر است بعضی گفتند قول قول رسول الله ص است و در چنین حالی چگونه
مخالفت رسول خدا روا باشد پس بار دیگر پرسیدند که آیا بیاوریم آنچه
طلب کردی یا رسول الله فرمود که بعد از این سخنان که من از شما شنیدم
مرا حاجتی بآن نیست ولیکن وصیت میکنم شما را که با اهل بیت من سلوک
کنید و دور از ایشان نگردانید در کتاب صحیح بخاری و مسلم است
که عمر گفت پیغمبر وجع غلبه کرده بر رسول الله ص قرآن که نزد شما است
کافی است پس چون اختلاف زیاد شد و مخالفین مضمحل نشدند رسول
الله ص فرمود برخیزید در حضور پیغمبر نزاع نکرده است که فرمود ببینید در حضور من
اختلاف میکنید پس چگونه خواهد بود بعد از موت من این واقعه
بنقل ابن عباس در روز پنجشنبه بوده پنج یوم قبل از وفات

الفصل الثانی فی وصیته کتاب الطرف

للسید رة عن موسی بن جعفر عن ابیه عن جده ان امیر المؤمنین ع
قال قال لی رسول الله ص یا علی غسلنی ولا یغسلنی غیرک فیعمی بصره قال علی ع
قلت له یا رسول الله قال کذلک قال جبرئیل عن ربی انه لا یری عورتی

نقله من کتاب الرجا للشیخ عیسی بن المستفاد الضریر

۲ قلت

غیرك الا عمی بصره قال علی ع فکیف اقوی علیك وحدی قال یعینك
جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و ملك الموت و اسمعیل صاحب سماء الدنیا
قلت فمن یناولنی الماء قال الفضل بن عباس من غیر ان ینظر الی شیء منی فانه لا
یحل له ولا لغیره من الرجال و النساء النظر الی عورتی و هی حرام علیهم فاذا فرغت
من غسلی فضعنی علی لوح و افرغ علی من بئر غرس اربعین دلوا مفتحة الافواه
قال علی ع او قال اربعین قربة شککت انا فی ذلك قال ثم ضع یدك یا علی ع
فی صدری و احضر معك فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلم من غیر ان ینظروا الی
شیء من عورتی ثم تفهم عند ذلك تفهم ما کان و ما هو کائن ان شاء الله اقبلت
یا علی علیه السلم قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال یا علی ما انت صانع لو قد تامر القوم علیك بعدی
و تقدموا علیك و بعث الیك طاغیهم یدعوك الی بیعته ثم لبب بثوبك
تقاد کما یقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما و بعد ذلك
تنزل بهذه الذل قال علی فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ص صرخت و بکت فبکی
رسول الله ص لبکائها و قال یا بنیة لا تبکین و لا تؤذین جلساءك من الملائکة
هذا جبرئیل بکی لبکائك و میکائیل صاحب سر الله یا بنیة لا تبکین فقد بکت
السموات و الارض لبکائك قال علی علیه السلم یا رسول الله انقاد للقوم
و اصبر علی ما اصابنی من غیر بیعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال
رسول الله اللهم اشهد فقال یا علی ما انت صانع بالقرآن و العزائم و الفرائض
فقال یا رسول الله اجمعه ثم اتیهم به فان قبلوه و الا اشهدت الله عز و جل و
اشهدتك علیهم قال و کان فیما اوصی به رسول الله ص ان یدفن فی بیته
الذی قبض فیه و یکفن بثلاثة اثواب احدها یمان و لا یدخل قبره غیر علی ع
فی خبر الامالی عن ابن عباس قال رسول الله ص لعلی ع اذا رأیتنی قد فارقت

۲ آلی قلت

جسدك فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر
وبرد يمان ولا تغال في كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول
من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز ثم الحافون
بالعرش ثم سكان اهل السماء فسماء ونسائي الاقربون يؤمون ايماء
ويسلموا تسليما لا تؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة وفي خبر الكاظم
يا علي كن انت وابنتك فاطمة والحسن والحسين كبروا خمسا وسبعين تكبيرة
وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة قال علي عليه
السلم فمن يؤذن لي بها قال جبرئيل يؤذنك قال ثم جاء اهل بيتي يصلون
علي ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك البحار عن الكافي عن عيسى الضرير
عن الكاظم قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله ص المملي وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق طويلا
ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ص نزلت الوصية
من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تعالى من الملائكة فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا
بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلم فامر النبي ص باخراج
من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب الى ان قال
يا علي عليه السلم تفي بما فيها على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب
حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله ص فقال
امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول
للنبي ص يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وعلى ان تخضب لحيته من

رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت حين فهمت الكلمة من
الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان
انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله ص
فاطمة والحسن والحسين ع واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل
قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع
فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله
وسنن رسوله ص فقلت كان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع
فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين بشارة
المصطفى عن انس قال جائت فاطمة والصفة صدرها بصدره وجعلت
تبكي فقال لها النبي ص يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال
النبي ص وتستعبر للدموع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلث مرات
خصائص الائمة عن الكاظم عن ابيه بعد دفع كتاب الوصية الى علي ع وقراءته
واخذ العهد من علي ع بحضور الملائكة قال علي عليه السلم ثم انكببت على وجهه وعلى
صدره وانا اقول وا وحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك وبنيك بل
واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت عن منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل
وميكائيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فاغمي عليه طويلا ثم افاق عليه السلم
قال ابو الحسن فقلت لابي فما كان بعد اذ فاض قال دخل عليه النساء يبكين و
ارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينا هم
كذلك اذ نودي اين علي ع فاقبل حتى دخل عليه قال علي ع فانكببت عليه

فقال يا اخي انهم فيما لك فيه ثم وبعد ذلك وان شانك ووقفت في اعانتك وغفر
ذنبك ورفع ذكرك اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم فانما مثلك
في الامة مثل الكعبة نصبها الله للناس علما وانما تؤتى من كل فج عميق وناي
سحيق ولا تاتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله تعالى يا اخي والذي
بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد ان اخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله
عليهم من حقك والزمهم من طاعتك فكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعلم
خلاف قولهم فاذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيتك به وغيبتني في قبري فالزم
بيتك واجمع القرآن على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض على ما
امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا علي ثم دعى
رسول الله ص عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا
عني وقال لام سلمة كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي
ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي
بيده الاخرى فلما اراد رسول الله ص الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام
فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء رسول الله ص
فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد
النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه
من لولدي بعدك ولذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين
من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن
والحسين فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له يا
ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله تعالى
واحفظني فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من

الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع
حتى سالت الله تعالى لها ولكم فاعطاني ما سالته يا علي عليه السلام انفذ لما
امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل واعلم يا علي عليه السلام اني
راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته ويل لمن ظلمها
وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل
لمن آذى خليلها ولمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني
براء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين عليهم السلام
وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو و
حرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم
يدخلون النار ثم قال والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثلاثا الخصائص عن ام
سلمة قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة
الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع ابو بكر
وبعثت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي
فرجع عمر فارسلت فاطمة الى علي ع فلما جاء قام رسول الله ص فدخل ثم جلل عليا
بثوبه قال علي عليه السلام فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى عرقت
وعرق رسول الله ص فسال علي عرقه وسال عليه عرقي وفي خبر آخر
علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وفي خبر كشف وصى النبي ص
بان يعمل حول قبره حائطا

الفصل الثالث في وداعه

مع اهل بيته كتاب الطرف للسيد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام

قال لما كانت الليلة التي قبض النبي ص في صبيحتها دعى عليا وفاطمة والحسن والحسين
واغلق عليه وعليهم الباب ثم قال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا
فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين واقاموا بالباب والناس خلف
الباب ونساء النبي ينظرن الى علي ومعه ابناه فقالت عائشة لامر ما اخرجك
منه رسول الله ص وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها علي عليه السلام
قد عرفت الذي خلا بها واراده له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه
مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة ع
فدخلت على النبي ص وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حين رايته
بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا اوان البكاء
فقد حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي
ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي
فقد اجمع القوم على ظلمكم فقد استودعكم الله وقبلكم مني وديعة يا علي
اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة
الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا
صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه فقال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن
لغضبك فالويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال علي عليه السلام فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه وكنت
اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشبهها
لا يكن في مثل تلك الليلة بفقد النبوة ولقد رايت بكاء منها الغضب ان
السموات والارضين قد تكنفها الاشفاق ثم قال لها يا بنية الله خليفتي عليكم وهو
خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من

الملائكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد
حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي
كاسية حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق انك لسيدة
من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى
فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادى اليها ان يا جهنم يقول
لك الجبار اسكني حتى تجوز فاطمة بنت محمد لا يغشاها قتر ولا ذلة

یعنی

رسول الله ص با امیر المومنین علیه السلام فرمود یا علی ع تو مرا غسل بده نه
غیر تو زیرا که جبرئیل خبر آورده که هر که بغیر از تو بدن مرا بغیر از علی ع
ببیند کور میشود امیر المومنین ع عرض کرد چگونه تنهائی این خدمت را بپایان
رسانم فرمود جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و اسمعیل که ملک آسمان
اولند یاری نمایند عرض کرد در غسل تو که آب بریزد فرمود فضل بن
عباس ایستاده بدهد خود را ببندد که نظرش بر بدن نیفتد زیرا که حرام است بر
زنان و مردان بغیر از تو چون بدن مرا بشوئی مرا بر تخته بگذار و از چاه
غرس هفت دلو آب بیاور بر من بریز پس فاطمه و حسن و حسین ع را حاضر گردان
و از من هر چه خواهی بپرس که جواب بتو خواهم گفت انشاء الله تعالی یا علی علیه
السلام اینچه گفتم قبول کردی گفتم بلی انگاه گفت خداوندا تو گواه باش فرمود
یا علی چه خواهی کرد اگر امتی کرده بر تو امیر شوند بعد از من و بر تو
پیشی گیرند و ابوبکر طاغی بهر بنشیند و بر منبر من بخواند چون ابا
کنی که بیعت کنی ترا بگیرند بکشند و اگر اندوهناک و مغموم و بی یاور بسوی او
برند آن هنگام منزلت و خواری حکم گوشه من فاطمه است چون آن

مکرمه آن حضرت اجازه استماع نمود گریست و نالید بحالت رسول الله ص
از گریه سیده نسا گریان گردید پس فرمود ای دختر گریه مکن همنشینان خود
ملائکه پروردگار را میازار جبرئیل و میکائیل صاحب سر خدا و اسرافیل از
گریه تو گریان شدند آسمانها و زمینها را بناله و افغان در آوردی پس امیر
المؤمنین علیه السلم گفت یا رسول الله صبر میکنم و تحمل میکنم با ایشان و تا با
نیابم با ایشان قتال نخواهم کرد پس رسول الله ص گفت تو گواه باش آنگاه فرمود
یا علی چه خواهی کرد با قرآن عرض کرد یا رسول الله قرآن را جمع خواهم کرد و به
سوی ایشان خواهم برد اگر قبول نکنند خداوند را بر ایشان گواه خواهم گردانید
پس فرمود یا علی بدرستیکه چون قبض روح من شود استعداد دفن کن و غیر از
تو کسی در قبر من نباید چون از غسل فارغ شوی صبر کن تا جبرئیل ترا رخصت دهد
پس با فاطمه و حسن و حسین بر من نماز کنید و هفتاد و پنج تکبیر بر من بگوئید
پس مردان اهل بیت من بر من نماز کنند آنگاه زنان انس بن مالک گوید
روزی سیده نسا بر خاتم انبیا وارد شد و خود را بر آن سرور افکنده پدر را
در بر کشید و گریست و نالید پیغمبر فرمود ای فاطمه خود را از گریه باز دار
آن مکرمه برخاست و بحجره دیگر روان شد که در آنحال رسول الله بر
صفحه طلعت بیحالی جاری گردید و روی بآسمان کرد و سه مرتبه گفت بار
خدایا اهلبیت منند که من میسپارم ایشان را بهر مومنی ابن عباس
گوید روزی اصحاب پیغمبر دور گرد بستر بیماری آنحضرت جمع بودند آن
بزرگوار رو بامیر المؤمنین ع کرد و گفت یا علی چون ببینی که روح از بدن
من مفارقت کرد مرا غسل ده و کفن کن مرا در این جامه که پوشیدم
یا در جامه سفید مصری یا در برد یمانی و کفن مرا بسیار گران مگردان و

و مرا بردارید تا بکنار قبر بگذارید پس اول کسیکه بر من نماز خواهد کرد خداوند
جبار خواهد بود که بعرش عظمت و جلال خود بر من صلوات خواهد فرستاد
بعد از آن جبرئیل و میکائیل و اسرافیل بافوجهای ملائکه که ندانند عدد
ایشانرا غیر از خداوند پس از آنها ملائکه که احاطه بعرش الهی کرده اند پس بعد از
ایشان ساکنان هر آسمانی بعد از آسمان دیگر بر من نماز خواهند کرد پس از آنها
جمیع اهل بیت من و زنان بمرتبه قرب و منزلت ایشان ایما کنند ایما کردنی و سلام
کنند بر من سلام کردنی و آزار نرسانند بصداها ندبه از امام جعفر
صادق ع روایت است که جبرئیل از جانب خداوند جلیل نامه نوشته مهر کرده
آورد با امینان خداوند عالمیان از ملائکه مقربین پس جبرئیل گفت یا محمد ص امر
کن بیرون کنند آنها را که نزد تو اند بغیر از وصی تو علی بن ابیطالب علیه السلم تا آنکه
نامه آسمانی را از ما بگیرد وصی تو و گواه گیرد تو ما را بر آنکه نامه را باو سپردی و او
ضامن شد که عمل نماید بانچه در آن نامه است پس امر کرد رسول الله ص که هر که
در آن خانه بود بیرون کردند بغیر از علی بن ابیطالب علیه السلم و فاطمه در میان پرده
بود گفت یا علی وفا میکنی بانچه در این نامه است از نشاندن خشم خود بر رفتن
حق تو و غصب کردن خمس و ضایع کردن حرمت تو امیر المؤمنین ع گفت بلی یا رسول
الله ص جبرئیل گفت یا محمد اعلام کن او را که هتک حرمت او خواهند کرد و حرمت
او حرمت خدا و رسول است و ریش او را از خون سرش خضاب خواهند کرد چون
اینکلمه را شنیدم امیر المؤمنین از جبرئیل امین برو در افتاد و گفت بلی قبول کردم
و راضی شدم هر چند هتک حرمت من کنند و کتاب الهی را پاره و کعبه را
خراب و ریش مرا از خونم رنگین نمایند صبر خواهم داشت تا آنکه نزد تو آیم
پس حضرت رسول ص فاطمه و حسن و حسین را طلبیدند و ایشانرا اعلام کرد بانچه

نوشتند تمام پس گفت ای امیرالمؤمنین کفن کنند و وصیت نامه مرا تا نکه
مهر کردند بمهرهای طلای بهشتی که آتش در آن نرسیده بود و با امیرالمؤمنین ع سپردند چون
امام موسی ع سخن را باینجا رسانید راوی پرسید با دران وصیت نامه نوشته
بود که منافقان غصب خلافت امیرالمؤمنین ع را خواهند کرد فرمود بلی والله
جمیع آنچه کردند در آن نوشته بود از موسی بن جعفر علیه السلام روایت است که
امیرالمؤمنین بعد از اتمام عهد خود را افکند بر سینه رسول الله و گفت ذهبی و حشتی
من غمگین را پدرم و مادرم فدای تو باد ذهبی و حشت خرد تو پسر خونین جگر تو
و ذهبی غمناکی من بواسطه انقطاع اخبار آسمان و نیامدن جبرئیل و میکائیل آنگاه
رسول الله ص بیهوش گردید چون از صحابه اکثر مهاجر و انصار بیهوش امدا امیرالمؤمنین
را طلبید و فرمود یا علی امت بعد از من مشغول غصب خلافت شوند تو مثل
کعبه بیتی تو می باید از راه دور و مختصر است تو علم هدایت و نور دین که
نور حقیقی است من قوم را بو عید هدایت نمودم و امامت و وجوب طاعت تورا
رسانیدم تمام تبلیغ و اجابت نمودند لکن میدانم و نخواهند تو در خانه خود
بنشین و مشغول شو بتألیف قرآن و جمع احکام دین و صبر نما با هرچه بتو و بفقیر
من برسد از معاندین تا ملحق بمن شوید آنگاه امام حسن و امام حسین را طلبید
و دیگران را از خانه بیرون کرد و ام سلمه را گفت بر در باب بنشین نگذار کسی نزدیک
در آید پس دست تو و بدن خود فاطمه را بر سینه خود گذارد و بدست دیگر
دست علی ع را گرفت ساعتی بدین حسرت ایشان نگریست و قطرات
عبرات از دیده باریدن هرگاه اراده میکرد سخن گوید گریه مانع میشد پس فاطمه
گفت یا رسول الله ص گریه خود دلم را پاره پاره کردی و جگرم را سوختی و آتش
بر سینه جهنم افروختی ای سید پیغمبران وای بهترین گذشتگان و آیندگان

وای امین پروردگار عالمیان وای رسول خداوند رحمن وای حبیب ملک منان
که بعد از تو حامی فرزندان من شود که در مقابل ها باد دشمن گردند که در جور و بیداد
امت بفریاد برادرت علی ناصر دین خدا رسد پس فاطمه خود را بسینه حبیب انداخت
و روی مبارکش را بوسید و قطرات اشک از دیده بر روی مبارکش میریخت امیرالمؤمنین
علیه السلام و حسنین نیز خود را به پیغمبر ص متصل نمودند بعین در اینحال خروش
الوداع از فرشتگان زمین و آسمان و نیران و جنان و رضوان و حوریان که
فزع و خروش ایشان بود بلند شد آنگاه دست فاطمه را بدست علی داده فرمود
که امانت خدا و امانت رسول خدا است نزد تو پس حرمت خدا و حرمت مرا در حق او
رعایت کن و دانم که خواهی کرد یا علی بخدا سوگند که این بهترین زنان اهل بهشت است
از گذشتگان و آیندگان بخدا سوگند که از مریم بزرگتر است نزد خدا بخدا سوگند
که جانم باینجا نرسید مگر آنکه از حقتعالی سؤال کردم از برای تو یا علی فاطمه را بجهت
چیز که جبرئیل امر نموده که امر کردم که تورا اطلاع دهند آنچه گوید بجای آورید بدان
رضای من بسته برضای فاطمه است و همچنین رضای پروردگار و ملائکه وای برکسیکه
ظلم کند فاطمه را وای برکسیکه حق او را از وی بگیرد وای برکسیکه حرمت او را نگاه
ندارد و در خانه اش را بسوزانند و دستش را بیازارد و با او ستیزه و جدال نماید
خدایا من از ظالمین فاطمه بیزارم و ایشان از من آنگاه اسم بیت ملوک گفت بعد از
فاطمه و علی و حسنین را در بر گرفت و گفت خدایا من یار ایشان و یار شیعیان
میباشم و ضامنم که داخل بهشت شوند و دشمنم با جهاد و ستمکار و مفقود
و متاخران ایشان و با شیعیان ان ستمکاران و ضامنم که داخل آتش شوند آنگاه
سه مرتبه فرمود ای فاطمه راضی نمیشوم تا راضی شوی و در روایت است که رسول الله
یوم قبل از وفات فرمود بطلبید خلیل را آغا بیشر فرستادید خود را طلبید

چون آمد رسول الله صلعم صورت مبارک از او پوشاندند آنگاه حفصه فرستاد
بعمر چون آمد رسول الله صلعم صورت مبارک از او پوشاندند آنگاه فرمود بخوانید
دوستم را بیاید پس فاطمه فرستاد پی امیر المؤمنین علیه السلم چون آن بزرگوار آمد
رسول الله نشست و دهان مبارک بر گوشش گذارد و جامه خود را بر روی او
کشیدند عرق ایشان بر روی یکدیگر میریخت و زمان بسیار با آنحضرت راز گفت چون
(امیر المؤمنین بیرون آمد و گفت)
فارغ شدند هزار باب از علم تعلیم من نمود که از هر بابی هزار باب مفتوح میشود در
خبر دیگر است که علم منایا و بلایا و فصل خطاب را دانستم و از موسی بن جعفر
روایت است که چون شب شد بار علی و فاطمه و حسنین را طلبید و فرمود در خانه
را ببندند که کسی بغیر از ایشان نیاید پس فاطمه را نزدیک خود طلبید و فرمود و راز
نمود و راز با او گفت چون سایر اهل بیت دیدند رسول الله صلعم با فاطمه راز میگوید
بیرون آمدند امیر المؤمنین فرمود که در این حال فاطمه مرا طلبید چون داخل شدم
دیدم رسول خدا بر جناح سفر آخرت است خود را ضبط نتوانستم کرد و بی اختیار
گریستم فرمود یا علی این هنگام تعزیت نیست وقت وصیت است و مفارقت
نزدیک شد تحفه‌های سرای عقبی را برای من اختیار کرده ای برادر ترا
بخدا میسپارم عم زاده من بر تو و فاطمه است که بعد از من بر او ستم خواهند
کرد و گروه منافقان امت اجماع کرده‌اند بر ظلم شما و شما را بخداوند سپردم
و قبول کردم و نعمتها کنین بار دیگر فاطمه را در بر گرفت و سرش را بوسید و
گفت پدرت فدای تو باد ای فاطمه خداوند تعالی ترا صبر دهد پس صدای فاطمه
بگریه بلند شد بار دیگر فاطمه را در بر کشید فرمود بخدا سوگند که خدا انتقام
برای تو خواهد کشید و برای غضب تو غضب خواهد کرد آنگاه اشک از دیده‌های
رسول الله صلعم مانند باران جاری گردید حتی آنکه تر شد لحاف از ترشح آب

دیدن اشک امیر المؤمنین علیه السلم فرمود جگرم برای گریه رسول الله پاره پاره شد
در آن حال سر مبارک را از سینه من برگرداند و فاطمه را بر سینه خود گرفته بود حسن و حسین
قدمهای او را میبوسیدند و دیدهای خود را بر پاهای مبارک آن جد بزرگوار خود
میمالیدند و صدا بگریه بلند کرده بودند در آن وقت صدای گریه جبرئیل
میشنیدم و از گریه فاطمه زمین و آسمان بگریه در آمد در آنحال رسول الله صلعم
فرمود ای دختر خلیفه من است خدا و بهترین خلیفه‌ها است سوگند بآن کسیکه
مرا مبعوث کرده بسبب گریه تو عرش و ملائکه اطراف آن و آسمانها و زمینها
و آنچه در آنها است گریستند سوگند بآنکه مرا مبعوث نموده بهشت حرام است
بر خلایق تا من داخل شوم و بعد از من تو داخل شوی و ستمکاران بهشت
میباشی بخدا سوگند که حلم جبان بحرم شد که جمیع خلایق بیهوش شوند پس ندا
رسد ای جهنم امر شود تا فاطمه علیها السلم بگذرد بسوی جنان با و بید
بگذرد و قدری بترسد

الفصل الرابع فی وقایع یوم موته صلی الله علیه وآله

البصائر عن ابی عبد الله ع خطب رسول الله صلعم یوما بعد ان صلی الفجر
فی المسجد و علیه قمیصه سوداء فامر فیه و نهی و وعظ فیه و ذکر ثم قال
یا فاطمة احملی فانی لا املک لک من الله شیئا و سمع الناس صوته و تنادوا
رسول الله و سمعتهم نسائه من وراء الجدار فهن منتظرات و قلن بره رسول الله صلعم
قال الراوی فقلت لابی عبد الله توفی فی ذلک الیوم قال نعم قلت فاین ما یروی
الناس انه علم علیا الف باب یفتح کل باب منه الف باب لم کان ذلک قبل
یومئذ مجالس الصدوق عن الباقر سمعت ابا سعید الخدری یقول ان آخر خطبة خطبها
رسول الله صلعم علی المنبر انه قال انی تارک فیکم الثقلین الی ان قال القرآن و

والثقل الاصغر اهل بيتي وانهم العترتي لا اقول لكم هذا لرجال في اصلاب اهل
الشرك امالي عن كثير منكم والعباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس دخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله
هذه الانصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك فقال وما يبكيهم قالوا يخافون
ان تموت فقال اعطوني ايديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما تنكرون من موت نبيكم الم انع اليكم
وتنع اليكم انفسكم لو خلد احد قبلي ثم بعث اليه لخلدت فيكم الا اني لاحق
بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين اظهركم تقرؤونه
صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم
الله وقد خلفت فيكم عترتي اهل بيتي وانا اوصيكم بهم ثم اوصيكم بهذا الحي من
الانصار فقد عرفتم بلاءهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين الم
يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا وبهم الخصاصة فمن ولي منكم
امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسن الانصار وليتجاوز عن مسيئهم
وكان هذا آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل كتاب الطرف عن عيسى الضرير عن
موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الانصار
وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد
جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم
في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد
بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون باخرى الى اني ارى
ان لا افترق بينهما جميعا لو قبس بينهما بشعرة ما انقبست من اتى بواحدة
وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا

يا رسول الله فاين لنا بمعرفتهما فلا نمسك عنهما فنضل ونرتد عن الاسلام
والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله
وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا رؤوفا رحيما شفيقا فقال رسول الله
لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان
كلام الله جديد غض طري شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله و
حرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط
واحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان الاسلام سقف تحته دعامة
لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة
تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فيهوي في النار ايها الناس الدعامة
دعامة الاسلام وذلك قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهمتم الله الله
في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر
الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى
الا هل قد بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة
بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى ابو الحسن
عليه السلام طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب الله ثم
قال عليه السلام اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله
المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني مجيب دعوة الداعي
قد اشتقت الى لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبياء واني اعلمكم
اني قد اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من

امورکم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اوصيت بما
اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم فقال له فبامر من الله اوصيتنا ام
بامرك قال له اجلس يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته واوصيت بامري
وامري طاعة الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى وصيي فقد عصاني
ومن اطاع وصيي فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله الا ان زيد
انت وصاحبات ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا وصيتي
من آمن بي وصدقني بالنبوة واني رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي
طالب عليه السلم وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي وولاية
ربي قد ابلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابيطالب عليه السلم
هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الى النار
ومن تاخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا
بالله فهل سمعتم قالوا نعم الكافي عن عمار لما حضرت رسول الله
الوفاة دعا عليا فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد
اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور
قوم وغصب على حقك فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين عليهم السلم
فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكائك قالت يا ابه اخشى الضيعة
بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي مجالس
الصدوق عن الباقر عليه السلم لما حضر النبي ص الوفاة قال للمسلمين
وهم مجتمعون حوله ايها الناس لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن
ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن
اتبعه فانهم في النار ايها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق ولا تفرقوا

واسلموا وسلموا تسلموا وكتاب الطرف عن موسى بن جعفر عليه السلم
قال علي بن ابيطالب عليه السلم دعاني رسول الله ص قبل وفاته بقليل
فقال يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما
السلم ويقول لكما اقسماه واعزلا منه لي ولكما قال لك ثلثه وليكن الناظر في الباقي
علي بن ابيطالب عليه السلام فبكى رسول الله ص وضمهما اليه وقال موفقة
رشيدة مهدية يا علي عليه السلام قل في الباقي قال نصف لها والنصف لمن ترى
يا رسول الله قال هو لك فاقبضه [2] كشف الغمة عن عبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام
فقال له جبرئيل يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويسألك وهو اعلم
بك كيف تجدك فقال له النبي ص اجدني ميتا قال له جبرئيل يا محمد
ابشر فان الله انما اراد ان يبلغك بما تجد ما اعد لك من الكرامة قال النبي
ان ملك الموت استاذن علي فاذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له
يا محمد ان ربك اليك مشتاق فما استاذن ملك الموت على احد قبلك
ولا يستاذن على احد بعدك فقال النبي ص لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود
ثم اذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادني مني يا فاطمة فاكبت عليه
فناجاها فرفعت راسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادني مني فدنت
منه فاكبت عليه فناجاها فرفعت راسها وهي تضحك فتعجبنا لما راينا
فسالناها فاخبرتنا انه نعى اليها نفسه فبكت فقال يا بنية لا تجزعي فاني
سالت ربي ان يجعلك اول اهل بيتي لحاقا بي فخبرني انه قد استجاب لي
فضحكت قال ثم دعا النبي ص الحسن والحسين فقبلهما وشمهما و
جعل يترشفهما وعيناه تهملان اعلام الورى قال الباقر عليه السلم
لما حضر رسول الله ص الوفاة نزل جبرئيل فقال يا رسول الله اتريد

٢
[2] امالي عن ابن عباس نزل ملك الموت
قال السلام عليك يا رسول الله
قال [3] وعليك السلام يا ملك الموت
لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا
نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي
حتى يجيء جبرئيل (ع) فيسلم علي واسلم
عليه فخرج ملك الموت وهو يقول
يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء

الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت رسالتي فقال يا رسول الله اتريد الرجوع
الى الدنيا قال الرفيق الاعلى وعن الصادق عليه السلم قال فصاحت فاطمه
وصاحت المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم وفيه عن ابن عباس
انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل
غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض
رحمك الله لحاجتك فرسول الله ص عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب و
قال غريب يستاذن على رسول الله ص اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله ص من
غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله ص قال هذا مفرق
الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد
قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله تعالى ائذني
له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول
الله ص الامالي عن ابن عباس ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان و
يبكيان حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي عليه السلم ان ينحيهما عنه فافاق
رسول الله ص ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني
اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول
ذلك ثلثا ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه
ووضع فاه على فيه كشف عن الباقر فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل
حتى اعرج الى ربي واهبط قال ملك الموت لقد صارت نفسه الى موضع لا
اقدر على تاخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي الى الدنيا انما
كنت انت حاجتي فيها وفيه الموصلي في المسند قال انس كانت فاطمة
تقول لما ثقل النبي ص يا ابتاه جبرئيل انعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه الامالي عن ابن
عباس فجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله
٢ المناقب عليه الكافي ويد امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه
فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها وجهه ثم مد عليه ازاره واستقبل بالامر
فاقبل علي من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله
فارتفعت الاصوات بالضجة التهذيب قبض النبي ص مسموما يوم الاثنين
لليلتين من صفر سنة عشر من الهجرة الكافي وهو ابن ثلث وستين سنة
الثعلبي حين زاغت الشمس شرح الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما قبض رسول الله ص جاءهم جبرئيل والنبي ص مسجى وفي البيت علي وفاطمه
والحسن والحسين ع فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من
كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من
حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا الكافي عن ابي جعفر لما قبض رسول الله
اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة كل نفس ذائقة الموت
ان الله اختاركم وفضلكم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم
كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل
وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لن ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته
فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة
وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة

في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا شاء قدير فاصبروا لعواقب الامور
فانه الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه نديتهم واستودعكم اولياء المؤمنين في
الارض من ادّى امانته آتاه الله صدق نيته فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص وقد اكمل لكم الدين وبيّن
لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى
فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسئلت
اباجعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى **الخصال** ان الحباب
امير المؤمنين ع اليهودي الذي سئل عما ابتلي به وهو من علامات الاوصياء
فقال له اما اوّلهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لخاصته دون المسلمين عامة احد
آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه واتقرب به غير رسول الله ص هو رباني صغيرا
وبوّاني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب
وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف امر الدنيا مع ما خصني
به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من
وفات رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرأيت
الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى
على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين
الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب
بين معزّ يأمر بالصبر وبين مساعد باكٍ لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به **التهذيب**
قبض رسول الله ص فستر بثوب ورسول الله ص خلف الثوب وعلي ع عند
طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحته والريح تضرب طرف الثوب على وجه علي

والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون واذا سمعنا صوتا في البيت ان
نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرأيت عليا ع في ذلك الحين رفع
رأسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة
المناقب انشأ امير المؤمنين الموت لا والديّ ولا ولدا هذا السبيل
الى ان لا ارى احدا هذا النبي ولم يخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا الزهراء عليها السلام
اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله ازيد تذكرت لما فرق
الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد فقلت لها ان الممات سبيلنا
ومن لم يمت في يومه مات في غد العين لما وضعه على السرير ودنى
على لا خلع القميص فغسله في قميصه حلية الاولياء ان عليا كان يغسل والفضل
يصب الماء وجبرئيل بينهما وعلي ع يقول لما الطيبات حيا وميتا
مصباح الانوار عن الكاظم ع قال علي فذهبت انزع عنه القميص
فقال جبرئيل لا تجرد اخاك من قميصه فان الله لم يجرده وتأيّد في الغسل فانا
اشاركك في ابن عمك بامر الله فغسلته بالروح والريحان والرحمة والملائكة
الكرام الابرار الاخيار تبشرني وتمسك واكلم ساعة بعد ساعة ولا اقلب
منه عضوا الا قلب لي **نهج** ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار
والافنية **نهج** من كلام علي ع وهو يلي غسل رسول الله ص بابي انت
وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة واخبار السماء
خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء
ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون و
لكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلّا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا

بنطاع دفعه راي ايش ولي لو ذكرنا عند ذلك تا خذنا من باب مصباح الانوار عن الكاظم ع اعلم

دلاه في حفرته ثم قال له اخرج فخرج ونزل علي ؏ فكشف عن وجهه ووضع خده
على الارض موجهاً الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب
فهج من كلامه لما قبض رسول الله وخاطبه العباس وابو سفيان ان يبايعا
له بالخلافة ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة
وضعوا عن تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح هذا ماء
اجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه فان اقل يقولوا
على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله
لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على مكنون علم لو
بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة **الارشاد** جاء رجل الى
امير المؤمنين وهو يسوي قبر رسول الله فاخبره ببيعة ابي بكر فوضع طرف المسحاة
على الارض ويده عليها **وقال** بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا
الخ **عن** مصباح الانوار عن موسى بن جعفر عليه السلم وارته في قبره وسمعت
صارخاً يصرخ من خلفي يا آل تيم ويا آل عدي ويا آل امية انتم ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تحزنوا فتؤزروا من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلم في مرثية سيد المرسلين ص
نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة
وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي **ومنه** في المرثية عند زيارة قبره صلى الله
عليه وآله ما فاض دمعي عند نائبة الا جعلتك للبكاء سبباً واذا ذكرتك
سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا اني اجل ثرى حللت به عن ان
ارى لسواه مكتئباً **وقال** شارح الديوان لفاطمة قريب منهما اذا اشتد

نكتة
فرغت من كفنه
وحنطه وضعته على سريره
وخرجت كما امرت فاجتمع
من الملائكة ما سد
الخافقين فصلى عليه ربه
ثم الملائكة الكرام المقربون
وحملة عرشه الكرام وما عج
ضرب العالمين الى الخروج
وفي كتاب سليم عن سلمان
فلما غسله وكفنه ادخلني و
ادخل ابا ذر والمقداد و
فاطمة وحسناً وحسيناً فتقدم
وصففنا خلفه فصلى عليه
... لا يعقد ... على
شفرتين صلى رسول الله في
هذه الطبقة الطيبة
من ابا ذر ودخل من المؤمنين
علي والعباس والفضل و
اسامة بن زيد ليتولوا دفن
رسول الله فنادت الانصار
من وراء البيت يا علي انا نذكر
الله حقنا اليوم من رسول
الله ان يذهب ادخل منا رجلا
يكون لنا حظ من مواراة رسول
الله فقال ليدخل اوس بن
خولي الانصاري

خولي
بعلم من عوف من
الخزرج وكان بدرياً فدخل
البيت فقال له علي انزل
القبر فنزل ووضع علي ع
رسول الله على يديه
ثم م

شوقي فزدت باكياً انوح واشكو لا ازال تعاتبي فيا ليت انا الثمرات علينا
البكا وذكرك انسى جميع المصائب فان كنت عني في التراب مغيباً فما
كنت عن قلب الحزين بغائب **ومنه** في مرثيته صلى الله عليهما كنت
السواد لناظري فبكا عليك الناظر من شاء بعدك فليمت فعليك
كنت احاذر **ومنه** يعزونني قوم فياليت انني من الصبر وفي الصبر اشياء امر
من الصبر بغير المعزي ثم يمضي لشانه ويبقى المعزى في احر من الجمر
ومنه ايضاً في مرثيته صلوات الله عليهما امن بعد تكفين النبي
ودفنه باثوابه اسى على هالك ثوى رزئنا رسول الله فينا فلن نرى
بذاك عديلاً ما حيينا من الردي وكان لنا كالحصن من دون اهله له
معقل حرز حريز من العدي وكنا بمرآه نرى النور والهدى صباحاً مساء
راح فينا او اغتدى لقد غشيتنا ظلمة بعد موته نهاراً فقد زادت على
ظلمة الدجى فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه الترب و
الثرى كان امور الناس بعدك ضمنت سفينة موج حين في البحر قد
سما وضاق فضاء الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله اذ قيل
قد مضى فقد نزلت بالمسلمين مصيبة كصدع الصفا لا شعب
للصدع في الصفا فلن يستقل الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم
الذي منهم وهى وفي كل وقت للصلوة يهيجه بلال ويدعوا
باسمه كل ما دعى ويطلب اقوام مواريث هالك وفينا مواريث النبوة
والهدى

يعني روايتاست از امام جعفر صادق عليه السلم كه رسول الله
روز وفات نماز بجز را در مسجد ادا نمود بعد از آن بر منبر نشست امر ونهي و

پس فرمود محض تنبیه مردم فرمود ای فاطمه عمل کن که من بدون عمل
نمیتوانم نفع بخشم چون اصحاب حضرت این سخن را شنیدند شاد شدند
گفتند هیچ سودی برای این بزرگوار حاصل شد چون زنان این سخن شنیدند
گیسوان خود را شانه زدند و نزد ان حال فرمود ایها الناس چه انکار میکنید
مردن پیغمبر خود را من مگر خبر مرگ خود را بشما گفتم اگر پیش از من پیغمبری در
دنیا میماند منهم میماندم من میروم و در میان شما چیزی میگذارم که اگر بان
متمسک شوید هرگز گمراه نشوید ان کتاب خداست که در میان شما است
در هر صبح و شام تلاوت میکنید پس رغبت منمائید در دنیا و حسد مبرید بر
یکدیگر و با هم دشمنی مکنید و برادران باشید چنانچه خدا امر فرموده بتحقیق
اهل بیت و عترت خود را در میان شما میگذارم و شما را وصیت میکنم با ایشان
و وصیت میکنم شما را با انصار زیرا که دانستید حقهای ایشان را و سعیهای ایشان را
نزد خدا و رسول او و مومنان نو سعی دادند برای شما در خانهای خود و نصف
میوهای خود را بشما بخشیدند و اختیار کردند شما را بر خود هر چند که محتاج
بودند پس کسیکه والی امری شود در میان مسلمانان باید که نیکو کار انصار را
بنوازد و از بدکردار ایشان عفو نماید ۲ از ابو سعید خدری روایت است
که در خطبه اخر رسول خدا گفت ایها الناس بدرستیکه در میان شما میگذارم
دو چیز بزرگ فساکت شد پس فرمود که یکی از انها قران است که ریسمانی
او بخدا از اسمان بر زمین یکطرفش در دست خداست و یکطرفش بدست شما
و دیگری اهل بیت منند پس فرمود بخدا سوگند این سخن را بشما میگویم
و میدانم مردانی چند هستند که هنوز در پشتهای اهل شرکند امید از ایشان
زیاده از اکثر شما دارم بخدا سوگند دوست نمیدارد اهل بیت مرا مگر انکه

حقتعالی عطا میفرماید باو نوری در روز قیامت تا انکه در حوض کوثر بر من
وارد شود و دشمن نمیدارد ایشان را بنده مگر انکه او را از رحمت خود
محجوب میدارد ۱ از امام موسی بن جعفر علیه السلم روایت است که هنگام
وفات سید انبیا انصار را طلبید و گفت هنگام مفارقت من از شما رسید
نیکو مجاورت کردید و انچه شرط یاری بود بعمل اوردید در راه خدا از جان
دریغ نداشتید حقتعالی شما را ثواب جمیل کرامت خواهد فرمود لیکن دو
چیز مانده است که کار شما باتمام تمام شود و بدون انها هیچ عملی تمام نمیشود
کتاب خدا و اهلبیت منند پس دست بر مدارید از کتاب خدا که ان است حجت
و بر شما و گواه عادل مسلمانان در روز قیامت خصمی خواهد کرد با گروهی که
بان عمل نکرده اند و قدمهای ایشان را از صراط خواهد لغزانید ای گروه
انصار مراعات کنید در حق اهلبیت من بعد از من بدرستیکه خدا مرا خبر داده که
کتاب خدا از ایشان جدا نمیشود تا وارد شوند بر من در حوض کوثر بدانید که
اسلام مانند سقفی است و ستون ان الطاعت امام است و متابعت او ای
گروه مسلمانان زنهار که از اهلبیت من دست بر مدارید که ایشان چراغهای
راه هدایت و معدنهای علم و چشمهای حکمتند و بر ایشان نازل میشوند ملائکه
اسمان یکی از ایشان علی بن ابیطالب است که او وصی و امین و وارث من است
از من بمنزله هرون است از موسی ای گروه انصار درگاه فاطمه درگاه من و خانه او
خانه من است هر که حرمت او را ضایع کند حرمت خدا را ضایع کرده پس امام
موسی علیه السلم بسیار گریست و گفت بخدا در بزرگوار و حرمت تو را ضایع
کردند و درگاه جلالت تو را شکستند و حرمت خدا را رعایت نکردند
فرمود که رسول الله مهاجر و انصار را جمع نمود و فرمود ایمردم پروردگار عالم مرا به

سر خود خواندم بزودی دعوت او را اجابت مینمایم و مشتاق ملاقات
رحمت پروردگار خود شده ام و شما را مانند چهارپایان بی امیر نمیگذارم
و کار شما را با وصی خود علی بن ابیطالب گذاشتم آنچه شما را ضرور است با او گفتم
پس عمر برخاست و گفت یا رسول الله با امر خدا این وصیت را فرمودی یا
با امر خود انحضرت فرمود بنشین که بامر خدا و بامر خود او را وصی کردم امر من امر
خدا و طاعت من طاعت پروردگار است معصیت من معصیت او است هر کس
وصی مرا اطاعت کند اطاعت مرا کرده و هر که مرا اطاعت کند خدا را اطاعت
کرده و آنکسیکه وصی مرا نافرمانی کند نافرمانی من کرده و هر کس نافرمانی من
کند نافرمانی خدا را کرده اما تو و صاحبت ابابکر بدین امر راضی نیستید و
تن نمیدهید پس انحضرت خشمناک روی مبارک از او برگردانید و فرمود
ای مردم وصیت مرا بشنوید هر که بمن ایمان آورده و پیغمبری مرا تصدیق نموده
او را وصیت میکنم بولایت علی بن ابیطالب علیه السلام و تصدیق او زیرا که ولایت
او ولایت پروردگار من است آنچه باید بشما بگویم گفتم البته حاضرین بغایبان
برسانند بدانید که علی علم هدایت است هر انکس از او تخلف نماید گمراه است
و هر که از او پیش گیرد راه او نیکوی اثر است و هر که بجانب راست و چپ رود
هالک است و نیز روایت شده که ان بزرگوار در حال احتضار بمسلمانان فرمود
ایمردم پیغمبری بعد از من نیست و سنتی بعد از سنت من نباشد پس هر کس
بعد از من دعوی پیغمبری کند یا بدعتی در دین من گذارد دعوی و بدعت او در
آتش است هر که این دعوی کند او را بکشید و هر که پیروی او کند در آتش است
ایها الناس احیا کنید قصاص را و زنده بدارید حق را و پراکنده نشوید مسلمان
باشید و اطاعت کنید پیشوایان دین را تا از عذاب دنیا و نکال عقبی ایمن

شوید

شوید در اخبار مروی است اذن دخول طلبید امیر المؤمنین از خانه بیرون آمد فرمود چه حاجت
داری عرض کرد زیارت رسول خدا را طالبم عرض نمود پیغمبر غشیه طاری است که داری مگو چرا
کرد ناچار باید داخل شوم امیر المؤمنین داخل گردید و اجازه طلبید چون انحضرت داخل شد
بر پیغمبر این معنا عرض کرد حضرت امر فرمود که اگر اذن دهی بقبض روح تو روح ترا
قبض کنم و اگر نه مراجعت نمایم انحضرت مشتاق انتظار تو است انحضرت فرمود مهلت ده تا جبرئیل
روایت است که اندکی قبل از وفات امیر المؤمنین را طلبید فرمود یا علی
این حنوط من است که از بهشت جبرئیل آورده اینک بشما سلام میرساند و میگوید
سه قسمت کنید فاطمه عرض کرد ثلث او برای تو یا رسول الله و دو ثلث دیگر را
امیر المؤمنین قسمت کند پس رسول الله گریست و فاطمه را در بر گرفت انگاه
فرمود یا علی باقی را قسمت کن امیر المؤمنین گفت ثلث دیگر مال فاطمه و ثلث
باقی را هر که میدانید بدهید رسول الله فرمود ثلث باقی را مال تو جبرئیل
در انحال گفت پروردگار سلامت میرساند و احوال پرسی میکند و حال آنکه
اعلم است تو خود را چگونه مییابی رسول الله فرمود میابم خود را بحال احتضار
جبرئیل گفت مژده باد ترا که خدای تعالی اراده نموده آنکه برساند ترا به سبب آنچه
میابی از چیزیکه مهیا نموده از برای تو از کرامات انحضرت فرمود ملک الموت
اذن طلبید پس اذن دادم و از او مهلت مدت تو را خواستم جبرئیل گفت
بحقیقی پروردگار تو مشتاق است بسوی تو و ملک الموت اذن نطلبیده
از کسی قبل از تو و نخواهد طلبید بعد از تو آن بزرگوار فرمود ای جبرئیل
مرو تا بیاید ملک الموت انگاه اذن داد بان که داخل شود پس آن سرور
به فاطمه فرمود نزدیک بیا و با آن مکرمه در گوشی گفت چون سر برداشت
اشک مثل باران میریخت در انحال پیغمبر امام حسن و امام حسین را
طلبید و بوسید و بوئید میکرد در حالیکه از چشمهای آن بزرگوار

بیاید
پس ملک الموت بیرون
آمد در همین جبرئیل او را
دید پرسید که قصد کجا کرده
روح پیغمبر را گفت نظر
دیدار تو است برای همین
جبرئیل گفت مکرمه
که در دنیای پیغمبر باز
برای روح از صعود
العین نیست کرده اند
۲۲

اشک

اشک میریخت پس جبرئیل عرض کرد یا محمد آیا میل داری بدنیا برگردی فرمود
بتحقیق تبلیغ را بجا آوردم تا اینکه گفت یا رسول الله میل داری بدنیا رجوع
نمائی فرمود میل دارم ملحق شوم برفیق اعلی چون این سخن از آن سرور شنیده
شد فاطمه صیحه کشید و مسلمانان در بیرون خانه فغان برآوردند و خاک
بر سر خود ریختند در آنحال ملک الموت عود نمود در حالیکه رسول الله
بیهوش بود پس در را کوبید فاطمه فرمود کیست گفت مرد غریبی اذن میطلبد
است یا غریبان اذن میدهید فاطمه فرمود برو پی کار خود که رسول الله گرفتار است
خدا تو را رحمت کند پس اندکی راه رفت و ثانیا برگشت در را کوبید و گفت
غریبی است اذن میطلبد یا غریبان اذن میدهید در آنحال رسول الله بهوش
آمد گفت یا فاطمه میدانی این غریب کیست این غریب پراکنده کند جماعتها را از میان برنده
لذتها است ملک الموت است قسم بخدا از کسی اذن دخول نطلبیده پیش از من
و نخواهد طلبید بعد از من اذن ده تا داخل شود پس فاطمه فرمود داخل شو
خدا تو را رحمت کند پس داخل شد مثل باد تند و گفت سلام باد بر اهل
بیت رسول الله در آنحال رسول الله مدهوش شد پس امام حسن و امام
حسین صیحه زنان و گریه کنان آمدند و آن بزرگوار خود را در بر گرفتند
چون امیرالمؤمنین خواست ایشان را از سینه رسول الله بکنار کشد رسول
الله بهوش آمد و فرمود یا علی بگذار ایشان را ببویم و مرا ببویند و توشه
از ایشان بردارم و توشه از من بردارند همانا بعد از من ستمها ببینند
و از روی ستم کشته شوند پس سه مرتبه فرمود خدا لعنت کند ستمکاران ایشان
را آنگاه امیرالمؤمنین را کشید در زیر لحاف خود و دهان بر دهان علی گذاشت
در آنحال جبرئیل بملک الموت گفت صبر کن تا عروج بسوی پروردگار خود کنم

و هبوط نمایم ملک الموت گفت روح این بزرگوار در موضعی قرار گرفته
که جای آخر نیست پس جبرئیل گفت یا محمد این آخر هبوط من است بزمین
بود دنیا و فاطمه در آنحال نوحه سرائی میکرد و میگفت پدر بزرگوارا که
جبرئیل خبر مرگ او را آورد ای پدر بزرگوارا که چه نیکو پروردگار را اجابت نمود ای پدر
بزرگوارا که جنت فردوس مأوای اوست ای پدر بزرگوارا که اجابت نمود دعوت
حق را پس روح مبارک پیغمبر گفتی از دهان آن سرور بیرون آمد امیرالمؤمنین
از زیر لحاف حرکت کرد با حالتی دیگرگون و گفت خدا بزرگ نماید اجر شما را در
مصیبت پیغمبر بتحقیق خدا امین خود را بسوی خود طلبید پس صداها بگریه بلند شد
امیرالمؤمنین آن کفی که از بدن مبارک بیرون آمده بود بروی خود مالید و قطیفه بر روی پیغمبر
کشید و پرده در میان آن بزرگوار و اهل بیت او کشید در آن حال جبرئیل
گفت سلام بر شما ای اهل بیت رحمت هر نفسی مرگ را خواهد چشید تا آنکه
متاع غرور دنیا است بدرستیکه رحمت خدا دلداری هر مصیبتی است و
تدارک شود با آنچه فوت کرد پناه و خدا خلیفه کند شما را اینست پس بحق خدا
اعتماد کنید و از او امید دارید مصیبت زده همان است که از ثواب محروم بماند
ملک دیگر از جانب خدا بنزد ایشان آمد گفت سلام بر شما ای اهلبیت نبوت
بدرستیکه رحمت حق تعالی دلداری هر مصیبتی است و نجات از هر هلاکی
هر نفسی مرگ را بچشد تا متاع غرور دنیا باقی باشد بدرستیکه حق تعالی برگزید
شما را و تفضیل داد و شما را اهل بیت پیغمبر قرار داد و علم و کتابش را نزد
شما سپرد و شما را وصی و خازن او و عصا گزیر خود قرار داد و او برای شما
مثل او نور بود که او را از لغزشها حفظ نمود و از فتنها ایمن کرد اسید پس دل
خوش باشید بدرستیکه خدا از شما رحمت خود را دور نکرد و نعمت خود را

زائل نمود شما پند اهل الله که با نها تمام شد نعمت و مجتمع شد فرقه و مؤتلف شد
کلمه شما پند اولیاء خدا هر که دوستی کند شما را فایز گردد و هر که ستم کند
خون شما هلاک شود مودت شما از جانب حقتعالی واجب است بر جمیع مؤمنین و
حقتعالی در باره شما هرگاه بخواهد قادر است پس صبر کنید برای عواقب امور که
بسوی خدا برمیگردد قبول نمود حقتعالی شما را بیعتها از پیغمبر خود و با مانت سپرد بأولیاء
مؤمنین در زمین پس هر کس ادای امانت نمود پس حقتعالی متوجه ثواب او است
شما پند امانتیکه سپرده شده و از برای شما است مودت واجبه و طاعت
مفروضه و بحقیقت رسول الله اکمال نمودین را و بیان نمود سبیل را بحدیکه باقی
نماند حجتی برای احدی پس هر که جاهل بقضیه باشد یا تجاهل کند یا انکار نماید
یا فراموشکند یا فراموشی بخود ببندد بر خدا است حساب او و حقتعالی در حوائج
شما است پس امانت کنید اینک شما را بخدا سپردم و رفت و ابن عباس
الهدایه بیان نموده که امیر المؤمنین فرمود بر رسول الله منحصر بود انس و اعتماد و تقرب
من چون مرا بد کوچکی تربیت نمود و در جوانی مصاحبت کرد و تحمل نقصان
معیشت نمود از بی تربیتی من نمود و از در خواستن و مکیدن نباز فرمود نعمت بسوی
بود و چون مرا بد بجانب که کشاندند بحظوظ غالبه المتیه مخصوص نمود رحمت
بود لهذا در وفات رسول الله فقد را فواج غموم هجوم نمود که هرگاه بر کوهها
بار میشد بر نمیداشت پس دیدم بعضی از اهل بیت که خود را نگاه داری نمود
نمود و طاقت بر حمل این بار ندارد و از روی آنکه جزع صبر او را برده و عقلش را
امر نمود و فهم و انفهام او را کسل کرده و باقی مردم غیر بنی عبد المطلب بعضی
دلداری میکند و بعضی یا گریه کنندگان همراهند یا این حالت باد کرا
صبر بر خود هموار نموده با صمت و سکوت بتجهیز رسول الله پرداختند

مروی است که در اثناء غسل آنحضرت ... که مسموع میشد ... امیر المؤمنین

تا بعضی منکر ندانند این کار در و شب و سه روز کشید تا آنکه تمام اهل مدینه
و عوالی نماز کردند جهت طول کشیدن آن بود که مردم مشغول بودند به
بیعت ابی بکر و منازعات خلافت میان انصار و مهاجرین تا آنکه امیر
المؤمنین فرستاد بر باب زاد و اهل سقیفه را بنماز حاضر کرد بعد نماز تمام
عباس فرستاد عبیدة بن جراح که برای اهل مکه قبر میکند یا زید بن سهل
که برای اهل مدینه حفر مینمود حاضر کند سهل حاضر شد و ملاقات شد
و لحد برای پیغمبر کند چون امیر المؤمنین با عباس برای دفن داخل حجره شد
انصار از بیرون خانه خواهش کردند که نصیبی از دفن رسول الله داشته باشند
امیر المؤمنین فرمود اوس بن خولی که از بدریین است داخل شود پس شقران
غلام رسول الله قبر را بقطیفه فرش کرد و اوس بدر زیر در میان قبر رفت و
امیر المؤمنین بدن رسول الله را بروی دست کشها او گذاشت و از زیر در قبر
نمود آنگاه فرمود بیرون بیا چون بیرون آمد امیر المؤمنین پائین رفت و کفن را
گشود و قطره از آب صورت پیغمبر را بروی زمین گذاشت و خشت چید و خاک را
بکودی قبر عود داد پس در اینحال ندائی شنید که ای آل تیم و ای آل عدی
و ای بنی امیه شما آن پیشوایانید که بسوی آتش جهنم خوانده میشوید و باری
کرده نمیشوید در روز قیامت و ای آل محمد صبر کنید تا مزد داده شوید و غمناک
مباشید در تربیت هر که در واقع آخرت میکند بر واقع او را یاد کنیم و هر که زرا
برای دنیا کند دنیا باو دهیم لیکن در آخرت محروم است و این وقت عباس
و ابو سفیان خواستند تا امیر را بیعت کنند آن بزرگوار فرمود ایها
الناس بیرون آئید از موجها فتنه بکشتیها نجات و سنت بکشید از راه
منافرت و از سرهای خود بر دارید تاجها مفاخرت و سنگسار انکسی است که

در اثناء
غسل سکینت بپنغ
تا دردم ندای نو باد
چه میباد یا کنز و بفتو
رشد موت نور شد
نبوت و نبوت دار د
عبرتها از نبلاء این محنت
اختصاص یافته با نکه
دل داده د هشت
مصیبت کند شاد و
عموم یافت عقبیکه تمام
مردم در مصیبت شدند
سا وی هرگاه ار صبر
دستی از جزع نکرده چه
تمام اهل چشم در مصیبت
تو صبر عجب و دشت للبر
محنت نادم و ملک بخت
و هر دو کرد بود مند نیست
یا منظام شبع نکن ای محمد
سکینه جزء خیر عوائد
تا الک و دان شدید تسطا
دفع آن نداوم بعید از
غل تکفین امیر المؤمنین
حجره بیرون شد بمسجد
اهل ملک علام نماز کند
و بعد از آن تکرار غیر
عبد از آن امیر المؤمنین
تا انشا ان اباه و بعد
کاظمه و ایام حشر دامام
ییای نماز صف بستند
از قرائت فاتحه از مهاجر
و انصار داخل شدند فاتحه
اجتناب امیر المؤمنین دور
ضبط بگفتار ..... ملا
نے محرم
م م

هرگاه بتوانند پرواز کنند و اگر نتوانند بن سیلاد هند و دیگران را راحت کنند
همانا این امر یکی از آیات بینوا هیدایت معجزی است که طبع سالم در حال
اختیار متنفر از آن باشد و لقمه تلخی است که گلو بگیرد و فرو نرود پس اقدام
بخلافت با هجوم امت بسوی ابوبکر مثل چیدن میوه است قبل از رسیدن و مثل
زارعی که در غیر زمین خود زراعت کند چه کنم اگر سخن از خلافت گویم گویند
حرص بپادشاهی دارد و اگر ساکت نشینم گویند ترسید از کشته شدن
بعد اللتیا والتی قسم بخدا که پسر ابیطالب بمرگ نزدیکتر است از طفل به پستان مادر
مرا اطلاعی است از امور یکه اگر اظهار دارم مضطرب شوید و بخود بپیچید
مثل پیچیدن ریسمانهای دلوهای متعدد در چاههای بسیار عمیق در این حال
شخصی خبر آورد که بیعت ابی بکر تمام شد آن بیل که در دست داشت بر زمین
گذاشت و این شریفه احسب الناس ان یترکوا آه را تلاوت نمود بعد از آن مشغول
بمرثیه رسول الله گردید و اشعار یکه در این کتاب مذکور است انشاد نمود
فاطمه بنت اشعاری در مرثیه پدر گفت ایقاظ بعد اللتیا والتی مثلی است
جاری برای بیان تحمل بزرگ و کوچک و اصل آن مثل آن است که مردی زنی تزویج
کرد کوتاه قد چون از بدخلقی او در مدت مدید استاد بزحمت او را طلاق داد
و زنی دیگر اختیار کرد بلند قامت از او چند برابر و پیشتر زحمت کشید از آن
مایوس گردید گفت بعد اللتیا که زن کوچک است والتی که زن بزرگ است
دیگر زن اختیار نکنم پس مقصود از تو هذا آن است که بعد از امتحان نمودن
من بفتنهها و آشکار شدن نقصها و عیبها جای توهم هیچ یک از طمع
و جزع در حق من نیست تا بگویم که ابن ابیطالب نزدیکتر است بمرگ از انس
و شوق طفل به پستان مادر

الباب الثانی

فی مصائب فاطمه ع و فیه فصول الاول فی تالمها بمصابها بابیها العلیل شیء خلت
ام سلمه علی فاطمه ع فقالت لها کیف اصبحت عن لیلتک یا بنت رسول الله ص
قالت اصبحت بین کمد و کرب فقد النبی و ظلم الوصی من بعض کتب المناقب
عن علی علیه السلام غسلت النبی ص فی قمیصه فکانت فاطمه تقول ارنی القمیص
فاذا شممته غشی علیها فلما رایت ذلک غیبته البصائر لما قبض النبی ص
امتنع بلال من الاذان قالت فاطمه انی اشتهی ان اسمع صوت مؤذن ابی فاخذ
بلال فی الاذان فلما قال الله اکبر ذکرت اباها و ایامه فلم تتمالک من البکاء
فلما بلغ الی قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمه و سقطت لوجهها
و غشی علیها فقال الناس لبلال امسک فقد فارقت ابنة رسول الله ص الدنیا
فافاقت فاطمه فسالته ان یتم الاذان فقال لها یا سیدة النساء انی اخشی علیک فعفته
عن ذلک و فی خبر فضه فجلست طهر بعد رسول الله ص سبعة ایام و کل یوم
جاء کان بکائها اکثر فلما کان الیوم الثامن ابدت ما کتمت من الحزن فخرجت
و صرخت فکانها من فم رسول الله فبادرت النسوان و اطفئت المصابیح لکیلا
تتبین صفحات النساء و صارت الناس فی دهشة و حیرة الی ان اغمی علیها فلما افاقت
نظرت و انت انة کادت نفسها ان تخرج ثم قالت قل صبری و بان عنی عزائی بعد
فقدی لخاتم الانبیاء الی ان قالت یا الهی عجل وفاتی سریعا فقد تنغصت الحیوة
یا مولائی الامالی عن ابن عباس عن النبی ص و اما ابنتی فاطمه فانها سیدة
نساء العالمین من الاولین و الاخرین و هی بضعة منی و نور عینی و هی
ثمرة فؤادی و هی روحی التی بین جنبی و هی الحوراء الانسیة متی قامت

٧ الخصال
البکاؤن خمسة آدم و یعقوب و یوسف و فاطمه و علی بن الحسین اما آدم فبکی علی الجنة حتی صار فی خدیه امثال الاودیة و اما یعقوب فبکی علی یوسف حتی ذهب بصره و اما یوسف فبکی علی یعقوب حتی تاذی به اهل السجن و اما فاطمه فبکت علی رسول الله حتی تاذی به اهل المدینه و اما علی بن الحسین فبکی علی الحسین عشرین سنه م م

٩ و منه
تلبی و تندب اباها
ثم املت تشیر فی ادنابها
نمی لا تنظر شیئا من عبرها
فلما نظرت الی الحجرة دائم
بکائها و نحیبها م م

محرابها بين يدي جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب
لأهل الأرض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة
سيدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على
عبادتي أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار وأني لما ذكرت ما يصنع بها
كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها وكسر
جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي
أخرى وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها
بالملائكة فنادتها بما نادت مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة إن الله اصطفاك الآية
ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله إليها مريم تمرضها وتؤنسها فتقول يا رب إني
قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فتقدم علي محزونة مكروبة
مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من
غصبها وذلل من أذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها
في خبر الاحتجاج قال الحسن بن فاطمة ع لوليد أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله
حتى أدميتها وألقت ولدها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لأمره وانتهاكا
لحرمته وقد قال لها رسول الله أنت سيدة نساء أهل الجنة والله مصيرك إلى
النار دلائل الإمامة في كتاب عمر إلى معاوية فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب
فقالت أيها الضالون المكذبون ماذا تقولون وأي شيء تريدون فقلت يا
فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب
وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي أخرجني وألزمك الحجة وكل ضال

غوي فقلت دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت
لا حب ولا كرامة أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا
فقلت إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل وأضرمتها نارا على أهل هذا البيت و
أحرق من فيه أو يقاد علي إلى البيعة وأخذت سوط قنفذ فضربت وقلت لخالد بن الوليد
أنت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت إني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو
رسوله وعدو أمير المؤمنين فضربت كفيها بالسوط فآلمها وسمعت لها
زفيرا وبكاء فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد علي وولوعه
في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد ألصقت أحشاءها
بالباب تترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة
أسفلها وقالت يا أبتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه
يا فضة إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل وسمعتها تمخض
وهي مستندة إلى الجدار فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إلي بوجه أغشى بصري
فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى
الأرض وفي كتاب سليم عن سلمان وصاحت يا أبتاه يا رسول الله فرفع
عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب في ذراعها
فصاحت يا أبتاه فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بتلابيب عمر ثم هزه
فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما أوصاه به من
الصبر والطاعة فقال والذي أكرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب
من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا
الدار فكاثروه وألقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وفاطمة عند باب البيت
فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها

بيديها تمنعني من فتحه فرمته فتصعب عليه فضربت

كسائل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر
ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت
صلى الله عليها من ذلك شهيدة شيخ الطوسي ره في اخبار الرجال عن
ابي عبد الله ع وسلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله خرجت
فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق
لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص على راسي و
لاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من
ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد من اسفلها حتى لو
اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي
ان الله بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت
الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا الكافي عن ابي هاشم ثم اخذت
بيده فانطلقت به وفي خبر ورقة عن فضة قال امير المؤمنين لفاطمة ان شيوخ
اهل المدينة يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت
يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا
ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال علي ع فافعلي يا بنت رسول الله ثم انه
بنى لها بيتا في البقيع خارجا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت
قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور
باكية واذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين ع اليها وساقها بين يديه الى منزلها
ولم تزل على ذلك حتى مرضت بعضي روزي ام سلمه امد نزد حضرت
فاطمه واحوال پرسي كرد فرمود فاطمه در ميان دو مصيبت بجراحت اندوه
گرفتارم يكي غم وفات نبي مختار و ديگري مظلوميت حيدر كرار همانا

احترام رسالت نمود كسيكه در باشد مرا تعجب بود روزي ديگر فاطمه زهرا ع
از امير المؤمنين ع خواستار پيراهني را كه رسول خدا را در ان غسل داده
بود چون ان پيراهن بدست ان مكرمه رسيد فبوئيد از شدت اندوه بيهوش
گرديد روزي ديگر فاطمه ع فرمود ببلال ميخواهم صوت موذن پدرم را
بشنوم چون بلال مشغول اذان شد گفت الله اكبر بياد فاطمه ع امد ايام
پدر و مشغول شد بگريستن چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله بي
اختيار نالة كشيده بروي در افتاده مدهوش گرديد پس مردم صيحه كشيدند
كه اي بلال قدم در كش از اذان كه فاطمه رفت از جهان چون بهوش امد از بلال
اتمام اذان طلبيد بلال گفت اي سيدة النسوان ميترسم بر جان تو از اتمام
اذان الى القصه گويا ان مكرمه هفت روز در مجلس ماتم نشست گريه او هر روز بيشتر
ميشد تا روز هشتم اخران و طغيان نمود كه از خانه تا مكان بيرون امد و زنان
انمكرمه را متابعت نمودند همانكه وارد شد بر مرقد منور ختم رسولان
چراغها را خاموش كردند تا انكه ديده نشود صورتهاي زنان پس تمام مردمان
از بهشت و حيرت شدند و بشدت شيون و ناله كردند تا انكه انمكرمه
بيهوش شد پس زنان مشغول بهوش اوردن ان مكرمه شدند انگاه اغاز
مرثيه سرائي نمود با اشعاريكه گذشت روزگار زمان جوه خود پيغمبر ص فرمود
سيدة زنان عالميان و پاره تن من و نور چشم و ميوه دل من و جان من است هرگاه
در محراب عبودت بايستد از چهره او نور اخلاص بملائكه هفت اسمان ميتابد
همچنانكه كواكب اسمان اهل زمين را نور بخشند وحق تعالى ندا فرمايد
اي ملائكه من نظر نمائيد بفاطمه بهترين كنيزان من چگونه در خدمت من
ايستاده و جميع مفاصل او از خوف من بلرزه امده و دل از جميع ماسوي الله

برداشته شود و متوجه جناب اقدس من گردیده گواه باشند که شیعیان او را از آتش
دوزخ ایمن کرده ایشان را آنگاه پیغمبر فرمود که جگر گوشه خود را می‌بینم یاد آمد
مرا آنچه بعد از من با او خواهند رسید گویا می‌بینم در خانه او مذلت و خواری داخل
و رعایت حرمت او ننمایند و هیچ‌کس از او شرم نکنند و فدک را که خداوند با او داده
بستانند و او را از میراث من منع نمایند و از هر طرف که نظر کند یاری نیابد و
مددکاری که یاری او کند و رحم نکنند و پاس حرمت او ندارند هرچند فریاد کند یا محمداه
یا ابتاه هیچ‌کس بفریاد او نرسد و پیوسته بعد از من محزون و دردناک و مکروب
و غمناک گریه و زاری و ناله و بیقراری نماید گاهی انقطاع وحی را بیاد آورد
و گاه جدائی من از دل بر کشد و زمانی صحبت مرا بخاطر آورد و آتش حسرت از کانون
سینه‌اش مشتعل گردد چون شب گوش دهد بصدای تلاوت قرآن مرا نشنود
زار زار بنالد چون یاد عزت زمان پدر کند حسرت مذلت و خواری نوحه نماید
در آن وقت حق سبحانه و تعالی ملائکه را مونس او گرداند و او را ندا کنند
ای فاطمه قنوت و خضوع کن برای پروردگار خود و سجده کن و رکوع کن با رکوع
کنندگان آنگاه وجع او شدید نماید در فراش بخوابد حق تعالی مریم مادر عیسی را
بپرستاری او فرستد که در وحشت و بیکسی انیس او باشد چون از جفای امت
تنگ آید گوید خدایا مشتاق لقای تو گردیدم و از جفای امت تنگ آمدم
مرا بپدرم ملحق گردان پس اول کسیکه از اهل بیت بمن ملحق شود او باشد
چون غمگین و مجروح نزد من آید دست تضرع بدرگاه قاضی الحاجات بردارم که
خداوندا ظالمان فاطمه را معذب گردان و هرکه حق جگرگوشه مرا غصب کرده
او را بنکال خود گرفتار نما و خوار و بیمقدار کن هرکه او را خوار کرده و پیوسته
در آتش جهنم بدار هرکه بپهلوی او ضربت زده و فرزند او را شهید نموده

تفصیل این اجمال اینست که قنفذ نام کافر عضلی که در شهادت حضرت بتول ملعون
بود و بزرگترین دو دشمن خود در میان ایشان عمر بود با خالد بن ولید پلید
و جمعی دیگر از بدبختان آن قوم بعد از تمام بیعت ابی بکر فرستادند که امیر
المؤمنین علیه السلام را از خانه بیرون آورند تا او بیعت بکند چون بحریم حرمت
و جلالت خانه اهل بیت رسالت رسیدند جرأت نکردند که بی‌رخصت بآن خانه
در آیند اذن دخول طلب کردند آن جناب ایشان را اجازت نفرمود پس ملعونها
باز گشتند و گفتند ما را رخصت نمیدهند که بی‌ملاحظه داخل شویم و ما را جرأت
آن نیست که بی‌رخصت بخانه رسول خدا در آئیم پس عمر بایشان نهیب زد که شما را
با اجازت کاری نیست بهر نوع باشد علی را از خانه بیرون آورید و در آئید پس چون
عمر با ایشان بود صداها بلند کردند و بی‌محابا از حد بیرون بردند و عمر
پای بی‌حرمتی بر در زد و فریاد کرد که ای پسر ابوطالب در را بگشا آن شیر بیشه شجاعت
بامر خدا صبر مینمود و متعرض ایشان نمیشد تا آنکه حضرت فاطمه بیتاب گردیده
بعقب در آمد و فرمود ای عمر از ما چه میخواهی ما را بمصیبت خود بگذار ای عمر
گفت چرا پسر عموی تو نمی‌آید و تو را از برای جواب میفرستد فاطمه فرمود محض طغیان
تو مرا فرستاده تا حجت بر تو و بر هر گمراه مرتکب گناه تمام شود عمر گفت ای فاطمه سخنان
باطل زنانه را کنار گذار و علی را بگو بیرون آید بمجمع مهاجر و انصار فاطمه فرمود با
سخن سخیف تو اعتنائی ندارم و از حزب شیطان خوف نمیکنم عمر گفت در را
بگشا و الا در خانه‌ات آتش میفکنم و شما را میسوزانم فاطمه فرمود ای عمر از خدا نمیترسی
میخواهی بخانه من بی‌رخصت در آئی پس آن دشمن خدا هیزم طلبید که در خانه اهل بیت
رسالت را بسوزد و چون خواست در را بگشاید آن مکرمه دستها را بر در گذاشت عمر
چون نتوانست بگشاید با غلاف شمشیر بپهلوی فاطمه زد و از شکاف در بازوی

بان دشمن حق پرست تو لعنت پس از شدت آن بحدی نالید که نزدیک بشد
عمر برگردد لیکن بملاحظه کینه ابی بکر و خبث خود دلیری نمود و لگدی بر در
زد که در میان در و دیوار آن مکرمه بقسمی فشار داده شد که از نالهاش مدینه
بلرزه آمد پس گفت یا رسول الله یا ابتاه آیا راست چنین کنند با محبوبه و دختر
تو آنگاه فرمود ای فضه مرا دریاب قسم بخدا کشته شد آنچه در احشاء من بود
پس بکشید بآواز ناله مخاض کشید عمر داخل خانه شد آن مکرمه با آن حالت
خواست مانع شود آن بی حیا چنان سیلی زد که گوشواره اش بر زمین افتاد و [illegible]
آن حالت تاب ایستادن نماند در این حال امیرالمؤمنین از جا جست و عمر را بلند کرد و بر
زمین زد بینی و گردنش را [illegible] است و اراده قتل رساند وصیت رسول خدا
بیادش [illegible] پس فرمود اگر وصیت رسول الله مانع نبود نمیتوانستی بدون اجازه
وارد خانه من شوی پس عمر شخصی بمسجد فرستاد فوج فوج از اشرار و بیاری
[illegible] و دیگران آمدند امیرالمؤمنین را گرفته
بسوی مسجد کشیدند بر در خانه فاطمه ممانعت نمود پس قنفذ تازیانه بر
بازوی آن بانوی جهان چنان زد که ورم کرد با وجود آن فاطمه دست بر نمیداشت
تا آنکه آن مکرمه را بجبر در میان در و دیوار فشردند که پهلویش را شکستند
و فرزندی که در رحم مقدس داشت سقط کردند چون امیرالمؤمنین
را بردند بستند [illegible] با جراحت و محنت بمسجد آمد فرمود ای پسر عم من
دست بدارید بخدا آنکه محمد مصطفی را بحق برانگیخته اگر دست بر ندارید
گیسو پریشان کنم و پیراهن رسول خدا را بر سر اندازم و بدرگاه رب الارباب
نالها کنم [illegible] نزد خدا از من گرامی تر نیست و بچه [illegible]
از فرزندان من عزیزتر نباشد سلمان گوید که دیوارهای مسجد بحرکت آمد و بلند

گردید و نزدیک بود که ممکن بود عبور از زیر آن پس نزد آن مکرمه رفتم و عرض
کردم ای سیده من پدرت رحمة للعالمین بود شما باعث غضب و عذاب مشوید چون
التماس مرا قبول کرد دیوارها بجای خود قرار گرفت و در آنحال غبار زیادی بهوا بر
خاست و در پیش تمام اهل مسجد داخل شد پس آن مکرمه دست امیرالمؤمنین را
گرفته بخانه برد و ورقه بن عبدالله از فضه نقل میکند که امیرالمؤمنین علیه
السلام بفاطمه فرمود شیوخ مدینه خواستند از من که خواهش کنم از تو بابت
گریه نمائی و روز را گریه کنی و یا روز گریه کنی و شب آرام باشی عرض کرد یا ابالحسن
زندگی من بسیار کوتاه است و نزدیک است که جدا شوم قسم بخدا شب را گریه کنم و
روز را [illegible] امیرالمؤمنین فرمود ای دختر پیغمبر چنان کن که میخواهی آنگاه آنحضرت در بقیع
از مدینه بنا نمود نامید شد به بیت الاحزان که هر روز صبح امام حسن و امام
حسین را پیش انداخته گریه کنان بسوی بقیع میشتافت و در میان قبور ناله
میکرد و چون شام میشد امیرالمؤمنین تشریف آورده آن مکرمه را بخانه میبرد

و همین حالت بود تا زمانیکه بستری شد فی غصب فدک

و در مطاعن الانوار [illegible] کون فدک [illegible] ۳۴

روی العلامة فی کشکوله المنسوب الیه عن المفضل بن عمر قال
قال مولای جعفر الصادق علیه السلام لما ولی ابوبکر بن ابی قحافة قال له عمر ان
الناس عبید هذه الدنیا لا یریدون غیرها فامنع عن علی و اهل بیته الخمس
و الفیء و فدکا فان شیعته اذا علموا ذلک ترکوا علیا و اقبلوا الیک رغبة فی
الدنیا وایثارا و محاماة علیها ففعل ابوبکر ذلک و صرف عنهم جمیع ذلک فلما
قام ابوبکر بن ابی قحافة منادیه من کان له عند رسول الله دین او عدة فلیأتنی
حتی اقضیه و انجز لجابر بن عبدالله و لجریر بن عبدالله البجلی قال علی لفاطمة
صیری الی ابی بکر و ذکریه فدکا فصارت فاطمة الیه و ذکرت له فدکا مع الخمس

والفيء فقال لها انى بينة يا بنت رسول الله فقالت اما فدك فان الله عز وجل
انزل على نبيه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتيني وولدي حقي قال الله تعالى فآت ذا القربى حقه
فكنت انا وولدي اقرب الخلائق الى رسول الله ص فنحلني وولدي فدكا فلما تلى عليه
جبرئيل والمسكين وابن السبيل قال رسول الله ص ما حق المسكين وابن السبيل
فانزل الله واعلموا انما غنمتم الآية فقسم الخمس على خمسة اقسام فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الآية فما لله فهو لرسوله
وما لرسول الله فهو لذي القربى ونحن ذو القربى الى آخر كلامها فقال عمر
هاتي بينة يا بنت محمد تشهد على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقكم
جابر بن عبد الله وجرير ولو كنا لو هما البينة وبينتي في كتاب الله فقال عمر ان
جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما يقع به الردة من المهاجرين
والانصار فقالت ان المهاجرين برسول الله واهل بيته هاجروا الى دينه
والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ونصرتهم
الا لنا ولا اتباع باحسان الا بنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر
دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن
والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة واقبلوا الى
ابي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعته فقال اما علي فزوجها واما الحسن
والحسين ابناها واما ام ايمن فمولاتها واما اسماء فقد كانت تحت جعفر بن
ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكل هؤلاء يجرون
الى انفسهم فقال علي عليه السلم اما فاطمة فبضعة من رسول الله ص ومن آذاها
فقد آذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين
فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب رسول الله

اذكان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت
اخي في الدنيا والآخرة والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن
عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء
بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال علي اذا كنا نحن كما تعرفون ولا تنكرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل
وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا تسألنا
البينة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه
من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين في خبر الاختصاص
فقال ابو بكر يا ام ايمن انك سمعت من رسول الله ص يقول[2] ان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة ثم قالت ام ايمن فمن كانت سيدة نساء اهل الجنة تدعي ما ليس لها وانا امرأة
من اهل الجنة ما كنت لاشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله ص فقال عمر دعينا
يا ام ايمن من هذه القصص باي شيء تشهدين فقالت كنت جالسة في بيت فاطمة ع
ورسول الله ص جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قم فان الله تبارك وتعالى
امرني ان اخط لك فدكا بجناحي فقام رسول الله ص مع جبرئيل فما لبثت ان رجع فقالت
فاطمة يا ابه اين ذهبت فقال خط جبرئيل لي فدكا بجناحه وحد لي حدودها فقالت يا
ابه اني اخاف العيلة والحاجة من بعدك فتصدق بها علي فقال هي صدقة عليك
فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله ص يا ام ايمن اشهدي ويا علي اشهد فقال عمر
انت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها واما علي فيجر الى نفسه فقامت مغضبة
وقالت اللهم انهما ظلما ابنة نبيك فاشدد وطأتك عليهما ثم خرجت وحملها علي
على اتان عليه كساء له خمل فدار بها اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار

[2] قوله فقال سمعنا رسول الله يقول م

والحسن والحسين ع معها وهي تقول يا معشر المهاجرين والانصار انصروا الله في ابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله ص يوم بايعتموه ان تمنعوه وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم ففوا لرسول الله ص ببيعتكم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتهت الى معاذ بن جبل فقالت يا معاذ بن جبل اني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله ص على ان تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك وان ابا بكر قد غصبني على فدك واخرج وكيلي منها قال فمعي غيري قالت لا ما اجابني احد قال فاين ابلغ انا من نصرتك قال فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال ما جاء بابنة محمد اليك قال جائت تطلب نصرتي على ابي بكر فانه اخذ منها فدكا قال فما اجبتها به قال قلت وما يبلغ من نصرتي انا وحدي قال فابيت ان تنصرها قال نعم قال فاي شيء قالت لك قال قالت لي والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله ص قال فقال انا والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله ص اذ لم تجب ابنة محمد قال وخرجت فاطمة ع من عنده وهي تقول والله لا اكلمك كلمة حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله ص ثم انصرفت فقالت لعلي ع ... ائت ابا بكر وحده فانه ارق من الاخر وقل له ادعيت مجلس ابي وانك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما اتاه وقال له ذلك قال لصدقت قال فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي ابو بكر برد فدك فقال هلميه الي فابت ان تدفعه اليه فرفسها برجله ثم لطمها فكاني انظر الى قرط في اذنها حين نقف ثم اخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر ثم قبضت

يعني عمر با ابي بكر گفت که مردم دنيا پرستند ابو بكر از علي بن ابي طالب و اهل بيت او خمس و فدک را اما شيعيان علي دست از دو مردان نميدهند تو براي دنيا بايد پس ابو بكر فرزندان فاطمه را از فدک بيرون کرد و بعضي منادي ابي بكر ندا داد در ميان کوچه و بازار هر کسي که از رسول الله طلبي دارد يا وعده بسر و ربا کرده بيايد بستاند جابر بن عبد الله و جرير بن عبد الله ... بدون اثبات انچه ادعا کردند گرفتند پس امير المومنين با فاطمه گفتند برو با ابي بكر بگو رسول الله فدک را بمن داده چنانچه وعدهاي پدرم را وفا ميکني بخشش هم و را بمن رد کن پس فاطمه امطلبت با ابي بكر گفت ابي بكر با انکه جابر و جرير بدون شاهد انچه ادعا کرده داده بود از دختر پيغمبر شاهد طلب نمود از نکرهم فرمود شاهد براي ثبوت امني و در ثبوت امطالب به شريعت و ان في القرب حقه کافي است زيرا که من ولي الادم نزد ابي بكر از همه مردم بر رسول الله ميباشيم پس فدک را بمن ولي الادم بخشيد چون جبرئيل نازل و ثبت نمود و المسكين و ابن السبيل پيغمبر حيرت کرد گفت حق مسكين و ابن سبيل چيست پس ابن شريف نازل شد و اعلموا انما غنمتم فان لله آه پس تقسيم نمود خمس را بشش سهم سهمي براي خدا و سهمي براي رسول و سهمي براي ذوي القربى و سه سهم ديگر را براي يتامي و مساكين و ابن سبيل قرار داد پس نصف خمس مال ذوي القربى است زيرا که بقسمت حق خود ذا القربى و دو قسمت را با رث ميبرند ... بيان که انچه مال خدا است مال رسول الله است از روي انکه از وفات او نزد بكر است بسوي خدا و مالي که متعلق شود بذاتيکه غني است متعلق باقرب بسوي ان ذات است و ممکن است بفرينه مطلب ان مکر مته اين باشد که ذي القربى بواسطه امامت که از جانب خداي تعالي بايشان حسب هر سه سهم مشترک ... سهم الله را بواسطه منصب الهي و سهم الرسول را بواسطه

خلافت از رسول الله و سهم ذی القربی را بالاصاله و تقریب اول بمذاق منکرین
امامت هم موافقت دارد پس ابوبکر بعمر گفت چه میگوئی در جواب فاطمه عمر چند
سوال نمود و جواب آنها را شنید بالاخره گفت شاهد بیاور برای ادعای خود
مکرمه فرمود چگونه جریر و جابر را تصدیق کردید بدون شاهد و از من شاهد
میخواهید عمر گفت ادعای آنها جزئی بود و ادعای دختر پیغمبر بزرگ است مکرمه
امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و ام ایمن و اسماء بنت عمیس را حاضر کرد
ابی بکر پرسید از ام ایمن چه شهادت داری ام ایمن گفت شنیدم رسول الله ص فرمود
فاطمه سیده زنان اهل بهشت است آیا کسیکه چنین باشد ادعای دروغ میکند
و در حق من فرمود ام ایمن از اهل بهشت است و شما هم میدانید کسیکه اهل
بهشت است از رسول الله دروغ نقل نمیکند عمر گفت این سخنها را بگذار و
بگو چه شهادت داری ام ایمن گفت در محضر پیغمبر ص در خانه فاطمه ع بودم که جبرئیل
نازل شد در آن خانه بر پیغمبر و گفت که بامر حق تعالی باید با پر خود دور فدک
خطی بکشم و بتو بنمایم پس رسول الله ص برخواست با جبرئیل بیرون رفت بعد از
زمانی کمی مراجعت نمود و فرمود جبرئیل برای من حدود فدک را معین نمود
در آنهنگام فاطمه ع گفت پدر تسلیم پدر شانی و لا دخل را بعد از تو میخواهم
مذکرا بمن ببخشی فرمود مال تو باشد قبول کردی فاطمه گفت بلی پس چون آنجناب
تا قبول فدک جاری شد رسول الله فرمود ای ام ایمن گواه باش و یا علی بن ابیطالب
گواه باش بعد از شهادت ام ایمن امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و اسماء بنت
عمیس نیز شهادت دادند که رسول الله فدک را بفاطمه بخشید عمر گفت اما
علی بن ابیطالب پس شهادت بنفع خود میدهد و هم چنین امام حسن و امام
حسین که دو پسر فاطمه اند و اما اسماء بنت عمیس اگر چه زن ابی بکر است لیکن

خادمه فاطمه است و ام ایمن کنیز فاطمه میباشد و تمام برای نفع خود شهادت میدهند
امیر المؤمنین در جواب سخنان عمر فرمود اولا ادعای فاطمه بدون شاهد ثابت است
زیرا که رسول الله فرموده فاطمه پاره تن من است هر که او را بیازارد مرا اذیت کرده
پس هر که تکذیب کند او را مثل آن است که رسول الله را تکذیب کرده و ثانیا
شهادت شهود فاطمه را نمیتوان رد کرد زیرا که با اینکه در بهشت اشخاص هستند
که هیچ دروغ نگفتند آقای اهل بهشت نمیشود دروغ گو بوده باشند و در حق
من رسول الله فرمود تو از منی و من از تو تو برادر منی در دنیا و آخرت کسیکه
رد کند سخن مرا رد نموده و در حق ام ایمن رسول الله شهادت داد که از اهل بهشت
است و در حق اسماء و ذریه اش رسول الله دعا کرد عمر گفت شما ها چنانکه گفتی
لکن شهادت شاهدهای بر نکه نفع او است مقبول نیست امیر المؤمنین فرمود
حال که چنین است انا لله و انا الیه راجعون شما سلطنت خدا و سلطنت رسول
الله را از خانه او بخانهای خود بردید بدون شاهد دادید و فاطمه ادعای خود
نمود از او شاهد میخواهید و شهادت او را در حق او قبول نمیکنید نزدیک
است ستمکاران بدانند که بچه نکبت دچار شوند آنگاه بفاطمه فرمود برگرد بخانه
خدا که بهترین حکم کنندگان است حکم کند میان ما و ایشان پس فاطمه گفت
خدایا ابی بکر و عمر ظلم کردند بدختر پیغمبر تو را بعد از آن مجلس امیر المؤمنین چهل
صباح فاطمه را با امام حسن و امام حسین بخانهای مهاجرین و انصار میبرد و آن
مکرمه میفرمود ای گروه یاری کنید خدا را در حق دختر پیغمبر خود بیعت
کردید با رسول الله که منع نمایید از آن بزرگوار و ذریه او آنچه را که منع میکنید
از خود و ذریه خود پس وفا کنید بعهد خود با رسول الله هیچ یک از اصحاب
یاری نکردند و جواب هم نگفتند تا آنکه آن مکرمه وارد خانه معاذ بن جبل که

۲ حسن و حسین دو آقای اهل بهشتند و ...
۳ واقعه مسجد ... بعد از خطبه ...

فرزند من برای ابی بکر از بیابان آورده بود شد باو فرمود تو با پدرم بیعت کردی
که حفظ کنی آن سرزمین و فرزندانش را از آنچه حفظ میکنی خودت و فرزندانت را
ابی بکر غصب کرد از من فدک را معاذ گفت با ابو بکری با من همراه میشو فرمود
با وی ندارم معاذ گفت پس از من یکنفر خیر حاصل چون آنمکرمه بیرون رفت
پسر معاذ داخل شد و گفت برای چه دختر پیغمبر بخانه ما تشریف آورد معاذ گفت
یاری میطلبید تا فدک را که ابی بکر غصب نموده پس بگیرد گفتم یاری من تنها چه
ثمر دارد پسر معاذ گفت چه فرمود آنکه آنحضرت از خانه ما بیرون رفت معاذ گفت فرمود
با تو دیگر سخن نگویم تا رسول الله را ملاقات کنم پسر معاذ گفت بخدا من هم بخدا ابدا
با تو سخن نمیگویم تا رسول الله را ملاقات نمایم زیرا که همراهی نکردی با دختر پیغمبر
و از خانه ما مأیوس بیرون رفت چون فاطمه از اصحاب مأیوس گردید و در کار
فدک متحیر ماند امیر المؤمنین فرمود وارد شو بر ابی بکر در موقعیکه عمر نباشد و
باو بگو ادعا کردی مقام پدرم را و جانشین او و نشستی در جای او هرگاه
فدک مال تو بود و از تو میطلبیدم سزاوار بود بمن رد کنی آنمکرمه تشریف برد و آن
سخن با ابی بکر گفت ابو بکر تصدیق نمود و نوشته برای رد فدک داد چون آنمکرمه
از خانه ابی بکر بیرون آمد عمر در میان راه او را ملاقات کرد و نوشته را دید پرسید
که این نامه چیست فرمود رد فدک است گفت بده ببینم آنمکرمه چون دانست که
پاره خواهد کرد نداد پس عمر بمحض گرفتن نامه فدک لگدی بپهلوی آنمکرمه و طپانچه
بصورت خاتون عصمت زد و گوشواره در گوشش شکست و نامه ابی بکر را
پاره کرد چون آنمکرمه بخانه رفت مریضه گشت و بهمان مرض که از این ضربت و صدمه‌های
سابقه گرفتار شده بود از دنیا
رفت

المطلب الثاني في إدّعائها
كون الفدك إرثاً بعد إبطالهم من إثبات كونها نِحلةً

الاحتجاج روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام لمّا اجمع ابو
بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها
واقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية
رسول الله ص حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار و
غيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انّت انّة اجهش القوم لها بالبكاء فارتجّ المجلس
ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله
والثناء عليه والصلوة على رسول الله ص فعاد القوم في بكائهم فلمّا امسكوا
عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم
والثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها
جمّ عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها
وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنّى
بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل
الاخلاص تأويلها وضمّن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع
من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيّته ابتدع الاشياء
لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كوّنها بقدرته
وذرأها بمشيّته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا
تثبيتاً لحكمته وتنبيهاً على طاعته واظهاراً لقدرته وتعبّداً لبريّته واعزازاً
لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة
لعباده عن نقمته وحياشة الى جنّته واشهد ان ابي محمداً ص عبده ورسوله

لختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه
اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علماً
من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور
ابتعثه الله تعالى اتماماً لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذاً لمقادير حتمه
فرأى الامم فرقاً في اديانها عكفاً على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار
غممها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم
الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة
واختيار ورغبة وايثار فمحمد عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه
على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم
التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه
ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد
قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق و
النور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره منجلية ظواهره
مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله
المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيراً لكم من الشرك والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر والزكاة تزكية للنفس
ونماء في الرزق والصيام تثبيتاً للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل
تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملة وامامتنا اماناً من الفرقة والجهاد

عزاً للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقناً
للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييراً
للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة
وترك السرقة ايجاباً للعفة وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانما
يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد
اقول عوداً وبدءاً ولا اقول ما اقول غلطاً ولا افعل ما افعل شططاً لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه
فبلغ الرسالة صادعاً بالنذارة مائلاً عن مدرجة المشركين ضارباً ثبجهم
آخذاً باكظامهم داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام
وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح
وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص
في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة
الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق
اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك و
تعالى بمحمد بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة
اهل الكتاب كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان او فغرت
فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها باخمصه

نهضتها بنفسه او يكد دون ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله
سيدا اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون
فاكهون امنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند
النزال وتفرون عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه
ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ
خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان
راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم
ووردتم غير مشربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل
والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم
لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم
اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة
قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين
بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها
وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا وانتم تزعمون
الا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
افلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون
ااغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول

تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء

وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال رب هب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقال واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم
الله باية اخرج منها ابي ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا
وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القران وعمومه من ابي وابن عمي
فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيامة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رمت بطرفها
نحو الانصار فقالت يا معاشر الفتية واعضاد الملة وانصار الاسلام ما
هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله ص ابي
يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم
طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون مات محمد ص
فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت
الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الامال وخشعت الجبال
واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى
والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة
والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

واستنهر

اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين
ايهاً بني قيلة أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وأنتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة و
عندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا
تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي
انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الامم
وكافحتم البهم فلا نبرح او تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى اذا دارت بنا رحى
الاسلام ودرّ حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكنت فورة الافك
وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فأنى
حزتم بعد البيان وأسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام وأشركتم
بعد الايمان الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول
وهم بدؤكم اول مرة أتخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
الا قد ارى ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط و
القبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم
الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله لغني
حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة
التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا
وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة
الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد

فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر فقال يا بنت
رسول الله ص لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً رؤوفاً رحيماً وعلى
الكافرين عذاباً اليماً وعقاباً عظيماً ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء
واخاً لبعلك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل
امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم عترة رسول
الله ص الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت
يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك
غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت
رأي رسول الله ص ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني
اشهد الله وكفى به شهيداً اني سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر الانبياء
لا نورث ذهباً ولا فضة ولا داراً ولا عقاراً وانما نورث الكتب والحكمة
والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه
وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون
الكفار ويجالدون المردة ثم الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم
انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي
هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة
ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع
من فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخالف
في ذلك اباك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلم سبحان الله ما
كان رسول الله ص عن كتاب الله صادفاً ولا لاحكامه مخالفاً بل كان
يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالاً عليه بالزور

وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته هذا كتاب الله
حكماً وعدلاً وناطقاً فصلاً يقول يرثني ويرث من آل يعقوب وورث
سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط وشرع من الفرائض
والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال
التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون فقال لها ابو بكر صدق الله
وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى
والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء
المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير
مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة ع فقالت
معاشر الناس المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم
من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما
اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلاً وغبه وبيلاً اذا كشف لكم الغطاء وبان
ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك
المبطلون ثم عطفت على قبر النبي وقالت قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل
قومك فاشهدهم وقد نكبوا وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك
الترب تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب فليت قبلك
كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا رزئنا بما لم
يرزأ ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت وامير المؤمنين عليه
السلم يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار
قالت لامير المؤمنين ع يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة
الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني
نحيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في خصامي والفيته الد في كلامي حتى حبستني
القيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا
مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست
الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائلاً ولا اغنيت باطلاً ولا خيار لي ليتني
مت قبل هنيتي ودون ذلتي عذيري الله منك عادياً ومنك حامياً ويلاي
في كل شارق مات العمد ووهن العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي
اللهم انت اشد قوة وحولاً واحد بأساً وتنكيلاً فقال امير المؤمنين ع لا ويل
عليك الويل لشانئك نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت
عن ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون
وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله ٧ وامسكت

٧ فقالت حسبي الله

یعنی چون ابوبکر عزم غصب نمودن فدک شد فاطمه زهرا علیها السلام
با زنان بنی هاشم و کنیزان وارد مسجد شد در زمانیکه گروه مهاجرین و
انصار حاضر بودند نزد ابی بکر پس پرده برای آنحضرت کشیدند چون پرده بین
فرو گرفت چنان نالید که تمام مردم بگریه در آمدند و بر خود لرزیدند
آنگاه اندک زمانی سکوت فرمود تا صدای گریه مردم فرو نشست پس حمد و

وثنای حقتعالی وصلوات بر پدر روشن شدید انبیا فرستاد مردم تا بنا کردند
ووارد نمودند پس بعد از آرام شدن انمکر مه فرمود حمد مخصوص حقتعالی
است بانچه انعام فرموده وشکر او راست بر انچه الهام نموده وثناء او باید
بانچه پیش از استحقاق داده از نعمتهای عمومیه که بدون خواهش ابتدا باز کرده
وفراوانی نعمتهای که محض فرا گرفتن عموم چون سیل انها کرده وتمامی نیکوییها
کرده در پی از انبی داشته که عدد انها از شماره افزون وامتداد انها از حد شکر
بیرون وادراک از فهم است مراد انکه تمام افراد انسان را بطلب زیادتی
نعمت بشکر خود دعوت نمود تا انکه نعمت دنیا وانعمت اخرت متصل نماید
وطلب حمد از خلایق فرموده تا انکه آن نعمت بیشتر فرماید پس از کمال نعمت دنیا
خواند عباد را بسوی تحصیل نعمتهای عقبی شهادت میدهم بیکانکی حقتعالی بر
وجهیکه مستلزم اخلاص وعمل است ومتضمن مینماید دلها را بانچه جاری است
در زبان وفکر را روشن کند تصور ان ذات بیزوال بیکه نتوانند چشمها او را
به بینند در زبانها وبر انو صیف کنند واوهام کیفیت برای او تصور نمایند
از خالقیکه تمام اشیا را در عالم علوی وسفلی بدون انکه چیزی پیش از ان
باشد ومنشا انها شود وبدون مثالیکه سبقت از ایجاد اشیاء نموده باشد
هستی داد واز نیستی رها تصرف قدرت وصنعت وبر پا نمود هویت وتمیزات اشیا
بمشیت خود بدون انکه محتاج بایجاد مخلوقات باشد وبدون انکه فایده
برای حقتعالی بر تصویر ان صور مترتب گردد غیر از برقرار کردن حکمت با
واکاهی بخشیدن بطاعت الهیه واظهار قدرت سرمدیه وپرستیدن
امر وحی او را متصور نداشت پس قرار داد ثواب را بر طاعت خود ومرتب فرمود
عقاب را بمعصیت تا انکه عباد شرا از مخالفت بکردانند وبسوی بهشت

کشانند وشهادت میدهم انکه پدرم محمد صلی الله علیه واله بنده وی
وپیغمبر برکزیده اوست انتخاب فرمود او را پیش از انکه طینت عنصریه اشیا را
ایجاد نماید ومصطفا کردانید از مرکز وجود وحبیب پیش از انکه او را بر
انکیزاند هنگامیکه تمام خلایق در عالم غیب پرده احوال نهایت نیستی
مقرون بودند از روی علمیکه حقتعالی راست بعواقب امور واحاطه که دارد
بحوادث امور ومعرفتیکه او راست بمواقع مقدور بر انکیزانید پدرم را
برای اتمام فرمان حق وعزیمت امضا حکم حکیم مطلق ونفوذ دادن مقدرات
خیمه پس پدرم مشاهده نمود امتها را بر دینهای مختلف وبر آتشهای سوزانند
عالم انسانیت معتکف کرده عبادت اصنام را مرتکب شدند واز روی جهالت
منکر حقتعالی بودند پس روشن نمود محمد تاریکیهای انها را وبرداشت تیرگی
دلها را زایل نموده پوشیدگی چشمها را برخواست ان بزرگوار برای هدایت
نجات داد خلایق را از غوایت وشنوا داد از کوری قلب وکشانید مردم را
بسوی دین قویم وخواند انها را بطریق مستقیم بعد از انجام هدایت وتمام
رسالت قبض نمود خداوند روح او را برحمت ورافت واز روی اختیار او پس
ان بزرگوار راحت شد از تعب این روزگار واحاطه نمود او را ملائکه ابرار
ورضوان رب غفار وشرف مجاورت ملک جبار وهمانا صلوات حق باد بر
پدرم نبی وامین وحی مصدق ومصطفی مطلق وبرکزیده خوش تو نماینده حق
چون کلام انحضرت باینجا رسید ونظر باهل مجلس کردانید وفرمود
شماها ای بندکان منصوبین امر ونهی خدایی وحاملین دین ووحی سبحانی وامنای
رب العالمین ومبلغین بسوی تابعین میدانید حقیکه از خدا بر شماست
وعهدیکه با شما نموده وبقیه که خدا جانشین پیغمبر نموده از کتاب الله ناطق

دران صادق و نور ساطع و ضیاء لامع است که بینائیهای از اشکار و
سرائران خالی از غبار و ظواهران درخشنده و تابعین او رشک برده شده
که بکشانند بسوی رضوان اتباع او و برساند بساحل نجات استماع ان
بسبب قرائت بر سند بحجتهای روشن دهنده و واجبات ثابت کننده قضا
شهوات محرمات سست کننده از ارتکاب بینات و به بینات بر کننده
ضلالت و بفضائل علم تندرو و بمباحات موهوبه و بشرایع مکتوبه پس ایمان را
قرارداد و محض تطهیر از نجاست شرک و نماز را واجب نمود برای کندن ریشه
تکبر و زکوة را لازم نمود برای بردن رذالت طمع و برای فزونی رزق و صیام
را واجب نمود تا بکشند نفس را از لذائذ اعمال را از ریا و سمعه خالص کنند و حج را
واجب فرمود تا انکه دین تا ابد بنام خدای تعالی تشیید نماید و عدل را طلبید
تا انکه دلها را بسوی یکدیگر بکشاند و طاعتمان را واجب کرد تا انکه ملت را
نظم اورد و امامت ما را طلبید تا افتراق میان امت نشود بواسطه حلم و سعی
با ذل و عقل شامل که اجتماع انها برای یکی نیست و جهاد را خواست
تا اسلام با حسام عزیز شود و امر بمعروف را طلب نمود تا انکه عموم خلق
بصلاح ایند و نیکوئی بوالدین را واجب فرمود تا انکه خلایق از غضب الهی
محفوظ مانند و صله ارحام را التزام نمود تا انکه در عدد خلایق بیفزاید
و قصاص را درخواست تا انکه جانها از کشته شدن نگاه دارد
و نذورا امر کرد تا انکه خلایق را در معرض مغفرت در اورد و درستی
کیل و وزن را خواست تا انکه هر کسی بحق خود برسد و نهی از شرب خمر
فرمود تا انکه از پلیدی منزه دارد و اجتناب از قذف خواست تا انکه
حجاب از لعنت و لعان باشد و ترک سرقت را طلبید تا انکه عفت را

رواج دهند و شرک. و ربا را حرام نمود تا انکه عبادتها خالص شود پس
پرهیز کنید حق پرهیز و نمیرید مگر با دین اسلام و اطاعت کنید خدای تعالی
خدای تعالی را در انچه امر نموده و نهی فرموده بتحقیق منحصر است خشیت
خدا به بندگان صاحب علم انگاه فرمود ایها الناس بدانید که من فاطمه ام
و پدرم محمد مصطفی است سخن میگویم و غلط نمیگویم و دور نمیشوم از
حق در انچه میکنم بتحقیق امد بسوی شما رسولی از جانب خدا از جنس بشر
که بر او گران بود انچه بر شما بود از زحمت و ضرر و حریص بود بخیر مؤمنین مانند
پدر اگر او را بشناسید او پدر من است نه پدر زنهای شما و برادر پسر
عموی من است نه برادر مردان شما پس رسانید رسالت را اشکار و نواخت
شمشیر بر بندها و بر سرهای کفار و با حکمت و موعظه نیکو خواند بسوی راه پروردگار
بر قبه و وسط در راه جنگ فرو رفت و حلقوم رکن کفر را فشار داد شکست در
خانه کعبه بتان را و کوبید سرهای بلندان را تا انکه جمعیت شما و نفرانها و
و ظلمت کفر بر طرف گردید و پرده از چهرها حق کشوده شد و فضا من دین
بسخن امد و شقاشق شیاطین لال گردید و منافقین که بسته بدانستند هلاک
کشتند و گرهای کفر و شقاق از هم باز شد و کلمه اخلاص را بجا اوردید شما
با جمعی سفید رویان با عزت و مسکینان نیکو سیرت و شما بلب گودال
بر کنار جهنم بودید در نهایت پستی که هر کسی در شما طمع میکرد و در زیر
پا بودید و برده در زنها [illegible] ابیکه شور و دار بو بد
میکردید با شامیدید و پوست دباغی نکرده میپوشیدید و کرد خوار بودید
و از لگد کوب وزکاده بر شما بود پس نجات داد خدا صغیره و کبیره نجات داد
شما را حق تعالی بواسطه محمد و بعد از انکه قبل از ان بوجال قبائل و گرگان

عرب و متمردین اهل کتاب بپا بودند هرچند آتش جنگ افروختند حق تعالی خاموش کرد و از هر سو که شاخ شیطان طلوع کرد و سپاه مشرکین هجوم آورد برادر با جان برابر خود را در میان آتش جنگ افکند پس آرام نگرفت تا شکست شاخ شیطان را و خاموش نمود شمشیر شعله نیز از آب تحمل تعب دور از خدا و نهایت شفقت بر امتثال فرمان حق تعالی در نزدیکی رسول الله کرده دوستان خدا بود دامن خدمت بکمر زده با خلوص عقیده شتاب جدی بنمایی کرد در آن حال شما هانی فراهت عیش بالاصل اکل و شرب منتظر گردش روزگار بودید و تجسس خبر مغلوبیت ما میکردید هنگام جنگ عقب میماندید و در مقاتله فرار میکردید تا آنکه فضلی در جانب اسلام نداریده اینها وقع که آثار هدایت پیغمبر بنشاه آخرت شناختند خارهای نفاق که در نهاد دلهای شما بود آشکار شد و لباس دین کهنه کردید و گمراهانیکه از ترس ساکت بودند بسخن در آمدند و کوردلان بجلوه در آمدند خوشحال و بزرگ مطلبان از روی تکبر صدا خود را در حلق گردانند و دم خود را بکبر حرکت داد و بیرون خود مانند شتر نر در محضر شما هم زد و شیطان سر خود را از محل خود بیرون کشید و شما را برای دعوت خود اطاعت کننده دید و برای گول خوردن پسندیده خواست که بر جهید شما را تجارت خود شناسنده دید با آنکه عهد پیغمبر نزدیک بود و کهنگی و بیابان و جراحت هنوز خوب نشده و رسول هنوز مدفون نگردیده آگاه باشید که در فتنه واقع شدید و کافر گشتید همانا جهنم احاطه دارد بکافرین چگونه رسید این فتنه بشما و شما از روی دروغ دهید سر خود را در غیر شریعه خود وارد کردید و کتاب خدا را که در میان شما است با امور و احکام و اعلام و زواجر و اوامر آشکار پشت سر انداختید و اعراض از آن

و بغیر آن حکم مینمائید هر که غیر اسلام دینی اختیار کند قبول نشود و در روز بازپسین از زیانکاران بشمار آید همانا بر و دی بعید از آنکه نفرتها سکون یابد و انبساط نرم شوند شروع کنید با فروختن آتش خلافت و مستعد زدن آن و قبول نمودن دعوت شیطان و خاموش کردن انوار دین جلی و ترک نمودن سنن نبی صفی مبر مینمائید در بلند پروازی و راه میروید در مستی و ستمکاری ما صبر کنیم مانند کسیکه بخنجر پاره پاره شده و نیزه بر احشاء او فرو رفته گمان میکنید شما که ما را ارثی نیست آیا حکم جاهلیت را فنا میکنید و حال آنکه حکم خدا بهتر بن حکمها است برای اهل یقین ای گروه مسلمانان آیا اشکار و نیست برای شما مثل آفتاب عالمتاب که من دختر پیغمبرم یا ارث من باید بغدر و حیله گرفته شود ای پسر ابی قحافه آیا در کتاب خدا است این حکم که تو از پدر ارث ببری و من نبرم از پدر ارث این همه دروغ را از روی عمد گفته و کتاب خدا را بعقب سر افکنده اید یا حکایت پیغمبر را یاد نکردید ارث بردن سلیمان را از داود و طلب نمودن زکریا فرزند یحیی را که از او و از آل یعقوب ارث برد آیا پیغمبر نفرماید یوصیکم الله فی اولادکم الآیه چگونه ارث پیغمبر آیا نمیباشم رحم پدرم آیا شما را مخصوص نمود حق تعالی که پدرم را از آن حکم اخراج نمود یا آنکه من و پدرم اهل دو ملتیم و در یکدیگر نیستیم یا آنکه شما هادانا ترید بخصوص و عموم قرآن از پدرم و پسر عمویم پس بگیر فدک را تا روز قیامت با تو محاکمه کنم چه خوب حاکمی است حق تعالی و چه خوب ضامن است برای جزای شما و چه خوب موعدی است قیامت پس خسارتها در آن روز برسید و از پشیمانی فائده نمی بینید و از برای هر خبری مقرری است پس از این خواهید دانست کیست که گرفتار عذاب رسوا کننده و کیست در چار و بال ابدی و زوال آنگاه نظا

بانصار فرمود که ای گروه جوانان پیشینه کسانیکه من زیادتی کرد کسانیکه ملك
سید المرسلین این چه چشم پوشیدن است که در حق من دارید و این چه
کوتاهی است با پدر من رسول خدا نفرمود که حفظ کنید شما نگاهداری
اولاد ایشان است چه زود احداث بدعت نمودید و حال انکه شما طاقت
برآوردن حاجت مرا دارید و مطلوب مرا میتوانید بگیرید اما میگوئید بعمیره
از دنیا رفت پیغمبر که اسلام زیاد شد و شکاف او وسیع کردید و انچه دوخته
شده بود بحال سابق عود نمود و زمین تاریك شد به پنهان شدن او و در
خاك و ستارگان از نور افتاد برای مصیبتش و کوهها کوچك کردند و
رسیدند بان دروها کم شد حرمت او و جلیه کردند و حرم او ضایع گشت
و احترام اسلام از میان رفت قسم بخدا این است نازله کبری و مصیبت عظمی
که مثل ندارد و نظیر از محنت مهلکی نباشد که کتاب الله در خانهای شما
در صبح و شام با ناله و افغان تلاوت و الحان با شریفه و ما محمد الا رسول
الایه اعلان بان مینماید ای پسر قیله اما از میان رود ارث من از پدرم و
حال انکه میبینید و میشنوید که چه کردند و چه میکنند و صدای ناله من
بشما میرسد و حال انکه شما صاحب عدد و استعداد دارید و دارای صلاح حرب
و توانا شده عرض ما بشما میرسد و جواب نمیگوئید و اواز مرا میشنوید و دادرسی
نمیکنید با انکه شما موصوفید بغیرت و معروفید بخیر و حسن سیرت
نجابت هستید که بجانب پرورده شده اید خوبانید که بر گزیده گشتید
با عرب جنگ کردید و چه بسیار زحمت و تعب تحمل نمودید با امم مختلفه
ستیزه کردید و دلیرانه بنهایت بیره در امدید هر سو رفتیم امدید و انچه
امر نمودیم اطاعت کردید تا انکه اسیای اسلام بگردش امد و شیر شمشیر

زیاد شد و خروش شرك فرو رفت و جوشش دروغ و باطل نشست و آتشهای
کفر خاموش کردید و مغوث هرج و مرج از میان رفت و احکام دین منظم
کردید اینك چه شد شما را که بعد از آشکار شدن دین مبین حیران شدید
و پس از اعلان با یمان خفایا خالص خود پنهان کردید و بعد از اقدام تمام
عقب نشستید و پس از ایمان شرك آوردید آیا قتال نمیکنید با کسانیکه عهد
شکستند و بر ستیزه کمر بستند آیا از آنها میترسید و حال انکه خدا سزاوار
تر است که از او بترسید اگر مؤمن باشید چگونه زمین تسخیر نمر کردید و
از کسیکه سزاوار تر بود بسلطنت دور نمودید اگر شما و تمام ساکنین زمین
کافر شوند خداوند بی نیاز است آگاه باشید با انکه میدانم که ترك یاری
خیره شما شده و مکر در قلوب شما جا کرده از روی ستیلای هموم و دمیدن
غیظ از زبان من اثر دلم ظاهر گشته و اتمام حجت مصیبت سخت با گفتن کردید
ای گروه بدانید این بیعت شما بکسی است که با پشت خمیده و کفش دریده و
خار بر قرار نشانه غضب قهار و ننگ ابدی که پیوسته است با آتش افروخته
الهیه که از پوست بگذرد و بدل رسد ایها الناس خدا میبیند انچه می
کنید و بزودی ستمکاران خواهند دانست که بکجا میروند من دختر پیغمبری
میباشم که شما را از عذاب شدید میترساند پس بکنید که ما هم انچه حق شما است
میکنیم منتظر باشید که ما هم منتظریم در این هنگام ابی بکر جواب داد ای مکرمه
پیغمبر ما مؤمنین مهربان کریم عطوفت مینمود و کریم و رحیم بود و بر کافرین عذاب الیم و
عقاب عظیم بود اگر اباید او میدانیم پدر زنان دیگر و برادر شوهر
تو میدانیم نه برادر مردان دیگر شوهر تو برادر پیغمبر بود در هر موقع بیم ناکی
یاور او بود در هر امر بزرگی هر که سعید است البته دوست شما است

و هر کس دشمن شما است شقی است شما اید عترت رسول الله و پاکیزگان
جهان و برگزیدگان مردم دلیلهای ما باشید بخیرات و مسالک ما باشید
بسوی جنات و توئی برگزیده زنان جهان و دختر بهترین پیغمبران راستگوئی
در آنچه میگوئی و یگانه در وفور دانشمندی کسی حق شما را غصب ننماید
و از سخن راست شما را منع نمیکند قسم بخدا از رای رسول خدا تخلف نکردم
و بدون اذن او عمل ننمودم گواه میگیرم خدا را که شنیدم از رسول الله ۳
فرمود کسی از ما گروه پیغمبران درهم و دینار و دار و عقار ارث نمیبرد ارث ما
کتاب است و حکمت و علم و نبوت است و آنچه از ما باقی بماند ولی امر بعد از ما
حکم کند در او بحکم خود اینک من کردم آنرا که اراده داری در اسباب جنگ صرف
میکنم در برای مسلمانان تا بسبب جهاد با کفار و قتال با اشرار مینمایم و اینمطلب به
اجماع مسلمین است نه رای من تنها این است حال من و مال من مال تو بوده
بدست تو باشد نه خود ذخیره میکنم و از تو نگه میدارم و تو سیده امت پدر
خود میباشی و شجره طیبه در پیر فرزندان خود هستی مال تو از تو گرفته نمیشود و از فرع
و اصل تو چیزی کم نمیشود حکم تو نافذ است در آنچه متقلد و مالک باشد آیا رای
تو این است که با پدر تو مخالفت کنم **ایقاظ** چون ابوبکر بمکر مسلمانان
را با انکار حضرت طرف کرد و آنچه را بمخالفت رای پیغمبر نسبت داد از روی
این حدیثیکه روایت نمود و با اظهارات صوری دشنام ضمنی بآن مکرمه داد
آن مکرمه برای کشف دروغ بودن این خبر بدلیلیکه اصحاب باور کنند فرمود
سبحان الله آیا رسول الله مخالف احکام دینیه حکم مینمود و یا عباد را امر
عمل بکتاب خدا برحذر میکرد اند شک نیست که پیروی قرآن میکرد پس این خبر
حیله و دروغ است مثل حیلهائیکه در حیات آن سرور کردند اینک

کتاب خدا که حاکم بعدل و ناطق بفصل است میگوید یحیی علیه السلم
ارث و نصیب مالی از زکریا و آل یعقوب میبرد و سلیمان ارث برد از داود
و این شبهه را تا دامنه قیامت رفع مینماید ۲ پس نفوس اماره شما برای
محنت من این حیله را بکار برده بر منست که صبر جمیل پیش گیرم و از رب
جلیل یاری طلبم ابوبکر گفت خدا تعالی و رسول او و دختر پیغمبر راست
گویند توئی معدن حکمت و مقر هدایت و رحمت و ستون دین مبین و عین
حجت رب العالمین عصمت را از تو سلب نمیکنم و سخن تو را منکر نمیشوم لکن مسلمانان
حاضر میان من و دختر پیغمبر حکم کنند اینها مرا بخلافت واداشته و باتفاق اینها
فدک را تصرف نمودم و در این امر مکابره و استبداد نکرده ام و ایشان شهود
من میباشند پس آن مکرمه بحضار فرمود ای گروه مردمانیکه سخن باطل را
بزودی قبول نمودید و از فعل قبیح زیان چشم پوشیدید آیا تدبر نمیکنید
در قرآن یا بر دلهای شما است قفلهای گران بلکه چرک شرارت قلوب شما را
فرا گرفته چشم و گوش شما را بسته چه بد بتاویل بدی نمودید کتاب خدا
را و رای بدی دارید قسم بخدا گرانی این بار را بیابید و بگمراهی آن گرفتار
شوید و هنگامیکه پرده برداشته شود و شعله آتش جهنم زبانه کشد
و غضب پروردگار که اینک در انتظار است برای شما آشکار گردد آنجا است
که مبطلین خسران کنند در زیان بینند آنگاه روی بقبر پیغمبر کرد و اشعار
باین مضمون خواند که بعد از تو خبرها است و آشوبها هرگاه جناب [illegible]
کار باینجا نمیکشید ما در نبودن تو ای پیغمبر مؤید مثل زمینی شدیم که باران
باو نرسد زیرا که قوم تو مختلف و دوچار نکبت شدند هر کسیکه از او قرب
بماند که در نزد خدا قرب و منزلت داشته باشد در نزد نزدیکان او قرب

۲ زیرا که خبر مخالف
با قرآن دروغ است

دارد غیر از در تیر تو که مردان امت تعبد از تو کینهای دیرینه بروز دادند
و ما را پایمال نموده و خار شمردند و اینهمه دارائی ما بود غصب کردند ای که
روز تو حال بر روشنی روشنید و از جانب حقتعالی کتب اسمانی بتو نازل گردید
با آیات مجید ما نوس بودیم بر فقدان تو از هر خیری محروم شدیم ای کاش
پیش از تو میمردیم و فقدان ترا نمیدیدیم در محنت تو بحدی گرفتاریم
که در عرب و عجم باین گرفتاری نشان نداریم انگاه دو فرزند خود چون
امیرالمؤمنین زار زار دید گفت ای پسر ابیطالب که بعود لباس پیچیدی
مثل طفل اکر در رحم باشد و از مطالب حق در نشسته مثل کسیکه
ترسان و متهم باشد شجاعان روزگار را شکستی و امروز از ضعیف
تر مردمان عاجز گشتی اینمرغیکه باز را در هم شکند از پر کنجشکی اویزانند
اینک پسر ابی قحافه از من بهره و علبه هبه و عطیه پدرم را و دو بود از من
معاش دو پسرم را اشکارا با من عداوت نمود و هیچ در خصومت افزود
انصار از یاری من خودداری نمودند و مهاجرین داد رسی مرا نپسندیدند
تمام امت چشم از دختر پیغمبر پوشیدند نه مدافعی است و نه مانعی از جور ایشان
از خانه بیرون رفتم و با عجز و خاری برگشتم خود را ذلیل
کردی ان روز که دست از حسام صیقل کشیدی کردن تمام گرگهای بیابان
عرب را زدی و امروز خانه نشین شدی منع ننمودی از من سخن و ملاذ را
دفع نکردی افسوس از برای طالب که ای کو برای من اختیاری باقی نماند کاش پیش از این
قابض الارواح جانم را میستاند از خشم ما متعدی خود را از تو مطالبه
دارم سخنان بکه از هجوم ستم بر زبان راندم و از ستمیکه از مظلومیت تو
دیدم خداوند پناه دهند و حمایتم کنند از رسن چون تی خفتن انکه باو تکیه داشتم

سرکاینات نبوی پرورده کار را رازم و طلب انتقام از ان از الی مطلق میکنم امیر
المؤمنین فرمود دل نگاه دار و نفس خود را از غضب تا بعا رفتم بجدا عنف
و فنون در امر دین ندارم و ان معاد و رخود کوتاهی ننمایم اکر مقصود معاش
دنیا است ضامن و کفیل او حقتعالی است انچه برای تو مهیا شده بهتر
بهتر است از انچه گرفته شد الیه بگو حسبی الله پس انکرمه گفت حسبی الله
و نعم الوکیل ارشاد این سخنان شنیده نتوان با امیر مومنان مثل سخن
موسی بن عمران است با هارون که غرض انکار شده است نکار افعال اشرار
این خود حجتی است که اقامه ان بر تمام امور بن اداره تبلیغ لازم است بلیهی
است انشاء این کلمات با تمام عصمت و طهارت تمام حجه است هر کاکنی
بکوید توجه نفس فاطمه انکرمه بحضرت بوبیت زهد او از زخارف
دنیای دنیه چه مناسبت دارد با این اهتمام کوئیم اولا مدارک مخصوص انکرمه
چنانچه باین معنی اشاره است فقره بلغة ابنی و در تعبیر بلفظ بلغه اشعار است
بانکه حکمت این عطیه الهیه انستکه بلاغ جمیل نشود مگر بعطا جزیل
چه قوام اسلام هوام باحسان و انعام است و ظهور زهد بیشتر نمودن
گرسنگان و بخشندگی بمحتاجان است و ثانیا انکه اهم امور دین و
اعظم حقوق مسلمین اطفاء ظلم و جور و کفر منافقین است در اشعار باین
مطلب است فقره الا انی قلت ما قلت علی معرفة منی بالخذلة التی خامرتکم
اه هر گاه کسی بکوید سبب چیست که کاهی انکرمه ادعای هبه نمود و کاهی
ادعای ارث کوئیم موافق ایه شریفه و ما افاء الله علی رسوله من اهل القری
وایه شریفه وات ذا القربی حقه هبه و عطیه بودن فدک است از اینکه
الحدید بطریق اهل سنت نقل میکند اهل فدک مرعوب شدند بعد

ادلّه ٤

از جمله خیبر و فرستادند مصالحه کردند با پیغمبر بنصف آن مطلب محل النزاع
نیست نفط انکار مخالفین در ثبوت هبه نمودن پیغمبر است بآن مکرمه و
جواب ثانیاً این است که احتمال آنکه پیغمبر خلاف امر خدا کند انکار عصمت است
و دلالت آیه شریفه و آیت التطهیر صحیحه انکار است در ثبوت عصمت آن مکرمه
از آیه تطهیر بیت بدیهی است و ثالثاً در ثبوت این ادعا شهادت امیر المؤمنین
که دارای عصمت است بمقتضای این آیه و حدیث کسا کفایت است و رابعاً
آن مکرمه ادعای ملکیت نمود با آنکه متصرف بود بیّنه و شهود خواستند و اعتنا به
مقام عصمت آن مکرمه نکردند و شهادت امیر المؤمنین را رد نمودند خطاءً بعلاوه
آنکه شوهر فاطمه بود و خامساً فانها ادعای ارث نمود و منابع مخالفین
بکتاب خدا که بقوله انها کافی است و رهد آیات آشکار کرد مصیبت عظمی
آنست که ابن ابی الحدید در سیاق اخبار فدک میگوید لما سمع ابو بکر
خطبة فاطمة في فدك شق عليه مقالتها فصعد المنبر فقال ايها الناس ما
هذه الرعة الى كل قالة اين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله الا
من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شهيده ذنبه مرب لكل
فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة
ويستنصرون بالنساء كام طحال احب اهلها اليها البغي الا اني لو اشاء
ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار
وقال قد بلغني يا معاشر الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد
رسول الله انتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم الا واني لست باسطاً يداً و
لساناً على من لم يستحق ذلك منا ثم نزل فانصرفت فاطمة الى منزلها بعضی
بعد از این خطبه ابی بکر بر منبر رفت و گفت ایها الناس جز استماع

میکنند این سخنان را کجا بود این آرزوها در عهد رسول خدا هر کسی
شهادتی دارد در هبه نمودن فدک بفاطمه بگوید و هر کس شنیده از
پیغمبر نقل نماید مثل فاطمه مثل ثعلبی است که خواست شیر را دشمن
گرگ کند شیر گفت این گوسفند یک بخره کرده بودی گرگ او را
شیر گفت شاهد داری ثعلب دم خود را حرکت داد شیر شهادت دم ثعلب
قبول کرد و گرگ را کشت همانا علی بر روباه قرینه است بعد از این طرف
و پیر کشتن فتنه میگوید برگردانید بحالت اولی که هرج و مرج بود و استعانت
میجوید بضعیفان و نصرت میطلبد از زنان مثل ام طحال که دوست
ترین کسان او بدکاری او زناکار بود آگاه باشید هر چه میخواهم بگویم
میگویم اگر بگویم واضح میگویم لکن تا متعرض من کسی نشود ساکتم ای انصار
کلمات سفهای شما شنیدم سزاوارتر بحفظ عهد رسول الله شمائید
که او را یاری کردید

الفصل الثالث فیما جری علیها

ایام مرضها مصابیح الانوار عن الباقر ع مکثت بعد رسول الله ستین
یوما ثم مرضت فاشتدت علیها الامالی عن ابن عباس قال دخلن
نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله ص يعدنها
عليها فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله كيف اصبحت فقالت اصبحت والله
عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان
سبرتهم فقبحاً لفلول الحد وخطل القول وخور الآراء ولبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد
قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعاً ورغماً للقوم الظالمين
ويحهم اني زحزحوها عن قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح

الاحتجاج
قال سوید بن غفلة لما مرضت
فاطمة المرضة التي توفيت فيها
اجتمعت اليها نساء المهاجرين
والانصار يعدنها
ره

قاله
تعب الجد وقرع الصفاة
وصدع القناة وخطل
الآراء وزلل الاهواء
م

الامين الفطنين في امر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي
نقموا من ابي الحسن نقموا والله نكير سيفه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله
وتالله لو مالوا عن المحجة الواضحة وزالوا عن قبول الحجة اللائحة لردهم اليها
وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يمل راكبه ولاوردهم
منهلا نميرا صافيا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولبان لهم الزاهد من
الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين
الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب بعد الحادث فما بالهم
باي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وباي عروة تمسكوا وعلى اية ذرية
اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا استبدلوا
الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما
لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا
وذعافا مبيدا وهنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس
الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمانوا للفتنة جاشا وابشروا
بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين
يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وانى لكم وقد عميت
عليكم الانباء انلزمكموها وانتم لها كارهون و قال سويد بن غفلة
فاعادت النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين و

والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو
الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا
عنه الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم العلل من
القتاد وعليه السلام فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه فاتياها
عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو
بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها
فبات ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ
رقيق القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير
هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها
فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي عليه السلام
على فاطمة فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد
ترددا مرارا كثيرة فرددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما
ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه
مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت
بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج
علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع نظرهما على فاطمة سلما عليها فلم ترد
عليهما وحولت وجهها فتحولا فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت
للنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت
رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك ان
تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة
حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما

منی قالا انا جئنا معتذرین مبتغین مرضاتک فاغفری و اصفحی
عنا و لا تؤاخذینا بما کان منا فالتفت الی علی و قالت انی لا اکلمهما من راسی
کلمة حتی اسئلهما عن شیء سمعاه من رسول الله فان صدقانی رأیت رأیی قالا
اللهم ذلک لها انا لا نقول الا حقا و لا نشهد الا صدقا فقالت انشدکما
بالله اتذکران ان رسول الله استخرجکما فی جوف اللیل لشیء کان حدث
من امر علی فقالا اللهم نعم فقالت انشدکما بالله هل سمعتما النبی یقول
فاطمة بضعة منی و انا منها من آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله
و من آذاها بعد موتی فکان کمن آذاها فی حیوتی و من آذاها فی حیوتی کمن آذاها بعد
موتی قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم انی اشهدک فاشهدوا
یا من حضرنی انهما قد آذیانی فی حیوتی و عند موتی و الله لا اکلمهما من راسی
کلمة حتی القی ربی فاشکوکما الیه بما صنعتما بی و ارتکبتما منی فدعا ابو بکر
بالویل و الثبور و قال لیت امی لم تلدنی فقال عمر عجبا للناس کیف ولوک امورهم
و انت شیخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها و ما لمن اغضب امرأة
و قاما و خرجا **یعنی** چون در ایام مرض زنان بعیادت سیدة النسا
آمده احوال پرسی کردند فرمودند بخدا سیر و از مردان شما دلگیرم بدور
افکندم ایشان را بعد از اختبار و بیزار شدم از انها بعد از امتحان بدا
بحال اشخاصیکه از حد خود بگذرند و سخن بی پا گویند کار بدی پیش آوردند
که خدا را غضبناک نمودند و در عذاب مخلد باشند همانا نکردن ایشان
دینمان ستمکارنی و عار نام فرزند و ویل برای انها است بکجا حرکت دادند
خلافت را از اساس رسالت و ستونهای نبوت و محل هبوط روح الامین
و زیرکان در امر دنیا و دین بدرستی این است خسران مبین چه چیز نا خوش داشت

ایشان را از ابی الحسن و چه عیب داشت از شمشیر او نهشتم زدن و دشمنی
دین را هلاک کردن و در راه خداوند خروش داشتن قسم بخدا مرکب از
صراط مستقیم و قبول دین قویم مائل و زائل نشدند هر اینه ایشان را
بر منکر باشند بمبدا آن و ایشان را چنان نرم راه میبرد که زحمتی نرسد
و مخیر نکشند و از راهی بیحر ظلم وارد نمیشود و بتمام هذا این سیراب
سیر بود که کل آلوده نشود سیراب کند با شامند و هر اینه برای ایشان
هما ز منکشف شد اصلاح از اعتقاد صادق و از کاذب و ابواب برکت از روی
ایمان و تقوی بر ایشان گشوده میشد از آسمان و زمین و لکن تکذیب
نمودند و عاقبت گرفتار خواهند شد و از عذاب خداوند تعالی نجات ندارند
خبر میشود بچه تکیه گاه تکیه کردند و بکدام ریسمان نجات چنگ زدند
و بر ضرر چه ذریه اقدام نمودند قسم بخدا تبدیل کردند غذای گوارا بنا
گوارا و همانا خیانت اعمال انها ظاهر شود ببینی مفسدین که نفهمیدند کار زشت میکنند خوب
رفتار میکنند آگاه باشید که همه این بطریق حق میکنند سر او از برانست برای
متابعت چه میروی آگاه باشید که در دوران نبوی حق متاج هذا این نکری است
دل خوش دارند بدبختی خود و مطمئن باشند که گرفتار فتنه شدند بد مژده
باد شما را با شمشیر برنده و صولت ستمکاری براندازنده و هرج و مرج عمومی
و استبداد ظالمان که لشکرگاه شما را از رغبت مردمان بیفکنند و جمع شما
چون گیاه درو نمایند حسرت خورند و قیامت بر روی خود ترسند اینک از نتیجه
مخالفت خبر ندارند آیا نمیدانند که حقها الی الحیا دمنها ید خلافی دایر
نجات نمودن ما بعتیج بیانات چون زنان بخانه خود رفتند فرمایشات
فاطمه را بمردان خود گفتند مردمان در خانه آنحضرت آمدند و زبان به

عذرخواهی گشودند که هرگاه چند کرار این گفتار پیش از بعثت و محکم نمود
بما میفرمود کسی با جز او بیعت نمی‌نمود دختر پیغمبر فرمود دور شوید دیگر
حق عذرخواهی ندارید بعد از تقصیرهای ناشایست تا امروز با من ماندار
و از جمله وقایع آنکه چون ابی بکر و عمر بعیادت دختر پیغمبر رخصت
طلبیدند فاطمه ابا و امتناع نمود پس ابوبکر با خدا عهد نمود که در زیر سقفی
آرام نگیرد تا آنکه فاطمه را از خود راضی کند و آن شب در بقیع زیر آسمان
خوابید پس عمر بخدمت امیر المؤمنین علیه السلام آمد و عرض کرد ابی بکر مرد
است پیر و دل نازک اگر مصلحت میدانی اذن عیادت از فاطمه برای ما بگیر
پس امیر المؤمنین نزد فاطمه آمد و گفت ای دختر رسول خدا این دو نفر از من
خواستند که از برای ایشان رخصت بگیرم از تو فاطمه فرمود بخدا سوگند که
رخصت نمیدهم ۲ تا با پدر خود را ملاقات کنم و از ایشان شکایت کنم امیر المؤمنین
فرمود من ضامن شدم که از برای ایشان اذن بگیرم فاطمه گفت خانه خانه تو است
و زنان تابع مردانند پس امیر المؤمنین رخصت داد ایشان را و وارد خانه
شدند و با فاطمه سلام کردند فاطمه جواب سلام ایشان را نداد و گفت تا علی
جامه بر او در مقابل نگاه داشت و بزنان اطراف خود فرمود که روی مرا بگردانید هر
چندان آن دو نفر از جانبی بجانب دیگر نگاه میکردند فاطمه روی خود را از ایشان
بر میگردانید پس ابوبکر گفت ای دختر رسول خدا آمده‌ایم برای طلب خوشنودی
تو و احتراز از غضب (سخط) تو خواهش میکنیم که ببخشی ما را و عفو کنی از آنچه ما
نسبت بتو کرده‌ایم فاطمه گفت یک کلمه با ایشان سخن نمیگویم تا آنکه سؤالی
کنم از ایشان چیزی را که شنیده‌اند از رسول خدا پس اگر راست بگویند
با من خواهم اگر با ایشان سخن بگویم گفتند بپرس از آنچه میخواهی که بگوییم

جواب نگویید مگر آنچه حق باشد و گواهی ندهید مگر براستی فاطمه فرمود که سوگند
میدهم شما را ۲ از آن شبی که رسول خدا شما را طلبید بسبب نوشتن
که بعلی مراد بودید گفتند بلی پس فاطمه فرمود شما را سوگند میدهم بخدا
که در آن شب نشنیدید از پدرم فرمود فاطمه پاره تن من است و من از اویم
هر که او را آزار کند مرا آزار کرده است و هر که مرا آزار کند خدا را آزرده
هر که او را آزار کند بعد از وفات من او را آزار کرده است در حیات من و
هر که او را آزار دهد در حیات من چنان است که مرا آزار کرده باشد بعد
از وفات من گفتند بلی این کلمه را از رسول خدا شنیدیم پس فرمود الحمد لله که حق
تعالی بر زبان شما حق را جاری نمود خداوندا تو گواه باش و ای جماعتی که نزد
من حاضرید همه گواه باشید که این دو نفر مرا آزار کردند در حیات من
و نزد مرگ من بخدا سوگند که با ایشان سخن نمیگویم یک کلمه تا پروردگار
خود را ملاقات کنم و شکایت نمایم از آنچه کردند نسبت بمن و شوهر من
و از آنچه ارتکاب نمودند از هتک حرمت و اذیت من پس ابوبکر فریاد
واویلاه و واثبوراه بر آورد و گفت کاش مادرم مرا نمیزائید پس عمر گفت
تعجب دارم از مردم که چگونه تو را خلیفه کرده اند ای خرفت و پیری درمانده
و جزع میکنی برای غضب کردن یک زنی و شادی میشوی برای خوشنودی او چه
خواهد بود بر کسی که زنی را بخشم بیاورد پس برخواستند و بیرون
رفتند ارتظا این سخن عمر تکذیب پیغمبر خاتم است و حقیقه
یعنی بعضی از این دو خبر شریف مفهوم میشود نوادر الراوندی باسناده
عن موسی بن جعفر علیه السلام عن آبائه قال قال علی استاذن اعمی
علی فاطمة فحجبته فقال رسول الله لها لم حجبته و هو لا یراک فقالت

لم يزل ابنه وهو يشم الريح فقال رسول الله ص اشهد انك تضيع مني الكا
عن ابي عبد الله سئل ابا عبد الله عن مصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال
انكم تبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة
وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها
فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما
يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة
يعني امير المؤمنين فرمود شخصي كوري براي كاري اذن كرفته وارد
خانه شد پس فاطمة خود را از او پنهان كرد رسول خدا فرمود اي فاطمة
چرا پنهان شدي وحال آنكه اين مرد كور است فاطمة عرض كرد اگر او مرا
نمي بيند من كه او را مي بينم و اگر نمي بيند بوي زن را مي شنود پس رسول الله
فرمود كه شهادت ميدهم كه تو قطعه هستي از من و نيز از صادق آل محمد
سوال كردند از مصحف فاطمة فرمود كه فاطمة بعد از رسول خدا هفتاد و
پنج روز زنده بود و حزن بسياري داشت لهذا جبرئيل مي آمد و آن مكرمه را
بر فراق پدر بزرگوارش تسليه ميداد و خبر داد از مقام پدرش و آن مكرمه را
دلخوش مينمود و اخبار ميداد او را بآنچه جاري ميشود بر اولاد و ذريه
او و امير المؤمنين ع مينوشت آن خبرها را همين است مصحف فاطمة عليها
سلام

الفصل الرابع في وصيتها وموتها ودفنها

الدلائل عن ابي عبد الله قالت فاطمة بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة
ابي بايام اذ رايت كان ابي قد اشرف علي فلما رايته لم املك نفسي ان ناديت
يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذا اتتني الملائكة صفوفا
يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا

انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان
بعد بستان واذا قد اطلع من تلك القصور جواري كانهن اللعب فهن
يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل
ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر
من البيوت ما لا عين رات وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من
اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر
فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة هي دار ابيك
ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر
الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا
انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش هي احسن
من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك
الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال
مرحبا بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله
لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف والحلي
والحلل وقال هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك و
احبهما وطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد
شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلم
فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر
الرويا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفت لا اعلم احدا الا
ام سلمة زوجة رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن
عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر مصباح

الانوار عن ابي جعفر كان من دعائها في شكويها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني اللهم وزحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد وكان
امير المؤمنين يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول لبيك يا ابا الحسن ما
اسرع اللحاق بالله واوصت ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي
تحنى على ولدي ومن خبر الامالي والمجالس عن الحسين بن علي اوصت اليه
ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان
يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس فلما حضرتها الوفاة وصت
الى امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها ٢ امالي ١
عن ابي رافع عن سلمى امرأة ابي رافع قال مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي
ماتت فيه قالت هيئي لي ماء فصببت لها ماء فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل
ثم قالت ايتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذي كانت فيه فقالت
افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت
خدها وقالت اني مقبوضة ومن خبر روضة فلما نعيت اليها نفسها
وجهت خلف علي واحضرته ومن خبر ورقة بن عبد الله عن فضة صلى
امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته الجواري باكيات
فقال لهن ما الخبر فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما
نظنك ان تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها
ملقاة على فراشها وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه
والعمامة من راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركها في حجره
وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد فلم تكلمه فناداها يا بنت
من حمل الزكوة باطراف ردائه وحملها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا فا طمه ٧

كلمتني

كلمتني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت
اليه وبكت وبكى وقال لها ما الذي تجدينه فقالت يا ابن العم اجد الموت
الذي لا بد منه ولا محيص عنه ومن خبر الروضة وانا اوصيك باشياء
في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فاخرج من كان
في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله
ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله
جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا
اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها
وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها كما امرتني
امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله ومن
خبر ورقة عن فضة انا ان تزوجت امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل
لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجههما فيصبحان يتيمين
مهمومين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما
فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد
اصبحا حليف اشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق قالت فقال لها علي
من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا
يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض

فلما

فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فقد رق قلبي اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد فالموعد لما قاله مصباح الانوار عن جعفر بن محمد عن آبائه قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين ع يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله قال ابن شهرآشوب في مناقبه انها لا يموتن بها الشيخين فضل في الدلائل عن الصادق عليه السلم قالت فاطمة لامير المؤمنين ع اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني العلل عن المفضل عن الصادق في انها صديقة لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى مصباح الانوار عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ان فاطمة لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترى قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك وعن زيد بن علي ووجدوا ريحا طيبة كاطيب ما يكون من الطيب خبر الدلائل عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يقبضها اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لنا نادني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلم فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلم ورأينا

قد فتحت عينها ثم مدت يدها ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق هذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلم يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط المناقب القلائد عن موسى بن جعفر فلما ماتت فاطمة قال علي ابن ابي طالب وهو يرثيها لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس الى ما يبتغيه سبيل لذلك جنبي لا يواتيه مضجع وفي القلب من حر الفراق غليل وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشاء علي يقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي وعن ابن عباس فكشف علي عليه السلم عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرء على ولدي السلام الى يوم القيامة وفي خبر كشف ان اسماء كشفت الثوب عن وجهها فوقعت عليها تقبلها وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك فاقرئيه عن اسماء بنت عميس

السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا
في هذه الساعة قالت يا بني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا
فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي
بدني قالت واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين
كلميني قبل ان يتصدع قلبي فاموت في خبر الروضة فصاحت اهل المدينة
صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة
كادت المدينة ان تزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت
رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن
والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة
تجر ذيلها متجللة برداء وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان
يخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابوذر وقال انصرفوا فان ابنة رسول
الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا وفي خبر ورقة
عن فضة فقال علي والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم
اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة
حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها مصباح الانوار
عن ابي جعفر ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب وفي خبر ورقة عن فضة عن علي ع
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة
يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة
فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان واحسرتاه لا تنطفي ابدا من فقد
جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا

لقيت جدنا محمد المصطفى ص فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك
يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد الله انها
قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف
من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد
الرداء وانا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك
فاطم ادهى الثكول ساابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها على
يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلم عليك يا رسول الله ص السلام
عليك يا حبيب الله السلم عليك يا نور الله السلم عليك يا صفوة الله
مني السلم عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة
عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه
على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت
عني الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها
في اهله واصحابه ومواليه واحبابه وطائفة من المهاجرين والانصار
المناقب القديمة عن ابن عباس ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى
هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض
ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي
فقد رفع تربتها مني فنظر فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها
فجلس علي على شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله
فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم المناقب روي انه

لما صار الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وانصرف عبد الرحمن
انه ان شاء علي شيعه برها ما ذكرت اباذري فيت كانت بردة المهموم المناجات
وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة الى قوله خليل فاجابها تمنعه لا يبد الفتى
الى الا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل فلا بد من موت ولا بد
من بلي وان تعاقب تعدكم لقليل وان تفقادكم عندنا القليل اذا
انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسي مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل
المناقب القديمة عن ابن عباس انه شد القبر واستوى بالارض
فلم يعلم [2] الكافي عن الحسين بن علي لما قبضت فاطمة قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ص ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن
ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة
اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء
العالمين تجلدي الا ان في التاسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد
وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري
بلى وفي كتاب الله نعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار
الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح [3] سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا
وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع

[2] من كان الحجيم القيم ح

[3] هم مهيج ح

لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما
وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين
علينا لجعلت المقام عندك لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى
على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع
ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلوا منك الذكر والى الله يا رسول الله
المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها
السلام والرضوان المناقب وروى انه سوى قبرها مع الارض
مستويا وقال لو سوى حولها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف
قبرها وروى انه رش اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره من
القبور فيصلوا عليها دلائل الامامة قال محمد بن همام لما علموا وفاتها
جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور
فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة
تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم
قال ولاة الامر منهم هاتم من نساء المؤمنين من ينبش هذه القبور حتى
نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا
قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي كان يلبسه
في كل كريهة وهو متكاء على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار
الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه في
خبر العلل عن الصادق ع ثم ابتدا الى علي فقال لا اله والله ما تركت
شيئا من هوائنا ومسائنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا
وهل هذا الا كما غسلت رسول الله ص دوننا فقال له اتصدق في

[2] تحرجا

ان حلفت لکما قالا نعم فجاء بهما الی المسجد فقال ان رسول الله ص
قد اوصانی انه لا یطلع علی عورته احد الا ابن عمه و اما فاطمة فقد رایتماها
کان من کلامهما لکما والله فقد اوصتنی ان لا تحضرا جنازتها فقال لعمر
دع عنك هذه الهمهمة لقد هممنا ان نمضی الی المقابر فننبشها حتی نصلی
علیها فقال له علی علیه السلم والله لو ذهبت تروم من ذلك شیئا علمت
انك لا تصل الی ذلك حتی یندر عنك الذی فیه عیناك فانی کنت لا اعاملك الا
بالسیف قبل ان تصل الی شیء من ذلك شیئا فوقع بین علی و عمر کلام حتی
تلاحیا واستبسلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضی بهذا ان
یقال فی ابن عم رسول الله واخیه ووصیه وکادت ان تقع فتنة فتفرقا
الامامیة فضرب علی علیه السلم بیده الی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به
الارض وقال له یا ابن السوداء اما حقی فقد ترکته مخافة ان یرتد الناس عن
دینهم واما قبر فاطمة فوالذی نفس علی بیده لئن رمت واصحابك
من شیء من ذلك لاسقین الارض من دمائکم وان شئت فاعرض یا عمر وفی
کتاب سلیم قال علی یا عمر الست الذی هم بك رسول الله ص وارسل
الی فجئت متقلدا بسیفی ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز و
جل فلا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا وفی خبر الدلائل فتلقاه ابو بکر
وقال له یا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خلیت عنه
فانا غیر فاعلین شیئا تنکره قال فخلی عنه وتفرق الناس ولم یعودوا
الی ذلك **یعنی** امیر المؤمنین ع فرمود فاطمه روزی در بستر خود
برهنه نهاده بود که ناگاه صیحه کشید پس سبب پرسیدم گفت در
میانه خواب بیکبار دیدم پدرم را و از روی بی طاقتی آمد و بعد از

تو از خیر و صفا آسمانی محروم شدم پس صفوف ملائکه آمدند و مرا باسمان بردند
و در آنجا قصرها و باغها و نهرها دیدم که در آنها کنیزان خوش سیما میگفتند
مرحبا بکسیکه در بهشت و خوبان خلقت شده اند برای پدر و مادرم و او و تو
بجائیکه در آن قصرها بود که هیچ چشمی ندیده بود و نهرها بود که از شیر
سفیدتر و از مشك خوشبوتر گفتم اینجا کجا است گفتند فردوس اعلا
خانه پدر تو و باقی پیغمبرها و دوستان خدا است و این نهر کوثر است پس
ظاهر شد برای من قصوری و دیدم پدرم را در آنجا بر فرشهای بهشتی بر تختهای بهشتی
با جماعتی نشسته دیدم چون آن سرور مرا دید بسینه چسبانید و پیشانی
مرا بوسه داد و مرحبا گفت و در کنار خود نشانید فرمود حبیبه من ببین
چه مهیا نموده برای تو حقتعالی پس نمود بمن قصرهای درخشان که در آنها
بود الوان اجناس فاخره و حلی و حلل و فرمود اینها مسکن تو و شوهر و دو پسر
و دوستان تو و ایشان است دلخوش دار که تا چند روز میرسی باینجا
پس باین سبب قلبم پرید و شوقم شدید گردید و صیحه کشیدم در این
هنگام فاطمه عهد خدا و رسول را از من گرفت که غیر از ام سلمه و ام ایمن و فضه
و حسنین و عبدالله بن عباس و سلمان و عمار و مقداد و ابی ذر را
اعلام بموت او نمایم و امام محمد باقر علیه السلم فرمود فاطمه در حال المرض میگرد
میگفت ای حی قیوم برحمت تو استغاثه میکنم پس دادرسی نما مرا الهی مرا
بپدرم محمد ملحق نما و از آتش دوزخ و در بهشت ساکن فرما پس
امیر المؤمنین ع با تکرمه میفرمود خدا عافیت میبخشد و باقی میدارد ترا
ان تکرمه میگفت چه بطلبا زود ملحق شوم بمحل رحمت حقتعالی سلیم
در خبر ابی رافع گوید که فاطمه ع در روز آخر مرا امر فرمود آب حاضر کنم چون

حاضر کردم غسل کرد بهتر از غسلها که در زمان سلامتی میکرد آنگاه
فرمود لباس تازه اش را حاضر کنم پس آنها را پوشید و در زیر سقف بودم
پس رو بقبله دست و پا کشید و فرمود مرگ رسید چون کنیزان احساس
انقضای مکرمه نمودند نبوی سجده را انداختند پس بیرون رفته خدمت
امیر المؤمنین رسیدند عرض کردند در باب دختر عموی تو را که گمان نداریم
او را زنده به بینی پس چون آن سرور وارد خانه شد ردا از دوش افکند
و عمامه برداشت و بند های لباس باز کرده و سر مکرمه را بر زانو گذاشت
پس چند مرتبه ندا کرد جواب نشنید تا آخر فرمود من پسر عموی توام ای فاطمه
با من سخن بگو پس مکرمه چشم گشود و گریست و نظر حضرت با تمام کرد
پس امیر المؤمنین گریان شد و فرمود این چه حالی است که داری عرض
کرد حال من حال مرگ است که چاره ندارد و فراق آن ممکن نباشد من میدانم
که نمیتوانی طاقت بیاوری و کم تزویج کنی هرگاه زنی اختیار فرمودی یکشب
و روز برای او قرار بده و یکشب و روز برای اولاد من و صغیر بزرگی ایشان
نزن زیرا که یتیمان نزدیکی بی مادر شوند هرگاه صیحه
نشنوند دلشکسته میشوند آنگاه باین مضمون اشعاری خواند که گریه
کن برای ثنای بهترها دیان و ببار اشک بر بزرگ امروز است روز
فراق یاران ای دختر رسول تو را وصیت میکنم در حق اولاد و مشغول بخصوص
قتل اعدا در زمین کربلا امیر المؤمنین فرمود از کجا دو فراق اولادی
فاطمه گفت الساعه پدرم را در خواب دیدم فرمود ای فاطمه امشب نزد من
هستی و اوصیا در است در امثال مکرمه میکر ببیت برای گرفتاری و
بی یاری امیر المؤمنین پس خانه را خلوت کردند مکرمه عرض کرد ای پسر عم

در خبر دیگر است که

هرگز مرا دروغگو و خائن نیافتی و از روزی که با من معاشرت نمودی
مخالفت تو نکردم حضرت امیر فرمود معاذ الله تو داناتری بخدا و نیکوکار
تر و پرهیزکار تری از آنکه تو را سرزنش کنم بمخالفت خود و بر من گران است
مفارقت تو و لیکن چاره ندارم بخدا سوگند که تازه کردی بر من مصیبت
رسول خدا را و گران است وفات تو انا لله و انا الیه راجعون بر همی مصیبتی
بسیار سوزنده است بخدا سوگند که این مصیبتی است که هیچ چیز
عوض آن نمیشود پس ساعتی هر دو گریستند پس امام سر مکرمه را بسینه
خود چسبانید و فرمود آنچه میخواهی وصیت کن که کار تو را بکار خود مقدم
میدارم فاطمه گفت خدا تو را جزای خیر دهد ای پسر عم رسول خدا
جلال آدم تو نظر کردن بر بدن محرم را در وقت غسل دادن ایفاطمه
چون مکرمه صدیقه بود غسل نباید بدهد او را مگر صدیق چنانچه
مریم را غسل نداد مگر عیسی چون وصایا تمام شد عرض کرد ای پسر عم مشغول
خواندن یس باش همینکه یس تمام شود جان من بیرون رود پس امام علیه
السلام در اثنای تلاوت بوی خوش متنازع تکلم شنید پس مکرمه چشم گشود
و گفت ای رسول خدا با جبرئیل و ملائکه آمدند و جبرئیل تو را بخصوص
تو سلام میرساند ما تا امروز بحجل اعلا و بهشت عنبر سرشت میرسی و از
دنیا خلاص میشوی بعد از آن چشم بر بست پس ثانیا چشم گشود و گفت السلام علیکم
آنگاه گفت این میکائیل است سلام میکند و همان سخن جبرئیل را میگوید
پس چشم پوشید و ثالثا باز نمود و ترسید و گفت ای پسر عم مرگ رسید
این عزرائیل که پرهای او مشرق تا مغرب را گرفته و پدرم برای من
وصف کرده پس گفت ای قابض ارواح زود جان مرا بگیر و مرا نهایت از بطول

جان دادن حق جل جلاله آنگاه گفت پروردگارا بسوی تو میآیم نه بسوی آتش پس
دست و پا کشید و چشم برهم گذارد و بر پدر بزرگوار خود ملحق گردید چون
اسما این حال را مشاهده نمود خود را بروی آنحضرت افکند همی میبوسید و
میگفت چون بخدمت پیغمبر برسی سلام اسما را برسان در این حال امام حسن
و امام حسین ع از در در آمدند و گفتند ای اسما مادر ما در این وقت چرا
بخواب رفته اسما گفت آنحضرت بخواب نرفته بلکه برحمت الهی پیوسته
پس امام حسن خود را بروی نعش مادر افکند و روی او را میبوسید و
میگفت ای مادر با من سخن بگو پیش از آنکه روح از بدنم مفارقت
کند و امام حسین پاهای او را میبوسید و میگفت ای مادر منم فرزند تو حسین
با من سخن بگو پیش از آنکه دلم شکافته شود و از دنیا مفارقت کنم پس در این حال
امیرالمؤمنین ع روی مبارک فاطمه را گشود و نزدیک سر آنحضرت رقعه دید
که در آن نوشته شده بود بسم الله الرحمن الرحیم وصیت فاطمه دختر رسول
خدا گواهی دادن بوحدانیت خدا و برسالت سید انبیا و آنکه بهشت و دوزخ
حقند و آنکه روز قیامت آمدنی است و در آن شکی نیست و خداوند
زنده میکند مردگانرا یا علی منم فاطمه دختر محمد مصطفی خدا مرا بتو تزویج
نمود که هم خوابه تو باشم در دنیا و آخرت تو سزاوارتری بمن از دیگران
مرا غسل ده و کفن نما و نماز گذار و در شب بخاک بسپار و کسی را بر این
کار اخبار منما ترا بخدا میسپارم و بر فرزندان خود تا روز قیامت سلام
میکنم پس چون شب شد امیرالمؤمنین ع آنحضرت را غسل داد از بقیه کافور
پیغمبر حنوط نمود در هفت پارچه کفن فرمود پس پیش از بستن بندهای
کفن ندا نمود ای حسن و حسین و ای زینب و ام کلثوم و ای فضه بیائید

مادر خود را وداع نمائید پس حسنین ع آمدند و خود را بر سینه مادر
افکندند و گفتند ای مادر ما چون بنزد جد ما رسول الله رسیدی ملاقات کنی
با آن بزرگوار بگو که ما بعد از تو یتیم و غریب و خوار گرفتار شدیم و چنان
نالیدند که بدن فاطمه بحرکت آمد و دستها را از کفن بیرون آورد و بگردن
دو نور دیده خود افکند و بسینه چسبانید پس منادی آسمانی ندا کرد یا علی
بردار ایشانرا از سینه مادرشان قسم بخدا که گریه ایشان ملائکه
آسمانها را پس امیرالمؤمنین آن دو سبط خاتم النبیین را از سینه سیده
نساء عالمین برداشت و بندهای کفن را بست و بدن آن مطهره را بدوش
گرفت و برای تجدید عهد بر روضه پیغمبر آورد و گفت سلام من بر
تو باد ای فرستاده کردگار و ای دوست پروردگار ای نور دیده تو و برگزیده
دار قبر سلام و بخبر از من برسول و بر بتول هما تا زمین تاریک و خالی از
نور شد و آسمان از من دور چه بسیار است غمگینی من محبوب بعد از این
از قبر رسول الله منصرف و بمحل دفن منعطف گردید و با حاضران نماز بر آن
مکرمه گذارد و بعد از آن دو رکعت نماز دیگر بجا آورد و دستهای خود به
سوی آسمان بلند کرد و گفت خداوندا این دختر پیغمبر تو است که بیرون
بردی او را از ظلمتها بسوی نور و از شدتها بسوی شادی و سرور پس زمین
روشن شد بقدر یک میل در یک میل و از قطعه زمینی صدا
بلند شد که بسوی من بیاور و بمن بسپار فاطمه را که خاک او از من برداشته
شده پس دیدند قبری کنده و لحد آماده امیرالمؤمنین جسد آنحضرت
را در قبر گذارد و فرمود ای زمین امانت خود را بتو میسپارم پس از زمین
صدائی برآمد که یا علی من با او مهربانترم برگرد و از او اندوه مباش پس چون

دیلت
جوبه عظم الحسنی
از رخ و دلجوبان
مجد م

زلت
تا زه در سیل اب بر تو ماند
ابر بتو لطفا اما منشه د
گردید دگر دیا حب جود
دست بجیب سیار است الله
من م

تا اینکه بر او افشاند حزن و اندوه انحضرت بهیجان امد و اب از دیده مبارکش جاری
گردید و روی بسوی قبر پیغمبر نموده و گفت سلام من بر تو باد و سلام دختر تو
نور دیده و زیارت کننده تو که میخوابد امشب در خاک عرصه تو حقتعالی
اختیار نموده برای او زود ملحق شدن بتو ای رسول خدا در فراق برگزیده تو صبر
من کم شد و از مفارقت بهترین زنان بجود تنش برید و تندی از کفم رفت و
لیکن باید صبر کنم بر این مصیبت بعد از تحمل مصیبت تو و تاب اوردن در
اندوه فراق تو پس از انکه جان مقدس تو در میان سینه و نحر من جاری شد
بلی تقدیرات الهی را باید قبول نمود بهترین قبولها انا لله و انا الیه راجعون
یا رسول الله امانت را پس گرفتند و گروگان خود را باز دادم و فاطمه زهرا را
ربوده شد چه بسیار زشت است در نظر من اسمان سبز و زمین غبار الود اندوه
من همیشه خواهد بود و شبهای من بیخواب خواهد گذشت و اندوه
از دل من بیرون نخواهد رفت تا زمانیکه حقتعالی مرا نزد تو اورد چه جراحتی
است چرکین چه غمی است اندوهگین چه بسیار زود جدائی افتاد میان ما بسوی خدا
شکایت میکنم حال خود را یا رسول الله بزودی دختر مکرمه ات بتو خبر خواهد
داد که چگونه متفق شدند امت تو در غصب حق من و ظلم در باره او البته از او احوال بپرس
که همه را اشکار کند چه غمها بسیار که پنهان داشت در سینه خداوند بهترین
حکم کنندگانست و از برای او حکم خواهد فرمود سلام میکنم یا رسول الله
سلام وداع کننده که از روی ملالت و بغض نیست پس اگر بمنزل خود روم از روی
ملالت نباشد و اگر نزد قبرت بمانم از بدگمانی بوعدهای خداوند بصابرین
نیست ... که صبر مبارکتر و نیکوتر است و اگر نبود غلبه انجماعت که بر ما
مستولی شدند هر اینه نزد قبر تو اقامت میکردم و در بقعه تو معتکف میشدم

و بانتظار ثواب بر مصیبت تو ناله میکشیدم ایا با انکه خدا میبیند دختر تو پنهان دفن میشود
شبانه و منع او از ارث اشکارا نمایند و حال انکه از زمان تو مدتی نگذشته و نام
تو کهنه نشده پس بسوی تو ای رسول خدا شکایت میکنم از غم و مصیبت خود را
خوب بکلام ... پس بر تو و بر او باد رحمت حقتعالی و برکات او چون
صبح شد ابوبکر و عمر مطلع شدند که بدن مکرمه را در شب دفن کرده اند
خدمت امیر المؤمنین امده و گفتند بخدا سوگند که بیگانگی کردن با ما هیچ فرو
گذار نکردی و اینها تمام از کینهای در سینه است که از ما در سینه داری امیر
المؤمنین فرمود من وصیت گرفتم که شما نزد او نیامدید و خشم او را بر خود دا
بخدا او وصیت کرد که در حمل جنازه و نماز بر او اطلاع ندهم و من نخواستم
از وصیت او تخلف نمایم عمر گفت این سخنان بیهوده را بگذار اکنون میروم
او را از قبر بیرون میاورم و بر او نماز میکنم امیر المؤمنین فرمود قسم بخدا
اگر چنین کاری اراده کنی سرت را از تن جدا کنم پیش از انکه تعقل اوری پس
گفتگو میان او و امیر المؤمنین بسیار شد و از ناسزا گفتنهای عمر مهاجرین و
انصار بهیجان امدند امیر المؤمنین گریبان عمر را گرفت و بر زمینش نواخت
و فرمود ای پسر کنیز سیاه از خلافت خود گذشتم که مردم از دین خدا بیرون
نروند نه انکه از او عجزی داشته باشم اماده این خیال تو خود را بتمام
قسم بانکسیکه جان علی در قبضه قدرت او است اگر تو و اصحاب تو این اراده
نمائید زمین را از خون شما سیراب گردانم میخواهی بسنجی بکن اراده خود را
ای عمر تو همانی که رسول خدا امر فرمود بقتل تو چون خواستم ترا بقتل اورم
حقتعالی خطاب فرمود که تعجیل مکن بر اینها ما برای عذاب ایشان مهلت
مخصوص میکنیم چون ابوبکر عمر را در معرض هلاکت دید پیش امد و

واشکارا ممنوع الحق و مغصوب الارث کردید

شما را

و گفت یا ابا الحسن ما خلاف رای تو نخواهیم کرد
و با این کلام عمر را خلاص نمود

الباب الثالث في مصائب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

وفيه فصول الأول فيما جرى عليه أيام خلافة أبي بكر معاني الأخبار
والعلل عن ابن عباس ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين ع فقال أما والله لقد تقمصها
فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر
على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها المؤمن حتى يلقى ربه
فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي
نهبا الأمالي عن جابر بمثل الابن بعث صنود نصور يوم قبض النبي ص صنوره مغيرة
بن شعبة فقال أيها الناس لا تجعلوها كسروية ولا قيصرية وسعوها تتسع فلا تردوها
في بني هاشم فتنتظر بها الحبالى الاحتجاج عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله
الشيباني بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة قبض رسول الله ص وقت الضحى
يوم الاثنين بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين فرجع أهل العسكر والمدينة
قد رجفت بأهلها فقبل أبو بكر على ناقة له حتى وقف على باب المسجد فقال أيها
الناس ما لكم تموجون إن كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل الآية ثم اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة فجاؤوا به إلى سقيفة بني
ساعدة فلما سمع بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر فمضيا مسرعين إلى السقيفة ومعهما أبو عبيدة
بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا
الأمر بينهم إلى أن قال أبو بكر في آخر كلامه للأنصار إنما أدعوكم إلى أبي عبيدة بن الجراح

أو إلى عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الأمر وكلاهما أراه له أهلا فقال عمر وأبو عبيدة
ما ينبغي لنا أن نتقدمك يا أبا بكر أنت أقدمنا إسلاما وأنت صاحب الغار وثاني اثنين
فأنت أحق بهذا الأمر وأولى به فقالت الأنصار نحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا
ولا منكم فنجعل منا أميرا ومنكم أميرا ونرضى به على أنه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار
فقال أبو بكر بعد أن مدح المهاجرين وأنتم يا معشر الأنصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة
في الإسلام رضيكم الله أنصارا لدينه ولرسوله وجعل إليكم مهاجره ومنكم محل أزواجه
فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأولين بمنزلتكم فهم الأمراء وأنتم الوزراء فقام
عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم
ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع أن تولي أمرها من كانت النبوة فيهم فلنا بذلك على من
خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا في سلطان محمد ونحن أولياؤه
وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف لإثم أو متورط في الهلكة محب للفتنة إلى أن قال
الراوي فكان بشير بن سعد سيدا من سادات الأنصار لما رأى اجتماع الأنصار على سعد
بن عبادة لتأميره حسده وسعى في إفساد الأمر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحث
الناس كلهم لا سيما الأنصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال أبو بكر هذا عمر و
أبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيهما شئتم فقال عمر وأبو عبيدة ما نتولى هذا الأمر
عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وأنا ثالثكما وكان سيد الأوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الأوس صنيع سيدها بشير وما دعت إليه الخزرج من تأمير
سعد أكبوا على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطؤون سعدا
من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا
قتله الله فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك الجبان في
الحروب الفرار لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال أبو بكر

مهلاً يا عمر فإن الرفق أبلغ وأفضل فقال سعد يا ابن صهاك أما والله لو أن لي قوة على
النهوض لسمعتها مني في سككها زئيراً يزعجك وأصحابك منها ولألحقنكما بقوم كنتما
فيهم أذناباً أذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما يا آل الخزرج احملوني من مكان
الفتنة فحملوه وأدخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايع
الناس فبايع فقال لا والله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي **في كتاب سليم** عن
سلمان أنه حين رجع أبو بكر من سقيفة ودخل المسجد وصعد المنبر رأيت شيخاً كبيراً
متوكئاً على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر أول من صعد وخر
وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط
يده فبايعه فقال يوم كيوم آدم ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان أتدري من
هو قال لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله قال فإن ذلك
إبليس أخبرني رسول الله (ص) أنه يكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير
يقول كذا **في خبر الاحتجاج** وبايع جماعة الأنصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن أبي طالب (ع)
مشغول بجهاز رسول الله (ص) فلما فرغ من ذلك وجلس في المسجد واجتمع إليه بنو هاشم ومعه
الزبير بن العوام واجتمعت بنو أمية إلى عثمان بن عفان وبنو زهرة إلى عبد الرحمن بن
عوف وكانوا في المسجد مجتمعين إذ أقبل إليهم أبو بكر و عمر وأبو عبيدة فقالوا قوموا
فبايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس فقام عثمان وابن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي
وبنو هاشم إلى منزل علي فذهب إليهم عمر في جماعتهم فألفوهم مجتمعين فقالوا لهم
بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب فاكفونا
شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض وكسره
وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر فلما حضروا قالوا
بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن أبيتم لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك

بنو هاشم أقبل رجل رجل حتى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب فقال له بايع أبا بكر فقال
علي أنا أحق بهذا الأمر منه وأنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم
عليهم بالقرابة من رسول الله (ص) وتأخذونه منا أهل البيت غصباً ألستم زعمتم للأنصار أنكم
أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله (ص) فأعطوكم المقادة وسلموا لكم الإمارة
وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار أنا أولى برسول الله حياً وميتاً وأنا وصيه
ووزيره ومستودع سره وعلمه وأنا الصديق الأكبر أول من آمن به وصدقه وأحسنكم
بلاء في جهاد المشركين وأعرفكم بالكتاب والسنة وأفقهكم في الدين وأعلمكم بعواقب
الأمور وأذربكم لساناً وأثبتكم جناناً فعلى م تنازعونا هذا الأمر أنصفونا إن كنتم تخافون
الله من أنفسكم واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفته الأنصار لكم وإلا فبوؤوا بالظلم وأنتم
تعلمون فقال عمر أما لك بأهل بيتك أسوة فقال علي سلوهم عن ذلك فابتدر القوم
الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي ومعاذ الله أن نقول إنا نوازيه
في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله فقال عمر إنك لست متروكاً حتى تبايع طوعاً أو
كرهاً فقال علي احلب حلباً لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غداً إذاً والله لا أقبل
قولك ولا أحفل بمقامك ولا أبايع فقال أبو بكر مهلاً يا أبا الحسن ما نشدد عليك
ولا نكرهك فقام أبو عبيدة إلى علي فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي يومئذ ثلاث وثلاثون سنة و
أبو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو أحمل لثقل هذا الأمر وقد مضى الأمر بما فيه فسلم له
فإن عمرك الله لسلموا هذا الأمر إليك ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا إلا وأنت
به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة قبل أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب
وغيرهم عليك فقال أمير المؤمنين يا معاشر المهاجرين والأنصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم
إليكم في أمري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم

اهله عن جهته ومقامه في الناس فوالله يا معاشر المهاجرين ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم
وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القارئ لكتاب الله الفقيه في
دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق
بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الارض
لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته الانصار منك
قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء اكنت ادع رسول الله ص
مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل
البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد
حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن
سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر الكلام
في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان تصغى الى قول علي ع ففسخ المجلس وقال ان الله
تعالى يقلب القلوب والابصار ولا تزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا
يومهم ذلك الاحتجاج عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله ص انكر على ابي بكر فعله وجلوسه
مجلس رسول الله ص فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل و
عثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري
قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتينه ولننزلنه

عن منبر رسول الله ص وقال الآخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا لاعنتم على انفسكم
وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين ع
نستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين ع باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع
علي ع قال امير المؤمنين فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
رسولكم ... فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد
ابو بكر المنبر قال خالد بن سعيد اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله ص قال ونحن
محتوشوه الا ان علي بن ابي طالب ع امير كم بعدي وخليفتي فيكم وقال سلمان كرديد
ونكرديد وندانيد چه كرديد الى ان قال لقد سمعتم كما سمعنا ورايتم كما راينا ثم قام
ابوذر وقال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله ص قال الامر من بعدي لعلي ثم الحسن
والحسين ثم للطاهرين من ذريتي ثم قام المقداد وقال لقد علمت ان بنفسك ان علي
ابن ابي طالب ع صاحب هذا الامر بعد رسول الله ص ثم قام بريدة وقال يا ابا بكر او لم تذكر
ما امرنا به رسول الله من تسليمنا على علي ع بامرة المؤمنين ... ثم قام ... فذكرهم
قوله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها ثم قام ابي بن كعب فقال
يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ثم قام خزيمة فقال اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول
اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم ثم قام ابو الهيثم
وقال اشهد انه اقام نبينا عليا يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال
بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى كل من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض
فبعثنا رجالا الى رسول الله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ولي المؤمنين بعدي ثم قام سهل فقال يا معاشر قريش اشهد على رسول الله وقد
رايته في هذا المكان وهو آخذ بيد علي ع وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم

تعلمه وصيتي في حيوتي وبعد موتي وقام معه اخوه عثمان فقال سمعنا رسول الله يقول اهل بيتي
نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي ثم قام ابو ايوب فقال فانتم تعلمون
في فعلو تعد مقام لنبابة يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي ويقول هذا
امير البررة قال الصادق عليه السلام فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم
ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال له عمر انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت
نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة
قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله
فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم
فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل فما زال
يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة آلاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر بن
الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي ص فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب الرجل منكم
يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد فقال
يا ابن صهاك الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا لاحد من
اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة
امامي اولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين ع
اجلس يا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان
الفارسي وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ص والا صمتا يقول بينا اخي وابن عمي
جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ تكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله
وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين ع
واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق
وعهد من رسول الله ص تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى

اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى
وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخل
الا لزيارة رسول الله ص او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله ص ان
يترك الناس في حيرة. البصائر عن ابي عبد الله ع قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على
علي ع فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون
رضوا بذلك فقال علي ع والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد
سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله ص فقال عمر كذبت فعل الله بك ما فعل
فقال علي ع ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب
على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال علي ع انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على
رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر فاذا كف فيها مكتوب
اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّيك رجلا فقال له علي ع ارضيت
والله لقد فضحك الله في حيوتك وبعد موتك. في كتاب سليم بن قيس قال سلمان فلما
ان كان الليل حمل علي ع فاطمة ع على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين ع فلم يدع
احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم
الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين
رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت
لسلمان من الاربعة فقال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم علي عليه السلم
من الليلة المقبلة فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتاهم علي عليه السلم
الليلة الثالثة فما اتاه غيرنا فلما راى علي ع غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته
واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه كان في الصحف والشظاظ والاكتاف والرقاع
جمعه كله وكتبه بيده على تنزيله وتأويله والناسخ منه والمنسوخ فلما بعث اليه ابو بكر

اخرج فبايع فبعث اليه علي ع اني مشغول وقد آليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء
الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه فسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم
خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى علي ع باعلا
صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته
كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله آية منه الا وقد جمعتها وليست منه
آية الا وقد اقرأنيها رسول الله ص وعلمني تأويلها ثم قال علي ع لئلا تقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين ثم قال لهم علي ع لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم
حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال لهم عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن
عما تدعونا اليه ثم دخل علي ع بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا
لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر اجب خليفة رسول الله
فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي ع سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله
انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره
بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بما قال له فقال علي ع
سبحان الله ما والله طال العهد فينسى فوالله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي و
لقد امره رسول الله ص وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو
وصاحبه من بين السبعة فقالا امر من الله ورسوله فقال لهم رسول الله ص نعم حقا
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده
الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق
الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك قال فلما كان الليل حمل علي ع فاطمة
على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله ص الا
اتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا

اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته
الكافي عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله
الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه كيف ولا كان له اين و
لا كان في شيء ولا كان على شيء الى ان قال الا ان الذي يرى النسمة لقد علمتم اني صاحبكم
والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم الى ان قال اما والله لو كان لي عدة اصحاب
طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف حتى تؤلوا الى الحق ثم خرج من المسجد ومر
بثلثين شاة وقال لو ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت
ابن اكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت فقال
امير المؤمنين اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين فما وفى من القوم الا ابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان
فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسرائيل
هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء
توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمزدلفة لولا عهد عهده الى النبي
الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن
قليل سيعلمون

في كتاب سليم

فلما راى علي ع خذلان الناس اياه وتركهم
نصرته واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك
ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة فقال ابو بكر من نرسل اليه فقال عمر نرسل
اليه قنفذا وهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد بني عدي فارسل معه
اعوانا وانطلق فاستاذن على علي ع فابى ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر فقالوا
لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا
فقالت فاطمة احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون
فقالوا ان فاطمة قالت احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فغضب عمر وقال

مالنا وللنساء ثم امر اناساً حوله ان يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه
حول منزل علي ثم نادى عمر حتى اسمع علياً وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن
خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة فوقفت بينه وبين فاطمة ما
تقدم في مصابيحها الى ان قال وثار علي الى سيفه فرجع قنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف
ان يخرج علي بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج فاقتحم
عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير
اذن وثار علي الى سيفه فسبقوا اليه وكاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا
في عنقه حبلاً الكافي عن الباقر والصادق ان فاطمة لما كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها فقالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء
من لا ذنب له لعلمت ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة في كتاب سليم وتناول خالد
فليه السيف ليضرب به علياً فحمل عليه بسيفه فاقسم على علي فكف واقبل المقداد
وابوذر وعمار وسلمان وبريدة الاسلمي حتى دخلوا الدار اعواناً لعلي حتى كادت تقع
فتنة فاخرج علي واتبعه الناس واتبعه سلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة وهم يقولون
ما اسرع ما خنتم رسول الله واخرجتم الضغائن التي في صدوركم وقال بريدة الاسلمي
يا عمر اتثب على اخي رسول الله وعلى ابنته فاطمة فتضربها وانت الذي تعرفك قريش بما
تعرفك به فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده فتعلق به عمر ومنعه من ذلك
البصائر عن ابي عبدالله قال لما اخرج بعلي ملبباً وقف عند قبر النبي ص قال يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد من قبر رسول الله تعرفون
انها يده وصوت تعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً من كتاب سليم قال فانتهوا بعلي الى ابي بكر
وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا ابداً اما

والله

والله ما الوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمسكت من اربعين رجلاً لفرقت جماعتكم
ولكن لعن الله اقواماً بايعوني ثم خذلوني فلما ان بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي
يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله بأي حق وبأي منزلة دعوت الناس الى بيعتك
الم تبايعني بالامس بامر الله وامر رسول الله الى ان قال فلما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له
بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك
ذلاً وصغاراً فقال اذاً تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما
اخو رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله آخى بيني وبينه قال نعم
فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي فقال يا معاشر المسلمين والمهاجرين
والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك
كذا وكذا فلم يدع علي شيئاً قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقالوا
اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق قد سمعناه
باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا
الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
فقال علي هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله
قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا
ذلك من رسول الله فقال علي لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة
ان قتل الله محمداً او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر فما علمك بهذا
ما اطلعناك عليها فقال علي انت يا زبير وانت يا سلمان وانت يا اباذر وانت يا مقداد
اسألكم بالله وبالاسلام اما سمعتم رسول الله يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلاناً
وفلاناً حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه على ما صنعوا فقالوا
اللهم نعم قد سمعنا رسول الله يقول ذلك انهم قد تعاهدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم

كتاباً

... يوم القيمة

ثم قال ان فعلت لعرفت انه يزول ملكك هذا يا علي ثم قال الحمد لله وانه لو اراد الملك
الا ويعين الذين يا بني تيم وبني عدي لما تذكرون في الله ورسوله ما تكذبون وتنكرون على رسول الله
قال الشامي ... حسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم ... بلغ ابو بكر
في البيت فقام عمر وقال لابي بكر وهو جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا
جالس محارب لا يقوم فيبايعك او تامر به فنضرب عنقه والحسن والحسين قائمان فلما
سمعا مقالة عمر بكيا فضمهما علي الى صدره وقال لا تبكيا فوالله ما يقدران على
قتل ابيكما واقبلت ام ايمن حاضنة رسول الله فقالت يا ابا بكر ما اسرع ما ابديتم
حسدكم ونفاقكم فامر بها عمر فاخرجت من المسجد وقال ما لنا وللنساء وقام بريدة
الاسلمي فقال يا عمر اتثب على اخي رسول الله وابي ولده وانت الذي نعرفك في قريش
بما نعرفك الستما اللذين قال لكما رسول الله انطلقا الى علي وسلما عليه بامرة المؤمنين
فقلتما اعن امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك ولكن رسول الله قال
بعد ذلك لا يجتمع لاهل بيتي الخلافة والنبوة فقال والله ما قال هذا رسول الله ص
والله لا اسكن في بلد انت فيها امير فامر به عمر فضرب وطرد ثم قال قم يا ابن ابي طالب
فبايع فقال فان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك في كتاب سليم عن ابن
عباس قال علي كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك انت الام واضعف من ذلك
فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه فقال والله لان لم تفعل لاقتلنك فقام علي
واخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى القاه على قفاه ووقع السيف من يده فقال عمر قم
يا علي بن ابي طالب فبايع قال فان لم افعل قال اذا والله نقتلك في كتاب سليم

عن سلمان فاحتج عليهم علي ع ثلاث مرات ثم مد يده من غير ان يفتح
كفه فضرب عليها ابو بكر ورضي بذلك منه فنادى علي قبل ان يبايع والحبل في
عنقه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى فوثب عمر

وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ثم لببوا
الزبير فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان
ثم اخذوني فوجؤوا عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم اخذوا يدي فقتلوها فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر
والمقداد مكرهين في الاحتجاج عن ابي عبد الله ع بعد غصب فدك ومر في الكتاب فخرجت فاطمة
تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار
فقال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه
ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على
ما في يدها ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها فسكت ابو بكر فقال عمر دعنا
فانا لا نقوى على حجتك فقال علي يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام في
غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله بفاحشة ما كنت صانعا
بها قال كنت اقيم الحد عليها كما اقيم على نساء العالمين قال كنت اذا عند الله
من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكا وقبضته في حياته
ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدكا وزعمت انه فيء للمسلمين
وقد قال رسول الله ص البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه فرددت قول
رسول الله ص قال فدمدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي
الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد فطافت على قبر ابيها قال فرجع ابو بكر وعمر الى
منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال اما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم
والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان نأمر
بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا له نريد ان

ان تحملك على امر عظيم فقوا احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قال لا هو
ذاك قال لخالد متى اقتله قال احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه
واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها
اذهبي الى منزل علي وفاطمة واقرئهما السلام وقولي لعلي ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهم فقالت لعلي ان اسماء تقول كذا
فقال امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة
وحضر المسجد وصلى لنفسه خلف ابي بكر وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس
ابو بكر للتشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل متفكرا
لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه سهى ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعلن ما
امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين ثم قال لخالد ما الذي امرك به فقال
قد امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل
التسليم لقتلتك قال فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب
الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر واخذ
بتلابيبه فقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله وفي كتاب سليم فجاء الزبير والعباس
وابو ذر والمقداد وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لا تنتهون حتى يتكلم ويفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا اعداء الله
ما اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله ولاهل بيته ولطالما اردتم هذا
من رسول الله فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا
اخاه وابن عمه ووصيه وابا ولده كذبتم ورب الكعبة وما كنتم تصلون الى قتله
حتى تخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة ارشاد القلوب عن جابر الانصاري وعبد الله

عباس كنا جلوسا عند ابي بكر في ولايته اذ اقبل خالد بن الوليد في جيش واذا سقطت حتى لوى
في عنقه فقال الحذر يا ابن ابي قحافة حيث جعلت الناس في هذا الموضع الذي لست
انت باهل له الا ان لك انني رجعت من الطائف الى الجحفة في طلب المرتدين فرأيت علي بن ابي
طالب على جبين ما اسهما وقيد فلما تأولني قال لو كنت فاعلا يا ابا سليمان فقلت له
اي والله لو ثبت على رأيه لضربت الذي فيه عيناك فغضب من قولي فضرب بيده
الى ترقوتي من فرسي فجعل يسوقني الى رحى للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب
الغليظ فمد عنقي وادار في عنقي فيفتل له كالعهن واصحابي هؤلاء كانهم نظروا الى ملك الموت
فنقسم على فك هذا القطب لمن حمل من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني
عجز الناس عن فكه انه سحر او قوة ملك فقد ركبت فيه ففكه الان عني ان كنت في
قد التبسني ابن ابي طالب من العار ما صرت ضحكة لاهل الدنيا فقال عمر في علي
دعابة لا يدعها حتى نؤديه فلا نصادره فقد جهل بجسده فقد استحكمها في خلده لا يدعها
حتى يهينا منزلته وبنو ظله ودار الملكة فقال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الي قيس بن سعد
وكان طول قيس ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار فلما حضر قيس قال له ابو بكر
فك هذا القطب عن عنق اخيك خالد فقال قيس لم لا يفكه علي ابو سليمان وهو
سيفكم على العدا انكم كيف لا تدعونه فقال عمر دعنا من هزلك فخذ فيما
حضرت له فجرى بين قيس وعمر كلام غليظ فحمل عمر حنقة قال قيس لو اقدر على ذلك
لما فعلت فمنوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت ابو بكر
الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا
يعيب عليه امامك ابو الحسن ثم جرى بين ابو بكر وقيس كلام غليظ الى ان قال
قيس اما قولك ان عليا امامي ما انكر امامته وقد اعطينا الله عهدا بامامته في عنقي
واما تعييرك اياي بانه مولاي فوالله هو مولاي ومولاك ومولى المؤمنين

لتجيبن الى الى حد يشاب قدم او تمكن قطاء حتى انقطع لفظ المجنون الحجرة ثم قام
ونفض ثوبه ومضى وندم ابو بكر مما امر به فلما فات على بن ابيطالب المسافة
من سفره وانفذ اليه ابو بكر رجلا ان تبادر الى المضى الى ابى بكر فى مسجد رسول الله
فقال له بئس الادب ادب ابو بكر اليس يجب على القادم ان لا يصير الى الناس فاجابهم
الا بعد دخوله فى منزله فان كان لكم حاجة فاطلعونى عليها فى منزلى حتى اقضيها
ان كانت ممكنة انشاء الله فصار الى ابى بكر فاعلمه بذلك فقام مع الجماعة فاستاذنوا
فدخلوا ومعهم خالد فبدا به الجمع بالسلام فرد عليهم السلام فلما نظر الى خالد قال نعم
المداد فلا اسئلت فقوى خالد له قالله يا على لا تموت حتى ان ساعدك الاجل فقال له على
اف لك يا ابن ذميمة انك و الذى خلق الجنة وبرى النسمة عندى لاهون وما روحك
فى يدى لو اشاء الاخذتها وقصت على انه لو اخذها فاخر من يسئلك عنها ودعنا بالينا
فدع عنك يا ابا سليمان ما مضى وخذ فيما بقى والله لقد ذو ابى مغنيتى وقتلك فى دون
الجنة ووجلت فى النار وقد كدت تحرز الجمع بينهما وتسلوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلى
انا ما جئنا لك لنا قضى منه ابا سليمان وانما حضرنا لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن
مغيثا على خلافى والاجتراء على اصحابى وقد تركناك فاتركنا ولا ترد علينا
منا ما يوحشك ويزيدك تنويها الى تنويهك فى سوتك الى سواك فقال على
لقد اوحشنى الله منك ومن جمعك وانس بى من كل مستوحش واما ابن الوليد
الحاسر فانى اقص عليك نبأه انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زها فى نفسه فاراد
الوضع منى فى موضع لرفعه ليوصل بذلك عند اهل الجمع فوضعت منه عندما خطر
بباله وهم به وهو عارف بى حق معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر فنضيف
هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك فى الجهاد فبهذا امرك الله و
رسوله ام من نفسك تفعل هذا فقال على يا ابا بكر وعلى مثلى يتفقه الجاهلون

ان

ان رسول الله امركم ببيعتى وفرض عليكم طاعتى وجعلنى فيكم كبيت الله الحرام
يؤتى ولا ياتى فقال يا على ستغدر بك امتى من بعدى كما غدرت الامم
بعد مضى الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدى هنات
وهنات فاصبر انت كبيت الله من دخله كان امنا ومن رغب عنه كان كافرا
قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وانى وانت سواء
الا النبوة فانى خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمنى عن ربى سبحانه
انى لست اسل سيفا الا فى ثلث مواطن بعده فقال تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل
يا رسول الله بمن نكث بيعتى منهم وجحد حقى قال فاصبر حتى تلقانى وتستسلم
حتى تلقى ناصرا فقلت فتخاف على منهم ان يقتلونى فقال تالله لا اخاف عليك
منهم قتلا ولا جراحا وانى عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمنى ربى ولكنى خشيت
ان تفنيهم بسيفك فتبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد
ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لى فيما انت فيه شان
من الشان ولرويت اسيافا قد ظمئت الى شرب الدماء وعند قرائتك صحيفتك
تعرف نبأ ما احتملت من وزر ونعم الخصم محمد والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن
انا لم نرد هذا كله ونحن نامرك ان تفتح لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة
وقد شفيت غليل صدرك منه فقال على لو اردت ان اشفى غليل صدرى
لكان السيف اشفى وما يجلبنى الشك فى ان خالد الداء ما احتوى قلبه من
الايمان على قدر جناح بعوضة واما الحديد فيمكنه خالد عن نفسه او فكوه
انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه بريدة وعامر فقالا لا
يا ابا الحسن والله لا يمكنه عنه الا من حمل باب خيبر بفرد يده ودحى به وراء

ظهره

ظهره وحمله وجعله جسراً يعبر الناس وهو فوقه فقال له ابو بكر سألتك
بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله الا ما رحمت خالداً وتركته من عنقه فلما
سأله بذلك استحيى وكان كثير الحياء فجذب خالداً اليه وجعل يجذف من
الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى رأس
خالد ثم الثانية فقال آه يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين قلتها على كره منك
ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان
ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها
الله امير المؤمنين فانصرفت شاكرين ٢ الاختصاص عن ابي جعفر عليه السلام
قال لقي امير المؤمنين ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال ظلمت وفعلت الى ان زاد
عن الصادق عليه السلام قال ابو بكر ان المسلمين اجتمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف
عليهم فيه لان النبي ص قال لا يجتمع امتي على الضلال فقال له امير المؤمنين ع يا
ابا بكر امته الذين اطاعوه في عهده من بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله
عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا وقد اخذ رسول الله بيعتي عليك في اربعة مواطن
وعلى جماعة معك وفيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت
الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وفي يوم الغدير ٣ الاختصاص
فقال ابو بكر لو اتاني في المنام فاخبرني لقبلت ذلك قال علي ع فانا ادخلك
على رسول الله في مسجد قبا فذهب مع علي ع الى مسجد قبا فاذا برسول الله ص
٤ الارشاد عن الصادق ع فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه
فناداه رسول الله ارفع رأسك ايها الضليل المفتون فرفع ابو بكر رأسه
وقال لبيك يا رسول الله احياة بعد الموت يا رسول الله فقال له ويلك يا ابا
بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر وشخص

جئناه نحو رسول الله فقال له ويلك يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله ورسوله
عليك في المواطن الاربعة فقال ما انساها يا رسول الله فقال ما بالك اليوم
تناشد علياً ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله ما جرى بينه و
بين علي ع الى آخره فما نقص منه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل
يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا
الضامن لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله عنهما فتشبث
ابو بكر بامير المؤمنين قال الله الله فيّ يا علي صر معي الى منبر رسول الله حتى اعلو
المنبر فاقص على الناس ما شاهدت وما رأيت من رسول الله وما قال لي وما
قلت له وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين
انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال
امير المؤمنين ع اذاً تطيعه ولا تعصيه انما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك و
اخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله وابو بكر يتلون الواناً
والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة
رسول الله ما شأنك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولاً فقال
له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر اريد المنبر والمسجد فقال عمر
هذا ليس وقت صلاة ومنبر قال خل عني ولا حاجة لي في كلامك فقال عمر
يا خليفة رسول الله افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال بلى
ثم التفت ابو بكر الى علي ع قال يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك
فتبسم امير المؤمنين ثم قال له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك
او يرديك ومضى امير المؤمنين وجلس بجانب المنبر فدخل ابو بكر منزله ومعه عمر

فقال يا خليفة رسول الله الا تبعثني بامرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال له ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله بعد موته حيا فيما خاطبني في ظلمي لعلي برد حقه وخلع نفسي من هذا الامر فقال عمر قص علي قصتك من اولها الى آخرها فقال له ابو بكر ويحك يا عمر قد قال لي علي انك لا تدعني ان اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فدعني عنك فلم يزل يرغبه الى ان حدثه بحديثه كله فقال له يا الله عليك يا ابا بكر الى آخر كلامه فقال ابو بكر ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصت علي فاخرج الى ابن ابي طالب فاصرفه عن المنبر فخرج عمر وعلي جالس تحت المنبر فقال له ما بالك يا علي قد تصديت لها هيهات والله دون ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها والله يا عمر اذا افضيت اليك الويل للامة من بلائك فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك ارشاد القلوب مرفوعا الى جابر الجعفي قلد ابو بكر الصدقات بقرى المدينة وضياع فدك رجلا يقال له الاشجع وقد قتل علي اخاه في وقعة ثقيف فلما خرج الرجل من المدينة جعل اول قصده بالقبا ضيعة امير المؤمنين فتغطرس على اهلها فابتدر اهلها الى امير المؤمنين برسول فركب امير المؤمنين معه الحسن والحسين وعمار والفضل وعبد الله ابني العباس وعبد الله بن جعفر ووافى القرية ثم وجه امير المؤمنين الحسن الى الرجل ليحضره فلم يجبه فبعث عمارا فصار اليه وقال مرحبا ما اقدمك على امير المؤمنين فصر اليه وافصح عن حجتك فانتهر عمارا واخشن له في الكلام وكان عمار شديد الغضب فوضع حمايل سيفه في عنقه فمد يده الى السيف فقيل لامير المؤمنين الحق عمارا فالساعة يقطعونه

امير المؤمنين فقال لهم لا تهابوه وصيروا به الي وكان مع الرجل ثلاثون فارسا فقالوا له ويلك هذا علي بن ابي طالب فقتلك وقتل اصحابك عنده بغير الحيلة منك فتعجب الاشجع الى امير المؤمنين فقال له دعوه ولا تعجلوا فان العجلة لا تقوم بها حجج الله وبراهينه فقال له امير المؤمنين ويلك بما استحللت يا اهدب من اموال اهل البيت وما حملك على ذلك فقال له وانت فيما استحللت قتل هذا الخلق في كل حق وباطل وان مرضات صاحبي لهي احب الي من اتباع موافقتك فقال علي ايها عليك ما اعرف من نفسي اليك ذنبا الا قتل اخيك يوم هوازن وليس بمثل هذا القتل تطلب الثارات فقبحك الله وترحك وقال له الاشجع بل قبحك الله وبتر عمرك فانك تحسد للخلفاء لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاطب بغيك عليهم يقصر بك عن مرادك فغضب الفضل بن عباس من قوله ثم تمطى عليه بسيفه فحل عنقه ورمى عن جسده بساعده اليمنى فاجتمع اصحابه على الفضل فسل امير المؤمنين سيفه ذا الفقار فلما نظر القوم الى بريق عيني الامام ولمعان ذي الفقار في كفه رموا سلاحهم وقالوا الطاعة فانصرفوا ومعهم رأس صاحبهم حتى القوه بين يدي ابي بكر فالتفت ابو بكر الى خالد فقال يا ابا سليمان قد شق علي بن ابي طالب عصا هذه الامة وقتل من شيعتنا ليشافهنا في كثيف من قومك وسله ان يدخل الحضرة فقد عفونا عنه فان نابذنا الحرب فجئنا به اسيرا فخرج خالد في خمسماية فارس من ابطال قومه حتى وافى امير المؤمنين هذه الى ان قال وان ابيت على ما انت عليه من خلاف الحق حملناك اليه اسيرا فقال له يا ابن اللخناء وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثلي اسيرا يا ابن المرتدة عن الاسلام الحنيفي ويلك مالك بن نويرة حيث قتلته ونكحت امرأته يا خالد

الصفرة فقال له ويلك يا خالد ما اطوعك للخائنين اما كان لك يوم الغدير
مقنع اذ نقر الباب صاحبك نبيه في المسجد حتى كان منك ما كان فعند ذلك الحق فلحق
تحييني لتخلني الى ابن ابي قحافة ابنته بعد معرفتك لحق قاتل عمرو بن عبد ود ومرحب
وقاتل باب خيبر فقال خالد يا ابا الحسن ما هذه العرب عنك لاطلبنا للتحول اباهم
ثم تباهم مرارا من سيفك فما بالهم الى ميل ابي بكر الا من جانبه فيأخذهم الاموال دون
استحقاقهم ولقل اليوم من يميل الى الحق ولئن فرقت لدنيا بالآخرة ولو اجتمعت
اخلاقهم الى الخلافة لما لقيت خالد الى ان قال لحق اجلك المال قطعت هذا من نبيك
وصرنا لى منزلك مكرما اذا كان القوم رضوا بالكفاف فقوله امير المؤمنين عليه السلم
لا جزاهم الله عن انفسهم ولا عن المسلمين خيرا ثم تفادينه فدخل المدينة وصار الى
الروضة فصلى ودعا وقام يريد الانصراف فقال ابو بكر للعباس يا ابا الفضل
ادع لي ابن اخيك لاعاتبه على ما كان منه الى الاشجع ثم دعا العباس امير المؤمنين
فجاء امير المؤمنين فجلس الى جنب العباس فقال العباس يا ابا بكر استعطفك وهو يريد ان تسألك
عما جرى فقال الحاكم لو دعانا ابنه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن ما ارضى لمثلك فعلت
مسلم بغير حق فما انت من القتل قد جعلته شعارك ودثارك فالتفت اليه امير المؤمنين
فقال اما عتابك على في قتل مسلم فمعاذ الله ان اقتل مسلما بغير حق واما قتلي الآن
فمن كان سلامك كسلامه فقد فرض قتلهما اوليك وما عدوك الامر لله وما
قتلت الا من هتك من شيعتنا ما انت اعلم بالحلال والحرام مني وما كان له حال الا انه
منافقنا وان في منزله صنما يعبده ثم تصير اليك وما كان من حد الله ان
تؤاخذني بقتل عبدة الاوثان والزنادقة وافتتح امير المؤمنين بالكلام فجرى بينهما
واتهموا على علاته فسكت وعلى ابي بكر ما سكت ثم اقبل ابو بكر على الفضل بن عباس
ثم لو قعدت يا ابا الاشجع لما فعلت مثلها ثم قال كيف تقول بمثله وانت ابن عم

جئتني برقة عقلك وانفهارك وجهلك وتشمخ انفك والله لان يمطر
ينبغي هذا عليك وعلى اوغادك لاشبعن من لحومكم جوع عرج الضباع
وطلس الذئاب ولست ويلك ممن تقتلني انت ولا صاحبك واني لاعرف
قاتلي واطلب منيتي صباحا ومساء وما مثلك يحمل مثلي اسيرا ولو اردت
ذلك نغصتك في فناء هذا المسجد فغضب خالد وقال توعد وعيد الاسد
وتروغ روغان الثعلب وما مثلك الا من اتبع قوله بفعله فقال امير المؤمنين
سيفه فلما ابصر خالد بن تحميني الامام نظر الى الموت عيانا وقال يا ابا الحسن
لم نرد هذا فضربه امير المؤمنين بقفا راس ذي الفقار على ظهره فنكسه
عن دابته فلحق اصحابه هولا عجبا ثم قال امير المؤمنين ما لكم لا تكافحون
عن سيدكم والله لو كان امركم الي لتركت رؤوسكم وهو اخف على يديه
من جني الهبيد على ايدي العبيد وعلى هذا السبيل تقضمون مال الفيء
اف لكم فقال رجل من القوم والله ما جئناك لعداوة بيننا وبينك
او عن غير معرفة بك وانا لنعرفك كبيرا وصغيرا وانت اسد الله في
ارضه وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ونحن
اتباع ومأمورون وجند موازرون واطواع غير مخالفين نبتا
لمن وجه بنا اليك اما كان له معرفة بيوم بدر واحد وحنين واستحيى
امير المؤمنين من قول الرجل فنزل الجميع وجعل امير المؤمنين عليه السلم
يمازح خالدا لما به عن السم الضر به

رسول الله ص دغاسله فقال العباس انك تعرض بولده وابن اخي وانت ابن ابي
قحافة ونحن بنو عبد المطلب اهل بيت النبوة واولوا الخلافة تسميتم باسمائنا ووثبتم
علينا في سلطاننا وقطعتم ارحامنا ومنعتم ميراثنا فبعدًا وسحقًا لكم انى تؤفكون
ثم انصرف القوم واخذ العباس بيد علي ع وجعل علي ع يقول اقسمت عليك يا عم لا
تكلم وان تكلمت لا تكلم الا بما تسر ولنبرهم عندك الا كما امر نبي الله ص عهم وما
كان لهم يا عم يوم الغدير فمنع وعهم يستضعفونا مهدهم فانا به مولانا وهو
خبر الحاكم مروي عن سلمان الاعمش عن حمزة بن عطية عن سلمان الفارسي
قال ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة
علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال لها يا عدوة الله اتحضين على فرقة
جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت
امير قومك قدمك قومك ولوالها. ما تقولين في علي ع قالت فيه عصمة ابي واولى في امام الائمة وصفي
الاوصياء اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته
لكنك نكثت واستبدلت بعث مبلغه ابو بكر اقتلوها فقتلوها اربعين نفسًا فتلك
وكان علي ع في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها
واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان ورد
تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام
يشبه كلامهن قال افعل انشاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا
محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها
عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف مضى لامرك يا امير المؤمنين ع وخرجت ام فروة ملتحفة
بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفي نورك
ابو الحسن فابى الله لنورك الا ضياء وتابع ابابكر وعمر في ذلك فبقيت منحجبين فقال لها

سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير
المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي عليه السلم ستة اشهر
یعنی امیر المؤمنین ع در خطبه شقشقیه فرمود قسم بخدا ابی بکر خلافت را کرفت از من
وحال انکه خلافت حقه منست کرد قطبی که دور او بگردد آسیا جمع شود دنیا مرا در صاحب خروج بار مانند
بدرستی که از من افاضه میشود از من علوم چنانچه جاری میشود سیل از کوه بلندی
که مرغ نتواند بالای ان پرواز کند وانکار ابی بکر تفضیل مفضول بر فاضل است که
قبح ان آشکار است را پس تفکر نمودم وامر خود را اندازه نمودم میان انکه بدون لشکر ودست تنها
جنگ کنم با انکه صبر نمایم بر تاریکی شدید که راهی بسوی نجات ندارد صبر نمایم پس صبر نمودم صبر
کسی که بر چشم او خاشاک و در حلقش استخوان فرو شود حال انکه مال او بغارت میرود بدانکه
اساس غصب خلافت ان بود که ابلیس دو روز بعد رحلت پیغمبر بصورت مغیرة بن شعبه آمد و گفت
امارت و سلطنت با مثل سلطنت کسری وقیصر قرار دهید و در ان وسعت بدهید
وبنی هاشم وانکه اگر امر بانها بماند والا امر دم هر که هر که از ایشان شد والی شود بعد
زنی از ایشان باشد منتظر تولد اطفال شوند ودیگر سلطنت بدر برید پس ابوبکر
برخاست و سوار از عسکرگاه اسامه شتاب نمود و در مسجد رفت وگفت ایها الناس
اگر محمد از دنیا رفت پروردگار او باقی است بدین اضطراب نمیباید شما چیست پس
انصار سعد بن عباده را با انکه مریض بود به سقیفه بنی ساعده بردند با بن جمال که با او
بیعت کنند پس عمر وابوبکر بتعجیل با ابی عبیدة بن جراح در سقیفه شتافتند و با انصار در
خلافت منازعه نمودند ابوبکر گفت صلاح امت در خلافت عمر یا ابی عبیده است عمر و
ابو عبیده گفتند سزاوار نیست ما بر تو در این امر مقدم شویم با انکه تو سابق در اسلام
ومصاحب پیغمبر بودی انصار گفتند امیری از شما باشد و امیری از ما هر یک از انها اگر بمیرد
امیر دیگری اختیار کنیم پس ابی بکر بعد از مدح مهاجرین ومنقبت انصار گفت مهاجرین

سابقین انصارند سلطنت با ایشان باشد و قوّت با انصار عمر گفت که اهل مکه است
سلطنت غیر مهاجرین را قبول نکنند پس اولیای پیغمبر و عشیره او سزاوارترند و منازعه نکند مگر کسی که
اهل باطل یا گناهکار باشد یا فرو رفته در هلاکت یا متحیر شده باشند پس بشیر بن سعد
که از مشایخ انصار بود و بخلاف سعد عباده از روی حسادت مایل بود و اظهار میل و رضا
بسلطنت قریش نمود و تمام مردم بخصوص انصار را تحریص و همراهی با مهاجرین کرد پس
ابوعبیده و عمر با ابی بکر بیعت کردند و بشیر بن سعد که بزرگ قبیله اوس بود بعد از آن
دو نفر بیعت کرد پس چون تمام قبیله اوس با ابی بکر بیعت کردند از جا حرکت کردند و سعد
در بستر بیماری افتاده لگدکوب ایشان شد فریاد برآورد که کشتید مرا عمر گفت بکشید سعد را
خدا بکشد او را قیس بن سعد ریش عمر را گرفت و گفت ای پسر صهاک حبشیه اگر موئی از بدن پدرم
کم شود روزگارت را تباه کنم سعد گفت اگر قوت برخواستن داشتم و مریض نبودم تو و
اصحاب ترا در کوچه ها میکشانیدم و غارت میکردم اینک مرا مریض دیدید جرئت کردید
انگاه بعشیره خود گفت مرا بردارید ازین مکان فتنه بیرون برید پس ابی بکر از سقیفه بمسجد
برای آنکه هر که از بیعت با ایشان ابا نماید که حاضر بر جنازه پیغمبر ص شود چون ابی بکر را بالای
منبر جای پیغمبر نشاندند تا اهل بیعت کنند چون بر منبر رفت شخص پیر مردی بجبین پینه بسته
و بعصائی تکیه داده پیش از همه کس پا به پله منبر نهاد و سر خود بر منبر گذارد و بحالت گریه
سر فرود آورد و گفت حمد میکنم خدا را که مرا از دنیا نبرد تا آنکه دیدم ترا بالای این منبر تو را
پس دست بده تا بیعت کنم بعد از بیعت گفت امروز مثل روز آدم است و از منبر پائین
آمد و بیرون رفت از مسجد سلمان با امیرالمؤمنین ع عرض کرد از سخن این پیر که گویا شما
بوفات پیغمبر ص شاد و دلگیر شدم امیرالمؤمنین ع فرمود رسول خدا ص فرموده اول کسیکه
پای بر منبر گذارد و بیعت کند ابلیس باشد و این سخنان که شنیدی میگوید پس ابی بکر
غالباً در مسجد بر منبر بود تا زمان دفن پیغمبر ص که هر کس آمده بود از بیابان آمد بعد از

دفن پیغمبر گاهی در مسجد بود و گاهی نبود و دین داران را داشت عمر اطاعت و بیعت نمود
پس چون امیرالمؤمنین ع فارغ شد از دفن خاتم النبیین ص و نشست در مسجد و بنی
هاشم بدور آن حضرت را گرفتند و عثمان هم بنظر آمد از مسجد نشستند بنی امیه و عبد
الرحمن هم بنظر آمد بنی زهره با او نشستند ابی بکر و عمر و ابی عبیده وارد
مسجد شدند و گفتند بمنبر برید با ابی بکر بیعت کنید که تمام مردم بیعت کردند
پس چون عثمان و عبدالرحمن و اتباع ایشان بر آمدند بیعت برخواستند امیرالمؤمنین
با بنی هاشم از مسجد بخانه آن حضرت رفتند عمر با جماعتی آمدند آن بزرگوار را با خویشان
مسجد آورد پس گفت ای بنی هاشم اگر با ابی بکر بیعت نکنید شمشیر در میان شما بکار
بریم پس بنی هاشم غیر از امیرالمؤمنین بیعت کردند چون از آن حضرت بیعت خواستند
فرمود من بخلافت سزاوار ترم از شما همان حجتی که شما خود را سزاوار تر از انصار
دانستید عمر گفت بر سر خویشان خود کن در بیعت بنی هاشم گفتند بیعت کن جهت
ننشین انتظار غضب مکن که بالای او است و تمام ما دنیا عمر گفت با علی دست
بر ندارم از انکار فرمود فانکه ندارند اصرار نه بنشینم خلافت بنی مختار است
میان اشرار رفتیم بجز بیعت ممکن نیست و مدد فنا بنا طلبان نه امشا نخبت پس ابو عبیده
نزد امیرالمؤمنین آمد و گفت ما منکر خویشی و نزدیکی تو برسول خدا و علم تو
نیستیم لیکن چون جوانی و عرب با ابوبکر اطاعت کردند ابوبکر مرد پیر است
امیرالمؤمنین ع بخشم آمد اعتنائی نفرمود و خطاب بمهاجرین و انصار نمود که خدا را
یاد آورید و عهد پیغمبر را از من فراموش نکنید آن سروری را از خانه او بخانه های خود
نبرید فخر اهل بیت فقرا و یتیمها را نکنید قسم بخدا رسول اعلی کرده که جهول حقی
بخلاف من حکم و امر فرمود و پیغمبر بصلاح دانا تر بود از شما بلکه شما هم میدانید
که ما اهل بیت سزاوار تریم بخلافت از شما زیرا که قاری قرآن و فقیه در دین

ودانا باصلاح امور مؤمنین مقدم است در خلافت قسم بخدا انصاف در ما
ندارید شما پس متابعت هوا نکنید تا از حق دور نشوید پس بشیر بن عوف گفت یا ابا
الحسن اگر این سخنان را انصار شنیده بودند پیش از بیعت با ابوبکر هر آینه تمام ایشان
اتفاق میکردند در بیعت تو امیرالمؤمنین فرمود ای گروه آیا جنازه رسول خدا را
بدون تجهیز گذارم و برای نزاع در سلطنت بیرون آیم پیغمبر صلعم در روز غدیر برای
احدی حجتی باقی نگذارد پس فرمود گواهی طلبم از کسیکه در میان این جماعت من کنت
مولاه فهذا علی مولاه را شنیده است از پیغمبر در غدیر خم در این هنگام دوازده نفر
ایشان با نفس الشهادت دادند و چون زید بن ارقم کتمان این شهادت نمود حضرت نفرین
کرد کور شد و از اینجا گاه صداها بلند شد چون نزدیک بود کار امیرالمؤمنین پیش رود و در
خلافت برانس فرو مستقر گردد اشرار مجلس بهم زدند و گفتند یا علی تو همیشه ادعو
جماعت منحرف میشوی و بخانها خود رفتند این واقعه در روز چهارشنبه بود چون روز
جمعه شد خالد بن سعید بن العاص و سلمان فارسی و ابوذر و مقداد و عمار و بریده و ابوالهیثم
و سهل و عثمان و خزیمه ذوالشهادتین و ابی بن کعب و ابوایوب که ایشان تمام از دوستان
شیعه بودند علی را خواستند و گفتند یا علی است از امیرالمؤمنین اذن گرفتند و رفتند
و دور منبر ابابکر نشستند چون ابی بکر بالای منبر رفت خالد بن سعید بن عاص
عثمان برپا گفت ای ابابکر از خدا بترس مگر یاد داری که رسول خدا در جنگ
بنی قریظه فرمود که با ما بعد از آن سرور بودیم فرمود که علی ابن ابیطالب امیر
شما است بعد از من و خلیفه من است بر مسلمانان گفت گوید و نکردید
که چه کرد بدانا ای ابوبکر شنیدی چنانچه ما شنیدیم و دیدی چنانچه ما دیدیم ابوذر گفت
بعد از سخن بسیار بجهت فضائل قصد آنها خوبان شما که رسول خدا فرمود
بعد از من امامت مخصوص است بعلی بن ابی طالب و بعد از او بحسن و حسین

بعد از من

و بعد از آن ابابکر کان از اولاد من بعد مقداد گفت بعد از سخن بسیار ای ابی بکر
میدانی و میبینی که علی ابن ابیطالب صاحب ولایت و سلطنت است بعد از پیغمبر
بریده بعد از سخن بسیار گفت ای ابی بکر آیا بخاطر نداری که رسول الله اصحاب را
امر کرد که بعلی بن ابی طالب امیرالمؤمنین بخوانیم با آنکه خود پیغمبر در حیات بود عمار
گفت میدانید که پیغمبر فرمود من شهر علمم و علی در آن شهر است هر که بخواهد بشهر
علم برود باید از در او بیاید ابی بن کعب بعد از سخن بسیار گفت ای ابوبکر
نکن حقی را که خدا او را بغیر تو قرار داده و چند بار گفت میدانید که بنده بجهت شما
را ستم نکنی و بعد از آن قبول نفرمود شهادت میدهم که پیغمبر فرمود اهل بیت من حق را از باطل
جدا میکنند و ایشانها امام میباشند مردم باید با ایشان اقتدا کنند ابوالهیثم بعد از
سخن بسیار گفت شهادت میدهم که در غدیر خم بعد از آنکه فرمود هر که من مولای
اویم علی مولای اوست انصار اختلاف کردند بعضی گفتند که مقصود آن سرور از لفظ
مولی خلافت است بعضی گفتند مراد دوستی است پس فرستادند جمعی را که از پیغمبر
سوال کردند فرمود بگوئید با ایشان علی ولی مؤمنین است بعد از من و کار امت را
نیکو است سهل گفت ای گروه قریش گواهی میدهم در میان همین مسجد پیغمبر دست
علی را گرفت و گفت ایها الناس این علی بن ابی طالب امام شما است بعد از من و وصی
من است در حیات من و بعد از موت من عثمان برادر سهل بعد از سخن بسیار گفت
شنیدم پیغمبر میفرمود اهل بیت من ستارها درخشنده زمین اند پیش بگیرید از
ایشان و مقدم مدارید ایشان را و ایشان اولیاء اللّه اند بعد از آن ابوایوب انصاری گفت که پیغمبر
با مردم آن قدر ورود در منزل در خانه او منزل نمود گفت شنیدید ای گروه در حضور
از پیغمبر که میفرمود اهل بیت من پیشوایان شمایند بعد از من و اشاره میکرد
بعلی بن ابی طالب و میگفت این امیر است و مکان است پس ابوبکر در بالای منبر متحیر

ماند و گفت والی امر شدم با آنکه بهتر از شما نیستم و در میان شما بهتر من هستند
مرا از خلافت معذور دارید در بیعت حاضر شوید با آنکه علی بن ابی طالب در میان
شما است پس عمر گفت پائین بیا از منبر ای بی عقل تو که نتوانی جواب قریش را بگوئی
چرا در مسند خلافت نشستی قسم بخدا عزم کردم که ترا خلع کنم و سالم غلام ابی
حذیفه را خلیفه نمایم پس ابی بکر از منبر بزیر آمد و عمر دست او را گرفت و بخانه ابی بکر
رفت سه روز در خانه نشست و مسجد نیامد و روز چهارم خالد بن ولید با هزار نفر وارد
مدینه شد و گفت چه نشستی قسم بخدا بنی هاشم طمع کردند در خلافت بعد از آن
سالم غلام وارد شد با هزار نفر و معاذ بن جبل وارد شد با هزار نفر و هزار نفر دیگر
نیز بتوسط تعصبی دیگر جمع شدند پس تمام چهار هزار نفر شمشیرها از غلاف بیرون کشیدند
و ابو بکر را پیش انداخته بمسجد آوردند پس عمر با دوازده نفر با آن علی گفت بخدا ای
علی اگر یکی از شما مثل سخنان روز جمعه سخن گوید گردنش را میزنم پس خالد بن سعید
گفت ای پسر صهاک حبشیه با شمشیرهای خود ما را میکشید یا بجمعیت خود ما را میترسانید
قسم بخدا شمشیرهای ما برنده تر است و ما از شما بیشتریم زیرا که حجت حق تعالی در میان ما
است چه باک مرد جنگی چه بکند شمشیر قسم بخدا اگر اطاعت امام واجب نبود هر آینه
شما را شمشیر میکشیدم و با شما جهاد میکردم تا کشته شوم پس امیر المؤمنین
فرمود بنشین ای خالد مقام تو شناخته شد و سعی تو را حق تعالی قبول فرمود پس سلمان
برخاست و گفت الله اکبر اگر دروغ گویم گوشهایم کر شود شنیدم از پیغمبر که فرمود
ناگاه برادرم و پسر عمویم علی بن ابی طالب با جماعتی از اصحاب در این مسجد نشسته که
[illegible] سگهای جهنم قصد قتل او و اصحاب او مینمایند شک ندارم که شما آن
سگهائید پس عمر قصد قتل سلمان کرد حرکت کرد امیر المؤمنین از جا جست عمر را
گرفت و بر زمین زد پس فرمود ای پسر صهاک حبشیه اگر حکم خدا و عهد رسولش

نبود بتو مینمودم که کدام یک از ما ضعیف تر و کم یاور تریم آنگاه با اصحاب خود فرمود
برگردید بخانهای خود قسم بخدا بمسجد داخل نشوم مگر برای زیارت رسول خدا
یا برای دفع حیرت امت و تمام [illegible] گمراهی گمراهان زیرا که مرخص نیست [illegible]
کرد رسول الله او را نصب نماید تا که مردم را در حیرت گذارد پس از این عمر آمد بخانه امیر
المؤمنین و گفت یا [illegible] که ابی بکر خلیفه شد فرمود بچه سبب عمر گفت مسلمانان
راضی شدند امیر المؤمنین گفت قسم بخدا مسلمانان بعد خلاف کردند رسول خدا
و شکستند عهد را چگونه راضی آن مسلمانانند که بجای پیغمبر منصوب ساختند کسی را که از
سر او را در جای خود نشاندند عمر گفت یا علی خلاف گفتی خدا یا تو وفا کند
مثل گفتار با دروغگویان امیر المؤمنین فرمود میخواهی بتو بنمایم که پیغمبر قبول نفرمود
خلافت ابی بکر را عمر گفت همیشه نسبت برسول خدا خلاف میگفتی در حیات و ممات
سرور امیر المؤمنین فرمود بیا برویم تا بتو بنمایم که تو دروغ گفتی با جناب پیغمبر
پس عمر روانه شد با آن بزرگوار تا نزد قبر نبی مختار ناگاه دستی از غیب آشکار
شد که بر کف آن دست نوشته بود ای عمر آیا کافر شدی بخدائی که ترا از خاک
خلق نموده پس امیر المؤمنین فرمود آیا راضی شدی باین دلیل قسم بخدا که در حیات
و ممات پیغمبر انکار نمودی حکم او را بعد از این امیر المؤمنین در شب سیدة النساء را
سوار نمود و دست حسنین را گرفت و بخانه مهاجر و انصار رفت از برای اتمام
حجت و حق خود را یاد آوری نمود و یاری ایشان خواست تا آنکه در میان ایشان
چهل و چهار نفر قبول یاری آن سرور نمودند پس از آن در مجمع امت خطبه در نهایت
فصاحت و بلاغت ادا فرمود و در ضمن الخطبه شقشقیه غصب خلافت را
با جماعت فهمانید پس [illegible] نفر دیگر رغبت بیعت آن سرور نمودند چون
حاضر برای بیعت شدند فرمود باید سرهای خود را تراشید صبح حاضر شوید چون

صبح شد غیر از سلمان و ابا ذر و مقداد و زبیر دیگر کسی نیامد پس شب دیگر
حضرت با حسنین بدر خانه اصحاب آمدند باز ایشان گفتند صبح حاضر میشویم چون
صبح شد غیر از همان چهار نفر کسی دیگر نیامد در شب سیم نیز مثل شبهای سابق
اتمام حجت نمود باز آن بیوفا مردم وعده حضور صبح را نمودند و حاضر نشدند چون
امیر المؤمنین چنین دید در میان خانه نشسته مشغول جمع نمودن آیات و سور قرآن
شد چون تمام قرآن را جمع فرمود تنزیل و تاویل و ناسخ و منسوخ آنرا نوشته
تمام آنرا در میان پارچه گذارده و آنرا مهر نموده بمسجد در حال اجتماع مردم آورد
و صدای مبارک را بلند کرد که از وفات پیغمبر تا کنون مشغول بتجهیز آن سرور و جمع
آوری قرآن شدم ما نطوی که برسول خدا نازل شده و تمام آنرا در این پارچه
گذارده ایم نزد شما آوردم تا نگوئید که ما غافل بودیم از آن و نگوئید که ادعا
شما را بیاری خود نطلبیدیم و حق خود را بیاد شما نیاوردم و شما را بسوی تمام کتاب
خدا نخواندم عمر گفت چه بسیار محتاجیم بقرآنیکه ما را بسوی او میخوانی پس امیر
المؤمنین بخانه مراجعت نمود و عمر با ابی بکر گفت تا علی بیعت نکند خلافت ما
استحکام نگیرد ابو بکر فرستاد بخدمت امیر المؤمنین که اجابت کن دعوت خلیفه را
آنحضرت فرمود سبحان الله چه زود برسول خدا دروغ بستند ادعا کنند بالکه ابو بکر و
اصحاب او میدانند که پیغمبر خلیفه غیر از من قرار نداد چون فرستاده ابو بکر
خبر برد ابو بکر گفت برگرد و بگو امیر المؤمنین ابو بکر ترا می طلبد چون این پیغام
رسید آنحضرت گفت سبحان الله طولی نکشید تا فراموش شود و دانسته که رسول
الله امر فرمود ابو بکر را با شش نفر که مرا بالخصوص امیر المؤمنین بخوانند عمر و ابو بکر
گفتند یا رسول الله این حکم از خدا و رسول است پیغمبر فرمود آنجناب حقتعالی و
رسول او ست علی امیر المؤمنین و سید مسلمین و صاحب لواء غر محجلین است در یوم الدین

بر صراط بنشینند و اولیاء خود را در بهشت و اعداء خود را در جهنم داخل کند
چون فرستاده ابو بکر این جواب برد دیگر در آن روز کسی را نفرستادند چون شب شد
باز سیدة النساء با حسنین بدر خانه اصحاب رسول خدا برد و حق خود را بیاد
آورد غیر از همان چهار نفر قبول یاوری آنحضرت را نکردند چون حجت بمردم تمام شد
و امیر المؤمنین خانه نشین گردید و در خانه نشست عمر گفت تمام امت پیغمبر غیر از علی
و چهار نفر بیعت کردند ابو بکر گفت کیست برود و امیر المؤمنین را بیاورد عمر گفت
قنفذ که از آزاد کردهای پیغمبر در روز فتح مکه است پس قنفذ را با جمعی فرستاد چون
آمدند و اذن دخول خواستند امیر المؤمنین اذن نداد برگشتند و خبر دادند عمر گفت
اگر اذن نداد بی اذن داخل شوید چون این جرئت نمودند فاطمه فرمود منع میکنم
شما را از اینکه بی رخصت وارد خانه من شوید پس آن جماعت برگشتند و گفتند
دختر پیغمبر منع نمود ما را پس ما را جرئت اینکه بی رخصت داخل شویم نشد پس عمر غضب کرد و گفت ما را با زنان
چه کار است آنگاه بجمعی گفت هیزم بردارید و خود هم برداشت پس هیزم نهاد در خانه
فاطمه که آتش زنند چون مردم هیزم آوردند عمر گفت مقصود ترسانیدن است نه سوزاندن
پس صدا را بلند کرد گفت قسم بخدا یا علی باید بیرون بیائی و با خلیفه رسول خدا بیعت کنی
والا این خانه را میسوزانم چون صدای عمر بگوش فاطمه رسید پشت در آمد و گفت ای ابا
عمر چه کار داری با ما از خدا نمیترسی و بخانه من بی اذن داخل میشوی پس آنجا گفتند که در مصائب
فاطمه ذکر کرده اند بالاخره چون وارد خانه شدند امیر المؤمنین خواست که شمشیر
بردارد قنفذ از پس مسجد برگشت ابو بکر با او گفت برگرد و با جمعیت بیا با آن خانه
بروید اگر علی امتناع نمود خانه را آتش بزنید پس قنفذ مراجعت کرد امیر المؤمنین
چون هجوم اشرار را دید خواست بشمشیر دست کند جمعیت بحسد و شمشیر را از آن
مرتضی دور کردند پس شمشیر یکی از انها را گرفت باز از کثرت جمعیت نشد بکار

بود پس چون با کمال قساوت ایشان بگردن شاه ولایت افکندند فاطمه
گریبان عمر را گرفت و از امیر المؤمنین دور نمود و فرمود ای پسر خطاب اگر نبود
بیم اینکه بیگناهان بچاه بلا شوند خدا را قسم میدادم و بعذاب الهی تمام
از دودمان شما بر میآوردم در این حال خالد بن ولید چون امتناع امیر المؤمنین را
دید شمشیر را از کف او بیرون آورد و خواست خالد را بقتل رساند جماعتی فریاد کردند
تا از کشتن خالد گذشت در این هنگام مقداد و سلمان و ابوذر و عمار و بریده
اسلمی بیاری امیر المؤمنین آمدند و نزدیک شد فتنه برپا شود چون شاذون
نبود اشرار بعجله امیر را کواره آخر گشادند چون بدر خانه رسیدند وارد شدند
بر فاطمه زهرا آنچه گذشت و بسوی مسجد بردند اصحاب انبوه گفتند چه زود با
رسول خدا خیانت کردند و کینه‌ها در سینه ظاهر نمودند چون بریده نعم گفت
بجانب فاطمه و حسنین بی اذن داخل شدند و دختر پیغمبر را آنچه میخواستند زدند و جدال
آنکه قریش میدانستند که تو کشتی خالد بن ولید شمشیر برو بریده کشیدند بعضی
مانع شدند پس حضرت امیر المؤمنین را با این حالت وارد مسجد کردند فرمود قسم بخدا اگر دست
مانند ذو الفقار میرسید شما با اینکار نمیرسیدید و اگر چهل نفر یاور داشتم تمام جمعیت
شما را بهم میزدم خدا لعنت کند آنکسانی را که با من بیعت کردند و یاری ننمودند
چون محاذی قبر پیغمبر رسید عرض کرد ای برادر این قوم مرا خار کردند و نزدیک است
مرا بقتل برسانند پس صدائی از قبر مطهر بلند شد و دستی شبیه دست پیغمبر اشاره کرد
بسوی ابی بکر که ای ... کافر شدی بکسیکه ترا از خاک خلق نمود و از نطفه و بعد
از آن بصورت انسانی در آورد چون امیر المؤمنین را ابی بکر دید صیحه کشید که دست
از علی بردار پس امیر المؤمنین فرمود ای ابا بکر بر رسول خدا ظلم کردید چه خوب
بچه منزلت مردم را ببیعت خود دعوت نمودید با امر خدا و رسولش با من بیعت

نکردید عمر صیحه کشید که یا علی بیعت کن و بگذار این سخنان باطل را امیر المؤمنین
فرمود اگر بیعت نکنم چه خواهید کرد آن جماعت که با شمشیرهای برهنه دور آن بزرگوار
را گرفته بودند گفتند اگر بیعت نکنی ترا بقتل رسانیم با خاری و زاری امیر
المؤمنین فرمود چگونه بقتل میرسانید بنده خدا و برادر رسول او را ابوبکر گفت قبول
داریم که بنده خدائی لکن اقرار نداریم که برادر پیغمبری پس سه مرتبه امیر المؤمنین فرمود
آیا انکار میکنید که در روز مواخاة پیغمبر مرا برادر خود قرار داده و آنگاه فرمود
ای گروه مسلمین شما را بخدا قسم آیا شنیده‌اید از پیغمبر در روز غدیر خم و در غزوه
تبوک تصریح بامارت و امامت و ولایت و خلافت من نمود و هم چنین در فلان وقت
و فلان وقت تا آنکه تماما جمع مقاماتیکه پیغمبر ... و امامت و خلافت اشاره فرموده
بود بتمام گفتند بلی شنیده‌ایم ابوبکر از خوف پیش دستی کار آن بزرگوار را
گفت حق است تمام شنیده‌ایم لکن بعد از آن فرمود خداوند ما را اختیار کرد
و آخرت را عوض دنیا برای ما پسندیده لکن جمع نکند برای ما نبوت و خلافت
را امیر المؤمنین فرمود آیا یکی از اصحاب رسول الله باین گواهی میدهد گفت عمر که
بلی گواهی میدهم که این مطلب را از پیغمبر شنیده‌ام پس ابو عبیده و سالم و معاذ بن
جبل گواهی دادند امیر المؤمنین فرمود بنوشته خود که در کعبه نوشتید و عهد
کردید که بعد از وفات پیغمبر منع کنید اهل بیت او را از محراب و منبر وفا
کردید این دروغ را از روی تعهد گفتید ابوبکر گفت از کجا میدانی چیزی را که نمی
گفتیم امیر المؤمنین فرمود ای سلمان و ابوذر و زبیر و مقداد قسم میدهم شما را بخدا و به
اسلام آیا شنیدید از رسول خدا که این پنج نفر عهد نامه نوشتند که خلافت اهل
بیت را غصب کنند گفتند بلی شنیده‌ایم آنگاه فرمود بابی بکر و عمر علاوه بر آنکه بجرم
افتراء بر پیغمبر خدا از اول دنیا تا روز قیامت کسی بخلافت نمیرسد دروغ شما را

ظاهر میکند آیه شریفه ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله الی قوله و آتیناهم
ملکا عظیما ابقا ظا تقریب اینست که محمد و آل او آل ابرهیم هستند زیرا
که صالحان ذریت او بودند و پیغمبران چون صالح نسبت آل نباشند و مشهور تقریب باین حسد
کرده بانکه اگر خلافت اهل بیت پیغمبر نقصان الزوز مستلزم شود چگونه حسد این نقصان
را برای اهل بیت خواهد پس عمر با ابی بکر گفت یا از منبر فرود ای یا حکم کن که گردن آن
جماعت را که بیعت نمیکنند بزنیم پس امام حسن و امام حسین گریستند و امیر المومنین ایشان را
در بر گرفت و فرمود که گریه نکنید قسم بخدا نمیتوانند پدر شما را بکشند و این خالد
لو این که پیغمبر را در طفولیت خدمت میکرد وارد مسجد شد و گفت چه بود حسد تو
و نفاق خود را ظاهر کردید پس عمر گفت مادر را بکار دم ای چکار بیرون کنید این زن را
پس بریده اسلمی گفت ای عمر آیا در دو رسول خدا و پدر دختر او را دشنام میدهی با آنکه نه
میدانی تو و شیخ بنعمت و ذات است معرفی اما شما دو نفر رسول خدا امر فرمود که بروید نزد
علی علیه السلم و بلقب امیر المومنین بر او سلام دهید و شما گفتید یا حقیقتا از رسول
او واجب کرده اسلام را پس فرمود بلی ابو بکر به بریده گفت چنین است لیکن گفت خدا
و نبوت را برای اهل بیت من جمع نشود بریده گفت قسم بخدا این سخن را رسول خدا نفرمود
و قسم بخدا در شهری که تو امیر آن باشی من نمیمانم پس بحکم عمر بریده را زدند و بیرون
کردند ابقا لا یجتمع نفی است و نفی می شود که دوی غضب باشد بلکه ظاهر جمع میان
این نفی و اثبات همان بود این است که وصایت در خلافت اهل بیت نبی نیست بلکه
منصب است و تسلیم مؤمنین بقول ابی المطلب یا زی بعد از بیرون کردن بریده عمر گفت
ای پسر ابی طالب بیعت نما فرمود اگر بیعت نکنم چه خواهد شد عمر گفت قسم بخدا اگر
را میزنیم فرمود قسم بخدا دروغ گفتی ای پسر صهاک تو را آن کوچکتری که مرا بقتل رسانی
پس خالد شمشیر از غلاف کشید و گفت قسم بخدا اگر بیعت نکنی تو را میکشم

امیر المومنین آنجا خراب کرد و گریبان خالد را گرفت و بجر کشید مانند مختصر بر روی زمین
خوابانید و شمشیر از دستش افتاد و آن سرور در بغل خود نشست باز عمر گفت برخیز
بیعت کن فرمود اگر نکنم چه میشود عمر گفت قسم بخدا از بسیار ذلیل میرسانم تا سه مرتبه این
سخن مکرر شد و هیچ جا مهم نرسید امیر المومنین و سه بیعتم گفت ابقوم را خوار کرد
و زیرکیشان را بقتل رسانید و دست خود را دراز کرد بدون انکه انگشتان را باز
کند پس ابو بکر گفت دست خود را بدست امیر المومنین مالید و بهمین قانع گردید
انگاه زبیر و سلمان و ابو ذر و مقداد بیعت کردند از روی کراهت و چیز بعد از آن فدک را
غصب کردند بتفصیلیکه گذشت چون فاطمه بعد از پاره کردن عمر نوشته فدک را
گریان بخانه در آمد امیر المومنین به مسجد هنگام اجتماع حاضر شد و فرمود ای ابا بکر
آیا در حق ما بغیر حکم خدا در مسلمین حکم میکنی اگر در دست یکی از مسلمانان چیزی
باشد و من ادعا کنم شاهد از من میطلبید یا از متصرف ابو بکر گفت از تو امیر
المومنین فرمود پس چرا از فاطمه شاهد خواستی و از مسلمانان شاهد نخواستی
عمر گفت ما نمیتوانیم جواب تو را بگوییم از نزد رفع شو ای ابو بکر آیا قبول داری این آیه
انما یرید الله الخ در حق ما نازل شده گفت بلی فرمود اگر جمعی گواهی دهند که
فاطمه معصیت کرده چه میکنی گفت فاطمه را حد میزنم فرمود آن وقت کافر میشوی
برای آنکه رد کرده شهادت خدا را برای طهارت فاطمه چنانکه رد نمودی حکم خدا
و رسول را در خصوص تصرف نمودن فاطمه فدک را در حیات پیغمبر و قبول کردی
شهادت اعرابی را و با این حیله غصب کردی فدک را پس غصب فدک از فاطمه دلیل
است بر کافر بودن تو و رد شهادت حقتعالی دلیل دیگر است بر کفر تو انگاه مردم جمع
بمنزل فرمود و فاطمه داخل مسجد شد و طواف کرد و این اشعار را میخواند
انشاد نمود قد کان بعدک الخ در این موقع بازدر هم گفتگو بسیار شد و چند

ملبد کردند که علی بن ابی طالب را است منکویید پس ابی بکر و عمر با هم رفتند در خلوت
کفتند که اگر تکرویند دیگر چنین مجلسی برپا شود خلافت ما از میان میرود عمر کفت غیر از
کشتن علی چاره نیست و خالد بن ولید برای اینکار حاضر است پس از خالد عهد کرفتند
که هنکام نماز در کنار آن بزرگوار بایستد چون سلام کفته شود او را کردن او را
بزند چون اسما بنت عمیس از این معاهده مطلع شد بکنیز خود کفت برو و با امیر المؤمنین
این آیه بخوان ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک را بخوان چون کنیز انجام خدمت داد امیر
المؤمنین فرمود با سما بکو خدا نکذارد این حیله بکار رود و فی الفور برخواسته بمسجد
رفت و منفرد در میان صفوف مشغول نماز شد و خالد در کنار آن بزرگوار مشغول
نماز شد چون برای تشهد نماز نشستند ابی بکر از خوف فتنه از ماموریت خالد پشیمان
شده و در خاطر او لا منجر بماند هیچ چاره ندید پیش از سلام کفت ای خالد بجا نیاور
ماموریت خود را بعد از سلام امیر المؤمنین بخالد فرمود چه بود ماموریت خالد کفت
کشتن تو فرمود آیا میکردی اینکار را کفت بلی والله اگر نبود نهی خلیفه رسول خدا پس
امیر المؤمنین خالد را چنان بزمین کوبید که خود شرحان نداشت فریاد زند عمر در
حوض او فریاد کشید و کفت میکشد خالد را قسم بخدا پس مردم آن سرور را التجا
بقبر پیغمبر قسم دادند تا خالد را از دست آن بزرگوار رها کردند آنکاه دست
ابی بکر را بکریبان عمر افکند و کفت ای پسر صهاک اگر عهد رسول خدا نبود هر آینه میدیدی
من ضعیفتریم یا تو آنکاه بخانه تشریف برد پس زبیر و عباس و ابوذر و مقداد و خواتین
بنی هاشم با شمشیرها برهنه وارد مسجد شدند و کفتند والله دست بر نمیداریم
تا سر علی تمام شود و بکنید آنچه میتوانید و زنان بنی هاشم بمسجد شتافتند کفتند
ای دشمنان خدا چه زود اظهار عداوت با رسول خدا و اهل بیت او نمودید
دیگر حیله ها برای قتل پیغمبر کردید و نتوانستید بروز محسن پسر پیغمبر را در شکم

مادر کشتید امروز بقتل وصی او کمر بستید پس مردم مثل دریا بموج در آمدند
و نزدیک شد که آتش فتنه شعله زند پس با جمله شور شر انشاند بعد از این
واقعه زمانی طولانی گذشت امیر المؤمنین بمکه برای حج یا عمره رفت در آن وقت
خالد با لشکر بسیار مامور بادیب کشان عرب کردید در بین راه در نزدیکی اسلحا
امیر المؤمنین را دید از دور با و کفت ای خالد آیا در مسجد میخواستی مرا بقتل برسانی کفت بلی
والله اگر ابی بکر برای خود باقی ماندی پس آنحضرت دست بکریبان خالد نمود از اسب
نکونسار فرمود و بر زمین میزد او را کشید تا باسیاب حارث بن کلده رسید پس با دو
دیکر مثل آسیا را از میان سنک کشید و بر کردن خالد چون طوق بند کرد بجا
پس لشکر در حد رسیدند و اعراب بیابان خواستند این طوق را باز کنند نتوانستند
پس با طوق کران بیابان حجاز را طی کرد چون بمدینه رسید با نهایت کدورت با
بکر کفت اکر میتوانی خلافت کنی بکن و برو بکار رانیک با بنکار پسر ابیطالب مضحکه
اهل دیار و بحار بنک و خادم ابی بکر بعمر کفت علی بن ابیطالب چه میکند عمر کفت
مزاح کار دیگر علی او را هلاک کشاند و جهالت حسد او را هلاک کند پس ابوبکر
فرستاد قیس را که در جسم و قوت در میان عرب عدیل نداشت حاضر کردند و کفت
این آهن را بمیل اسیای او از کردن برادرت خالد باز نمائی کفت خالد چرا باز نمی کند
اکر بتواند با آنکه شمشیر شما است بر دشمنان من چکونه بتوانم عمر کفت این سخنان بیهوده
کذار و مشغول کار شو قیس بغضب آمد و سخنان زشت میان او و عمر رد و بدل کرد
تا انکه عمر بحالت ... الاخره قیس کفت اکر بتوانم هم باز نکنم این منکر از انجواهید یا باز
کند انکسار ... ممکن نیست مکر انکه کردن خالد را در کوره آتش کذارند پس
ابو بکر با نهایت ... قیس کفت قسم بخدا نتوانی باز کنی لکن محض خاطر امام خود
ابو الحسن انکار نکنی قیس با ابی بکر سخنان درشت کفت تا انکه کفت منکر امامت علی

نمیشوم برای بیعت صوری که با تو کرده‌ام چگونه منکر شوم چیزی را که با خدا عهد
کرده‌ام در حیات پیغمبر خاتم و حضرت حق مؤاخذه فرماید بخلاف عهد کننده را اما امیر
نمی‌شمرم ترا بر آنکه علی مولای من است عجب است قسم بخدا علی بن ابیطالب مولای من و تو
و جمیع مؤمنین است آه آه اگر مردمان تابع قول من بودند و از لکد کوب منکرین مثل
ترا بجائی می‌افکندم که مجنون بار خود را می‌افکند آنگاه برخواست و بمنزل خود رفت
پس ابوبکر پشیمان شد از آن گفتار که با قیس کرد و خالد با کمال خجالت در میان
کوچهای مدینه راه میرفت تا آنکه امیرالمؤمنین از سفر مراجعت نمود پس ابوبکر نفر
فرستاد که خواهش دارم بمجلس ما بیائی از سفر و عزم نمود قسم بخدا ابداً انشاء الله شما ابا
کسیکه از سفر بیاید باید بخانه او رفت تا او باید بجای دیگر برود اگر حاجتی دارید
نزد من بیائید چون خبر یافت که برسید با جمعیت خالد را او در بدرخانه امیر
از روی تحو طلب کرد با جماعت اعراف دیگر کرده‌اند چون نظر امیرالمؤمنین بخالد افتاد فرمود
خوب دادند این فلاده ترا قسم بخدا یا علی اگر عمر من داشته باشم از من نجات نیابی
امیرالمؤمنین فرمود اف بر تو قسم بخدای که پیر بیند تو پست تر نزد من از آنچه میگوئی
و جان تو در دست من مثل کبکی است که بیفتد در دام اگر من جان خود را نگاه دارم و ما
بجا آورد گذارد و سخن از گذشته مگو قسم بخدا میبینم مرگ تو و مرگ خود را که درجه
خواهد شد و میبینم خود را در بهشت و ترا در جهنم در این هنگام جماعت خواهش کردند
امیرالمؤمنین که اغماض فرماید پس ابوبکر گفت ما نیامده‌ایم برای سخن خالد یا ابا
الحسن همیشه تا من مخالفت میکنی و قبل از ذنب اصحاب من [illegible] او را واگذار و بیخبر
ما تو را واگذاشتیم و قصد اراده ما باشد تا برسد بتو از ما آنچه تو را متوحش کند
و برکنار [illegible] امیرالمؤمنین فرمود مدتی امر متوحش نموده [illegible]
[illegible] پس چون لشکر [illegible] خود را دید خود را از بیک شمرد و خواست [illegible]

کند و مطلبیکه جمعیت بسیار مجتمع بودند خواست خود را حصول کند در نزد آنجماعت
پس او را در نزد اصحابش کوچک کرد همچون خدا از برای او نمود بفعل او ابوبکر گفت
اینکار خالد را قیاس میکنیم بگو ما [illegible] تو از نصرت اسلام و کمی رغبت تو در جهاد با خدا
و رسول خدا تو را امر کرده که چنین کنی با آنکه بمیل خود اختیار [illegible] ما کردی امیر
المؤمنین فرمود ای ابی بکر جاهلان تا باید [illegible] علم کنند [illegible] مثل من همانا رسول
الله واجب کرده بر شما اطاعت مرا و بمن فرا بود مثل کعبه که [illegible] و حاجی [illegible] فرمود یا
علی امت من بعد از من با تو غدر کنند چنانچه امتهای سابقه با اوصیا انبیا کردند
پس صبر کن همانا تو مثل کعبه [illegible] که هر که نزد تو آید [illegible] خواهد بود و هر که اعراض نماید
کافر شود همانا من و تو برابر هم مگر در نبوت و از پس من خبر داد که شمشیر بکشم بعد از
نبی خاتم منکر [illegible] ناکثین و قاسطین و مارقین پس گفتم چکنم با کسانیکه انکار حق من میکنند
و بیعتی که در حضور تو با من میکنند بشکنند فرمود صبر کن گفتم با خوف داری که
مرا بقتل رسانند فرمود میترسم از آنکه ایشان ترا بشمشیر خود فنا کنند آنگاه دین تو
باطل شود و توحید از میان برود اگر مطلب این بود هر آینه شمشیرها تشنه [illegible]
خونها است کامیاب میکردم تا هنگام فرا رسیدن [illegible] عمل خود [illegible] که [illegible]
تو که خوب خصمی است برای تو [illegible] ابوبکر گفت یا ابا الحسن
این حرفها را ما نخواهیم ما تو را امر میکنیم که الان [illegible] خالد را
خود را خلاص کرد امیرالمؤمنین فرمود اگر میخواستم [illegible] شمشیر
[illegible] خالد شک ندارم [illegible] ایمان [illegible]
[illegible] اما امر کردن تو خالد را [illegible]
جماعت را [illegible] خلیفه [illegible] ابی بکر [illegible]
که از دوستان امیرالمؤمنین بود گفت یا ابا الحسن قسم بخدا این امر را از کردن خالد

انها عیبکند مگر انکه بیکدست درخت کند و از بالای سر انرا بر پشت سر افکند
و بر روی دست بگرفت و تمام لشکر کذشتند از زیر ان درخت پس بکه روی کفت دستان
سرورد بود ابو بکر کفت بحق خدا و برادرت مصطفی بر خالد رحم کن و از کردن او این اهن را
باز کن پس امیر المؤمنین از کردن خالد قبول نمود و خالد را بسوی خود کشید اهن را
مانند موم بکشید و قطعه از او جدا کرد و بر سر خالد زد انکاه چون قطعه دیگر جدا کرد و بر سر
خالد زد کفت آه یا امیر المؤمنین پس امیر المؤمنین فرمود امیر المؤمنین خواندی از روی
کراهت اگر این افراد صوری نمیکردی هر اینه قطعه سیم بر سرت راخالی میزاختم که از میان دو
پایت بیرون اید چون باقی از اهن را قطعه قطعه از کردنش دور نمود تمام جمعیت صدا
بتکبیر و تهلیل بلند کردند و اظهار تعجب از قوت امیر المؤمنین کردند بعد از ان دو روزی
امیر المؤمنین ابو بکر را ملاقات کرد و فرمود تمکا دادی کردی و حق مرا غصب کردی ابو
بکر کفت من اگر رسول الله را در خواب ببینم و بمن خبر دهد که خلافت حق تو است
قبول میکنم امیر المؤمنین فرمود من ترا در مسجد قبا بخدمت رسول الله مشرف میکنم
تا بتو خبر دهد پس چون ابی بکر در خدمت امیر المؤمنین وارد شد در مسجد قبا دید رسول
الله را دید در ان مسجد بر پا فتاد بر زمین از سطوت خاتم النبیین پس رسول الله
فرمود بردار سر خود را ای کمراه مفتون دنیا پس ابو بکر سر بلند کرد و کفت یا رسول الله
ایا انچه بینم حیات بعد از موت است فرمود ای بر تو خدای تعالی زنده کند جمیع مردکان
است و بر هر شیء توانا است وای بر تو ایا فراموش کردی انچه را که خدا و رسولش او در
چهار موضع بر تو الزام نمودند در حق امیر المؤمنین یکی روز بیعت رضوان یکی یوم
ابو بکر کفت فراموش نکنم ان اما یا رسول الله پس چرا امروز انکار نمیکردی و هر چه
بخاطر تو میاورد منکر میشدی فراموش کردم انچه کفتکو کرده شده بود در میان ابی بکر و
امیر المؤمنین بدون کم و زیاد رسول الله ذکر کرد پس ابو بکر عرض کرد یا خدا عفو

میکند

میکند عمر فرمود که اگر خلافت ما امیر المؤمنین تسلیم به پس ابو بکر با امیر المؤمنین کفت تو را بحق خدا بیایا من

بر دند و اشجع را احضار کردند اطاعت نکرد پس عمار را فرستادند عمار با و نصیحت کفت
برای چه نمیروی خدمت امیر المؤمنین امد با خدمت سرور و بیان کن سبب این اقدام را
اشجع عثمان زشت کفت پس عمار در غضب شد و دست بقائمه شمشیر کذاشت
پس اصحاب امیر المؤمنین مطلع شدند و بیاری عمار بر روی خود را رسانیدند یاران
اشجع ترک هواخواهی اشجع کردند و عمار اشجع را کشید تا بخدمت امیر المؤمنین
رسید پس ان سرور فرمود و اکذارید بعد بعجل و تادیب نکنند زیرا که با تعجیل
زبونها خصلت ما بر پا شود فرمود با اشجع وای بر تو بچه سبب خلاف شمردی کشتن
مردم را در راه حق و باطل من نصا ابی بکر نخو شهر دارم از پیروی تو انسردو فرمود
نیست بتو من کاری نکردم مگر کشتن برادرت در غزوات ثقیف که کافر بکه دو جا با
مسلمانان رکشته شد خون ندارد خدا انیج کنند را و انیا برا ید انه اشجع کفت خدا
چنین و چنان کند زیرا که دست بر نمیدارد از سر ما هرجا تا انکه نجات کف میدید
در بیت سنه مکاتبه صحبت بر ایشان از وه صوت محروم شد فضل بن عباس از ابن عباس
که با امام زاد تو غضب شد پس چنان شمشیر زد کردن او زد که سر و دست او را بیکضرب
افکند انکاه لشکر هجوم اورد بر سر او امیر المؤمنین شمشیر کشیده رو با مرکت
کرد چون لشکر این حال مشاهده کردند سلاح را افکندند و با طاعت در امدند
بعد از ان سر اشجع را برداشته و نمد اینه مراجعت نمودند و سر اشجع را نزد ابی بکر
اوردند پس ابی بکر بسی غریه کرد و از مهاجرین و انصار برای تعجب امیر المؤمنین یاری
اصحاب کفتند نتوان بمیدان شیر زبان رفت و از مزاحمت علی باید در کذشت ابو بکر
خالد را طلبید تا او را بنوازش مصمم بجنگ امیر المؤمنین کرداند و کفت سعی کن
که او را بحضور ما اوری و اگر مخالفت کرد او را با سر نزد ما حاضر کن پس خالد با
نفر لشکر جرار بسوی انجا رفت بعد از سخنان لحظه انزدیک شد کفت اکر خلافت

خو

بنی تیم و ناداری کنی ترا دستگیر و اسیر میکنم و بسوی ابی بکر میبرم ان ترد فرزند ابا نوحی را
از باطل میشناسی وا با مثل تو مثل تو میتواند مثل مرا دستگیر کند قسم بخدا هرگاه با شمشیر خود
بتو و یاران تو حمله کنم درندگان گرسنه بیا با نرا از گوشتهای شما سیر نمایم مثل تو
نتواند مرا اسیر کند هرگاه میتوانی بکنی بدون مهلت کشته میشوی پس خالد در غضب
شد و گفت مثل شیر دو پای عرانی و مانند و با یهمان میشوی تنی در سخن تو و ذوبی
اگر راستگوئی بشنید و بازو بکشا چون شنید از جا حرکت کرد و چشم خالد برق
دید و شعله در الفقار بزرگوار افتاد گفت من نکشم با تو جنگ میکنم کی مرا طاقت
است که با تو ستیز کنم پس انتر و شمشیر را کرد اند و پشت شمشیر را بگردن خالد فرود
آورد و خالد را از اسب غلطانید و لشکر خالد را ندا کرد که چرا امیر خود را یاری نکردید
یکی از لشکر گفت ما نیامدیم عداوت با تو بکنیم و بدین باید بس آنکس که ما را بجلت
تو کماشته مکر از بدر و حنین خبر ندانشت پس امیر المؤمنین از ان عفو نمود و با خالد
دوی مزاح فرمودای پسر تو با اسخنان پیغمبر در خدیر آکفتار میکنی و دید الحاغب خانشا
کار ان حیله کی بقتل من در مسجد عزم منیمتنا قسم بخدا اگر در مسجد شمشیر را از غلاف
بیرون میکشیدم بعد از کشتن ابو بکر و عمر را میکشتم حال تورا لی بکر فاسیدی نماید
تا انکه ترا بدین شکری اسیر نمودن را میدارید با انکه میدانی منم قاتل عمرو بن عبد ود
و کنندهٔ در خیبر خالد گفت یا ابا الحسن ملم مردم از تو برگشتند برای کینه کشته
شدن خویشان خود و هراس از شمشیر تران تو بسوی ابو بکر رفتند برای نرمی و ایمن بودن
از او و گرفتن اموال و نفوذ و استحقاق که اوست کسیکه امروز میل بحق کند و دنیا را
باخرت بفروشد هرگاه تو هم نرم بودی و طمع دنیا را مساعدت میکردی هر اینه
خالد خلاف با تو میکرد اینک تمنا دارم که خیال در باست از خود دور کنی و نجاة
خود با الزام تمام بنشینی این جماعت بان راضیند که متعرض ایشان از سوی

خالد ابن سعید

امیر المؤمنین تهدید و تهدید اوامر خیر و هند نام بیت بما بدء انکاه بر خواست و چون
داخل مدینه شد اول بمسجد نبوی و بعد بیت و نماز بجا آورد و اکو چون خواست
منزل شریف برود ابو بکر بعباس گفت دید برادر زاده ات را طلب کن پس عباس امیر المؤمنین
طلب کرد فرزند شریف او برادرزاده عمو خود نشست عباس گفت بجهت استفسار
از آمدن شما نمودند میخواستم بپرسند که ماجرا چه بود فرمود ای عمو اگر ابو بکر مرا
مطلبید نمیامدم ابو بکر گفت یا ابا الحسن نمی پسندم برای مثل تو کشتن ایا از
کشتن سیر نشدی و اینکار را شعار خود قرار دادی امیر المؤمنین فرمود معاذ الله از
انکه مسلمی را بدون حق بقتل رسانم و اما کشتن اشجع پس اگر اسلام تو مثل اسلام
اوست بفوز عظیم رسیدی بعد میخواهم مکر از خدا بدانکه نکردم اینکار را مکر از روی
حجت اشکار پروردگار تو نیست انکه مدانی حلال و حرام بنو اشجع تدینی منافق
و در خانه او بودنی که هر روز خود را با و میبالید آیا ابعد از آنست که از من مواخذه
کنی از کشتن بت پرستان چون آن بزرگوار را کرم سخن دید جمعی بپای افتادند و
تسلیم دادن امیر المؤمنین را ساکت نمودند انکاه ابو بکر بفضل بن عباس گفت اگر بود
بعوض اشجع بقتل رسانم دیگر مثل اینکار نکنی لکن چه کنم که او پسر عموی رسول الله
و فضل هندء ادنی عباس گفت تو متعرض پسر برادر زاده من میشوی و حال آنکه
تو پسر ابی قحافه و ما پسران عبد المطلب اهل بیت نبوت و صاحب خلافت هستیم ما را
بخود گذاشته و سلطنت ما را از ما ربودید میراث ما را غصب کردید دور باشید
از رحمت خدا بیشرمانه شوید با یکدیگر الخ چه بدو غها گفتید پس چون مردم متفرق
شدند عباس گرفت دست امیر المؤمنین را و فرمود ای عم ترا بخدا قسم میدهم
که تکلم نکنی باین قسم از سخنان مرا غیر از صبر چاره نیست چنانچه پیغمبر فرمود که او
ایشانرا که با ان جنگیکه تمام شد دروغ خبر ما را اخبار کنند تا میتوانستند بدهند

خدا مولای ماست و بهشت بین ما حکم کننده ماست از جمله مصائب آنکه ابو بکر ام فروه
انصاریه را که اسیر او بود داشت بشکستن بیعت ابی بکر و رغبت نکرد در بیعت امیر المؤ
حاضر کرد و گفت توبه کن از آنچه از تو ثابت شد ابو بکر گفت ای دشمن خدا ایا امهات
جماعت مسلمانان همه اختلاف اند از چه سخن در امامت من داری ام فروه گفت امامت تو
نیست بلکه امیر تو خود هستی حضار گفتند این زن قول تو در حق علی بن ابی طالب چیست
گفت چه بگویم در حق کسیکه امام ائمه است و وصی اوصیا و کسیکه نور او روشن
زمین و آسمانها و کسیکه توحید تمام نمیشود مگر بحقیقت معرفت آن لکن تو ای ابا بکر
بیعتی که کردی شکستی و ناموس خود را بذل با سارت کردی و دین خود را ابد بدنیا
فروختی ابو بکر گفت بکشید این زن را که مرتد شده از دین خدا و بکشتند بعد از کشته
شدن این زن امیر المؤمنین از مرد حرم خود بمدینه وارد شد بر سر قبر این زن رفت پس
دید چهار مرغ سفید هر یکی را منقار بمنقار گرفته میخواهند از قبر او داخل شوند
چون مرغها امیر المؤمنین را دیدند بسوی آن حضرت حرکت کردند و صداها برآوردند
آن حضرت در جواب فرمود بجا میآوردم اثر نعم آنگاه ایستاد بر روی قبر و دست باسمان بلند
کرد و گفت ای زنده کننده نفوس و جانها بعد از موت و ای ایجاد کننده استخوانهای
مندرس شده زنده کن برای ما ام فروه را تا عبرت گیرند آنکسانیکه معصیت میکنند
ترا پس هاتفی ندا داد که یا علی خواهش تو مقبول افتاد پس ام فروه از قبر بیرون آمد
در حالیکه قطیفه تبرا از سندس بهشتی بخود پیچیده و گفت ای مولای من پسر ابو قحافه
خواست نور تو را خاموش کند حق تعالی نور ترا زیادتر کرد چون این خبر بعمر و ابی بکر
رسید متحیر شدند که چه بگویند پس سلمان گفت اگر ابو الحسن خدا را قسم دهد
بان اسمی از اسمها که میداند برای آنکه اولین و آخرین را زنده کند خدا زنده میکند پس
آن زن با شوهر خود بود تا آنکه دو پسر زائید و ماند تا شش ماه بعد از شهادت امیر

المؤمنین علیه السلام **الفصل الثانی** فیما جری علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
بسبب غصب عمر الخلافة حتی مضی الاول لسبیله فادلی بها الی اخی عدی بعده فیا عجبا بینا
هو یستقیلها فی حیاته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعیها فصیرها فی حوزة خشناء یخشن
مسها ویغلظ کلمها ویکثر العثار فیها والاعتذار منها فصاحبها کراکب الصعبة ان اشنق
لها خرم وان اسلس لها تقحم فمنی الناس بخبط وشماس وتلون واعتراض وبلوی وهو مع
هن وهن فصبرت علی طول المدة وشدة المحنة **اقول** اما قوله فادلی بها فشرحه ما رواه
ابن ابی الحدید انه حضر ابو بکر عثمان وهو یجود بنفسه فامره ان یکتب عهدا وقال اکتب
بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الی المسلمین اما بعد ثم اغمی علیه
فکتب عثمان قد استخلفت علیکم ابن الخطاب وافاق ابو بکر فقال اقرأ فقرأه
فکبر ابو بکر وقال اراک خفت ان یختلف الناس ان مت فی غشیتی قال نعم قال جزاک الله
خیرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان یقرأ علی الناس فقرئ ثم اوصی الی عمر بوصایا
قال وروی کثیر من الناس ان ابا بکر لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال
اخبرنی عن عمر فقال انه افضل من رأیته الا ان فیه غلظة فقال ذلک لانه یرانی رقیقا ولو قد
افضی الامر الیه لترک کثیرا مما هو علیه وقد رمقته اذا انا غضبت علی رجل اراانی
الرضا عنه واذا لنت له اراانی الشدة علیه ثم دعا عثمان فقال اخبرنی عن عمر فقال سریرته
خیر من علانیته ولیس فینا مثله فقال لهما لا تذکرا مما قلت لکما شیئا ولو ترکت لما
کنت من امورکم خلوا وکنت فیمن مضی من سلفکم ودخل طلحة علی ابی بکر فقال انه
بلغنی انک یا خلیفة رسول الله استخلفت علی الناس عمر وقد رأیت ما یلقی الناس
منه وانت معه فکیف اذا خلا بهم وانت غدا لاق ربک فسائلک عن رعیتک
فقال ابو بکر اجلسونی اجلسونی ثم قال ابالله تخوفنی اذا لقیت ربی فسألنی قلت استخلفت
علیهم خیر اهلک فقال طلحة اعمر خیر الناس یا خلیفة رسول الله فاشتد غضبه وقال ای

والله هو خيرهم وانت شرهم واما قوله فيا عجبا الخ فشرحه ما رواه الحبر
الاستيفاء الطبري في تاريخه والبلاذري في انساب الاشراف وابو عبيدة في بعض
مصنفاته ولم يقدح الرازي في نهاية العقول في صحته وان اجاب عنه بوجوه
اقول من اعجب العجائب ان عمر يقول في وصيته رسول الله انه ليهجر ولا يقول احد منهم
ان ابا بكر ليهجر فيلزم ان يكون ابا بكر ابعد من الخطاء من رسول الله في حوزة خشناء
الخ فشرحه ما في المناقب واما قال ابنه من عمر وذكر ان والدا توفي بالكوفة وله
طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني
في الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال لاحكمن فيكم
بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى
بعض اصحابه وقال هات بمجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال لهم
احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام
فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم
تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال لسلك فيه من سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين
بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال
فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا
كذبت واما قوله بكثر العثار فيها والاعتذار منها فشرحه ما في المناقب عن ابي القسم
الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله
فدعاه علي عليه السلم فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على
نفسي واتاني في ذاتي فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه
قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلثة قال لاولياء
المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلم

بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي ع لاولياءه هذا قبر صاحبكم
قالوا نعم قال احفروا فحفروا وانتهوا الى اللحد فقال اخرجوا صاحبكم فنظروا الى اكفانه
في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا
كذبت سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك
فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه
الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم **المناقب** كان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت
امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فامر
برجمها فادركها علي عليه السلم من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها
صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها
والحق الولد بالرجل الخ **وروى** شريك في غيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له
علي عليه السلم ان هذا المال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتم فيبقى من يدخل في
الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد
ثم قال علي عليه السلم فمن اسلم منهم فنصيبه منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا عليه السلم في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله
به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله فبرأ الجرح بعد ستة اشهر
فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستعدى الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله
مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج
فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص
منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان

واما قول

ذلك الذي بعثر وجهه وان تغدت فرائصه واسقط ما في يده ثم قال يا كليل يا ابا عبد الله
اما الكلام فلعمري قد جرى بيني وبين اهلي وولدي وما كانوا بالذي يفشون على
من ابن علم ابن ابي طالب واما المال الذي ورد علي فوالله ما علم به الا الرسول الذي
اتى به وانما هو هدية من ابن علم يا ابا عبد الله والله ثم والله ثم والله ان ابن ابي طالب
ساحر عليم قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبد الله فقال لي ويحك يا ابا عبد الله بيني
ما اقوله فوالله ما علم احد بهذا الكلام ولا احد من هذا المال غيري فمن
ابن علم وما علم الا هو من السحر ففسر الساعة وسلمت عليه هذا لما لا يكون ابدا
يخص من قبلي ثم نظر الي فقال ابن بني قلت لا تغضب فان هذا لما لا يكون قال
قد عبر هذا قال سلمان فرفعت عليه فقلت بالله ظهر لك منه غير هذا قال
اي والله يا ابا عبد الله قلت فخبرني ببعضه قال اذا والله اصدقك ولا احرف قليلا
ولا كثيرا مما رايته منه لاني احب ان اطلعك على سحر صاحبك حتى تجتنبه وتفارقه
فوالله ما في شرقها وغربها احد اسحر منه ثم احمرت عيناه وقام وقعد وقال يا ابا عبد الله
اني اشفق عليك وتحب لك على انك قد اعتزلتنا ولزمت ابن ابي طالب فلو ملت
الينا وكنت في جماعتنا لا شركناك فشاركك في هذه الاموال فخذ من ابن ابي طالب
ولا يغرنك ما ترى من سحره فقلت فاخبرني ببعضه قال نعم خلوت ذات يوم انا و
علي بن ابي طالب عليه السلام في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقال في مكانك حتى اعود
اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع ان انصرف وعلى عمامته وثيابه
غبار كثير فقلت ما شانك يا امير المؤمنين قال اقبلت على عساكر من الملائكة
وفيهم رسول الله يريدون بالمشرق مدينة يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه
فهذه الغبرة من ذلك فضحكت تعجبا من قوله فقلت يا ابا الحسن رجل قد بلي في
قبره وانت تزعم انك لقيته عليك حتى لا تنكر منه شيئا تحدث الله توبة مما

لقد الساعة وسلمت عليه هذا انا لا يكون ابدا لقضي من قبلي ثم نظر الي فقال ابن بني قلت لا تغضب فان هذا لا يكون قال ...

عليه قال لم يمر الله فاعرضه علي فقال لي ثم خرجت معه الى طرف المدينة فقال
يا شاك غمض عينيك فغمضتهما مليا ثم قال يا غافل افتحهما ... ففتحتهما فاذا
انا والله يا ابا عبد الله برسول الله مع الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله
متحيرا انظر في وجهه فلما اطلت النظر اليه عض الانامل والاسنان وقال لي
يا فلان بن فلان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
قال فسقطت مغشيا على الارض فلما افقت قال لي هل رايته وسمعت كلامه قلت نعم قال
انظر الى الشيء فنظرت فاذا لا عين ولا اثر ولا خبر من الرسول ولا من تلك الخيول
فقال لي يا مسكين فاحدث توبة من ساعتك هذه فاستقر حكمه في ذلك اليوم انه
امير اهل الارض فوالله لقد خفته في ذلك اليوم واهالني امره ولولا اني وقفت يا
سلمان على انك تفارقه ما اخبرتك فكتم هذا وكن معنا لتكون منا والينا حتى
اولئك المداين وفارس فصر اليها ولا تخبر ابن ابي طالب بشيء مما جرى بيننا فاني لا
امنه ان يفعل بي من كيده شيئا قال فضحكت وقلت انك لتخافه فقال اي والله ولا
اخاف شيئا مثله قال سلمان فجعلت من اهل الاباحة وقلت يا عبد الله اخبرني
عن غيره فوالله ان الخبر مثل الخبر فاخبرني عن اعجوبة قال اذا اخبرك باعجب من هذا مما عاينته انا
بعيني قلت فاخبرني قال نعم انه اتاني يوما مغضبا وفي يده قوس فقال لي يا فلان
بشبابك الطغاة ولا تعرض للشيعي فاني مطلق ان احتملك فغضبت انا ايضا
ولكن وقفت على سحره قبل ذلك فقلت يا ابن ابي طالب ما هذا الغضب والسلطة
تعرفني حق المعرفة قال نعم والله لا عرفنك ذلك ثم رمى بقوسه الارض وقال خذيه فصار
ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغر فاه واقبل نحوي ليبلعني فلما رايت
ذلك طار روحي فرقا وخوفا وصحت ونادت فقلت الامان الامان يا امير المؤمنين
اذكر ما كان مني في خلافة الاول ولم موضعه وثبا عليك في نعته فاذكر ما كان من

خالد بن الوليد الفاسق من المنافقين حين امره الخليفة بقتلك فبالله ما شاورني في ذلك
فكان عندي ما كان حتى شكاني فوقع بيننا العداوة واذكر يا امير المؤمنين ما كان مني
في مقامي حين قلت ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فثاب
الناس وصاحوا وقالوا لو اطعن على صاحبه فقد عرفت هذا كله بالله ان يشغلك يودوني
ويشغلون علي ولولا انك يا امير المؤمنين لكنت تكلمت بهم وانت تعلم لئن لم اعرض
لهم من اجلك وكرامتك فكفف عن هذا الثعبان فانه يلبغني فلما سمع هذا المقال
قال ايها المسكين اطغت في الكلام وانا اهل بيت نشكر القليل ثم ضرب بيده الى
الثعبان وقال لما تقول فقلت الامان الامان فقد علمت اني لم اقل الا حقا فاذا هو
في يده وليس هناك ثعبان ولا شيء فاذا اخذه واخافه الى يومي هذا قال سلمان
وضحك فقلت والله ما سمعت بمثل هذه الاعجوبات وانا فوالي امير المؤمنين ع
فقد الناس عمر الخبط وتهافتون وتلون واعتراضه فمنه ما رواه ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة ان عمر خطب فقال لا يبلغني ان امراة تجاوز صداقها صداق زوجات
رسول الله ص الا ارتجعت ذلك منها فقامت اليه امراة فقالت والله ما جعل الله ذلك
لك انه تعالى يقول وآتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر الا تعجبون
من امام اخطا وامراة اصابت ناضلت امامكم فنضلته قال الفخر الرازي في تفسيره
روي ان عمر بن الخطاب قال على المنبر الا لا تغالوا في مهور نسائكم فقامت امراة فقالت
يا ابن الخطاب الله يعطينا وانت تمنعنا وتلت قوله وآتيتم احديهن قنطارا الاية فقال
عمر كل الناس افقه منك يا عمر ورجع عن كراهية المغالاة ومنه ما رواه ابو الفرج
والطبري انه شكا اهل البصرة ان مغيرة بن شعبة زنا بامراة من بني هلال فبعث عمر ابو
موسى بالمغيرة الى عمر وارتحل ابو بكرة ونافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد البجلي
حتى قدموا على عمر للشهادة على المغيرة فجلس عمر ودعا به وبالشهود فشهد ابو بكرة

ونافع وشبل على الميل في المكحلة وجعل المغيرة يبكي الى المهاجرين فبكوا معه وبكى الى امهات
المؤمنين حتى بكين معه قال ولم يكن زياد حضر ذلك المجلس فامر عمر ان ينحى الشهود
الثلثة وان لا يجالسهم احد من اهل المدينة وانتظر قدوم زياد فلما قدم جلس له
في المسجد واجتمع روس المهاجرين والانصار قال المغيرة وكنت قد اعددت كلمة
اقولها فلما رأى عمر زيادا مقبلا قال اني لارى رجلا لن يخزي الله على لسانه رجلا
من المهاجرين وروى كثير من الرواة انه قال رايتهما ورايت رفعا رجليها ورايت خصييه
مترددين بين فخذيها ورايت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال عمر ارايته
يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة قال لا قال عمر الله اكبر قم يا مغيرة اليهم فاضربهم
فقام وروى مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول عن قيس قال سمعت
عبد الله يقول كنا نغزو مع رسول الله ص ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن
ذلك ثم رخص لنا ان ننكح فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل وروى البخاري
في صحيحه عن جابر ان النبي ص احل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي ص
وطلحة وكان علي عليه السلام قدم من اليمن ومعه الهدي وقال اهللت بما اهل به رسول الله
وان النبي ص اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من معه
الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي ص فقال لولا ان معي الهدي
لاحللت ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت وروى ابن ابي الحديد
عن عمر انه ذكر لعمر انك حرمت المتعة في الحج ولم يحرمها رسول الله ولا ابو بكر فقال
اجل انكرنا اذا اعتمرتم في اشهر الحج وامنوها مجزية من حجكم وروى البخاري ومسلم
في صحيحيهما وابن الاثير في جامع الاصول عن سلمة بن الاكوع وعن جابر قالا خرج علينا
منادي رسول الله ص فقال ان رسول الله ص قد اذن لكم ان تتمتعوا فاستمتعوا يعني
متعة النساء وعنهما ان رسول الله ص اتانا فاذن لنا في المتعة بالتمام فهو مثل الكرم

ظفره فيه الانسان عدم التمكين من غيره. روى ابن ابي الحديد وغيره ان عمر كان
ليلة يمر بدار سمع فيها صوتا فارتاب فتسور فوجد رجلا عند امرأة وزق الخمر فقال
يا عدو الله اظننت ان الله يسترك وانت على معصيته فقال لا تعجل يا امير المؤمنين
ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وتجسست
وقال وأتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت وقال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها وما سلمت
قال فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم والله لا اعود فقال اذهب فقد عفوت
عنك وفي رواية اخرى فلحقه الخجل وقد حكى تلك القصة في الصراط المستقيم عن الطبري
والرازي والثعلبي والقزويني والبصري وعن الراغب في محاضراته والغزالي في
الاحياء والمالكي في قوت القلوب وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وصاحب
جامع الاصول عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال
له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم ويصلي كيف تصنعون بهذه
الاية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو
رخص لهم في هذه الاية لاوشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم
هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله في حاجة
فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله
فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم   ثم
مسح ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح وجهه فقال عبد الله الم تر عمر
لم يقنع بقول عمار رواه البخاري ومسلم وغيرهما بعدة طرق وعن عبيد بن عمير
وابي موسى الاشعري قال استأذن ابو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع
فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما
صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال لتأتيني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق

الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد لك الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال
قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله الهاني الصفق بالاسواق
عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر اول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد
الحرام دنا من الحجر الاسود فقبله واستلمه فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رأيت رسول الله قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك فقال له
علي عليه السلام بلى يا امير المؤمنين   انه يضر وينفع ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله
لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقروا له بانه الرب
عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم القمه هذا الحجر وان له لعينين ولسانا وشفتين
يشهد بالموافاة فهو امين الله عز وجل في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني الله
بارض لست فيها يا ابا الحسن ورواه الغزالي في كتاب احياء العلوم وروى البخاري
باسناده عن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد
جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته
قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدي بهما وروي ان عمر خرج في شهر
رمضان ليلا فرأى المصابيح في المسجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد
اجتمعوا للصلاة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة وقد روي ان امير
المؤمنين عليه السلام لما اجتمعوا اليه بالكوفة فسألوه ان ينصب لهم اماما يصلي بهم نافلة شهر رمضان
زجرهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لانفسهم وقدموا بعضهم
فبعث اليهم الحسن عليه السلام فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا الابواب
وصاحوا واعمراه وروي في جامع الاصول عن زيد بن ثابت احتجر النبي حجيرة بخصفة
او حصير قال عفان في المسجد قال عبد الاعلى في رمضان فخرج رسول الله

یصلی بهما قال فتتبع الیه رجال فجاؤا یصلون بصلوته قال ثم جاؤا الیه فحضروا
ابطاء رسول الله صلعم عنهم فلم یخرج الیهم فرفعوا اصواتهم فحصبوا الباب فخرج الیهم
رسول الله مغضبا فقال لهم ما زال بکم صنیعکم حتی ظننت انه ستکتب علیکم فعلیکم
بالصلوة فی بیوتکم فان خیر صلوة المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة اخرجه البخاری
ومسلم واخرج ابوداود فی جامع الاصول عن طاوس یعنی امیر المؤمنین ع
فرمود در حال احتضار ابی بکر عقد خلافت بست برای عمر چه بسیار عجیب است
از کسیکه در زمان حیوة خود در جمعه پنجم وفات سید کائنات بعد از احتجاج خود با
مهاجرین و انصار استقاله کند از خلافت و طلب فسخ بیعت از بیعت کنندگان
نماید انکه هنگام احتضار که هنگام سفر آخرت است اگر اعتقاد باشد باید خلافت را
بصاحبش رد کند و توبه نماید چنین جرأتی کند که بغاصب دیگر واگذارد که بعد از
مردن غاصب اول صاحب خلافت محروم شود کمال عجب اینست که ابی بکر بعبد الرحمن
گفت عمر چطور است برای خلافت عبد الرحمن گفت افضل از دیگران است لکن
درشتی دارد ابی بکر گفت این درشتی برای آن است که مرا میدید با مردم مدارا میکنم
اگر خلافت بعمر رسد آن درشتی ها را ترک میکند بتحقیق هر وقت من غضب میکردم
بر کسی عمر اظهار رضا از آن کس میکرد و هرگاه من مدارا با کسی میکردم او اظهار
غضب مینمود پس درشتی او از روی مصلحت است بعد از آن عثمان را طلبید
و از او پرسید عمر چطور است عثمان گفت باطنش بهتر از ظاهر اوست و در میان
ما مثل او کسی نیست آنگاه بعبد الرحمن و عثمان گفت مطلب مخفی مانده باشد اگر
عمر را خلیفه نکنم از برای عثمان نمیگذرم و برای تو بهتر آنستکه خلافت نکنی و
دوست داشتم که من خلیفه نشدم و پیش از پیغمبر مرده بودم و در این وقت طلحه
وارد شد و بابی بکر گفت شنیدم خلافت را بعمر واگذار کردی با آنکه دانستی

کشند که مردم از درشتی او پرچاو شوند با حال آنکه در نبودن تو چه جواب
پروردگار خواهی گفت ابو بکر گفت مرا زحمت میدهی شما هنگامیکه پروردگار
از من بپرسد جواب گویم خلیفه کردم بر مردم بهترین ایشان را طلحه گفت آیا عمر بهتر
مردمان است ابو بکر غضب کرد و گفت بلی بخدا قسم او بهتر است از همه مردم
و تو بدتری ابن ابی الحدید نقل میکند که در حال احتضار ابو بکر بعثمان گفت
بنویس این عهد ابو بکر است بمسلمین از این سخن بیهوش شد پس عثمان برای
خود نوشت بخواهم خلیفه کنم بر شما عمر بن الخطاب را پس بعد از نوشتن این فقره
ابو بکر بهوش آمد و گفت بعثمان بخوان چون خواند این فقره را ابو بکر گفت ترسیدم که
بمیرم در این بیهوشی و خواستی اختلاف نشود خدا از اجزای خیر دهد انگاه وصیت
نامه تمام کرد و گفت بخوان برای مردم … استقاله … اهل سنت
چنانچه طبری و بلاذری و سمعانی و ابی عبیده در کتابهای خود نقل کرده اند بی آنکه
تشکیک نمایند قبول میکنند و از این عجب امیر المؤمنین از ابو بکر تولید عجب دیگر
میشود از مسلمانان که نسبت هذیان ندادند بابی بکر از ابتدای مرض تا فوت و همه
از ساکت شدند تا شخصی که قول عمر را رد و وصیت پیغمبر صحیح دانستند و در وصیت
ابی بکر ساکت شدند که هرگاه پیغمبر کاغذ و دوات طلبید که بنویسد کتابی
برای خلافت کرده بود بایستی حرکت میکرد که با طاعت مستبد الحکم

حیل است که عمر در بسیاری از وقایع میگفت پناه میبرم بخدا از واقعه
مشکلی که ابو الحسن برای او نباشد از آنجمله در بعضی خطای امت کرد و خوانده پیری
امیر المؤمنین ع نزد عمر مولود شش ماهه آوردند که شش ماهه بود و ظاهرا زن پیر کرد عمر گفت چه شخص جاهلی
این زن بلند میکرد ... طفل شش ماهه متولد ... طفل شود بدان فرض که
[illegible]

اگرچه وجود علی بن ابیطالب را غنیمت میشمرد برای حلول کربها و مشکلها و با وجود این بلا ضرورت بخشونت حرکت میکرد

اخترام او در قلوب با شد که میشد بواسطه این خطاها هر روز کینه اش زیاد تر می شد
و برای امیر المومنین حال او اشکار بود علی الدوام غمناک بود در این مدت طولانی
خلافت عمر و لهذا فرمود در خطبه شقشقیه که حال مصاحب عمر حال کسیست که سوار
شتر سرکشی باشد اگر مهار او را بکشد بینی شتر پاره شود و اگر نکشد خود را با صاحب
هلاکت رساند بنابر عداوت این است که کمال شخص را دشمن حسب ادمی بیند و معجزات
را سحر میداند لهذا امناط در فرق میان معجزه و سحر بی غرضی بینند است مثل ان طبیب
یونانیکه در خلافت ابی بکر بصد بو معجزات امیر المومنین کرد و ایمان اورد اما عمر که
بواسطه این هنرهای مکرر از ان سرور دیده بود معجزه انبر و کوا را سحر میخواند اگر ان
سخنها که نوشتند از روی راستی میگفت معجزات امیر المومنین را منکر نمیشد منقولست که
عمر را حمت کرد و بعضی از اصحاب امیر المومنین را که در باطن معتقد بودند پس بتوسط
سلمان مولای متقیان پیغام بعمر داد که چنین و چنان کردی نخواستم ترا رسوا کنم
ولیکن او را بخلاف قسمت کردن تما ببینکه از خراسان اورده‌اند و برای خود دفن کرده‌ای
و خیانت در امانت خدا و مومنین نمودی چون این سخن از سلمان شنید رنگش متغیر
کردید و میلرزید اعضای او بلرزه درامد و انچه در دست داشت انداخت و با لکنت
زبان گفت سخنیکه با عیال و اطفال خود گفتم و کسی اگاه نشد و از انها بروز نکردم
چگونه ابا الحسن دانست و مالیکه اورده‌اند و غیر از او و بنده کسی خبر نداشت چگونه
بفهمید قسم بخدا پسر ابی طالب ساحری است اما سلمان گفت نه فهمید که عمر قول کن
از من انچه میگویم قسم بخدا احدی ان سخن مرا ندانسته و از ان مال خبر نداود غیر
من این از کجا دانست غیر از سحر و من غیر از اینهم از او دیده‌ام سلمان گفت چه دیگر
عمر گفت قسم بخدا و بالله میگویم بدون زیاد و کم انچه از او دیده‌ام ترا که دوست دارم
ترا مطلع کنم تا انکه از او دوری نمائی قسم بخدا در شرق و غرب ساحر تر از او نیست

ایقاظ
اگرچه بحسب ظاهر عمر حفظ
و پاس عزا اسیمان نزد
از روی رعایت حقوق
امیر المومنین میگفت اگر ان
روی انکرد و پاسی نمود

من هر بار بم نبود و دستی ارم ترا هر گاه اسبی ما بیابانی و در جماعت ما باشی ترا اند
این اموال اشراف میکنیم پس جدا کن از پسر ابیطالب و کول سحر او مخور روزی با او نشستم
بودم و دیگری میان ما نبود و گفتگو در خمس بود که ناگاه سخن را برید و گفت همینجا
باش تا بر گردم و بزودی بر گشت در حالیکه غبار بسیار بر لباس و عمامه او بود گفتم
کجا بودی و از عقب چکار رفتی گفت بسیاری از ملائکه بسوی من امدند رسول خدا
در میان ایشان بود که عازم شهری بودند در مشرق که اسم او صحور است پس خواستم
تا سلام به پیغمبر کنم من از روی تعجب گفتم یا ابا الحسن مردیکه در قبر استخوانش پوسیده
چگونه زنده میشود این ممکن نیست پس غضب کرد از سخن من و گفت یا ابن دروغ
میگوئی بمن گفتم غضب مکن ای خطاب ممکن نیست گفت اگر ان سرور را بتو بنمایم تصدیق
که نتوانی انکار کنی انا این تمنا لیکه دارم تو بمن بنمائی گفتم تو را قسم بنام
خدا بمن گفت برخیز برخواستم و با او بخارج شهر مدینه رفتم و گفتم او چشمها
خود را بپوشیدم پس دستی بچشمهای من کشید انگاه گفت باز کن چون باز
کردم قسم بخدا رسول الله را با ملائکه مشاهده نمودم در تعجب شدم همی نظاره بر روی
ان سرور میکردم دیدم انبر و کوا را انگشت بدندان میگزد و بمن میفرماید ای عمر بن
الخطاب با خدا کافر شدی بخدائیکه تو را از خاک خلق نموده بعد از ان از نطفه و پس
از ان بصورت انسان در اورد پس از هول عذاب پیغمبر بیهوش گشتم و بر زمین افتادم
چون بهوش امدم علی بمن گفت یاد بکن پیغمبر را و کلامش را شنیدی گفتم بلی انگاه
انگاه گفت ... نظر کن چه میبینی چون نظر کردم نه پیغمبر را دیدم و نه ملائکه
را و نه اسبها نیکه بر او سوار بودند پس ابو الحسن گفت الساعه تو بمن کن از انچه
گفتی در ان وقت بمن ثابت شد که علی ساحر تر از هر کس است ای سلمان اگر
نمیدانستم که تو با این سخنان من از او جدا میشوی و دوری میکنی نمیگفتم پس از

این اسرار پنهان داری با ما باشی و بشنوی با ما تا آنکه شکوه خلافت را بنوده‌ام
لیکن علی را خبر دارم که آنچه میان من و تو گذشت زیرا که ایمن نیستم از کید
او سلمان گفت گفتم از او مپرس گفت بلی والله میترسم که از او دارم از هیچکس
ندارم سلمان از روی تجاهل اظهار نشاط و انبساط کرد و گفت این خبر بکیر از تو
شنیدم نیز اعجوبه بود اگر غیر از اینهم داری بگو گفت عجیبتر از اینکه شنیدی هم
از چیزهاست که بچشم خود دیدم اینست که یکی از روزها بکمر غضبناک
و کلاه در دست گرفته بنزد من آمد و بمن گفت ای عمر بر تو باد متابعت هادی
طاغیان شیعیان خود و شیعیان من کار را نداشته باشی و الا ترا سیاست کنم
پس من غضبناک شدم گفتم این سخن چیست بو که اظهار دلاوری میکنی مگر
نمیشناسی مرا خوب شناسا گفت بلی قسم بخدا قدر ترا میدانم پس کمان را
بر زمین افکند و گفت بگیر چون نظر کردم دیدم اژدهای عظیم است مثل
اژدهای موسی بن عمران که میخواهد مرا ابلع کند پس ترسیدم و فریاد و ضجه کشیدم
که الامان الله الله یا امیر المومنین حقوق و غزاه ملاحظه کن چه عهد میشود در خلافت
ابی بکر هنگامیکه میخواست ترا بقتل رساند کردم و چه تعهد ادبها ارحالکه
والید باشو بودم از کشتن او ترا تا آنکه کار به شمشیر میان من و او کشید داد
من نزد ابی بکر شکایت کردی بخاطر یاوری و قدحیکه در بیعت ابی بکر کردم قسم
بخداست بعثمان ترا از او میکشد تا بد گویند از من مینمایند و اگر برای خاطر
تو بود تا حال ایشان را بقتل میرسانیدم تو میدانی که برای تو پس ملاحظه
نیکیهای من و مراعات حقوق این اژدها را از من منع کن پس آنحضرت دست فرما
و الا مرا بلع کند و اطفال یتیم شوند چون این سخنان از من شنید فرمود
ای مسکین نرمی کردی در سخن و ما اهل بیتی هستیم که قلیل از نیکی را شکر

چند نحو و چه در باطل پس مقصود از آن بدعتها است که در دین گذاشت که
از آنجمله است نماز تراویح که امیر المومنین ع در زمان خلافت خود خواست این
بدعت را بر دارد و امام حسن ع را مامور کرد که تا زیانه نماز جماعتها که برای نافله
شبها ماه رمضان بپا میشود متفرق نماید اهل مسجد فریاد کردند و در حال
فریاد و اعمراه میگفتند با آنکه همه میدانستند که رسول الله ص منع فرمود از جماعت
در نافله چنانچه در جامع الاصول نقل نموده که در ماه رمضان در میان مسجد پیغمبر
حجره از حصیر بنا نمود و در میان آن حجره نماز میکرد مردم آمدند و بر پشت سر
ایستادند که این نمازها را بجماعت کنند آنحضرت معطل شدند آنبزرگوار بیرون
نیامد پس چون مردم صداها بلند کردند و استدعای اقتدا بان سرور نمودند
غضبناک از آنخانه بیرون آمد و فرمود اینکار را الفتدا کردید که گمان کردم نافله
بر شما واجب خواهد شد نافله را در خانه‌ها خود بخوانید نماز در خانه افضل است
مگر نماز واجب ایضاً شبی دیگر در مسجد مشغول نافله بودند که چند نفر اقتدا
کردند پس آنبزرگوار نماز را بتعجیل خواند و در میان خانه رفت چون بیرون
آمدند فرمودند محض آنکه میخواستم در نافله اقتدا نکنید تعجیل کردم و بخانه
رفتم و از جمله بدعتها او سنت حرام کردن متعه حج و متعه نسا و حال آنکه ضروری
اسلام بودند چنانچه فخر رازی در تفسیر میگوید امت اتفاق نمودند بر اینکه متعه
نسا مباح بود در صدر اسلام و روایت است که وقتی انس و زبیر از برای عمره بمکه آمدند
و زنان مکه زینت کردند چون اصحاب شکایت از طول عزوبت نمودند آنبزرگوار
فرمود از این زنها متعه کنید و در کتاب جامع الاصول نقل شد که
عمر گفت هر کسی را که متعه بجا آورد او را سنگسار مینمایم و در
خصوص متعه حج در کتب اهل سنت است که پیغمبر همراه خود از خارج مکه

از میقات چند فرسنگ اورد چون بمکه رسید فرمود اگر این وحی جدید پیش از
سوق هدی از خدا میرسید سوق هدی نمیکردم و این احرام را عمره قرار میدادم (١)
و بعد از طواف و سعی تقصیر مینمودم که مسلمانان اگاه باشید که هر کسی
که سوق هدی ننموده از احرام بیرون اید و بلذات مشغول شود تا بار احرام حج
از مکه ببندد و بعد از رسول الله ص این مطلب را عمر بن الخطاب منع کرد
و گفت اگر اینطور کنید حج بمیر سید ابقطا معلوم است که ای کسیکه
در زیاد حکم پیغمبر رود و گردن کشی کند با امیر المؤمنین در قضایا از روی تجبر
و ناچار و اگر بی تواند بصورت بلی و با استحکامی بر خلاف امیر المؤمنین
بگوید هرگز نعت و اقرار بفضیلت ثنا و لایت نمیکرد و اما تلون عمر با این
سببست که با انکه در مقام حدود و سیاست در قال ابی قانت محتاج بجاوکری
بود و بی تامل حکم سنگسار و تازیانه میکرد در باب مغیره بن شعبه بعد از
سه شهادت که قطع حاصل شد بشاهد چهارم گفت تو مهاجرین را رسوا
نخواهی کرد و فهمانید خود لذا شهادت بد بیان میکرد و بسه نفر دیگر حد زد اما افرا
او بسیار است از جمله انکه عمر در زمان خلافت خود بحجر الاسود گفت اگر چه میدانم
تو سنگی نفع و ضرری نداری لکن چون رسول خدا ترا بوسید من میبوسم پس امیر
المؤمنین ما در مود چون خدا خلق نمود ذریه ادم را نوشت اقرار انها را بر پوست اهو
بر روی بنت در این سنگ ان نوشته را و دیعه گذارد پس هر کس بوسد او را
شهادت دهد برای او بوفا بعهد سابق عمر گفت خدا مرا زنده نگذارد در روزی
که نبودی در ان شیخا یا ابا الحسن دیگر انکه بنقل بخاری عمر گفت عزم دارم طلا و نقره کعبه را بین
مسلمانان قسمت کنم امیر المؤمنین فرمود قران نازل شد بر پیغمبر و اموال چهار قسم بود اموال مسلمین که
تقسیم نمایان میان ورثه است دیگر فیئ است که قسمت میان مستحقین سیم خمس است که برای او محلی
وضع نمود چهارم صدقات است که برای او نیز محلی معین فرمود و در انوقت که احکام اموال نازل شد طلا و نقره در

با عدم یقین حد
او را جاری نکرد

کعبه بود و حقتعالی خلق در تقسیم ان نفرموده و او را بحال خود گذارده بدون فراموشی
مبرو کرد و خوف توهم انها را بحال خود گذارد پس عمر گفت یا ابا الحسن اگر تو
نباشی ما رسوا شویم **الفصل الثالث فی مصائب امیر المؤمنین**
بسبب خلافت عثمان نهج من کلام امیر المؤمنین علیه السلام قال حتی اذا مضی لسبیله
جعلها فی جماعة زعم انی منهم فیا لله وللشوری متی اعترض الریب فی مع الاول
منهم حتی صرت اقرن الی هذه النظائر فمال رجل لضغنه واصغی اخر لصهره و قام
ثالث القوم نافجا حضنیه بین نثیله ومعتلفه وقام معه بنو ابیه یخضمون مال الله
خضم الابل نبتة الربیع حتی اجهز علیه عمله وکبت به بطنته لقد سمعوها ووعوها
لکن حلیت الدنیا فی اعینهم وراقهم زبرجها **الامالی** عن ابی الطفیل عامر
واثلة قال لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شوری بین ستة بین علی بن ابی طالب ع
وعثمان بن عفان والزبیر وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
عمر فیمن یشاور ولا یولی قال ابو الطفیل فلما اجتمعوا اجلسنی علی الباب علیهم السلام
فقال علی ع انکم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فاتکلم فان قلت حقا فصدقونی
وان قلت باطلا فردوا علی ولا تهابونی انما انا رجل کاحدکم انشدکم بالله
هل منکم احد له مثل ابن عمی اقرب الیه رحما منی قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل منکم له عم مثل حمزة اسد الله واسد رسوله قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل منکم احد له اخ مثل جعفر ذی الجناحین مضرج بالدماء الطیار فی الجنة
قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل منکم احد له زوجة مثل زوجتی فاطمة
بنت رسول الله ص سیدة نساء العالمین فی الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل منکم احد صلی القبلتین مع رسول الله ص قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل منکم احد له سهمان فی کتاب الله فی الخاص والعام غیری قالوا اللهم

ابن الزبیر ثم قال
ادع لی ابا طلحة الانصاری
فدعوه له فقال یا ابا طلحة
ان الله طال ما اعز بکم
الاسلام فاذا غدا ثم من
حفرتی فاخرج خمسین رجلا
من الانصار حاملی سیوفکم
وخذ هؤلاء النفر بامضاء
الامر وتعجیله واجمعهم
فی بیت وقف باصحابک
علی باب البیت لیتشاوروا
فیختاروا واحدا منهم
فان اتفق خمسة وابی واحد
فاشدخ راسه بالسیف
وان اتفق اربعة وابی اثنان
فاضرب اعناقهما
وان اتفق ثلاثة وخالف
ثلاثة فانظر الثلاثة
التی فیها عبد الرحمن بن
عوف فان رجعت الثلاثة
الاخری فاقتلهما فاضرب

لا قال

لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزل رسول الله صـ بابه يفتح حانوت له ما يحل لرسول الله صـ ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله صـ غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم رجل ناجى رسول الله صـ عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صـ ما قال لي في غزاة تبوك انما انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله يا عقالبه يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وصي رسول الله صـ في اهله وماله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين كقتلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد غسّل رسول الله صـ غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اقرب عهداً برسول الله صـ مني قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزل لحفرة رسول الله صـ في حضرة غيري قالوا اللهم لا قال [صغوا] ما انتم صانعون فقال الطلحة والزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي فقال سعد بن ابي وقاص وانا فقد وهبت حقي لابن عمي عبد الرحمن وذلك لانهما كانا من بني زهرة وكان سعد تعلم ان الامر لا يتم له فلما لم يبق الا الثلاثة قال عبد الرحمن لعلي وعثمان ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون اليه الاختيار في الاثنين الباقيين فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن اشهدكم اني قد اخرجت نفسي ان اختار احدهما فمسك فبدء بعلي عليه السلم فقال له ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال امل على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي فعدل عنه الى عثمان فعرض ذلك عليه فقال نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد قوله فعل عبد الرحمن ذلك ثلاثاً فلما رأى ان علياً غير راجع عما قال له ومن ...

وان عثمان نعم له ... ابن عفان ... ابن ابي الحديد ... ابن الاثير

من الارض فكلم علي فقال الحاصل فوَّ اشير عليك يا قال أمن المرون فانه كاذب فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فاجابه عثمان بجواب غليظ لم احب ان اذكره واجابه علي بمثله ثم ان عثمان حظر على الناس ان يقاعدوا ابا ذر ويكلموه فمكث كذلك اياما ثم امر ان يؤتى فلما اتي به وقف بين يديه قال ويحك يا عثمان اما رأيت رسول الله صـ ورأيت ابا بكر وعمر هل رأيت هذا هديهم انك لتبطش بي بطش جبار فقال اخرج عنا من بلادنا فقال ابو ذر فما ابغض الي جوارك فالى اين اخرج قال حيث شئت قال افاخرج الى الشام ارض الجهاد قال انما جلبتك من الشام لما قد افسدتها افاردك اليها قال افاخرج الى العراق قال لا قال ولم قال تقدم على قوم اهل شبهة وطعن على الائمة قال افاخرج الى مصر قال لا قال فالى اين اخرج قال حيث شئت فقال ابو ذر هو اذن التعرب بعد الهجرة اخرج الى نجد فقال عثمان الشرف الشرف الابعد اقصى فاقصى فقال ابو ذر قد ابيت ذلك قال علي امض على وجهك هذا ولا تعدون الربذة فخرج اليها امالي للمفيد عن عبد الله بن ابي عمرة الانصاري قال لما قدم ابو ذر على عثمان قال اخبرني اي البلاد احب اليك قال مهاجري قال لست بمجاوري قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها اصحاب رسول الله قال لا قال فلست بمختار غيرهن فامره بالمسير الى الربذة فقال ان رسول الله قال لي اسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع فخرج الى الربذة فاقام مدة ثم دخل المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة

فاعطيني خادماً وخميصات اعيش فيها فحوّل وجهه عنه فتحوّل عنه الى السماط
الآخر فقال مثل ذلك فقال له حبيب بن مسلمة لك عندي يا اباذر الف
درهم وخادم وخمسمائة شاة قال ابوذر اعط خادمك والفك وشويهاتك من
هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسئل حقي في كتاب الله فجاء علي عليه السلام
ليس فيه سمعت رسول الله صلعم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
لهجة من ابي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك
صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم قال عثمان التراب في فيك قال علي عليه السلام
بل التراب في فيك انشد بالله من سمع رسول الله صلعم يقول ذلك لابي ذر فقام
ابو هريرة وعشرة فشهدوا فابن لك قول علي ع وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج
عن الزبير بن بكار فقال روي من الموفقيات عن علي ع قال ارسل الى عثمان
في الهاجرة فتقنعت بثوبي واتيته فدخلت وهو على سريره وفي يده قضيب
وبين يديه مال دثر صبرتان من ورق وذهب فقال دونك خذ من هذا حتى
تملأ بطنك فقد احرقتني فقلت وصلتك رحم ان كان هذا المال ورثته
او اعطاكه معط او اكتسبته من تجارة كنت احد رجلين اما اخذ واشكر او اوفر
واجهد وان كان من مال الله وفيه حق المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله ما
لك ان تعطينه ولا لي ان اخذه فقال ابيت والله الا ما ابيت ثم قام الي بالقضيب
فضربني والله ما ارد يده حتى قضى حاجته فتقنعت بثوبي ورجعت الى منزلي وقلت الله
بيني وبينك ان كنت امرتك بمعروف ونهيتك عن منكر المناقب والارشاد
ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس
الامر على عثمان وسئل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكراً فقالت لا
فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال امير المؤمنين ع ان للمرأة سمّين سم الحيض وسم

البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسئلوا
الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها
بالاقتضاض فقال امير المؤمنين ع الحمل له والولد ولده وارى عقوبته في الانكار
فصار عثمان الى قضائه بذلك وروي ان رجلاً كانت له سرية فاولدها ثم
اعتزلها وانكحها عبداً له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورثه ولدها
زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولده ابن زوجها فرفعا الى عثمان يختصمان تقول
هذا عبدي ويقول هذه امرأتي ولست مفرجاً عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير
المؤمنين حاضر قال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم
انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه
او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد
عتق منها ثلثها او ثلاثة ارباع فسئل عثمان عن امير المؤمنين فقال تجلد منها بحساب الحرية
وتجلد منها بحساب الرق وسئل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له
امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلثها او ثلاثة ارباعها وهلا جلدت
بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توفير ميراثها
بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان
امير المؤمنين ع وصار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه
امير المؤمنين ع فرمود
يعني چون عمر را حال احتضار رسيد خلافت را در ميان من و زبير و طلحه ٢ وعثمان
وسعد بن ابي وقاص و عبد الرحمن ابن عوف قرار داد كه با هم مشورت نمايند
پس استغاثه ميكنم بسوى خدا كه وچه زمان شك بود در خلافت من با
بودن ابي بكر وچگونه اكنون با اين اشخاص همسر شدم بلى ناچار بعد از
پيغمبر با اين اشخاص همراهى كردم مانند مرغ كه بپرد از همه مرغها

داشت به پیغمبر پس چرا خلافت را بر من منکر داشتید از اهل بیت ان سرور و بعد
ابی وقاص بعبد الرحمن کفت کار را تمام کن پیش از انکه مفتون شوند مردمان
پس عبد الرحمن بامیر المؤمنین کفت بر تو باد عهد و میثاق خدا اکر عمل کنی
در خلافت بکتاب و سنت و طریقه شیخین امیر المؤمنین فرمود امید وارم
که بجا اورم بقدر علم و طاقت بنقل ابن اثیر فرمود عمل میکنم بکتاب و سنت رسول
و بعد از ان باجتهاد و رای خود پس عبد الرحمن بعثمان همین سخن را کفت عثمان قبول
کرد ثانیا رو کرد بامیر المؤمنین و اعاده کلام سابق نمود و انحضرت بطور سابق
جواب فرمود پس بعثمان ثانیا کفت عثمان اظهار امتنان کرد باز ثالثا از امیر
المؤمنین علیه السلم لز امیر المؤمنین همان جواب اول را شنید پس ثالثا بعثمان
کفت عثمان اظهار امتنان کرد پس عبد الرحمن کفت خدایا بشنو و کواه باش که
انچه در کردن من بود از حقوق مسلمانان کذاردم بکردن عثمان و بیعت کرد
پس امیر المؤمنین فرمود این اول روزی نیست که همدستی کردید در ستمکاری
بر ما مراست صبر جمیل و از حق تعالی باید یاری طلبید بر انچه کفتید قسم بخدا
عثمان را والی نکردی مکر برای انکه بتو بر کرداند و لیکن کار با خدا است خدا
میان شما عداوت پاشید ابن ابی الحدید کوید خدا دعای او را مستجاب کرد
دعای امیر المؤمنین را چون عثمان قصر سلطنت بنا کرد مردم را بولیمه
عمارت دعوت کرد عبد الرحمن کفت ای عثمان راست بود انچه ما تکذیب
میکردیم عثمان در غضب شد حکم کرد عبد الرحمن را از مجلس بیرون کردند و کفت
کسی با عبد الرحمن سخن تکلم نکند چون عبد الرحمن مریض شد عثمان
عیادت کرد عبد الرحمن او را جواب نداد تا مرد **العرض** چون عثمان بمسند خلافت
نشست بنی امیه را دور خود جمع کرد و ایشان مال خدا را مانند شتر که علف بهاری خوردند

مومن ال فرعون در حق موسی ادا کرد و کفت اکر دروغکو هست بضرر دروغ
کرفتار شود و اکر راستکو باشد پاره از ان بلاها که خبر داده اکر برسد کار
شما تمام است عثمان بدا ابو موقع در خشم کرد و ان سرور دهم نیز مثل سخن او
جواب داد انکاه عثمان قدغن کرد با ابا ذر کسی ننشیند و سخن نکوید و بعد از
چند روز ابو ذر را طلبید چون بنزد عثمان ایستاد کفت وای بر تو عثمان
ایا ندیدی رسول الله را و ندیدی ابو بکر و عمر را چه سلوکی با مردم داشتند بدرستی
که تو سلوک جباران میکنی عثمان کفت از بلاد ما بیرون برو
ابو ذر کفت چه بسیار بد دارم جوار ترا لکن کجا روم بشام روم عثمان کفت
نه کفت پس بعراق روم عثمان کفت نه کفت پس بمصر روم عثمان کفت نه کفت
بنجد روم عثمان کفت نه پس امیر المؤمنین فرمود راه بنما ابا ذر را بربذه ببرند
چون ابو ذر از شام بمدینه برکشت عثمان کفت کجا را خوشتر داری کفت
مدینه را عثمان کفت نمیتوانی در اینجا باشی ابو ذر کفت در مکه میمانم عثمان
کفت نمیشود کفت در کوفه که اصحاب رسول الله در انجا هستند میمانم عثمان
کفت نمیشود باید بربذه بروی ابو ذر کفت رسول خدا فرمود بشنو و اطاعت
کن و برو هر کجا ترا بکشند اکر چه انکه بنده مسلط است ... بربذه
بعد از مدتی مراجعت کرد نزد عثمان و کفت یا امیر المؤمنین مرا فرستادی
مجبورا بزمینیکه نه زراعت دارد و نه بشری پیدا میشود غیر از چند نفر بی
کردارم و نه سایه در انجا هست مکر سایه درخت پس تمر خادمی بده با چند
کوسفند که در ان بسر برند کاتب کتم عثمان روی خود را کردانید ابو ذر بان
طرف که رو بروی عثمان بود کرد ند و این کلام اعاده کرد حبیب بن مسلمه
کفت یا ابا ذر هزار درهم و یک خادم و پانصد کوسفند من بتو میدهم ابو ذر

گفت اینها را بده بکسی که از من محتاج تر است من حق خود را میطلبم که خدا او را
کرده که از تو بگیرم در این حال امیر المؤمنین ع وارد شد عثمان گفت ای ابا
الحسن کفایت نمیکنی ما را از شر این سفیه تو ابوذر امیر المؤمنین فرمود ابوذر سفیه
نیست شنیدم که رسول الله فرمود آسمان سبز سایه نینداخته و زمین
بر روی خود نبرده ای عثمان اگر دروغ گوید آنچه میگوید ضرر او بر او است
و اگر راست گوید برسد شما را پاره از بلاها که او میگوید عثمان چون
این خبر شنید در غضب آمد و گفت خاک بر دهانت بکو ابوذر فرمود
خاک بر دهان تو باد آنگاه فرمود اصحاب رسول الله شما را بخدا شنیدید
این مدح را از پیغمبر در حق ابوذر پس برخواستند ابوهریره و ده نفر شهادت
دادند بقول آن بزرگوار روز دیگر عثمان فرستاد در مدینه ابوذر
را حاضر کردند چون آن بزرگوار وارد شد بر روی تخت نشسته بود و بدستش چوب
دستی بود بر روی زمین دو کوزه از طلا و نقره بود عثمان گفت بیا از این مال
بردار بقدری که سیر شوی بدرستیکه مرا سوزانیده آنچه گفتی ابوذر
فرمود صله رحم کردی اگر اینها را که بمن میدهی ارثیه تو بود یا کسی
برای تو هدیه آورده بود یا از تجارت حاصل شده بود مختار بودم یا آنکه
بگویم از ذالبی بادیه و زحمت را متحمل شوم اگر مال خدا باشد و حق مسلمین
و یتیم و ابن سبیل در او باشد قسم بخدا نه تو را حاجت است که بمن عطا
کنی و نه مرا میباید که بگیرم پس عثمان در غضب شد و گفت دست
بر نمیداری از آنچه تا امروز کردی پس برخواست و با عصا نامیتوانست
بر آن حضرت جسارت کرد فرمود قسم بخدا دست او را از زدن رد نکردم
تا آنکه آنچه میخواست کرد پس عبای خود را بخود پیچیدم چون خواستم بمنزل

خود برگردم گفتم خدا میان من و تو حکم کند اگر مرا امر بمعروف کردم تو را
و نهی از منکر در زمان عثمان معصیت هرگز نبود زیرا که جهالتیکه دیگران
داشتند داشت و سلوکی که دیگران میکردند نمیکرد اما جهالت او این تفصیل
است که پیر مردی تزویج نمود زنی و بکارت او را نبرده آن دختر حمل برداشت
پس امر مشتبه شد بر عثمان و از روی جهالت گفت قاضی حد کنید بر این زن
امیر المؤمنین فرمود این دو محل است یکی مجرای حیض و دیگری مجرای بول شاید
این پیر مرد در تحت مثلث دخول نموده و منی او در مجرای حیض داخل شده و
حمل برداشته پرسیدند از این مرد این مطلب را پس سؤال کردند از مرد گفت
بلی من انزال در قبل این زن بود لکن بدون دخول پس امیر المؤمنین ع
فرمود حمل مال این پیر مرد است و باید او را عقوبت کرد برای انکار ولد
عثمان این حکومت را قبول کرد دیگر آنکه مردی کنیزی داشت بعد از آنکه
طفلی از آن کنیز از نسل آن مرد بعمل آمد آن کنیز را تزویج کرد بغلام خود
بعد از آن مالک مرد و آن کنیز بواسطه ارث طفلش آزاد شد و شوهر آن
کنیز نیز مال آن طفل شد بعد از آن طفل وفات کرد و آن کنیز مالک
شوهر خود شد میان زن و شوهر نزاع شد رجوع بعثمان کردند زن
میگفت این غلام من است مرد میگفت این زن من است و از او دست بر نمیدارم
عثمان گفت این امر بسی مشکل است لیکن از روی نخوت سؤال نکرد از امیر المؤمنین
لیکن خود آن بزرگوار فرمود بپرسید از این زن که آیا این مرد جماع با تو کرده
بعد از مردن پسر زن گفت نکرده فرمود اگر کرده بود و ثابت میشد هر آینه
بر این مرد حد لازم بود برو این مرد غلام تو است و تو مسلط نیستی اگر خواهی
آزاد کنی یا بفروشی او را استوالی عثمان چون متحیر بود قبول کرد دیگر کنیزکی

بعض او آزاد شده بود [عثمان] پرسید از امیر المؤمنین که حد او چیست فرمود
هر قدر از او آزاد است بهمان مقدار مستحق حد آزاد است و هر قدر مملوک باشد
بهمان مقدار مستحق حد مملوک است پس اگر نصف او مملوک باشد حد او هشتاد
و پنج تازیانه است و اگر یک ربع او مملوک باشد حد او هشتاد و هفت تازیانه
است بعد از آن عثمان سؤال کرد حکم مسئله را از زید بن ثابت او گفت حد
مملوک باید جاری شود امیر المؤمنین باو فرمود چگونه چنین باشد و حال
آنکه ربع او آزاد است چرا حکم تغلیب نکنی که حد آزاد جاری کنند زید
گفت اگر چنین باشد که میگوئی باید ارث و حساب مترتب باشد ایشان
فرمود بلی البته باید بحساب مترتب باشد و البته تجزیه وقت ارث میبرد و پس
زید از جواب عاجز شد با وجود این عثمان قول زید را گرفت و بقول امیر
المؤمنین گوش نداد و اعتنا نکرد بر او بعد از آشکار شدن مطالب بر او

الفصل الرابع در مصائبه ایام خلافته و فیه مطالب الأول ما جری

علیه فی وقعة الجمل مع عائشة المنافقة [illegible] اصحاب عائشه
خصوصا بنو ضبه و هی قوله نحن بنو ضبة اصحاب الجمل والموت احلی عندنا
من العسل ردوا علینا شیخنا ثم بجل ان علیا بعد من شر النذل و قالوا
نحن بنو ضبة اعداء علی ذاك الذی یعرف فیهم بالوصی و خرج عبدالله الیثربی
قائلا یا رب لی طالب ابا الحسن ذاك الذی یعرف حقا بالفتن و خرج آخر
قائلا اضربکم ولو اری علیا عممته ابیض مشرفیا و اسمر عنطنطا خطیا ابکی
علیه الولد و الولیا فضربه علی فقد نصفه اسه فلما قتل طلحة و الزبیر
قالوا لعائشة صالحی علیا فقد قتلا قالت کبر عمرو عن الطوق و جل امر عن العتاب
تحرض علی علیه السلام و قال انا لله و انا الیه راجعون فجعل یخرج واحد بعد

واحد و یأخذ الزمام حتی قتل ثمان و سبعون ثم تقدمهم و هو یقول یا معشر
الناس علیکم امکم فانها صلوتکم و صومکم و الحرمة العظمی التی نعمکم لا تفضحوا
الیوم فذاکم قومکم قال الراوی و حمل امیر المؤمنین علی بنی ضبة فما رأیتهم
الا کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف فانصرف الزبیر فتبعه عمرو بن جرموز
و جز راسه و اتی به امیر المؤمنین ثم قال امیر المؤمنین لاصحابه ما اراه یقاتلکم غیر
هذا الهودج اعقروا الجمل و فی روایة عرقبوه فانه شیطان و قال لمحمد بن ابی
بکر انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها فعرقب رجل منه فدخل تحته
رجل ضبی ثم عرقب اخری عبدالرحمن فوقع علی جنبه فقطع عمار نسعه فاتاه
علی علیه السلام و دق رمحه علی الهودج و قال یا عائشة هکذا امرك رسول الله
ان تفعلی فقالت یا ابا الحسن ظفرت فاحسن و ملکت فاسجح فقال لمحمد بن ابی
بکر شأنك باختك فلا یدنوا احد منها سواك فقال فقلت لها ما فعلت بنفسك
عصیت ربك و هتکت سترك ثم اتحب غرمتك و تعرضت للقتل فذهب
بها الی دار عبدالله بن خلف الخزاعی فقالت اقسمت علیك ان تطلب عبدالله بن
الزبیر جریحا کان او قتیلا فقال انه کان هدفا للاشتر فانصرف محمد الی
العسکر فوجده فقال اجلس یا میشوم اهل بیته فأتاها به فصاحت و بکت
ثم قالت یا اخی استأمن له من علی فاتی امیر المؤمنین فاستأمن له منه فقال
امنته و امنت جمیع الناس و کانت وقعة الجمل بالخریبة و وقع القتال بعد
الظهر و انقضی عند المساء فکان مع امیر المؤمنین عشرون الف رجل منهم البدریون
ثمانون رجلا و ممن بایع تحت الشجرة مائتان و خمسون و من الصحابة الف و خمسمائة
رجل و کانت عائشة فی ثلاثین الفا و یزیدون منها المکیون ستمائة رجل
قال قتادة قتل یوم الجمل عشرون الفا و قال الکلبی قتل من اصحاب علی علیه السلام

کعب بن سوره ازدی

٣ فقتله الاشتر فخرج ابن جعفر الازدی فقتله الاشتر ثم قتل عمر العنوی و عبدالله بن عتاب ثم جال فی المیدان و هو یقول نحن بنو الموت به غذینا فخرج الیه عبدالله بن زبیر و قطعه الاشتر وارداه و جلس علی صدره لیقتله فصاح عبدالله اقتلونی و مالکا و اقتلوا مالکا معی فقصد الیه من کل جانب فخلاه و رکب فرسه فلما راوه راکبا تفرقوا عنه الی ان قال بانت عائشه تنادی بارفع صوتها ایها الناس علیکم بالصبر فانما یصبر الاحرار فاجابها کوفی یا ام یا ام عققت فاعلمی والام تغذو ولدها و ترحم اما تری کم من شجاع یکلم

راجل وسبعون فارسا الكشف وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر
الفا وسبعمائة وتسعين انسانا وكانوا ثلاثين الفا وكان مالك الاشتر
قد لقي عبد الله بن الزبير في الحركة ووقع عبد الله الى الارض والاشتر فوقه و
كان ينادي اقتلوني ومالكا فلم يتنبه احد من اصحاب الجمل لذلك ولو علموا
انه الاشتر لقتلوه ثم افلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب اوزارها
ودخلت عائشة الى البصرة دخل عليها عمار بن ياسر ومعه الاشتر فقالت من معك
يا ابا اليقظان فقال مالك الاشتر فقالت انت فعلت بعبد الله ما فعلت فقال
نعم ولولا كوني شيخا كبيرا وطاويا لقتلته واريحت المسلمين منه فقالت او ما
سمعت قول النبي ص ان المسلم لا يقتل الا عن كفر بعد ايمان او زنى بعد احصان
او قتل النفس التي حرم الله قتلها فقال يا ام المؤمنين على احد الثلاثة قتلنا
ثم انشد عائش لولا انني كنت طاويا ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا عشية
يدعوا الرجال بخوره باضعف صوت اقتلوني ومالكا فلم يعرفوه اذ دعاهم
وغمه حذب عليه في العجاجة باركا فنجاه مني اكله وشبابه وانى شيخ لم اكن
متماسكا الاحتجاج عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال اتى رجل
الى امير المؤمنين ع بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رايت في هذه الواقعة
امرا هالني من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم
مشركا بالله فالله الله مما يخلصني من هذا فقال له علي ع اذا اخبرك ان ناسا اتوا رسول
الله الى ان قال عليه السلام فغضب النبي ص ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث
الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد
فقال ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله ص انا هو فقال لا فقال عمر انا هو
يا رسول الله ص فمن هو يا رسول الله فاوما الى وانا اخصف نعل رسول الله

قال الاشتر ع

فقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي ومبرئ ذمتي والمؤدي عني
ديني وعداتي والمبلغ عن رسالتي ومعلم الناس من بعدي ويبين لهم من تاويل
القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ع ما بقيت
فكان ذلك الرجل اشد اصحاب علي عليه السلم فيما بعد على من خالفه الامالي
عن ابي بكر الهذلي قال دخل الحارث بن حوط الليثي على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ما ارى طلحة والزبير اصبحوا الا على حق
فقال يا حار انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق ان الحق و
الباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناب
من اجتنبه قال فهلا اكون تبعا لعبد الله بن عمر وسعد بن مالك فقال امير المؤمنين ع
ان عبد الله بن عمر وسعدا خذلا الحق ولم ينصرا الباطل متى كانا امامين
في الخير فيتبعان بعضي در حكايت جمل چنين مسطور است يكي آنكه بني ضبه
در رجزها خود دشنام ميدادند بامير المومنين وميگفتند ما ئيم بني ضبه
دشمنان علي آنكسانكه كوفيان ميگويند وصي پيغمبر است ما ئيم بني ضبه اصحاب
جمل كه زد مام را لشكر بن زراشتا و عسل كوفيان بز را نما عثمان را هلاك
كردند بعد از او بسر خود مان پسر را خليفه نموديد برادر عمرو يثربي بشعر
خود گفت اگر علي را بمبينم از ضرب شمشير صيقلي وطعن نيزه خطي بر سر او بها مينه
گذارم او لاد واقربا او را در مصيبت ديگر باتم پس آنسرور بدون آنكه خود را
براو بشناساند براو حمله فرمود ونصف سر او را با شمشير بدور انداخت پس
عبد الله يثربي بميدان تاخت ودر رجز خود گفت خدايا ابو الحسن را به
مبارزت ميخواهم تا آنكه بكشتن او منشاء فتنه وفساد را زائل نمايم مصيبت
ثانيه اهتمام اهل اسلام است باحترام عائشه نظر بودن او ام

المؤمنین از روی اهتمام بدین و حقوق [illegible] اعراب از این عقیده ناصواب الحذر
بعد از کشته شدن طلحه و زبیر و ظهور ضعف اصحاب جمل بانگ کرد مردمی
در میان لشکر شما [illegible] گروه لازم دانید [illegible] مادر را که
هم مادر شما است و هم زوجه شما و حرمت [illegible] مسلمانان است [illegible]
شوم و [illegible] امروز قوم خود را پس مالک اشتر او را [illegible] و دو
نفر دیگر بعد از او در میدان جولان داد خواهرزاده عایشه که او نام دارد
بود [illegible] مالک اشتر حمله کرد چون رسید طعنه [illegible] مالک
در [illegible] غلطید پس مالک بر سینه او نشست تا سرش را جدا کند
عبدالله فریاد کشید مرا با مالک بکشید چون در [illegible] لشکر هجوم کردند
مالک از عبدالله دست کشید و بر اسب خود سوار گردید و لشکر را
متفرق کرد و امیرالمؤمنین بر ایشان زد هزار لشکر بنی ضبه [illegible] و ایشان
را مثل خاکستری که باد با وی بوزد [illegible] فرمود [illegible] هودج
کسی از شما [illegible] این شتر را عقر کنید زیرا که او شیطان است
۲ مقصود آن حضرت این بود که تا عایشه کشته شود تا اینکه در
میدان [illegible] محمد بن ابی بکر فرمود هنگامیکه شتر بر زمین
افتاد خواهرت را دریاب او را بپوشان خود از نزدیک او هم [illegible]
هودج شد و فرمود [illegible] چنین تو را امر کرد پیغمبر عایشه گفت
یا ابا الحسن اینک که ظفر یافتی [illegible] نیکویی نما و [illegible]
پس فرمود [illegible] نزدیک عایشه [illegible] محمد گفت ای خواهر
چه کردی بجان خود گناه کردی و پرده خود را [illegible] از میان
بردی و خود را بمعرض کشته شدن در آوردی [illegible] عبدالله بن خلف

برد عایشه گفت [illegible] خواهرزاده ام عبدالله را [illegible] وجه
مرده حاضر نما محمد رفت از میان میدان عبدالله را آورده [illegible]
حاضر نمود [illegible] عایشه صیحه کشید و گریست و گفت امان طلب
از امیرالمؤمنین برای خواهرزاده ام فرمود عبدالله و جمیع مردمان را
امان دادم [illegible] گویند بیست هزار نفر کشته شدند [illegible] گویند هزار و پانصد
و هفتاد سوار از لشکر امیرالمؤمنین کشته شد [illegible] اصحاب جمل [illegible] کشته
شده [illegible] کشته شدن مسلمانان که از روی
جهالت بگمان اتباع شریعت [illegible] عایشه [illegible] بودند موجب [illegible] و قلق
گونه نظران گردید تا آنکه امیرالمؤمنین [illegible] فرمود از آنجمله
[illegible] عرض کرد بعد از [illegible] شدند
و نفوسیکه از میان رفتند و جسدهائیکه در خاک پنهان شدند که در دنیا
[illegible] امیرالمؤمنین
رسول خدا با حضور عمر و جماعت مسلمانان فرمود [illegible]
تا آنکه [illegible] شما [illegible] که شما [illegible]
چنان از او فرار کنید که گوسفند از شیر فرار کند ابوبکر گفت [illegible]
[illegible] فرمود عمر گفت [illegible] فرمود [illegible] اشاره [illegible]
من که در آن حال کفش [illegible] و گفت آنکس همین وصله کننده
کفش است که در نزد شما است که پسر عم و برادر و صاحب [illegible]
[illegible] دین و علم فرماید [illegible] از جانب من و معلم
مردمان بعد از من و مبین تأویل قرآن است پس [illegible] از امیرالمؤ
گفت [illegible] است [illegible] فرمود تا زنده باشم و از اصحاب [illegible]

برخلاف این امیر المؤمنین رشد بد نرکردند دیگر آنکه حارث لیثی با امیر
المؤمنین عرض کرد طلحه و زبیر را میبینم مگر بر حق فرمود ای حارث نظر کردی
بزیر پای خود و ندیدی بالای سر خود را و از این جهت از خود دگذشتی بدانکه
حق و باطل شناخته نمیشوند بمردمان بلکه بشناس حق را بمتابعت کردن
کسانی اگر معلوم باشد بدلیل قطعی این شخص در پی باطل نبرود و بدانکه
باطل چیزیرا اگر اجتناب کند از آنکسیکه معلوم باشد بحجت قطعیه از حق
تجاوز میکند حارث گفت چرا تابع عبد الله بن عمر و سعد بن مالک که هیچ
طرف نرفتند نشوم فرمود این دو نفر حق را مخذول کردند و بباطل هم نظری
ننمودند چه زمان پیشوای بخیر بودند تا امروز پیروی ایشان شود

المطلب الثانی فیما جری علیه من بغی معویة لعنة الله ابن ابی الحدید کتب
معویة الی امیر المؤمنین علیه السلم اما بعد فان الله سبحانه اتی محمدا باصحاب
ایدوه ووازروه الفتوح و مصر الامصار و اذل بهم المشرکین ثم الخلیفة الثالث
المظلوم الذی نشر الملة و طبق الآفاق بالکلمة الحنیفیة فلما استوثق الاسلام
وضرب بجرانه عدوت علیه فبغیته الغوائل و نصبت له المکائد و ضربت له
بطن الامر و ظهره و دسست علیه و اغریت به و قعدت حیث استنصرک
عن نصرته وسئلک ان تدرکه قبل ان یمزق فما ادرکته و ما یوم المسلمین
منک بواحد لقد حسدت ابا بکر و التویت علیه و رمت افساد امره و قعدت
فی بیتک عنه و استغویت عصابة من الناس حتی تاخروا عن بیعته ثم کرهت
خلافة عمر و حسدته و استطلت مدته و سررت بقتله و اظهرت الشماتة بمصابه
حتی انک حاولت قتل ولده لانه قتل قاتل ابیه ثم لم تکن اشد حسدا منک
لابن عمک عثمان نشرت مقابحه و طویت محاسنه و طعنت فی فقهه ثم

وجعلهم اشداء علی الکفار رحماء بینهم وکان افضلهم مرتبة واعلاهم عند الله والمسلمین منزلة الخلیفة الاول الذی جمع الکلمة ولم الدعوة وقاتل اهل الردة ثم الخلیفة الثانی الذی فتح

فی دینه و سیرته ثم فی عقله و اغریت به السفهاء من اصحابک حتی
قتلوه بحضرمنک لاتدفع عنه بلسان ولا ید و ما من هؤلاء الا من بغیت علیه و
تلکأت فی بیعته حتی حملت الیه قهرا تساق بخزائم الاقتسار کما یساق الفحل
المخشوش ثم نهضت الان تطلب الخلافة و قتلة عثمان خلصاؤک و سمراؤک
و المحدقون بک و تلک من امانی النفوس و ضلالات الاهواء فدع اللجاج
والعبث جانبا و ادفع الینا قتلة عثمان و اعد الامر شوری بین المسلمین
لیتفقوا علی من هو لله رضا فلا بیعة لک فی اعناقنا و لا طاعة لک علینا و
لا عتبی لک عندنا و لیس لک و لاصحابک عندی الا السیف والذی لا اله
الا هو لاطلبن قتلة عثمان این کانوا و حیث کانوا حتی اقتلهم او تلحق روحک
بالله و اما ما لا تزال تمن به من سابقتک فی جهادک فانی وجدت الله سبحانه
یقول یمنون علیک ان اسلموا قل لا تمنوا علی اسلامکم بل الله یمن علیکم ان
هدیکم للایمان ان کنتم صادقین ولو نظرت فی حال نفسک لوجدتها اشد
الانفس امتنانا علی الله بعملها و اذا کان الامتنان علی السائل یبطل اجر الصدقة
فالامتنان علی الله یبطل اجر الجهاد و یجعله کصفوان علیه تراب فاصابه وابل فترکه
صلدا لا یقدرون علی شیء مما کسبوا والله لا یهدی القوم الکافرین قال
النقیب ابو جعفر فلما وصل هذا الکتاب الی علی علیه السلم مع ابی امامة الباهلی
کلم ابا امامة بنحو ما کلم به ابا مسلم الخولانی و کتب معه هذا الجواب اما بعد
فقد بلغنی کتابک تذکر اصطفاء الله تعالی محمدا لدینه و تاییده ایاه بمن ایده
من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منک عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا و
نعمته علینا فی نبینا و کنت فی ذلک کناقل التمر الی هجر او داعی مسدده الی النضال
و زعمت ان افضل الناس فی الاسلام فلان و فلان فذکرت امرا ان تم اعتزلک

كله وان نقص لمه وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم و
تعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها
الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتاخر حيث اخرك
الله القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه
رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا
في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد
الشهداء وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند صلوته اولا ترى ان قوما
قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم
قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع
عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا
قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم
المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة
ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا
وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا
ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما
احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله فلجوا عليهم فان يكن

الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعويهم وزعمت اني لكل
الخلفاء حسدت وعليهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون
العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا
بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح
من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك
منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه امن استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه
كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون
الباس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب
اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد
استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث
قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا
مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم
قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك
وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد قال ابن ابي الحديد
قال علي بن محمد المدائني فكتب اليه معاوية من معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي

طالب عليه السلم اما بعد فقد وقفت على كتابك وقد ابيت على الغي
الا تماديا واني لعالم ان الذي يدعوك الى ذلك مصرعك الذي لا بد لك
منه وان كنت موائلا فازدد غيا الى غيك فطالما خف عقلك وتشتت
نفسك بالبزلك والتوثب على من هو خير منك ثم كانت العاقبة لغيرك و
احتملت الوزر بما احاط بك من خطيئتك والسلم قال فكتب علي عليه السلم
اليه اما بعد فان انتبه من ضلالة للناس بعيد الشبه مما الذي به امالك و
قومك الذين حملهم الكفر وتمني الاباطيل على حسد محمد صلعم حتى صرعوا مصارعهم
حيث علمت لم يمنعوا حريما ولم يدفعوا عظيما وانا صاحبهم في تلك المواطن الصالي
بحربهم والفال لحدهم والقاتل لرؤسهم رؤس الضلالة والمتبع ان شاء الله خلفهم
بسلفهم فبئس الخلف خلف اتبع سلفا محله ومحطه النار والسلم فكتب اليه معوية لعنه
اما بعد فقد طال ما استمررت في الغي وادراجك كما طال ما تماديت عن الحرب
نكوصك وابطائك تتوعد وعيد الاسد وتروغ روغان الثعلب فحتام تحيد
عن اللقاء ومباشرة الليوث الضارية والافاعي القاتلة فلا تستبعدنها فكل ما
هو آت قريب ان شاء الله والسلم قال فكتب اليه علي عليه السلم اما بعد فما اعجب ما
يأتيني منك وما اعلمني بما انت صائر اليه وليس ابطائي عنك الا ترقبا لما انت
له مكذب وانا به مصدق وكأني بك غدا تضج من الحرب ضجيج الجمال من الاثقال
وستدعوني انت واصحابك الى كتاب تعظمونه بالسنتكم وتجحدونه بقلوبكم والسلم
قال فكتب اليه معاوية اما بعد فقد عناني اساطيرك وكفيتني من احاديثك
وانصرف عن تقولك على رسول الله صلعم وافترائك من الكذب بما لم يقل وغرور من
معك والخداع لهم فقد استغويتهم ويوشك امرك ان ينكشف لهم فيعتزلوك ويعلموا
ان ما جئت به باطل مضمحل والسلم قال فكتب اليه علي عم اما بعد فطال ما دعوت

انت واولياؤك اولياء الشيطان الرجيم الحق اساطير الاولين ونبذتموه
وراء ظهوركم وجهدتم في اطفاء نور الله بايديكم وافواهكم والله متم نوره ولو
كره الكافرون ولعمري ليتمن النور على كرهك ولينفذن العلم بصغارك
ولتجازين بعملك فعث في دنياك المنقطعة عنك ما طاب لك فكانك باجلك
قد انقضى وعملك قد هوى ثم تصير الى لظى لم يظلمك الله شيئا وما ربك بظلام
للعبيد قال فكتب اليه معاوية اما بعد فما اعظم الرين على قلبك والغطاء على
بصرك الشره من شيمتك والعتو من خليقتك فشمر للحرب واصبر للضرب فوالله
ليرجعن الامر الى ما علمت والعاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاك ما تمنى
وهوى قلبك فيما هوى فاربع على ظلعك وقس شبرك بفترك لتعلم اين حال
من خالك من يزن الجبال حلمه ويفصل بين اهل الشك علمه قال فكتب اليه عم
اما بعد فان مساويك مع علم الله فيك حالت بينك وبين ان يصلح امرك وان
يرعوي قلبك يا ابن الصخر اللعين زعمت ان يزن الجبال حلمك ويفصل بين اهل
الشك علمك فانت الجلف المنافق الاغلف القلب القليل العقل الجبان الرذل
فان كنت صادقا فيما تسطر ويعينك عليه اخو بني سهم فدع الناس جانبا وابرز
لما دعوتني اليه من الحرب والصبر على الضرب واعف الفريقين من القتال ليعلم
اينا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن قاتل جدك واخيك وخالك
بما انت منهم ببعيد والسلم قال ابن ميثم من كتب كتب معوية الى علي عم عند
وصول كتاب منه اليه لعنه الله اما بعد فاتق الله يا علي ودع الحسد فانه طالما لم ينتفع
به اهله ولا تفسد سابقة قديمك بشرين حديثك فان الاعمال بخواتيمها
ولا تلحدن بباطل في حق من لا حق لك في حقه فانك ان تفعل ذلك لا تضلل
الا نفسك ولا تمحق الا عملك ولعمري ان ما مضى لك من السوابق الحسنة لحقيقة

علی ما تورّدك و نزدهك عما اجترأت علیه من سفك الدماء واجلاء اهل الحق
عن الحلال والحرام فاقرأ سورة الفلق وتعوذ من شر ما خلق ومن شر حاسد اذا
حسد فقفل الله بقلبك واخذ بناصیتك وعجل توفیقك فانی اسعد الناس
بذلك فی السلم فكتب علیه امّا بعد فقد اتتنی منك موعظة موصلة ورسالة
محبرة نمقتها بضلالك وامضیتها بسوء رأیك وكتاب لیس ببعید الشبه منك حملك
علی الوثوب علی ما لیس لك فیه حق ولولا علمی بك وما قد سبق من رسول الله ص
فیك مما لا مرد له دون انفاذه اذا لوعظتك ولكن عظتی لا تنفع من حقت علیه
كلمة العذاب ولم یخف العقاب ولا یرجو لله وقارا ولم یخف له حذارا فشانك
وما انت علیه من الضلالة والحیرة والجهالة تجد الله فی ذلك بالمرصاد من دنیاك
المنقطعة وتمنیك الاباطیل وقد علمت ما قال النبی ص فیك وفی امك وابیك
والسلام یعنی معاویه نامه بامیر المؤمنین ع نوشت اما بعد
بدرستیکه حق تعالی تایید نمود محمد ص را باصحابیکه اورا یاری کردند شدید
بودند بر کفار و رحما بین خود پس برترین مرتبه ایشان افضل و بالاتر انها در نزد
خدا و مسلمانها خلیفه اول بود که کلمه مسلمین را جمع نمود و دعاوی مختلفه ایشانرا
برشته واحد ورد و با اهل رده مجادله کرد و بعد از ان خلیفه ثانی بود
که فتح فتوحات نمود و مشرکین را ذلیل نمود پس از ان خلیفه ثالث که ملت را
منتشر کرد و اتفاق در کلمه حنیفیه واقع نمود چون اسلام منتظم شد و فرا
گرفت بعد ازان نمودی بعثمان و حیله در کار او کردی و اسباب کشتن را بر
پا کردی و ظاهر و باطن او را بهم زدی و اسباب چینی برای خرابی او کردی و مردم
را در امر او گواه بر انگیختی و هر چند که از تو یاری و نگاهداری خواهش نمود پیش از
انکه یاری و پاداش کنند نگاهداری نمودی مسلمانان از تو چند دوری ها

دیدند بابی بکر چه حسدها کردی و کار او را درهم پیچیدی و فساد امر او را
خواستی و از یاری او کوتاهی کردی و جمعی مردم را اکراه نمودی تا بیعت او را
نبا خبر انداختی بعد از ان خلافت عمر را نپسندیدی و با او حسد نمودی و
مدت خلافت او را طولانی شمردی و بقتل او مسرور گشتی و در مصیبت او
شماتت کردی حتی انکه خواستی پسر عمر را برای قصاص پدرش بقتل آوری
و بعد از عمر کینه بعثمان مثل تو خصلت نداشت کارهای او را منتشر کردی
و نیکیهای او را پنهان نمودی و در فهم و دین و سیرت و عقل او طعن زدی
و سفهاء اصحاب و شیعه خود را در امر عثمان مشتبه نمودی تا انکه کشتند
او را در حضور تو در حالیکه نه در مدینه او را کمك کردی و نه بزبان دفع سیف
و سنان از او نمودی و با تمام خلفا ستیزه و عیب جوئی کردی و در بیعت انها
کندی نمودی تا انکه ترا بزدند بقهر و غلبه و کشیدند بسوی بیعت با مهارها
حلو کرده از ازای ذات طبیعه چنانچه کشیده می شود شتر نر سرکش بزیر بار
ابیات بعد از گذشتن بزرگان برخواستی و طلب خلافت نکنی و حال انکه
کشنده های عثمان را دوستان و یاران خود نمودی و در نزد خود جمع کردی
ابرادوی امت از روی گمراهی و هواهای نفس پس لجاج مکبار کذار و قتله
عثمان را بما بسپار و امر خلافت را بمشورت دار تا انکه اتفاق نمایند بخلافت
اکسیکه خدا خوشنود است بخلافت او پس بیعتی نمیشناز برای تو در کردن ما
ما و لیس نیست اطاعت تو بر ما و حق عتاب بما نداری و از برای تو و اصحاب
تو نزد من غیر از شمشیر نیست قسم بخدای یکتا اگر دست از قتله عثمان بر ندارم
هر کجا باشند و باهر کس تا انکه ایشان را بقتل اورم یا انکه از انجا لم یروم
واما انچه باو تمسك کردی از حقوق سابقه و جهاد در راه اسلام همانا منی

که بر خدا ادای بواسطه عمل جناب حضرت بر شما ئل صد فرزا باطل کند منت بر
خداوند هم عمل را باطل میکند چون این نامه را در بیان بی ادبیهای معاویه کونه
انداختیم و حال التحریر و تقریر ان جناب نماند اشتیم رسید امیر المؤمنین در
جواب او نوشت نامه تو رسید و در ان یادی از برگزیدن حق محمد را و تایید
حقتعالی او را باصحاب اطیاب نموده بودی پس عجب است از تو که خبر میدهی
ما را باحسانهائیکه حقتعالی بما نموده و نعمتها و در حق پیغمبر ما پس مانند تو درین
باب مثل کسی هست که خرما را از دخرما فروش هجر به برد و اما انچه گمان کرده
که افضل ناس در اسلام فلان و فلان است بحقیقت امری را ذکر کردی که
که اگر تمام باشد بتو هیچ ربطی ندارد و اگر ناقص باشد ضرر بتو میرسد تورا
چکار بفاضل و مفضول و چه ربط بتو است سیاست کننده و سیاست کرده شده
طلقاء و ابناء طلقا را چه حد تمیز بین مهاجرین اولین و ترتیب درجات و تعریف
طبقات ایشان ارام بگیر ای انسان در محل خود و بشناس قصور و کوتاهی دراع
خود را و مؤخر دار خود را هیهات قسم که خدا ابوی مؤخر کرده بتو چه ضرر دارد مغلوب
شدن مغلوب و چه نفع میرسی از غالب شدن غالب بدرستیکه تو فرو رونده در
ضلالت و دوری از میان دین [illegible] از روی اظهار نعمت حقتعالی میگویم ایا
نمی بینی که قومی از مهاجرین شهید در راه خدا شدند لکن هیچیک از جانب
حقتعالی مسمی بسید الشهداء نشدند جمعی لذا مخصوص جنازه ان بزرگوار شد هفتاد
تکبیر و جمع کثیری در راه خدا دست دادند لکن هیچیک مسمی بطیار و ذو الجناحین
نشدند جمعی اگر نبود نهی حقتعالی از تزکیه مرد نفس خود را [7] اغراض فاسد طالع نوا
سخنان اشخاص فاسد الغرض مثل عمرو العاص بدرستیکه حقتعالی بدون
واسطه کسی ما را خلق نموده و مردمان را خلق نموده برای خاطر ما لکن

[7] غرضهم فضائل اهل بیت که مؤمنین تصدیق کنند و گوشهای شنونده [illegible] نمایند پس ترک کن [illegible]

عزت قدیمه و بزرگواری ما را مانع نشد از انکه مخلوط کنیم خود را با شما و در زن
گرفتن و زن دادن کار همسران کردیم و حال انکه با ما همسر نیستید چگونه همسر
و برابر هستید با اینکه پیغمبر خدا از ما بود و دشمن خدا و تکذیب کننده انبیا
شما و اسد الله از ما بود و اسد الاحلاف که اسد بن عبد العزی است [illegible]
در میان کفار از شما است و دو اقای جوانان اهل بهشت از ما بود و کودکان
از شما [illegible] پیغمبر [illegible] بعقبه [illegible] و فتنه که میخواستند او را [illegible]
و عقبه گفت کودکان [illegible] مبعوث [illegible] انها اثر است [illegible] و بهترین زنهاء
العالمین از ما بود و حمالة الحطب از شما و اسلام ما ممنوع و مقبول و در
نزدیک بود و جاهلیت از شما و بعلاوه اینها حق تعالی جمع نمود برای ما انچه
از ما ساقط شد بایه شریفه و اولو الارحام بعضهم اولی ببعض و بایه شریفه
ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین امنوا پس ما هم بسبب
قرابت اولی هستیم و دیگران و هم بسبب طاعت زیرا که اول مؤمنین ما باشیم
و از همه کس بیشتر متابعت امر پیغمبر نمودیم و چون مهاجرین بر انصار در روز
سقیفه احتجاج نکردند مگر بنزدیک بودن برسول مختار و غالب شدند بر انصار
مگو باین گفتار پس اگر این دلیل حق است هر اینه بتمکین دلیل من سزاوار ترم
از تمام قریش و اگر این دلیل حق نیست پس انصار بدعوی خود باقی و دامرد
مطالبه حق خود نمیشایند اما انکه گمان کردی که من حسد نموده ام با همه خلفا
اگر چنین باشد جنایتی بر تو وارد نشد تا از تو عذر بخواهم این اظهار انکه از
سوء فعل من بکنی اگر راست باشد خاد او بتو بر نمیخورد و از تو دوراست
عار فعل کسی بدیگری بر نمیخورد مگر انکه اتصال میان دیگری باشد یا تربیت
و حفظ او از کار بد بعهده او دیگری باشد پس بتو ربطی ندارد و این اظهار فضول است

ایقاظ نقیب استاد ابن ابی الحدید که از اهل سنت است گوید چون غرض
معاویه این بود که شاید امیر المؤمنین در حق عثمان سخنی بگوید که اهل شام
بلکه اهل کوفه را بنهایت با آن حضرت دشمن کند و کار خود را پیش برد آن بزرگوار
در جواب او باین طور طی طریق صواب فرمود برگردیم بشرح نامه پس فرمود
اما آنکه گفتی مرا مثل شتر سرکش کشیدند و بردند برای بیعت بواجب الوجود
حق تعالی قسم که خواستی مذمت کنی مدح کردی و آنکه مرا مفتضح کنی مفتضح شدی
شکی چه نقص است بر مسلم که مظلوم باشد مادامیکه شاک در دین خالی از [illegible] نباشد
[illegible] بطرف من نبشتی و بسوی تو لکن این برهان قاطعیکه برای بطلان طرف آنکسانیکه
با من طرف بودند گفتم بعضی لزوم اقامه حجت است در مقام انکار اما آنچه گفتی
از کار من و کار عثمان پس اندروی رحمت تو با او و حقد داری که جواب تو
میگویم من با وکمیتم تو را یاری میکنم او از من خواست که در جای خود بنشینم
و کف نفس از یاری او نمایم لکن از تو یاری طلبید با خیر انداختی یاری کردن
او را تا آنکه نفذ بر عادی شد با من دشمنی کردم با او و با تو [illegible]
چنین نیست خدا میداند کسانیکه تعویق انداختند و کسانیکه برادرهای خود
میگویند بیائید بسوی ما و حاضر نمیشوند در جنگ مگر اندکی عذر نمیجویم
از تو لکن گاهی عثمان از من مکدر شد برای آنکه ارشاد میکردم او را و
ارشاد کننده گناه ندارد گاهی نصیحت کرده شده میفهمد من بجز اصلاح نخواستم
و توفیق خود را از خدا میدانم باو اعتقاد میکنم و رجوع مینمایم دیگر آنکه گفتی
برای من و اصحاب من غیر از شمشیر نیست خیر زمان اولاد عبد المطلب از ملاقات
دشمنان نکول نمودند و از شمشیر نترسیدند اندکی درنگ کن تا آنکه
جنگ بار خود را بردارد آنگاه همان کسانیکه بطلب تو را خواهند طلبید و

و نزدیک شود بتو آنچه از او دوری میجستی همانا من در میان گروهی از مهاجرین
و انصار و تابعین بنیکوکاری تو بیرون شتابانیم جمعیکه لشکر را از شوکت خود تاریک
نزاحمت کنند و لباس مرگ را پوشیده باشند و ملاقات پروردگار را از هر ملاقات
خوشتر دارند با ایشان است ذریه که از بدر بودن حاصل شدند با شمشیرهای
هاشمیه که کاریکه آنها را شناختی در برادر و خال و جد و خویشان خود نسبت
از ستمکاران چون این نامه بخبر عنبر شمامه رسید بمعاویه در جواب با نزود
نوشت که بغیر خود اعتماد ندارم میدانم آنچه تو را بانکار میکشد اجل تو است
نه تا چاره از آن و اگر منصر باشی که راهی در تحصیل عافیت بگرامی [illegible]
بسیار نمانده است که عقل تو خفیف شده و در آرزوی خلافت که حق تو نیست
با نیش از خود بپیچیدیکه میکشی دیگران بعافیت رسیدند و تو بار گناه کشیدی
چون این نامه ملعون بدست امیر المؤمنین در جواب نوشت اما بعد این ملالت
که در این نامه از تو بظهور آمد بعید نیست از کسیکه خویشان و آباء او
کفر و ارزیدی اباطیل کاشت که با پیغمبر خاتم حسد کنند و دوست نکشید تا
انجا نکه باید کشته شوند کشته شدند کسیکه ایشان را معرفت هلاک کند
فتجلت ایشان شکافت و نیزه ایشان را درهم ساخت و دشا ایشان را
رسانیدم من بودم و اینک انشاء الله سخافت تو را بسلف ملحق کنم چه بد خلفی است که
پی بروی سلف خود را بجهنم روانه کند چون این نامه بمعاویه رسید بجواب نوشت
اما بعد مثل شیر غره میکشی و مثل روباه پنهان میشوی پس برای چه کناره میکنی از
دوم و مباشرت شتر کمادرنده واقعها گشنه همانا دور نشماد این کهنادر
وبزاکه ابله نرم بکشند چون این نامه بدست امیر المؤمنین در جواب نوشت
اما بعد چه بسیار عجیب است آنچه در نامه نوشتی و چه بسیار نادانی هستم با آنچه کار تو با

میکشد همانا تا خبر تو از خیانت تو نیست مگر برای تمام حجت که تو او را دروغ
میدانی و من او را راست پس تا کشف حقیقت منصب امامت و وجوب طاعت
من نشود موقع عذاب پروردگار نرسد و همانکه قائم حق بپا پا نرسد و آتش
حرب شعله ور گردد میبینم تو را که فرار کنی از خیابان عالمند شتر از بار سنگین و بردی
تو و اصحاب تو مرا بخوانید بسوی کتاب خدا که بزبان اقرار دارید و بقلب منکرید
پس چون این نامه رسید بمعاویه نوشت اما بعد بگذار سخنان کهنه خود را و کوتاه کن
از خود گفتن و برسول خدا نسبت دادن و افترا بستن چیزی را که نگفته همانا هم
راهان خود را گمراه کردی و نزدیکست اشکار شود و از تو کناره کنند و بدانند
سخنانیکه با نها گفتی باطل است تعبد از رضوان این نامه امیر المؤمنین نوشت بمعاویه
لعین اما بعد ملعونها انست تو و اولیاء تو که اولیاء شیطان رجیم است حق را باطل
اولین نامیدید و قران را بپشت سر افکندید و در خاموش کردن نور دا اوز
بدهان ودست سعی کردید لیکن خدا مطلع اضیاء نور خود را با تمام رسانید قسم
بخدا که خداوند نور خود را تمام کند و تو روسیاه با انکه تو خوش ندارید و علم نفوذ
دهد بجای تو پس کو باید ببینم از زمانی را که اجل تو منقضی شده و اهل تو بباد [illegible]
[illegible] اکر بسوی جهنم کوچ کنی بدون انکه خداوند تو بهسته کرده باشد زیرا که
پروردگار هیچ بنده ستم نمیکند چون این نامه مبارکه بمعاویه علیه الهاویه رسید
در جواب نوشت اما بعد چقدر بسیار است چرک قلب تو و چه قدر زیاد است
پرده های چشم تو شر را عادت خود قرار دادی و تنزکیه جزء خلقت تو است
پس را خیانت نکردن و برای طمع شمشیر شدن [illegible] در میان پابداری
نمانت بخدا کار بان میرسد که میدانی و عاقبت برای متقین است هیهات
بادری خواهی بسیار کرد و دل تو ازرده شده را نچه مبطل است مرا از کن با جا [illegible]

و نقصان خود را الخوانا تا ابدانی فرو خود را با کسیکه بوزن تمام کوهها حلم
دارد و علم او حق را از باطل برای اهل شک جدا کند چون
این نامه رسید امیر المؤمنین در جواب نوشت بدکاره تو انچه خدا
دانا است که در تو است مانع است از انکه قلب تو نرم شود ای پسر صخر لعین
تو گمان کردی که حلم تو با کوهها برابری کند و علم تو میان اهل شک فصل
میدهد و حال انکه تو پی خلف منافق که بر وی او بسته شده باب فهم
حقایق ای کم عقل تو در حیات تو سنتهاء اکرا است گوی در انچه نوشته
و عمرو بن العاص با او نوشت بیا بمیدان جنگ تا انکه بدانیم که چرک
در قلب کدام یک است و چشم که را پرده های نفرین سیلها اسب منم ابو
الحسن قاتل جد و برادر و خالو و خویشات و تو از ایشان دور نشوی
معاویه نوشت بعد از این نامه با میر المؤمنین اما بعد یا علی بپرهیز از
خالق اکبر و بگذار از حسد زیرا که تا بحال نفعی نبردند حسد کنندگان
و مایوس [illegible] مشان فاسد تما اعمال نیکه پیشی گرفتی از دیگران در
سابق از میان بکارهای بد این زمان زیرا که اعمال بسته است بسعادت
تا اخر حیات الحاد تماید باطل و رخو کسیکه حقی بستی از برای تو و خواو
زیرا که اگر چنین کنی گمراه همیکنی و از میان هم بری و مگر تیغ خود را بجا نخود
انکار دهانیکو که پیش داشتی سزاوار است که تو را نگاه دارد و منع کند
از ریختن خونها و اراده کردن اهل حق بخوانی هم سوره فلق و پناه ببر
از شر ما خلق و از شر نفس حاسد انکاه که حسد کند قلب تو را فضل
کرده خالق اکبر لکن هرگاه پیشانی تو را بگیرد و تو نفس را بخیل کند من
خوشنود دارم از همه کس چون این نامه رسید امیر المؤمنین نوشت بمعویه

اما بعد موعظهٔ تو که او را بکرامی نوشته بودی رسید همانا نامهٔ این
و مثال از تو بعید نیست همانا تو را واداشته بر آنکه جستن کنی بر
گرفتن چیزی که خوشنود است و اگر نبود علم من بتو و آنچه از رسول الله شنیدم
درباره تو که از امور محتومه است هر آینه تو را موعظه میکردم و لکن موعظه
فائده ندهد کسیرا که کلمهٔ عذاب در حق او ثابت گردد و از عقاب رب
الارباب نترسد و از مواخذه پروردگار خشمناک نباشد با آن کرامی
وحضرت و ناداینکه دادی حقتعالی را در کمینگاه بیابی هنگامیکه
از دنیا منقطع شوی و بمراد نرسی و در کارهای باطل عمر خود را بآخر رسانیدی
پشیمان شوی آنچه گفت پیغمبر در حق تو و کسان تو از پدر و مادر
ایقاظ چند را دنامه نوشتن بمعاویه این بود که رؤسا اهل کوفه به
امیر المؤمنین قبل از حرکت عرض کردند که بنویس بمعاویه نامهٔ دعوت
بسوی حق تا آنکه حجت بر آنها زیاده ثابت گردد پس آن بزرگوار در نامهٔ اول
نوشت سلام علیکم و بعد از آن موعظه بود تا آخر و در جواب معاویه نوشت
غیر از نیزه و شمشیر میان من و تو نیست پس ازان نقد و نامه مکرر شد تا در
آخر صفین نامه اقرار بخلافت آن بزرگوار نوشت لکن مطالبهٔ قتله عثمان و
حکومت شامات کرد و قبول نشد از بابت آنکه کفر باطن او زیاده صدمه
میزد با سلام اگر دیانت میداشت از جانب آن بزرگوار و اهل ایمان را
بی دین مثل عمر بن الخطاب و اشکار نمیشد کفر او **المطلب الثالث**
در مصیبت شهادت عمار بن یاسر کفایة النصوص عن محمد بن عمار بن یاسر لما
کان یوم صفین خرج عمار بن یاسر الی امیر المؤمنین علیه السلم فقوله یا
اخا رسول الله اتاذن لی فی القتال قال مهلاً رحمک الله فلما کان بعد

ساعة اعاد علیه الکلام فاجابه بمثله فاعاده ثالثا فبکی امیر المؤمنین فنظر الیه
عمار فقال یا امیر المؤمنین انه الیوم الذی وصفه لی رسول الله صلی الله
علیه و آله فنزل امیر المؤمنین علیه السلم عن بغلته و عانق عمارا و ودعه
ثم قال یا ابا الیقظان جزاک الله عن الله و عن نبیک خیرا فنعم الاخ کنت و نعم
الصاحب کنت ثم بکا علیه السلم و بکا عمار ثم قال یا امیر المؤمنین علیه
السلم ما اتبعتک الا ببصیرة فانی سمعت رسول الله یقول یوم حنین یا عمار
ستکون بعدی فتنة فاذا کان ذلک فاتبع علیا و حزبه فانه مع الحق و الحق
معه و ستقاتل بعدی الناکثین و القاسطین فجزاک الله یا امیر المؤمنین
عن الاسلام افضل الجزاء فلقد ادیت و بلغت و نصحت ثم رکب و رکب
امیر المؤمنین ثم برز الی القتال ثم دعا بشربة من ماء فقیل ما معنا ماء
فقام الیه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هکذا
عهد الی رسول الله ان یکون آخر زادی من الدنیا شربة من اللبن
ثم حمل علی القوم فقتل ثمانیة عشر نفسا فخرج عن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثنی شیخ من اسلم شهد صفین مع القوم قال والله ان الناس
علی مکاناتهم فما راعنا الا صوت عمار بن یاسر حین اعتدلت الشمس او
کادت تعتدل و هو یقول ایها الناس من رائح الی الجنة کالظمآن یرد
الماء ها الجنة الا تحت اطراف العوالی الیوم القی الاحبة محمدا و حزبه
یا معشر المسلمین اصدقوا الله فیهم فانهم والله ابناء الاحزاب دخلوا فی هذا
الدین کارهین حین اذلتهم حد السیوف و خرجوا منه طائعین حتی
امکنتهم الفرصة و کان یومئذ ابن تسعین سنة قال فوالله ما کان الا
الالجام و الاسراج و قال عمار حین نظر الیه و انه عمرو بن العاص ان هذه

المرتبة قد قاتلنا ثلاث مرات و هذه الرابعة ثم حمل و هو یقول
نحن ضربناکم علی تنزیله فالیوم نضربکم علی تاویله ضربا یزیل الهام عن مقیله
او یرجع الحق الی سبیله یا رب انی مؤمن بقیله ثم استسقی عمار و اشتد ظماؤه
فاتته امراة طویلة الیدین ما ادری اعس معها ام اداوة فیها ضیاح
من لبن و قال الجنة تحت الاسنة الیوم القی الاحبة محمدا و حزبه والله لو هزمونا ۲ نسخه
حتی یبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا علی الحق و انهم علی الباطل ثم حمل و حمل علیه ابن جوین
السکسکی و ابو الغادیة الفزاری فاما ابو الغادیة فطعنه و اما ابن جوین فاحتز
راسه لعنهما الله عز کتابه الصوص فلما کان اللیل طاف امیر المؤمنین ع فی القتلی
فوجد عمارا ملقی فجعل راسه علی فخذه ثم بکی علیه السلم و انشاء یقول ایا موت
کم هذا التفرق عنوة فلست تبقی لی خلیل خلیل اراک بصیرا بالذین احبهم
کانک تنحو نحوهم بدلیل روی عن ابن اعثم ان عمارا لما طعنه ابن جوین فی
صدره فرجع و قال اسقونی شربة من ماء فاتاه مولاه راشد بلبن فلما راه
کبر و قال هذا ما اخبرنی به حبیبی رسول الله ص بان آخر زادی من الدنیا ضیاح
من لبن فلما شرب خرج من مکان الجرح و توفی ره فاتاه علی ع و قال انا لله و انا
الیه راجعون ان امرء لم یدخل علیه مصیبة من قتل عمار فما هو فی الاسلام
من شیء ثم صلی علیه و فی الاحتجاج روی عن الصادق علیه السلم انه
لما قتل عمار بن یاسر رحمة الله علیه ارتعدت فرائص خلق کثیر و قالوا قد
قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغیة فدخل عمرو بن العاص علی معویة
فقال یا امیر المؤمنین قد هاج الناس و اضطربوا قال لماذا قال قتل عمار قال
فماذا قال الیس قال رسول الله ص تقتله الفئة الباغیة فقال له معویة دحضت
فی قولک انحن قتلناه انما قتله علی بن ابی طالب لما القاه بین رماحنا

فاتصل ذلک بعلی بن ابی طالب علیه السلم فقال اذا رسول الله ص هو الذی
قتل حمزة و القاه بین رماح المشرکین یعنی در روزی از روزهای صفین
عمار بن یاسر اذن میدان از امیر المؤمنین ع طلبید آن سرور فرمود اندکی درنگ
کن خدا ترا رحمت کند بعد از ساعتی باز عمار اذن طلبید آن حضرت جواب
سابق باو فرمود چون دفعه سیم اذن حملت خواست امیر المؤمنین گریست
پس عمار آمرونها دو دانست که رسول الله برای من وصف کرده پس امیر
المؤمنین ع از بغله شهبا فرود آمد و دست در گردن عمار افکند و با او وداع
نمود آنگاه فرمود خدا ترا بهترین جزا دهاد در ادای حقوق خدا و حقوق
سید انبیا خوب برادری بودی و خوب مصاحبی آنگاه با هم مدتی گریستند
پس عمار گفت یا امیر المؤمنین پیروی تو نکردم مگر از روی بصیرت بدرستیکه
رسول الله در روز حنین فرمود ای عمار بعد از من فتنه برپا شود تو پیروی
علی کن و با حزب علی باش بدرستیکه او بر حق است و حق با او و در زودی جنگ کند
با ناکثین و قاسطین پس حضرت جزای خیر دهد ترا ای امیر المؤمنین از اسلام
افضل جزا بتحقیق ادا کردی آنچه بر تو بود و رسالت و نصیحت کردی آنگاه عمار
سوار شد و بعد از آن امیر المؤمنین ع سوار شد برای ترتیب و نظم لشکر
گاه پس عمار چون بمیدان تاخت تشنه شد و آب از یاران طلبید مردی از
انصار ظرفی شیر بعمار داد چون آشامید گفت چنین است عهد رسول
خدا با من که آخر توشه من از دنیا شربتی است از شیر آنگاه حمله کرد و در
میان حمله نعره میکشید و میگفت یا کسی هست که رو بسوی بهشت ماند
و میگفت ای اینک وقت کوچ کردن بهشت است و میگفت امروز ملاقات میکنیم
دوستان خود محمد مصطفی و اتباع او را بهشت تکرر در تحت اطراف نیزهاست

الامالی ۲
اخبرنا الفقیه ابو [illegible]
[illegible] عثمان
[illegible] عمار یقول [illegible]
[illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] الناس سمعت رسول
الله ص یقول [illegible]
فی النار [illegible] صحیح
مسلم عن ام سلمة ان رسول
الله ص قال لعمار تقتلک
الفئة الباغیة مناقب
[illegible] شهر [illegible]
[illegible] صفین [illegible]
[illegible]
[illegible] قتل عمار [illegible]
[illegible] سمعت رسول
الله ص یقول تقتله الفئة
الباغیة عن ابی سعید
الخدری کنا نعمر المسجد
فجعل رسول الله ص ینفض
التراب عنه و یقول ویحک
تقتلک الفئة الباغیة
و هذا صحیح علی شرط
البخاری مسند احمد بن
حنبل عن عبد الله بن عمرو
سمعت رسول الله ص یقول
لعمار ویحک یا ابن سمیة
تقتلک الفئة الباغیة
۲ ۲۲۳

تلبیه نیز گفت چون دید علم عمرو بن العاص را ایها الناس این علم سه مرتبه
جنگ کردم و این دفعه سخت‌تر نیست از دفعه‌های پیشتر و میگفت صبر کنید
ای بندگان خدا بهشت در زیر سایهٔ شمشیر است چنان کار جنگ کردند و آن روز
که چشم روزگار ندیده بود از کثرت عمار علم لشکر کرم کارزار شدند تا آنکه
هجده نفر از شامیان بدست عمار کشته شدند بعد از آنکه تمام میدان را
فرو گرفته بود میگفت ای گروه مسلمانان از روی صدق و تحصیل رضای خدا
کنید در کشتن این دشمنان خود زیرا که قسم بخدا ایشان اول و آخر اند
که با رسول الله جنگها کردند و در دین حق از روی کره داخل شدند و اینک
از روی دشمنی از این دین بیرون رفتند باز ثانیاً عطش او شدت کرد زنی
کاسهٔ شیر بعمار داد و او آشامید بدان هنگام دو نفر از لام شام بقتل عمار
کمر بستند و دو بر او تاختند یکی با نیزه چنان به پهلویش نواخت که او را از روی زین بر ساط
سرنگون ساخت چون عمار از حد آب طلبید غلام اشتر کاسهٔ شیری باو داد چون
عمار شیر را دید گفت این است آنچه حبیبم رسول الله مرا خبر داده که آخر چیزیکه
در دنیا بیاشامم ظرفی است از شیر چون آشامید شیر از جای زخم بیرون
آمد و عمار بر زمین افتاد و روح مبارکش بجنان رفت چون شب شد امیر
المؤمنین علیه السلام در میان کشتگان میگردید عمار را کشته و بخون آغشته
دید پس سر عمار را بزانو گذاشت و بدین مضمون اشعار خواند ای مرگ
تا چند جدائی افکنی و آن برای من دوستی دوست هم نمیگذاری چنان میبینم
که با شخاصیکه دوست دارم بصیرت اوی مثل کسیکه راهنما دارد بجانب
ایشان میرود آنگاه فرمود انا لله و انا الیه راجعون کسیکه در حالت عمار
حالش تغییر نکند از اسلام نصیبی ندارد آنگاه نماز بر جنازهٔ عمار خواند

ایقاظ در صحیح مسلم و بخاری و مناقب خوارزمی و احمد بن حنبل روایت
کرده‌اند که رسول الله فرمود بعمار تو از اهل بهشتی و ترا میکشند فئهٔ
باغی کشته و اضطراب ثابت میکند وجوب قتال با معاویه و کشتن اصحاب او را
بحکم آیهٔ شریفه فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی و کفر معاویه
و اصحاب او را آشکار میکند و لهذا اضطراب سبب شد بنقل احمد حنبل
که خزیمة بن ثابت جنگ نکرد تا وقتیکه عمار کشته شد آنزمان شمشیر کشید
و با اصحاب معاویه جنگ کرد تا کشته شد خود معاویه این حدیث را قبول
داشت و عذر خواست که کشنده عمار کسیست که او را آورده بجنگ ما امیر
المؤمنین در جواب فرمودند اگر چنین باشد لازم آید کشنده حمزه عم
خود رسول الله باشد که او را آورد بجنگ با کفار و احدا المطلب ابن عم
فی مصنفه بشنو فی قصة التحکیم و ما بعدها المناقب و لما جرى لیلة الهریر ما جرى
یا معاویه هلکت العرب فقال له یا عمرو و انفرا او نستأمن قال یرفع المصاحف
علی الرماح و نقرأ الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی کتاب الله
لیحکم بینهم فان قبلوا حکم القرآن رفعنا الحرب و رافعناهم الی اجل و ان ابی
بعضهم الا القتال فللنا شوکتهم و یقع بینهم الفرقة و امر بالنداء فلسنا
نسلم من المشرکین و لا المجمعین علی الردة فقال مسعر بن فدکی و زید بن حصین
الطائی و الاشعث بن قیس الکندی اجب القوم الی کتاب الله فقال امیر المؤمنین
و یحکم و الله انهم ما رفعوا المصاحف الا خدیعة و مکیدة حین علوتموهم
فقصد الیه عشرون الف رجل یقولون یا علی اجب الی کتاب الله اذا دعیت
و الا دفعناک برمتک الی القوم او نفعل بک ما فعلنا بعثمان قال احفظوا
عنی مقالتی فانی امرکم بالقتال فان تعصونی فافعلوا ما بدا لکم قالوا انا

ابعث الى الاشتر ليأتينك فبعث يزيد بن هانئ السبيعي يدعوه فقال الاشتر
انى قد رجوت ان يفتح الله لا تعجلني فشدد في القتال فقالوا احرضته في
الحرب فابعث اليه بعزيمتك ليأتينك والا والله اعتزلناك قال يا يزيد
عد اليه فقل له اقبل الينا فان الفتنة قد وقعت فاقبل الاشتر يقول يا اهل
العراق يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وعلموا انكم لهم قاهرون رفعوا لكم
المصاحف خديعة ومكرا فقالوا قاتلناهم في الله فقال امهلوني ساعة فاني
احسست بالفتح وايقنت بالظفر قالوا لا قال امهلوني عدوة فرسي قالوا
انا لسنا نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤس الرماح
ندعو اليها فقال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم
جماعة من اهل بكر بن وائل فقالوا ان احببت لقوم احببنا وان ابغضت ابغضنا
فقال عليه السلم نحن احق من اجاب الى كتاب الله وان معاوية وعمرو وابن
معيط وحبيب بن مسلمة وابن ابي سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين
وقران انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا ورجالا الى خبر الخصال فيما جاء
بامر امير المؤمنين عليه السلم الهوى فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا
اجابته كرهتها هونت مشتلى وابدت الى ان قال فوالله ما منعني ان امضي
على صفين الا مخافة ان تقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام
فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته الى ان قال فلما رفعنا عن القوم
سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف
وما دعوا اليه من حكم القران وما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم
في ذلك الخطاء الذي لا اشك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان
احكم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته

وذريته واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند فيمتنعا ومنا ذلك الا
باتباع اصحابي له على ذلك المناكب فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمرو فقال
له الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي وزيد الطائي نحن اخترنا ابو موسى فقال
امير المؤمنين فانكم قد عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الآن فقالوا انه لابد
ما عدونا اماما وقعنا فيه فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقني وخذل
الناس ثم هرب مني حتى امنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك
قالوا والله ما نبالي انت كنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل
نحن الا في حكم الاشتر قال الاعمش حدثني من رأى عليا يوم صفين يصفق
بيديه ويقول واعجبا اعصى ويطاع معوية وقال لقد ابيتم الا ابا موسى قالوا
نعم قال فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرء اليك من صنيعهم فلما اجتمعوا كتب عبيد الله
كاتب امير المؤمنين هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو اكتبوا اسمه واسم ابيه هو اميركم واما اميرنا
فلا اما لي المقيد فقال الاحنف بن قيس لا تمح هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته
لا ترجع اليك ابدا فمنع امير المؤمنين محوه فتراجع الخطاب فيه مليا من النهار
فقال الاشعث بن قيس امح هذا الاسم ترحه الله فقال امير المؤمنين الله اكبر سنة
بسنة ومثل بمثل والله اني لكاتب رسول الله يوم الحديبية وقد املى على هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال له سهيل امح رسول الله فقال
عمرو سبحان الله ومثل هذا تشبه بذلك ونحن مؤمنون واولئك كانوا كفارا
فقال امير المؤمنين يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللمسلمين عدوا
فقال عمرو بن العاص لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس ابدا فقال امير المؤمنين
والله اني لارجو ان يطهر الله منك مجلسي ومن اشباهك ثم كتب الكتاب وانصرف

الناس ورأى أبو خباب أن عمرواً وأبا موسى لما التقيا بدومة الجندل أخذ عمرو
لا يتقدم أبا موسى في الكلام ويقول إنك صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي وأنت أكبر مني
سناً فتكلم أنت ثم أتكلم أنا قال ابن ديزيل في كتاب صفين قال له عمرو أخبرني ما
رأيك يا أبا موسى قال رأيي أن أخلع هذين الرجلين ونجعل الأمر شورى
بين المسلمين يختارون ما يشاؤون فقال عمرو الرأي والله ما رأيت فأقبلا إلى
الناس وهم مجتمعون فتكلم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن رأيي ورأي
عمرو قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح الله به شأن هذه الأمة فقال عمرو صدق
ثم قال له تقدم يا أبا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك و
الله إني لأظنه قد خدعك إن كنتما قد اتفقتما على أمر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم
تكلم أنت بعده فإنه رجل غدار ولا آمن أن يكون أعطاك الرضا فيما بينك وبينه
فإذا قمت به في الناس خالفك وكان أبو موسى رجلاً مغفلاً فقال إيهاً عنك إنا قد اتفقنا
فتقدم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنا قد نظرنا في أمر هذه
الأمة فلم نر شيئاً أصلح لأمرها ولا ألمّ لشعثها من أن لا نبين أمورها وقد
اجتمع رأيي ورأي صاحبي على خلع علي ومعوية وأن يستقبل هذا الأمر فيكون شورى
بين المسلمين يولّون أمورهم من أحبوا وإني قد خلعت علياً ومعوية فاستقبلوا
أموركم وولوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال إن هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وأنا أخلع صاحبه
كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية في الخلافة فإنه ولي عثمان الطالب بدمه وأحق
الناس بمقامه فقال أبو موسى ما لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت إنما
مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال له عمرو إنما
مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً وحمل شريح بن هانئ وحمل ابن لعمرو على شريح

فقنعه

فقنعه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهما وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت
على شيء ندامتي أن لا أكون ضربت عمرواً بالسيف بدل السوط لكن أتى الدهر
بما أتى والتمس أصحاب علي عليه السلام أبا موسى فركب ناقته فلحق بمكة وكان أبو موسى
يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكن اطمأننت إليه أنه لا يؤثر شيئاً على نصيحة الأمة
ورجع عمرو إلى منزله من دومة الجندل فكتب إلى معاوية أتتك الخلافة مزفوفة
هنيئاً مريئاً تقر العيونا تزف إليك زفاف العروس بأهون من طعنك الدارعينا
فقام سعيد بن قيس الهمداني وقال والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتمانا على ما نحن
الآن عليه وما ضلالكما بلازم لنا وما رجعتما إلا بما بدأتما به وأنا اليوم لعلى
ما كنا عليه أمس وقام كردوس بن هانئ مغضباً وأنشد أبياتاً في الرضا بخلافة علي
وإنكار خلافة معاوية وحكم الحكمين وتكلم جماعة أخرى بمثل ذلك **يعني**
چون در لشکر معاویه و اتباع او بیعت شد معاویه را عمرو بن العاص گفت
آیا اقرار کنیم یا انکار اما ان امیر المؤمنین عمرو گفت رأی این است که قرآن
ها را بر سر نیزه ها بلند کنیم و این شریفه الم تر الی الذین اوتوا نصیباً من الکتاب
یدعون الی کتاب الله لیحکم بینهم تلاوت نمائیم پس اگر حکم قرآن را قبول کردند
مدعی با ایشان جنگ نماند که مینکیم و اگر بعضی از لشکر کوفه غیر از
مآل نپسندیدند لامحاله اختلاف میان لشکر امیر المؤمنین بهم میرسد
و اختلاف ایشان فائده دارد برای ما پس معاویه حکم کرد که قرآنها را بر سر نیزه ها
بلند کنند و گفت منادی ندا کند با شعار نکبه معیش اهلبیت و که ما و شما
منجیك از مشرکین نیستیم و هم چنین اهل اردن ادنیستیم پس اگر بساط جنگ
بر پیچید مرد و فرزند بخوشی و زندگانی کنیم و بلاد ما بآبادی نماند و اگر تم نم
نه پیچید نفله مبتلا شویم و دوام دولت زمانی نپاید و نشان کردیم پس اشعث

قال نصر وكان علي عليه السلام لما سمع ما خدع به عمرو أبو موسى غمه ذلك وساءه وخطب الناس فقال الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح والحدثان الجليل وأشهد أن لا إله إلا الله ليس معه إله غيره وأن محمداً عبده ورسوله ص أما بعد فإن معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمري ونخلت لكم مخزون رأيي لو كان يطاع لقصير أمر فأبيتم علي إباء المخالفين الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه فكنت وإياكم كما قال

کندی و یزید طائی و مسعر که از رؤسا بودند با امیر المؤمنین گفتند قبول کن از
شامیان رجوع بحکم قرآن را امیر المؤمنین فرمود وای بر شما بلند کردن قرآنها
بر نیزها نیست مگر خدعه و کید کار در هنگامیکه مغلوب بیشان شد آشکار
و ایشان بحکم قرآن راضی نیستند ملتجی بقرآن در حقیقت نشدند پس اتباع آن
سه نفر دیگر بیست هزار نفر بودند بلباس سلاح رؤسا ایستادند و گفتند یا علی اجابت
کن دعوت شامیان را و اگر نکنی تو را با خواص و اصحاب و اولاد و عشیره تو به
لشکر شام میدهیم و بدست ایشان شما را گرفتار کنیم یا آنکه خود با تو کنیم
آنچه با عثمان کردیم فرمود سخن مرا تعقل و تامل کنید و مباشید حکم مرا نسبت که
قتال شما باشد پس اگر مخالف بر اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم ام
دارید آنچه میخواهید بکنید گفتند میخواهیم بفرستی مالک اشتر از جنگ برگردد
فرستادند اشتر گفت امید فتح دارم در شرف غلبه بتعجیل تمام بیاید و لا بیم این گفت
و شدت حمله کرد چون خوارج شدت مالک دیدند با امیر المؤمنین عرض کردند
آیا تعویض منع مالک از حرب و جنگ نمودی پس بفرست و خبر بده او را
با آنکه عزم تو ترک قتال است و الا قسم بخدا از تو کناره کنیم امیر المؤمنین فرستاد
که ایها المالک سالک تحریک مشو که فتنه برپا شد و زحمتها بجا پس اشتر مراجعت کرد
با اهل عراق گفت ای اهل ذلت و خواری آیا مهلت ندید هنگامیکه مسلط شدند
و دانستند شما غالبید قرآنها را بلند کردند از روی خدعه و مکر آیا بمکر اینها
متزلزل شدید و بجهت اینها از حکم خدا خارج گشتید خوارج گفتند در راه
خدا با ایشان جنگ کردیم حال که دعوت بکتاب خدا مینمایند با ایشان
جنگ نداریم مالک گفت مهلت دهید مرا یک ساعت فتح و ظفر نزدیک است خوارج
گفتند نمیشود مالک گفت مهلت دهید بقدر تاختن اسبم گفتند ما اطاعت

تو و صاحب تو را نمیکنیم در حالتیکه قرآنها را بر سر نیزها میبینیم مالک گفت
قسم بخدا گول زدند شما را و گول خوردید و با این حیله از جنگ برگشتید
پس جماعتی از آل بکر بن وائل با امیر المؤمنین گفتند ما در اطاعت تو هستیم آن
بزرگوار فرمود سزاوارتر هم باطاعت کتاب خدا لکن معاویه و عمرو بن العاص و
ابن معیط و حبیب بن مسلمه و ابن ابی سرح و ضحاک بن قیس اهل دین و قرآن
نیستند من اینها را از شما بهتر میشناسم از کودکی با ایشان بزرگ شده ام
پس قبول نکردند لشکر از فرمان آن بزرگوار و گفتند باید قبول نمود
دعوتیکه ایشان بسوی کتاب خدا مینمایند چه خوش باشد تو را و چه
ناخوش امیر المؤمنین فرمود قسم بخدا مرا منع ننمود از آنکه ببصیرت خود رفتار
کنم مگر خوف کشته شدن دو سبط پیغمبر و منقطع شدن ذریه رسول الله
از میان امت پس چون اهل شام از شمشیر لشکر امیر المؤمنین ذلیل شدند
بمقتضای قرآن باید اطاعت ولی امر نمایند پس باید اسب از حکم قرآن سر زدند
بلکه باسم اصلاح حکم خواستند و آن مزورون دین خدا را بحکم نمودند
لکن چون چاره نبود فرمود از طرف ما یکی از اهل بیت خودم حکم باشد
یا بکمردی که بر رأی و عقل و دین او مطمئن باشم مثل ابن عباس و مالک اشتر
گفتند قسم بخدا ابن عباس با رای تو مخالفت نمیکند و اشتر آتش جنگ را افروخت
باید ابو موسی اشعری حکم باشد امیر المؤمنین فرمود حال که در اصل تحکیم
خلاف امر من نمودید در تعیین حکم مخالفت امر من ننمائید گفتند ابو موسی
مردی است دانا و ما را بترساند پیش از جنگ از گرفتاری ما با این فتنه
فرمود ابو موسی محل وثوق من نیست و از من جدائی و رد نمود مرا از یاری
منع کرد اهل را و از خوف فرار نمود تا آنکه او را ایمن کردم بعد از چهار ماه که فرار

بود آنگاه آن بزرگوار از سوزش دل دست بر دست زد و فرمود چه بسیار
عجب است که لشکر من خلاف امر من کنند و اطاعت معاویه مینمایند
آنگاه فرمود حال که بغیر ابوموسی راضی نمیشوید بکنید آنچه میخواهید خدایا
بیزارم بسوی تو از رفتار ایشان پس چون طرفین اجتماع نمودند برای
نوشتن تحکیم نوشت کاتب امیرالمؤمنین در اول نوشته این است آنچه
تقاضا کرد امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام با معاویه بن ابی سفیان
عمرو بن العاص گفت محو کن امیرالمؤمنین را بنویس فقط علی بن ابی طالب احنف بن قیس گفت
محو نکن این اسم را از این نوشته میترسم اگر محو کنی دیگر این اسم بسوی تو برنگردد
امیرالمؤمنین هم فرمود محو نباید کرد این اسم را در این نوشته گفتگو در این
باب بطول کشید در آخر اشعث بن قیس بیجا گفت محو کن این اسم را خدا او را از
میان ما بیرون کند امیرالمؤمنین فرمود الله اکبر سنّة بسنّة شبیه است این بواقعه
وقعه حدیبیه که کاتب رسول الله ٧ با سهیل بن عمرو و سهیل گفت محو کن
اسم رسول الله را عمرو بن العاص گفت نوشته حدیبیه صلح با کفار بود
و این نوشته صلح با مؤمنین است فرمود امیرالمؤمنین چه زمان بود که تو
دوست صفین و دشمن مؤمنین نبودی با وجود این چگونه خود را از مؤمنین
میدانی عمرو گفت خدا میان من و تو جمع نکند در هیچ مجلسی امیرالمؤمنین فرمود
قسم بخدا امیدوارم پاک کرده خدا مجلس مرا از تو و امثال تو آنگاه نوشته
نوشته شد و برخواستند بعد از آن مجلس چون مجلس اجتماع عمرو بن العاص
با ابوموسی شد از برای حکومت عمرو با ابوموسی گفت که تو پیش از من مصاحب
با پیغمبر بودی اول تو بگو که رای تو چیست ابوموسی گفت رای من این است
که خلع نمایم علی بن ابی طالب و معاویه را بعد از آن در امر خلافت مسلمانان

٧ درست این است اعنی هذا ما قاضی علیه محمد رسول الله صلعم

مشورت کنند هر که را مصلحت دانستند عمرو گفت قسم بخدا رای من هم
همین است آنگاه رفتند و مجلس کردند پس ابوموسی بعد از حمد و ثنای
الهی گفت رای من و رای عمرو متفق شد بامری که امید است اصلاح شود
بان کار این امت پس عمرو بن العاص گفت راست میگوید آنگاه گفت ای
ابوموسی تو اول بگو پس ابوموسی ایستاد که سخن بگوید ابن عباس او را
طلبید و گفت قسم بخدا گمان دارم که گول خوردی اگر بر رایی متفق شدید بگذار
اول عمرو بن العاص سخن گوید بعد از آن تو سخن بگو زیرا که دور نیست او
با تو بظاهر ساخته باشد و چون تو رای خود را بگوئی او برخلاف تو گوید
ابوموسی گفت ساکت شو و اعتنا نکرد بنصیحت ابن عباس و گفت ایها الناس
من و عمرو متفق شدیم بر خلع علی و معاویه و تعیین خلیفه بمشورت و من
خلع کردم علی و معاویه را پس شما هر کس را صلاح بدانید خلیفه کنید
پس عمرو برخواست و گفت شنیدید که رفیق من خلع کرد علی بن ابیطالب را
من هم خلع میکنم علی بن ابی طالب و معاویه را برپا میدارم بر سلطنت زیرا که
او صاحب خون عثمان است و سزاوارتر است بمقام او ابوموسی گفت خدا
ترا موفق نکند با من حیله کردی و دشنام داد بعمرو و عمرو او را دشنام
داد پس شریح بن هانی چند تازیانه بعمرو نواخت و پسر عمرو بحمایت پدر برخواست
پس مردم مانع شدند از قتال ابوموسی بتعجیل سوار شتر خود شد و رفت
بمکه و عمرو رفت بطرف خانه خود و نوشت بمعاویه اشعار [illegible] بعد از
بعضی از اصحاب امیرالمؤمنین گفتند ما در رکاب امیرالمؤمنین حاضریم
در هر جا جنگ کند با معاویه جنگ میکنیم لکن مقدمه خوارج منصرف
کرد ایشان را از تعاقب معاویه پس از صفین مراجعت نمود بکوفه و مشغول

شد بضیمهٔ خوارج و ردع ایشان و اتمام حجت بعد از ان و ابو موسی مکر و ایهام
پشیمانی میکرد از نشنیدن نصیحت ابن عباس و شریح اظهار ندامت داشت که مرا
عوض نیابد بعمرو بن العاص شمشیر زدم **المطلب الخامس در مقدمات**
شهادت آن حضرت نقل از **البحار** بعث عامل الیمن الی امیر المؤمنین علیه السلام
وفدا فیهم ابن ملجم فلما ورد تقدم اللعین وقال یوزک ...... الطلعة المرضیة
ومنات الجلالة فی الرعیة فضحک امیر المؤمنین عن سنه فی وجهه ونظر الی الوفد
فامر لکل واحد منهم بحلة یمانیة ورداء عدنیة وفرس عربیة فلما انصرفوا قام ابن
ملجم ووقف بین یدیه وانشد یقول انت المهیمن والمهذب ذو الندا وابن
الضراغم فی الطراز الاول   الله خصک یا وصی محمد   وحباک فضلا فی الکتاب
المنزل   وحباک بالزهراء بنت محمد   حوریة بنت النبی المرسل فاستحسن امیر
المؤمنین کلامه فلما ادبر عنه دعاه امیر المؤمنین ثانیا فتوثق منه بالعهود والمواثیق
ان لا یغدر ولا ینکث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال
ابن ملجم کانک تکره وفودی علیک لما سمعته من اسمی وانی والله اوالی ولیک
واعادی عدوک قال فتبسم وقال له بالله یا اخا مراد ان سألتک عن شیء
تصدقنی فیه قال وعیشک یا امیر المؤمنین علیه السلام فقال له هل کان لک
دایة یهودیة فکانت اذا بکیت تضربک وتلطم جبینک وتقول لک اسکت
فانک اشقی من عاقر ناقة صالح وانک ستجنی فی کبرک جنایة عظیمة یغضب الله
بها علیک ویکون مصیرک الی النار فقال قد کان ذلک ولکنک والله یا امیر
المؤمنین احب الی من کل احد فقال امیر المؤمنین علیه السلام والله ما کذبت
ولا کذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلی لا محالة
وستخضب هذه من هذه واشار الی لحیته وراسه ولقد قرب وقتک

وعان زمانک قال ابن ملجم والله یا امیر المؤمنین انک احب الی من کل ما طلعت
علیه الشمس ولکن اذا عرفت ذلک منی فسیرنی الی مکان تکون دیارک من
دیاری بعیدة فقال علیه السلام کن مع اصحابک فاقاموا ثلاثة ایام ثم امرهم
بالرجوع فلما عزموا علی الخروج مرض ابن ملجم لعنه مرضا شدیدا فذهبوا وترکوه
فلما برئ اتی امیر المؤمنین علیه السلام وکان لا یفارقه لیلا ولا نهارا ویسارع
فی قضاء حوائجه وکان علیه السلام یکرمه ویکرمه ویقربه وکان مع ذلک یقول له انت
قاتلی ویکرر علیه الشعر اریده حباءه ویرید قتلی عذیرک من خلیلک من مراد
فیقول له یا امیر المؤمنین اذا عرفت ذلک منی فاقتلنی فیقول له انه لا یحل ان
اقتل رجلا قبل ان یفعل بی شیئا او فی خبر آخر قال اذا قتلتک فمن یقتلنی قال
فسمعت الشیعة ذلک فوثب مالک الاشتر والحرث بن الاعور وغیرهما من الشیعة
فجردوا اسیوفهم وقالوا یا امیر المؤمنین من هذا الکلب الذی تخاطبه بمثل هذا
الخطاب مرارا وانت امامنا وولینا وابن عم نبینا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا
سیوفکم بارک الله فیکم اتریدون ان اقتل رجلا لم یصنع بی شیئا فلما انصرف
الی منزله اجتمعت الشیعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امیر المؤمنین
یقول لا احد و قد علمتم فضله واشفاقه علینا ونخاف ان یغتاله هذا المرادی
فقالوا نقترع علی ان یحرسه کل لیلة منا قبیلة فوقعت القرعة فی اللیلة الاولی
والثانیة والثالثة علی اهل الکناس فتقلدوا اسیوفهم واقبلوا فی لیلتهم الی
الجامع فلما خرج رآهم علی تلک الحالة فقال ما شأنکم فاخبروه فدعا لهم وتبسم
ضاحکا وقال اتحفظونی من اهل السماء ام من اهل الارض لا اهل
فی السماء هم قد قتل لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا ثم امرهم ان یأتوا منازلهم
ولا یعودوا لمثلها ؟ **البحار** فلما خرج امیر المؤمنین الی غزاة النهروان خرج

معه ابن ملجم وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما فتح الله قال ابن ملجم نعم يا امير المؤ
اتاذن لي ان اتقدم قبلك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فق
له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله قال له شانك ثم امر له بخلعة سنية و
عمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق
شوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ع فانتهى الى دار قطام
فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول عندها لتسئله عن اهلها
فلما رآها هويها فنزل ودخل اليها فبسطت له بساطا وقدمت اليه طعاما
واقبلت اليه نوح من الحزن فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك تبتسم
في وجهه وسئلته عن الحرب فعلمت قتل ابيها واخيها فصرخت في لطمت وجهها وقامت
ودخلت البيت هي تندبهم طويلا فلما خرجت اليه قال لها [illegible] ناصر بيض
ويأخذ لي بثاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي فرق لها ابن ملجم وقال
لها غضي صوتك فانك تعطين مرادك فسكنت وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه
بكلامها وهي كاشفة فمال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال زوجيني نفسك
لا عدمت بارك فقالت له ان قدمت على العطية والشرط فها انا بين يديك
فتحكم كيف شئت فقال لها ما العطية وما الشرط فقالت اما العطية فثلثة
الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا اما الشرط قالت نم على فراشك حتى
اعود اليك فدخلت خدرها فلبست قميصا رقيقا يري صدرها وحليها
وارخت عشر ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجواهر فلما دخلت اليه
ارخت لثامها عن وجهها وكشفت عن صدرها ومعالمه وقالت ان قدرت
على الشرط ظفرت بها وانت مسرور مغبوط فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار
عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك

فاذكريه لي فقد سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤ
واختلاس النفوس فقالت له الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي ابن ابي طالب
فلما سمع بن ملجم كلامها استرجع واغاظه واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك
ما هذا الذي واجهتني به ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر ثم رفع راسه
وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعاء المنصور من السما
والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع لخدمته يا ويلك ومن يقدر
على قتل المؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشيا ولقد كان ايام
رسول الله ص اذا اتى قتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت بين يديه فمن هو هكذا لا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه اعزني
واكرمني واثرني على غيري ولا يكون ذلك جزائه مني ابدا فصبرت عنه حتى دخلت
معه الملاعنة فقالت له ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وترغب
في هذا المال وتتمتع بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلهم
وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل ظلما و
عدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وحكم
بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قومي على ذلك
اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني هذا فقد
على ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على رائي
ثم انشد ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي
وان غلا ولا فتك الا دون فتك بن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه
حفاة من حاج ومحرم لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم
ثم قال انظري في امري انبئك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه

عيني فرأيت رؤيا لم أنسها وقطعتني رأيت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا
الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني
فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك فيّ قال انجز لي فيك وفي زوجتك
وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله
فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا
قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند
الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك
حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم
في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما
يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته **الارشاد** عن
ام موسى خادمة علي قالت سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني
قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رأيت رسول الله ص في منامي
وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما
مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال لا تفعلي
فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو
خير لك المناقب وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة
عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له
في ذلك فقال يا بني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل
الارشاد قال الحسن لانشد امير المؤمنين قبل ان قتل بايام تلكم قريش تمنيني
لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان يقتلني فرهن ذمتي لهم فان علي
فلا يبقى لها اثر وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحياة بما خانوا

وما غدروا **المبحث الثاني في وقايع ليلة تاسع عشر** النهار لما كانت
ليلة تسع عشر من شهر رمضان كان افطاره عند ابنته ام كلثوم فقدمت اليه
طبقا فيه قرصان من الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما اقبل على فطوره
حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت بنتا تسوء اباها كما
اسأت انت الي فقد قدمت الى ابيك ادامين في طبق واحد اتريدين ان يطول
وقوفه بين يدي الله يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ص
ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب
مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله يوم القيامة يا بنية ان
الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله
ان جبرئيل نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص وقال يا محمد السلام يقرئك
السلام ويقول ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه
مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل و
ما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما
واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي
اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد قال يا بنية
والله لا آكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام
فاكل الملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا
وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله تعالى ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر
الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه
مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك
لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى

ذهب بعض اللیل ثم جلس للتعقیب ثم نامت عیناه وهو جالس ثم انتبه من
نومته مرعوبا قالت ام کلثوم کانه یرید ان یجمع اولاده واهله وقال لهم فی هذا
الشهر تفقدونی انی رأیت الساعة رسول الله صـ فی منامی وهو یقول لی یا ابا
الحسن انک قادم الینا عن قریب یجیء الیک اشقاها فیخضب شیبتک من دم
رأسک وانا والله مشتاق الیک وانک عندنا فی العشر الاخر من شهر رمضان
فهلم الینا فما عندنا خیر لک وابقی قال فلما سمعوا کلامه ضجوا بالبکاء
والنحیب وابدوا العویل فاقسم علیهم بالسکوت فسکتوا ثم اقبل علیهم یوصیهم و
یأمرهم بالخیر وینهاهم عن الشر قالت ام کلثوم ولم یزل تلک اللیلة قائما وقاعدا
وراکعا وساجدا ثم یخرج ساعة بعد ساعة یقلب طرفه فی السماء وینظر فی
الکواکب وهو یقول والله ما کذبت ولا کذبت وانها اللیلة التی وعدت بها ثم یعود
الی مصلاه ویقول اللهم بارک لی فی الموت ویکثر من قول انا لله وانا الیه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ویصلی علی النبی ویستغفر الله کثیرا
قالت ام کلثوم لما رأیته فی تلک اللیلة قلقا متململا کثیر الذکر والاستغفار
ارقت معه لیلتی وقلت یا ابتاه ما لی اراک هذه اللیلة لا تذوق طعم الرقاد
قال یا بنیة ان اباک قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل فی قلبی رعب اکثر
مما دخل فی هذه اللیلة ثم قال انا لله وانا الیه راجعون فقلت یا اباه ما لک
تنعی نفسک منذ اللیلة قال یا بنیة قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام
کلثوم فبکیت فقال لی یا بنیة لا تبکین فانی لم اقل ذلک الا بما عهد الی النبی صـ
ثم انه نعس وطوی ساعة ثم استیقظ من نومه المنیع قال علیه السلام فی سحر
الیوم الذی ضرب فیه ملکتنی عینی وانا جالس فسنح لی رسول الله صـ فقلت یا رسول
الله ما ذا لقیت من امتک من الاود واللدد فقال ادع علیهم فقلت ابدلنی الله

بهم خیرا منهم وابدلهم بی شرا منی بحوا البجار وقال یا بنیة اذا قرب الاذان
فاعلمینی ثم رجع الی ما کان علیه اول اللیل من الصلوة والدعاء والتضرع الی
الله سبحانه وتعالی قالت ام کلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت
اتیته ومعی اناء فیه ماء ثم ایقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثیابه وفتح بابه
ثم نزل الی الدار وکان فی الدار اوز قد اهدی الی اخی الحسین علیه السلام فلما
نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن فی وجهه وکان قبل تلک اللیلة لم یصحن فقال علیه السلام
لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفی غداة یظهر القضاء فقلت یا اباه
هکذا تتطیر فقال یا بنیة ما منا اهل البیت من یتطیر ولا یتطیر به ولکن قول
جری علی لسانی قال انی مقتول لو قد اصبحت فقالت ام کلثوم مر جعدة
لیصل بالناس قال نعم مروا جعدة لیصلی ثم قال لا مفر من الاجل وخرج قائلا
خلوا سبیل المؤمن المجاهد فی الله ذا الکتب وذی المجاهد فی الله لا یعبد غیر
الواحد ویوقظ الناس الی المساجد البجار فلما وصل الی الباب فعالجه
لیفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتی سقط فاخذه وشده وهو
یقول اشدد حیازیمک للموت فان الموت لاقیکا ولا تجزع من الموت
اذا حل بوادیکا ولا تغتر بالدهر وان کان یواتیکا کما اضحکک الدهر کذاک
الدهر یبکیکا ثم قال اللهم بارک لنا فی الموت اللهم بارک لی فی لقائک قالت
ام کلثوم وکنت امشی خلفه فلما سمعته یقول ذلک قلت واغوثاه یا ابتاه
اراک تنعی نفسک منذ اللیل قال یا بنیة ما هو بنعاء ولکنها دلالات وعلامات
للموت یتبع بعضها بعضا ثم فتح الباب وخرج قالت ام کلثوم فجئت الی اخی
الحسن فقلت یا اخی قد کان من امر ابیک اللیلة کذا وکذا وهو قد خرج
فی هذا اللیل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علی فلحق به قبل ان یدخل

تقع

ذكر رفتن امير بمسجد

الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة فقال يا حبيبي ويا قرة عيني
خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة رأيت كان جبرئيل ع قد نزل
من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما
على ظهرها وضرب احدهما على الاخرى فصارت كرميم ثم ذرتها الريح فما بقي
بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها
فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة
بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام وهل
تدري متى يكون ذلك يا ابت قال انه عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في
العشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه اذا علمت
منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه
يا بني لو اجتمع الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك
فقال الحسن عليه السلام يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلوتك فقال له
اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت فرجع الحسن عليه السلام قال ابو مخنف وخرج
وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم
انه قام وصلى ركعتين ثم علا المنارة وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق
في الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة
يجات وهو يفكر على فراشه اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له
ما هذا يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتل لك الساعة ثم وثب
الملعون كانه الفحل من الابل وقال لها هلمي الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح
بازاره وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة
اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويرشفها

ذكر كيفيت اقدام ابن ملجم و قتال آن

ساعة ثم ردها عن نفسها فقالت له على هذا اقبل الى الجامع وانت فقم اليه واقتله
ثم عد الي فانا منتظرة لرجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات
اقول اذا ما جئت اصبت لرجوه وكان زمانا للموت منتشرا ابطال تسمنا البهائم الطعام
بن ملجم همام اذا ما الورث طاجانا بها فما بها على فوق راسك ضربة يكف شغبا
سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله في هذا
البيت الاخير قالت له كيف ذلك قال لها هلا قلت فكيف سوف يلقى عقابها
الاخرى فخرج ابن ملجم من عند قطام ولقي رجلا من الخوارج من اشجع يقال له
شبيب فقال هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني
على قتل علي بن ابي طالب فقال يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا
اداً وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا
خرج لصلوة الفجر فتكنا به فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم
على قطام وهي معتكفة قد ضربت عليها قبة فدعت لهم بحرير فعصبوا به صدورهم
وتقلدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير
المؤمنين الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في
نفوسهم من قتل امير المؤمنين وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث في تلك
الليلة وقال الاشعث يا ابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح
البحار عن ابي مخنف قال الراوي وهو كان من كرم اخلاقه انه يتفقد النائمين
في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة
عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله
على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما
على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي

نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء
او على يسارك فانها نومة الحكماء فتحرك الملعون كانه يريد أن يقوم وهو من مكانه لا يبرح
فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل
صلى الله عليه السلام الى المحراب وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع
والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به نهض الملعون
مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلي عليها فامهله
حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك
اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه
عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما
احس الامام بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب
الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم المنافق فثار جميع من في المسجد في طلب
الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو
الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا من المسجد الارشاد
ومضى شبيب هاربا فخشي ان يجلوا عليه فلم يسعوا منه فوثب عن صدره
وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل على منزله ودخل
عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على السيف ثم دخل عليه فضربه
حتى قتله ع النجار واحاط الناس بامير المؤمنين عليه السلام وهو في المحراب يشد
الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم

ومنها نخرجكم تارة اخرى ويقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
فاصطفقت ابواب الجامع وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين
السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى
وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى
قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء
قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها
وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت
اخويها الحسن والحسين ع وقالت لهما لقد قتل ابوكما فها ما يبكيان وخرجا
فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتل والله امام
عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين
صرخات الناس نادوا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجهدون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن
الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من جلوس
وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى ثم ان
الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات لينظروا الى علي بن
ابيطالب ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل
الدم عنه وشد الضربة وهي بعد بالشجب دما ووجهه قد زاد بياضا
بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول
اسألك يا رب الرفيع الاعلى والحسن يقبل بعض ابيه ما بين عينيه وموضع
سجوده فقطر من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين عليه السلام ففتح

عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء يا بني انجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا فقال له الحسن يا ابتاه من قتلك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لا تمضي احدكم في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب فاشار بيده الشريفة الى باب كندة ثم اغمي عليه ساعة والناس ينظرون قدوم الملعون من باب كندة وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتوفا هذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم يقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام حتى ادخلوه المسجد فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا ابتاه قد امكن الله منه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوّأك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضج الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن الى حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله فقال يا مولاي كنت نائما وزوجتي الى جانبي فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امام هذا على بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما

تتمة
كما ابن ملجم ... وللارذله
كالنهج المظلم يهتم
وما قتلت نفس الذي هدا
على قتل امير المؤمنين وهو
الاسد الضرغام ذو البطل الهمام
وفارس الهمام فقال لنا
سمعنا غنا بادي بعد
والله ان كان المسك الخ

الكلام رضي الله قالت يا ويلك ان امير المؤمنين عليه السلام قد بينما هي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده ولبسته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد فنظرت اليه وناديته من انت فتسمى بغير اسمه فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك الخبر قال لا فقلت لتقولن لي معي حتى تحقق الخبر لامير المؤمنين عليه السلام وامام المسلمين واذا والله يا لكم ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلوه فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كأنه مرآة مصقولة وقلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك قاتل امير المؤمنين عليه السلام فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فوقع هو وسيفه وهم ان يعالج بيده فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته فوقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة فخرج اهل الحجرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له يا ابتاه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة وفتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن عليه السلام هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه ونظر اليه

وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة
ورحمة يا هذا لقد ارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك
حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك واحسنت
اليك وزدت في عطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل
ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار
من الله تعالى عليك يا لكع وعل ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة
فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير
المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت الى ولده
الحسن ع وقال ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه
الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا فقال له الحسن ع
يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به
فقال له نعم يا بني نحن اهل البيت لا نزداد على الذنب الينا الا كرما وعفوا
وبحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكله واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما
ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه
بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل
الامر المناقب فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني
فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت على اهل الارض لاهلكتهم الديلمي
قال اللعين سألت الله ان يقتل به شر خلقه قال امير المؤمنين عليه السلام
لقد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه قال محمد بن حنفية ثم
ان ابي قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف

والناس حوله وهم في امر عظيم باكين نائحين قد اشرفوا على الهلاك من شدة
البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا
بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك تعلمت البكاء ويعز والله
علي ان اراك هكذا فناداه ع فقال يا حسين يا ابا عبد الله ع ادن مني فدنا
وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على
قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعتك من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته
وجلس في محرابه الكشف قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم
بالجراحة من اثير بن عمرو بن هانئ السلوني وكان متطببا صاحب كرسي يعالج
الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين
التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين دعا برئة شاة حارة فاستخرج
منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين
اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك قال
الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه
فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب فاغرورقت دموع امير المؤمنين عليه السلام
عند ذلك وجعل ينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام
وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة فلما افاق ناوله الحسن قعبا
من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي فحملوا
اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين واتوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت
القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس

عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالداً فيها
فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي بألف وسممته
بألف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد قال محمد بن حنفية
بتنا ليلة العشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان
يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا
الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استأذن الناس عليه فأذن لهم بالدخول فدخلوا
عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم ثم قال ايها الناس اسألوني قبل ان
تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس بكاءً شديداً واشفقوا
ان يسألوه تخفيفاً عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيا اسفاً على المولى
التقي ابي الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق
نغل شقي فيلعن ربنا من غادركم ويبرأ منكم لعناً وبيلا لانكم يوم الحشر
ذخري وانتم خيرة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك
اذا دعيت الى البراءة مني فقال والله يا امير المؤمنين عليه السلام لو قطعت بالسيف
ارباً ارباً واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت الوقوف على البراءة منك فقال وفقت
لكل خير يا حجر جزاك الله خيراً عن اهل بيت نبيك ثم امسك عن الاصبغ قال لما
ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين غدونا نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن
غفلة وجماعة منا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الحسن بن علي
فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد
البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال له الم اقل لكم انصرفوا فقلت
لا والله يا ابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين
قال فبكيت ودخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين

فاذا هو مسند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادري
وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها
والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني
اياك يا امير المؤمنين الكافي في المناقب امير المؤمنين في حديث العواد و
قيل له يا امير المؤمنين اوص فقال الحمد لله الى ان قال اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل
ثناؤه شيئاً ومحمد فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين
المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة
رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغداً
مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم
فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وظل غمام اضمحل في الجو متلفقها وعفا
في الارض مخطها وانما كنت جاراً جاوركم بدني اياماً وستعقبون مني جثة
خلاءً ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكوني
فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون ايامي
ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي
ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة
فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون
عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة
الله رغبة او تحل عليه بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه البحار ثم قال هل من
شربة من لبن فاتوه بلبن في قعب فأخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم فقال
لولا انني لا اسبركم شيئاً من هذا الا وانا حزو ذي من الدنيا يا الله عليك يا بني
الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن حنفية رضي الله عنه

كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل جمع اولاده واهل بيته وودعهم
ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم
الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله ص قال ثم زاد ولوج
السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا
عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى
ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن عليه السلم
يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت رسول الله ص في منامي قبل
هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة
فقال لي ادع عليهم فدعوت عليهم فقال لي يا علي انت لنا بعد ثلثة وقد مضت الثلاث يا ابا محمد اوصيك
ويا ابا عبد الله عليه السلم خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من
غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ثم قال احسن الله لكم
العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني
فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله فانه من
كافور الجنة ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره
واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك
على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك
الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه
ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقورة فاضجعني

فيها فاذا اردت الخروج من قبري فتفقدني فانك لا تجدني واعلم يا بني ما من نبي
يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل
بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى
موضعه الذي خط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي وغيب قبري
ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر
من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث لا يخفى على العامة موضع قبري
الذي تضعني فيه ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كانني بكما وقد خرجت عليكما
من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا
عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم
اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول
الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في
اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا
خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلم يا رسل ربي ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه
وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة
وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته في ليلة احدى و
عشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة المباركة
فلما توفي سمع في دار الامارة صارخ يقول اليوم مات امام الفتنة ثم هتف
كما مات رسول الله ومات ابو بكر الجار فعند ذلك خرجت زينب بنت علي عليه السلم
وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الضجة في القصر

قلنا الى امير المؤمنين قبل طلوع الفجر وقف صعصعة بن صوحان العبدي
على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب يضرب به
راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن عليه السلام
فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك
وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك الملائكة واستقررت
في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت
بكاسه الاوفى فاسئل الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك و
الموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد
نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين
يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن و
ابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة
والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن
وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي مقدما مؤثرا
وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت بسيفك ذا الفقار في مواطن الخوف
والحذر وقصم الله بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك
والكفر والعدوان وقتل بك اهل الضلال من اعداء الله فهنيئا لك يا امير المؤمنين
كنت اكثرهم علما وفهما اقرب الناس الى رسول الله نسبا واولهم اسلاما
واكثرهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا
فلا حرمنا الله اجرك ولا اذلنا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتيح للخير
ومغاليق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس
قبلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الآخرة

ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد و
جعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم
وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم
احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين
واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن وصلى عليه ووضع على ناقة
وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغد اجتمعوا لاجل قتل
الملعون قال فامر الحسن ع ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي
ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت
لا يتكلم فقرب الاسناد واراد ان يضرب عنق ابن ملجم قال اللعين عهدت الله عهدا ان
اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف وان عفوت ذهبت
الى معاوية فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى اعجلك الى النار فرجعه
العزيز عن ابي الفرج الجوزي قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال الناجي بان ابن
ملجم قال للحسن اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يعض
اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخها فقال الحسن
يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال
لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قال لا نريد قتلك كما قتلت سيد
مولينا فقال لهما اصنعا ما شئتما ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن
السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق و
بال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت
حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان
ولقد انقضى التوبيخ والمعاتبة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك

ماشئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله ثم الحمد لله الذي اجرى قتلي
على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن واخذ
السيف بيده وجرده من غمده وهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة
اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فسح باعه
فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين
الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة
ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن السيف
فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه
وقطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا
وعجل الله بروحه الى النار وجمعوا جثته وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار واصلبوا
الى الطعام فقطعوها بالسيف واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار
ورجعوا الى القصر قال ابو مخنف ثم ان ام كلثوم انشدت تقول هذه
الابيات لما سمعت بقتله فقيل انها لام الهيثم بنت العريان وقيل للاسود
الدؤلي شعر يقول الا يا عين ويحك اسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا
وتبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رات اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرت عيون الحاسدينا اتبكي خير من ركب المطايا وحثثها واقوى
الطاعنينا واكرم خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا ومن صام الهجير وقام
ليلا وناجى الله خير الخالقينا امام صادق بر تقي فقيه قد حوى
علما ودينا شجاع اشوس بطل همام مقدام الاساود في العرينا
كمي باسل قرم هزبر جواد ورع ليث البطاحنا يفرق قادة في الاسر ما طلعنا

وسقا ابن وهنه حينا ومرحب قده بالسيف قدا وعمرو اذ اتوا على الجبينا
وبات على الفراش يقي اخاه ولم يعبأ بكيد الكافرينا ويدعو للجماعة من عصاها
وينفذ بالفرائض مسلمينا ويكمل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه
ابي حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى
رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويهلك كل قطاع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير
الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا
سالنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا فابلغ معاوية
بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقى
الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا
الا فابلغ معاوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد في المسجد
الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكيا
ولا باكية اكثر من ذلك اليوم وانشد الحسن يقول اين من كان لعلم المصطفى
في الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي للحرب
اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا ولهم على العيون وما اردن من
البكا على علي لا تملن الحلى فليس ولسلبت يا علي لله انت ذا الرجال تضعضع
وسط الندى فرجت غمته ولم تركن الى فشل وعي ولم عليه السلم
...ذا الله خاذله ولا عاد عرق فانه سيف الفناء وعلاهم نوبا وافاتهم

اكمال الدين
لما كان اليوم الذي قبض
فيه امير المؤمنين عليه السلام
ارتج الموضع بالبكاء ودهش
الناس كيوم قبض النبي ص
وجاء باكيا وهو مسترجع
وهو يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة حتى وقف
على البيت الذي فيه امير المؤمنين
فقال رحمك الله يا ابا الحسن
كنت اول القوم اسلاما
واخلصهم ايمانا واشدهم
يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء
واحوطهم على رسول الله ص
وآمنهم على اصحابه وافضلهم
مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم
درجة واقربهم من رسول الله
واشبههم به هديا ونطقا
وسمتا وفعلا واشرفهم
منزلة واكرمهم عليه فجزاك
الله عن الاسلام وعن رسول
الله وعن المسلمين خيرا
قويت حين ضعف اصحابه وبرزت
حين استكانوا ونهضت حين
وهنوا ولزمت منهاج
رسول الله اذ هم اصحابه
كنت خليفته حقا لم تنازع
ولم تضرع برغم المنافقين
وغيظ الكافرين وكره
الحاسدين وضغن الفاسقين
فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت
بنور الله اذ وقفوا
فاتبعوك فهدوا

کلاماً واصوبهم منطقاً واکثرهم رایاً واشجعهم قلباً واشدهم یقیناً واحسنهم
عملاً واعرفهم بالامور کنت والله للدین یعسوباً وکنت للمؤمنین اباً رحیماً
اذ صاروا علیک عیالاً فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا و
رعیت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادرکت اذ تخلفوا
ونالوا بک ما لم یحتسبوا وکنت علی الکافرین عذاباً صباً وللمؤمنین غیثاً و
خصباً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها
لم تفلل حجتک ولم یزغ قلبک ولم تضعف بصیرتک وکنت کما قال النبی
ضعیفاً فی بدنک قویاً فی امر الله متواضعاً فی نفسک عظیماً عند الله کبیراً
فی الارض جلیلاً عند المؤمنین لم یکن لاحد فیک مهمز ولا لقائل فیک مغمز
ولا لاحد منک هوادة القوی العزیز عندک ضعیف ذلیل حتی تاخذ منه الحق
والبعید والقریب عندک فی ذلک سواء شانک الحق والرفق والصدق و
قولک حکم وحتم وامرک حلم وحزم ورایک علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبیل
وسهل العسیر واطفات النار واعتدل بک الدین وقوی بک الایمان وثبت
بک الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقاً بعیداً واتعبت من بعدک تعباً شدیداً
وجللت عن البکا وعظمت رزیتک فی السماء وهدت مصیبتک الانام فانا لله
وانا الیه راجعون رضینا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن
یصاب المسلمون بمثلک ابداً کنت للمؤمنین کهفاً وحصناً وعلی الکافرین
غلظة فالحقک الله بنبیه ولا حرمنا اجرک ولا اضلنا بعدک وسکت القو
حتی انقضی کلامه وبکی وابکی اصحاب رسول الله ثم طلبوه فلم یصادفوه
کشف عن مناقب خواجه عن الزهری قال کنت بالمسجد الحرام فرایت الناس
مجتمعین حول مقام ابرهیم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت علیه

واذا بشیخ کبیر علیه جبة صوف وقلنسوة صوف عظیم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام
ابرهیم فسمعته یقول کنت قاعداً فی موضعی فاشرفت منها فاذا طائر کالنسر قد سقط
علی صخرة علی شاطئ البحر فتقیا فرمی بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقیا
بربع انسان ثم طار الی اربع مرات فدنت الارباع فقام رجلاً وهو لی ثم وانا اتعجب
منه ثم انحدر الطیر فضربه واخذ ربعه فطار الی مرتبة الرابعة فبقیت اتفکر وتحسرت
الا اکون لحقته وسئلته من هو فبقیت اتفقد الصخرة حتی رایت الطیر قد اقبل
فتقیا بربع الانسان فقمت بازائه فلم ازل حتی تقیا بالربع الرابع طار فالتام
رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسئلته فقلت من انت فسکت عنی فقلت بحق من
خلقک من انت قال انا ابن ملجم قلت له وای شیء عملت قال قتلت علی بن ابیطالب
فوکل بی هذا الطیر یقتلنی کل یوم قتلة فهو یخبرنی اذا نقض الطائر فاخذ ربعه
فطار فسئلت عن علی فقالوا هو ابن عم رسول الله ص سلمت یعنی مطلب
چهارم در وقایع شهادت شاه ولایت است و در ان چند صحبت است
صحبت اول در مقدمات شهادت و خبر دادن آن سرور از قتل و قاتل
خود چون حبیب منتجب نه نفر که از جمله اینها ابن ملجم بود منتخب نمود از تمام
مردم برای تشرف بخدمت امیر المؤمنین ع مشرفیاب شدند ابن لعین پیش آمد
و گفت سلام بر تو ای امام هدی و بدر تمام و شیر شیران ایام و بطل ضرغام
و فارس مقام و صلوات حق بر تو باد و بر اهل بیت نظام شهادت میدهم که تو
مؤمنانی براستی و تحقیق و وصی و خلیفه بلا فصل و وارث علم پیغمبری حذا
لعنت کند کسیرا که حق تورا انکار نماید ای امیر امت و نکته کاه دعیت که
تو منتشر شد میان مردم عدالت و باران در شت بارید ابر های رحمت و
رافت امیر مارا بسوی تو کاشته و نعمت دولت حضور تو مسرور ساخته اند

ثم عاد فاخذ ربعه الاخر وطار

عمار و سلمان مثال این است که مبارک باد بر ما این طلعت بیضا و گوارا باد
تو را این سلطنت عظمی یا امیر المؤمنین و هر آنها نشر را نزد یا طلبید و سر
را بیک حله یمانی و ردای عدنی و اسب عربی نوازش فرموده و گفت ایشان را مهمانی
دارای کنند چون برخواستند ابن ملجم ایستاد و چند بیت انشا نمود آنگاه
گفت یا امیر المؤمنین ما را بهر کار دشوار که امر نمائی بفرما از ما عمل میکنیم
کند تو را قسم بخدا نیست در میان ما مگر شجاع دلیر و در رزم جوی باشد مبر
پس آنسرور سخن گفتن او را پسندید و اسم او را پرسید چون گفت عبد الرحمن
پسر ملجم مرادی فرمود انا لله و انا الیه راجعون لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
و دست بر دست زد آنگاه اشعاری با این مضمون خواند که من آشکار با تو دوستی
خالصانه مینمایم با آنکه تو از دشمنان خود میدانم و حال آنکه نزدیک تو را میخواهم
و تو قتل مرا طلبی ای برخیر مطلع گشته تو از اهل و داد مرادی است از قبیله مراد
چون این چند نفر بیعت کردند ثانیا ابن ملجم را طلبید و پیمان را با او محکم کرد
چون خواستند ملعون برود ثالثا او را طلبید و بیعت را محکم نمود آن لعین
گفت یا امیر المؤمنین چرا با دیگری چنین نکردی فرمود میخواهم تعهد خود و فای
ابن ملجم گفت گویا اسم من خوش نیامد قسم بخدا دوست دارم جهاد در
راه تو را با دوستان و دشمنان دشمنانت آنسرور فرمود یا اخا مراد
بپرسم راست میگوئی آن لعین گفت بلی قسم بجان تو فرمود آیا دایه یهودیه در
هنگام گریستن تو را میزد و میگفت ساکت شو ای شقی تر از کشنده ناقه
صالح که در کودکی گناه بزرگی کنی خدا بر تو غضب کند و تو را در آتش ماوی
دهد عرض کرد بلی چنین است که میفرمائی ولیکن قسم بخدا من تو را دوست
دارم آنسرور فرمود قسم بخدا تو قاتل منی و ریش مرا از خون سرم خضاب کنی

اینک با اصحاب خود باش تا اذن مراجعت دهم پس بعد از سه روز کرد فقاه
او مرخص شدند ابن ملجم مریض شد و توقف نمود و بعد از بهبودی تمام
اوقات مشغول خدمت آنسرور بود آن بزرگوار مکرر میفرمود تو کشنده منی
و آن ملعون میگفت حال که چنین است بفرما مرا بقتل رسانند آنسرور
فرمود حلال نیست قصاص پیش از قتل چون شیعیان مطلع شدند مالک
اشتر با جمعی شمشیر کشیدند و گفتند یا امیر المؤمنین این سگ کیست که مکرر
این خبر وحشت اثر با و میدهی ای امام حسن و بشر این پسر عم بفرما او را بقتل او
امر نما و خاطرها را از این غم رها کن بخشا فرمود خداوند مبارک کرد اند بود که
شما را شمشیرها غلاف کنید و اختلاف میان امت نیفکنید آیا می پسندید قصاص
قبل از جنایت کنم پس شیعیان در غیاب آنسرور باهم گفتند فردا بزنیم و سر
شبی یکطایفه تا صبح در خانه امیر المؤمنین بمانیم پس چون اهل کاس بفرعه
همان شب حاضر شدند آنسرور با تبسم آمد بعد از اهل آسمان حفظ کنید یا
از اهل زمین آنچه در زمین جاری شود از آسمان است آنگروه بر گردید تا
خود و دیگر اینکار را مرتکب نشوید پس ایشان متفرق شدند و ابن ملجم بود در کوفه
تا جنگ نهروان واقع شد هنگام مراجعت اذن طلبید از امیر المؤمنین که پیشتر
از لشکر وارد کوفه شود و خبر فتح و ظفر منتشر کند پس آنسرور او را خلع نموده
مرخص فرمود چون وارد کوفه شد در میان کوچه و بازارها بشارت میداد
عبور او بخانه قطام که از دختران خوارج و در صباحت منظر شهره آفاق بود
آن ملعونه برای استفسار ابن ملجم را بخانه طلبید و او را نوازش بسیار کرد پس از
استفسار از حال پدر و برادر و خویشان خود نمود آن ملعون خبر کشته شدن
تمام ایشان را با آن ملعونه داد آن ملعونه اختیار از کف داده گریان و ضجر زنان از جا

حرکت کرد و در میان حجره رفت و صدا استدعی و ناله بلند نمود بعد از ساعتی
با موی پریشان بیرون آمد و گفت ای کریمه نیست که مرا یاوری کند و خون مرا
بستاند تا من در عوض او جان و مال خود را ببخشم و او را ملازمت وصل خود برسانم
ابن ملجم رفت بحال آن ملعونه بود و بخیال آنکه مراد کشتن مباشر بن فلان خویش است
گفت بمرادت خواهی رسید ای زن پس آن ملعونه اسلام کرد و از روی طمع در قتل
شاه ولایت مایم را بعشقبازی مبدل کردانید و با سینه و موی گشوده[2] ابن ملجم
دست انداخت و آن ملعونه را بسوی خود کشید و گفت خودت را بعقد من درآور — ۲ نزدیک آن ملعون گردید پس
تا خون تو را بگیرم آن ملعونه گفت اشراف و بزرگان عرب خطبه کردند کسی را بشوهری
قبول نکردم و چون شنیدم تو شجاعان را بحالت هلاکت انداختی تو را بشوهری
قبول نمایم لیکن سه هزار دینار زر با یکغلام و یک کنیز و یک شرط دیگر ملعون
گفت این مال سهل است شرط را بگو بدانم چیست آنگاه داخل حرم گردید و
لباسهای خود را پوشید و پیراهنی نازک که سینه و زیور و شکم را نمایان بود پوشید
و گیسوان خود را و جواهر او بخت و تمام حلی و حلل کرد و اشت خود را آراست — ۱
با غنج[3] و دلال با ملعون گفت اگر آن شرط را اقدام کنی همه اینها خواهی رسید و — ۳ بیرون آمد
وصلت دیگران خواهی کرد ملعون پس ابن ملجم از عشق بیهوش گردید چون بهوش
آمد گفت ای روح جان آن شرط را بگو تا اقدام نمایم اگرچه سخت تر باشد از
فرو رفتن دریاها آن ملعونه گفت شرط من کشتن علی بن ابی طالب است ای ملعون
و شکافتن از فرق به شمشیر چون آن ملعون این سخن شنید گفت انا لله و انا الیه
راجعون و در بحر تفکر فرو رفت و از غیظ بخود پیچید و با علا صوت خود
صیحه کشید که وای بر تو این چه سخن است و این چه خیال خام آنگاه سر بزیر
افکند و عرق ریخت پس از زمانی سر برداشت و گفت وای بر تو که تو را

بقتل رساند امیرالمؤمنین را که دعای او مستجاب است و زمین از هیبتش
بلرزد چون مستجاب و مؤید است از عالم بالا و ملائکه اطراف او باشند شبها
و روزها و کسیکه در ایام پیغمبر هنگام جنگ جبرئیل در طرف راستش بوده و
میکائیل طرف چپ و ملک الموت پیش روی او کسیکه چنین است چگونه توان
بکشتن او نشست علاوه بر آنکه او مرا عزیز و گرامی داشت و بر دیگران مقدم
ساخت هرگز جزای او از من اینکار نباشد آن ملعونه دید که صبر کرد و مشغول
ملاعبه با او گردید و در میان بشر و نشاط گفت چه مانع داری از کشتن علی
و چه ضرر دارد که با اینکار خود را باین مال و جمال رسانی و چه مانع می شود ترا از
کشتن کسیکه صوامین و تقوا امینان او جنگ کردند برای آنکه مسلمانان را بقتل
رساند و خلع نمود خود را از خلافت و امارت مؤمنین چون خلع او را صحیح ندانستند
کناره کردند از او پس قوم مرا بقتل رساند ابن ملجم گفت ای زن باز دار خود را
از این سخن بخصوص سید کردی من مراد زن طلب من شکیب امل بودی و تمنای تو ام
جواب تو را آنچه بگویم پس اشعار باین مضمون خواند که مهر قطام بد شعار که
یکغلام و کنیز و سه هزار دینار و کشتن حیدر کرار آنچه بسیار گران است
زنیکه کشتن علی صداق او باشد اگر هیچ مثلی با قتل علی برابری نکند قسم
به ثبت حرام که هیچ بوئی از رحمت خدا باشد و قوانش جهنم نبوده کسیکه اقدام
بقتل امام حق کند آنگاه قطام گفت مرا امشب مهلت ده تا صبح در کار خود
نظری کنم فردا رای خود را برای تو بگویم و برخواست پس آن ملعون پیش آمد و
ملعون را در بستر خسپانید و میان او و چشمش را بوسید و تا در خانه با او آمد
و گفت بخیر برای چیست قتل علی برای تو کاری نیست چون برفت آمد از خانه ملعون
خبر مرا پدر و عمو پیش وارث بوده نمال بیاید و برسید قوم احد مستامیر المؤ

مشرف کردند و از مسافرت یمن طلبیدند بان صوب شتافت دو ماه و ای جمع
با نوال با دل که اختیار فراق قطام توقف داشت در مراجعت برای حرم بمکه
آمدند و انجا با برک بن عبدالله تمیمی و عمرو بن بکر تمیمی که فرد از خوارج بودند
نیز معاهده کرد که برک معاویه را بکشد و عمرو بن بکر عمرو بن العاص را مقتول
سازد و ابن ملجم لعنه امیر المؤمنین را شهید نماید پس آن ملعون مراجعت بکوفه نمود
چون بدر خانه قطام رسید آن ملعونه بیرون شتافت و دست در گردن آن ملعون
انداخت و او را بخانه آورد و شراب و طعام برایش حاضر ساخت و زنان رقصنده
با آلات طرب مهیا کرد چون اساس عیش را تکمیل کرد میان حجره رفت و خود را
آراست و بی پرده بیرون آمد پس زنان رقاصه او را احاطه کردند و با نهایت غنج
و دلال نیز با ملعونه آوردند پس آن لعین برخاست دست در گردن او انداخت
و او را بکشید و بسوی خود کشید آنگاه آن ملعونه بندهای پیراهن کشود چون آن ملعون
اراده مجامعت نمود آن ملعونه ممانعت کرد آن ملعون گفت چرا منع کردی مرا و حال آنکه
من بر عهده کشتن علی یافتم اگر بخواهی دو فرزندش حسن و حسین را هم بقتل می
رسانم و حاجت ترا بر آورم و این همان که بیشتر از سه هزار دینار و قیمت غلام و
کنیز دادم شمرده تو حاجت مرا بر آر آن ملعونه گفت قسم بخدا تمکین نکنم تا آنکه
قسمهای غلیظ یاد کنی بر قتل علی پس فسادی در او داشت که بخود لخواه آن ملعونه
قسم یاد کند و ناچار از قتل حیدر کرار باشد آنشب همین مطلب گذشت چون
روز شد عقد سری جاری شد چون ابن ملجم از ... ها بیرون شد از مسجد گذشت
و امیر المؤمنین را دید به دربار گذشت نشسته با حسنین و اصحاب آن ملعون بسوی آن
سر در نرفته و سلام نکرد از مسجد بیرون رفت بعضی عرض کردند یا امیر المؤمنین
بدیدی ابن ملجم سلام نکرده گذشت فرمودند واگذارید برای او کاری پیش آمده

قسم عدا خضاب کند دیشم را از خون سرم و اشعاری باین مضمون خواند که
برای انسان از مصائب نیست و هر مرد و نفسانی است عمرش از حفظ او
هر شی آمدنی است و انها بناسا همسر انسان پیش خود فرض کاری بکند و قضای
الهی او را از کار در آمد و ایمن از روزگار نمیتوان شد هر زمند کانی را اجری است
و انقضا در این اثنا که انسان تشابه دیگران است قضای الهی او را میبرد از
میان تو ابن ملجم از اضطراب خاطر راحت گشت چون شب قاف رسید خواست منتظر شب زفاف او
با ملعونه نزدیکی نماید گفت تا وفا بوعده نکنی با من از دور بسی ملعون گفت
امشب وفا بوعده میکنم پس شمشیر خود را برداشت و رفت ببازار شمشیر سازها
و بنهایت تیز شمشیر را تیز کرد و آورد نزد قطام ملعونه گفت میخواهم این شمشیر را به
آب دهم زیرا که چون علی را به بینی عقل تو از سر برود و دستهای تو بلرزد و ضرب
تو کار نکند لیکن اگر مسموم باشد اگر چه ضربت کاری نباشد زهر کار کند
پس دوباره آن شمشیر را بردند و بزهر آب دادند علاوه بر این آن ملعونه فرستاد نزد
یکنفر از خوارج که دشمن بود و از او خواست که در قتل امیر المؤمنین معین ابن
ملجم لعین باشد او هم قبول کرد این بود شبیر دشمنان مولای متقیان در آن
ایام ... آن ... نقل نفله ... روز نزد میثم تمار
نشسته بود دید ابن ملجم بدبخت خون را مخفی داشت و گذشت پس فرستاد و او را
حاضر نمود چون چشم آن ملعون بوی افتاد دور چون افتاد بعد از سلام حال
تضرع پیش نهاد ... چون روانه شد
عقب سر او نظر نمود و شعری باین مضمون خواند که من زندگی او را میخواهم
و او قتل مرا میخواهد شد مگر اینکه بخواهد خدا دیگر آنکه سه روز قبل از
وقوع ضربت با ام کلثوم فرمود میبینم فراق من از شما نزدیک شده آنکه من

عرض کرد چرا یا ابتاه فرمود رسول خدا را در خواب دیدم که غبار از روی من
پاک میکرد و میفرمود دیگر ضرری بر تو نیست تمام شد پس بر تو بود دیگر آنکه
افطار نزد کوار یکشب نزد امام حسن و یکشب نزد امام حسین و یکشب
نزد عبد الله جعفر و یکشب نزد ام کلثوم بود و از سه لقمه زیادتر میل نمیفرمود
گفتند شد یا امیر دیگر چرا امشب میل نمیفرمائی بیشتر فرمود برای آنکه هنگام امر
خدا بیاید گرسنه باشم همانا باقی نمانده مگر یکشب یا دو شب دیگر آنکه
دنیا لابه منبر فرمود اینک شیطان در این ماه رمضان بگردش آید و تمام شما
امسال در عرفات بیکصف خواهید بود برای آنکه من در میان شما نیستم
دیگر آنکه روزی سر بسجده گذاشته زمانی طولانی صدا ناله و گریه اش بلند
گردید چون سر برداشت یکی از اصحاب گفت از گریه شما ما مریض و غمگین شدیم
و باین درجه وقت هرگز مشاهده نکرده بودیم فرمود در مسجد مشغول بدعا [illegible]
بودم که خواب مرا ربود پس رسول خدا را ایستاده دیدم که میفرمود یا ابا الحسن
بعد تو از من طول کشید تا آنکه پروردگار حسب الوعده در جنات تو و زوجه تو
و دو پسر تو و ذریه را اعلا علیین کرده اند گفتم پدر و مادرم فدایت تو یا رسول
الله شیعیان ما کجا باشند فرمود با ما میباشند و قصور ایشان محاذی قصور ما است
گفتم چیست برای آنها در دنیا فرمود امن و عافیت عرض کردم چیست از برای
آنها در وقت موت فرمود ملک الموت مأمور بطاعت آنها است و بالاتر
نفس آنها از شیعیان ما از جان دادن مثل آب سرد خوردن در تابستان
لذت میبرند و دیگر آنها مثل استراحت خوابیدن بر فراش راحت میشوند بجهت
آنکه مشاهده میکنند در آن وقت رحمات غالبه و نعمتها باقیه خود را تعجب دارم
دیگر قابع شب نوزدهم است تا طلوع آفتاب چون شب نوزدهم شد نوبت

افطار نزد ام کلثوم بود ام کلثوم دو قرص نان و ماست کاسه شیر و قدری نمک
سائیده برای افطار آن بزرگوار حاضر نمود چون آن طبق را مشاهده کرد
سر را حرکت داد و بشدت گریست و فرمود کمان نمیکنم دختری بیاید خود
بدی کرده باشد مثل تو که برای پدر نخود و خورش در یکطبق حاضر کردی
آیا میخواهی وقوف من در روز قیامت هنگام محاسبه طول کشد بدانکه رسول
خدا در عمر خود دو خورش در یکطبق نخورد که باید کمهای زمین را اقرب برای
من و گفت حضرت علی میفرمایند اگر بخواهم که نهایت را طلا و نقره کنم و بدون
آنکه هر جا که روی با تو روانه نمایم کمهای زمین را تصرف تو بدارم
از خط تو در روز قیامت چیزی کم کنم کفیتم [illegible] بدینها حاجتی ندارم بکروز
گرسنه باشم از روز دیگر که گرسنه باشم تضرع بدرگاه پروردگار کنم و از روز دیگر
سیر باشم شکر کنم پس جبرئیل گفته و فوق شده بتمام خیرها احمد مصطفی
بعد از آن امیر المؤمنین با ام کلثوم فرمود فقط بحال خیری میخورم تا یکی از دو خور
بردارد چون مقصود آن سرور بر داشتن کاسه شیر بود ام کلثوم کاسه را برداشت
آن وقت امیر المؤمنین مشغول بغذا خوردن شد چند لقمه نان با نمک سائیده
میل فرمود و حمد و ثنای الهی نمود آنگاه از جا برخواسته مشغول نماز و تضرع
و ابتهال بدرگاه ذی الجلال گردید و مکرر از حجره بیرون میآمد و باسمان نظر
میکرد پس سوره یس را تماماً خواند و اندکی بعد از آن بخواب رفت ناگاه مرعوب
از خواب بیدار شد و برخواسته گفت خدایا مبارک کن برای ما دیدار خود را
و مکرر میگفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم باز مشغول نماز شد
زمان بیکار چون نشست برای تعقیب ثانیاً خواب آن سرور را دبود ابهر تیز
سرا سان از خواب بیدار شد و نمام اهل خانه را نزد خود

حاضر بود و فرمود در اثنای از میان شما مردم بدرستی که امشب در خواب
دیدم رسول خدا را بمن فرمود یا ابا الحسن بزودی بسوی ما خواهی آمد و شقی
ترین امت محاسن مبارکت را از خون سرت خضاب نماید بقسم بخدا من مشتاقم
بسوی تو و نزد ما برای تو چون این خواب را اهل بیت انور و شنیدند صدا به
ناله و گریه و فریاد بلند کردند پس انور قسم داد ایشان را و ساکت کرد
اهل بیت خود را امر بخیرات و نهی از شرور فرمود با ایشان مشغول بنماز شد چون
یکساعت نماز خواند از حجره بیرون آمد بآسمان نظر فرمود گفت قسم بخدا این شب
شب موعود من است پس برگشت بمحل نماز و گفت خدایا مرگ را برای من مبارک
کن و بسیار میگفت انا لله و انا الیه راجعون و صلوات بر پیغمبر میفرستاد و استغفار
مینمود چون ام کلثوم این حال را مشاهده نمود عرض کرد ای پدر چرا خواب امشب نمیبری
فرمود ای دختر پدر تو شجاعان را در میدان جنگ افکنده و در جاهای هول و بیم
فرو رفته و هرگز خوف با و راه نیافته و رعبی مثل رعب امشب مجال نداشته اما
فرمود انا لله الخ پس ام کلثوم گفت ای پدر چه شود تو را که از اول شب خبر مرگ
خود میدهی فرمود اجل رسیده و آرزوها منقطع گردید پس ام کلثوم گریست و
انور فرمود گریه مکن که این عهدیست از رسول الله صلعم و تعبیر پدر بزرگت
آنگاه نشسته بخواب رفت و بزودی بیدار شد و فرمود دیدم در خواب رسول
الله را دیدم و گفتم چه کشیدم از اعوجاج امت و سوء خصام این امت پیغمبر
فرمود شکایتت بحضرت احدیت کن گفتم خداوندا بهتر از ایشان برای من
اصحاب اختیار کن و بدتر از من برای ایشان امیر قرار ده بعد از آن امیر المؤمنین
مشغول شد بنماز و دعا و تضرع تا آنکه صبح نزدیک گردید پس چون بعزم مسجد
برخاست و میان صحن خانه آمد مرغابیکه در میان صحن خانه بودند بر خلاف

عادت بجولان در آمدند و صیحه کشیدند لا اله الا الله بدرستی این صیحه ها
نوحه ها و گریه ها است و فردا قضای الهی آشکار شود ام کلثوم گفت ای پدر
چرا فال بد میزنی فرمود ای دختر اهل بیت پیغمبر فال بد نزنند و فال بد کسی
در ایشان اثر ندارد این مرغها را مرخص کن و بدانکه چون صبح شود کشته میشوم
ام کلثوم گفت امر فرما تا ابا جعده نیابت کند از شما در نماز صبح آن سرور
فرمود بلی بگوئید ابا جعده نیابت کند بعد از آن فرمود از اجل مفری نیست
و حرکت کرد برای مسجد چون بدر خانه رسید خواست در را بگشاید کمربند
آنحضرت بند شد بدر خانه گشوده شد و بزمین افتاد پس کمربند را
برداشت و با خود فرمود ببند کمرت را که مرگ با تو ملاقاتی است و بی طاقتی مکن
از آن وقتیکه نزد تو فرود آید و مغرور مشو بروزگار اگرچه اقبال کند زیرا که
همانطور که ترا خندانید بگریاند آنگاه گفت خدایا مبارک کن برای ما مرگ را
و در را گشود و بیرون آمد در حالیکه میگفت [۲] ~~راه دهید~~ مؤمن مجاهد در راه
خدا که غیر از خدای تعالی کسی را عبادت نمیکند و مردم را برای دفن مساجد بیدار
مینماید پس ام کلثوم گفت واغوثاه یا ابتاه از اول شب مکرر خبر مرگ خود
میدهی پس نزد امام حسن آمد و گفت پدر از خانه بیرون رفت خود را برسان
پس امام حسن پیش از آنکه امیر المؤمنین داخل مسجد شود خود را رسانید و گفت
ای پدر برای چه هنوز صبح نشده بیرون آمدید فرمود ای حبیب و نور
دیده من بیرون آمدم بسبب خوابیکه مرا هول داده و افسرده کرده و مضطرب
نموده دیدم جبرئیل از آسمان فرود آمد بکوه ابوقبیس و دو سنگ برداشت
و آمد ببام کعبه و آن دو سنگ را بیکدیگر زد تمام آن دو سنگ مثل خاکستر
شد آنگاه آنها را بباد داد نماند در مکه و مدینه خانه که داد او این

۱ بگذارید برود

خاک داخل نشده باشد و نیز این خواب این است که پدر تو کشته شود در
مکه و مدینه خانه نماند مگر آنکه از غم و مصیبت پدر تو در او داخل شود
امام حسن عرض کرد ای پدر مثل این در چه زمان واقع میشود فرمود رسول خدا
نیز فرمود در عشر آخر ماه رمضان بسبب ضربت ابن ملجم مرادی عرض کرد پس ای پدر
چون این مطلب را میدانی چرا ابن ملجم را بقتل نمیرسانی فرمود قصاص پیش از جنایت
جایز نیست و از باب جنایت راهی بکشتن او نیست ای پسر اگر جن و انس جمع شوند که
دفع کنند کشته شدن را از من نمیتوانند ای پسر برگرد بخانه امام حسن گفت
یا ابتاه میخواهم با تو باشم تا محل نماز فرمود بحقیکه بر تو دارم سوگند میدهم
که برگردی پس امام حسن علیه السلم برگشت و با ام کلثوم در دریای غم و هم فرو رفت
و مشغول بسخن گفتن گشته در این هنگام امیر المومنین وارد مسجد گشت و چهار
رکعت نماز گذارد آنگاه بالای مناره تشریف برد و بعد از تسبیح شروع باذان نمود
چنانکه صدای اذان مولای متقیان بلند شد قطام نزد ابن ملجم لعین آمد و او را
بیدار شد و با خود کشید و گفت کسیکه این عزم معظم دارد چگونه میخوابد
آن ملعون گفت قسم بخدا از برای خاطر تو همین ساعت علی را بقتل میرسانم و برخواست
مثل شیر نر و شمشیر خود را طلبید پس لنگی بست و شمشیر را بروی لنگ بکمر
بست آنگاه قطیفه روی شمشیر بست و بقطام گفت در را بگشا که همین ساعت
برای خاطر تو علی را بقتل میرسانم آن ملعونه با نهایت فرح و سرور شمشیر ابن ملجم را بوسید
و آن ملعون قطام را باغوش کشید و مکرر بوسید و بعد او را میکشید
آن ملعونه گفت اینک وقت ضربت است و هنگام شهادت بعد از آن امام این
ماتم نو دیگر کرد بزم عیش و لذت که من در انتظار توام پس آن ملعون از خانه
بیرون آمد و آن ملعون اشعاری برای کرم مشد ز ابن ملجم خواند که مضمون یکی

یکی از آنها این بود بگیر از بالای سر خود این ضربت را از دست بنده با سعادتی
که ثمرات خود برسد در آخرت ابن ملجم با آن ملعونه گفت این شعر آخر ما سکت
خوب بود میگفتی بگیر یا علی این ضربت را از دست شخص با شقاوتی که برسد
بعقاب خود در آخرت آن ملعونه از این سخن ساکت گشت و فوج انجمنه که در میان مسجد
باسم اعتکاف آن ملعونه برپا کرده بود رفت پس ابن ملجم در اثنا راه یکی از
خوارج را ملاقات کرد و گفت اگر شرف دنیا و آخرت مطلب هر یاری کن
در قتل علی آن شخص گفت مادرت بعزایت بنشیند چه امر بزرگی اظهار کردی
چگونه توانی او را بقتل رسانی ابن ملجم گفت در کمین او در مسجد بنشینم چون
بنماز مشغول شود او را بقتل رسانیم آن لعین نکرد بسبب اصرار کرد تا قبول کرد
و با یکدیگر رفتند بمسجد اعظم بخیمه آن ملعونه پس آن ملعونه دو وصله حریر بآنها
داد که بسینه خود ببندند پس وردان خال اشعث بن قیس که آن سرور را آمد
بقتل آورده بود رسید و گفت ای ابن ملجم تعجیل نما در کار خود بحقیقت صبح
نور را رسوا میکند پس آنطالع برخواست و در گوشه مسجد برو خوابید
چون امیر المومنین مشغول بیدار کردن خوابیدگان شد بآنطالع لعین
رسید فرمود برخیز این خواب خدا بد دارد بطرفی است یا بطرف چپ بخواب
پس آن ملعون حرکت اشتباه کاری نمود تا برساند که اطاعت کردم پس امیر
فرمود خبر میکردم که آنچه از هم یا چه میشود از آن زمین متکافی منکرد و
کوهها در هم و بزرد اگر بخواهم با بچه در زیر لباس داری توانم خبر دهم آنگاه از آن
ملعون گذشت چون بمحراب رسید بنماز ایستاد در رکوع و سجود را چنانچه رسم
آن بزرگوار بود در نوافل و فرایض طول میداد چون ابن ملجم امیر المومنین را
مشغول عبادت و غرق دریای عبودیت دید بر خود لرزید تا بشوق

عرابه مانند وگفت حکم خدا راست نه تو را واصحاب تو را حکمی نیست انگاه
شمشیر خود را حرکت داد همینکه ان سرور سر از سجده اول حرکت داد او را انطرف
بقوة حرکت امیر المؤمنین واز ان طرف بقوة ان لعین ان ضربت از پوست و
گوشت و استخوان درگذشت به مجمع مغز سر نشست پس ان بزرگوار
بیرون رفتن طاقت و بر رو در افتاد و گفت بسم الله و بالله و علی ملة رسول
الله پس شبیب شمشیر را از هر دو اورد لکن شکسته خورد پس هر دو فرار
کردند ان بزرگوار گفت رستگار شدم برب کعبه اگر دو مؤمن فرار
نکنند اند مست شما ابن ملجم پسر یهودیه کشت مرا تمام اهل مسجد در حالیکه
دستها بر خود میزدند و واالمااماه میکشیدند بر حضرت ان ملعون کشند چون
او را در مسجد نیافتند جمعی از عقب او از مسجد بیرون رفتند و جمعی نزد امیر
المؤمنین را گرفتند در انحال انحضرت دستها بر زخم سر خود می بستند و خاک را بر
میداشت بر سر میگذاشت و میگفت منها خلقناکم الخ و میگفت این است امر
خدا و رسول وعده دادند زهی راست گفتند در این حال درهای مسجد بهم خوردند
و ملائکه اسمانها بفغان در امدند و بادهای سیاه و تار برخاست و زید و جبرئیل میان
اسمان و زمین صیحه برکشید که همه شنیدند مرثیه خوانی کرد و گفت ارکان هدایت
فسنجا در هم ریخت و عروة الوثقی که هر مؤمنی متمسک با وشود فسخ شد از هم
گسیخت کشته شد پسر عموی محمد مصطفی چون ام کلثوم این خبر را شنید لطمه
بر صورت زد و جامه بر تن درید و با نعره وا ابتاه وا امیراه وا علیاه وا محمداه
بابلند امام حسن و امام حسین دویدند پس اندو بزرگوار چون از خانه بیرون
رفتند دیدند مردم فوج فوج از طرفی بطرفی میروند و میگویند کشته شد
امام عابدی که در جهاد کفار همی کوشید و هرگز بت نپرستید و مثل او شبیه

خاتم انبیا کسی ندیدند پس ان دو بزرگوار خود را بمسجد رسانیدند و میگفتند
کاش ای پدر پیش از تو میمردیم و معرکه تو را نمیدیدیم چون وارد شدند دیدند
از شدت زهر ان ضربت نوعی از تمام اعضای شاه ولایت در تبرا با جمعی
با جماعتی دیگر اینچه سعی میکنند که ان سرور را بلند کنند برای ادای صلوة
واجب نمیتوانستند پس انسرور چون امام حسن را دید او را بمحاذی محراب خود را
گذاشتند و امام حسن بنفس خود به پدر امامت کرد و خود ان بزرگوار با ایما
نشسته نماز بجا اورد در حالیکه خون از صورت و محاسن مبارک پاک میکرد
و خون را ام میگرفت پس بعد از نماز امام حسن سر مبارک پدر بر روی زانو
گذارد و خون از صورت و سر انحضرت را شسته شو داد و زخم را محکم بست
انگاه نظر حضرت بصورت مبارک پدر کرد چون دید که اثر زهر زردی
بسفیدی مخلوط شده چشمش بطرف اسمان است و زبانش بتسبیح و تحمید خالق
منان و امواج هموم و هجوم بود صورت وی بیشانی و میان دو چشم پدر را ببوسید
واشک بسیار ریخت پس چون امیر المؤمنین پسر را گریان دید گفت ای گرامی
برای چیست باکی بعد از این بر پدرت نیست اینک محمد مصطفی و فاطمه زهرا
و خدیجه کبری و حوریان در رم اکرم منتظر من میباشند چشم روشن و
دلخوش شدار و از گریه باز دار که صدای ملائکه باسمانها بلند شده ای جزع
مکنی دراینمام و حال انکه تو کشته میشوی بزهر ستم و کشته میشود برادر
تو به تیغ کین پس امام حسن گفت ای پدر کدام غدار ما را گرفتار این مصیبت
کرده بود ابن ملجم و لکن اسی از پی او نزدیک بود از باب کنده نمایان میشود پس
ان نزد بیهوش کردند و مردم بعضی گریان و بعضی نالان چشم بباب کنده
دوختند که ان ملعون را وارد مسجد کردند جماعتی که بعضی او را میزدند و بعضی

او را لعنت میکردند و بعضی گوشتهای او را با دندان میکندند و میگفتند
ای دشمن خدا کشتی بهترین اهل عالم را و هلاک کردی امت نبی خاتم را و در
مقابل او حذیفه نخعی با شمشیر برهنه مردم را از کشتن او منع میکرد و آن ملعون
اشعاری میخواند که مضمون آنها ملامت خود بود چون دست بسته او را بحضور
امیرالمؤمنین نگاه داشتند امام حسن باو نظر نمود و فرمود وای بر تو ای لعین
تو قاتل امیرالمؤمنین و گرفتار کننده ما بمصیبت امام مسلمین ای لعین کرا
شاه جوابی نگفت پس امام حسین علیه السلام سر را نزدیک صورت امیرالمؤمنین
برد و آن سرور را میکرد و میبوسید و گفت این قاتل تو است ای پدر بزرگوار او را بدست
ما گرفتار کرد خالق اکبر چون آن بزرگوار این گفتار شنید او را ندید صح امام حسن با
با ابن ملجم گفت ای دشمن خدا این بود جزای امیرالمؤمنین که تو را مقرب ساخت
و تفضیل داد و گرامی داشت یا بد امامی بود برای تو ملعون گفت یا ابا محمد
آیا تو نجات میدهی کسی را که در آتش است در این حال از زن و مرد کوفه که در مسجد
جمع شده بودند فغان برخاست و تمام جمعیت یکقطعه گریه بودند تا اینکه پس امام
حسن علیه السلام مردم را ساکت نمود آنگاه بحذیفه فرمود این دشمن خدا چگونه
گرفتار شد گفت در خواب بودم که دختر عمم مرا بیدار کرد و گفت امام تو کشته
شد گفتم خدا دهانت را خورد کند این چه سخن است گفت شنیدم در میان
زمین و آسمان صدای خبر مرگ علی را و گمان میکنم در کوفه خانه نباشد که این صدا را
نشنیده باشد در این اثنا که با او گفتگو میکردم صدای غلغله بلند شد و
شنیدم ناله‌های بیوه‌ها و کودکان میگفت که کشته شد امیرالمؤمنین پس شمشیر
کشیدم و بسرعت از خانه بیرون دویدم چون نظر براست و چپ نظر کردم
این ملعون را دیدم که بطرفی میرود و از طرفی بطرف دیگر بر میگردد و راهها

برادر تشنه‌ات شاه بی‌بوح آل او مرا در شهادت افکند گفتم وای بر تو کیستی و کجا
میروی این لعین اسم خود را تغییر داد و گفت بسوی حیره میروم گفتم چرا صبر
نمیکنی تا با امیرالمؤمنین نماز بخوانی گفت میترسم حاجتم فوت شود گفت خبر
داری که کشته شد امیرالمؤمنین گفت نمیدانم گفتم چرا با من حیله میکنی
خبرت را بگو گفت کاری دارم که اهم است گفتم ای احمق لعین کار تو بهتر است
از حال امیرالمؤمنین و امام المسلمین همانا تو دین نداری و مستحق تیغ
آبداری چون حمله باو کردم او حرکت کرد دامن قطیفه‌اش شمشیرش چون آینه
نمایان شد گفتم وای بر تو این شمشیر برهنه چیست که پنهان داری شاید
تو قاتل امیرالمؤمنین باشی خواست بگوید نه خداوند بزبانش جاری کرد گفت بلی
پس حمله باو کردم و او بمن حمله کرد و شمشیرش را رد کردم و چنان شمشیر بر ساقش
زدم که فورا بر زمین افتاد پس خود را بر روی او انداختم و نعره کشیدم پس اهل
حیره بیرون آمدند و مرا اعانت کردند تا بازوی او را بستیم بحضور مبارکت
آوردم جانم فدایت امام حسن علیه السلام فرمود حمد میکنم خدا را که دوستش را یاری نمود
و دشمنش را مخذول فرمود آنگاه صورت امیرالمؤمنین را بوسید و گفت ای پدر
بزرگوار اینک دشمن خدا و دشمن تو را خداوند گرفتار دستان ما نمود پس
بعد از ساعتی امیرالمؤمنین چشم گشود و فرمود مدارا کنید با من تا ملائکه
پروردگار در من شد پس امام حسن گفت دشمن خدا و دشمن تو دست بسته حاضر
در مقابل است پس امیرالمؤمنین با ضعف و انکسار رو باو نمود و رحمت بملعون
فرمود مرتکب گناه بزرگی شدی آیا بد امامی بودم برای تو که در عوض رفتار
اینقسم رفتار کردی آیا مهربانی نکردم بتو و برتری ندادم ترا بکرم و احسان بتو
نکردم و در عطای تو زیاد نمودم با آنکه در حق تو چنین و چنان میگفتند در تو

دنبوی خود نبستم و از عطاء تو چیزی کم نکردم با آنکه میدانستم تو قاتل منی
با امید آنکه برگردی از خیال باطل پس شقاوت بر تو غلبه کرد و کشتی مرا
ای بدترین اشقیا از این کلمات جان سوز اشک از لعین جاری گردید و گفت
یا امیر المؤمنین چون تقدیر حق تعالی تغییر پذیر نیست این مرحمتها در حق من
فرمودید امداد از ورد فرمود راست گفتی بعد از آن بامام حسن فرمود مدارا
ای فرزند با اسیر خود و بر او رحم فرما و احسان و مهربانی نما آیا نمی بینی چشم او از ترس
چه حالی دارد و دل او چگونه از خوف و رعب مضطرب امام حسن گفت ای پدر بابا
اینکه این لعین داغ تو را بر دل ما گذارده امر میفرمائی با او مدارا کنیم فرمود
بلی در مقابل گناه مجرم را بعفو و کرم خود پناه دهند اهلبیت نبیم بحقیکه بر تو دارم ای
فرزند طعام بده او را از آنچه خود میخوری و بیاشامان او را از آنچه خود میاشامی
مبادا دست و پای او را گنند و غل و زنجیر گذارید همینکه از دنیا گذشتم بقصاص
او را بقتل رسانید و بدن او را با آتش بسوزانید که حکم قاتل پیغمبر و وصی پیغمبر چنین
است و اگر زنده ماندم من اولی هستم بعفو کردن خود میدانم با او چه بکنم اگر
عفو کردم بمقتضای بزرگیست تا ظالم چون داستان را شنید وای شنید خواست
انرور را تا بوس از زندگی نماید گفت این شمشیر را هزار درهم خریده ام و هزار
درهم زهر آب داده ام قسم بخدا ضربتی است که اگر تمام اهل زمین
قسمت کنند تمام هلاک شوند من از خدا خواسته بودم که با این شمشیر بدترین
مردم را هلاک کنم امیر المؤمنین فرمود خدا دعای تو را مستجاب کرد ای حسن
انگاه که از دنیا بروم با شمشیر خودش او را بقتل رسان

مجلس سیم

در وقایع صبح نوزدهم تا عصر بیست و یکم

بعد از طلوع آفتاب
امیر المؤمنین فرمود مرا حمل کنید بحجره که در ان خانه برای نماز مهیا کرده ام

گرده بود صحیح

جوانان باکمال تو هر دو آخر امر انروز را برداشتند و تمام مردم دو دوان بزیرگو او را
گرفتند چون نا تو امیر المؤمنین را دیدند از گریه نزدیک بود هلاک شوند
چون بمیان خانه بردند انصحاک گریه بیرون و درون بچرخ فلک و رسید امیر المؤمنین
طلبید تا آن انشاء جرعه اسلام افتاده که رشته اطراف چشم مبارکش زخم شده
بود و می گفت بعد از تو کیست برای ما مثل دیروز تو هنوز بسته نکرده از
وفات رسول خدا از برای خاطر تو یاد گرفتم گریه و ناله را پدر بیابا گران است
برای من آنکه ریش تو را بخون سرت رنگین ببینم امیر المؤمنین فرمود یا ابا عبد
الله تو عیلت من بیا چون نزدیک امد اشک چشمش را بدست مبارک پاک کرد
و دست بر سینه اش گذاشت و گفت خدا قلبت را بصبر محکم کند و اجر تو و برادرانت
را در این مصیبت یاد کند و سوزش دلهای شما را بنشاند انگاه در محراب بحجره
نشست پس زینب و ام کلثوم مشغول بزاری شدند و از صدای ناله
ایشان ناله اهل کوفه تمام ان شهر را فرا گرفت در این حال اشکهای امیر المؤمنین
جاری شد و نظر باهل بیت و اولاد خود نموده امام حسن و امام حسین را
نزدیک طلبید و هر دو را در بر گرفت و هی بر ایشان بوسید تا بیهوش
گردید چون بهوش امد امام حسن کاسه شیری نزدیکش اورد پس اندکی
شیر آشامید بعد از ان کاسه را دور کرد و فرمود ببرید برای اسیر خود و
بامام حسن فرمود بحق من بر تو سوگند میدهم که از ماکول و مشروب اسیر خود را
نیکو گردانی و با او تا هنگام مرگ من مدارا کنی پس انشیر را بردند برای ان ملعون
و خبر دادند با و مرحمت امیر المؤمنین را چون ان ملعون را اوردند دیگر از جراحت
ذکر حسن گشت ام کلثوم با گریه و زاری با ملعون گفت پدرم خواهد خوب شد
لکن خدا تو را در دنیا و آخرت رسوا کند و در جهنم مخلد گرداند ظالم گفت

کریه کن که قسم بخدا این شمشیر را بهزار درهم خریدم و بهزار درهم زهر داده ام
اگر بتمام اهل کوفه این ضربت قسمت شود نجات ندارند چون شب بیستم شد
اثر زهر در پاهای امیر المؤمنین ظاهر گشت و تمام شب گاهی نماز میخواند
و گاهی وصیت بعیال و اطفال مینمود چون صبح شد اهل کوفه اجتماع کردند
و دسته دسته خدمت آن سرور میرسیدند سلام میکردند آن سرور میفرمود سؤال
کنید از من پیش از آنکه مرا نیابید و مختصر سؤال کنید برای این حالیکه در آن
خود مشاهده میکنید پس مردم گریه شدیدی نمودند و بمراعات حال آن بزرگوار
سؤال نکردند آنگاه حجر بن عدی برخواست و اشعاری در بیان این مصیبت
خواند چون امیر المؤمنین چشم گشود فرمود ای حجر چگونه خواهی بود زمانیکه ترا
بخواهند تا خارجی شوی از ولایت من حجر گفت قسم بخدا اگر بشمشیر پاره پاره ام
کنند و در آتشم افکنند خود را از دوستی تو خارج نمایم آن سرور فرمود توفیق
هر خیری با تو باشد خدا ترا جزای خیر دهد در یاری اهل بیت پیغمبر پس
اصحاب بیرون رفتند و اهل بیت جمع شدند با آن بزرگوار وداع کردند
و از صدای گریه و ناله ایشان کسانی که در بیرون خانه بودند گریان شدند
در این اثنا امام حسن بیرون آمد فرمود امیر المؤمنین میفرماید برگردید بجاهای
خود پس غیر از اصبغ بن نباته تمام برگشتند و هر گاه گریه اهل حرم شدت کرد پس اهل
حرم برای آنکه صدای آنها را مردم نشنوند ثانیا امام حسن بیرون آمد و فرمود
نگفتم تمام شما برگردید اصبغ گفت قسم بخدا نمیتوانم از در این خانه بروم قوت
از پایم رفته و دل بمیکشم تا امیر المؤمنین را ببینم پس امام حسن میان خانه رفت و
بدون درنگ بیرون آمد و گفت بخانه در آ پس اصبغ داخل شد دید امیر المؤمنین
علیه السلام عصابه زردی بسر بسته خون با تمامت اعضا رسیده

و صورت مبارکش بحدی زرد شده که میان زردی او و زردی عصابه فرقی نبود
گریست پس خود را افکند بروی پاهای آن سرور و بوسید آن بزرگوار فرمود گریه مکن
ای اصبغ قسم بخدا این حالت مقدمه بهشت است اصبغ گفت فدای تو شوم
یقین دارم که مآل تو بسوی بهشت است همانا گریه من از جهة فراق تو است
ساعتی دیگر باز بزرگان اصحاب آن سرور اجتماع کردند و استدعای وصیت
نمودند پس حمد خدای تعالی بجا آورد و فرمود وصیت من آنستکه بخدا شرک نیاورید
و سنت محمد را ضایع نکنید و این دو عمود بر پا نمائید و این دو چراغ را روشن
ما بعد از شما عذر پذیرفته میشود مادامیکه در دین متفرق نشوید و هر یک
از شما بقدر سعی خود بار سعادت بردارید بلی تخفیف است برای جهال از جانب
پروردگار رحیم و امام حلیم در این دین قویم و شما را امین و غطاء کرامت کرم من دیروز
همراه شما بودم و امروز عبرت برای شما و فردا از میان شما میروم اگر قدم
ثابت بماند در این لغزشگاه بمقصود خود رسیده ام و اگر بلغزد و ثابت نماند
بر خاطر بیاورید که مانند سایه در درختان و امتعه دنیویه که محل سایه ها است
و سایه های ابر متفرق در آسمان بودیم و آثار او نیز گذشتیم همانا گذشتن
از این امور حقیره سهل است همانا من مجاور شما بودم که بدن من چند روزی
با بدنهای شما مجاورت کرد و بزودی از من میماند برای شما جسد خالی از روح
و حواس که بعد از حرکتهای بسیار ساکن گردید و بعد از سخنان چون
در شاهوار خاموش گشت البته سکون من و وقوف حرکات اعضای چشم من و
آرام شدن اعضای من شما را موعظه کند بهتر از موعظه ناطق بلیغ من
شما را وداع میکنم وداع کسیکه منتظر ملاقات است در روز قیامت و در روز
رجعت خواهید دید ایام مرا و خدا کشف کند برای شما اسرار مرا و البته

خواهید شناخت مرا بعد از مردن من و نشستن دیگری بجای من اگر زنده بمانم ۲ اگر فنا شوم ۳
اختیار قصاص این جراحت با من است پس اگر او را فنا کنم فنا میعاد الهی
اما اگر عفو نمایم خود را نجات از زهر یاب کرده ام و شما صاحب حسنه شده پس
نامیتوانید از شما کار از عفو کنید تا بمغفرت حقتعالی نایل شوید چه
بسیار حسرت است برای اهل غفلت هنگامیکه حقتعالی بفرماید تا نورا
عمر بدادم که تعبیر بد عمر خود را از شر نیز دهی و برای خدا خاضع شوی وچه بسیار
حیرت است کسیرا که گذشتن ایام او را تفاوت کند حقتعالی ما و شما را
حفظ کند از انکه رغبت بدنیا ما را از بندگی خدا باز دارد یا انکه بعد از
موت بعذاب حق تعالی گرفتار نماید همانا ما مملوک خدائیم و باو امیدواریم
بعد از این گفتار ان بزرگوار کاسه شیری طلب چون اشامید فرمود برای
شما چیزی باقی نگذاشتم و بعد از این شیر در زقد تا بخورم ای حسن
تو را بخدا سوگند میدهم که همین قدر شیر باشیر با شاما نی پس تو را شیر
برای انظالم ببرند بعد از ان فرمود ای اولاد عبد المطلب مبادا بعد از من
کشته شدن مرا بهانه قرار دهید و جمعیت دور خود جمع کنید و خون مسلمانانا
بریزید اگاه باشید که بقتل من غیر از ابن ملجم نباید کسیرا کشت در
امالی است از امام رضا که انسرور در اینجا ضعف کرد و بیهوش شد
چون بهوش امد فرمود رسول الله را در این حال دیدم مرا امر فرمود بانکه امشب
دوی انسرور و برو بچون شب بیست و یکم شد جمیع اولاد و اهل بیت
خود را وداع کرد و گفت حقتعالی خلیفه من است بر شما کافی و خوب وکیلی
شما باید با ایمان و عبادات و معاملات و عادات و حدود و دیات رسول الله
وصیت نموده ملتزم باشید خصوصا با امام حسن و امام حسین فرمود

وصیت

۳۰ وصیت میکنم شما را بر تقوی وانکه دنیا را نطلبید اگرچه دنیا شما را بطلبد
و متاسف نشوید بر انچه از دنیای شما کاسته شود حق را بگوئید و برای
اخرت عمل کنید و خصم ظالم و یاور مظلوم باشید وصیت میکنم شما
دو پسر و جمیع اولاد و فرزندان و خویشان خود را و هر کسیکه مکتوب
این سخنان باو برسد بپرهیز از خدای عزیز و نظم امر خود و اصلاح ذات
البین بدرستیکه شنیدم از جد شما رسول الله که اصلاح ذات البین
افضل است از تمام نمازها و روزها الله الله مبادا غافل شوید از
یتیمان بی پناه مبادا ضایع شوند با بودن شما و ناشتن افتد را الله
الله در رعایت همسایگان که بسیار بسفارش رسول الله در حق انها
گمان کردیم که یکی از وارثان است الله الله مبادا نماز که عمود دین شما است
ضایع شود الله الله مبادا خانه پروردگار خالی از شما گردد که اگر ترک
حج نمائید مهلتی در عذاب خدا ندارید الله الله مبادا جهاد بجان و مال
خود را ترک کنید بر شما باد بمواصلت و بذل و حذر کنید از تدابر
و تقاطع ترک نکنید امر بمعروف و نهی از منکر را زیرا که اگر ترک کنید اشرار
شما بر اخیار شما مسلط شوند و دعای شما مستجاب نگردد انگاه فرمود
قاتل مرا یک ضربت و دست و لب از قاتل من قطع نکنید زیرا که رسول الله فرمود
حذر کنید از مثله کردن اگرچه سگ دیوانه باشد بعد از این وصیتها
چون پاسی از شب گذشت و اثر زهر بپاهای مبارکش سرخ شد و اهل بیت
مایوس شدند و حال انسرور سنگین شد مع ذلک بانهایت ضعف
با دوستان و مؤمنان وصیت و نصیحت و امر و نهی میفرمود مرثیه کول دمشروبی
حاضر منکردند میل نمود و انی از ذکر خدا غافل نمیشد و جبین مبارکش

هی

مینے غرغره کرد و با دست خود پاک مینمود و میگفت با امام حسن شنیدم از
جد تو پیغمبر که مؤمن نزد یاب وفات عرق میکند مانند مروارید ابدار انگاه
نفس او ساکن می شود انگاه فرمود یا ابا عبد الله و یا عون و یا محمد تا انکه
تمام اولاد خود را از ذکور و اناث تمام برد انگاه با هر یک وداع نمود مخصوص
و بهر یک میگفت خدا خلیفه من است بر شما و شما را بخدا می سپارم و ایشان
گریه میکردند پس امام حسن علیه السلم گفت ای پدر چرا ما را اشنه شما را باین
رفتار فرمود رسول خدا بمن گفت خدا را تو بعد از سه روز نزد ما بیا و روز
و اینک سه روز گذشته ای ابا محمد و ای ابا عبد الله شما را وصیت بخیر میکنم شما
از منید و من از شما انگاه با اولاد عمر و طلحه نظر کرد و فرمود مبادا مخالفت
کنید و امر و نواهی اولاد فاطمه را انگاه فرمود خدا شما را نیکو دارد و همه
انگاه باشید که من امشب میروم و بحبیب خدا ملحق می شوم چنانچه وعده نمود
ای ابا محمد چون نفس من قطع شود بدن مرا غسل ده و کفن کن و بیلفی مانده
حنوط رسول الله که از کافور بهشت است مرا حنوط نما انگاه مرا بر تخته تابوت
بگذار و کسی بمقدم سر بر نرود شما در عقب تابوت را بردارید و بهر
طرف سر تابوت میرود شما هم از پی او بروید و هر جا تابوت پایین امد عقب
تابوت را زمین گذارید چون تابوت بزمین گذاشته شد ای حسن بر من نماز
گذار و هفت تکبیر بگو و بدانکه بر غیر من حلال نیست هفت تکبیر مگر بر مردی
که از اولاد حسین در اخر الزمان بیاید و اعوجاج را از دین بردارد پس بعد از
نماز تابوت مرا از ان موضع بکنار گذار و از ان موضع اندکی خاک بردار
در انجا قبری اماده بیابی مرا در او بخوابان چون بیرون از قبر امدی بقبر نظر کن
چون نظر کنی مرا نیابی بعد از ان مکان خود برگرد انگاه دو باره قبر را

مشاهده نما بعد از ان خشت بچین و گودی را پر از خاک کن و قبر را پنهان دار
چون صبح شد تابوت را بتمت ملینه در اندر نما تا مشتبه شود تمام مردم محل
قبر انگاه فرمود فتنه ها میکنند بشما از این طرف و از ان طرف بر شما باد صبر
عاقبت او نیکو است ای اولاد من معاشرت کنید معاشرتیکه اگر غایب شوید
مردم بسوی شما میل کنند و اگر از دنیا روید بر شما گریه کنند ای اولاد من
دلها تیر را میدارد دوستی و عداوت هر گاه از کسی در دل خود بغض دیدید
از او حذر کنید پس زنان و مردان کوفه فوج فوج هروله کنان از همه اطراف
جمع شدند و صداها بناله بلند کردند بحدیکه تمام کوفه بر خود لرزید و از
بسیار گریه و ناله و فغان تمام کوفه و قبائل و عشایر اطراف ان بات مجلس ماتم
گردید و افق اسمان متغیر و زمین در خون طپید و از ماتم ملائکه اسمانها
اشعاری شنیده شد باین مضمون که جان و مال و عیال و خویشان فدای
ان کسیکه کشته شد بدست ابن ملجم ذهی انذوه است مصیبت امامیکه بر سید
بمقام او درجهها ما خلقی از انام و محبت او بر هم و بخت رکان بیت الحرام را ای
و تمام بطحا گشت مجلس ماتم و فرو نشست از داغ او اب چاه زمزم و صفا و مروه
خراب شد و وی هم امیریکه جن در مصیبت او مانند زن بچه مرده نالید
بتقوی و خیر و عقل کامل و بزنیکه در قبر او مدفون گردید و افق اسمان در مرگ
علی که بهتر راه رونده کان روی زمین و برادر خاتم النبیین بود اشک بارید
بعد از ان اشعاری شنیده شد اشعاری دیگر باین مضمون که استغاثه
میکنم بمردان روزگار برای بزرگی مصیبتی که در دلها اثر افروخته و افتاب
بسبب او مفروق شد بخسوف و براے انکه از میان رفت نور شاه ولایت که
حرف حجت میشود دلخ کوچک شد و باطل معروف یارے بعد از ذکر شد و ناله

پس امام حسن مشغول بغسل دادن و امام حسین آب میریخت و بروی غسل
داده شد برای آنکه پاک و پاکیزه بود و خود جسد مبارک از طرفی بطرفی
حرکت مینمود بحمد الله بعد از آن به پنج پارچه کفن کرد در همان ساعت
در دهلیز خانه از جنب ظاهر شده بود و روشنائی او بیشتر از روشنائی روز
بود کفن کردند و بآن کافور بهشتی بقیه کافور پیغمبر که عطر او مشام را پر کرد
خرقه تمام شوارع کوفه را پر کرد حنوط کردند و در تابوت گذاشتند پس مقدم
تابوت بدون حامل بلند شد و دو سبط پیغمبر مؤخر تابوت را گرفتند تمام
کوفه صدا بگریه بلند کردند و زنهای کوفه لطمه زنان در عقب جنازه راه افتادند
تمام مردان و زنان را امام حسن بر گردانید غیر از اصحاب سر برای تشییع جنازه کسی
نماند پس هر درختی و دیوار تکیه بر هم نهادند سر فرود آورد برای تعظیم امیر المؤمنین
و در زیر هر سنگی خون تازه بود چون بر نصف راه رسیدند سواره نقاب دار
که بوی مشک از او ساطع بود پس از سلام بسبطین پیغمبر گفت توئی حسن پسر
امیر المؤمنین و سید وصیین و سبط رحمت و شیر خدا عصمت و زینب شده
حکمت پدر خدا بان امت گفت بلی پس سوار گفت تسلیم کن نعش علی را بمن
و بروید پس نقاب از روی خود برداشت دیدند خود امیر المؤمنین است آنگاه
فرمود یا ابا محمد هیچ نفسی نمیرد مگر آنکه من حاضر شوم پس چگونه بر تو در
جسد خود حاضر نشوم پس چون بالای نجف رسیدند مقدم سریر فرود
آمد پس امام حسن نماز جنازه خواند بهفت تکبیر در کتاب اخبار الطالبین است که
چند نفر مسلمان از قضا انبیاء را اسیر کردند چون نزد پادشاه خود بردند پادشاه
خواست کافر شوند قبول نکردند پس ایشان را در میان زندان محبوس ساخت و
هلاک کردن بکفر شان را مرخص کرد که خبر برای مسلمانان آن یکی قبر در

راه صدای پای اسب شنید چون نظر کرد رفقاء خود را که هلاک شده بودند دید
گفت کجا بودید گفتند منادی آسمان ندا کرد که علی بن ابی طالب در این شب
شهید شد تمام شهداء بر و بحر مأمور شدند بروند و بر آن سرور نماز گذارند اکنون
از نماز بر میگردیم و بقتلگاه خود میرویم بالجمله بعد از نماز تابوت را بلند کردند و در جمی
از آن موضع کنار کردند و خاک موضع نزول تابوت را عقب زدند قبری آماده محکم
شکافته و تخته که بر او نوشته شده بود این قبری است که نوح پیغمبر حفر کرده
برای جسد طاهر مطهر چون مشاهده کردند چون خواستند جسد امام را بقبر سرازیر
کنند هاتفی آواز داد سرازیر کنید این جسد را در این خاک پاک بدرستیکه منا
او سنتی لولا لکن پس جسد بهشت شد و متحیر کردند چون امیر مومنان
را در قبر گذاشتند و خشت چیدند بموجب صفت خشتی را بر داشتند دیدند
که جسد امیر المؤمنین در قبر نیست و از هاتفی شنیدند که میگفت امیر المؤمنین
عبد صالح خدا ملحق گردید به پیغمبر چنانچه هر یک از اوصیا که از دنیا میروند
ملحق میشوند به پیغمبر خود اگر چه فاصله بقدر مغرب تا مشرق باشد بعد
از آن امام حسن دو رکعت نماز بجا آورد و بعد از نماز حسب الامر پدر نظر به
قبر کردند دیدند پرده از سندس بهشتی در قبر جسد کشیده شده پس
امام حسن از طرف سر آن پرده را بالا زده دید رسول الله با آدم و ابراهیم
سخن با امیر المؤمنین میگویند و امام حسین از طرف پا دید فاطمه زهرا و حوا
و مریم و آسیه بر امیر المؤمنین نوحه و ندبه میکنند بعد از آن روی قبر را
خاک ریختند و با زمین برابر کردند پس صعصعة بن صوحان بر سر قبر ایستاد
با یک دست کلوخ بر سر خود میزد و یک دست بر دل گذاشته و میگفت پدر
و مادرم فدای تو یاد گوارا باد بر تو خوشنودی حق تعالی همانا با مولد پاکیزه صبر

توی و جهاد بزرگ و نصیب شد بمقصود و ربح تجارت نشد بجز خالی و ملامات
کردی و در حالیکه ما انکه دوزخ تو را کرفته بجوار مصطفی مقر نمودی و بجام
محبت تو از شراب سیراب کردید از خدا خواهم بر ما منت کذارد بدوستی
دوستان و دشمنی دشمنان تو محشور شدن در زمرهٔ محبان تو و سپک بمقام
کرامت برسید و جهاد کردی در برابر پیغمبر حق جهاد و قیام بدین خدا نمودی
تا انکه سخن تو پا شد و قتل از میان رفت هیچکس دارای مناقب تو نشد بسبب
بازو و شمشیر کاری تو پشت جنگجویان سلطنت کفر شکست و بصولت تو
قلعهای اهل شرک خراب شد تو نی نزدیک تر به پیغمبر و تا نزاد کل بشر بعد از
انسر کوارا باد ای بزرکوار تو را این افتخار که اول مسلمانانی و در یقین از همه بالا
تر و در جانبازی در راه خدا بی همسر و در چیز و جود انه پر نصیب تر خدا ما را
محروم از اجر مصیبت تو نکند و بعد از تو ذلیل ننماید بلی چنانچه حیات تو
مفتاح جمیع خیرات و سد محکم از شرور بود ممات تو مفتاح جمیع شرور و سد
جمیع خیرات کردید انکاه اشعاری کفت که بعد از این در صفحهٔ مرائی بیاید
بعد از ان اصحاب اینها در موجب دلیله اهل بیت اظهار شدند و ان بزرکوار را
داور نند دا این قبر هست لو مخفی ماند تا زمان هرون چون روزی بشکار رفت
از بغداد بیابان رشد تا به پشت کوفه رسید. در عرصه اهوی بسیار
دید و باز یان و سک را فرستادند ساعتی اهوها با انها جنگ کردند بعد از ا
پناه بردند بتلی کوچکی که در ان بلندی بود و تا زیانها بالا برفتند باز تل و بر
کشتند بعد از مدتی اهوها از بلندی سرازیر شدند با تازیها حمله کردند
و اهوها پناه بان تل بردند تا سه مرتبه پس هارون تعجب کرده پرسید از پیر
مردی در این بلندی چیست ان پیر کفت یا دا امام کفت بلی کفت اینجا قبر

علی بن ابی طالب است پس هرون وضو کرفت و در انمکان نماز و دعا کرد
بامر وی چون بکوفه بر کشتند جنازه بطرف مدینه با وضع مناسبی روانه
کردند بعد از ان برای کشتن ابن ملجم را اوردند بحضور امام حسن ابن سعود
با ملعون فرمود ایدشمن خدا کشتی امیرالمؤمنین را و امام مسلمین را و فساد
بزرکی نمودی در دین ابن ملجم لعین در جواب امام حسن کفت من عهدی که با
خدا کردم وفا کردم و من عهد کرده بودم علی و معاویه را بکشم یا در اینکار کشته
شوم اگر صلاح بدانی مرا مرخص کن و عهد خدا باشد در کردن تو از برای
تو در کردن تن که معاویه را بکشم و اگر او را کشتم و خود زنده ماندم بیایم و با
تو بیعت کنم امام حسن فرمود قسم بخدا نمیشود تا ابدا نتوانی معاویه کنی پس چون
مایوس شد با امام حسن کفت میخواهم سخنی زیر کوش تو بکویم امام حسن ع ابا نمود
و فرمود میخواهد کوش مرا بدندان کیرد ابن ملجم کفت قسم بخدا اگر کوشت را بزبان
اورده بودم از بیخ و بن میکندم ای دو سبط پیغمبر تا هر چه میخواهید
با من بکنید و کینکه شیطان او را لعن ابدی و راه خدا را بروی او بسته از اد
نکنید نفس خود را بسی فجر و لهمی نمودم فایده ندیدم اینک بحشید و بالا مر
خود را و انچه برای او نیست از عذاب شدید انکاه کریست امام حسن فرمود
وای بر تو اینکریه کجا بود از زمانیکه اقدام کردی باینکار بزرک ابن ملجم کفت
شیطان مسلط شد و ذکر خدا را از یاد برد همانا انجماعت که مفهوم شیطا
حزبه و در خسران کذشت زمان توبیخ و سرزنش بکیرید لمزمن حو خود را
موافق خواهش انکاه بدو زانو نشست و کفت ای پسر رسول خدا احمد خدا را
که قتل مرا جاری کرد بدست تو پس امام حسن ع رفته فرمود و در حال رفت
شمشیر را کرفت و حرکت داد از شدت ازدحام شمشیر بکردن او که مقصود بود

نخورد تا آنکه دست او را از شانه جدا نمود و بیشتر در خون غلطید پس امام حسین
از برادر درخواست کرد که مباشر قتل قاتل پدر خود شود امام حسن شمشیر را با امام حسین
داد و حضرت ایشان بزرگوار قاتل پدر خود را بدار البوار فرستاد آنگاه مردم ریختند
بدن او را قطعه قطعه کردند و هیزم جمع کرده بدن او را آتش سوزانیدند چون
امام حسن و امام حسین بقصر مراجعت کردند ام کلثوم رو بآن دو برادر کرد و این
اشعار که شنیدنی انشاد نمود که مضمون آنها بعد از خواهش گریستن از چشم و گفتن
بخوارج که خوشحال نشوید از این کار که کردید و مدح امیر المؤمنین بخطاب
بود که شادی نکنید زیرا که برادر همین طور بود زیرا که خاک بر سر امت پیغمبر که بهتر
الناس از میان ایشان رفت و خبر داده شود که بقیه خلفا در خانواده ما است پس تمام حضار
در مسجد و در دار الاماره چه دشمن و چه دوست گریستند و از طور گریه تا امروز
در کوفه گریستنی ندیده بود گویا ابن عباس گفت ایها الناس از رسول خدا شنیدم که بموت
امیر المؤمنین امانت گرفته شود و خیانت زیاد و وفا اندک شود و چهار نکبت شود و
نکبت همانا زمین خالی نیست از من ما امیرکه علی بن ابیطالب بلکه امت زیرا که علی
من است بعد از من و پوست من است و گوشت من است و خون من است و عروق
من و برادر من و وصی من نعوذ اهل بیت و خلیفه من و وفا کنند وعده های من بالکه
گفت همانا که علی از میان شما برود رحمت تمام شده بر شما و موقع هلاک رسید
چنانکه مفاد کلام حق تعالی است لیهلک من هلک عن بینة و مردم از بزرگی
مصیبت نالیده شدند شخصی آمد و ایستاد در مقابل حجره عبادت امیر المؤمنین
و گریست و گفت انا لله الخ امروز خلافت بلا فصل نبوت تمام شد خدا تو را
رحمت کند ای ابو الحسن پس بسیاری از مناقب آن بزرگوار را ذکر کرد آنگاه گفت
تو بزرگتر بودی از آنکه گریه و زاری بر تو باشد و مصیبت تو بزرگ است نزد آسمان

و مصیبت تو در هم ریخت نظم امر ما انا لله و انا الیه راجعون راضی بقضا
خدا شدیم و تسلیم امر او نمودیم قسم بخدا دیگر هرگز مسلمین چنین مصیبتی نرسد
نوایب مؤمنین که بهشت حصین بودی و در برکات قرین شیر خشمگین چنانچه ملحق کرد
تو را به پیغمبر خود ما را محروم ننماید از اجر مصیبت تو و گمراه نکند بعد از تو پس
امر همی گریست و اصحاب گریستند آنگاه هر چند پی او گشتند او را نیافتند
در کتاب کشف الغمه از مناقب خوارزمی نقل میکند که محمد بن رفاعه گوید در
مسجد الحرام دیدم مردم اجتماع کرده اند پیش رفتم نگاه کردم دیدم شخصی راهبی است
مسلمان شده و میگوید سبب اسلام آن شد که در محل خود در کنار دریا دیدم
مرغی بزرگ بر سنگی فرود آمد و قی کرد و ثلث ربع انسان از گلوی او بیرون آمد
آنگاه پرواز نمود چون برگشت ربع دیگر قی کرد بعد از آن پرواز نمود چون برگشت
ربع سیم بعد از آن پرواز نمود چون برگشت ربع دیگر قی کرد پس از این
چهار ربع تمام مرکب شد دیدم مردی شد ایستاده آنگاه مرغ فرود آمد و بمقدار
ربع آن مرد را کند و پرواز کرد و برگشت ربع دیگر را برد تا برگشت ربع سیم را و در
نوبت چهارم ربع آخر را برد من متحیر ماندم و حسرت از آن سنگ برنهیده استم که تا
مرغ رسید و ربع انسانی را قی کرد پس من برخاستم نزدیک آن ربع ایستادم
پس ربع دیگر را قی کرد و ربع ثالث چون ربع آخر را قی کرد و مرکب شد ندا و گفتم
کیستی او سکوت کرد تا ثانیا گفتم بحق کسی که تو را ایجاد کرد بگو کیستی گفت ابن ملجم
مرادی می باشم گفتم چه عمل کردی گفت چون کشتم علی بن ابیطالب را موکل شد
بمن این مرغ که هر زمانی بکشد ما را تا روز قیامت در این حال که ابن ملجم سخن
میگفت مرغ فرود آمد و ربع او را کند و برد و بعد از آن واقعه پرسیدم از مردم
که علی بن ابیطالب کیست گفتند پسر عم رسول الله است پس اسلام آوردم

ایقاظ الراجون تمام تسبیح میکنند رحمة الله تعالی بر رخنها و دیوارها برای بنان بمنزلۀ ذکر جلی است و الهها دمخضوع برای حالت تماثیه کرد در حقیقت خضوع نفاعل بفعل است فاعل ایضا امام قلب الله اکبر است چون قلب خون آلوده شود و افسرده کرد دد نماء اعضا اثر ان ظاهر شوند

الباب الرابع فی مصائب السبط الاکبر و فیه فصول

الفصل الاول فی ذکر شیء من مصائبه بایه الارشاد

روی ابو مخنف لوط بن یحیی قال حدثنی اشعث بن سوار عن ابی اسحق السبیعی و غیرهم قال خطب الحسن بن علی علیه السلم فی صبیحة اللیلة التی قبض فیها امیر المؤمنین علیه السلم فحمد الله و اثنی علیه و صلی علی رسول الله ثم قال لقد قبض فی هذه اللیلة رجل لم یسبقه الاولون بعمل و لم یدرکه الآخرون بعمل لقد کان یجاهد مع رسول الله بنفسه و کان رسول الله یوجهه برایته فیکتنفه جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن شماله و لا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه و لقد توفی فی اللیلة التی عرج فیها بعیسی بن مریم و التی قبض فیها یوشع بن نون وصی موسی و ما خلف صفراء و لا بیضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان یبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبکی و بکی الناس من حوله معه ثم قال انا ابن البشیر انا ابن النذیر انا ابن الداعی الی الله باذنه انا ابن السراج المنیر انا من اهل بیت اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا انا من اهل بیت فرض الله مودتهم فی کتابه فقال تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البیت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بین یدیه فقال معاشر الناس هذا ابن نبیکم و وصی امامکم فبایعوه فاستجاب له الناس و قالوا ما احبه الینا و اوجب حقه علینا و بادروا الی البیعة له بالخلافة و ذلک یوم الجمعة الحادی و العشرین من شهر رمضان سنة اربعین من الهجرة فرتب العمال و امر الامراء

و انفذ عبد الله بن عباس الی البصرة و نظر فی الامور

الفصل الثانی فی مصائبه مما نال الاعداء منه

و من ابیه المناقب روی المبرد و ابن عائشة ان شامیا رآه راکبا فجعل یلعنه و الحسن لا یرد فلما فرغ اقبل الحسن علیه السلم فسلم علیه و ضحک فقال ایها الشیخ اظنک غریبا و لعلک شبهت فلو استعتبتنا اعتبناک و لو سئلتنا اعطیناک و لو استرشدتنا ارشدناک و لو استحملتنا احملناک و ان کنت جائعا اشبعناک و ان کنت عریانا کسوناک و ان کنت محتاجا اغنیناک و ان کنت طریدا آویناک و ان کان لک حاجة قضیناها لک فلو حرکت رحلک الینا و کنت ضیفنا الی وقت ارتحالک کان اعود علیک لان لنا موضعا رحبا و جاها عریضا و مالا کثیرا فلما سمع الرجل کلامه بکی ثم قال اشهد انک خلیفة الله فی ارضه الله اعلم حیث یجعل رسالته و کنت انت و ابوک ابغض خلق الله الی و الان انت احب خلق الله الی و حول رحله الیه و کان ضیفه الی ان ارتحل و صار معتقدا لمحبتهم و عن ابی اسحق العدلی خبر ان مروان ابن الحکم خطب یوما فذکر علی بن ابی طالب فنال منه و الحسن علی جالس فبلغ ذلک الحسین علیه السلم فجاء الی مروان فقال یا ابن الزرقاء انت الواقع فی علی فی کلام له ثم دخل علی الحسن ع فقال تسمع هذا یسب اباک و لا تقول له شیئا فقال و ما عسیت ان اقول لرجل مسلط یقول ما یشاء و یفعل ما یشاء و روی ان الحسن ع لم یسمع قط منه کلمة فیها مکروه الا مرة واحدة فانه کان بینه و بین عمرو بن عثمان خصومة فی ارض فقال الحسن علیه السلم لیس له عندنا الا ما رغم انفه و دعی امیر المؤمنین محمد بن الحنفیة یوم الجمل فاعطاه رمحه و قال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الی والده انتزع الحسن رمحه من یده و قصد قصد الجمل و طعنه برمحه

ورجع الى داره وعلى وجهه اثر الدم وحية محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف
١ فانه ابن النبي وانت ابن علي روى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا
فنال من علي بن ابي طالب ع فقام الحسن ع بن علي فخطب فحمد الله ثم اثنى عليه
ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين
وان عليا كان وصي رسول الله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك
حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك
نثيلة فلعن الله الأمنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا
فقال عامة اهل المسجد آمين فنزل معاوية وقطع خطبته ودسائه لما قدم
معاوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي ع مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم
دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس
فابى عليهم الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري
وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى
معاوية وهو في مقام رسول الله من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل
من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معاوية
فقال له معاوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل
فقام معاوية فخطب خطبة عيية فاحشة فسب فيها امير المؤمنين فقام الحسن بن
علي عليه السلام فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين
وقد قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و
من سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن
عن المنبر فدخل داره ولم يصل القطان عن السكري عن الجوهري عن عبد الله

الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرني ببعضه ابي مخنف لوط بن
يحيى وغير واحد من العلماء في كلام كان بين حسن بن علي عليه السلام وبين
الوليد بن عقبة فقال له الحسن لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك
في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر رسول الله ص في يوم بدر وقد
٢ ولنعم ما قيل ع — سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الله فيك وفي علي انزل
الله في الكتاب البنا في علي وفي الوليد قرانا فتبوا الوليد منزل كفر وعلي
تبوأ الايمانا ليس من كان مؤمنا بعبد الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يدعى
الوليد بعد قليل وعلي الى الجزاء عيانا فعلي يجزى هناك جنانا وهناك
الوليد يجزى هوانا اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن المدائني طلب زياد
رجلا من اصحاب الحسن ع ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن علي
الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي
فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وذلك
بعد ان ادعاه معاوية غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن
ابي سفيان الى الحسن اما بعد فقد اتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك
وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما انا
آكله للحم انت منه والسلام فلما قرء الحسن الكتاب بعث به الى معاوية فلما قرأه
غضب وكتب معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك رأيين رأيا من ابي
سفيان ورأيا من سمية فاما رأيك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رأيك من
سمية فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي كتب الي انك عرضت لصاحبه
فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر
محمد بن حبيب في اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن بن علي ع معاوية بعد

عامر الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فحدث معاوية بما
شاء ان يحدث ثم قال عجبا لعائشة تزعم انّي في غير ما انا اهله وان الذي
اصبحت فيه ليس لي بحق ما لها ولهذا يغفر الله لها انما كان ينازعني في هذا
الامر ابو هذا الجالس وانا عند رجليك فضحك معاوية فقال يا ابن اخي بلغني
ان عليك دينا قال ان علي دينا قال كم هو قال مائة الف فقال امرنا لك بثلاثمائة الف
مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرما
فاقبض صلتك فلما خرج الحسن ع قال يزيد بن معاوية لابيه تالله ما رايت استقبلك
بما استقبلك به ثم امرت له بثلثمائة الف قال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم
فاحث له يعني در روز بيعت بکم امام حسن عليه السلم خطبه خواند و بعد
از حمد و ثناي پروردگار و صلوات بر پيغمبر مختار فرمود در شب گذشته
از دنيا رفت کسيکه اولين از او در عمل سبقت نگرفتند و آخرين باو نرسيدند
کسيکه جهاد ميکرد در رکاب رسول الله و جان خود را سپر پيغمبر ساخته بود ميکا
ئيل جبرئيل در طرف راستش بود و ميکائيل در طرف چپ و بر نميگشت
هيچ جنگي مگر بعد از فتح و نصرت و فات او شبي است که عيسي بن مريم
باسمان بالا رفت و يوشع وصي موسي از دنيا رفت و بدانيد که دينار و
درهم باقي نگذاشت مگر هفتصد درهم از عطاياي خود
جدا کرده براي آنکه کنيزي خريده شود محض خدمت عيال انگاه گريه گلوگيرش
گرفته گريست پس تمام مردم گريستند چون ساکت شد فرمود منم پسر بشير
نذير منم پسر داعي الي الله منم پسر سراج منير من از اهل بيت عصمت و طهارتم
که مودت ما را خدا بر شما بقل لا اسئلكم الآية واجب کرده و مودت ما را در
اين حسنه شمرده انگاه نشست عبد الله بن عباس برخاست و گفت اي گروه

مردمان امام حسن پسر پيغمبر شما و وصي امام اکرم است با او بيعت کنيد پس
مردم گفتند چه بسيار محبوب است اين بزرگوار و چه بسيار واجب است حق او
بر ما پس تمام بيعت کردند و بعد خلافت با ان سرور کردند رفتن در فصل
ثاني در مصيبت دشنام دادن دشمنان است با مير المؤمنين و با امام حسن و مظالم
مظالم ايشان آن سرور و ابا اشرار روزي شخصي از اهل شام آن سرور را سواره ديد و مشغول
لعن کردن امام گرديد چون فارغ شد امام حسن ع با او سلام کرد و خنديد و فرمود
اي شيخ گمان ميکنم غريب باشي و شايد مشتبه شده باشي هرگاه از ما خانه بخواهي
ترا صاحب خانه کنيم و اگر چيزي بطلبي عطا کنيم و اگر ارشاد بخواهي ارشاد
کنيم و اگر مرکوب از ما طلبي ترا مرکوب دهيم و اگر گرسنه باشي سيرت کنيم و اگر عريان
باشي ترا بپوشانيم و اگر رانده شده باشي پناهت دهيم و اگر حاجتي داري برآوريم
پس هرگاه مهمان ما باشي تا وقتيکه بشام برگردي بتو بهتر خواهد گذشت زيرا
که ما را خانه وسيعي است و جاه عريض و مال کثير اما چون اين سخنان شنيد
گريست و گفت شهادت ميدهم که تو خليفة الله در زميني الله اعلم حيث يجعل رسالته و چه خانواده
خود را قرار دهد و تا بحال از تو و پدرت مبغوض تر نبود و الان ترا از همه خلق خدا
بيشتر دوست دارم پس مهمان ان سرور شد تا زمان مراجعت و
شد يکي از محبين و شيعيان آن امام ع ديگر آنکه روزي مروان بن حکم در خطبه خود
ناسزا بامير المؤمنين گفت و دشنام داد و حضور امام حسن ع آن بزرگوار سکوت کرد
چون خبر بامام حسين رسيد بنزد مروان تشريف برد و فرمود يا ابن الزرقاء ترا
کار بجائي رسيد که در حق امير المؤمنين ناسزا گوئي بعد از اين سخن معايب
مروان را ذکر فرمود انگاه مراجعت کرد نزد امام حسن و عرض کرد چگونه در
حضور تو مروان دشنام بپدرت بگويد و تو با وجه چيزي نگوئي فرمود چون مروان

[illegible]

ما گرسنه‌ایم از طرف معاویة بن ابی سفیان که مسلط است بر تمام مردمان چه
می‌توانیم بکنیم گفت آنچه می‌خواهند بگویند و می‌کنند ایقاظ سکوت از مرد
در این موقع از روی آن بود که اهل مدینه همه می‌دانستند از روی عداوت
است که دشنام در مجلس معاویه چون مروان گفت با آن حضرت قسم بخدا تو و پدرت
و اهل بیتت را دشنام نامزا گویم که غلامان و کنیزان آنها را بشعر درآورند
و آوازه‌خوانی کنند امام حسن ع فرمود ای مروان من تو و پدرت را دشنام نمی‌دهم
لیکن خدای تعالی تو و پدرت و اهل بیتت و ذریات را تا روز قیامت لعنت نموده
بلسان پیغمبرش بطوریکه قسم بخدا تو و غیر تو منکر شوند و بان لعنت تو
تا دیر نشده و غیر از طغیان نیفزودی صدق الله و رسوله والشجرة الملعونة و
نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا تو و ذریه تو آن شجره ملعونه در قرآن هستید به
تفسیر پیغمبر رسول الله ص فرمود پس معاویه برخواست و دست نحس خود را بدهان
مبارک امام گذاشت و گفت یا ابا محمد تو که فحاش نبودی و این کلام معاویه اشاره
است بآنچه روات نقل کرده‌اند که از امام حسن ع هرگز دشنام نگفتند مگر یک به
عمرو بن عثمان فرمود نیست از برای عمرو نزد ما مگر آنچه بینی از آنجا ماند لذ
و این مطلب از روی جبن نبود چه شجاعت آن بزرگوار مشهور شد از روز جمل آن وقتیکه
امیرالمؤمنین نیزه خود را داد بمحمد بن الحنفیه و فرمود تا بدن را ببرد لشکر عایشه را
از هم بپاشیم و شتر هودج عایشه را با همین نیزه از پا افکنیم پس محمد همت گماشت
و آنچه سعی کرد صفوف بهم خورده را نتوانست شکافت چون مراجعت کرد امام حسن
نیزه را از دستش گرفت و با صد و بیست هزار نفر لشکر جمل درافتاد و صفوف را
شکافت و شتر خود را رسانید نیزه بر شکم او زد پس نیزه را بیرون کشید و مراجعت
بخدمت امیرالمؤمنین ع نمود پس محمد خجالت کشید امیرالمؤمنین علیه السلام با او فرمود

غم

غم نخور زیرا که حسن پسر پیغمبر است و تو پسر علی هستی روز دیگر معاویه در
مدینه بالای منبر ناسزا گفت با امیرالمؤمنین ع پس امام حسن علیه السلام برخواست
و خطبه خواند فرمود هیچ پیغمبری نیست مگر آنکه گناهکاران دشمن او می‌باشند
همانا علی بن ابی طالب وصی بلافصل پیغمبر است و من پسر آنحضرت و تو هم معاویة بن
صخری جد تو حرب است و جد من پیغمبر است مادر تو هند است و مادر من فاطمه جده
من خدیجه است و جده تو فتیله خدا لعنت کند هر کدام که نسب او پست‌تر است
و کفر او پیشتر و ذکر او بدتر و دور از اسلام کفر و نفاق او شدیدتر است پس اهل
مسجد گفتند آمین و معاویه از منبر فرود آمد روز دیگر امام حسن ع خطبه خواند
در حضور معاویه و فرمود ما متاع خود را بآن شخص ترکش دادیم و اشاره بمعاویه کرد
در حالیکه معاویه در جای پیغمبر در منبر نشسته بود و فرمود غرض ما حفظ خون مسلمانان
است پس معاویه از این مطلب متکدر شد و با امام حسن گفت چه مقصود داشتی
از این سخنان فرمود آنچه را که مقصود خدا است پس معاویه بالای منبر رفت و خطبه
بی‌ربط و نفاق خواند و از لکنت لسان او مردم را کلال عارض شد بعد
از آن ناسزا با امیرالمؤمنین ع گفت پس امام حسن ع از جا برخواست و رو بمنبر کرد
و فرمود ای پسر هند جگرخوار تو ناسزا میگوئی با امیرالمؤمنین و حال آنکه رسول الله فرمود
هر که علی را دشنام دهد مرا دشنام داده و هر که مرا دشنام دهد خدا را دشنام
داده و هر که خدا را دشنام گوید مخلد در آتش جهنم شود آنگاه از منبر فرود آمد
و بخانه رفت دیگر با معاویه نماز نکرد روز دیگر ولید بن عقبه در حضور امام حسن ع
دشنام با امیرالمؤمنین داد امام حسن ع فرمود ملامت نمیکنم تو را در دشنام
با پدرم زیرا که هشتاد تازیانه برای شراب خوردن خوردی و پدرت با امر پیغمبر
در روز بدر کشته شد لکن خدای تعالی پدرم را در چند مورد مؤمن خوانده

خواند

خوانند که گذشته از جمله مصائب امام حسن ع از رفقا اشرار این بود که آن
معاویه نامه بزیاد بن ابیه نوشت که شیعیان ما را متعرض مشو
ابن عمه بود که متعرض شیعیان ما نشود بموجب آن فرمان داد متعرض نشو فلان
شخص را مکر بخیر چون این نامه بزیاد رسید از آنکه امام او را نسبت بابی سفیان
نداده بود غضبناک شد و نوشت این نامه ایست از زیاد بن ابی سفیان
بسوی حسن کاغذ تو رسید متضمن شفاعت بود در حق فاسقی که از فساق شیعیان
تو و شیعیان پدر تو است او را پناه میدهند قسم بخدا اگر در میان گوشت و پوست
تو باشد او را بچنگ آورم بدان که خوشترین گوشتی که خوردن باشد آن گوشتی است
که بتو تعلق داشته باشد امام حسن ع چون این نامه را خواند فرستاد نزد معاویه
آن ملعون چون کاغذ را خواند بر زیاد بن ابیه کرد و دیگر آنکه روزی امام حسن ع
وارد شد در مجلس معاویه و مجلس تنگ بود پس نشست در نزد پاهای او پس معاویه
مدتی سخن گفت در آن اثنا گفت عجب دارم از عایشه گمان میکند که من غاصب
خلافتم و مانا منازع من در خلافت پدر حسن بود خدا او را رحمت کند امام حسن
فرمود عجب اینست که تو در صدر مجلس نشسته و من نزد پای تو معاویه
خندید و مداراه کرد چون امام حسن ع بیرون تشریف برد یزید گفت ای پدر
معامله بود که با حسن کردی معاویه گفت ای پسر خلافت خود شان است
باید با ایشان [illegible] ۷ لبحار قال ابن ابی الحدید لما سار معاویة قاصدا الی
العراق وبلغ جسر منبج نادی المنادی الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج فصعد
المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فان الله کتب الجهاد علی خلقه وسماه کرها
ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنین اصبروا ان الله مع الصابرین فلستم ایها الناس
نائلین ما تحبون الا بالصبر علی ما تکرهون انه بلغنی ان معاویة بلغه انا کنا ازمعنا

علی

على المنبر انه محرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر
وتنظرون ونرى وترون قال وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا
وما تكلم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم فقال انا ابن حاتم
سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء
مصر الذين السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون
مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن ع بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد
وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره قد سمعنا مقالتك وانتهينا
الى امرك وسمعنا لك واطعناك فيما قلت ورايت وهذا وجهي الى معسكري فمن
احب ان يوافي فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى
الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه فكان عدي اول الناس عسكرا ثم قام قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن صعصعة التيمي فانبوا الناس
ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن ع بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول
فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول
والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج
وخرج الحسن الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل وامره باستحثاث
الناس على اللحوق عليه وسار الحسن ع في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن
فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس الخوارج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما
وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين ع فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم
من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن
بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو لم
يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا هكذا قال رسول الله ص

ثم

ثم وجه اليه قائداً في اربعة آلاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا
يحدث شيئاً حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك
بعث اليه رسلاً وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض كور الشام
والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله
المال وقلب على الحسن وصار الى معاوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته
فبلغ ذلك الحسن فقام خطيباً وقال هذا الكندي توجه الى معاوية وغدر بي وبكم
وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلاً آخر
مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبكم ولا يراقب الله فيّ ولا فيكم فبعث
اليه رجلاً من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره
انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل
فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار وارسل معاوية اليه رسلاً وكتب اليه
بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه اي ولاية احب من كور
الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاوية ولم يحفظ ما اخذ عليه
من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيباً فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى
انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معاوية ثم كتب
معاوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني فان الناس قد غدروا
بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون
لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون
ما بيني وبينكم وان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدي
ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام
فلم يحضره الا اربعة آلاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم

لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجاً ابداً مع بني امية
والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشاً جيشاً ولو وجدت اعواناً
ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحاً يا عبيد الدنيا. البحار
قال ابن ابي الحديد دعا عبد الله بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك
اثني عشر الفاً من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم
والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم
بقية ثقات امير المؤمنين وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات
حتى تسير بهم الى مسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معاوية فان انت لقيته فاحتبسه
حتى آتيك فاني على اثرك وشيكاً وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين
يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك
فان فعل فقاتله وان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد
بن قيس على الناس. الكشي ذكر الفضل بن شاذان ان الحسن لما قتل ابوه خرج
في شوال من الكوفة الى قتال معاوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن
جعل ابن عمه على مقدمته. ابن ابي الحديد فاما معاوية فانه وافى حتى نزل قرية
يقال لها الحبونية واقبل عبيد الله بن عباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه
معاوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت
في طاعتي الآن كنت متبوعاً والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك
الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الآخر
فانسل عبيد الله ليلاً فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرونه
ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن
عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله ونال منه ثم امرهم بالصبر والنهوض

الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا الى عدونا على اسم الله فنهض
بهم وخرج اليهم بسر بن ارطاة فصاحوا اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا
قد بايع وانما نكم الحسن ع قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد
اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا بيعة ضلال فقالوا
بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم وكتب معاوية
الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا بيني و
بينك الرمح فكتب اليه معاوية لما يئس منه اما بعد فانك يهودي بن يهودي تشقي
نفسك فتقتلها فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك
وان ظهر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى في
غير غرضه فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه
قيس بن سعد اما بعد فانما انت وثن وابن وثن دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه
فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك ولم يحدث
نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين وعدوا لله ولنبيه
والمؤمنين من عباده وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب
عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وزعمت انني يهودي ابن يهودي وقد علمت و
علم الناس انني وابي اعداء الدين الذي خرجت منه وانصار الدين الذي دخلت
فيه وصرت اليه والسلام فلما قرأ معاوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا
فانك ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس
فامسك عنه وبعث معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن للصلح
ودعواه الى الصلح وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له فكتب الحسن ع جوابا لمعوية
ان هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك

سمعته من رسول الله ص والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين
ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد. الارشاد واستنفر الحسن ع الناس
للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خف معه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه
وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في
الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون
الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات
هناك فلما اصبح اراد ع ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة له ليتميز
اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معاوية واهل الشام فامر ان
ينادى في الناس بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله
كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا وائتمنه على الوحي اما بعد فاني والله
لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت
محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة
خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا
امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة
والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه
والله يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا
على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن
عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا بالسيف
بغير رداء ابن ابي الحديد وعالجوا اخذ الحجل امهات اولاده. الارشاد ثم
دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه

من اراده فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس
عنه وسار معه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من
بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر
اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم
ثم اعتنقه الحسن وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن
يقال له عبد الله بن حنظل الطائي فانتزع المعول من يده وخضخض به جوفه فاكب
عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه
فقتل وحمل الحسن على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي
وكان عامل امير المؤمنين عليه السلم بها فاقره الحسن على ذلك واشتغل الحسن
بنفسه يعالج جرحه ... اشار المختار الى عمه والي المدائن ان يوثقه
ويسيره الى معاوية على ان يطعمه خراج جوخى سنة وابى عليه وقال للمختار قبح الله
رايك انا عامل ابيه وقد ائتمنني وشرفني وهبني بلاء ابيه انسى رسول الله
ولا احفظه في ابن بنته ثم اتاه بطبيب فقام عليه حتى برئ وحوله الى ابيض المدائن
الارشاد وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالسمع والطاعة له
في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوهم
من عسكرهم او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد يخبره
انهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبوبية بازاء مسكن وان معاوية ارسل
الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل
منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله
في الليل الى معسكر معاوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى
بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن عليه السلم بخذلان

القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير له واستحلال
دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته
وهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح وانفذ
اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه لعلل فقال
الحسن عليه السلم ويلكم والله ان معاوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي
واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي واني
اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون
فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا
يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن من فوره ذلك الى معاوية اما بعد فان
خطبي انتهى الى الياس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى
الى مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك
في معادك ولي شروط اشترطها واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين عليه السلم
والعدول عن القنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معاوية الى ذلك كله وعاهده
عليه وحلف له بالوفاء له فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى
نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم
فقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا
انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله تعالى ذلك
وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت
قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استتمت

ايبغيه من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين ونال منه ونال من
الحسن عليه السلم ما نال وكان الحسن ع والحسين حاضرين فقام الحسين ع ليرد
عليه فاخذ بيده الحسن عليه السلم فاجلسه ثم قام الحسن فقال ايها الذاكر
عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي
رسول الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا
والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد
امين امين كشف الغمة عن الشعبي شاهدت الحسن حين صالح معوية بالنخيلة فقال
له معاوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن فحمد الله فقال اما بعد
فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا و
معاوية تركته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم و
متاع الى حين الامالي لما وادع الحسن ع صعد معاوية المنبر وقال ان الحسن بن علي
رآني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن ع اسفل منه بمرقاة فقام
وحمد الله ثم ذكر المباهلة وفضائله الظاهرة ثم قال كذب معاوية نحن اولى الناس
بالناس في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيه ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض
الله نبيه الى ان قال واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي لاعطتهم السماء قطرها
والارض بركتها وقد هرب رسول الله الى الغار حين استضعفوه وكذلك انا وابي
في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معاوية البحار ابن ابي
الحديد انصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم قال وروى الاعمش عن
سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة فخطب ثم قال اني والله ما قاتلتكم
لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن
شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل

معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن
حمار يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل واجتمع الناس
اليه عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلم على منبر الكوفة
اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات
ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة
يحملها حبيب بن حمار قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار
وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة
معاوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعاوية
ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة فجاء وكان رجلا طوالا يركب الفرس
المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي
الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه قال حلفت ان لا القاه الا بيني وبينه الرمح او
السيف فامر معاوية برمح وسيف فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه قال ابو الفرج
وقد روي ان الحسن ع لما صالح معاوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة آلاف
وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ع ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن فقال افي
حل انا من بيعتك قال نعم فالقي له كرسي وجلس معاوية على سريره والحسن معه
فقال له معاوية اتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها الى معاوية
على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس اليه يده ابو مخنف
حدثنا عبد الرحمن الازدي عن ابيه قال دخلت انا وسليمان بن صرد الخزاعي
والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم
فقلنا عليه فرد علينا السلم وذلك حين صالح معاوية وهو يومئذ بالكوفة
فتقدم سليمان وقال يا ابن بنت رسول الله ص انا متعجبين من بيعتك لمعاوية

كثير عن
الصادق ع قال لمعوية [illegible]
ثم بايع [illegible] الحسين
[illegible]
امامي [illegible]
فقال الحسن [illegible]
بايع ع

ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة سوى ما نصارك من اهل البصرة
واهل الحجاز ولم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظا في العطية فلو كنت
اذا فعلت ذلك وكتبت كتابا عليه واشهدت شهودا من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعده ولكنك رضيت بذلك اعطاك
القليل واخذ الكثير قال الامام عليه السلم ما كنت بالذي اشترط شرطا في نقضه
ولا اعاهد عهدا فارجع فيه مذموما واما اذا جمع الله كلمتنا واعطانا امننا
فما انقذ الامر وانتم شيعتنا وانصارنا وامراء بودتنا ومن يعرف بالنصح
لنا والاشفاق علينا والاستقامة والصبر ولو كنت ممن يعمل الامر للدنيا
وسلطانها ما كان معاوية اشد مني باسا ولا اصعب مني مراسا ولكني رأيت
ما لم تروه واشهد الله اني لم ارد بذلك الا حقن دمائكم واصلاح شانكم فارضوا
بقضاء الله وسلموا الامر والزموا بيوتكم ولترى انكم انصارنا وشيعتنا
ومحبونا ولقد سمعت ابي امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله صلعم من احب
قوما حشره الله معهم يوم القيمة وانتم معنا وفي زمرتنا لا تفارقونا ولا نفارقكم
قال فخرجنا من عنده ودخلنا على اخيه الحسين ع وهو يأمر غلمانه بالخروج الى
المدينة ثم جاءنا وجلس معنا وسلم علينا فرددنا عليه السلم وراى في وجوهنا
الكآبة والحزن ثم قال ان الله كان مفعولا وان امر الله كان قدرا مقدورا وانه كان امرا
مقضيا والله لو اجتمعت الانس والجن على الذي كان الا يكون لما استطاعوا
والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم على اخي وعاهدني الله ان لا انقض
امره ولا احرك ساكنا فاطعته وكانما يجدع جادع انفي بالسكاكين او يشرح لحمي
بالمناشير فاطعته كرها وقلت لله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون الا ان كان صلحا

وكانت بيعته ولنظرها دام هذا الرجل حيا فاذا مات نظرنا ونظرتم فقلنا والله
يا ابا عبد الله عليه السلم ما يحزننا الا لكم ان تضاموا في حقكم ونحن انصاركم
ومحبكم فمتى دعوتمونا اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم قال ثم قال ثم صار الحسن
والحسين ع فخرجنا معهما مودعين لهما مشيعين فلما جاوزنا دار ابي عمير نظر
الحسين ع الى الكوفة وتنفس الصعداء وتمثل بهذه الابيات فلا عن قلى فارقت
دار معاشري هم المانعون حوزتي وذماري ولكن قضى الرحمن في الحلو والمر
وما اهل الدنيا بدار قرار قب عن ابن عباس هرب سعيد بن سرح من زياد الى
الحسن بن علي فكتب اليه الحسن يشفع فيه فكتب زياد من زياد بن ابي سفيان الى
الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة
وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرأ الحسن ع الكتاب تبسم
وانفذ بالكتاب الى معاوية فكتب معاوية الى زياد يؤنبه ويأمره ان يخلي عن اخي
سعيد وولده وامرأته ورد ماله وبناء ما قد هدمه من داره ثم قال واما كتابك
الى الحسن عليه السلم باسمه واسم امه لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله صلعم
فذلك الفخر له ان كنت تعقل بعضی چون معاویه بطرف عراق آمد وخبر
منبج رسید امام حسن مردم را جمع نمود و بر منبر صعود فرمود پس از حمد وثنای
الهی گفت همانا خداوند جهاد را بر خلق واجب نموده پس مجاهدین مومنین
صبر کنید در این راه که خداوند با صابرین است و البته نرسید بآرزوی
خود مگر بصبر بر مکروهات همانا خبر داده اند مرا که چون معاویه مطلع شد
که ما عزم حرکت بسوی او داریم پیشکش کرده و بطرف ما آمد روز ملشکر
خود روید تا در نخیله کار معلوم شود پس آنجماعت بی وفا ابدا جواب او را
نگفتند چون عدی بن حاتم گفت چند بی قباحت هستید آیا پیشوا و پسر دختر

پیغمبر خود را دوست ندارید و از غضب خداوند باک نمیباشید که جواب او را نگوئید
پس آن سید عالیمقام را (عدی بن حاتم) تمجید نمود بعد از آن فرمود من الحال بطرف لشکرگاه میروم
هر کس میل فداداری و جان نثاری دارد ملحق شود پس از مسجد بیرون آمد
و سوار بر مرکب گردید و بجانب نخیله رفت و اول کسیکه برای جهاد از مردم متابعت نمود
عدی بود پس جمعی دیگر از اصحاب مردم را ملامت و موعظه نمودند و ایشان نیز
بآن بزرگوار ملحق گردیدند و اظهار همراهی و جان بازی چون عدی بن حاتم خدمت
آن سرور نمودند و آن امام همام ایشان را قدری نوازش نمود و عزیمت مقاتله کردند
مردم مشغول مرتب نمودن لشکرگاه شدند پس از آن آن سید ابرار از برای انتظام
کار بقدری مردم را موعظه نمود که بعد از من در رکاب معاویه گرفتار ظلم و جهاد
خواهید کرد که هرگز ایمان بخدا و رسول نیاورده و جنود و خوف آتش تمام از بیم
شمشیر اظهار اسلام کرده و دائم در فکر گمراه کردن مسلمانان است پس یکی از سر
کردگان عسکر خود را با چهار هزار نفر از بنی کنده بطرف انبار که معاویه در آنجا بود
فرستاد و بآن سردار منافق امر فرمود که بکاری اقدام منما تا خبر من برسد پس
لشکر بانبار رسید و معاویه مطلع گردید چند نفر از لشکر خود با پانصد هزار
درهم نزد آن سرکرده اهل جهنم فرستاد و او را بوعده حکومت یکی از قلاع شام
بسوی خود مایل کرد و آن شقی منافق با دویست نفر از مخصوصین خود بلشکر
معاویه ملحق گردید چون این خبر بآن سید بشر رسید برای تنبیه مردم بیوفا
خطبه انشا فرمود و فرمود این کندی شقی بمن و شما غدر کرد و بمعاویه ملحق شد
همانا مکرر گفته‌ام که شما مردمانی بیوفا و عبید دنیا هستید اینک کسی دیگر
بجای آن میفرستم با اینکه میدانم این شخص هم متابعت نفس خواهد
نمود و رعایت نمیکند در باره ما پس نامردی از قبیله مراد را برای سرکردگی

با چهار هزار نفر معین فرموده و آن شخص را در مقابل مردم آورد و خبر داد بایشان
که این مرد هم بکندی ملحق شود و با ما غدر کند آن بیوفا سوگندهای محکم یاد
نمود که تخلف ننماید چون مرادی بانبار رسید معاویه مطلع گردید بمثل کندی
آن لعین را نیز بلشکر خود برد چون این خبر نیز بامام حسن ع رسید بآن جماعت
ضعیف الایمان فرمود همانا دیدید که شما مردمانی ناپایدار و غیر ثابت هر کار
هستید و از خدا نمی‌ترسید بشما خبر دادم پیش از این که مرادی هم ملحق بکندی
خواهد شد در آن زمان نامه‌های معاویه بآن سرور رسید که ای پسر عم قطع قرابت
میان من و خود مکن و بدان که این مردم بتو مکر میکنند چنانکه بپدرت
مکر کردند پس لشکریان آن سرور گفتند که بنخیله و بیوفائی آن دو نفر نظر مکن ما
حاضریم در یاری و جان نثاری تو آن سرور فرمود اینهم بنه هم برای اتمام حجت بیرون
میایم با اینکه میدانم بیوفائی خواهید کرد همانا من بنخیله میروم و شما ملحق شوید
پس آن سرور بطرف نخیله رفت چون ده روز در آنجا توقف نمود غیر از چهار هزار نفر
کسی خدمت آن سرور حاضر نشد بکوفه مراجعت نمود و بمنبر بالا رفت و خطاب کرد
که خیلی عجیب است از شما مردم که نه دین دارید و نه شرم از خداوند [illegible]
که هرگز خیر و خوشنودی شما نخواهد دید متابعت بنی امیه قسم بخدا بعد از سلطنت
شما را در بدترین عذابها خواهند افکند و اگر با من یاوری برای خود پیدا کنم
تسلیم ولایت معاویه نمینمایم پس اف بر شما و دور باشید از رحمت خدا در آن حال
عبدالله بن عباس را طلبید و سرداری لشکر باو بخشید و فرمود همانا دوازده
هزار سوار جرار با تو روانه میدارم پس با ایشان کمال رفق و مدارا فرما که اینها باز
ماندگان امیرالمؤمنین هستند و چون با لشکر بد اختر مقابل شدی پیشدستی
در قتال منما و هر روز اخبار خود را بمن برسان تا خود را بتو ملحق نمایم و در امور

مشاوره نما با قیس و سعید چنانچه بعض شهادت رسید قیس بن سعد و پدر
او سعید بن قیس بر لشکر امیر است چون تلاقی دو عسکر در مسکن واقع شد شمه
در آن وادی اثر حرب مشتعل بود در آن اوقات از روباه مکار معاویه علیه الهاویه
تا از نیرنگی ریخت و حیلتی انگیخت که لشکر فتح اثر را از دور انند و متفرق گردانند
پس نامه بعبیدالله بن عباس امیر لشکر پیش اساس نوشت و از بهر او تا نوید هزار هزار
درهم از آن سرور دام تزویر کرد ابله چون صبح شد لشکر امیر خود را ندیدند قیس بن
سعد قدم مردانگی پیش گذاشت مردم را بپا ایستادگی و بردباری تحریض نمود و کذب
معاویه و نیرنگ او را بر مردم اعلام داشت که حسن بن علی ع با این لعین صلح نموده
و تسلیم امر باو نفرموده هرچند منادیان لشکر او ندا دادند که امیر شما بیعت
کرد با معاویه شما هم بیعت کنید نیز ایشان را بمعاویه بیاری دین محکم گردانید
چون معاویه چنین دید در مقام تطمیع قیس برآمد و او را نوید زخارف دنیویه
داد آن جوانمرد بدان اعتنا ننمود و بر شدت بیفزود پس معاویه کتابت ملعونه باو نوشت
و در آن کاغذ نام او قیس و سعد بن عباده سرشت در جواب او قیس نگارش نمود
که تو بتی بت پرست پسر بت پرستی که از ترس شمشیر نام اسلام بر خود گذارده همانا
نفاق در خمیره و جبلت تو است همیشه با خدا و رسول در جنگ و با دشمنان دین یکرنگ
بودی و همه مردم میدانند که من و پدرم در کمال رضا بدین حضرت رسالت
داخل شدیم و از یاریش عود نکردیم چون این نامه بمعاویه رسید خواست
جوابی نویسد عمرو مانع گردید و گفت قیس بر شدت بیفزاید و فضایح تو و پدرت
بیشتر کشف نماید پس از آن معاویه دو نفر از مخصوصین اهل شام را بخدمت امام
حسن فرستاد و ایشان مختصراً پیغام صلح داد نیز از دو نوشت معاویه که همانا
از رسول خدا شنیدی که مسند خلافت مخصوص من و اهلبیت من است ما انس در نو

دین ایشه حرام است قسم بخدا برد بار و معترف بحق خود داشتم هرگز بشما مان
نقش بود رفتار نمیکردم و تسلیم خلافت باو نمینمودم پس امام حسن بعد از
فرستادن چند هزار لشکر بجنگ معاویه مردم را تحریض بجهاد نمود مردم اطاعت
نکردند مگر جماعت کمی که مرکب بودند از شیعیان و از خوارج که بتکلیف خود را
جنگ با معاویه میدانستند و بعضی از فتنه جویان بودند که بطمع غنیمت حرکت
کردند آن حضرت با این جمعیت بمدائن تشریف بردند چون خواست برای امتحان
اصحاب خود و تمیز دوستان از دشمنان جمیع مردم را جمع کرده و بربالای منبر
برآمد و ثناء الهی بجا آورد و شهادت بوحدانیت و رسالت داد بعد از آن
فرمود امیدوارم بحمد و منت پروردگار که خیرخواه تر از برای خلق الله باشم و قصد بدی
نسبت بهیچ احدی ندارم بدانید که اجتماع و موافقت بهتر است از افتراق و مخالفت و من خیر شما
بیشتر از شما میدانم پس خلاف امر من مکنید و رای مرا رد ننمائید خدا مغفرت
خود را شامل من و شما گرداناد و بنوبی آنچه دوست دارد و می پسندد ارشاد
نماید چون سخن امام باینجا رسید بعضی ببعضی نظر کردند و گفتند مقصود امام
حسن چیست بعضی گفتند والله میخواهد با معاویه صلح نماید و پادشاهی را تسلیم
او نماید پس یکی از خوارج گفت قسم بخدا این مرد کافر شد پس بخیمه اش
و اشرار در میان خیمه و آنچه در آنجا بود غارت کردند پس عبدالرحمن ازدی ردا
از شانه مبارکش برداشت و آنحضرت بی ردا ماند و بعضی خلخال از پای کنیز آن
حضرت بیرون کردند چون کار باینجا کشید آن سرور مرکوب خود را طلبید و سوار
شد پس شیعیان و خواص موالی متقیان دور او گرفتند و اشرار را منع نمودند
پس طایفه ربیعه و همدان بجانب آن سرور دویدند و دور او گرفتند و حرکت کردند
پس یکی از اشرار خود را در میان جان نثاران داخل نمود و بطور اظهار

پاره نمودند چون بساباط مدائن رسید یکی از خوارج خود را بامام
رسانید لجام مرکوب امام را گرفت و گفت الله اکبر ای حسن مشرک شدی چنانچه پدرت
مشرک شد آنگاه با حربه که در دست داشت چنان بر ران بزرگوار آن حضرت زد که به
استخوان رسید پس امام دست بگردن او کرد و با او بر زمین افتاد پس یکی از
شیعیان با همان حربه شکم آن ظالم را درید و دیگری بینی او را برید و بئس المورد
در جهنم مخلد گردید آنگاه امام را بر سریری گذاشتند وارد دار الاماره مدائن
نمودند و سعد بن مسعود ثقفی حاکم مدائن از طرف امیر المؤمنین و امام حسن ع
مشغول خدمت گذاری شد و امام حسن بمعالجه زخم پرداخت و شخص نصرانی که
معالجه میکرد از مشاهده اخلاق حمیده و علامات و صفات بشرف اسلام مشرف شد
و تمام اموال خود را تصدق کرد در این اثناء معویه نوشت بعمرو بن حریث و اشعث و حجر بن
الحجر و شبث چهار نامه که مضمون آنها این بود که اگر حسن را بکشید دویست هزار درهم
و ریاست یکفوج لشکر و یکی از دختران من بشما میدهم و امام حسن ع مطلع شد
و خود را محافظت مینمود در میان نماز تیری بآن حضرت انداختند کارگر نشد بعد از آن
رؤسای قبائل خوارج نوشتند در جواب کاغذ معاویه که اطاعت از تو داریم و البته
والبته لتو کو نزنیا وما صنامنهم همانکه نزد تو بفرستیم امام حسن را بگیریم و تسلیم تو
کنیم یا آنکه او را بقتل برسانیم چون نوشتهای رؤسا را معاویه نزد امام حسن ع فرستاده
بود و نامه قیس بن سعد از لشکرگاه از جنوبی که نزدیک حلب بود رسید
که ابن عباس بطمع صد هزار دینار وعده معاویه نزد معاویه رفت امام حسن دید
که رؤسا و قبائل و اصحاب حکم دنیا در آن حضرت حاضر نیستند و معاویه اصرار
بصلح دارد مردم را جمع کرد و فرمود وای بر شما قسم بخدا معاویه وفا نمیکند بعهدی
که در کشتن من با رؤسای شما کرده و گمان دارم اگر با او مسالمه کنم بگذارد دین

جدم

جدم در خون شما رفتار نمایم ولی میخواهم شبهای عبادت پروردگار خود کنم اما
مشاهده دارم اولاد شما در خانه بنی امیه ذلیل شوند و روزگار شما بتلخی میگذرد
اینکار را بدست خود فراهم کردید و بزودی خواهید دانست که ستمکاران مال خود را
پس رؤسای لشکر از نامهائیکه نوشته بودند منفعل شدند و سخن نگفتند و عذر آن
حضرت را در صلح دانستند بعد از آن احدی زبان اعتراض نگشود پس امام حسن ع
نوشت بمعاویه که در این باب کتابا که از احیاء حق و بر داشتن باطل مأیوس
شدم و کار تو موافق با مراد تو شد و من ناچار کناره کنم از خلافت و دست بر
دارم و با تو مزاحمت نمایم اگرچه برای معاد تو شر است و این خلافت حق من و حق
امت لکن چه کنم و چه چاره دارم پس حال که تو دست بر نمیداری و از پادشاهی
صرف نظر نمیکنی من دست بر میدارم از جنگ و خونریزی بشرط آنکه ناسزا بامیر المؤمنین
نگوئی در قنوت و منبر و خلوت و جلوت و اینکه شیعیان امیر المؤمنین در امان
باشند و کسی متعرض ایشان نشود و حقوقیکه از اموال خراجیه بایشان میرسید
برسد پس معاویه در جواب قبول این شرایط را نوشت با عهد و قسم و باینجا کار
تمام شد و معاویه حرکت کرد بطرف کوفه چون روز جمعه بنخیله هشت فرسخی کوفه
رسید آنکه امام حسن در آنجا بود و رؤسای اهل کوفه حاضر بودند تا او نماز بجا اورد و در
خطبه گفت ایها الناس قسم بخدا جنگ من با شما برای نماز و روزه و حج و زکوة
نبود بلکه برای آن بود که امیر شما شوم اینک حق تعالی بمن عطا فرمود و رسیدم
بمقصود بکه شما خوشنود باشید یا نباشید و وعدهائیکه بحسن دادم لکن بهیچ یک
وفا نخواهم کرد در همانجا میان او و امام حسن ع گفتگوی سخت شد تا آنکه امام
آن جبار را ساکت نمود بعد از آن حرکت کرده وارد کوفه شد و در آنجا چند
روز مشغول بیعت گرفتن شد در این اثناء قیس بن سعد با لشکر امام حسن ع وارد کوفه

شد

شد معاویه او را برای بیعت طلبید در جواب گفت که با خدا عهد کرده‌ام که معاویه
را ملاقات نکنم مگر آنکه میان من و او شمشیر و نیزه باشد معاویه گفت شمشیر
و نیزه در مجلس حاضر کردند و قیس را با اصرار زیاد در مجلسیکه امام حسن و امام حسین ع تشریف
داشتند بر معاویه وارد نمودند چون قیس نشست امام حسن ع بموجب تکلیف
امامت قیس را امر به بیعت با معاویه نمود قیس رو با امام حسین کرد و با شان
مشورت نمود امام حسین باو فرمود این موقع اطاعت حکم امامت است نه جای
مشورت پس برادرم امام من و امام تو است پس قیس با کمال کراهت
نشست و معاویه دست خود را بدست او زد و چون امر بیعت تمام شد آن بی حیا
بمنبر رفت و خطبه خواند در محضر و در وسط مغیره ناسزا با میر المؤمنین و امام حسن
گفت پس امام حسین از جا برخاست تا جواب گوید امام حسن دستش را گرفت
و نشاند و خود برخاست و فرمود ای کسیکه علی را بدی یاد میکنی نام من حسن
و پدرم علی است و مادرم فاطمه و جدم رسول الله و جده ام خدیجه و پدر
تو ابو سفیان است و جد تو حرب است و جده تو قتیله خدا لعنت کند از میان ما و
تو آنکس را که گمنام تر است و حسب او لئیم تر و شرف او کمتر و کفر و نفاق او بیشتر
است پس چند نفر از اهل مجلس بصدای بلند گفتند آمین و معاویه غمگین شد
و از منبر بزیر آمد و مهیای حرکت شام شد بعد از آن حضرت نیز مهیای حرکت بطرف
مدینه شد تا آنکه وارد شد سلیمان بن صرد خزاعی با مسیب بن نجبه و سعید بن
عبد الله حنفی و عبد الرحمن ازدی که از روسای شیعیان بودند و بعد از سلام
سلیمان بامام حسن عرض کرد ای پسر دختر پیغمبر ما از روی تعجب عرض میکنیم
با آنکه چهل هزار لشکر در کوفه داشتید که تمام آنها مقرری از بیت المال داشتند
بعلاوه یاران شما از بصره و حجاز چرا بهره برای خود قرار نداده در خراج نداده و

چرا کار خود را محکم نکردی و از اهل مشرق و مغرب گواه نگرفتی که بعد از معاویه
پادشاهی بتو برگردد و خلافت از مغصوبیت برآید امام حسن علیه السلم فرمود
اگر کار من برای دنیا بود معاویه از من کارزارتر نبود و بندگان بعهد من نمی
توانست سختی نبود شب و روز با او جنگ میکردم لکن چون دیدم چیزرا
که شما نمیبینید دانستم که اینکار را بدانها بکار دیگر بزودی و بغیر کشتن مسلمانان
سودی ندارد چون انصار ما کم شوند و مقاتله با آخر منتهی شوند و دشمن
تعاقب نماید و ایشان را هر جا باشند هلاک کند حفظ اینها لازم است انتظار
و خیر لزوم این است که بوجود اینها شغل هدایت روشنائی و گشایش از دین خدا
باقی بماند و بالمره تمام منافقان نشود بعلت انتفاء. اینها در موقع کشتن انبیاء
سائر اسلام است که بر وجود موردین قوم سرایت کند و بجهت خود اشکال
کرده پس فرمود حال که بمقتضای حکمت امامت این معاهده شد نقض آن غلط است
مگر در موقعیکه استعداد صحیح کامل برای دفع دنیای شیطان و دنیا طلبان
فراهم شود امید موافق خواهش اهل شما شیعیان و یاران و دوستان خالص
مهربانم شما بعقل صحیح الایمان باشید اینها ذکر اینک شما بعضا جمعا
واقف شوید و بدانید امر بجای انگیزه نیابد و بدانید من خود بجان خود هم
شما یاران و دوستان ما باشید و شنیدم از پدرم امیر المؤمنین که رسول الله
فرمود دوستان ما هر قومی برانگیخته شوند از قبرها با ایشان پس شما با ما و در
زمره ما باشید از شما جدا نمیشویم و شما از ما جدا نمیشوید پس این چهار نفر
از نزد امام حسن بیرون رفتند و بخدمت امام حسین رسیدند چون آن بزرگوار
شیعیان را دلتنگ دید فرمود حمد حق تعالی را است نظور بکه لا توانند آن
مقدر باشد بتحقیق کار مکتوم خدا است و آنچه بکند از روی نقد بو

نبی است و متعلق قضا لهذا می قسم بخدا اگر جن و انس جمع شوند بر آنکه آنچه قضا
میاورد حقتعالی نشود نمی توانند قسم بخدا خوش داشتم که جان بیاورم و خدا
را ملاقات کنم و ذلك زانه میبینم لکن برادر و بزرگوارم حکم نمود که متعرض معاویه
نشوم و ساکن و بی حرکت در بنا و درم پس اطاعت امر امامت نمودم و صبر نمودم
که دو نامی مثل آن بود که بکار ردا جزا میبینی مراد هم جدا کنند با اکنون که شما نیز
یاری یاده نمایند حقتعالی فرموده است آنچه خوش ندارید بد چیز شما باشد
و آنچه دوست دارید بد تر باشد حقتعالی میداند و شما نمیدانید ابا نیست در آنچه واقع شد
از او بعد از اسلام و اهل کوفه یاران منند و لکن آنچه حقتعالی حکم نموده واقع شود
و این روزگار را در فراد نشینید تیر در منزله در مدینه ساکن شدند الفصل

الثالث فی قتله و دفنه

الامالی عن ابن عباس قال ان رسول الله کان جالسا ذات یوم اذ اقبل الحسن فلما رآه بکی ثم قال الیّ الیّ یا بنی فما زال یدنیه حتی اجلسه علی فخذه الیمنی وساق الحدیث الی ان قال فقال النبی ص واما الحسن ع فانه ابنی وولدی ومنی وقرة عینی وضیاء قلبی وثمرة فؤادی وهو سید شباب اهل الجنة وحجة الله علی الامة امره امری وقوله قولی من تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبکی الملائکة والسبع الشداد لموته ویبکیه کل شیء حتی الطیر فی جو السماء والحیتان فی جوف الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم تعمی العیون ومن حزن علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن القلوب ومن زاره فی بقیعه ثبتت قدمه علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام الحسین بن ابی العلاء عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علی ع لاهل بیته یا قوم انی اموت بالسم کما مات رسول الله ص فقال له اهل بیته ومن ذا الذی یسمك قال جاریتی او امرأتی فقالوا له اخرجها من ملکك

منه
سلطنت را به معاویه شده ... نبداز آنه زکار با یاران ما نظر کنیم و اقدام نمائیم شیعیان گفتند قسم بخدا عزم ما بر اینست شما در جنگ با انصار ... دوستان شما اطاعت امر شما ... واجب میدانیم بعد از آن سفیان ... کوفه حرکت کردند ... عباس ... امام حسین ... نظری بکوفه کرده ... منه

علیها لعنة الله فقال هیهات من اخراجها ومنیتی علی یدها ما لی منها محیص ولو اخرجتها ما یقتلنی غیرها کان قضاء مقضیا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الایام حتی بعث معاویة الی امرأته قال فقال الحسن ع هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفیه ذلك السم الذی بعث به معاویة فلما شربه وجد مس السم فی جسده فقال یا عدوة الله قتلتنی قاتلك الله اما والله لا تصیبین منی خلفا ولا تنالین من الفاسق عدو الله اللعین خیرا ابدا

الاحتجاج

قال الحسن ولقد رقی الیه انه کتب الی ملك الروم یسئله ان یوجه الیه من السم القتال شربة فکتب الیه ملك الروم انه لا یصلح لنا فی دیننا ان نعین علی قتال من لا یقاتلنا فکتب الیه ان هذا ابن الرجل الذی خرج بارض تهامة قد خرج یطلب ملك ابیه وانا ارید ان ادس الیه من یسقیه ذلك فاریح العباد والبلاد منه ووجه الیه بهدایا والطاف فوجه الیه ملك الروم بهذه الشربة التی دس بها فسقیها واشترط علیه فی ذلك شروطا کشف عن عمرو بن اسحق قال کنت انا ورجل عند الحسن بن علی نعوده فقال یا فلان سلنی قبل ان لا تسئلنی قال بل یعافیك الله ثم قال لقد القیت طائفة من کبدی وانی قد سقیت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة الخرائج روی عن الصادق بعث معاویة الی جعدة ما لاحسنا و یمینها مائة الف درهم وتزویجها من یزید وحمل الیها شربة سم لتسقیها الحسن فانصرف الی منزله وهو صائم فاخرجت وقت الافطار وکان یوما حارا شربة لبن وقد القت فیها ذلك السم فشربها فمکث
[1] یومین ثم مضی فغدر بها معویة ولم یف لها بما عاهد علیه هلول بن حسان عن طلحة بن زید الرقی عن جنادة بن ابی امیة قال دخلت علی الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام فی مرضه الذی توفی فیه وبین یدیه طشت یقذف علیه الدم ویخرج کبده قطعة قطعة من السم الذی اسقاه معاویة لعنه الله فقلت یا مولای

[1] کنایه از [illegible]

مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه
اثنا عشر اماما من ولد علي عليه السلم وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت
الطست وبكى عليه السلم قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك
وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك
ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب
من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فنزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها
ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه
وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة و
هيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك
الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك واذا
اردت معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولتك وان
مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة
عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات
به ساءك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك
عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه
حتى خشيت عليه البكا وروي في بعض الكتب اصحابنا ان الحسن عليه السلم
لما دنت وفاته قال له الحسين ع مالي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع
وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل

عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على
منازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما
من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد
فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت له سألتك بالله
الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته
واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج
الحاضرون بالبكاء والنحيب وعن ابن عباس قال دخل الحسين ع بن علي بن ابي طالب
على اخيه الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني
في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا استبق اجلي واني وارد
على ابي وجدي على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله
من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله ص وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء
من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رأيت يا اخي كبدي في الطشت ولقد عرفت
من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين ع اقتله والله قال
فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى به الحسن بن علي
الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه
يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء
فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه
غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي
واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا

٣٥٠ وان لم تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اخو نبيه ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه في كتابه يا ايها
٣٥٠ ولئن لم تدفني مع رسول الله فاني اخو نبيه ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا
كتاب جاءهم من بعده يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
فوالله ما اذن لهم الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك
من بعد وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك
الامراة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من
رسول الله ان لا تهرق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من
الناس الينا بعده كشف عن زيد بن مصقلة لما حضر الحسن بن علي ع الوفاة قال اخرجوني
الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السموات يعني الآيات فلما اخرج به قال اللهم
اني احتسبت نفسي عندك فانها اعز الانفس علي بيان اي ارضى بذهاب نفسي ولا اجلب
العوذ او اطلب منك قب حكي ان الحسن لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد
ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي يقول لا يفارق العقل منا اهل
البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع
يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين اذنه من فيه فقال
قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع ابن عن الصادق لما حضر الحسن
علي الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله
قط عيون المعجزات للمرتضى فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله ركب
مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان
الحسين عليه السلم يريد ان يدفن وكيف يدفن اخاه الحسن عليه السلم مع رسول
الله ص وانه ان يدفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما

اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت فكيف الحقه قال اركبي ٣٥١
بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين ع
وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصل جنازة
الحسن ع فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدا او تجز
هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين الله الله
لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع
جده ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع
معها فقام ابن عباس ره وقال يا حميراء ليس يوما منك بواحد يوم على الجمل
ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا او
يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله ص تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره
ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك لقولك
وروي ان الحسن ع توفي الدنيا وله سبع واربعون سنة اشهر في باقي عمره مع امير المؤ
وروي انه دفن وامه سيدة نساء العالمين في قبر واحد قال الحسين عليه السلم
لما وضع الحسن في لحده ءادهن راسي ام تطيب محاسني وراسك معفور وانت
سليب او استمتع الدنيا لشيء احبه الا كل ما ادنى اليك حبيب فلا زلت
ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عيني من الدمع
قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكائي طويل والدموع غزيرة وانت
بعيد والمزار قريب غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريب
من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب نسيبك من امسى يناجيك طيفه
وليس لمن تحت التراب نسيب وقوله ان لم امت اسفا عليك فقد اصبحت

مشتاقا الی الموت سلیمان بن قته یا کذب الله من نعی حسنا لیس لتکذیبی
نعیه حسن کنت خلیلی وکنت خالصتی لکل حی من اهله سکن اجول فی
الدار لا اراک وفی الدار اناس جوارهم غبن بدلتهم منک لیت انهم اضحوا
وبینی وبینهم عدن عن الصادق علیه السلم بینا الحسن یوما فی حجر رسول الله
اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارک بعد موتک قال یا بنی من اتانی زائرا بعد
موتی فله الجنة ومن اتاک بعد موتک فله الجنة قبر حسن و ربیع الابرار للزمخشری
والعقد من عبد ربه انه لما بلغ معویة موت حسن ع سجد و سجد من حوله و کبر و کبروا
معه فدخل علیه ابن عباس فقال له یا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم و بلغنی
تکبیرک و سجودک اما والله لا یسد جثمانه حفرتک ولا یزید انقضاء اجله فی عمرک
قال حسبته ترک صبیة صغارا ولم یترک علیهم کثیر معاش فقال ان الذی وکلنا
الیه غیرک و فی روایة کنا صغارا فکبرنا قال فانت تکون سید القوم قال اما
ابو عبد الله الحسین بن علی ع باق للفضل بن عباس اصبح الیوم ابن هند امنا
ظاهر النخوة اذ مات الحسن رحمة الله علیه انما طال ما اشجی ابن هند و اذن استراح
الیوم منه بعده اذ ثوی رهنا لاجداث الزمن فارتع الیوم ابن هند امنا انما
یقمص بالعیر السمن یعنی روزی رسول الله ص نشسته بود که امام حسن علیه السلم
وارد شد نزد رسول الله ص گریست و نور دیده را بر زانو نشانید و مشغول
حدیث شد تا آنکه فرمود هر وقت نگاه میکنم بحسن که فرزند و نور چشم و روشنی
دیده من است و سید جوانان اهل بهشت و حجة الله بر امت و جانشین من است
یاد من آید تلبیکه بعد از من باو لازم میرسد تا آنکه بزهر کشته شود از روی
ستم و جفا در آن هنگام ملائکه و آسمانها و هر موجودی از موجودها حتی مرغان
هوا و ماهیان دریا در مصیبت او گریه کنند پس هر کسی براو گریه کند چشم

کور شود آن روزی که چشمها نابینا گردد و هر کس غمناک بر او شود دلش غمناک
نگردد و هر که در بقیع قبر او را زیارت کند قدمش بر صراط نلغزد منقول است
که امام حسن ع فرمود دو دفعه مرا زهر جام زهر دادند پس کشتند او را بر سوم فرمود
چگونه شود بیرون کردن او و حال آنکه مرگ من بدست او است و چاره ندارد
و اگر او را بیرون کنم غیر او کسی مرا بقتل نرساند بایستی امر قضا مختوم و امر لازم
حقتعالی تعلق گرفته پس روزی امام حسن علیه السلم روزه داشت و
فرمود بجعده در وقت افطار با شیر در خانه حاضر است که شیر و طرف
شیری آورد و در آن زهر ریخته بود چون او را آشامید فورا حال آن سرور
متغیر گردید و فرمود ای دشمن خدا کشتی مرا خدا تو را بکشد قسم بخدا چیزی
از ما بتو نرسد و از دشمن خدا معاویه خیری نخواهی دید نقل است
از جنادة بن ابی امیه که گفت در اثنای مرض حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلم
در مرضی که او از دنیا رحلت کرد و در پیش روی آنحضرت طشتی دیدم که خون از
جگر خود در میان او میریخت و دیدم پاره پاره از جگر آنحضرت در میان
طشت بود عرض کردم آقای من چرا معالجه نمیکنی خود را پس فرمود ای بنده
خدا بچه معالجه میتوان کرد مرگ را گفتم انا لله و انا الیه راجعون آنگاه نظر نمود
بسوی من و فرمود قسم بخدا خبر داد پیغمبر خدا که امام امت دوازده نفر است
و یازده فرزند از اولاد علی و فاطمه احدی از ما ها نیست مگر آنکه
مسموم یا مقتول باشد پس طشت را برداشتند و آن سرور گریه کرد گفتم مولای
من موعظه نمائید مرا فرمود بلی مهیا سفر خود باش و در تحصیل توشه خود
بکوش پیش از آنکه مرگ در یابد تو را و بدان تو طالب دنیا هستی و مرگ طالب
تو می باشد و روزی که در او هستی هم روزیکه نیامده است نباشی و بدان

کسب مکنی از مال دنیا چیزی برای خویش از قوت خود مگر اینکه دخیره برای
عزم مکنی بدان بدرستیکه در حلال او حساب است و در حرام او عقاب و در
شبهات او عتاب دنیا بمنزله مردار باشد بقدر کفایت از آن را اخذ نما اگر چنانچه حلال
باشد زاهد بوده و اگر چنانچه حرام باشد وبال نباشد برای او و اگر
مشتبه باشد در او عتاب است و عتاب سهل است از برای دنیای خود بطوری
کار کن که گویا همیشه هستی در دنیا و از برای آخرت چنان باش که گویا فردا خواهی
مرد اگر عزت میخواهی بدون قبیله و هیبت بدون سلطنت پس خارج شو
از ذلت معصیت خدا بسوی طاعت خدا و هرگاه ترا مصاحبت لازم شود و مضطر
شوی تا که بمردم مصاحبت کنی پس مصاحب شو با کسیکه مصاحبت او زینت
تو باشد و اگر او را خدمت کنی محافظت تو نماید اگر از او یاری طلب کنی ترا
یاری کند و اگر سخنی بگوئی ترا تصدیق نماید و اگر بر دشمنی حمله کنی ترا تقویت
کند اگر دستی دراز کنی با احسان او نیز دست دراز کند اگر رخنه در احوال تو
ظاهر شود آنرا سد نماید اگر نیکی از تو ببیند آنرا شمارد و ظاهر کند اگر سؤال
از او کنی عطا کند اگر ساکت شوی و سؤال نکنی ابتدا کند اگر بلائی باو رسد
تو اندوهناک شوی باید کسی باشد که از او بتو نرسد مصیبتها و بسبب او بتو وارد
نگردد بلایا و در وقتیکه حقوق ضروریه لازم شود ترا وانگذارد اگر در قسمتی با
یکدیگر نزاع کنید ترا بر خود اختیار کند چون سخنان اعجاز نشانش باینجا رسید
نفس مبارکش منقطع شد و رنگش زرد شد انتظار مرا از کار کردن برای دنیا
طوری که همیشه هستی آن است که در کار دنیا ملاحظه معاشرت با مردمان
کن و تغییر او را ملاحظه نما و کسیرا اینها را مبادا او مفسد شود و نتوانی باشی
تو را ایذا رسد منقولست که بدوستان خود فرمود نوشته اند بمن که معاویه

از

برای دنیا و فنا[2]
تما با خلق خدا

از پادشاه مسیحیان زهر کشنده که معالجه نپذیرد خواست پادشاه نصاری
با او نوشت که در دین ما حلال نیست اعانت بر کشتن کسیکه با ما جنگ ندارد پس
معاویه نوشت این شخص که قصد او دارم پسر همان کسی است که در اراضی تهامه
ادعای نبوت کرد و کار خود را پیش برده و اینک پسر او خروج نموده و سلطنت
پدر خود را مطلبد و من میخواهم او را بزهر بقتل برسانم تا عباد از او راحت
شوند و هدایای بسیار با آن نامه فرستاد پس پادشاه نصاری همین زهر را
که ثمن خورانند برای او فرستاد و معاویه برای آنکسیکه این زهر را ثمن خوراند
بر خود شروطی نمود پس بعضی از اصحاب بعیادت آنسرور آمدند با ایشان فرمود پیش
از آنکه مرا نیابید از من بپرسید و از سؤال کنید گفتند خدا تو را عافیت بخشد
بعد از آن سؤال کنیم فرمود چند قطعه از کبد من بیرون ریخته از این زهر که
بتحقیق من داخل شده بدرستیکه من مکرر زهر خورانده اند ولیکن مثل این
زهر نبود حضرت صادق ع فرمود که معاویه برای جعده مال زیادی فرستاد
بعلاوه صد هزار درهم باو بخشید و بعد از آن او را بعقد
یزید در آورد چون آن زهر را بآن بزرگوار خوراند و روز بعد آن سرور رو دنیا
نماند بعد از آن معاویه از عهده خود برگشت با جعده نمود منقولست
که امام حسین ع روز دوم با امام حسن گفت چه رنگ شما مایل بسبزی شده
امام حسن گریست و دست در گردن برادر انداخت با هم گریه بسیاری کردند
آنگاه فرمود جدم خبر داده که در شب معراج در بهشت دو قصر ملاحظه نمودم یکی
سبز همه دیدم که یکی از آنها از زبرجد سبز بود دیگری از یاقوت سرخ پس
جبرئیل گفتم صاحب اینها و قصر کیست گفت یکی مال حسن است و دیگری
مال حسین ع گفتم چرا یکرنگ نیستند جبرئیل ساکت شد گفتم چرا جواب نگوئی

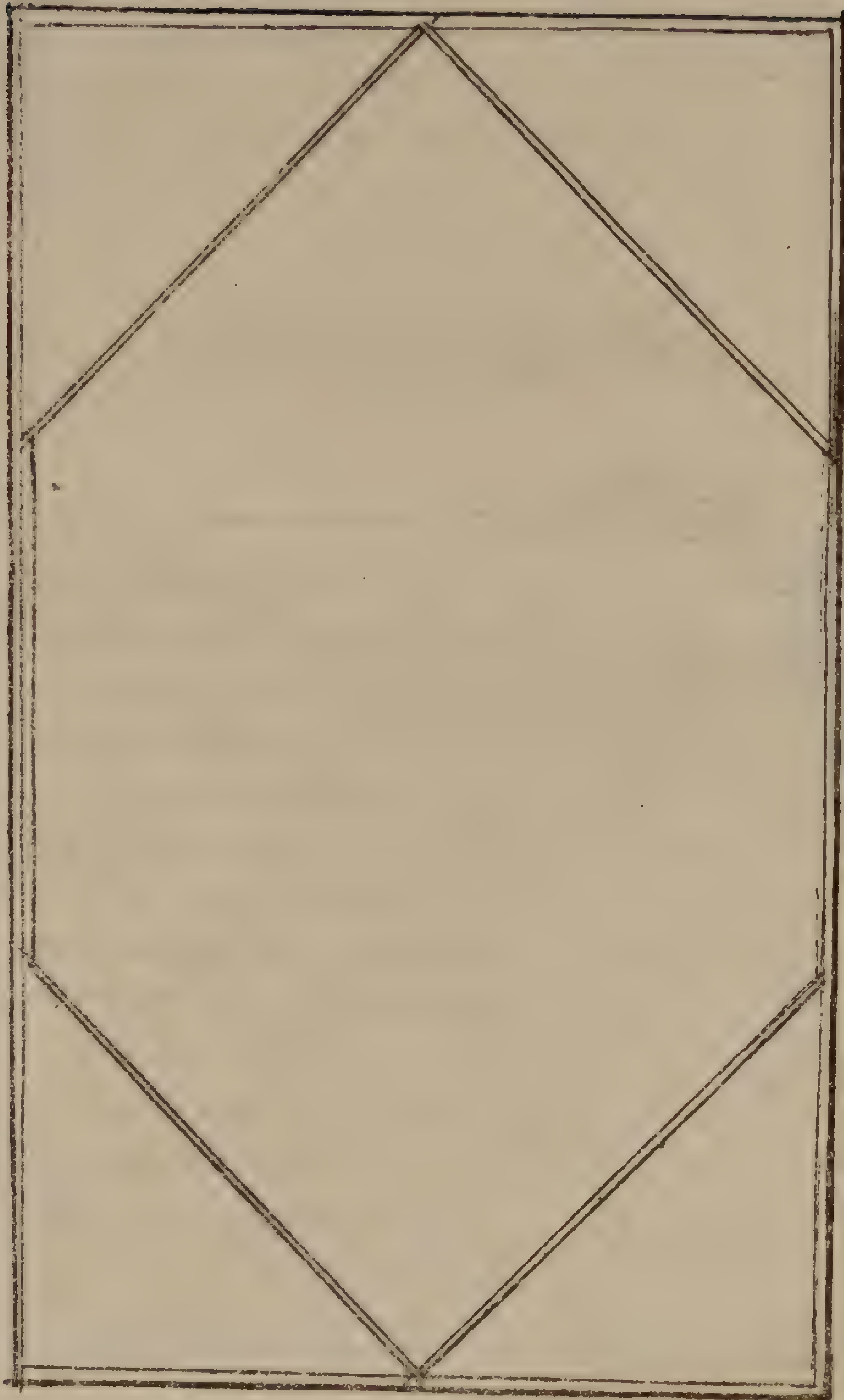
گفت

در شهادة امام حسن ع

دست بدارید زیرا که سوگند داده که خصومت نکنم و او را در بقیع نزد مادرم
دفن نمایم پس ابن عباس بعایشه گفت هر روز با ما تدبیری تازه روزی بر شتر
سوار میشوی و روزی بر قاطر بر میشوی فتنه جنگ جمل بصره میخواستی بر تعبیه
امروز خود را مشهور کنی حجاب پیغمبر را افکندی برای انکه نور خدا را خاموش
کنی قسم بخدا نور خود را منیفرماید اگر چه مشرکین را خوش نیاید پس عایشه گفت
دور شو از من اف باد بر تو و بر قوم تو پس بنی امیه جنازه ان سرور را تیر باران
کردند و چون بنی هاشم ماذون نبودند جنازه را بر گرداندند و در بقیع دفن
کردند و وفات شریف مبارک ان بزرگوار چهل و نه ساله بود که گذشته بود
هفت سال و شش ماه با پیغمبر و سی سال بعد از رسول الله با امیر المؤمنین ع
و ده سال هم مدت امامت خود ان سرور چون امام حسن را در لحد
گذاردند امام حسین اشعار بیجان سوز انشاد کرد و مرثیه خوانی کرد و سلیمان
قبه نیز اشعاری که گذشت گفت و فضل بن عباس نیز اشعاری مرثیه خوانی کرد
چون خبر بمعاویه رسید او و کسانش سجده شکر کردند و تکبیر گفتند بعد از
مدتی ابن عباس وارد شد بر معاویه و گفت شنیدم سجده کردی و تکبیر گفتی برای
موت امام حسن قسم بخدا مردن او مانع مردن تو نیست و انقضای اجل
او عمر ترا زیاد نکند معاویه گفت در فضل حسن گمان دارم که
کودکانی از او باقی مانده و معاش بر ایشان تنگ است
ابن عباس گفت بنو هم مثل او لا تنحو وا انکه اشیر حوا
اما حسین ع تکفل آن فرماید

حرره العبد الکاتب
الاقل ... الاصفهانی
۱۳۳۲

طهران در ... ربیع الاول ... ۱۳۳۲



در شهادت امام حسن ع

دست بدارید زیرا که سوگند داده‌ام که خصومت نکنم و او را در بقیع نزد مادرم
دفن نمائیم پس ابن عباس بعایشه گفت هر روز با ما در ستیزه روزی بر شتر
سوار میشوی و روزی بر قاطر بر می‌نشینی فتنه جمل بصره میخواهی بوقعه
امروز خود را مشهور کنی حجاب پیغمبر را افکنده برای آنکه نور خدا را خاموش
کنی قسم بخدا نور خود را منتشر نماید اگر چه مشرکین را خوش نیاید پس عایشه گفت
دور شو از من اف باد بر تو و بر قوم تو پس بنی امیه جنازه آن سرور را تیرباران
کردند و چون بنی هاشم ماذون نبودند جنازه را برگرداندند و در بقیع دفن
کردند در آن وقت سن مبارک آن بزرگوار چهل و نه سال و یکماه گذشته بود
هفت سال و شش ماه با پیغمبر سی سال بعد از رسول الله با امیر المؤمنین ع
بود و ده سال و هفت ماه مدت امامت خود آن سرور و چون امام حسن را در لحد
گذاردند امام حسین اشعار بسیار سوزناک انشاد کرد و مرثیه خوانی کرد و سلیمان
قبه نیز اشعاری که گذشت گفت و فضل بن عباس نیز اشعاری در مرثیه خوانی کرد
چون خبر بمعاویه رسید او و کسانش سجده شکر کردند و تکبیر گفتند بعد از
مدتی ابن عباس وارد شد بر معاویه و گفت شنیدم سجده کردی و تکبیر گفتی برای
موت امام حسن قسم بخدا مردن او مانع مردن تو نیست و انقضای اجل
او عمر ترا زیاد نکند معاویه گفت در فضل حسن کافی است که
گویند کانه از او باقی مانده و معاشر بزرگ ایشان نگذاشته
ابن عباس گفت بنوه صغار او لا نخور را انگذاشته
اما حسین تا کامند کی فرمایند

تمت على يد الحقير الكاتب
الذنب ... الاصفهانی
١٣٢٢

طهران در ... ١٣٢٢

المجلد الثاني من كتاب مصائب الهداة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه والصلاة والسلام على اشرف اصفيائه وسيد انبيائه والنجباء
من عترته واوصيائه حجج الله تعالى في ارضه وسمائه فاستنارت بهم قلوب احبائه واشرقت بولايتهم قلوب
اوليائه وبكت عليهم عيون اوليائه وبعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب مصائب الهداة مما الفه العبد
الذليل جعله الله من نقاة الفضائل وفيه لاباطيل وفيه ابواب **الباب الاول** في مصائب مولانا
ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه فصول **الفصل الاول** في خروجه من المدينة الى مكة ومدة اقامته
بها **في الارشاد** وروضة الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت الشيعة
بالعراق وكتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معاوية عهدا
لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فان مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك للنصف من شهر
رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية
ان ياخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ولا يرخص له في التأخر عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين في الليل
فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح فقال لهم
ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن من ان يكلفني امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون
علي فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني
فصار الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين ع
اني اراك لا تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين

الى الوليد في عمله مروان بن الحكم ثم ان الوليد معاوية وشرهم الحسين عليه السلام

تصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان
والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل
فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو
كذبت والله واثمت **قال السيد** ثم قال للوليد ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسوق ومثلي لا يبايع مثله ولكن
نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع محمد بن ابي طالب خرج الحسين من منزله ذات ليلة
واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي
خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك
قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة
ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح
قال المفيد فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد وبخ غيرك يا
مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من
مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب
بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول
هذا وهو غير الحامد له على رأيه **قال السيد** فلما اصبح الحسين ع خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم
فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان
اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون
وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على
آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فاشتغل الوليد بطلب
ابن الزبير للبيعة فبعث ثمانين فارسا الى خارج المدينة فلم يدركوه فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى
الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين عليه السلام اصبحوا ثم ترون ونرى
فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فعزم على الخروج ولما علم محمد بن الحنفية عزمه على الخروج عن المدينة
لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك
وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس
فادعهم الى نفسك فان بايعك الناس حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك ٨
دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار
فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون اذا لاول الاسنة غرضا

فاذا جرهذه الامة كلها نفساً واباً واماً اصبحها دماً واذلها اهلاً فقال له الحسين ع فاين اذهب ٣
يا اخي قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار وبها فسبيل ذلك فان تغلب بك لحقت بالرمال وشعف
الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس اليه فانك اصوب ما تكون رأياً حين تستقبل
الامر استقبالاً الا ارشادك فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديداً وموفقاً وقال
محمد بن ابي طالب الموسوي فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت
يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى وبكى الحسين عليه السلم ثم دعى الحسين بدواة
وبياض وكتب هذا ما اوصى به الحسين بن علي الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين ع يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة
والنار حق وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشراً ولا بطراً
ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن
المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب عليه السلم فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق
ومن رد علي اصبر وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق صح
واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه وخرج الى القبر ايضاً وصلى
ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني
احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى
ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو
برسول الله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل
بين عينيه فقال حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبوحاً بارض كرب وبلاء في عصابة
من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله
شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان
لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويقول يا
جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك قبرك فقال له رسول الله لا بد لك
من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك
واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع
من نومه فزعاً مرعوباً فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا
مغرب قوم اشد غماً من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باكياً وباكية منهم قال وتهيأ الحسين ع للخروج من
المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى

٥ منزله المقيم فخرج تلك الليلة وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجهاً نحو مكة ومعه بنوه وبنو
اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية قال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما
سار من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة بايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من
عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن
فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت
بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين ع خيراً وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله
صلى الله عليه واله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون ومن ذا
يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم اماناً في
الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي
مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار رأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله
يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا
اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وفي
البحار انه لما عزم على الخروج فقالت ام سلمة يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول
يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك
واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد وانا والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه
اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع
عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك تكون حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين
مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي
تربة دفعها الى جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضاً
ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دماً فاعلمي
اني قد قتلت ثم قال المفيد فسار الحسين ع الى مكة وهو يقرء فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من
القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت عن الطريق الاعظم كما فعل
ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع

وکان دخول الحسین مکة یوم الجمعة لثلاث مضین من شعبان دخلها وهو یقرأ ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی أن
یهدینی سواء السبیل ثم نزلها وأقبل أهلها یختلفون إلیه ومن کان بها من المعتمرین وأهل الآفاق وابن الزبیر بها
قد لزم جانب الکعبة وهو قائم یصلی عندها ویطوف ویأتی الحسین فیمن یأتیه فیأتیه الیومین المتوالیین و
یأتیه بین کل یومین مرة وهو أثقل خلق الله علی ابن الزبیر لأنه قد عرف أن أهل الحجاز لا یبایعونه ما دام الحسین
فی البلد وأن الحسین علیه السلام أطوع فی الناس منه وأجل وبلغ أهل الکوفة هلاک معاویة فأرجفوا بیزید
وعرفوا خبر الحسین وامتناعه من بیعته فاجتمعت الشیعة بالکوفة فی منزل سلیمان بن صرد فذکروا هلاک معاویة
فحمدوا الله وأثنوا علیه فقال سلیمان إن معاویة قد هلک وإن حسینا قد تقبض علی القوم ببیعته وقد خرج إلی مکة
وأنتم شیعته وشیعة أبیه فإن کنتم تعلمون أنکم ناصروه ومجاهدو عدوه فاکتبوا إلیه وإن خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل فی نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه فکتبوا إلیه بسم الله الرحمن الرحیم
للحسین بن علی علیه السلام من سلیمان بن صرد والمسیب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلی وحبیب بن مظاهر وشیعته المؤمنین
والمسلمین من أهل الکوفة سلام علیک فإنا نحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذی قصم عدوک
الجبار العنید الذی انتزی علی هذه الأمة فابتزها أمرها وغصبها فیئها وتأمر علیها بغیر رضی منها ثم قتل خیارها
واستبقی شرارها وجعل مال الله دولة بین جبابرتها وأغنیائها فبعدا له کما بعدت ثمود إنه لیس علینا إمام فأقبل
لعل الله أن یجمعنا بک علی الحق والنعمان بن بشیر فی قصر الإمارة لسنا نجتمع معه فی جمعة ولا نخرج معه إلی عید
ولو قد بلغنا أنک قد أقبلت إلینا أخرجناه حتی نلحقه بالشام إن شاء الله ثم سرحوا بالکتاب مع عبد الله بن مسمع
الهمدانی وعبد الله بن وال وأمروهما بالنجاء فخرجا مسرعین حتی قدما علی الحسین بمکة لعشر مضین
من شهر رمضان ولبث أهل الکوفة یومین بعد تسریحهم بالکتاب وأنفذوا قیس بن مسهر وعبد الله
بن شداد وعمارة بن عبد الله السلولی إلی الحسین ومعهم نحو من مائة وخمسین صحیفة من الرجل الواحد والاثنین
والثلاثة والأربعة وقال السید فهو مع ذلک یتأبی ولا یجیبهم فورد علیه فی یوم واحد ستمائة کتاب
وتواترت الکتب حتی اجتمع عنده فی نوب متفرقة اثنا عشر ألف کتاب ثم قال المفید ثم لبثوا یومین آخرین
وسرحوا إلیه هانی بن هانی وسعید بن عبد الله وکتبوا إلیه بسم الله الرحمن الرحیم إلی الحسین بن علی من شیعته
من المؤمنین والمسلمین أما بعد فحی هلا فإن الناس ینتظرونک لا رأی لهم غیرک فالعجل العجل ثم العجل العجل
والسلام ثم کتب شبث بن ربعی وحجار بن أبجر ویزید بن الحارث وعروة بن قیس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمرو
أما بعد فقد اخضر الجناب وأینعت الثمار وأعشبت الأرض وأورقت الأشجار فإذا شئت فأقبل علی جند
لک مجند والسلام علیک ورحمة الله وبرکاته وعلی أبیک من قبلک فتلاقت الرسل کلها عنده فقرأ الکتب و
سأل الرسل عن الناس ثم کتب مع هانی بن هانی وسعید بن عبد الله وکانا آخر الرسل بسم الله الرحمن
الرحیم من الحسین بن علی إلی الملأ من المؤمنین والمسلمین أما بعد فإن هانیا وسعیدا قدما علی

بکتبکم

بکتبکم وکانا آخر من قدم علی من رسلکم وقد فهمت کل الذی اقتصصتم وذکرتم ومقالة جلکم إنه لیس
علینا إمام فأقبل لعل الله أن یجمعنا بک علی الحق والهدی وأنا باعث إلیکم أخی وابن عمی وثقتی من أهل
بیتی مسلم بن عقیل فإن کتب إلی بأنه قد اجتمع رأی ملئکم وذوی الحجی والفضل منکم علی مثل ما قدمت به
رسلکم وقرأت فی کتبکم فإنی أقدم إلیکم وشیکا إن شاء الله فلعمری ما الإمام إلا الحاکم بالکتاب القائم بالقسط
الدائن بدین الحق الحابس نفسه علی ذات الله والسلام ودعا الحسین مسلم بن عقیل فسرحه مع قیس بن مسهر
وعمارة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله وأمره بالتقوی وکتمان أمره واللطف فإن رأی الناس مجتمعین
مستوسقین عجل إلیه بذلک فأقبل مسلم حتی أتی المدینة فصلی فی مسجد رسول الله وودع أهله و
استأجر دلیلین فأقبلا به یتنکبان الطریق فضلا عن الطریق وأصابهما عطش شدید فعجزا عن
السیر فأومآ له إلی سنن الطریق فسلک مسلم ذلک السنن ومات الدلیلان عطشا فکتب مسلم إلی الحسین
بعضه وإنی قد تطیرت من توجهی هذا فإن رأیت أعفیتنی وبعثت غیری فکتب إلیه الحسین علیه السلام أما بعد
فقد خشیت أن لا یکون حملک علی الکتاب إلی فی الاستعفاء إلا الجبن فامض لوجهک الذی وجهتک فیه
فلما قرأ مسلم الکتاب أقبل حتی مر بماء لطی فنزل به ثم ارتحل عنه فإذا رجل یرمی الصید نظر إلیه
قد رمی ظبیا حین أشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقیل نقتل عدونا إن شاء الله ثم أقبل یعنی بعد
از وفات امام حسن شیعیان عراق خدمت امام حسین نوشتند که معاویه را خلع نمودیم و با تو بیعت مینماییم
امام در جواب نوشت که میان من و معاویه عهدی است که نقض آن جایز نیست هر وقت
از دنیا برود در بیعت نظر نماییم چون معاویه در نیمه ماه رجب سنه شصت از هجرت بهاویه رفت یزید پلید خود
ولید که در آن وقت حاکم مدینه بود نوشت که از امام حسین بن علی بیعت بگیرد و اگر ابا کرد او را
گردن بزند پس ولید شبانه آن سرور را خواست آن حضرت جمعی از کسان خود را فرمان داد که سلاح برداشته
و بر در خانه ولید بنشینند چون دیدند که صدای آن سرور بلند شد به خانه بریزند پس آن حضرت به
خانه ولید تشریف برد ولید خبر مرگ معاویه را داد و نوشته یزید را که مشتمل بر بیعت گرفتن
از آن سرور بود خواند امام فرمود صلاح نیست تو را که به بیعت سری قناعت کنی صبر کن تا روز شود
و مردم اجتماع نمایند آنگاه بیعت کنم ولید پسندید و استدعا نمود که صبح بالجماعت باشد مروان
چون چنان دید به ولید گفت قسم بخدا اگر حسین بن علی در این ساعت بیعت نکند دیگر بیعت او
میسر نشود مگر بکشتن جمعیت بسیار پس نگذار تا بیرون رود تا بیعت کند و الا بفرما تا او را گردن بزنند چون
امام این کلام شنید از جا حرکت کرد و فرمود یا ابن الزرقاء تو مرا میکشی یا ولید دروغ گفتی ... کار
مجید آنگاه به ولید فرمود ای امیر ما اهل بیت نبوت و معدن رسالت و محل آمد و رفت ملائکه
هستیم ابتدا نمود خدا و ختم نمود بما و یزید مردی است فاسق و خارج از طاعت

خالق

خالق و شارب خمر و قاتل نفس محترمه و متجاهر بفسوق و فجور باشد که مثل من با او بیعت کند بلکه تا صبح شود
و در اینکار تأملی نمائیم و ببینید تا معلوم گردد که کدام یک سزاوارتریم به بیعت و لایقتریم بخلافت آنگاه تشریف برد
پس مروان بولید گفت خلاف قول من کردی قسم بخدا نتوانی دیگر بیعت از حسین بگیری ولید گفت ای مروان
تو مرا گفتی که بزرگوار دنیای من بود قسم بخدا اگر مال روی زمین مال من باشد دوست ندارم که حسین را بقتل
رسانم سبحان الله چون حسین را بکشم برای اینکه میگوید بیعت نمیکنم والله کسیکه قاتل حسین باشد روز
قیامت میزان عملش سبک خواهد بود مروان بطعنه گفت حال که رای تو این است صلاح همین بود که کردی پس امام
حسین از نزد ولید بیرون رفته بر سر قبر پیغمبر رفته گفت السلام علیک یا رسول الله مرا که حسین بن فاطمه فرزند تو ام
در میان امت غدار گرفتارم و امت تو مرا نگاه نمیکنند و این شکایت تا زمان مردن نزد تو خواهم آورد و
مشغول نماز شده و از نصف شب ولید فرستاد ببیند امام از مدینه رفته یا نه چون در منزل نبود ولید شکر
نمود که بخون آن مظلوم گرفتار نشد و آن شب تا صبح امام در روضه منوره بود چون صبح شد مروان در
میان راه امام حسین را ملاقات کرده گفت یا ابا عبدالله نصیحت مرا بشنو خیر تو است که با یزید بیعت کنی امام
فرمود انا لله و انا الیه راجعون باید اسلام را وداع کرد هرگاه پادشاه امت یزید باشد شنیدم از جدم
رسول خدا که خلافت حرام است بر آل ابی سفیان و گفتگو زیاد شد تا آنکه مروان غضبناک گردید و رفت
چون لحظه روز شد ولید فرستاد و چند ایام که بیعت نماید امام مهلت خواست ولید مهلت داد
خود را ببینم پس امام مهلت دادند چون شب شد عزم بر خروج از مدینه فرمود و در حالتیکه متحیر بود بجانب
نماید پس محمد بن الحنفیه عرض کرد ای برادر بیعت با یزید منما و تا توانی از شهرها دوری فرما برای بیعت
مردم فرست اگر با تو بیعت کنند شکر خداوند بجا آور و اگر امتناع نمودند تکلیف خود بجا آورده و امام
عیب بر خلق نمودی از آن ترسناکم که داخل شهری شوی بواسطه اختلاف ایشان بتو و بتر کرده شود فرمود
ای برادر بجا آوردم عرض کرد بمکه برو اگر اهل آنجا با تو راضی شدند بمانی بودی توقف نما و اگر نه
رو بیابان و کوهها گذار و از شهری بشهری روانه شو تا معلوم شود مردم بکجا میکشد از هنگام تا
کار درست شود و خطا نشود فرمود نصیحت مشفقانه کردی امیدوارم اینکه رای تو مطابق
با واقع باشد من عازم که بمکه بروم با تمام برادران و برادرزادگان و شیعیان ولی تو باید در مدینه
در اینجا یار من باشی که از کارهای اینجا چیزی بر من پوشیده نماند برادر بود محمد بن الحنفیه
بعد از شهادت شهدا و ابلاغ رسالت و حجت تمام آنکه من بهوا و هوس و خیال فساد و ظلم
از مدینه بیرون نمیروم بلکه برای طلب صلاح امت جدم رسول الله خارج میشوم و مقصودم امر بمعروف
و نهی از منکر است و عمل بسیره جدم و پدرم هر کس مرا قبول کند از روی حقیقت حق و حقیقت اولی است
و هر کسیکه قبول ننماید صبر کنم تا حکم کند میان من و میان قوم ستمکار بحق و حکم کند

۹ کار من منحصر است بعنایت خالق منان بر او توکل کنم و با و رجوع نمایم پس همان شب بر سر قبر پیغمبر
رفته چنانچه گفت نماز بجا آورد بعد از آن گفت خداوندا این است قبر پیغمبر خاتم و تو آگاهی که آنچه رو داده
دانا است که معروف را دوست دارم و منکر را انکار کنم از تو سؤال مینمایم یا ذا الجلال و الاکرام بحق این
قبر و کسیکه در او است آنکه اختیار نمائی برای من آنچه رضای تو و رسول تو است پس سر بر قبر گذاشت
و بسیار گریست تا آنکه خوابش ربود پس رسول الله را با فوجی از ملائکه در عالم خواب دید امام حسین را
نزدیک طلبید بسینه چسبانید و فرمود ای حبیب من حسین میبینم با این نزدیکی ترا بخون آغشته در
زمین کربلا با جماعتی از امت من و تو تشنه باشی آب طلبی آب ندهند با وجود آنکه از من امید شفاعت دارند خدا
ایشان را از شفاعت من محروم گرداند ای حبیب من حسین پدر و مادر و برادر تو نزد من هستند و مشتاق تو اند
برای تو در بهشت درجاتی است که بآنها نرسی مگر بشهادت امام حسین عرض کرد که دیگر میل ندارم
برجوع در دنیا مرا پیش خود ببر فرمود ناچاری از رجوع بدنیا تا فایض گردی بمراتب
عالیه و ثواب عظیم پس حضرت از خواب بیدار شده خواب را برای اهل بیت خود
حکایت نمود آن شب شب مصیبت عظمی گردید همان ساعت برای وداع قبر برادر و مادر رفت و از مدینه
بطرف مکه حرکت کرد چون خارج گردید فوجی از ملائکه مسومین با حربهای جنگ بخدمتش آمده سلام
عرض نمودند که خدا ما را بعد از پدر و جد تو و برادر بمدد تو فرستاده
تو فرمود الیوم ما را امام نو هستی از سر و فرمود من وارد کربلا شوم که محل شهادت و دفن من است نزد من آئید
عرض کردند ای حجت خدا ما اطاعت داریم اگر از ملاقات دشمن بیم داری با جنابت همراه باشیم
دشمنان ابداً ضرری نرسانند مگر در محل مقرر بعد از آن افواج مسلمین جن خدمتش رسیدند و گفتند
ما شیعیان و یاوران تو هستیم هر چه امر فرمائی اطاعت میکنیم اگر بکشتن تمام دشمنان خود امر کنی اطاعت
کنیم و کفایت میکنیم فرمود خداوند شما را جزای خیر دهد آیا نخوانده اید کتاب خدا را که
اینما تکونوا یدرککم الموت و آیه لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم و اگر من در محل خود
اقامت کنم پس چگونه این مردم امتحان میشوند و اتمام حجت بر ایشان میشود و که در زمین کربلا میمانند
آنکه از محل خود او در روز کردن زمین برای دفن من اختیار نموده و پناهگاه شیعیان ما مقرر فرمود
هنگام روز شنبه که عاشورا است حاضر شوید نزد من که در آن روز شربت شهادت نوشم و از مردمان
اهل بیت و ذریه و برادران من کسی باقی نماند و سر من نزد یزید پلید برند پس اجنه گفتند ای حبیب
حبیب خدا اگر نه آنکه امر تو نافذ و مخالفت شرع جایز نبود جمیع دشمنان را پیش از رسیدن بشما هلاک
میفرستادیم امام فرمود قسم بخدا که ما بر ایشان از شما تواناتریم ولی باید هلاک شود هر کس
بعد از اتمام حجت باشد و نیز در وقت خروج از مدینه ام سلمه خدمت امام آمد و عرض کرد ای نور دیده

بر فرش عراق مرا عمکن منما که از رسول خدا شنیده ام فرمود فرزندم حسین کشته می شود بعراق در زمینیکه انرا کربلا کویند ای مادر والله منهم این مطلب را میدانم که ناچار کشته میشوم بلکه آن روز را میدانم کردن کشته میشوم و کشنده خود را میشناسم و محل قبر خود را میدانم و کسانیکه از اهل بیت من و خویشان و شیعیان کشته میشوند میدانم اکر بخواهی محل دفن خود را بتو نمایم پس باشاره از برزکوار زمینها است در زمین کربلا پدیدار کشت و امام ام سلمه نمود محل افتادن و کشته شدن و قبر و لشکر خود را ارائه نمود و فرمود در انهنکام ملعونان مرا سر برند و زنان حریم را اسیر کنند و بزنجیر بسته شوند هر چند ام سلمه استغاثه و زاری نمایند فریاد و ندبه نمایند ام سلمه کفت ای دست رسول خدا خاک قبر تو را بمن داده در شیشه نکاه دارم فرمود قسم بخدا من کشته میشوم اکرچه بسوی عراق نروم پس ان سرور قدری خاک در شیشه نمود بام سلمه داد و فرمود هر زمان این خاک خونین شود بدانکه کشته شدم پس از مدینه بیرون رفت بعضی کفتند خوبست در غیر جاده راه رویم مبادا لشکر یزید از عقب ما حرکت کنند فرمود از قضای الهی فرار نمیکنم و از جاده حرکت نمود چون وارد مکه شد روز جمعه سیم شعبان سنه شصت از هجرت شریفه و لما توجه تلقاء مدین قال عسی ان یهدینی سواء السبیل تلاوت نمود و در انجا منزل فرمود پس اهل مکه و عمره کنندکان شرفیاب حضور ان سرور می شدند عبد الله بن زبیر که تخلف از بیعت یزید بلعینه خلافت کرده بود شرفیاب می شد لکن دل تنک بود از مکه از انکه میدانست تا ان سرور در مکه است کسی با او بیعت نمیکند در این اثنا اهل کوفه هیجان نمودند از جهة انکه شنیدند امام حسین بیعت با یزید نکرده و بمکه تشریف برده پس در منزل سلیمان بن صرد جمع شدند سلیمان کفت ای شیعیان حسین اکر یاری خواهید کردن ان سرور را بنویسید بسوی شما بیاید و اکر نه ترسید سستی کنید بنا دشمنی ما این برزکوار را مبادا کنید کفتند با دشمن او جنک میکنیم و جان خود را نثار قدمش مینمائیم پس نوشتند در نامه خود بعد از سلام و حمد و مذمت بسیار از معاویه و شکر بر مرک او که رهائی از دست اشرار او یافته ایم امام نداریم و مشتاق توئیم بیا مید انکه حقتعالی ما را بسبب تو برو جود تو هدایت کند و نعمان بن بشیر از جانب یزید در قصر دار الاماره ساکن است لکن ما در نماز جمعه و جماعت او حاضر نمیشویم تا انکه خبر رسید که از مکه بسوی عراق حرکت فرموده نعمان را از کوفه بشام بیرون نمائیم این نامه در دهم ماه رمضان بان سرور رسید بعد از ان صد و پنجاه نامه دیکر که هر نامه از چند نفر بود رسید ان برزکوار جواب هیچیک ننوشت تا انکه در یکروز ششصد نامه بمضمون نامه اول رسید باز اعتنا نفرمود تا انکه عدد نامه ها بدوازده هزار رسید بعد از ان نامه با مضمون بوی قیام منتظر تو اند بتعجیل بیا باز اعتنا نفرمود تا انکه شبث بن ربعی و حجار بن ابجر و یزید بن حارث و عروة بن قیس و عمرو بن حجاج کراز رؤسا و قبایل بزرک کوفه بودند نوشتند که باغها سبز است و میوها

11 رسیده و زمین پر از کیاه و درختان پر از برک اکر میل مبارک باشد بشتاب بسوی لشکر انبوهی که برای یاری تو فراهم است و سلام و رحمت و برکات حقتعالی بر تو و بر پدر بزرکوارت چون این همه نامه با رسید و امر او مشتمل و نامها متصل بود فرمودند در جواب انها نوشت که نامهای شما رسید و از فرستادکان شما هانی بن هانی و سعید و مطالب شما معلوم کردید اینک بسوی شما برادر و پسر عمو و معتمد خود را که مسلم بن عقیل است فرستادم اکر نوشت معتمد اند روز و بکوفه که رای بزرکان و عقلا و رؤسا و اتباع شما مجتمع است و مطابق مضمون نامه ها و مقالات نامه

١٢ امام اوردندکان است آنوقت بسوی شما بزودی میایم انشاء الله قسم بخدا آن کسیستکه حکم کند بکتاب خدا و قیام نماید بقسط و رفتار نماید بدین حق و حبس کند نفس خود را در راه رضای خدا و السلام انکاه مسلم بن عقیل را طلبید و نامه بهم بیان متفکر فرمایند و امر بتقوی و کتمان امر و بار یک رفتار نمودن کرد پس مسلم از مکه بمدینه امد و با اهل خود وداع نمود و دو نفر دلیل اجیر کرد که از بیراهه بکوفه برود و ان دو نفر راه را کم کردند و از سیر واماند و از غلطش مردند مسلم راه را پیدا کرد و با اصحاب خود با ب رسید از انجا نامه با امام حسین نوشت و قیس بن مسهر را با نامه روانه کرد بمکه و در ان نامه نوشته بود که من از هلاکت شدن دو نفر دلیل از این سفر دلکیر شدم اکر رای ان سرور باشد از این خدمت معاف فرمایند ان سرور در جواب مسلم نوشت مترسم این نامه را از روی جبن نوشته باشی التزام ما موریت خود باش مسلم چون نامه را خواند حرکت کرد و سلامت وارد کوفه کردید الفصل الثانی قال المفید و کان خروج مسلم بن عقیل بالکوفة یوم الثلثاء لثمان مضین من ذی الحجة سنة ستین و قتله رحمة الله علیه یوم الاربعاء لتسع خلون منه یوم عرفة و کان توجه الحسین من مکة الی العراق فی یوم خروج مسلم بالکوفة و هو یوم الترویة بعد مقامه بمکة بقیة شعبان و شهر رمضان و شوال و ذی القعدة و ثمان لیال خلون من ذی الحجة سنة ستین و کان قد اجتمع الی الحسین مدة مقامه بمکة نفر من اهل الحجاز و نفر من اهل البصرة انضافوا الی اهل بیته و موالیه و لما اراد الحسین التوجه الی العراق طاف بالبیت و سعی بین الصفا و المروة و احل من احرامه و جعلها عمرة لانه لم یتمکن من تمام الحج مخافة ان یقبض علیه بمکة فینفذ الی یزید بن معاویة فخرج مبادرا باهله و ولده و من انضم الیه من شیعته اللهوف روی انه لما عزم علی الخروج الی العراق قام خطیبا فقال الحمد لله ما شاء الله و لا حول و لا قوة الا بالله و صلی الله علی رسوله و سلم بین النواویس و کربلا فیملئن منی اکراشا جوفا و اجربة سغبا لا محیص عن یوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البیت نصبر علی بلائه و یوفینا اجور الصابرین لن تشذ عن رسول الله لحمته و هی مجموعة له فی حظیرة القدس و قال الشیخ عن ابی عبد الله قال جاء محمد بن الحنفیة الی الحسین علیه السلام فی اللیلة التی اراد الحسین الخروج فی صبیحتها عن مکة فقال یا اخی ان اهل الکوفة قد عرفت غدرهم بابیک و اخیک و قد خفت ان یکون حالک کحال من مضی فان رایت ان تقیم فانک اعز من بالحرم و امنعه فقال یا اخی قد خفت ان یغتالنی یزید بن معاویة بالحرم فاکون الذی یستباح به حرمة هذا البیت فقال له ابن الحنفیة فان خفت ذلک فصر الی الیمن

علی ولد ادم مخط القلادة علی جید الفتاة و ما اولهنی الی اسلافی اشتیاق یعقوب الی یوسف و خیر لی مصرع انا لاقیه و کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات

او بعض نواحي البرية فانه اسلم الناس ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين
فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى
قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك
قتيلا فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل
الحال قال فقال لي ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن عباس وعبد الله
ابن الزبير فاشارا اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس
وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال
يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل
اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
ويبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن
ولا تدع نصرتي وقال [2] الحسين بن علي لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم ٢ الارشاد
اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف الى اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط
وامتنع الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا فقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه
الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون الارشاد ولحقه عبد الله بن جعفر
بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي
فاني مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجهت ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت
اليوم طفئ نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار
عبد الله بن جعفر الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد
كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد
نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله في المنام وامرني بما انا ماض له
فقالا له فما تلك الرؤيا قال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه عبد الله
بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين عليه السلم
نحو العراق مغذا لا يلوي الى شيء [illegible] فلما بلغ ذات عرق لقي بشر بن غالب واردا من العراق
فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد وقال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي
اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده

ثم بات في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله
ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد فقال الحسين ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت
وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني الفئة الباغية وليلبسهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت في اموالهم ودمائهم [7] فانطلقت نحوه واذا
الحسين متكئ على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت
وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب
اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله محرما الا انتهكوه يبعث الله اليهم من يقتلهم حتى
يكونوا اذل من قوم الامة [illegible] وحدث عن طرماح بن الحكم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت
اذكرك في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت
مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل امنع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم
يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما
ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة وقال [2] المفيد ره ولما بلغ عبيد الله بن زياد
اقبال الحسين من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين
القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ
الحسين الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة
عبد الله بن يقطر الى الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم
بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع و
ان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية
فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين [2] الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فقال له
[illegible] ثم اقبل الحسين من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله
بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك
واحتمله فانزله فقال له الحسين عليه السلم كان من موت معاوية ما قد بلغك وكتب الي اهل العراق
يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك
انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك
ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام وحدثت جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا

نم زهير بن القين البجلي فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم علينا ثم دخل فقال يا زهير
بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقال له امرأته
سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث
ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه وحمله فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام
ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على
صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها
الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين
وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا
البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم
فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم
فاما انا فاستودعكم الله وقال المفيد وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما
قضينا حجنا لحقنا بالحسين فما زلنا نسير حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فقلنا
له رحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون
هؤلاء ستر فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلته عشية امس قال نعم وقد اردت مسألته فقلنا قد والله
استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج
من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون
رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من
مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل
فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين
وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكم الله
فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع اليك
تنكت بقيقه الفرزدق وسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين
قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ يقول
فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء
بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال
للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وقال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا

واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير قال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرأ عليهم
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله
بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه
فاخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما
فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فلما كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا
ثم سار حتى مر ببطن العقبة يعني امام حسين از مکه بسوی عراق روز ترویه حرکت کرد با جمعی از اهل حجاز
وجمعی از اهل بصره وقبل از حرکت طواف وسعی بجا آوردند واز احرام خود دگشتند وبیرون آمدند وحج
خود را بدل بعمره مفرده کرد از جهت آنکه مبادا در مکه جنگ وکرد واحترام حرم از میان رود قبل از حرکت
دو نفر از اهل کوفه بار پیرمرد گفتند که دلهای کوفیان با شما است لیکن شمشیرها بر ضد شما خواهند
کشید از بزرگوار اشاره بسوی آسمان کرد وملائکه بسیار افزون از شمار فرود آمدند یعنی امام
با ایشان فرمود اگر نبود نقارب اشیاء وهبوط اجر هر آینه با دشمنان جنگ میکردم با این یاوران ولیکن
میدانم که ایشان واصحابم کربلا است ونجات نیابد از ایشان مگر فرزندم علی وچون محمد بن الحنفیه
بمکه بود از عزم برادر مطلع شد گفت برادر با آنکه غدر اهل کوفه را با پدر وبرادر خود میدانی
چگونه بکوفه میروی اگر اینجا بمانی محترم کسی عزیزتر از تو در مکه نیست فرمود میترسم حرمت بیت الله از میان برود
محمد گفت برو به یمن وسوی مکه اما در آن اطمینان است فرمود در آنچه گفتی تامل کنم
چون وقت سحر شد امر کرد شتران را بار کنند چون این خبر بمحمد رسید بتعجیل آمد ورمام
ناقه برادر را گرفت گفت آیا وعده نکردی که در خواهش من نظر کنی فرمود بلی گفت پس سبب تعجیل
چیست فرمود رسول الله را در خواب دیدم فرمود یا حسین سفر کن زیرا که حق تعالی خواسته که
تو کشته شوی پس محمد گفت انا لله وانا الیه راجعون حال که چنین است چرا اهل حرم را
همراه میبری فرمود رسول الله فرموده خدا خواسته که اینها اسیر شوند ودر آن وقت
عبد الله بن العباس وابن زبیر گفتند صلاح در حرکت نیست دشمن تو قوی است فرمود
رسول خدا مرا مامور بامری نموده باید امتثال کنم پس ابن عباس با او وداع کرده گفت
عبد الله بن عمر گفت صلاح صلح با بنی امیه است ومرجنگ وظفر با ایشان است فرمود
فرمود باید چنان کرد که پیغمبران سلف کردند با یمن دانی که یحیی بن زکریا هدیه زن منکر نمود
تا آنکه سرش را بریدند پس در میان اصحاب خود خطبه خواند وگفت الحمد لله و
ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله والصلوة على رسول الله

و تحیت و سلام بر پیغمبر فرستاد آنگاه فرمود مرگ بگردن اولاد آدم قلاده ای است مثل قلاده زنان و چقدر بسیار
والهم و مشتاقم بپدران خود و مادر و برادرم چنانچه یعقوب مشتاق یوسف بود لیکن قتلگاهی از برای من تعیین
شده که باید باو برسم و چنان میبینم که بندهای استخوانهای مرا گرگهای بیابان
از هم جدا کنند در زمینی که بطرفی از زمین کربلا است نواویس و بکر او زمین نواویس و از گوشت و پوست
من شکمهای گرسنه خود سیر کنند و نتوان فرار کرد از آنچه قلم حکم بر آن جاری شده رضای ما اهل
بیت همان است که رضای خدا تعلق گرفته در تحت بلاء صبر کنیم تا مزد دیگر برای صبر معین نموده دور
از رسول الله پاره های تن او والبته در حضرت القدس جمع شود برای او و بعد از آنها پیران با امام وداع نمودند و آن
سرور روانه شد چون عمرو بن سعید امیر مکه مطلع شد برادر خود یحیی را با جماعتی بسیار در راه برگرداند
به نزد او فرستاد با مانع شوند شتر او را برگردانند اصحاب امام مانع شدند تا آنکه جماعتی بهم
آمدند و مراجعت کردند بعد از مراجعت یحیی عبدالله بن جعفر نامه بمصاحبت عون و محمد پسر خود نوشت
که تو را بخدا سوگند میدهم استغفار از این راه کنی و بمکه برگردی زیرا که من از این راهیکه تو میروی بیم هلاکت
تو دارم و اگر از میان روی نور زمین خاموش گردد و مشعل هدایت خاموش شود زیرا که تو نشانه هدایت هستی و
ملجاء اهل ایمان البته در حرکت تعجیل مکن تا من برسم چون این نامه را فرستاد خود نزد حاکم مکه رفت و
با او خواهش کرد که نامه بنویسد با امام و اظهار امنیت نماید تا اینکه از این راه برگردد پس نوشت عمرو بن
سعید که من با تو آنچه شرط دوستی است عمل آوردم و جان تو را حفظ میکنم این نامه را با یحیی بن سعید و عبدالله
فرستاد چون رسیدند با امام و نامه را دادند اعتنا نفرمود و آنچه سعی کردند مراجعت ننمود در جواب فرمود
پیغمبر خدا را در خواب دیدم و بمن امری کرد که باید امتثال کنم گفتند خواب چیست فرمود بیان نمیکنم تا ملا
قات کنم پس چون عبدالله بن جعفر مأیوس شد دو پسر خود عون و محمد را امر کرد که در خدمت امام
باشند و در رکاب او جهاد نمایند و عبدالله و یحیی مراجعت کردند پس آن حضرت بطی منازل کردند تا رسیدند
بمنزل ذات عرق که دو منزلی مکه است احرام گاه عراق و در آنجا بشر بن غالب را ملاقات نمودند و از احوال
اهل کوفه پرسیدند گفت دلها با شما است و شمشیرها با بنی امیه فرمود راست گفتی خدا آنچه خواهد
بجا آورد و آنچه صلاح است حکم میکند چون بمنزل ثعلبیه رسیدند وقت قیلوله بخواب رفتند بعد از
بیدار شدن فرمود در خواب هاتفی ندا میداد که گفت شما سرعت در طی طریق میکنید لکن اجل شما را بسوی بهشت
سرعت میبرد جناب علی اکبر عرض کرد پدر جان آیا بر حق نیستیم فرمود ای پسر قسم بخدا که ما بر حقیم عرض
کرد پس باکی از مرگ نداریم امام فرمود خدا اجر بهتر دهد ترا ای پسر بهترین جزاها که باولاد از پدر
نیکوکار باید بعد از آن در همان منزل ابا هره کوفی شرفیاب شد و عرض کرد چه سبب حرم خدا
و از حرم جد خود بیرون آمدید فرمود بنی امیه مالم را گرفتند صبر کردم دشنام دادند صبر کردم

اکنون خون مرا طلبیدند فرار نمودم و قسم بخدا لشکر شقاوت اثر مرا بقتل رسانند بعد از من کردگار
شمشیر اذلال و خواری از اهل عراق نمایان شوند شخصی دیگر در بین راه شرفیاب شد حضور امام علیه السلم
عرض کرد چه سبب شده که این زمین خالی از ساکنین فرود آمدی فرمود بنی امیه قصد قتل من نمودند
و اهل کوفه مرا بامامت طلبیدند که مرا بقتل رسانند لیکن طعمه شمشیر انتقام شوند بعد ذلیل تر از اهل
شهر سبا گردند بعد از آن طرماح بن حکم شرفیاب شد و عرض کرد مرگاه وارد کوفه شوند تو را بقتل
رسانند بهتر است که پیش از کوفه اینکار را صورت دهند اگر عزم جنگ داری بهر زمین اجاء که کوه بلند
است بیا که احدی جلیله بانجا نکند و عشیره من یاری تو درآیند و تا آنجا باشی حمایت نمایند فرمود
اهل کوفه را تعهد دادم و سزاوار نیست خلف وعده کنم پس اگر خداوند دفع دشمنان نمود شکر آن نعمت
نمایم و اگر دفع نفرمود توبه بهشت است و سعادت شهادت از عجایب روزگار آنکه ولید نوشت با ابن
زیاد که حسین متوجه کوفه شده حذر کن از آنکه با پسر فاطمه دختر رسول الله رفتار بدی کنی و تمام
امت را دشمن خود مفتضح کنی که چاره نشود و تا دنیا باقی است از خاطر خاص و عام نرود
ابن زیاد اعتنا نکرد همانکه مطلع شد بحرکت حضرت بتمام راههای کوفه سوار چرا بر قرار نمود که تفتیش نماید
و بدون اجازه احدی نگذارد کسی برود یا داخل شود در این اثناء قیس که حامل نامه امام حسین بود
بزمین حصین که قادسیه رسید لیکن نامه را پاره پاره کرد تا بدست دشمن نرسد ابن زیاد او را شهید کرد بعد از
انتقال امام در زمین حاجر رسیدند و آنجا عبدالله بن مطیع شرفیاب حضورش گردید و گفت پدر و مادرم فدایت
شود کجا بسلامت توجه نمودی فرمود برای موت معاویه و نامه های اهل کوفه عبدالله گفت بخدا قسم
حفظ احترام اسلام و حرمت قریش و حرمت عرب با بنی امیه ستیزه نکن زیرا که اگر سلطنت که در دست دارند
مطالبه کنی ترا بقتل میرسانند و بعد از آن بالتمام قتل احدی مضایقه ننمایند و حرمتی باقی نماند قسم بخدا این حرمت
اسلام است از میان میرود امام قبول نفرمود در همین ایام زهیر بن القین را طلبید پس او با رفقایش چون رسول
شرفیابی نداشتند ساکت شدند پس زوجه زهیر گفت سبحان الله پسر پیغمبر ترا طلبید چگونه نمیروی او
بنزدش برو و کلامش را بشنو پس زهیر شرفیاب شد و بزودی با کمال خوشنودی مراجعت نمود
در حالتیکه نور خدا به جبینش از او نمایان بود پس گفت خیمه و اسباب مرا ببرید در جوار امام بر پا کنید و عیال
نیکو گهر خود را طلاق داد و او را نزد خویشانش فرستاد و عذر آن خواست که چون مرا هول چنان باید
اگر با من باشی عاقبت تو اسیری است پس از آن با رفقا گفت در روز محشر نزد پیغمبر مرا یاد آرید
پس موی مشکبار در چشم اشکبار نشاند و بسوی کوفه مرکب راند در حالیکه اشک خونین به صفحه رخسار
میفشاند پس زهیر با رفقا خود گفت اگر میل دارید یاری حسین با من رفاقت کنید و اگر میل ندارید از
امروز آخر دیدار است خوشنود باشید بدانید که با سلمان محمدی در جنگ بحر غنیمت بسیاری رسید

٢ در مراجعت آن سرور رسید [illegible]

و زبان خوشحال شدیم پس اصحاب با کمال گریستند جوانان همت ... از انجا باز نهی دو در کار ...
خوشحال شوند جماعت موافقت نکردند و با این سردار لشکر سعادت بخواهند و مصاحف در آمدند
و در فتنه چون ناگاه عم زادگان را به سر مرگ کوفه رسید عجب ظاهر هم از قتل عبد الله و مسلم و قیس بن ٧
مسهر مطلع گردید با اولاد عقیل فرمود برای شما چیست بعد از کشتن مسلم گفتند قسم بخدا از عقب
نکشیم تا آنکه خون مسلم را نمائیم انتقام جوئیم ... در روز کافی نیست بعد از کشته شدن یاران
و اصحاب عرض کردند تو مثل مسلم نیستی مردم کوفه بدیدار تو و روشنی وجود تو جمع شوند آن سرور و مکو
فرمود و گریه در شهزاده شد و گفت چگونه میل نکو فرمنی با آنکه پسر عموی مرا کشتند پس امام علیه
گریست گفت خدا مسلم را رحمت کند بسوی روح و ریحان و بهشت و رضوان رفت آنچه بر او بود گذارد
باقی ماند آنچه در حق ما مکتوب است آنگاه گفت خداوند برای ما و شیعیان ما منزل شایسته مقرر فرما
و ما را با ایشان در محل رحمت خود جمع نما آنگاه بر اهل بیت فرمود شیعیان ما از یاری ما دست کشیدند
هر که خواهد برگردد بر او باکی نیست ... پس اعراب از طرف چپ و راست متفرق شدند و کمی باقی ماندند پس چون
سحر شد فرمود آب بردارند مردم گمان کردند که بجواب دشمنان رود و اول ملاقات سیراب کند
برداشتند و روانه شدند و در بین راه در مشیه مردی کوفه دید و او را محرم اول بر مردی از بنی عکرمه دید
از مرد گفت از اخبار کوفه پرسیدم گفت قسم بخدا بر کسی که بسوی نیزها و شمشیرها امام در بوده
مثل خدا او ... ای پسر من اشکال داشت لکن نهضه بر برد و کار تغییر بیابد برد قسم بخدا از من دست نکشند
تا خون جگرم را بیرون آورند و دل مرا ... پس یار کنند بعد از من خداوند بر ایشان
مسلط نماید کسی که خوار نمایند که در دلیل تراز ... شوند تا

الفصل الثالث في مقتل مسلم

ابن عقيل و هاني بن عروة على ما في الارشاد ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيد وهي التي تدعى اليوم
دار مسلم بن المسيب و اقبلت الشيعة تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين و هم يبكون و بايعه
الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفاً فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفاً و يأمره بالقدوم و جعلت
الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل حتى علم مكانه فبلغ نعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معاوية
فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله و لا تسارعوا الى الفتنة و الفرقة فان
فيهما تهلك الرجال و تسفك الدماء و تغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني و لا اثب على من لا يثب علي و لا انبه
نائمكم و لا اتحرش بكم و لا آخذ بالقرف و لا الظنة و لا التهمة و لكنكم ان ابديتم صفحتكم لي و نكثتم بيعتكم
و خالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي و لو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو
ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية
فقال له انه لا يصلح ما ترى الا الغشم و هذا الذي انت عليه فيما بينك و بين عدوك رأي المستضعفين فقال

١٩ له النعمان لان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل فخرج عبد الله
بن مسلم و كتب الى يزيد بن معاوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة و بايعه الشيعة للحسين بن علي
فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك و يعمل مثل عملك في عدوك
فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي
وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رأيك ان الحسين قد نفذ
الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له و قد بلغني عن النعمان ضعف و قول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة و كان يزيد
عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارأيت لو نشر لك معاوية حيا ما كنت آخذا برأيه قال بلى فاخرج سرجون
عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأي معاوية مات و قد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال
له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي و كتب الى عبيد الله معه اما بعد فانه كتب الي
شيعتي من اهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي
الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه و السلام و اقبل ابن زياد الى الكوفة فظنوا
١٧ حين رأوا عبيد الله انه الحسين فجعل لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه و قالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فلما
و معه جماعة من الناس قال لهم ... ثم مضى حتى اتى القصر و ظنوا انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمان بن بشير عليه و على خاصته فناداه بعض من
كان معه ليفتح الباب فاطلع اليه النعمان و هو يظنه الحسين عليه السلام فقال انشدك الله الا تنحيت و الله ما انا بمسلم
امانتي و ما لي في قتالك من حاجة فجعل لا يكلمه ثم دنا ... من اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة و الذي لا اله
غيره ففتح له النعمان فدخل و ضربوا الباب في وجوه الناس و انفضوا و اصبح فنادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس
فخرج اليهم فحمد الله و اثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم و ثغركم و فيئكم و امرني بانصاف
مظلومكم و اعطاء محرومكم و الاحسان الى سامعكم و مطيعكم كالوالد البر و سوطي و سيفي على من ترك امري و خالف
عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل و اخذ العرفاء و الناس اخذا شديدا و لما
سمع مسلم بن عقيل مجيء عبيد الله الى الكوفة و مقالته التي قالها و ما اخذ به العرفاء و الناس خرج من دار المختار
حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها و اخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر و استخفاء من عبيد الله و تواصوا
بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلاثة الاف درهم و اطلب مسلم بن عقيل و التمس
اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة الاف درهم و قل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم
و اعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك و وثقوا بك و لم يكتموك شيئا من امورهم و
اغد عليهم و رح ففعل ذلك فجاء حتى جلس الى مسلم
بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم و هو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجاء و جلس الى جنبه
حتى فرغ من صلاته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت و حب من احبهم و تباكى

وقال معي ثلثة آلاف درهم اردت بها لقاءه رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله فكنت اريد
لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا
رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك
وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال الذي
تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية
وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن
فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن الى صاحبك فاخذ يختلف مع
الناس فطلب له الاذن فاذن له واخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي
كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه
الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره
وقتا فوقتا المنافق وكان قد بايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني
لا تعجل وكان شريك الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله فمرض فنزل في دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله
يعودني واني مطاول الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك
ولما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول
ما الانتظار بسلمى ان تحيوها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل عمر اباه قال
بن ربيع التيمي بكتاب ... من مكة عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي عليه السلام اما بعد فاني اخبرك انه قد
بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فعجل الاقبال فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا
هوى فامر ابن زياد بقتله وقال الحسن لما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر
قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت انشدك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت
السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها الذي فررت منه وقعت فيه قال ابو الفرج قال هاني
لمسلم انه لا احب ان يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احداهما
فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن
فقال هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا فانه عبيد الله على نفسه وانقطع عن عيون
علته وتمارض هاني فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا
محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال لهم ما يمنع هانيا من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل
انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وانه يجلس على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه
ومروه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه ووقفوا

عليه عشية على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال
لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء
لا يحتمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ما ركبت معنا فدعا بثيابه
فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال والله يا عم ما اتخوف عليك
شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم
معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما رآه قال اتتك بخائن رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي
وكان جالسا عنده واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي اريد حياته ويريد
قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي
تربص في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح و
الرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال
ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا
من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير
والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جاءني مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته
فاما اذ قد علمت فخل سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تأتيني به فقال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله
قال والله لتأتيني به قال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير
خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال
له مسلم يا هاني اني انشدك الله ان لا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن
القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة
ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان فقال له هاني والله ان علي بذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي
ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وعدوه وانا صحيح الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك
فقال ابن زياد ادنوه مني فادني منه فقال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا والله تكثر
البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال
ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل
الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته فانكسر القضيب وضرب هاني يده الى قائم سيف

شر لحق ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه فقال
اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك فقام اليه اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال
ارسل غدر سائر القوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على
لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد وقال انت ههنا ثم امر فضرب حتى ترك وقيد وحبس في ناحية من القصر
فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال الراوي وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت
رويحة بنت عمرو هذه تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاطوا بالقصر ونادى انا عمرو بن الحجاج وهذه
فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم
وكلامهم فامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل
ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا **يعني** نوشت یزید بابن زیاد در بصره که حکومت کوفه با حکومت بصره
برای تو دادم که مسلم بن عقیل به نیابت حسین بن علی علیه السلام بکوفه آمده است البته مسلم را بچنگ آور و بقتل رسان
تهدید بسیار نمود چون نامه یزید بابن زیاد رسید عزم کوفه کرد بعد از آن بر منبر خطبه خواند و اهل
بصره را از خلاف و مخالفت ترسانید برادرش عثمان را بجای خود نشاند و بتعجیل خود را بکوفه رسانید چون
نزدیک کوفه رسید از مرکوب خود فرود آمد تا شب شد آنگاه داخل کوفه شد اهل کوفه گمان کردند که امام حسین
است و مرحبا میگفتند چون نزدیک قصر رسید و شناختند که ابن زیاد است متفرق شدند پس داخل قصر
شد روز دیگر بر منبر رفت و ایشان را بمخالفت یزید تهدید نمود و وعده لطف نمود با طاعت کنندگان سلطان
کرد چون شب شد و مسلم بن عقیل این خبر را شنید از خوف از آن خانه مختار بخانه هانی رفت و هانی او را در خانه خود جا داد
و نصرت او نمود و شیعیان بنزد مسلم تردد مینمودند از مکان آن حضرت بود تا آنکه بحیله و توسط
کوفه میخواند و بیعت با مسلم ابن زیاد دو ماند از ... صاحب اطلاع از مکان آن حضرت شد پس هانی
غلام خود معقل را خواست که نزد هانی است پس محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه و عمرو بن الحجاج پدر زن هانی را
طلبید و گفت او را بمجلس ما آورید چه مدتیست که بمجلس ما نیامده است چون هانی را آوردند چون داخل مجلس شد
ابن زیاد گفت بپای خود بمجلس ما آمدی چون نظر ابن زیاد بهانی افتاد گفت ای هانی چه خبر است که تو در خانه خود
جمع کرده و با یزید دشمنی میکنی و مسلم را در خانه خود جا داده لشکر و
سلاح برای او جمع میکنی هانی انکار کرد پس ابن زیاد معقل را طلبید چون نظر هانی بر معقل افتاد دانست که آن ملعون
جاسوس ابن زیاد بوده است و آن ملعون از جمیع اسرار ایشان مطلع گردیده است دیگر نتوانست انکار
کرد پس گفت بخدا سوگند که من او را بخانه نیاورده ام او بی خبر نزد من آمد و از من امان طلبید و من شرم
کردم که او را بیرون کنم اکنون سوگند یاد میکنم که اگر مرا رخصت دهی بروم و او را از خانه بیرون کنم تا نزد
تو بیاید ابن زیاد گفت بخدا سوگند که دست از تو بر نمیدارم تا او را نزد من حاضر گردانی هانی گفت بخدا سوگند که این هرگز نخواهد شد که من مهمان خود را بدست

وقال محمد بن الاشعث ... انما الامير مؤدب

بودم که او را بقتل آورید پس ابن زیاد مبالغه کرد در آوردن او و هانی ابا میکرد چون سخن میان ایشان به
طول انجامید مسلم بن عمرو باهلی برخواست و گفت ایها الامیر بگذار تا من در خلوت سخن بگویم و دست
او را گرفت بکنار قصر برد و گفت ای هانی خود را و قبیله خود را بکشتن مده و ببلا مبتلا مکن مسلم را بابن زیاد بده
رابطه قرابت ندارد و او را نخواهند کشت تو مسلم را با ایشان بده و خود را از بلا و رسوائی برهان هانی گفت
بخدا سوگند که این ننگ را بر خود نمی پسندم که مهمان خود را بدست دشمن دهم تا آنکه صحیح و سالم
و اعوان و یاوران دارم بخدا سوگند که اگر هیچ یاوری نداشته باشم تا کشته نشوم مسلم را با او
ندهم چون ابن زیاد این سخن را شنید هانی را نزد خود طلبید و گفت بخدا سوگند که اگر او را
مسلم را حاضر نکنی گردنت را میزنم هانی گفت اگر اراده این امر نمائی شمشیرها از غلاف کشیده شود
ابن زیاد گفت این سخنان مرا میترسانی پس چوبی که در دست داشت بر سر و روی و بینی او زد تا آنکه
بشکست و خون بر ریش و سینه او جاری شد پس هانی دست بقائمه شمشیر کرد که از غلاف بکشد ابن زیاد
بانگ بر غلامان زد که او را گرفتند و در خانه افکندند و در بر روی او بستند پس حسان بن اسما گفت تو
ما را فرستادی که او را بیاوریم ما او را امان دادیم اکنون با او غدر میکنی ابن زیاد گفت بانگ بر او زدند و دشنام او
گفتند که او را پست کردند و زدند پس محمد بن اشعث گفت که از امیر است آنچه میکند نیکو کرده او را حبس نمودند
عمرو بن الحجاج شنید که هانی کشته شد عمرو و قبیله مذحج را جمع کرد و دار الاماره آن لعین را احاطه نمود و فریاد
زد که منم عمرو بن حجاج اینک شجاعان قبیله مذحج جمع شده اند طلب خون هانی مینمایند و میگویند که او را
شهید کرده بود چه سبب او را بقتل آورد ابن زیاد از اجتماع ایشان متوهم گردید شریح قاضی را گفت که برو هانی
را ببین و مردم را خبر ده که او زنده است چون شریح نزد هانی رفت دید که خون از روی هانی جاری است
و میگوید کجایند خویشان و قبیله من که مرا یاری نمیکنند آنگاه بر آن ملعون بجانب ایشان
رفت پس شریح بیرون آمد و صدا او از بالای قصر که هانی زنده است پس اهل قبیله او بر گشتند

اللهوف وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار
الامارة واقتتل اصحابه واصحاب المسلم وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يتشرفون منه ويحذرون
اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه
ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هولاء القوم حتى يصلح الله
ذات بينهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل المسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما
راى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته
ثم استجارها فاجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه الى عبيد الله بن زياد فاحضر محمد بن الاشعث وضم اليه
جماعة وانفذه لاحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأة وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه

شام آمد و کرد با اهل مسجد شدند چون وقت [illegible] هیچکس با او نماند پس آن غریب مظلوم در کار خود متحیر گردید چون پاره
راه رفت بدر خانه طوعه کنیز اشعث بن قیس رسید و طوعه در خانه انتظار پسر خود را میکشید مسلم گفت که ای بانو
مرا آبی بیاشام طوعه رفت شربت آبی برای او آورد و چون مسلم آب را آشامید بنشست و مکث نمود طوعه گفت ای بنده
خدا مگر [illegible] بیرون نشستن اینجا مناسب نیست مسلم گفت مادر مرا درین شهر خانه و خویشی نیست
اگر مرا پناه دهی [illegible] طوعه گفت تو کیستی گفت مسلم بن عقیل که اهل کوفه مرا تنها گذاشتند چون طوعه
مسلم را شناخت در خانه او برد و حجره نیکو برای او فرش کرد و طعامی برای او حاضر کرد و از اتفاق بلال پسرش در خانه
آمد چون دید که مادرش از حجره بسیار میرود و میآید از سبب آن حال سؤال نمود مادر خواست که از او پنهان
دارد چون الحاح را از حد گذرانید طوعه او را سوگند داد و خبر آمدن مسلم را با او گفت و اما ابن زیاد لعین
چون شنید که اصحاب مسلم متفرق گشته اند در همان شب بمسجد آمد بر منبر رفت و منادیان او در
کوفه ندا کردند که هر که از بزرگان و روشناسان کوفه درین وقت در مسجد حاضر نشود خون او هدر است پس در
اندک زمانی مردم جمع شدند ندا کرد و گفت ای مردمان که مسلم بن عقیل مخالفت خلیفه کرد و اکنون گریخته است
هر کس که مسلم در خانه او پیدا شود [illegible] مال او در هدر داشت پس از منبر بزیر آمد و داخل قصر شد
و فرمود که دروازه های شهر را محافظت کنند که مسلم بیرون نرود و محلات شهر را تفحص نمایند چون صبح شد
[illegible] در مجلس نشست و مردم کوفه را رخصت داد که داخل شوند محمد بن اشعث را نوازش بسیار نمود و در آن وقت
پسر طوعه خبر مسلم را بعبد الرحمن پسر محمد بن اشعث داد و او نیز [illegible] ابن زیاد نشسته
بود ابن زیاد چون آن خبر را شنید هفتاد کس از قبیله قیس را با او همراه کرد و بطلب مسلم فرستاد چون مسلم صدای
پای اسبان را شنید دانست که بطلب او آمده اند گفت انا لله و انا الیه راجعون و شمشیر خود را برداشت و از خانه بیرون
آمد چون نظر بر ایشان افتاد شمشیر کشید و با ایشان حمله آورد و جمعی از ایشان را بجهان عدم فرستاد [illegible]
[illegible] چند حمله چهل نفر از ایشان را بعذاب الهی واصل کرد [illegible] شجاعت
[illegible] بر بام بلند انداختند تا آنکه بکر بن حمران
ضربتی بر روی [illegible] لب بالا [illegible] دندان او را افکند [illegible] در مقابل
[illegible]
[illegible] و حال [illegible] از اشعث [illegible] با مسلم [illegible]
گفت ای مسلم [illegible] امان [illegible] هر چند ایشان با او امان عرض کردند قبول نکرد و در مقابل
اعدا اقدام مینمود تا آنکه جراحت بسیار یافت نامردی از عقب [illegible] بر زمین افتاد [illegible]
آن کافران محروم او را دستگیر کردند ابن اشعث گفت مسلم را [illegible] سوار کردند و سلاح او را [illegible]
[illegible] و گفت انا لله و انا الیه راجعون [illegible]

گفت

[illegible] يحارب اصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن الاشعث قال يا مسلم لك الامان فقال
مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم وهو يرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت
لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا اكره ان اخدع او اغرا او اخلط البارد سخنا مرا كل امرء يوما ملاق شرا
اضربكم ولا اخاف ضرا فنادوا اليه لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن
بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم فقال له الحرسي سلم
على الامير فقال له اسكت ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول
فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني وبعد فانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة
وخبث السريرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فقال ابن زياد يا عاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين
والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها
انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال
له ابن زياد منتك نفسك امرا حال الله دونه وجعله لاهله فقال له مسلم ومن اهله يا ابن مرجانة فقال اهله
يزيد بن معاوية فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد اتظن ان لك في الامر شيئا
فقال له مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد اخبرني يا مسلم بماذا اتيت هذا البلد وامرهم
ملتئم فشتت امرهم بينهم وفرقت كلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم
على الناس بغير رضى وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر فيهم بالمعروف
وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن و
الحسين ع فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتيمة فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد بكير بن حمران
ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي ص فضرب عنقه ونزل
مذعورا فقال ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال
على شفته ففزعت منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل فجعل يقول
وامذحجاه واين مني مذحج [illegible] فقال له مد عنقك فقال والله ما انا بها سخي وما كنت لا
عينك على نفسي فضربه غلام لعبيد الله بن زياد لعنهم الله فقتله يعني چون خبر هانی و مسلم بن
عقیل [illegible] اطراف قصر را گرفتند جمعی اشراف کوفه بامر ابن زیاد بر بام قصر آمدند و باتباع مسلم
گفتند [illegible] و اگر اطاعت کنید امیر [illegible] که عذر شما را بپذیرد و
[illegible] شما را مضاعف گرداند و سوگند یاد کرده است که اگر متفرق نشوید چون لشکرهای شام برسند
مردان شما را بقتل آورد [illegible] اهل شام قسمت کند مردم
از استماع این سخنان متفرق شدند [illegible] چون شام شد [illegible] با مسلم نمانده بود چون مسلم این حال

گفت ابن مسلم چرا گریه میکنی این مقصد بزرگی که تو در خاطر داری ابن زیاد را بجهت ... ابن باهلی مسلم گفت گریهٔ
من برای خود نیست بلکه برای امام حسین است که بغربت بنهانی از خدا از یاد و دیار جدا شده و دو کیابی
جانب ... پس متوجه ابن اشعث گردید و گفت میدانم مرا بقتل میرسانند التماس دارم که از جانب من کسی
بفرستی بسوی امام حسین که او را آگاه گرداند از بیوفائی و وعدهای دروغ ایشان تا آنکه بایشان نزدیک نکند چون از بیرون محنت و
بلا از در قصر ابن زیاد رسید تشنگی بر او غالب گردیده بود کاسهٔ آب کوزه که بر در قصر ایستاده بود و انتظار
دستور میکشیدند فرمود اینقدر آب بمن بدهید مسلم بن عمرو گفت که نیک مطرور آب نخواهی یافت
تا حمیم جهنم را بیاشامی مسلم گفت مادرت بعزایت بنشیند ای سنگین دل بجفا کار و ای مغرور کفار و اشرار تو
سزاوارتری از من بر حمیم و خلود در جهنم پس مسلم از غایت ضعف و تشنگی بدیوار تکیه داد چون عمرو بن حریث
این حالت دید غلام خود را فرمود که قدحی آب برای او آورد چون خواست بیاشامد قدح پر از خون شد
آن آب را بریخت و دیگر طلبید ایضا چنین شد تا مرتبه سیم که خواست بیاشامد دندانهای مبارکش در
قدح ریخت گفت الحمد لله گویا مقدر نشده است که از آب دنیا بیاشامم و در این حال رسول ابن زیاد آمد و او را
طلبید چون مسلم داخل مجلس آن لعین شد سلام نکرد ملازم ابن زیاد گفتند چرا بامیر سلام نکردی مسلم گفت
امیر من نیست ابن زیاد گفت عیبی ندارد الحال ام کشته خواه سلام بکنید و خواه نکنید مسلم گفت اگر مرا بکشی
بدتر از تو بهتر از مرا کشته است ابن زیاد از این سخن در غضب شد و زبان بلید خود را بناسزا گشود و گفت
ای خائن و ای پراکنده کننده اهل نفاق بر امام خود خروج نمودی و جمعیت مسلمانان را پراکنده کردی مسلمانان را پراکنده
کردی و آتش فتنه را مشتعل ساختی مسلم گفت دروغ گفتی بلکه معاویه و پسرش یزید جمعیت مسلمانان را پراکنده
کردند و خدا ... ابن خدا افکندند تو و پدر تو که ولد الزنا و فرزند غلام ثقیف بودند آتش فتنه را
در میان اهل اسلام افروختند و من امید دارم که سعادت شهادت را با بدترین خلق خدا
روزیم گردانم کرم ملحق گردانم ... من باین شهر برای آن بود که شما اظهار منکر آمود و بنید معروف را پنهان کردید
و بدون رضای مؤمنین پادشاه شدید و اعمال کسری و قیصر را در میان مسلمانان جاری کردید ما آمدیم
که مردم را بکتاب خدا و سنت رسول امر نمائیم و بعدالت در میان ایشان سلوک نمائیم خدا حکم کند در میان
ما و شما بحق و او بهترین حکم کنندگان است ... ابن زیاد گفت ... پس ابن زیاد فاسق ای بیحیا با امیر المؤمنین
و امام حسین و عقیل گفت چون مرا خواهی کشت بگذار یکی از حاضرین را وصیت خود کنم که بوصیتهای من
عمل نماید ابن زیاد گفت بکو آنچه خواهی مسلم رو بعمر بن سعد آورد و گفت میان من و تو قرابتی هست و
وصیتی مرا قبول کن برای خوش آمد ابن زیاد گوش بسخن او نداد ابن زیاد گفت که با تو قرابت دارد
چرا از قبول وصیت او امتناع مینمائی عمر چون از ابن زیاد دستوری یافت دست مسلم را گرفت بکنار
قصر برد مسلم گفت وصیت اول من آن است که در این شهر هفتصد درهم قرض دارم شمشیر و زره مرا

بفروش و قرض مرا ادا کن وصیت دوم من آن است که چون مرا بقتل رسانند بدن مرا از ابن زیاد بخواه و
جائی دفن نما وصیت سیم آنکه با امام حسین بنویسی که کوفیان بر سر من ... بیعت نکردند و با من
صد ... ابن زیاد چون وصیتهای او را شنید گفت ما را با اموال تو کاری نیست هرچه کفته است چنان کن و اما
چون بقتل او رسیم بدن او دفن کردن بجسد او رضا نخواهیم کرد و امام حسین اگر اراده ما ننماید ما اراده
او نمینمائیم پس ابن زیاد بکر بن حمران را طلبید که بدان ملعون شمشیری بر سر مسلم زده بود گفت مسلم را ببر بالا
قصر و او را گردن بزن پس آن ملعون دست آن سلاله اخیار را گرفت و بربام قصر برد در آن وقت زبان بحمد
الله و ثنا و تکبیر و تهلیل و تسبیح حق تعالی و صلوات بر پیغمبر و انبیا و اهل بیت آن حضرت جاری بود
چون مسلم را بر بام قصر بقتل آن شغال نمود ابن زیاد هانی را طلبید کرد هر چند محمد بن اشعث و دیگران برای او
شفاعت کردند مفید نیفتاد و بقتل او فرمان داد غلام ابن زیاد او را از قصر بیرون برد و ضربتی بر او زد در آن
وقت گفت الی الله المعاد اللهم الی رحمتک و رضوانک پس ضربت دیگر زد که شهید شد خداوند او را
برحمت خود و خوشنود کرد پس ضرب دیگر زد و او برحمت الهی واصل گردید **الفصل الرابع**
فی وقایع الیوم الاول من المحرم الی لیلة العاشورا **الارشاد** ثم سار من بطن العقبة حتی نزل شراف
فلما کان السحر امر فتیانه فاستقوا من الماء و اکثروا ثم ساروا حتی انتصف النهار فعلته بالقوم فعال الفرس مع الحر بن
یزید التمیمی حتی وقفوا هو وخیله مقابل الحسین فی حر الظهیرة والحسین واصحابه معتمون متقلدو اسیافهم فقال الحسین
لفتیانه اسقوا القوم وارووهم من الماء و رشفوا الخیل ترشیفا ففعلوا واقبلوا یملؤن القصاع والطساس من الماء ثم یدنونها من الفرس
فقال الحسین للحر ... انک لابد ان یزید فقال الحر انا ... ان مثل هذه الحالة التی
انت علیها ما ترکت ذکر امه بالثکل کائنا من کان ولکن ما لی الی ذکر امک من سبیل الا باحسن ما یقدر علیه
فقال له الحسین فما ترید قال الحر ارید ان انطلق بک الی الامیر عبید الله بن زیاد فقال له اذا والله لا اتبعک فقال له اذا والله لا ادعک
فترادا القول ثلث مرات فلما کثر الکلام بینهما قال له الحر انی لم اومر بقتالک انما امرت ان لا افارقک حتی اقدمک الکوفة
فاذا ابیت فخذ طریقا لا یدخلک الکوفة ولا یردک الی المدینة یکون بینی وبینک نصفا حتی اکتب الی الامیر عبید الله
بن زیاد لعل الله ان یرزقنی العافیة من ان ابتلی بشیء من امرک فخذ ههنا فتیاسر عن طریق العذیب والقادسیة وسار
الحسین وسار الحر فی اصحابه یسایره وهو یقول له یا حسین انی اذکرک الله فی نفسک فانی اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له
الحسین علیه السلام افبالموت تخوفنی وهل یعدو بکم الخطب ان تقتلونی وسأقول لما قال اخو الاوس لابن عمه
وهو یرید نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال این تذهب فانک مقتول فقال سامضی فما بالموت عار
علی الفتی اذا ما نوی حقا وجاهد مسلما وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم کفی بک ذلا ان تعیش وترغما وزاد محمد بن ابیطالب اقدم نفسی لا ارید
بقاءها لتلقی خمیسا فی الوغی وعرمرما **یعنی** ... بسیار گفت یا ابا عبد الله قصد آمدنت

چون ان لعین ... کرد ... زن ... اینجا ... از اهل ... بر او ... شهید شهادت ... سعادت ... خود ... ابن زیاد گفت ... خالد ... مسلم ... شهادت ... شنید ... کرد ... غلام ... دمشق ... کردید ... نوازشند

که جان خود را حفظ نمائی اگر جنگ کنی کشته گردی امام علیه السلام فرمود آیا مرا بمرگ میترسانی آیا کار شما در ستیز بدانجا میرسد
که مرا بکشید من میگویم آنچه را که گفت مردی در جواب پسر عم خود که او را بیم داد از نصرت رسول خدا مرگ را پیش رو میداند گفت که مرگ
عار نباشد برای مردی که نیت حق داشته باشد و در حال اسلام جهاد کند و بندگان صالح مدد او و مواسات کند بجان خود
و از کار مکاران و اهل فساد دوری جوید اکنون اگر زنده بمانم پشیمان نیستم و اگر بمیرم ملامت نباشم انظا این جواب
را چون استماع نمود یکسو رفت تا کار بچنین منتهی شد که رسیدند بعذیب الهجانات وصف فسار الحسین علیه السلام حتی وصل عذیب
الهجانات و اذا باربعة نفر قد اقبلوا من الکوفة و ارادوا نافع بن هلال المرادی و عمرو الصیداوی و سعد ابی ذر الغفاری و عبد الله
المذحجی فاقبلوا الی الحسین علیه السلام فقبل الیهم الحر فقال له الحسین لکن قد عاهدتنی ان لا تعرض لاحد من اصحابی
حتی یاتیک کتاب ابن زیاد فان کنت علی ما بینی وبینک والا ناجزتک فی مبارزة الحرب فکف عنهم الحر ثم ان الحسین علیه السلام
استقبلهم وقال ما ورائکم فقالوا اما اشراف الناس فقد عظمت رشوتهم بالمال واما سائر الناس فقلوبهم معک واسیافهم
علیک فقال هل لکم برسولی قیس بن مسهر فقالوا اخذه الحصین بن نمیر وبعث به الی ابن زیاد فقتله فلما سمع الحسین
ذلک تغرغرت عیناه بالدموع ثم تلا فمنهم من قضی نحبه ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم واجمع بیننا وبینهم فی مستقر
رحمتک یعنی چون امام بعذیب الهجانات رسید عبد الله مذحجی و نافع بن هلال و عمرو صیداوی و سعد
ابی ذر غفاری بنزد امام حسین آمدند و حر بر ایشان آمد تا ممانعت نماید امام فرمود ای حر مگر عهد نکردی
که متعرض احدی از اصحاب من نشوی اگر بعهد خود باقی نیستی با تو جنگ میکنم حر دانست که طاقت مقاومت با اصحاب
آنحضرت ندارد دست کشید پس حضرت خبر کوفه را از ایشان پرسید در جواب گفتند اما اشراف که عقل ایشان را
بمال ربوده دل با تو دارند و شمشیر بر تو کشند و قیس فرستاده ترا بنزد ابن زیاد آوردند و کشته شد پس چشمهای مبارک
امام علیه السلام پر از اشک شد و آیه من المؤمنین رجال را تلاوت کرد و گفت ای خدا بهشت را برای ما قرار بده و میان ما و ایشان
جمع فرما در مستقر رحمت خود **المناقب** فقال هلال بن نافع انت تعلم ان جدک رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقدر
ان یشرب الناس محبته ولا ان یرجعوا الی امره ما احب وقد کان منهم منافقون یعدونه بالنصر ویضمرون الغدر ویلقونه
باحلی من العسل ویخلفونه بامر من الحنظل حتی قبضه الله الیه وان اباک علیا قد کان مثل ذلک فقوم قد اجمعوا علی
نصره وقاتلوا معه الناکثین والقاسطین والمارقین حتی اتاه اجله فمضی الی رحمة الله ورضوانه وانت الیوم عندنا
فی مثل تلک الحالة فمن نکث عهده وخلع بیعته فلن یضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافا مشرقا ان شئت وان شئت
مغربا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا کرهنا لقاءه وانا علی نیاتنا وبصائرنا نوالی من والاک ونعادی من عاداک
ثم وثب الیه بریر بن خضیر الهمدانی فقال والله یا ابن رسول الله لقد من الله بک علینا ان نقاتل بین یدیک تقطع فیک اعضاؤنا ثم یکون
جدک شفیعنا یوم القیامة لا افلح قوم ضیعوا ابن بنت نبیهم اف لهم غدا ماذا یلاقون ینادون بالویل والثبور فی نار جهنم
قال فجمع الحسین علیه السلام ولده واخوته واهل بیته ثم نظر الیهم فبکی ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبیک محمد قد اخرجنا
وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امیة علینا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا علی القوم الظالمین یعنی

هلال بن نافع چون دید که امام علیه السلام دل بر جنگ نهاده و قومی نتوانستند مردم را دعوت
بطلبند خود کوتاه بودند منافقین قصد نصرت نداشتند تنها بمکر پیغمبر علیه السلام نیز تمام
با طاعت خود بینا بودند و در مآل امر مشهود شد اگر تو نیز چنانکه مائیم و ما تابع تو هستیم هر که خلاف کند بعهد خود عذر
رسیده است بشرق و مغرب رو بهر جانب که خواهی ما با دوستان شما دوست هستیم و با دشمنان شما دشمنیم
پس بریر از جا برخواست و گفت ای حسین حق تعالی منت گذارد بر ما که با رکاب تو بیاریم تو دادیم پاره پاره در راه تو
تو شود اعضای ما آنگاه شفاعت کند برستیم و ستمکاران تو مائیم تو مائی که پسر دختر پیغمبر خود را یاری نکنند
پس امام حسین علیه السلام اولاد و برادران و اهل بیت خود را جمع نمود و گفت خدایا ما عترت پیغمبر تو
محمد هستیم که بیرون کردند ما را و راندند و دور نمودند ما را از حرم جدمان و بنو امیه بر ما مسلط شدند خدایا
حق ما را از ایشان بگیر و ما را یاری کن بر قوم ظالمین **الارشاد** ثم انتهی الحسین الی قصر بنی مقاتل
واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقیل لعبید الله بن الحر الجعفی فقال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسین
یدعوک فقال عبید الله انا لله وانا الیه راجعون والله ما خرجت من الکوفة الا کراهیة ان یدخلها الحسین
وانا بها والله ما ارید ان اراه ولا یرانی فاتاه الرسول فاخبره فقام الیه الحسین علیه السلام فجاء حتی جلس ثم
دعاه الی نصرته فاعاد الیه عبید الله الحر تلک المقالة واستقاله مما دعاه الیه فقال له الحسین فان لم تکن تنصرنا
فاتق الله ولا تکن ممن یقاتلنا **ابو مخنف** وقال عبید الله ما خرجت من الکوفة الا مخافة ان اقتل بین یدی ابن
زیاد ولکن خذ فرسی فانی ما طلبت علیها الا لحقته وما طلبنی احد الا نجوت فخذ هذه الملحمة ودعنی واعف عنی
فقال الامام علیه السلام اذا بخلت علینا بنفسک فلا حاجة لنا بمالک ثم تلا وما کنت متخذ المضلین عضدا ثم
قال ولقد سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من سمع واعیة اهل بیتی ولم یجبهم اکبه الله علی منخره فی النار و
حسین علیه السلام ندم عبید الله وانشاء یقول فیا للحسرة ما دمت حیا تردد بین صدری والتراقی
حسین حین یطلب بذل نصری علی اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفی روحی فداه تولی یوم تودیع
الفراق فلو انی اواسیه بنفسی لنلت الفوز فی یوم المعاد لقد فاز الذی نصروا حسینا وخاب الاخرون
ذوو النفاق یعنی چون امام حسین علیه السلام در قصر بنی مقاتل خیمه عبید الله بن حر جعفی را دید
فرمود او را بخوانید تا بیاید چون فرستاده آنحضرت بنزد او آمد گفت انا لله وانا الیه راجعون همانا
از کوفه بیرون نیامدم مگر از بیم آنکه امام حسین وارد شود و من در آنجا باشم و بخدا نمیخواهم
آنحضرت را ببینم و مرا ببیند پس فرستاده مراجعت نمود و مطلب را اظهار کرد آنحضرت بنفس نفیس بخیمه
عبید الله رفت و او را بیاری خود طلبید پس عبید الله همان سخن را در جواب گفت و عرض نمود اسبی دارم
که هر کس را خواستم رسیدم و از هر کس فرار نمودم بمن نرسید و شمشیری دارم برنده است آنها را
خود نگاه میکنم که از من عفو فرمائی آنحضرت فرمود در صورتیکه از جان خود مضایقه کنی بمال

تو طاقت ندارم قدم فرمود مرکب مالِ تو بکشی اهل بیت را بشنود و یاری نکند حقتعالی نفس او را بر آتش
نکند حاکی که یاری بمن کند از مقاتلین بلند ماتش عرض نمود حاشا که انکار بشود امام علیه السلم بخیمه خود رفت
و آن مرد حرکت کرد و عبد الله بعد از وقعه کربلا پشیمان شد **الارشاد** فلم یزل یسایرونه حتی انتهوا الی
نینوا فاذا راکب علی نجیب له ... الی الحر کتابا من عبید الله فاذا فیه اما بعد فجعجع بالحسین علیه السلم حین یبلغک کتابی هذا و
یقدم علیک رسولی ولا تنزله الا بالعراء فی غیر حصن وعلی غیر ماء فقد امرت رسولی ان یلزمک ولا یفارقک حتی یاتینی بانفاذک امری والسلام فاخذهم الحر بالنزول فی ذلک
المکان علی غیر ماء الکتاب ثانی کتابه وهذا رسوله فلا امره یفارقنی حتی انفذ امره فیکم واخذهم الحر بالنزول
فی ذلک المکان علی غیر ماء فقال له الحسین علیه السلم دعنا ویحک ننزل هذه القریة او هذه یعنی نینوا او الغاضریة
او هذه یعنی شفیة فقال لا والله ما استطیع ذلک فقال له زهیر انی والله لا اری ان یکون بعد الذی ترون الا اشد منه یا ابن رسول الله
ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علینا من قتال من یاتینا بعدهم فقال الحسین ما کنت لابدأهم بالقتال
اللهوف قال الراوی فقام الحسین خطیبا فی اصحابه فحمد الله واثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال انه قد نزل
بنا من الامر ما قد ترون وان الدنیا قد تغیرت وتنکرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم یبق منها الا صبابة
کصبابة الاناء وخسیس عیش کالمرعی الوبیل الا ترون الی الحق لا یعمل به والی الباطل لا یتناهی عنه لیرغب المؤمن
فی لقاء ربه محقا فانی لا اری الموت الا سعادة والحیوة مع الظالمین الا برما فقال زهیر لو کانت الدنیا لنا باقیة
وکنا فیها مخلدین لآثرنا النهوض معک علی الاقامة فیها وقام هلال فقال ما کرهنا لقاء ربنا وانا علی نیاتنا وبصائرنا نوالی من
والاک ونعادی من عاداک وقام بریر بن خضیر فقال والله یا ابن رسول الله لقد من الله بک علینا ان نقاتل
بین یدیک فتقطع فیک اعضاؤنا ثم یکون جدک شفیعنا یوم القیمة **تعقیب** ...
با مضمون که تملک بکر بجین فرزند ... خالی از ... امام فرمود ...
فرمود ... غاضریه فرزند ... ابن زیاد ... ای زهیر
... فرمود ... اصحاب من
... بینید ... نعمت
... دنیا ... مانند
... عمل ...
باطل ... دنیا
... **المناقب** فقال له زهیر فسر بنا حتی ننزل
بکربلا فانها علی شاطئ الفرات فنکون هنالک فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله قال فدمعت عینا الحسین
ثم قال اللهم انی اعوذ بک من الکرب والبلاء ثم ان الحسین علیه السلم رکب وسار وکلما اراد المسیر یمنعونه
تارة ویسایرونه اخری حتی بلغ کربلا **ابو مخنف** فوقف فرس الحسین من تحته فلم تنبعث فنزل عنها ورکب

فلم تنبعث من غیر خطوة واحدة ولم یزل یرکب فرسا بعد فرس حتی رکب سبعة افراس وهن لا ینبعثن خطوة فلما رأی ذلک
قال ما اسم هذه الارض فقیل کربلا فقال ها هنا والله محط رحالنا ومسفک دمائنا ومحل قبورنا بذلک
حدثنی جدی رسول الله **المناقب** ثم قال الناس عبید الدنیا والدین لعق علی السنتهم یحوطونه ما درت
معایشهم **ابو مخنف** ثم انه تناول سیفه وجعل یصلحه ویقول یا دهر اف لک من خلیل کم لک بالاشراق والاصیل
من طالب وصاحب قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل وکل حی سالک السبیل ما اقرب الوعد من الرحیل وانما الامر
الی الجلیل سبحانه ما له مثیل قال علی بن الحسین علیه السلم وجعل یردد الابیات فحفظتها منه وخنقتنی
العبرة ولزمت السکوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتی زینب فلما سمعت خنقتها العبرة وکانت من النساء
الحزن والجزع فاقبلت تجر اذیالها الی الحسین وقالت یا ابن رسول الله لیت الموت اعدمنی الحیوة یا خلیفة
الماضین وثمال الباقین فنظر الیها الحسین فقال یا اختاه لا یذهبن بحلمک الشیطان فان اهل السما یموتون
واهل الارض لا یبقون وکل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون جدی خیر منی وابی خیر منی ولی ولکل
مسلم بهما اسوة حسنة ثم رد ما الیه ... یعنی ... اگر دنیا برای ما باقی باشد و ما باید ...
مخلد بودند ... ما کراهت نداریم ملاقات پروردگار خود را ...
دوستیم با دوستان تو و دشمنیم با دشمنان تو ... کند ...
اعضای ما ... شفیع ما ... کربلا ...
وا ... امام حسین ... خدا با تو ...
شد ... امام ... پس ...
او ... کربلا فرمود ...
... رسول الله ... مردم ...
و دین ... ایشان ...
فرمود ... صاحب ... اللهم ...
... ابن اشعث ...
را ... اشعث ...
... کشتگان ...
باز ماندگان امام حسین ... اهل السما ...
او ... بسوی ... مردم ...
من ... ایشان ...
بعد از شهادت ... داخل خیمه نمود

المنافق ثم كتب الحر الى ابن زیاد یخبره بنزول الحسین ع بکربلا و کتب ابن زیاد لعنه الله الى الحسین ع اما بعد
یا حسین فقد بلغنی نزولك بکربلا و قد کتب الی امیر المؤمنین یزید ان لا اتوسد الوثیر و لا اشبع من الخبز
او الحقك باللطیف الخبیر او ترجع الی حکمی و حکم یزید بن معاویة و السلام فلما ورد کتابه علی الحسین ع قرأه رماه من یده
ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الکتاب یا ابا عبد الله فقال ما له عندی
جواب لانه قد حقت علیه کلمة العذاب فرجع الرسول الیه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب
و التفت الی عمر بن سعد و امره بقتال الحسین ع و قد کان ولاه الری قبل ذلك فاستعفی عمر منه لذلك فقال ابن زیاد
فاردد الینا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد یوم خوفا من ان یعزل عن ولایة الری یعنی حر بن یزید بعد از ورود
بکربلا نامه بابن زیاد نوشت که امام حسین ع ورود نمود بکربلا ابن زیاد نوشت بامام علیه السلم اما بعد
یا حسین شنیدم که آمدی بکربلا و یزید بمن نوشته که تکیه نکنم و سیر نخورم تا تو را بخدای خود ملحق سازم
یا اینکه در اطاعت خود و یزید در آورم و السلم چون آن نوشته را امام خواند بر زمین انداخت و فرمود
رستگار نبوند که رضای مخلوق را بسخط خالق ابتیاع کنند فرستاده گفت جواب نامه چیست امام فرمود حکم
عذاب پروردگار است پس چون فرستاده مراجعت نمود و کیفیت را گفت ابن زیاد از روی غضب سعی بلیغ
در مقاتله کرد ابو مخنف اول راتبه سار تا الی حرب الحسین ع ابن سعد لعنه الله و بخانه سنه
فارس الارشاد فدعا بن سعد الى الحسین ع عروة بن قیس الاحمسی فقال له ائته فسله ما الذی جاء بك الی هنا و ماذا ترید
الذین کاتبوه و کلهم ابی ذلك و کرهه ابو مخنف فدعا ابن سعد لعنه الله کثیر بن شهاب فقال اذهب الیه فسله ما الذی جاء بك
صلوات الله علیه و قل له ما الذی جاء بك الینا و اقدمك علینا فقال کثیر بن شهاب له حتی وقف بازاء الحسین
و نادی یا حسین سلام الله علیه ما الذی جاء بك الینا و اقدمك علینا فقال لهم تعرفون هذا الرجل فقال ابو
ثمامة الصیداوی هذا من شر اهل الارض فقال اسئلوه ما یرید فقال ارید الدخول علی الحسین فقال له زهیر
القین صلوات الله علیه الق سلاحك و ادخل فقال لست افعل فقال انصرف من حیث اتیت فانصرف الی عمر بن
سعد لعنه الله و اخبره بذلك فانفذ رجلا من خزیمة و قال له امض الی الحسین ع و قل له ما الذی جاء بك الینا و اقدمك
علینا فاقبل حتی وقف بازاء الامام علیه السلم فنادی فقال الحسین صلوات الله علیه اتعرفون هذا الرجل
فقالوا هذا رجل فیه الخیر الا انه شهد هذا الموضع القطیع فقال اسئلوه ما یرید فقال ارید الدخول علی الحسین
فقال له زهیر رحمه الله تعالی الق سلاحك و ادخل فقال الحباء و کرامة ثم القی سلاحه و دخل علی الحسین فقبل یدیه
و رجلیه و قال یا مولای ما الذی جاء بك الینا و اقدمك علینا فقال کتبکم فقال الذین کاتبوك
هم الیوم من خواص ابن زیاد لعنه فقال ارجع الی صاحبك و اخبره بذلك فقال یا مولای من الذی یختار
علی الجنة فوالله ما افارقك حتی القی حمامی بین یدیك فقال له الحسین صلوات الله علیه و اصلحك الله کما وصلتنا
بنفسك ثم قام عند الحسین ع حتی قتل رحمة الله علیه یعنی عمر بن سعد بکثیر بن شهاب گفت برو و سؤال

وما اورد
وکان عروة ممن کتب الی
الحسین ع فاستحیا منه ان
یاتیه فعرض ذلك علی ...

حسین علیه السلم و بگو چه چیز شما را باینجا آورد که باین زمین آمدید پس کثیر بن شهاب آمد تا اینکه نزدیك امام حسین ع
که این پیغام را ادا نماید امام فرمود اینها میشناسید این مرد را گفتند بلی این از اهل زمین است و خونریزی
فرمود بپرسید چه میخواهد گفت میخواهم داخل شوم بر حضرت امام حسین ع زهیر گفت سلاحت را بیفکن
گفت این کار را نکنم پس نزدیکتر نیامد پس کرد آن شخص برگشت با ابن سعد خبر داد آنگاه ابن سعد مردی از قبیله
خزیمه طلبید و فرستاد آمد و در مقابل حضرت ایستاد و ندا کرد حضرت از پس حضرت با اصحاب
خود فرمود میشناسید این مرد را گفتند بلی از اهل خیر است مگر آنکه در این موضع حاضر شده پس فرمود
بپرسید چه میخواهد پرسیدند در جواب گفت میخواهم شرفیاب حضور مبارك امام حسین ع شوم زهیر
گفت سلاح خود را بیفکن آن مرد گفت بجان و کرامت پس سلاح افکند آنگاه دستهای امام را بوسید
و گفت مولای من چه باعث شد که باین زمین آمدی فرمود نامهای شما اهل کوفه گفت خدا آن نامه نویسان را
نامه نوشتند امروز از خواص ابن زیادند پس فرمود که برگرد و با ابن سعد جواب بگو آن مرد گفت مولای من کیست
که آتش را بر بهشت اختیار کند قسم بخدا از شما مفارقت نمیکنم تا مرا بلا ملاقات کنم پس امام فرمود خدا با تو نیکوئی
کند چنانچه نیکوئی کردی با ما بجان خود پس بود خدمت امام تا کشته شد و در اینهنگام عمر بن سعد قرة بن قیس را
طلبید برای این پیغام پس قره روانه شد چون امام ع او را دید گفت آیا میشناسید این مرد را حبیب
بن مظاهر گفت حنظله تمیم است و خواهر زاده ما است حسن رای او را میشناختم و گمان نمیکردم که حاضر شود
در این موضع پس امام در جواب فرمود نوشتند بمن اهل شهر شما که بیا پس اگر کراهت دارند برمیگردم
پس حبیب بن مظاهر بقره گفت کجا میروی باش با ما پس او گفت برگردم و جواب پیغام ببرم آنگاه رأی خود را میبینم الارشاد فانصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له ارجوا ان
یخلصنی الله من حربه و قتاله و کتب الی ابن زیاد اما بعد فانی حیث نزلت بالحسین ع بعثت الیه رسولی و سئلته عما
اقدمه و ماذا یطلب فقال کتب الی اهل هذه البلاد و اتتنی رسلهم یسئلونی القدوم ففعلت فاما اذا کرهونی
و بدا لهم غیر ما اتتنی به رسلهم فانا منصرف عنهم فقال حسان بن فائد العبسی کنت عند ابن زیاد حین اتاه الکتاب
فلما قرأه قال الآن اذ علقت مخالبنا به یرجو النجاة و لات حین مناص و کتب الی عمر بن سعد اما بعد فقد بلغنی کتابك
و فهمت ما ذکرت فاعرض علی الحسین ع ان یبایع یزید هو و جمیع اصحابه فاذا فعل ذلك رأینا رأینا و السلم محمد بن
ابی طالب ثم جمع ابن زیاد الناس فی مسجد الکوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم نزل عن المنبر و وفر الناس العطاء و امرهم ان یخرجوا
الی حرب الحسین ع و یکونوا عونا لابن سعد فاول من خرج شمر بن ذی الجوشن فی اربعة آلاف ثم لحق
تکامل عنده ثلاثون الف فارس و راجل و کان ابن زیاد یحث ابن سعد لعنه الله علیهم ابو مخنف فی مکامله عنده
ثمانون الفا لیس فیهم حجازی و لا شامی ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات فصار یخرج کل لیلة و یبعث سلطانه یدعو
الحسین ع و یحبه ثم ان خیر بعض من اللیل یشطر و کان خولی الاصبحی الناس ظاهر علی الحسین فلما رأی ذلك کتب الی ابن

ذکر شناعة
ابن سعد قرة بن قیس
الحنظلی فقال له ویحك
یا قرة الق حسینا فسله
ما جاء به و ماذا یرید فاتاه
قرة فلما رآه الحسین مقبلا
قال اتعرفون هذا فقال
حبیب بن مظاهر نعم
هو ابن اختنا و قد کنت
اعرفه بحسن الرای و ما
کنت اراه یشهد هذا
المشهد فجاء حتی سلم علی
الحسین ع و ابلغه رسالة
عمر بن سعد فقال له الحسین
کتب الی اهل مصرکم هذا
ان اقدم فاما اذ کرهونی
فانا انصرف عنکم فقال حبیب
بن مظاهر ویحك یا قرة
این تذهب الی القوم الظالمین
انصر هذا الرجل الذی
بآبائه ایدك الله بالکرامة
فقال قرة ارجع الی صاحبی
بجواب رسالته و اری
رای یعنی ح

و باو آب ندهید ... کسته علی الحسین علیه السلم الرحمة والرأفة وامره ان ینزل علی حکمک ویکون الحکم لی وانا اکفیکه

ثم قال ... فلما قرأ ابن زیاد الکتاب کتب الی ابن سعد انی لم ابعثک لتخرج ... الی ... فاذا قرأت کتابی فأمره ان ینزل علی حکمی

فان اطاع والا فامنعه من شرب الماء ما استطعت فانی قد حللته علی الیهود والنصاری وحرمته علی الحسین فلما قرأ الکتاب

... بالجزء عنده ... علی ... وعابث ... عقد ... علی الف فارس وامرهما ان ینزلا علی

شریعة الفاضریة یعنی قرب به فرسخ امد ... رساند ابن سعد ... امید وارم حق تعالی مرا از جنگ

با امام حسین عافیت بخشد پس نوشت بابن زیاد که چون رسیدم بکربلا فرستادم نزد امام حسین که برای چه

باین بلد آمده گفت اهل این بلاد مرا خواستند اگر پشیمان شده اند مراجعت میکنم چون ابن زیاد نامه را قرائت

کرد با مضمون شعر خواند الآن اذ علقت مخالبنا به یرجو النجاة ولات حین مناص برای او جواب

ننوشت نامه ... لکن بر حسین عرض ... که با یزید بیعت کند او با جمیع اصحابش تا بعد از بیعت

خود را ببینیم چون آن نامه را نوشت در مسجد مردم را جمع نمود و بالای منبر رفت و مدح یزید و معاویه نمود

و تحریص ... کرد ... از منبر پائین آمد و بیش از ... هر کس از خراج ... هر یک ... داد و حکم کرد که باید بجنگ

حسین بروند ... ابن سعد باشند ... شمر ... با چهار هزار ... با جمعیت ... تا آنکه ... ابی مخنف

... نامه ... ابن زیاد در ... ابن سعد ... خولی لعین نوشت ... که ابن سعد ...

... ابن سعد ... و چهار ... فرستاد ... برای منع آب ... حسین ...

... از ... با او صحبت میکند ... ازو ... عزل کن ... تا ...

نوشت ... ابن زیاد ... ابن سعد که چنین خبر ... با امام حسین ...

... اگر قبول نکرد منع نما ... زیرا ... که ... حلال کردم ... حسین و اهل

بیت او حرام نمودم پس ابن سعد ... و چهار ... فرستاد در شریعه غاضریه برای منع آب الماء ...

فضیق علی الحسین حتی نال منه العطش ومن اصحابه فقام ... علی سیفه ونادی باعلی صوته فقال انشدکم

الله هل تعرفونی قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدکم الله هل تعلمون ان جدی رسول الله صلی

الله علیه وآله وسلم قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله تعالی ان ابی علی بن ابیطالب علیه السلم قالوا اللهم نعم قال انشدکم

الله هل تعلمون ان امی فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان جدتی خدیجة

بنت خویلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله ان حمزة سید الشهداء عمی قالوا اللهم نعم

قال انشدکم الله هل تعلمون ان هذا سیف رسول الله انا متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله تعالی هل تعلمون

ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان علیا کان اولهم اسلاما واعلمهم

علما واعظمهم حلما وانه ولی کل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمی وابی الذائد عن الحوض یذود عنه

رجالا کما یذاد البعیر الصادر عن الماء ولواء الحمد فی یده یوم القیمة قالوا قد علمنا ذلک کله ونحن والله غیر

تارکیک حتی تذوقوا الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته زینب کلامه بکین وندبن

ولطمن وارتفعت اصواتهن فوجه الیهن اخاه العباس وعلیا ابنه وقال لهما سکتاهن فلعمری لیکثرن بکاؤهن

یعنی چون عیال و اصحاب تشنه شدند آن بزرگوار بر خواست و تکیه بشمشیر نمود با واز بلند فرمود ای مردم

شما را بخدا سوگند آیا مرا میشناسید گفتند بلی پسر رسول الله و سبط او ... پس گفت شما را بخدا آیا شما

ای پدرم علی مرتضی است و مادرم فاطمه زهراست و جده ام خدیجه کبری اول زنیکه به رسول الله ایمان آورد

و عم پدرم حمزه سید الشهداست و عم من جعفر ... بکلمات ... از امام ... کرده

در ... لطمه ... بر جمیع فقرات گفتند بلی میدانیم پس فرمود آیا میدانید که این شمشیر رسول

و این عمامه رسول الله بر سر منست آیا پدرم در اسلام بر تر از همه مردم و اسبق و اقدم و اعلم و صاحب اخبار و هر مؤمنه

و مؤمن بود در جواب هر یک از این فقرات گفتند بلی میدانیم پس فرمود برای چه خون مرا حلال میدانید حال

آنکه پدرم ... از حوض کوثر منکر را دور ... لوای حمد در روز ... دانند گفتند ما میدانیم

و دست از تو بر نمیداریم تا آنکه ... شمشیرها ... و ... علی اکبر فرمود ساکت

نمائید ... تا آنجا ... اینان بعد از این باد استنا لارشاد ... نادی عبد الله الازدی

یا حسین الا تنظرون الی الماء کانه کبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتی تموتوا عطشا

فقال الحسین اللهم اقتله عطشا قال حمید بن مسلم والله لقد عدته فی مرضه بعد ذلک فوالله الذی لا اله غیره

لقد رأیته یشرب الماء حتی یبغر ثم یقیئه ویصیح العطش ثم یعود فیشرب حتی یبغر ثم یقیئه ویتلظی عطشا فما زال

ذلک دأبه حتی مات ... حین اضر العطش بالحسین واصحابه فاخذ الحسین فأسا وجاء وراء خیمة النساء

فی الارض تسع عشرة خطوة ثم حفر هناک فنبعت له عین من الماء العذب فشرب الحسین وشرب الناس باجمعهم

وملؤا اسقیتهم ثم غارت العین فلم یر لها اثر فبلغ ذلک ابن زیاد فارسل الی ابن سعد بلغنی ان الحسین

یحفر الآبار ویصیب الماء فانظر اذا ورد علیک کتابی فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت وضیق علیهم

ولا تدعهم یذوقوا الماء وافعل بهم کما فعلوا بالزکی عثمان یعنی چون تشنگی بر حضرت امام حسین

و اصحاب او ... نزد امام ... بر ... که ... از خیام ...

نموده ... ظاهر کردند تمام اهل خیام ... و مشکها را پر کردند آن چشمه ...

گشتند و اثری از آن چشمه ... ابن زیاد رسید فورا نوشت با ابن سعد

رسید که حسین چاه میکند ... از این نامه منع نما ...

... معامله که کردند ... در ...

... حرم ... تمام ... لما رأی الحسین نزول العساکر مع عمر بن سعد بنینوی ومددهم بقتاله

انفذ الی عمر بن سعد انی ارید ان القاک فاجتمعا لیلا فتناجیا طویلا ثم رجع عمر الی مکانه

وکتب الی عبید الله اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الکلمة واصلح امر الامة هذا حسین قد اعطانی

فهذا لين يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما ۳
عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح
فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام شمر بن ذي الجوشن الضبابي عليه اللعنة والعذاب
فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى
بالقوة والعز ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى
بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رأيت اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين
واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان
ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين عليه السلام
لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له شفيعا انظر فان نزل الحسين واصحابه
على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل
الحسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا لكن على قول قد قلته
لو قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل
بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا فاقبل شمر الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك
ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما كتبت اليه **محمد بن ابيطالب** فلما
اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا
في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع
البجلي رضوان الله عليه ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال له عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تأمرني
ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لابد
ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا وكان قوم يقاتلون وقوم يملؤون
حتى ملؤوها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس
السقاء. **یعنی** امام علیه السلام ابن سعد را در شب طلبید و با او زمانی طولانی نجوی کرد بعد از آن ابن سعد بمکاتبه
نوشت بابن زیاد اما بعد پس بتحقیق خداوند آتش فتنه را خاموش و کلمه را جمع نمود و امر امت را اصلاح فرمود
این حسین با من عهد کرده که برگردد بمکانیکه خود بار رود یا بسوی سرحدی رود که یکی از مسلمانان آنجا باشد ۲ و اد
شود یا اینکه نزد یزید رود دست در دست یزید بگذارد و این رضا و صلاح امت است پس چون
ابن زیاد نامه ابن سعد را خواند خوشحال شد شمر لعین باو گفت قسم بخدا اگر حسین با تو بیعت نکند
و از نزد تو برود او بقوت اولی خواهد بود و تو بضعف و عجز مگر قبول مکن از او مگر اینکه او و اصحابش
حکم ترا بپذیرند و اگر بخواهی عفو کنی و اگر بخواهی عقوبت کنی پس ابن زیاد نوشت بابن سعد که من ترا

نفرستادم که جنگ خواهی از برای حسین کنی و دفع بلا از او نمائی و نه از برای اینکه از قبل او عذر بخواهی و نه
اینکه شفاعت او را نزد من کنی ببین اگر حسین و اصحاب او مطیع من شدند ایشان را نزد من روانه کن و الا
ایشان را بقتل برسان و مثله نما مخصوصا بعد از قتل اسب بتازان بر سینه و پشت حسین که عاق و ظالم است اگرچه
اینعمل بعد از موت ضرر ندارد ولکن چون با خود چنین گفتم که با او این عمل را بکنم اگر امر ما را بانجام
رسانیدی تو را جزای مطیعان خواهم داد و اگر اطاعت نمیکنی علم و لشکر ما را بشمر بن ذی الجوشن واگذار که ما او را
مأمور نمودیم چون شمر ملعون آن نامه را رسانید و خواند ابن سعد گفت خدا تو را از رحمتش دور کند و قبیح
باد این حکمی که آوردی والله هرگز حسین تن بطاعت ابن زیاد نمیدهد همانا شجاعت حضرت علی را دارد شمر گفت
امر خود را خواهی نمود یا نه اگر با او مخالفت داری واگذار تا من اقدام نمایم عمر گفت خود اقدام میکنم و تو
سرکرده پیادگان باش ۲ امام برادر خود عباس را طلبید با سی سوار و بیست پیاده و بیست مشک
آب فرستاد چون نزدیک فرات رسیدند عمرو بن الحجاج فریاد کرد کیستید هلال بن
نافع گفت پسر عموی توام آمده ام آب بنوشم عمرو گفت بنوش هلال گفت چگونه آب فرات بنوشم و
تشنه اند اصحاب امام مشغول جنگ شدند و بعضی مشکها را پر کردند بالجمله آب را رسانیدند
آب را بلشکر امام رسانیدند و لشکر ابن سعد نتوانستند از امام و اصحابش بازگیرند از این جهت
عباس را سقا نامیدند ۲ **الفصل الخامس** في وقايع ليلة العاشورا الارشاد نهض عمر بن سعد
عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر لعنه الله فوقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا
اللهوف عبد الله وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم
فقالوا له ما شأنك فقال يا بني اختي انتم آمنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين والزموا طاعة امير
المؤمنين يزيد قال فقال له العباس بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتأمرنا ان
نترك اخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر لعنه الله مغضبا
الارشاد اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة فركب
الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته
الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين رأسه فقال اني رأيت
رسول الله الساعة في المنام وهو يقول انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها فقال الحسين عليه السلام
يا اختاه اسكتي رحمك الله وفي بعض الروايات لا تشمتي القوم بنا **یعنی** چون عمر بن سعد را اصل
نابود شد در لشکر خود ندا کرد ای لشکر خدا سوار شوید بشارت باد شما را به بهشت پس تمام لشکر
سوار شدند و رو بخیمه های امام آوردند امام نزد در خیمه نشسته و سر مبارک را بزانو گذارده در خواب بود
که لشکر نزدیک شد ناگاه زینب مکرمه صدای لشکر را شنید نزد برادر دوید و عرض نمود ای برادر

بنوشی پسر عموی کارا
باد هلال گفت چگونه من
گوارا باشد و حال آنکه امام
حسین و اصحابش از تشنگی
که میمیرند

اما ابن سعد اعتنا نمی‌نمود پس امام ع سر از زانوی مبارک برداشت و گفت بخواب الحال جدم رسول الله را در خواب دیدم بمن فرمود هنگام آمدن تو بنزد ما رسیده است بعد از استماع این سخن علیا مخدره بر رخسار خود زد و صدا بناله بلند کرد امام فرمود ای خواهر ساکت شو خدا ترا رحمت نماید **الارشاد** فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال الحسين ع اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاءهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال العباس فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين ع يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين ع فجاء العباس الى الحسين ع فاخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم فسألهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج والله لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك **الارشاد** ان رجع ومعه رسول من عمر بن سعد فقال انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم **یعنی** برگزیده ناس عباس عرض نمود ای برادر این قوم آمده‌اند پس امام ع از جای برخواست و فرمود سوار شو و ببین سبب آمدن چیست و چه مقصود دارند پس عباس با بیست سوار که از جمله ایشان بود زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر رفت و با ایشان ملاقات نمود و با ایشان گفت چه می‌شود شما را و از برای چه هجوم آورده‌اید گفتند امر از جانب امیر رسیده که نزول در حکم والی او نمایید یا بر شما عرضه دادیم و اگر قبول نکنید با شما مقاتله کنیم آنجناب فرمود تعجیل نکنید تا خبر شما را بر حضرت ابی عبد الله برسانم و از برای شما جواب بیاورم گفتند ما ایستاده‌ایم از برای ما خبر بیاور آن بزرگوار اسب تاخت تا خدمت امام رسید و کیفیت را بعرض رسانید امام فرمود برگرد بسوی ایشان اگر بتوانی این شب را از ایشان تأخیر انداز شاید امشب نماز کنیم و دعا و استغفار نمائیم **ایقاظ** غفران بخشش است در موقع صحرا از چه معاصی حرام باشد و چه مکروه و چه ترک اولی در امام ترک اولی حاصل آنکه همیشه نماز و تلاوت قرآن دوست دارم پس عباس با آن قوم بد عاقبت مراجعت نموده و کلام امام را رسانید پس ابن سعد توقف نمود با شمر در این مشورت کرد شمر گفت که اگر من امیر لشکر می‌بودم او را مهلت نمی‌دادم پس عمرو بن حجاج زبیدی گفت سبحان الله اگر از ترک و دیلم بودند و از ما مهلت می‌خواستند چگونه قبول نکنیم آنگاه عباس برگشت و با خود فرستاده ابن سعد آورد گفت ما مهلت دادیم شما را تا فردا پس اگر تمکین بیعت نمودید شما را بسوی امیر فرستیم و الا دست از شما بر نداریم

الامالی ثم ان عمر بن سعد نادى مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين واصحابه

الارشاد

الارشاد وجمع الحسين اصحابه عند قرب المساء فقال لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا **اللهوف** فيأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء فانهم لا يريدون غيري **یعنی** هنگامیکه شب نزدیک شد اصحاب خود را جمع فرمود و ذکر این ... نمود و فرمود ثنا میگویم خدا را بهترین ثنائی و حمد میکنم او را در حال نعمت و شدت بار خدایا شکر میکنم ترا که ما را گرامی داشتی و ... و تعلیم قرآن نمودی و فقیه در دین گردانیدی پس ما را از شاکرین قرار ده اما بعد پس بدرستیکه من اصحابی بهتر و باوفاتر از اصحاب خود و اهل بیتی از اهل بیت خود نیکوکارتر نمی‌دانم پس خدا شما را از من جزای خیر دهد بدانید که بیش از یک روز از ما نمانده ... بر شما حرج و تقصیری نیست ... یکی از اهل بیت مرا بگیرد و در این تاریکی شب متفرق شوید و مرا با این جماعت بگذارید که مقصودی غیر از من ندارند و کسی غیر من را نمی‌خواهند **ایقاظ** مقصود آنحضرت آنست که اهل بیت من همراه شما ... بیعت را از شما برداشتم ... کشته می‌شوند ... امتحان بود که خدای تعالی از ازل بندگان خود را امتحان نماید ما کان الله لیذر المؤمنین على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب پس متفرق شدند ... تا معلوم شود که امام ع ... و واجب است بر امت ... وحفظ اسلام بود که برای حفظ عمود اسلام باید امتحان گذشت خصوصا ... نور العیون آنست که آنحضرت فرمود جدم رسول خدا فرمود مرا که حسین را باید کشته مرا با ... کرد

الارشاد فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابناء عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ذلك ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك فقام اليه مسلم بن عوسجة وقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله من اداء حقك لا والله حتى اطعن في

صلوة ثم يرجع في ضرهم سيصيبه ما شئت فاقم في بيتك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله
لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق حيا ثم اذرى
يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم
هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت
حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك
وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فجزاهم الحسين خيرا وانصرف الى مضربه وفي بعض الاخبار
اما نحن فقال قوم واما اهل بيته فقالوا لا نفارقك حتى يصيبنا ما يصيبك وانا قريب اليه
اذا كان معك في الجنة يوم القيمة قال لو والله لا يكون هذا ابدا قال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت
منكم احد قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم فجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم في الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وكان الرجل يستقبل السيوف والرماح بوجهه ليصل الى
منزله من الجنة رضوان الله عليهم جميعا **يعني** برادرش ابو الفضل گفت چرا چنين کنيم که زنده بمانيم
بعد از تو هرگز خدا نخواهد چنين روزی را پس اولاد امام حسن و امام حسين و برادران نيز گفتند مانند آن
سخن را پس متوجه شد بسوی اولاد عقيل فرمود شهادت مسلم بن عقيل شما را کافيست
برگرديد شما را اذن دادم گفتند سبحان الله چنين کنيم تا مردم گويند شيخ و سيد و بزرگ خود را
گذاشتند و آمدند و تيری در راه او نينداختند و طعنی بنيزه و ضربتی بشمشير نزدند
بعد از آن مسلم بن عوسجه گفت چگونه ترا تنها گذاريم و حال آنکه دشمنان احاطه کرده‌اند والله
نخواهد شد مگر آنکه نيزهٔ خود را در سينهٔ ايشان بشکنم و با ايشان شمشير بزنم و چون
سلاح نداشته باشم با سنگ با ايشان جنگ کنم و از تو مفارقت ننمايم
تا آنکه معلوم شود که حرمت پيغمبر را در بارهٔ تو رعايت نموديم والله اگر بدانم که کشته شوم و بعد
از آن زنده شوم و بسوزانند و خاکستر مرا بباد دهند و باز زنده شوم و با من چنين کنند هفتاد بار از تو مفارقت
نخواهم نمود چگونه دست بردارم و حال آنکه يک کشته شدن بيش نيست و بعد از آن کرامت ابدی است
انجناب را گفتند اگر او را مسلمانی نمی‌شنوی پس از آن زهير بن القين گفت بودم يابن رسول الله والله دوست
دارم که کشته شوم و زنده شوم و خاکستر بباد داده شوم هزار بار و بلای تو مدفوع گردد
پس جماعتی از اصحاب مثل اين کلام ادا نمودند و خلاصهٔ کلام ايشان اين بود که از تو جدا نمی‌شويم
جان خود را فدای تو می‌کنيم تا آنچه بر سر تو آيد با ما بيايد يعنی حق تعالی و فا کنيم با امام خود
با شمشير جان خود را فدای تو کنيم و از امام جدا نمی‌شويم پس امام تمام شهادت گشته و ... کسی که کشته نشود

٣١ خدا را ... مرا شرف بود تا منزل‌ها که بايد امام خود پس فرمود که سرها خود را بالا کنيد چون نظر
نمودند ديدند منازل خود را پس امام فرمود ای فلان اينجا منزل تو است هر که از ايشان ديد نيزه و شمشير می‌ربودند
تا منزل خود برسند **بفناظ** از معتبرات طرق روايت شده که امام عسکری از ايشان پرسيد که چه
بود آن منزل‌ها که اهل البيت در آن شب ديدند پس فرمود که باب عسکر **مروج** الذهب قتل الحسين بكربلاء
وهو ابن الستين وساير واصحابه الى انقضاء وكان جميع من قتل معه سبعين ... يعني با او اهل بيت
سوار داند که با او کشته شدند مگر هفتاد نفر که در روز شهادت از ... **الارشاد** قال علي بن الحسين
٢ اعتزلوا الى جالسا في تلك الليلة التي قتل ابي صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده حوي مولى ابي
ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيلي فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت
في يوم الوعد بكربلا لو ترك القطا لنام فقالت ثكلتاه ليت الموت اعدمني الحيوة ... امغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على
نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه
٢ الحاجز اتقي الله وتعزي بعزاء الله ثم اخرج ... **يعني** آنحضرت سجاد فرمود در شب عاشورا من در خيمه
نشسته بودم و عمه‌ام زينب پرستار من بود و پدر بزرگوارم در خيمهٔ مخصوص خود بود در خدمت آنجناب
جون غلام ابوذر غفاری مشغول اصلاح شمشير خود بود و پدرم اين اشعار را می‌خواند تا آخر که گذشت در يوم دوم و دردها که
مرا فرمود اگر از بانو مانسوده مرغ قطا سر زانه بنمايد دخت اشاره بآنکه ای خواهر چاره ... برمن
بسته است پس زينب خاتون گريه نمود و بيهوش گرديد ... ابن شهرآشوب روايت کرده است پس
آنحضرت صورت خود را زد و گريبان چاک کرد و بيهوش شد پس حضرت امام حسين نزد او آمد
دل او را تسلی داد ... و امر بصبر فرمود **الارشاد** خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا البيوت
بعضها من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد
والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم **يعني** در شب عاشورا امام نزد اصحاب
خود آمد و فرمود که خيمه‌ها را نزديک هم نمايند و طنابها را در ميان هم داخل کنند و خود در ميان خيمه‌ها باشند
که از يک طرف جنگ کنند و خيام از پشت سر و پهلوی ايشان را احاطه کرده باشد **المناقب** فلما كان
وقت السحر خفق الحسين خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن
رسول الله فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من هؤلاء القوم ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي
يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا
تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد انف الامر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك **وفي** المقتل قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان

حسبنا الله و لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما و لهم عذاب مهین
ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب فسمعها رجل من تلک الخیل فحمل نحو عبد الله بن سمیر
مکان مضحکا فجاء فاطلق فارسا فاتیناه فقال نحن و رب الکعبة الطیبون میزنا منکم فقال له بریر بن خضیر یا فاسق انت یجعلک
الله من الطیبین فقال له من انت فقال انا بریر بن خضیر فتسابا یعنی چون وقت سحر شد امام و اهل بیت خود
بعد از آن بخواب رسیدند بیدار شدند فرمود میدانید که چه در خواب دیدم عرض کردند بفرمایید فرمود دیدم
سگانی چند بر من حمله کردند و در میان ایشان سگی بود ابلق که زیاده از باقی بر من حمله می‌نمود گمان من این است که
آن سگ قاتل من باشد بعد میان این جماعت و سگ خوشی برص مبتلا باشد بار دیگر دیدم حضرت رسول خدا را در دست
جماعتی بودند از اصحاب او فرمود ای فرزند تو شهید آل محمدی و در نزد من باید افطار کنی تعجیل کن
ما جبرئیل و ملکی از آسمان نازل شده و با خود شیشه سبزی دارد که خون تو را در آن شیشه ضبط نماید انگاه
فرمود باید امر گذشته در رسید پس از کوچ کردن از این دنیای فانی با شهید و از مولای عبد الله فرود
روان شد بعضی از سواران لشکر عمر سعد بر ما گذشتند در حالیکه حضرت حسین این آیه را تلاوت میفرمود و لا یحسبن
الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما و لهم عذاب مهین ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه
حتی یمیز الخبیث من الطیب پس از سواران شخصی که او را عبد الله بن سمیر میگفتند شخص لغو گوئی بود این کلمات را
از بر کرده خطاب کرده گفت به پروردگار کعبه ما ایم مؤمنین که ما را خدا از شما ممتاز کرد پس بریر بن خضیر همدانی گفت ای ملعون
ترا خدا از طیبین قرار دهد ملعون گفت تو کیستی در جواب فرمود من بریر بن خضیر همدانی ام پس در میان
ایشان سب و دشنام رد و بدل شد در **لهوف** دبات الحسین و اصحابه تلک اللیلة و لهم دوی کدوی النحل ما بین راکع
و ساجد و قائم و قاعد فعبر الیهم فی تلک اللیلة من عسکر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا یعنی چون اصحاب آن بزرگوار
در آن شب تمام بیدار بودند و در عبادت و ... اوقات شب را بناله و زاری گذرانیدند و صدای ذکر ایشان مانند صدای
زنبور عسل بود بمضمون این شریفه ادعوا ربکم تضرعا و خفیة و نیز همه از لشکر عمر سعد سی و دو
نفر احوال ایشان را مشاهده کرده ... برحمت خود با اصحاب ملحق بودند و بفوز عظیم فائز گردیدند
محمد بن ابی طالب ارسل الحسین الی عمر بن سعد انی ارید ان اکلمک فالتقیا لیلا بین عسکری و عسکره فخرج
ابن سعد فی عشرین و خرج الیه الحسین فی مثل ذلک فلما التقیا امر الحسین اصحابه فتنحوا عنه و بقی معه العباس و علی
الاکبر و امر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه و بقی معه ابنه حفص و غلام له فقال له الحسین و یلک یا ابن سعد اما تتقی
الله الذی الیه معادک اتقاتلنی و انا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم و کن معی فانه اقرب الی الله فقال له عمر بن سعد
اخاف ان تهدم داری فقال الحسین انا ابنیها لک فقال اخاف ان تؤخذ ضیعتی فقال الحسین انا اخلف علیک خیرا
منها من مالی بالحجاز فقال لی عیال اخاف علیهم ثم سکت فلم یجبه الی شیء فانصرف عنه الحسین و هو یقول ما لک ذبحک الله
علی فراشک عاجلا و لا غفر لک یوم حشرک فوالله انی لارجو ان لا تأکل من بر العراق الا یسیرا فقال له ابن سعد

فی الشعیر کفایة عن البر مستهزئا بذلک القول **یعنی** فرستاد امام حسین ع بسوی عمر سعد پسر سعد با بیست
نفر از لشکر کار خارج شد امام حسین ع با بیست نفر چون بهم رسیدند لشکر از رکوا امر فرمود جز برادر و پسر
و فرزند شریف اکبر و دو کس نماندند با ابن سعد حکم کرد جز از پسر خود حفص و غلامی از ایشان کسی نزد ملعون نماند پس
امام بان بی شرم لئام فرمود که ای ابن سعد آیا با وجود اینکه بازگشت تو بسوی او است بترس از خدا آیا با من جنگ میکنی با اینکه
میدانی پسر کیستم و اگذار ... صلت کن حضرت فاطمه را که نزد تو بهتر است بجهت خشنودی از تمام فرزندان
لعین گفت اگر ... باشم خانه مرا خراب کنند فرمود برای تو خانه را با کلیمی کمتر گفت خانه
و ضیعه که معاش من است از من بگیرند فرمود بهتر از آن ترا دهم از مال که در حجاز دارم آن لعین گفت بر عیال
خود که در کوفه است ترسانم آنگاه ساکت شد و چیزی نگفت پس امام از نزد آن ظالم بگذشت و فرمود در روی
تربت نخواهی کاشت ... و امروز خیلی خنده خواهی کرد پس از بر سعد ... از روی
استهزاء گفت جو کافی است **الخرائج** عن ابی جعفر قال الحسین لاصحابه قال رسول الله لا یجاوزن الرمس عدی
ثم تلا بانا رکونی برد و سلاما علی ابراهیم کامل الزیارة عن الصادق ان الحسین صلی باصحابه الغداة فقال ان الله
قد اذن فی قتلکم فعلیکم بالصبر و فی آخر فاتقوا الله و اصبروا **الأمالی** و ارسل علیا ابنه فی ثلاثین فارسا
و عشرین راجلا لیستقوا الماء و هم علی وجل شدید ثم قال لاصحابه فاشربوا من الماء یکون آخر زادکم و توضؤا
و اغتسلوا و اغسلوا ثیابکم لیکون اکفانکم ثم صلی بهم الفجر فیکلی فی یوم عاشورا **الارشاد** دعی الحسین
راحلته فرکبها و نادی باعلی صوته یا اهل العراق و کلهم یسمعون **المناقب** استنصتهم فابوا ان
ینصتوا حتی قال لهم ویلکم ما علیکم ان تنصتوا الی فتسمعوا قولی و انما ادعوکم الی سبیل الرشاد فمن اطاعنی کان من
المرشدین و من عصانی کان من المهلکین و کلکم عاص لامری غیر مستمع قولی فقد ملئت بطونکم من الحرام
و طبع علی قلوبکم ویلکم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بینهم و قالوا انصتوا فقام الحسین
و قال ایها الناس اسمعوا قولی و لا تعجلوا علی حتی اعظکم بما یحق لکم علی و حتی اعذر الیکم فان اعطیتمونی
النصف کنتم بذلک اسعد و ان لم تعطونی النصف من انفسکم فاجمعوا رایکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة ثم اقضوا
الی و لا تنظرون ان ولی الله الذی نزل علیکم الکتاب و هو یتولی الصالحین **یعنی** اجماعت بشنوید سخنم را
و تعجیل ننمائید در کشتن من و مهلت دهید تا بتکلیف واجب خود که موعظه و اعذار است و اتمام حجت
نمایم فارغ شوم تکلیف که منحصر بود هرگاه شما از کرده ندامت و معذرت خواهید و هرگاه انصاف ندادند
و شما ملتزم نکردید پس رای خود را جمع کنید ایتلاف نمایید تمام جماعت طلب دنیا تا اینکه بعد کشتن کار بر شما
شما را در تمام عمر گرفتار غم نماید بعد از رستگاری تمام جماعت هرگاه برای شما دو کشتن من رشد و هلاکت
الاحتجاج انه خطب علیه رجل من شیعته فقال له یزید بن الحصین الهمدانی فقال یا ابن رسول الله تاذن لی فاخرج
الیهم فاکلمهم فاذن له فخرج الیهم فقال یا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمدا بالحق بشیرا و نذیرا و داعیا

ثم جعفر الی ابیه ... از کدام عراق خوری

الى هذه بالذمة وستر ابنا حسنيا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله
فقالوا يا ابا زيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اكفف يا بريد
المنافقين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر بما هو اهله وصلى على النبي وعلى ملائكة الله وعلى انبيائه فلم يسمع
متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في المنطق البحار عن محمد بن ابي طالب انه قال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها
دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا
فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض
بوجهه الكريم عنكم فاحل بكم نقمته وجنبكم رحمته اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته
وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه
راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين يعنى حمد ميكنم پروردگارى را كه دنيا را
كه افريد و از حالى بحالى بر ميگرداند اهل خود را پس مغرور كسى است كه او را فريب دهد و بد بخت كسى كه ... نا اميد
اجتماع شما بر امرى است كه خدا را بغضب اورده و روى خود را از شما اعراض نموده و نقمت خود را فرود اورده و رحمت
كه اقرار بطاعت و ايمان برسول نموديد ... و عترت محمد امده و اراده قتل ايشان داريد ... شيطان
كه غالب شده ... ذكر خدا را از ياد شما برده ... هلاكت باد شما را ... مطلب
انا لله وانا اليه راجعون الارشاد ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم
وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق
لرسول الله بما جاء به من عند ربه او ليس حمزة سيد الشهداء عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي
اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول
وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك
اخبركم اسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي يعنى ايا پسر
پيغمبر و پسر وصى پيغمبر شما كه پسر عمو و اول مومن بان حضرت است نيستم ايا حمزه سيد الشهداء و جعفر طيار
عم من نيستند ايا اين سخن را كه رسول خدا در حق من و برادرم فرمود ... كه ايشان دو سيد جوانان
اهل بهشتند با شما نرسيده اگر تصديق مينماييد ... بخدا قسم كه ... دروغ نگفته ام از انزمان
كه دانستم دروغ گو مبغوض خداست و اگر تكذيب مينماييد سوال كنيد از اصحاب پيغمبر ... جابر
شما را كه اينمقاله را از رسول خدا شنيدند پس ... از ريختن خون من ...
بكر ... ديگر ... شما ... شمر لعنة الله
خواست سخنى بگويد كه ان حضرت را افسرده نمايد ... عبادت ميكند ...

تا ركات حتى الذوق الموت ... بكر ... سخن او را ... بكر كه خارج
بر اوضاع الامر ... عبادت ميكنيد ... امام ساكت شد حبيب بن مظاهر
در مقام ازجهل انكار ... ببينم ترا كه بر هفتاد حرف خدا را عبادت ميكنى بغير هفتاد
دين ... شهادت ميدهم كه تو ... ان حضرت ...
... ايشان ... ظالم ... پس ان حضرت فرمود
فان كنتم في شك من هذا القول افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا
في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه
يعنى فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت
الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فقالوا لم نفعل ...
لم ... فقال لهم الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد يعنى ...
شك ... حديث ... پسر پيغمبر ...
... خواهيد ... ام ...
ابن ربعي و اى حجار بن ابجر و اى قيس بن اشعث اى يزيد بن حارث كه ... شما ...
... ليكن ... خواهيد كذبت
امام ... المناقب والاحتجاج وتحف العقول
عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه
ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان
في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير
انصاف افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش
طامن والراي لم يستحصف ولكنكم اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم كتداعي الفراش ثم نقضتموها سفها
وضلة فبعدا وسحقا لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ... ومطفئ السنن ومواخي المستهزئين
الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامام وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف نبتت عليه
اصولكم وتازرت عليه عروقكم فكنتم اخبث شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين
الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين
اثنتين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طهرت وحجور طابت ان
نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة

۴۶ الناصر ثم تمثل بقول فروة وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغیر مهزمینا وما ان طبنا جبن ولکن منایانا ودولة
اخرینا ابو محمد فقل اما الموت رفع عن اناس کلاکله اناخ باخرینا فافنی ذلکم سروات قومی کما افنی القرون
الاولینا فلو خلد الملوک اذا خلدنا ولو بقی الکرام اذا بقینا فقل للشامتین بنا افیقوا سیلقی الشامتون کما
لقینا المنافق لا ثم لا یلبثون بعدها الا کریث ما یرکب الفرس حتی یدور بکم دور الرحی عهد عهده الی ابی عن
جدی یعنی معلوم باشد که نوبت کسانی که حاضر بودند فرمود غمناک مغاسر بلاکت مسند ما بجمال املهم ما داد
رسی کنم شما را ایت انتقال ما اشتر ها که در دست شما بود بر قتل ما کشید بر جان ما اتشکه افروز
برجان دشمنها افروختید با دشمن خود تان در کشتن دوستان خود هم دست گشتید و سبب آن شد شما
بن ناشد بد بدون آنکه عدل در میان شما افشا کرده باشند و بدون آنکه بار رحمت خود در باد ایشان رسیده
باشند بدون آنکه از ما کار ما بجا ما در شما باشد ای بر شما چگونه از ما دست کشیدید ارزوی سفاهت
نکردید و حال آنکه شما بر تیغ ملحی که هنوز بر ندارد دیگو بیعت ما سر عرت عوضید و با یکدیگر ما احمق کردید
مثال ملحها شکر دید و هم سوا شتود و نباشید از رحمت حق تعالی و کور بلا شوید پشد اند و نباکه شما
از طواغیت امت و بقیة احزاب و ندوران از نده کتاب خدا و خاموش نماینده شعلها سنن هستید ابنا و برادری
نماینده باسنه ریحی کاه کاران مسلمین الحاق نماینده کان اولاد زنا نسب ها با به پیش آیند کار غضب
الارباشند بد و دعد آخروی دا نمی ما باشید با بنی امیه از معاضدت مکنید از یاری سیمبر خود دست
بر میدارید بلی نسم بخو نعر بیوفائی معروف استند و شما مردم اصول شما بر آن حسنه و عروق شما با و سیله
پس شما بد بعین میوه ها ... برای کسیکه زحمت شما را کشید و خوراک غاصب میباشید لعنت خداوند
باد بر ستمکاران که عهد محکم خود شکستند و حال آنکه حق تعالی را کفیل خود در بیعت قرار داده ند اگاه
باشید که زنا زاده پسر زنا زاده سخت و محکم ایستاده میان جنگ کردن و کشتن مرا میان اختیار نموده
مذلت بعیب با او هیهات آنکه ذلت اختیار کنم حق تعالی و رسول او و مؤمنون و اجداد پاکیزه و فطرت
مادران پاکیزه و امن اباء اریند که طاعت لئام را اختیار کنم و از قتلگاه کرام کناره نمایم آگاه باشید که با
قلت و شماری نصرت یاران و بسیاری دشمنان جنگ میکنم اگر غلبه کردیم دائما غلبه نصیب ما بود و اگر مغلوب
شویم فرار نمیکنیم و نمیترسیم بلکه در صورت مغلوبیت نظر بر ترک و بدولت اخروی خود داریم و آگاه باشید که
بعد از وقعه کربلا شما درنگ ندارید مگر انکه بمقدار کاب کذارند سوار شکر و بعد از زمان بلند
دور زنند اسیاب الحول شوند و راه فرار ندارید عهد بستکه پدرم از جدم بمن سپرده پس فرمود یا رب خدایا
جذب فرما باران از ایشان مثل سالها یوسف کنعان و مسلط نما بر ایشان ثقیف جوان که بیاشامانند
ایشان را انجام مرگ و نگذارد یکی از ایشان را مگر آنکه بکشد او را در عوض کشتن ما و زخم زند او را در عوض
زخم زدن ما و انتقام کشد برای من و اولیاء و اهل بیت من زیرا که این جماعت ما را گول زدند و دروغ بما

حسین بن فاطمة ابنة محمد المصطفی رسول الله قیل لعلی بن الحسین ع هذه الآیة ان الله اصطفی آدم الخ قال نحن الذین
عنا لمن الارحیم دان العترة ... الرحل فقیل محمد بن الاشعث فرفع الحسین راسه الی السما
فقال اللهم او محمد بن الاشعث لانه هذا الیوم لا تعزه بعد هذا الیوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسکر یتبرز
فسلط الله علیه عقربا فلدغته فمات بادی العورة یعنی پسر اشعث گفت یا حسین چه حرمتی است از برای تو
رسول الله که غیر تو ندارد فرمود آیه شریفه ان الله اصطفی آدم الخ دلیل است با این تقریب که درین مقام محمد
ذکر نشده و حال آنکه در مقام تمام انبیا بعد از ابرهیم است پس محمد داخل است در این آیه بعنوان آل ابرهیم
پس ما اولاد آل ابرهیم و من نسل محبوب از آل ابرهیم برگزیده است انگاه از خوف خواست دست ابن اشعث را
در انحال عقربی او را گزید و در نجاست حدث غلطید و مکشوف العورة بدان واصل گردید المنافق
ادعوا الی عمر و بعمله وکان کافر الا یجب یا لعمر انت تقتلنی انت تزعم ان یولیک الدعی ابن
الدعی بلاد الری وجرجان والله لا تهنا بذلک ابدا عهد معهود منعنا انت صانع ما انت صانع لا تفرح بعدی
بدنیا ولا آخرة وکانی براسک علی قصبة یتراماه الصبیان ویتخذونه غرضا بینهم
یعنی ایعمر تو مرا بقتل میرسانی که زنازاده فرزند زنازاده ولایت حکومت بلاد ری و جرجان
را بتو میدهد ... بخدا که از تو نخواهد شد برای تو این منصب ... پسر مطلب که تابع ایشم ... و ابو
... کرده و اطفال او وانشان ... المنافق غلاظ عمر لعنه الله من کلامه وصرف
بوجهه عنه وقال لاصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعکم انما هی اکلة واحدة ثم ان الحسین دعا بفرس
رسول الله فرکبه وعبأ اصحابه للحرب وفی روایة عن الباقر انهم کانوا خمسة واربعین فارسا
ومائة راجل وروی غیر ذلک قال الراوی فتقدم الحسین فقال الراوی فتقدم عمر بن سعد فرمی نحو
عسکر الحسین بسهم وقال اشهدوا لی عند الامیر انی اول من رمی واقبلت السهام من القوم
کانها القطر فقال ع لاصحابه قوموا رحمکم الله الی الموت الذی لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم الیکم
فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتی قتل من اصحاب الحسین جماعة قال فعندها ضرب الحسین بیده
الی لحیته وجعل یقول اشتد غضب الله علی الیهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه علی النصاری اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه علی المجوس اذ عبدوا
الشمس والقمر دونه واشتد غضبه علی قوم اتفقت کلمتهم علی قتل ابن بنت نبیهم اما والله لا اجیبهم
الی شیء مما یریدون حتی القی الله تعالی وانا مخضب بدمی وروی عن مولینا الصادق علیه السلم انه قال انی
سمعت ابی یقول لما التقی الحسین ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتی رفرف علی راس الحسین ثم خیر
بین النصر علی اعدائه وبین لقاء الله فاختار لقاء الله رواها ابو طاهر محمد بن الحسین ... فی کتاب معالم الدین قال الراوی
ثم صاح ع اما من مغیث یغیثنا لوجه الله اما من ذاب یذب عنا عن حرم رسول الله یعنی عمر بن سعد
عضب کرده و کرد از لشکر با اصحاب خود چه انتظار دارید تمام حمله کنید با جمعیت که نیک خودا

الیهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه علی

سپاهی باشد و دران هنگام عمر سعد تیری بلشکرگاه آن حضرت انداخت و گفت گواه باشید که من اول تیر انداختم
آنجماعت مردمان تیر اندازی کردند امام ع فرمود با اصحاب برخیزید رحمکم الله بسوی مرگی که چاره ندارد
مرا این تیرها فرستادهای اشرارند بسوی شما پس چون تیرها رسید حضرت بدست محاسن مبارک گرفت
و گفت چنانکه غضب خدا بر یهود شدید شد از انکه برای خدا فرزند قائل شدند و بر نصاری شدید شد
از انکه خدا را ثالث ثلثه گفتند و بر مجوس شدید شد از انکه شمس و قمر را عبادت کردند و غضب شدید شد
بر قومیکه متفق شدند بر کشتن پسر دختر پیغمبر شان قسم بخدا قبول نمیکنم انچه را که طلب کنند تا انکه خدای را
ملاقات نمایم در حالیکه بخون خود اغشته باشم در انهنگام ندا شد که نصرت نازل شد نظر کرد
... الارشاد ... زیاد بن سفیان ... عبد الله بن
عمیر فقال له یسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفک لیخرج الی زهیر بن القین او حبیب بن مظاهر فقال
له عبد الله بن عمیر یابن الفاعلة وبک رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد علیه فضربه بسیفه حتی برد
فصاحوا به قد رهقک سالم فلم یعبأ به حتی غشیه فبدره بضربة فاتقاها ابن عمیر بیده الیسری فاطار
اصابع کفه ثم مال علیه فقتله ... الکلب ...
عمرو بن الحجاج علی میمنة اصحاب الحسین فیمن کان من اهل الکوفة فلما دنوا من الحسین جثوا له علی الرکب واشرعوا
الرماح نحوهم فلم تقدم خیلهم علی الرماح فذهبت الخیل لترجع فرشقهم اصحاب الحسین بالنبل فصرعوا
رجالا وجرحوا منهم اخرین وجاء رجل من بنی تمیم یقال له عبد الله بن حوزة فاقدم علی
عسکر الحسین فناداه القوم الی این ثکلتک امک فقال انی اقدم علی رب رحیم وشفیع مطاع فقال الحسین ع
لاصحابه من هذا فقیل له هذا ابن حوزة التمیمی فقال اللهم حزه الی النار فاضطرب به فرسه فی جدول
فوقع وتعلقت رجله الیسری فی الرکاب وارتفعت الیمنی فشد علیه مسلم بن عوسجة فضرب رجله فطارت
وعدا به فرسه فضرب برأسه کل حجر وکل شجر حتی مات وعجل الله بروحه الی النار لیبان ... بسقط عن فرسه
فی الخندق وکان فیه نار ... یعنی یسار را ... غلام ...
عمر ... یسار استفسار نمود پس از نسبت اظهار کرد که ...
... حمله نمود و او را بشمشیر ...
غلام عبید الله ... سالم ... عبد الله ...
... عبد الله حمله ... عمرو بن الحجاج ...
... حمله کرد بر میمنه لشکر ... زانو برآمدند و نیزها ...

برفتی اسبان نگاه داشتند چون تا سپاه روی گردانیدند و بر گشتند انها را تیرباران کرده و جمعی را کشتند
و جمعی را مجروح نمودند پس عبد الله بن حوزه تمیمی بنزد امام حسین ع شتافت و گفت که بسوی پروردگار
رحیم و شفیع مطاع میروم چون با امام رسید گفت ای حسین بشارت باد ترا باتش دنیا پیش از اتش
اخرت فرمود دروغ گفتی بلکه میروم بسوی پروردگار رحیم و شفیع مطاع ... اگر این
شخص ... ابن حوزه ... مسلم بن عوسجه ...
... ماند ...
... خندق رسید ...
... شکر نمود ابو مخنف روی عن الحسین علیه السلم ...
القوم و ذکرهم الله تعالی ورسوله صلی الله علیه واله عساهم یرجعون عن قتالنا واعلم انهم لا یرجعون ...
لکن لیکون حجة علیهم یوم القیمة ... دخل علی عمر بن سعد لعنه الله ... وهو جالس فلم
یسلم علیه فقال له یا اخا همدان ما منعک ان تسلم علی الست مؤمنا مسلما والله نعم ما کفرت ... عرفت
الله ورسوله فقال ان ... کیف عرفت الله ورسوله وانت ترید ان تقتل ولده واهل بیته ومن نصرهم
... ولکن ... الا ...
ابن زیاد فرجع الی الحسین ... الارشاد ... الحر بن یزید ان القوم
قد صمموا علی قتال الحسین ع قال لعمر بن سعد امقاتل انت هذا الرجل قال ای والله قتالا ایسره ان
تسقط الرؤس وتطیح الایدی قال افما لکم فیما عرضه علیکم رضا قال عمر اما لو کان الامر الی لفعلت
ولکن امیرک قد ابی فاقبل الحر حتی وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه یقال له قرة بن قیس
فقال له یا قرة هل سقیت فرسک الیوم قال لا قال فما ترید ان تسقیه قال قرة فظننت والله انه یرید
ان یتنحی ولا یشهد القتال فکره ان اراه حین یصنع ذلک فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقیه فاعتزل
ذلک المکان الذی کان فیه فوالله لو اطلعنی علی الذی یرید لخرجت معه الی الحسین ع فاخذ
یدنو من الحسین ع قلیلا قلیلا فقال له المهاجر بن اوس ما ترید یا ابن یزید اترید ان تحمل فلم یجبه فاخذه
مثل الافکل وهی الرعدة فقال له المهاجر ان امرک لمریب والله ما رأیت منک فی موقف قط مثل هذا
ولو قیل لی من اشجع اهل الکوفة لما عدوتک فما هذا الذی اری منک فقال له الحر انی والله اخیر
نفسی بین الجنة والنار فوالله لا اختار علی الجنة شیئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق
بالحسین ع فقال له جعلت فداک یا ابن رسول الله انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع وسایرتک
فی الطریق وجعجعت بک فی هذا المکان وما ظننت ان القوم یردون علیک ما عرضته
علیهم ولا یبلغون منک هذه المنزلة والله لو علمت انهم ینتهون بک الی ما اری ما رکبت مثل

لذهب ذلک وانا تائب الی الله عز وجل فهل تری لی من ذلک توبة فقال له الحسین نعم یتوب الله علیک فانزل
فقال انا لک فارسا خیر منی راجلا اقاتلهم علی فرسی ساعة والی النزول ما یصیر آخر امری فقال له الحسین
فاصنع یرحمک الله یعنی چون دید قوم مصمم بر قتال امام اند و حر بن یزید نزد اکرم شد با ابن سعد گفت یا
جنگ میکنی با این مرد گفت بلی جنگی کنم که سرها بیفتد و دستها قطع شود گفت آیا با پیچ فرقی
رضا نمیدهی گفت اگر امر بمن بود رضا بودم ولکن امیر تو ابا نمود پس حر کم کم نزدیک شد بامام مهاجر بن
اوس گفت قصد حمله داری حر را لرزه بر اندام افتاد و گفت عیان بهشت و دوزخ البته دوزخ را اختیار
نمیکنم اگر چه پاره پاره و سوخته شوم پس اسب تاخت بخدمت امام شتافت و بخالت [illegible]
من کاری کرده‌ام و از رجوع تو مانع شدم فدایت شوم گمان نکردم که این قوم شقاوت را بجایی برسانند
اینک پشیمانم و از تو قبول توبه میخواهم امام فرمود توبه‌ات مقبول است نزد ما و اینک از فرس فرود آ تا
گفت سوار بهتر خدمت کنم و عاقبت برای بوسیدن زمین ادب پیاده شوم تو لابد من چون اول مرتبه
عبید الله وارد شدم صدایی از پشت سر شنیدم که ای حر بشارت باد ترا بجنت گفتم با خود ای ابن شداد
ملعون که برای جنگ پسر پیغمبر رحمت میروم و هیچ گمان نکردم که عاقبت من بصورت نوازش فرود
بلی و لعو و سبک حر پیش آمد و با اهل کوفه گفت که مادرهای شما بعزای شما بنشینند اشک برکه ابا
خوانده بدید این عبد صالح را همانکه اجابت دعوت شما نمود وارد شد بر شما از او دست کشیدید دشمن
دارید که مقصود شما آنکه اگر برای مهمان خواندید چه وقت جفا کاری و بدید اگر برای یاری طلبیدید چه قدر
بی اعتنایی تا بحال [illegible] عادی را تحمل شد بدیچنان غارت که این خانه نتواند ندارد نمود تا آنکه هر
پا بنکان بود که خود را فدای این بزرگوار خواهد نمود اکنون بر کشیدید که او را بکشید اورا
دور ساختید شرایط صبر نمودید با بطور که هم دست بر فنا این بزرگوار کشیدید هم دست را
واحاطه نمودید بان امام مجلل الجند [illegible] دنیا تا نهاد و دیس شما مثال اسیر دست شما نمودید
برای خود منزل نماید ضروری از خود دور کنید و منع نمودید این بزرگوار و زنان و اهل بیتش را آب
فرا بنکه یهود و نصاری و مجوس آشامند و خنازیر و کلاب [illegible] دو فرو نوند بحذ که امید آب
مقدمه از تشنگی هلاک کنند ندهما ناسلوک نمودید بعد از پیغمبر با ذریه او خدا شما را آب
نباشامد تشنگی [illegible] ای انا الحر ماوی الضیف امرکم فی اعناقکم بالسیف من جبر
بارض الحسین وقال [illegible] المواعید [illegible] ولا بالنفی [illegible] الحر
ویحمل الرماح [illegible] رضوان الله علیه فاحتمله اصحاب الحسین [illegible]
بین یدی الحسین وبه رمق فجعل الحسین یمسح وجهه ویقول انت الحر کما سمتک امک حر فی
الدنیا والاخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسین علیه السلم وقیل بل رثاه علی بن الحسین لنعم الحر حر بنی ریاح

[illegible]

صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادی حسینا فجاد بنفسه عند الصباح یعنی جنگ کرد تا انکه
اوراپا قطع کردند و پیاده آمد و رجز خوانده جنگ کرد تا آنکه از پای درافتاد اصحاب او را برداشتند در حضور امام
حسین بن علی گذاشتند و جان البکه فی الجملة رمقی داشت پس آنحضرت دست مبارک بر صورتش کشید و فرمود
تو آزادی چنانچه مادرت تو را حر نامید تو آزادی در دنیا و آزادی از عذاب چنانچه در آخرت آزادی و مرتبه
برای فکند شد المناقب عن ابن ابی طالب ثم برز من بعده بریر بن خضیر الهمدانی وکان من عباد الله الصالحین
فبرز وهو ینشد وجعل یحمل علی القوم وهو یقول اقتربوا منی یا قتلة المؤمنین اقتربوا منی یا قتلة
اولاد البدریین اقتربوا منی یا قتلة اولاد رسول رب العالمین وذریته الباقین وکان بریر اقرأ اهل زمانه
فقاتل حتی قتل ثلاثین رجلا فبرز الیه رجل یقال له یزید بن معقل فقال لبریر اشهد انک من المضلین
فقال له بریر هلم فلندع الله ان یلعن الکاذب منا وان یقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب یزید لبریر
ضربة لم تعمل شیئا وضربه بریر ضربة قدت المغفر ووصل الی دماغه فسقط قتیلا فحمل رجل آخر وقتل بریر
ثم برز بعد ذلک وجعل یقول ابیاتا [illegible] فی الرمح جفنه وقوم حسین کنت من القائم برز من بعده
وهب بن عبد الله الکلبی وقد کانت امه معه فقالت له قم یا بنی وانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل یا اماه
ولا اقصر فبرز وهو ینشد ثم حمل فلم یزل یقاتل حتی قتل منهم جماعة فرجع الی امه وامرأته فوقف علیهما
فقال یا اماه ارضیت فقالت ما رضیت او تقتل بین یدی الحسین فقالت امرأته بالله لا تفجعنی بنفسک
فقالت امه یا بنی لا تقبل قولها وارجع فقاتل بین یدی رسول الله فیکون غدا فی القیامة شفیعا لک بین
یدی الله فرجع وقتل تسعة عشر فارسا واثنی عشر راجلا ثم قطعت یداه فاخذت امه عمودا واقبلت نحوه وهی
تقول فداک ابی وامی قاتل دون الطیبین حرم رسول الله وجعل یقاتل حتی قتل فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه
فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود معه بحدید فشدخها وقتلها وهی اول امرأة قتلت فی عسکر
الحسین فاخذت امه الراس ورمت الی عسکر ابن سعد فاصاب رجلا فقتله ثم شدت بعمود الفسطاط
فقتلت رجلین فقال لها الحسین ارجعی یا ام وهب انت وابنک مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء
فرجعت وهی تقول الهی لا تقطع رجائی فقال لها الحسین لا یقطع الله رجاک وقال صاحب المعتبد صاحب
المناقب بعد ذلک کان نافع بن هلال البجلی یقاتل قتالا شدیدا وهو یقول فی رجزه انا علی دین علی فبرز الیه
مزاحم بن حریث فقال انا علی دین عثمان فقال له نافع انت علی دین الشیطان فحمل الیه نافع فقتله
فصاح عمرو بن الحجاج بالناس یا حمقاء اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما
مستمیتین لا یبرز الیهم منکم احد الا قتلوه علی قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال
عمر بن سعد الرای ما رایت فارسل من یلزم علیهم ان لا یبارز رجل منکم رجلا منهم ودنا عمرو بن الحجاج
من اصحاب الحسین فقال لهم یا اهل الکوفة الزموا طاعتکم ولا ترتابوا فی قتل من مرق من الدین فقال

وغافل ساختند حمله ابن کثیر پسر ... ازشش بدیرامد فقال الحسین علیه السلام اعلی عرض الناس
اغیر رشادا ... فقال لعلمی انها انما نفس من الدین ومن هو اولی بصلی النار یعنی بعد از حمله عمرو بن الحجاج طلبید
پس یزید بمبارزت آمد و گفت کو ای مسلم که توان کمره کشتن کار بریر گفت یا تو مباهله منکم و از خدا
مطلبم که مطلب بر ... کشته شود تا معلوم گردد که کدام باطلیم پس بهم حمله کردند و ابن یزید ضربتی بر بریر زد
بعد از آن بریر چنان برفرق او تیغ نواخت که خود او را شکافت و در فرق سر او شکافت و بجا ماند مذلت نداشت
پس اهل کوفه بر بریر احاطه کردند و بدرجه شهادت رسانیدند و بعد از بریر بمادر وهب گفت
حیلم ... پسر وهب بن عبد الله کوتاهی نکنم و بمیدان رفت و رجز خواند و بدرک واصل کرد پس بجنگ برگشت
و گفت بمادر راضی شدی گفت راضی نشوم مگر آنکه در روی حسین کشته شوی پس وهب گفت ...
بیم بگذار ما در ... گفت سخن زن را قبول نما و شفاعت پیغمبر را غنیمت شمار پس از ده سوار و ... بیست
وجهار پیاده بدرک واصل کرد ... پس با عمود خیمه بر لشکر حمله آورد امام حسین او را
برگردانید بالا ... وهب منکر شد و سر ... کردند و بجهر کاه امام انداختند پس مادر او سر او را بر
داشت و بلشکر کاه انداخت و دو نفر را بقتل رسانید آنگاه عمود خیمه را برداشت و حمله کرد پس امام حسین
او را ... برگردانید و ... زن وهب بر سر نعش شوهر آمد پس بامر شمر ملعون غلام آن ملعون عمود
بر فرق آن زن نواخت و او را شهید ساخت بعد از آن نافع بن هلال بمیدان آمد و رجز گفت خود من بر دین
امیر مؤمنان مزاحم بمبارزت آمد و گفت من بر دین عثمانم پس نافع او را بقتل رسانید بعد از آن عمرو بن
الحجاج ... کرد که ... با این جماعت مبارزت نکنید ... ملازم بجماعت خود باشید و در قتل ... از دین
از دین بیرون نشوید ... با حسین ... برگشته ... که اقدام بقتل من نماید ...
مبادی یکشتن ... از دین خارج شده ایم ... شما که ... اقدام نمائید تا ببینید
مردن ... کدام یک ... بعذاب ... سزاوار ...
عمرو بن حجاج ... حمله کرد با تمام میمنه که ده هزار نفر بودند و یکساعت با
امام حسین ... چون ... عمر ملعون مراجعت ... اصحاب خود بکنار آمد و میدان از خاک
... از اصحاب امام مسلم بن عوسجه بخاک افتاده ... فمشی الیه الحسین و معه حبیب بن مظاهر
فقال الحسین رحمک الله یا مسلم فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا ثم دنی منه حبیب فقال
عز علی مصرعک یا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعیفا بشرک الله بخیر فقال له حبیب لولا اعلم انی فی اثرک
لاحببت ان توصی الی بکل ما اهمک فقال له مسلم انی اوصیک بهذا ... فقاتل دونه حتی تموت
فقال حبیب لانعمنک عینا ثم مات ... فصاحت جاریة له یا سیداه یا ابن عوسجاه فنادی اصحاب ابن سعد
مستبشرین قتلنا مسلم بن عوسجه فقال شبث بن ربعی لبعض من حوله ثکلتکم امهاتکم انما تقتلون

انفسکم بایدیکم و تذلون غیرکم تفرحون بقتل مسلم اما والذی اسلمت له لرب موقف له رایته فی المسلمین کریم
لقد رایته یوم آذربایجان قتل ستة من المشرکین قبل ان تلتام خیول المسلمین یعنی مسلم و مقرر داشت
امام ع تا حبیب بن مظاهر بر کشته مسلم حاضر شد و گفت بخدا ... رحمت کند چنانچه مدح فرمود باین آیه
فمنهم من قضی نحبه و حبیب گفت گران است بر من مصرع تو مژده باد ترا ببهشت پس مسلم بصدای ضعیف گفت بشارت
الله تعالی بخیر حبیب گفت اگر نه آن بود که بدو جفتی تو هم خوشدل میشدم که وصیت کنی و بعمل آورم مسلم گفت
وصیت میکنم بیاری این امام با نکه جان نمانده تا کشته شوی حبیب گفت چشم ترا بان روشن کنم منکم
آنگاه مسلم از دنیا رفت چون کنیز او مطلع گشت فریاد برآورد اصحاب ... مرحباً خوشحال
و ترسناک شد چون مسلم در خاک و خون نشست شبث گفت مادرهای شما ... آگاه باشید که خود را
بقتل میرسانید و عزت خود را میبرید آیا خوشحال میشوید هم نسبت بقتل مسلم فی المعرکه بیار بمو قف های
بزرگ عظیم بود که مسلمانان شش نفر از مشرکین را ... تمع
کینه بود ای البحار حمل شمر لعنه الله بالخیاله علی میسرة اصحاب الحسین ع فثبتوا لهم و انما هم اثنان و ثلاثون
فارسا فلا یحملون علی جانب من اهل الکوفة الا کشفوهم فدعا عمر بن سعد الحصین بن نمیر فی خمس مائة من الرماة
حتی دنوا من الحسین و اصحابه فرشقوهم بالنبل فلم یلبثوا ان عقروا خیولهم و قاتلوهم حتی انتصف النهار و اشتد
القتال و لم یقدروا ان یاتوهم الا من جهة واحدة فارسل عمر بن سعد الرجال لیقوضوها عن ایمانهم و عن
شمائلهم لیحیطوا بهم فلم یتمکنوا فقال ابن سعد احرقوها بالنار فضربوها بالنار فقال الحسین ع دعوهم یحرقوها
فانهم اذا فعلوا ذلک لم یجوزوا الیکم و قتل الکلبی حتی انتهی الیه و قال اخذ بالنار امراه ... فی خیمها
و اخذ الا ... تلونهم لا ... قال ابو مخنف و حمل الشمر لعنه الله حتی طعن فی فسطاط الحسین و نادی
علی بالنار لاحرق بیوت الظالمین فحمل علیه اصحاب الحسین ع و قال له ویلک یا شمر انک تریدان تحرق خیمة رسول
الله ص قال نعم فرفع الحسین ع طرفه الی السماء و قال لاصحابه احملوا علیهم حملة واحدة و انهزم عن ... علیهم
علیهم یمینا و شمالا و جعلوا یرشقونهم بالنبل و السهام فصار اصحاب الحسین بین طریح و جریح البحار
فقتل اصحاب زهیر بن القین فقتلوا ابا عذرة الضبابی فلم یزل یقتل من اصحاب الحسین ع الواحد و الاثنان
فیبین ذلک فیهم لقلتهم و یقتل من اصحاب عمر العشرة فلا یبین فیهم ذلک لکثرتهم فلما رای ذلک ابو ثمامة
الصیداوی قال للحسین ع یا ابا عبد الله نفسی لنفسک الفداء هؤلاء اقتربوا منک لا والله لا تقتل حتی
اقتل دونک و احب ان القی الله ربی و قد صلیت هذه الصلوة فرفع الحسین ع راسه الی السماء فقال ذکرت
الصلوة جعلک الله من المصلین نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان یکفوا عنا حتی نصلی ابو مخنف
فقال الحسین ع یا عمر بن سعد انسیت شرایع الاسلام الا تکف عنا الحرب حتی نصلی و نعود الی الحرب فلم یجبه
فناداه حصین بن نمیر انها لا تقبل فقال حبیب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن

۵۰

نمود الله و نقتل منك بالاخار و حمل علیه الحصین و حمل علیه حبیب و ضرب وجه فرسه بالسیف فشب
الفرس و وقع عنه الحصین فاحتوشه اصحابه فاستنقذوه فقال الحسین ع لزهیر بن القین و سعید بن عبدالله
تقدما امامی حتی اصلی الظهر فتقدما امامه فی نحو من نصف من اصحابه حتی صلی بهم صلوة الخوف و روی ان سعید
بن عبدالله الحنفی ع تقدم امام الحسین فاستهدف لهم یرمونه بالنبل فما زال یرمی به حتی سقط الی الارض و هو یقول اللهم العنهم
لعن عاد و ثمود اللهم ابلغ نبیك عنی السلام و ابلغه ما لقیت من الم الجراح فانی اردت بذلك نصرة ذریة نبیك
فوجد به ثلثة عشر سهما یعنی شمر حمله نمود با ده هزار نفر بر لشکران بزرگوار که سواره و پیاده
سی و دو نفر بودند هر طرف روی نمودند متفرق میکردند پس عمر بن سعد گفت تیر اندازان حمله کنند
از ان تیران و نیزه و شمشیر از ان حمله نمایند پس با ین حیله لشکر شقاوت اثر نزدیک شدند تیر زدند
پیغمبر چون ان بزرگواران تا ظهر جنگ کردند و لشکر شمر فهمیدند با نها احاطه نمایند عمر بن سعد فرستاد
که اطراف خیام را ندیمین و یسار است بکشند احاطه نمایند اصحاب بکنند شنید ان سعد گفت خیام را آتش
بزنید با اصحاب خود امام ع فرمود بگذارید آتش بزنند بعد از سوختن هم نمیتوانند احاطه کنند پس چون
شمر بن ذی الجوشن بعمر بن سعد گفت ما در نیزه بنشیند اهل حرم را از نهیب بلا جبا کرده لکن شمر
لعین است نا خیمه بزرگ خیمه نشان تو اخت گفت آتش بیاورید خیمهای ستمکاران را بسوزانید پس
اصحاب اطیاب بر ان حمله نمودند و از خیمه دور کردند و امام ع فرمودند برنو اراده نمودی که خیمه حضرت را بسوزانی
زانو زنان به حیا گفت بلی آنحضرت شمر و آنکو استماع نمود دید با عاجز شد از آنکه شمر را با آتش بسوزاند
و دور نمود پس شمر غضب نمود با اصحاب خود حمله نمود پس تمام لشکر اصحاب امام ع تاختند شمشیر و نیزه
بعضی را کشتند و بعضی را بخون آغشته ساختند فرو بو ثمامه صیداوی چون ضعف اصحاب را دید عرض
نمود جانم فدای تو باد دشمنان نزدیک تو شدند قسم بخدا تا کشته نشوم کشته نمیشوی و لکن
دوست دارم که نماز ظهر را خواندم با تو آنحضرت سر بالا نمود فرمود نماز را یاد نمودی خدا ترا از نماز
گذارندگان محسوب نماید اینک اول وقت است پس بگوئید امام ع گفت از عمر بن سعد با شرایع اسلام
نا آشنا کردی در میان جنگ نتا نماز بخوانیم و عود نمایند از عمر بن سعد جواب نداد لعین حصین بن نمیر
نداد نماز بخوانید قبول نمیشود پس حبیب بن مظاهر با او گفت نماز قبول نمیشود از پسر رسول خدا
و قبول میشود از تو ای حمار پس حصین حمله نمود حبیب بن مظاهر از نیزه کرد او را شمشیر بر اسب زد و ملعون
بر زمین افکند پس اصحابش او را دور نمودند و دست حبیب بن مظاهر خلاص کردند آنگاه امام ع فرمود زهیر
و سعید بن عبدالله در پیش روی من بایستند تا از تیر حفظ نمایند تا نماز بجا آورم و با نصف اصحاب نماز گذارد پس
انها نور و سلام نمودند و مقابل امام ایستادند نصف دیگر ایستادند نماز ظهر را با نصف نماز حضرت
خواندند پس سعید بن عبدالله سینه و سپر نمود رسید گفت الهی رسان سلام مرا به پیغمبر و برسان

با نسر دکه مند و نیادی در زمره اشرار بودند ما از زمره نیکها شمار شدیم این بگفت و از اسب فرود آمد گذشت
ابو مخنف فقال الحسین ع یا اصحابی ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها و اتصلت انهارها و اینعت ثمارها
و زینت قصورها و تالفت ولدانها و حورها و هذا رسول الله و الشهداء الذین قتلوا معه و ابی و امی یتوقعون
قدومکم و یتباشرون بکم و هم مشتاقون الیکم فحاموا عن دین الله و ذبوا عن حرم رسول الله قال فعند ذلك
منهم کان للسود و صحن یا معشر المسلمین قبا عصبة المؤمنین حاموا عن دین الله و ذبوا عن حرم رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم و عن امامکم ابن بنت نبیکم فقد امتحنکم الله تعالی بنا فانتم خیر انما نحن
هذا و الکرام علینا و اهل مودتنا فدافعوا بابیه الله عنکم عنا قال فلما سمعوا ذلك ضجوا بالبکاء و النحیب
و قالوا نفوسنا دون انفسکم و دماؤنا دون دمائکم و ارواحنا لکم الفداء و الله لا یصل الیکم احد
بمکروه و فینا الحیوة و قد وهبنا للسیوف نفوسنا و للطیر ابداننا فلعلنا نقیکم زحف الصفوف و نشرب
دونکم الحتوف فقد فاز من کسب الیوم خیرا و کان لکم من المتون مجیرا المناقب برز حبیب بن مظاهر
الاسدی و هو یقول انا حبیب و ابی مظهر فارس هیجاء و حرب تسعر و انتم عند العدید اکثر و نحن اعلی حجة
و اظهر و انتم عند الوفاء اغدر و نحن اوفی منکم و اصبر ثم قتل قتالا شدیدا المناقب قتل اثنین
و ستین رجلا ثم حمل علیه رجل من بنی تمیم فطعنه فذهب لیقوم فضربه الحصین بن نمیر لعنه الله علی راسه بالسیف
فوقع رحمه الله و نزل التمیمی فاحتز راسه فهد مقتله الحسین ع فقال عند الله احتسب نفسی و حماة اصحابی
و قیل علق التمیمی راسه فی عنق فرسه فلما دخل مکة رآه ابن حبیب و هو غلام لم یراهق فوثب الیه فقتله و اخذ
راسه ابو مخنف لما قتل حبیب بن مظاهر بان الانکسار فی وجه الحسین ع ثم قال لله درك یا حبیب لقد کنت فاضلا
تختم القرآن فی لیلة واحدة فخرج البریر بن القین رحمه الله فقال یا ابن رسول الله ما هذا الانکسار الذی اری
فی وجهك الست تعلم انا علی الحق قال بلی و اله الحق انی لاعلم علما یقینا انی و ایاکم علی الحق و الهدی
زهیر اذا لا نبالی و نحن نصیر الی الجنة و نعیمها ثم تقدم امام الحسین و قال یا مولای اتاذن لی فی البراز
فتال البریر فبرز زهیر و انشاء یقول انا زهیر و انا ابن القین اذودکم بالسیف عن حسین ان حسینا احد السبطین
و عن امام صادق بنعلین ثم حمل علی القوم و لم یزل یقاتل حتی قتل جمعین فارسا و خشی ان یفوتهم الصلوة
مع الحسین ع فرجع ثم برز بعد الصلوة و قتل سبعین و تکاثروا علیه فقتلوه رحمه الله البحار فقال ع
حین صرع زهیر لا یبعدك الله و لعن الذین قتلوك و لعن قاتلك لعن الذین مسخوا قردة و خنازیر
یعنی بعد از نماز امام ع با اصحاب فرمود که گشوده شده است ابواب بهشت و متصل است
نهرهای او و رسیده است میوه های او و زینت داده شده قصرهای او و در یك محفل جمع شده غلمان
و حورهای او و این پیغمبر خدا است که با شهیدان در کاب مصاحبت پدرم و مادرم منتظر قدوم
شما و مشتاق لقای شما هستند پس حمایت نمائید از دین خدا و دفع کنید از حرم رسول الله آنگاه اهل

از حرم انجناب بیرون شدند و پرده‌ها را کنار زدند و صیحه کشیدند که ای گروه مسلمین و ای جماعت مؤمنین
حمایت کنید از دختران رسول خدا و دفع نمایید از حرم رسول او و از امام خود هر آینه امتحان نموده است خدا شما را
بما و شما همسایگان ما هستید و در جوار جد بزرگوار ما و پدر بزرگوار ما باشید نزد ما و در بستان الجنان از روی
معدلت چون شنیدند کلمات ایشان را از مخدرات صدای ایشان بگریه و ناله بلند شد و گفتند جانهای
ما فدای جانهای شما ... ما جان نباشد و بلند یکی از ما هم ما را دادیم نفوس
خود را ... خود را بر عهد ... بیاشامیم در راه شما شربت مرگ تا کوار
و حفظ نماییم شما را از نزدیک شدن اشرار ... انکه امروز کسی جز غایب و تباه
بعد شما از مرگ الفصر حبیب بن مظاهر بمیدان رفت و جنگ بسیار کرد و کرد تا انکه شهید
پنج نفر ... ملعون ... ملعون بر او ... چون خواست بلند شود حصین تیغ کین بر فرق
نازنین او زد ... العود بر او ... کردند و سر کرد ... و بخشید او را ... شمر شد پس حبیب ... دید
ان ظالم ... شد ... با کرفت ... تا ... بر روی ان بزرگوار
... این حبیب ... بعد ... صاحب فضل بودی قرآن را ... ختم ... دو این
حالم زهیر ... حضرت عرض کرد ... قربان تو ... انکسار ... ودود شما
... میدانم که ... زهیر عرض کرد ... از مرگ ... و اذن
... کردید و ... نفر سوار ... ترک ... نماز و بعد
... میدان تاخت ... اجتماع کردند ... بزرگوار را
... حضرت ... لعنت کنند ... **اللهوف**
فخرج عمرو بن قرظة الانصاری فاستأذن الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في
خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعاً كثيراً من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين
سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى اثخن بالجراح
فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرء رسول الله مني
السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اللهوف** وقال الحسين لجون مولى
ابي ذر الغفاري انت في اذن مني فانما تبعتنا لطلب العافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله
انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود
فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود
مع دمائكم ... برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف
ضرباً عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذلك الفوز يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف

قبل از نماز ظهر

ای زهیر ... و شور

عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد
وروي عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا
جوناً بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك **وقال السيد** ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع
يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف واراك وحيداً من اهلك قتيلاً فقال له
الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وجاء حنظلة بن سعد الشبامي
فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود وما الله يريد ظلماً للعباد ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم
الله بعذاب وقد خاب من افترى **المناقب** فقال الحسين ع يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا
العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليشتموك واصحابك فكيف بهم
الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا
فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقاتل قتال الاشداء فحملوا عليه
فقتلوه رضوان الله عليه وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفاً كثير الصلاة فقاتل
قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح
ولم يزل كذلك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه
سكيناً **بعضی** عمرو بن قرظه ابضاری از خواص بمیدان تاخت پس عاشقانه جنگ نمود
و جمع کثیری را بقتل رسانید ... امام حسین ... خود ... ثنید و هر
شمر ... حضرت ... شد بجان خود ... نکرد اختیار ... فرود ... امام ... نمود
و عرض کرد ایا وفا نمودم فرمود بلی تو پیش از من ... سلام مرا بجدم رسول الله برسان و بگو که
حسین ... پس ... با دشمنان ... امام جون ازاد کرده ... ذر
فرزند ... اذن دادم ... هما از برای ... و راحت ... ما
چون گفت ای پسر پیغمبر ... شما ... شد ... دو شما ... بلا ...
بد ... و ... پناه اورد ... جنان ... بوی ... از خود دور کنم ...
... شوم از شما ... مخلوط ... با خون ... شما ... پس چون بمیدان ...
و جان ... امام ع بر سر او ... گفت خدایا ... و خوشبو دار ... با ابرار
و ... با محمد و آل محمد ... حضرت ... فرمود ... بکنار ... دفن
کردند چون رسیدند ... او بوی مشک ساطع دیدند ایقاظ دفن ... بعد

چون عمرو بن خالد الصیداوی در حضرت امام عرض نمود خوشدل ام که ملحق بر رفقا شوم لیکن کراهت
دارم از آنکه تو را تنها گذارم فرمود معلوم شو که بشما میرسم پس بمیدان تاخته خود را بشهادت رسانید
آنگاه حنظلة بن سعد آمد در روی امام ایستاد در حالیکه تیر و نیزه بجانب وی میرسید ندا داد
بآیاتی که معنیش این بود ای قوم میترسم مثل قوم احزاب گرفتار عذاب شوید و چون قوم
نوح و قوم صالح و هود هلاک گردید ای قوم میترسم در قیامت معذب شوید از آنکه نگاه دارنده
از عذاب الهی ندارید ای قوم حسین را نکشید تا بعذاب الهی گرفتار نشوید بتحقیق ناامید است از رحمت
خدا دروغ گو بتحقیق پس امام ع باو فرمود ای پسر سعد حق تعالی ترا رحمت نماید اما
این جماعت مستوجب عذاب قیامت شدند همان وقتیکه سخن تو را رد کردند و حق را قبول نکردند
چه رسد بآنکه گرفتار وبال افعال خود شدند برادران صالح تو را کشتند سعد گفت فدای تو شوم آیا
روانه نشوم بسوی پروردگار خود آنحضرت فرمود عزم رفتن نما بسوی چیزیکه بهتر است از برای تو
از دنیا و ما فیها و بسوی پادشاهی که کهنه نمیشود پس جنگ نمایانی نمود تا آنکه جمعی بسیار از کوفیان
او را در میان گرفته شهید کردند صلوات الله علیه آنگاه عمرو بن المطاع که جعفی بود با شرافت و غالب
اوقات مشغول عبادت در میدان چون شیر تاخته حمله بر کوفیان نمود و بر هر دو نیزه ایشان حمله
فرمود تا آنکه بروی زمین افتاد و بیهوش ماند تا وقتیکه شنید که میگویند شهید شد امام حسین
پس برخاست و کاردی که در میان چکمه او بود بیرون کشید و مشغول جنگ گردید تا بشهادت رسید
ابو مخنف روایت کرده ... سوار از عسکر ابن زیاد وقف بازاء الخندق و نادی یا حسین استعجلت
بالنار فی الدنیا قبل نار الآخرة فقال الحسین ع لاصحابه من هذا الرجل فقالوا ابن جویرة الکلبی لعنه الله
فقال الحسین علیه السلام اللهم جره الی النار وانا قادم علی رب کریم اللهم احرقه فی الدنیا قبل الآخرة
فما استتم کلام الحسین ع حتی شب به الفرس فالقاه الملعون فخر ... فی الخندق علی ام رأسه فاحترق
فعند ذلک کبر اصحاب الحسین فقالوا یا لها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد ینادی من السماء
هنئت بالاجابة یا ابن بنت رسول الله ... فلما رأی ذلک ... امر الحسین ...
له فقال لعمر بن سعد ما بال ... فقلت ... ما کنت ... ما هذا
والله لا اقاتل الحسین ... صاحب الناقة ثم خرج یحیی بن سلیم
المازنی فقاتل حتی قتل ثم خرج قرة بن ابی قرة الغفاری فقاتل حتی قتل وخرج من بعده مالک
بن انس فقاتل حتی قتل ثم خرج عمرو بن مطاع الجعفی ثم خرج الحجاج بن مسروق مؤذن الحسین وهو یرتجز
یقول فقاتل حتی قتل قال محمد ابن ... ثم برز هلال بن نافع فلم یزل یرمیهم حتی فنیت
سهامه ثم ضرب یده الی سیفه فاستله فقتل اثنی عشر رجلا فکسروا عضده واخذ اسیرا

فقام الیه ... فضرب عنقه ثم خرج شاب قتل ابوه فی المعرکة وکانت امه معه فقالت له امه اخرج یا بنی وقاتل
بین یدی ابن رسول الله فخرج فقال الحسین هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه فقال الشاب امی امرتنی بذلک
فقاتل حتی قتل وحز رأسه ورمی به الی عسکر الحسین فحملت امه رأسه وقالت احسنت یا سرور قلبی ویا قرة عینی
ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود الخیمة وحملت علیهم وهی تقول ... فردها الامام
الحسین ع ... و در این ... سواری از عسکر مشئوم بکنار خندق آمد و گفت یا حسین تعجیل
نمودی باتش قبل از آخرت پس امام علیه السلام فرمود تو آتش ... سزاواری آنکه
... کار ... کلام امام هنوز تمام نشده اسب آن ملعون جستن آغاز نمود
و بروی زمین ... خندق افتاده راه سقر پیمود اصحاب بعد از تکبیر گفتند ... سریع الاجابة است
فرزند ... ندای ... پیغمبر ... جنگ با امام کرده
سعد گفت ... ای حسین ... آنگاه ...
از آن یحیی بن سلیم مازنی بمیدان تاخته خود را شهید ساخته بعد از آن قرة بن ابی قرة غفاری نبرد کرده
بعد از آن مالک بن انس بن مالک و بعد از آن عمرو بن مطاع جعفی و بعد از آن حجاج بن مسروق مؤذن امام حسین
بمیدان رفت و ... کوفیان کشته شد بشهادت رسید پس هلال بن نافع بمیدان آمد ...
... چون تیرها تمام شد شمشیر کشید و سیزده نفر را زخم زد ...
و بازوی او را شکستند و اسیرش نمودند ... گفتند ...
گفت ای پسر جنگ کن ... پس چون جوان روان شد بجانب میدان شد امام حسین ع فرمود
پدر این پسر کشته شده شاید مادرش راضی نباشد جوان گفت مادرم ... امر نمود که در
رکاب تو شهید شوم پس چون بمیدان رفت و بعد از جنگ نمایان سر جوان را بسوی خیمگاه انداختند
مادرش سر را برداشت و گفت خوب کردی ای سرور قلبم و ای نور چشمم ... انداخت و یکنفر
از کوفیان را هلاک ساخت و عمود خیمه را گرفت و حمله نمود و دو نفر را کشت المنافق
ثم خرج جنادة بن حرث الانصاری فقاتل حتی قتل ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة فقاتل حتی قتل
... ثم خرج ... شوذب مولی شاکر فقال یا ابا عبد الله ...
یحتسبک کما احتسب غیرک فان هذا یوم ینبغی لنا ان نطلب فیه الاجر بکل ما نقدر علیه فانه لا عمل
بعد الیوم وانما هو الحساب فتقدم وسلم علی الحسین وقال یا ابا عبد الله اما والله ما امسی علی وجه
الارض قریب ولا بعید اعز علی ولا احب الی منک ولو قدرت علی ان ادفع عنک الضیم او القتل
بشیء اعز علی من نفسی ودمی لفعلت السلام علیک یا ابا عبد الله اشهد انی علی هداک وهدی
ابیک ثم مضی بالسیف نحوهم قال ربیع بن تمیم فلما رأیته مقبلا عرفته وقد کنت شاهدته فی

ما فی نفسک ان تصنع قال
ما اصنع اقاتل حتی اقتل
فقال ذلک الظن فتقدم رحمک

المعاندین و کان اشجع الناس فقلت ایها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبیب الشاکری لا یخرجن الیه
احد منکم فاخذ ینادی الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من کل جانب فلما رای ذلک القی
درعه و مغفره ثم شد علی الناس فواللّه لقد رایته یطرد اکثر من مائتین من الناس ثم انهم تعطفوا علیه
من کل جانب فقتل فرایت راسه فی ایدی رجال ذوی عدة هذا یقول انا قتلته و الآخر یقول کذلک
فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم یقتله انسان واحد حتی فرق بینهم بهذا القول و عابس
شبیب بود غلام شاکر گفت چه خیال داری گفت جنگ کنم تا کشته شوم عابس گفت گمان من نیز
همین است لکن از نزد امام برو تا انکه تو را مثل دیگران بحاضر خود ببیند تا تحصیل اجر [illegible]
پس عابس پیش آمد و گفت ای [illegible] روی زمین از دور و نزدیک عزیزتر و محبوبتر از تو ندارم و اگر میتوانستم
که رفع قتل از تو نمایم بچیزی که بالاتر از جان باشد میکردم [illegible]
نداکرد که عابس شیر شیران است کسی بجنگش نرود پس هرچند مبارز طلبید کسی بمیدان پا ننهاد
بعمر بن سعد حکم سنگباران داد چون عابس چنان دید زره از تن بدر افکند و خود از سر برداشت و بر ایشان
حمله [illegible] میکشت تا انکه از هر طرف دور او احاطه کردند و بقتل رسانیدند
و سر او را [illegible] محمد بن ابی طالب ثم جاء عبد اللّه و عبد الرحمن بن عروة الغفاریان فقالا یا ابا عبد
اللّه السلام علیک [illegible] ان نقتل بین یدیک و ندفع عنک فقال مرحبا بکما ادنوا منی فدنوا منه و هما یبکیان
فقال یا ابنی اخی ما یبکیکما فواللّه انی لارجو ان تکونا بعد ساعة قریری العین فقالا لا جعلنا اللّه فداک و
ما علی انفسنا نبکی و لکن نبکی علیک نراک قد احیط بک و لا نقدر علی ان ننفعک فقال جزاکما اللّه یا ابنی
اخی [illegible] بانفسکما احسن جزاء المتقین ثم استقدما و قالا السلام علیک یا ابن
رسول اللّه [illegible] ثم خرج غلام ترکی کان للحسین و کان قارئا
للقرآن [illegible] و وضع خده علی خده ففتح عینیه
[illegible] یا ابا عبد اللّه [illegible]
[illegible] امام علیه السلام [illegible]
[illegible] چشم شما روشن شود گفتند
[illegible] حضرت دعای خیر
[illegible]
[illegible] غلام چشم گشوده
[illegible] ابو عمرو [illegible]
[illegible] ابو عمرو مردی بود [illegible]

کثیر الصلوة [illegible] یزید بن مهاجر [illegible] ابو مخنف [illegible]
[illegible] مبادرة
[illegible] ثم
حمل علی القوم و لم یزل یقاتل حتی قتل [illegible] محمد بن ابی طالب و کان [illegible]
السلام علیک یا ابن رسول اللّه [illegible]
قال ابن [illegible]
و [illegible] فقال ابو عمرو [illegible] و کان ابو عمرو [illegible] کثیر الصلوة
و خرج یزید بن مهاجر [illegible] قال ابو مخنف [illegible] جابر بن عروة الغفاری
و هو کان شیخا کبیرا و کان قد شهد مع رسول اللّه یوم بدر [illegible]
عن عینیه و الحسین علیه السلام ینظر الیه و یقول له شکر اللّه سعیک یا شیخ ثم حمل علی القوم و هو یرتجز و لم
یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا و قتل امام الحسین [illegible] و هو یرتجز و لم
یزل یقاتل حتی قتل [illegible] الحرث بن [illegible] مالک بن عبد اللّه
[illegible] امام الحسین [illegible] السلام علیک یا ابن رسول اللّه فقال
و علیکما السلام [illegible] محمد بن ابی طالب علیه السلام و لما لم یبق مع الحسین علیه السلام
الا اهل بیته [illegible] ولد جعفر و علی و ولد الحسن علیه السلام [illegible]
علی الحرب [illegible] عبد اللّه بن مسلم بن عقیل [illegible] علی بن ابی طالب ابو مخنف
[illegible] الحسین [illegible] فقال صلی اللّه علیه [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن ابی طالب
[illegible] ابو مخنف [illegible]
[illegible] الحسین [illegible]
انا الیه راجعون [illegible] الی الجنة [illegible]
[illegible] و محمد بن مسلم بن عقیل [illegible]
اول عبد اللّه بن مسلم [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابوالفرج

وکثرة ابنائه و انقطاع ظهره و تیر حضرت فرمود خدایا هلاک نما قاتل آل عقیل را آنگاه فرمود حمله نمائید
ای جوانان ترک یاد سپاه کنان مبادرت گوی جان ها نمائید امان بغیر است از رخانه جاوید بنقل ابو الفرج
از مناهب عقیل پسر دیگر عقیل که مادرش کنیز بود ابو جرم ازدی کشته شد و قال محمد ابن ابی طالب فی عیونه ثم
خرج من بعده جعفر بن عقیل و هو یحمل ... خمسة عشر رجلا قال ابو الفرج فقتله عروة بن عبد الله الخثعمی ثم
... ثم خرج عبد الرحمن بن عقیل و هو یحمل فقتل سبعة عشر فارسا و قتله عثمان
بن خالد الجهنی ... و ابو عبد الله الاکبر بن عقیل قتله لقیط بن یاسر رماه بسهم فقتله
... عن حمید بن مسلم و ذکر محمد بن علی بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقیل و قال
ابو الفرج و علی بن عقیل قتل ... یعنی جعفر بن عقیل نورده ... و بضرب شمشیر
بن عبد الله ... حضرت باقر علیه السلام پس عبد الله بن عقیل رجز خوانده و اسب
در میدان انداخته ... و بضرب عثمان بن خالد ... پس برادر ش عبد الله
اکبر ... و بضرب عثمان بن خالد ... و جعفر بن محمد بن عقیل نیز قتل کشت
با عمو ش علی بن عقیل و محمد بن ابی سعید ... که مادرش ... و لقیط بن یاسر
شهید کردید. بیان خروج محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب و هو یقول نشکو الی الله من العدوان
فعال قوم فی الردی عمیان قد ترکوا معالم القرآن و محکم التنزیل و التبیان و اظهروا الکفر
مع الطغیان ثم قاتل حتی قتل من القوم عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التمیمی ثم خرج من بعده
عون بن عبد الله بن جعفر ... فقاتل حتی قتل من القوم ثلاثة فوارس و ثمانیة عشر راجلا
قال ابو الفرج ... عبد الله بن قطبة التیهانی و عبد الله بن عبد الله بن جعفر ذکره یحیی بن الحسن فیما اخبرنی
احمد بن سعید انه قتل مع الحسین بالطف یعنی محمد بن عبد الله بن جعفر ... نشافت
و رجز خوانده ده نفر بقتل رسانده آنگاه بضرب عامر بن نهشل جان نداد بعد از آن عون برادرش
رجز خوانده ... پیر پیغمبر بسقر فرستاد
... و از کشته شد بعد ... معلوم نیست
که از صلب ... زینب علیها سلام الله بود یا نه بعد از قتل بنی جعفر علی الحسن ... دو فرزند
قال ابو الفرج و محمد بن ابی طالب ثم خرج من بعده القاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب و هو غلام لم یبلغ
الحلم فلما نظر الحسین الیه قد برز اعتنقه و جعلا یبکیان حتی غشی علیهما ثم استأذن الحسین
فی المبارزة فابی الحسین ان یاذن له فلم یزل الغلام یقبل یدیه و رجلیه حتی اذن له فخرج و دموعه
تجری علی خدیه و هو یقول ان تنکرونی فانا ابن الحسن سبط النبی المصطفی المؤتمن هذا حسین کالاسیر
المرتهن بین اناس لا سقوا صوب المزن و کان وجهه کفلقة القمر فقاتل قتالا شدیدا

حتی قتل علی صغره خمسة و ثلاثین رجلا قال ابو مخنف قال حمید بن مسلم ... احمد
کنت فی عسکر ابن سعد فکنت انظر الی هذا الغلام علیه ازار و قمیص و نعلان قد انقطع شسع احدهما
ما انسی انه کان الیسری فقال لی عمرو بن سعد الازدی والله لاشدن علیه فقلت سبحان الله و ما ترید
بذلک والله لو ضربنی ما بسطت الیه یدی یکفیک هؤلاء الذین تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن
فشد علیه فما ولی حتی ضرب رأسه بالسیف و وقع الغلام لوجهه و نادی یا عماه قال فجاء الحسین
کالصقر المنقض فتخلل الصفوف و شد شدة اللیث الحرب فضرب عمروا قاتله بالسیف فاتقاه
بیده فاطنها من لدن المرفق فصاح صیحة سمعها اهل العسکر ثم تنحی عنه و حملت اهل الکوفة
لیستنقذوا عمروا من الحسین فاستقبلته بصدورها و جرحته بحوافرها و وطئته حتی مات الغلام
فانجلت الغبرة فاذا بالحسین قائم علی رأس الغلام و هو یفحص برجله فقال الحسین یعز والله علی عمک
ان تدعوه فلا یجیبک او یجیبک فلا یعینک او یعینک فلا یغنی عنک ثم احتمله علی صدره فکانی انظر الی
رجلی الغلام یخطان الارض و قد وضع علی صدره فجاء به حتی القاه بین القتلی من اهل بیته ثم قال
اللهم احصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تغادر منهم احدا و لا تغفر لهم ابدا صبرا یا بنی عمومتی صبرا
یا اهل بیتی لا رأیتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا و فی نقل السید و هو یفحص برجله فقال الحسین
بعدا لقوم قتلوک و من خصمهم یوم القیامة فیک جدک ... صوت کثر واتره و قل ناصره و نزل الیه و حمله علی
جواده و هو یقول اللهم انک تعلم انهم دعونا لینصرونا فخذلونا و اعانوا علینا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر
السماء و احرمهم برکات اللهم فرقهم و اجعلهم طرائق قددا و لا ترض عنهم الولاة ابدا اللهم ان کنت حبست
عنا النصر فی دار الدنیا فاجعل ذلک لنا فی الآخرة و انتقم لنا من القوم الظالمین ... الفاسقین
دیگر آنکه یعنی قاسم بن حسن که هنوز ببلوغ نرسیده بود نزد امام آمد ... و زنده کردید
او بود ... که هر دو بیحال شده افتادند چون بحال آمدند قاسم رخصت طلبید امام
چون دوش ... پای امام را بوسید تا اذن گرفت پس بمیدان آمد ... با ...
بخوانده ... که من پسر حسن سبط پیغمبر برگزیده ...
مثل ابر ... باران ... مثل ماه تابان ... با آن کودکی هفتاد نفر ...
بدون زره و خود ... عمرو بن سعد ازدی گفت قسم ... که بر این جوان ...
... حمید با او گفت ... امام ... کشتند ... با شمشیر زد
... پس ... شمشیر ... بر فرق آن جوان ... و از ... خاک ...
پس آن جوان ... عمو خود را ... طلبید ... مانند باز ... هنگام
... شمشیر برادرزاده ... قاسم ...

ازین جهت حمله کرد چون اهل قبیله اصبحی هجوم نمودند که ... در زیر سم اسبها
با استخوان آن جوان صد مهار سید پس امام بر سر آن جوان ایستاده. در حالتیکه جان میداد و فرمود
قسم بخدا اگر از ستم عموی تو کنج لب و جواب نگوید یا بگوید یا وی نکند بار شوق می‌نهد
دودمان را از بیخ کشند کاشت پس جنازه او را بستر گرفت و بر وی نشانه حرکت داد در حالتیکه کفن
حال ایشان از این جماعت خواهند دید که یاد کنند این ستمکاره بشکند باد آن ازالیان حسن فرمود
و از برکات محروم نما و جمله انکن مبایشان و موافقتشان مختلف گردان الله و راضی مباش ابد
از ایشان در آنروز نصرت ده بر ظالمان و انتقام ما از این قوم ستمکار و انکار نقلتم
نظر بود و گریست پس دو بیجیان کرد و فرمود ای پسر عموها و ای اهل بیت صبر کنید بعد از این خواری
نخواهید دید **ابو مخنف** و برز من بعده اخوه لحماله من العمر ستة عشر سنة و حمل على القوم و انشاء يقول
انی انا نجل الامام ابن علی اضربکم بالسیف حتی یفلل نحن و بیت الله اولی بالنبی اطعنکم بالرمح وسط
القسطل قال ثم حمل على القوم و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم الملعون ثمانون فارسا و رجع الى الحسين
و قد غارت عيناه فقام و قد برح به العطش ينادي يا عماه هل شربة من الماء ابرد بها كبدي و اتقوى بها
على اعداء الله و رسوله فقال الامام يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله فيسقيك شربة من الماء
لا تظمأ بعدها ابدا و رجع الغلام الى القوم الملاعين لعنهم الله و حمل عليهم و انشاء يقول اصبر قليلا
فالمنى بعد العطش فان روحي في الجهاد تنكمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش و لم اكن عند اللقا
ذا رعش قال ثم حمل على الملعونين فقتل منهم خمسين فارسا ثم حمل على القوم في اثر شعره و انشد
هذه الابيات يقول اليكم من بني المختار ضربا يشيب لهوله رأس الرضيع يبيد معاشر الكفار جمعا
بكل مهند عضب قطيع قال ثم حمل على القوم فقتل منهم ستين فارسا ثم قتل رحمه الله **یعنی** بعد از آنکه
برادرش احمد که شانزده ساله بود بجانب امام ذحاله نمود و رجز خواند و مقاتله شدید نمود
و هشتاد نفر از ابدار را فرستاد و رجوع کرد و در نهایت تشنگی عرض کرد ای عماه یا شربتی آب ... اثر
حکم رهنمایی نما با دشمنان خدا و رسول مقاتله نمایم فرمود از دست جد بزرگوارت چنان سیراب خواهی
شد که تشنگی نبینی پس از برگشت و از آن قوم شصت سوار را بجانب جهنم انداخت و بار دیگر رجز
و حمله کرد و شصت سوار را بدرک فرستاد تا بدرجه شهادت رسید **المناقب** و اولاد الحسن ثلثة عشر
ذکرا و اثنی واحده زید و عبد الله و عمرو و قاسم امهم ام ولد و الحسين و الحسن امهما خوله بنت طلحة التيمي
و احمد و اسمعيل و الحسن الاصغر و العقيل و احمد و يعقوب و عبد الرحمن و طلحه و قتل مع الحسين
من اولاده عبد الله و القاسم و ابو بكر و المعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن و الحسن بن الحسن
قال ابو الفرج و ابو بکر بن الحسن بن علی بن ابیطالب و امه ام ولد و ذکر حدیث عن ... عن جابر عن ابی جعفر

ابن عقبة العلوي فقد **الارشاد** و كان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين يوم الطف فلما قتل الحسين
و اسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجه فانتزعه من بين الاسارى و قال والله لا يوصل الى
ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته و يقال انه اسر و كان به جراح قد اشفى منها و روي
ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى ابنتيه فقال له الحسين اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن و لم يحر
جوابا فقال له الحسين فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة و هي اكثرهما شبها بفاطمة بنت رسول الله ...
۲ ارشاد
۱ از سه ده پسر حسن ... شهید شدند سیم ابوبکر و چهارم عبد الله بنقل مفید ... پنجم عمرو بنقل ارشاد
و الملهوف حسن که داماد امام حسین بود شوهر فاطمه بنت الحسین جنگ نمود و در میان کشتگان افتاده
بود و اسیر شد پس خالوی وی ابو حسان او را از میان اسرا جدا کرد و از ... واگذار بعد برای ابی حسان
۶ پسر خواهرش را و شاید که صغیر بود ... در میان اسرا بودند و باقی اولاد آن بزرگوار **غیر که**
یک پسر کو امام محمد باقر علیه السلام بود معلوم نیست کجا بودند غیر از عبد الرحمن که در راه حج در حال
احرام در رحلت ... امام حسن وفات نمود نقل ارشاد و غیر از زید که بنقل لهوف در میان اسرا بود و چه نوع
استفاده نمود از عبارت ابن نما که نقل نمود از علی بن الحسین حملنا على يزيد و نحن اثنى عشر رجلا مغللون
انکه امام حسن با امام محمد باقر علیه السلام و خود آنحضرت بودند **لیحان** قال ثم تقدم اخوة الحسين عازمين
ان يموتوا دونه و اول من خرج منهم ابو بكر بن علي و اسمه عبيد الله و امه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية
فتقدم و هو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا الحسين ابن النبي
المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل و ذكر السروي انه وجد في ساقية
قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي و هو يقول اضربكم و لا ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا
زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر مكان في حريق و سعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل
على زحر قاتل اخيه فقتله و استقبل القوم و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا و هو يقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر
خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه و لا يفر و ليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من
بعده اخوه عثمان بن علي و امه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب و هو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر
شيخي علي ذو الفعال الطاهر و ابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير و سيد الكبار و الاصاغر بعد الرسول
و الوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه و حز راسه رجل من ابان بن دارم
قال ابو الفرج قتل عثمان بن علي و هو ابن احد و عشرين سنة و روي عن علي انه قال انما سميته باسم اخي عثمان
بن مظعون قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي و امه ام البنين ايضا و هو يقول اني انا جعفر ذو المعالي
ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا و خالي احمي حسينا ذي الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي
فاصاب شقيقته او عينه على ما في مصحف الباقر عليه السلام ابو الفرج قتل ابن تسعة عشر سنة و لا عقب له ثم برز

فلم يزل يقاتل فذكر ابو جعفر الباقر ان رجلا من همدان قتله

لو عبد الله بن علي و هو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله
ذو النكال في كل يوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي ثم برز اخوه جعفر بن علي وهو ابن تسع عشر سنة
ثم قتله ... ثم برز محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب امامه وكان عمره تسع عشر سنة فقتله ...
ابن حمزة و ابراهيم بن علي بن ابي طالب ... بعد از بنی الحق برادران امام حسین
پیش آمدند اول ابو بکر بن علی ... بعد از او عمر بن علی ...
... بعد از آن عثمان بن علی سمی عثمان بن مظعون
... شهید شد بعد از آن جعفر بن علی ... ملعون شهید
١ شد بعد از آن محمد الاصغر بن علی ابن ابی طالب علیه السلام کشته شد ابراهیم بن علی محمد بن ابی طالب والمناقب
وغيرهم كان العباس جميلا وسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني
هاشم ... العباس ... ثم قال الحسين
يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس ... وقد ... من الحياة
واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس
ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب
فرسه واخذ رمحه والقربة فقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ... من الموكلين بالفرات ورموه بالنبال
١ فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا ... وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا
الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى فذهبهم ابو مخنف فقتل منهم رجالا ... يقول اقاتل القوم بقلب مهتد
عن سبط النبي احمد اني انا العباس ... اضربكم بالصارم المهند حتى ...
عن ... البحار ... الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته ...
الماء ... وملأ القربة وحملها على كتفه ابو مخنف وهو ينشد ويقول يا نفس من بعد الحسين
هوني وبعده لا كنت ان تكوني هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين ... هذا فعال ديني ولا فعال
صادق يقيني ... ثم ... من كل مكان حتى صار ... درعه
كالقنفذ ... فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب ... البحار قالوا
... من وراء نخلة ... على يمينه ... بشماله وحمل ...
١ ... اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي
الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف ابو مخنف فحمل ...

القوم فقتل منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا واو القربة على ظهره فلما نظر ابن سعد لعنه الله قال ويلكم ارشقوا
القربة بالنبل فوالله ان شرب الحسين الماء افناكم عن آخركم اما هو الفارس ابن الفارس وابن البطل المذكور
علي بن ابي طالب عليه السلام قال فحملوا على العباس فقتل منهم مائة وثمانين رجلا فضرب على شماله فقطعها
مع السيف فاخذ السيف بيمينه فحمل على القلب فحملوا عليه جميعا فقاتلهم قتال الاسد ... فضربه رجل
بعمود من حديد البحار ... واصابوا القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم ... فاصاب صدره
ابو مخنف فصرع الى الارض ... ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما سمع الحسين
نداءه قال ... ثم حمل القوم فكشفهم عنه ونزل اليه البحار فلما رآه الحسين
... على شاطئ الفرات بكى ... يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد
اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نسل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من
خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد ولما قتل العباس قال الحسين الآن
انكسر ظهري وقلت حيلتي ابو مخنف وحمله على ظهر جواده واقبل به الخيمة وطرحه وبكى عليه بكاء
شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا وقال جزاك الله من اخ خيرا لقد جاهدت في الله حق جهاده ...
... زين العابدين ... رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه
بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة كما جعل لجعفر بن ابي طالب
وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ... عباس
... سواره ... مبارکش ...
نفس ... هاشم بود ... امام فرمود ... لشکری
... منکر ... عباس ...
... امام فرمود ...
... اطفال ...
... امام ... اطفال ...
...
...
...
...

پرکرده بدوش کشید و فرمود ای پسر بعد از تو خاک بر سر دنیا و بعد از او دیده ... [illegible] ... آن بزرگوار

جرعه‌ای آب نیاشامیده و ثواب پدر ... [illegible] ... دارد که فراخی بهشت دارد نکند پس از شربت

فرات ... [illegible] ... از هر طرف بر جانب وی حمله نمودند تا آنکه زره آن بزرگوار مانند خار پشت از تیر گردید پس وی

بجهت ... [illegible] ... اخاطه کردند و از بدن مبارک آتش ... [illegible]

... [illegible] ... حمله کرد و با مضمون شعر خواند که اگر چه دستم افتاده لکن ... [illegible]

... [illegible] ... پس شد تمام ... [illegible]

... [illegible] ... که عمر بن سعد ... [illegible] ... لشکر اگر به ... [illegible]

... بن ابی طالب ... [illegible] ... بعد از آنکه ... [illegible]

... [illegible] ... مضمون ... [illegible] ... شمر ... [illegible]

... [illegible] ... و حمله بر قلب لشکر فرمود ... [illegible] ... تمام لشکر با او هجوم نمودند

... [illegible] ... تا آنکه مردی ... [illegible] ... بعمود ... [illegible]

... [illegible] ... یا اباعبدالله ... [illegible]

... [illegible] ... حمله بر لشکر کرد ... [illegible] ... عباس ... [illegible]

... [illegible] ... با مضمون اشعار خواند که ای ... [illegible] ... مردم ... [illegible]

... [illegible] ... نصیحت ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... خدا ... [illegible] ... عطا فرمود

... [illegible] ... عباس ... [illegible]

روز ... [illegible] ... علی بن الحسین و ... الرضاع اسمه عبدالله ابو الفرج

وانعقد في حجره وكانت امه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي قال فيها الحسين لعمرك انني لاحب دارا

تحل بها السكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب الارشاد

فحمل ... وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد المصطفى والصبي في حجره ابو مخنف

وقال يا قوم قد قتلتم اخوتي واولادي ... وما بقي غير هذا الطفل وهو يتلظى عطشا فاسقوه شربة من الماء

فبينما هو يخاطبهم اذ اتاه سهم مشؤوم ... فذبح الطفل من الاذن الى الاذن فجعل

الحسين صلوات الله عليه يتلقى الدم بكفه ويرمي به نحو الهواء وهو يقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء

المؤمنين ... [illegible] ... الارشاد ... [illegible]

قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض البحار ... [illegible]

... [illegible] ... ثم رجع بالطفل ... [illegible]

... [illegible] ... فداكثروا ... [illegible]

الاحتجاج ان الحسين نزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ... [illegible]

... [illegible] ... یعنی عبدالله شیرخوار ... [illegible]

... [illegible] ... از اهل حرم ... [illegible]

... [illegible] ... لشکر ... [illegible]

این طفل ... [illegible] ... حرملة بن کاهل ... [illegible] ... طفل

... [illegible] ... پس امام حسین ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

که ... [illegible] ... اشعار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... آن طفل را بخون

خود آلوده ... [illegible] ... اشعار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... البحار

... [illegible] ... وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة ... الثقفي وهو

يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهر اشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة قال ورفع الحسين سبابته

نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك

كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا

واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين

بعمر بن سعد مالك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك

كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع الحسين صوته وتلا ان الله اصطفى آدم ونوحا

ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله

لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي

٧٠ فلم يزل يقاتل حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل على عطشه مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد
اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بنيّ يعزّ على محمد وعلى علي بن ابي طالب
وعليّ ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصّه ودفع اليه
خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه
الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابداً فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من
بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فرجع فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين
ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله
الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم ارباً ارباً فلما بلغت الروح التراقي قال رافعاً صوته
يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابداً وهو يقول العجل العجل فان لك
كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة **ابو مخنف** وعن ابي علي امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذه حكاية
الزهراء صلوات الله عليها هذه جدتي خديجة الكبرى وهم يقولون لك العجل العجل ومعهم ... المكنة
فصاح الحسين قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا
بعدك العفا **ابو مخنف** لما قتل علي بن الحسين عليه السلام صرخن النساء بالبكاء والنحيب فصاح بهن الحسين
ان اسكتن فان البكاء امامكن ... ثم دعا ببرد رسول الله فلبسها وافرغ على
المباركة درع ... الناصح ... واستوى على ظهر جواده وحمل على
القوم ... واحذ ... الشمشير وجعل الجثة وبقوله
يا بني لعن الله قوماً قتلوك ما اجرأهم على الله ... جثته بالدموع ... **قال حميد بن مسلم** كاني انظر
الى امرأة خرجت من فسطاط الحسين وهي تنادي واولداه واقتيلاه واغريباه ... فسألت عنها فقيل لي هذه زينب بنت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ... ثم ان الحسين صلوات الله عليه وضع ولده في حجره وقال
يا ولدي اما انت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وصرت الى روح وريحان ... وما اسرع لحوقي بك
البحار ثم قال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ... حتى وضعوه عند الفسطاط
فمن خرج من ... الحسين بن علي يجمع قتلاهم بعضهم على بعض **يعني** جون علي بن الحسين كه مادرش
ام ليلى بود ... سال بود ... امام حسين ... مبارکش
... شدم ... شد

ابو مخنف ... مقتول ... علي ... الحكم ... البحار

٧١ جوان ... با ... نداو ... ميان ايشان ... تمام ...
... حضرت ... عمر خدا قطع نمايد ... تو ... مکار
... تعالى ... ميان ... ابن ...
ان الله اصطفى ... حمله نمود ... عطش ... هلاک ...
... جراحات ... کرد ... کرد ...
... شمشير ... دشمنان خدا ... حضرت ...
... سنجد ...
... نمايد ... منقذ بن مرة عبدي ...
... مبارکش ... ضربت ...
... لشکر اعدا ... دشمنان خدا ...
... فرياد ... اي پدر ... سلام ... رسول خدا
... امير المؤمنين و مادرم فاطمه زهرا ... خديجه کبری ...
... مبارکش ...
٢ ... پس ... صدا کرده ...
... رسول الله ...
... اصحاب ... شمشير ...
... فرزند ...
... جان ...
... لعنت کند ...
... جوانان ...
... لا لعنة الله على الظالمين **البحار** فخرج غلام من تلك الابنية ...
... عليه ...
... **ابو مخنف** ثم نادى يا ام کلثوم ويا زينب ويا رقية ويا عاتكة ويا صفية عليكن
مني السلام فهذا آخر الاجتماع ... فصاحت ام کلثوم يا اخي قد استسلمت للموت فقال لها
يا اختاه كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فبكى الحسين بكاء شديدا
وتمثل بهذا الابيات لو ترك القطا ليلا لنام ... القطا لنام
الرحيل ولو لم يكن من الاعداء ... بالبكاء والنحيب ...

باخر ... قرير العين ... الرحلها لولا ... ولو ترك القطاع

٢ انا اهل

اعنی الی صدره الشریفة فقبلها و مسح بدموعها بکمه و انشاء یقول سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی منک
البکاء اذا الحمام دهانی لا تحرقی قلبی بدمعک حسرة ما دام منی الروح فی جثمانی فاذا قتلت فانت اولی بالذی
تأتینه یا خیرة النسوان یعنی بعد از کشته شدن با دل پر خون و با آه سوز و داغ زبان فرمود ای امرا من
بر شما باد از سلام الله ... که شما هم مرا رها ... ام کلثوم این سخن
شنید متحیر گشت ... فرمود ای برادر ... مرا نمود که
یاد نداد ... که در این ... ناامید شدن ...
و فرمود ای خواهر ... مرا ... چون سکینه این
کلمات بدید شد ... امام ... و آتش دل ... فرمود ای سکینه
که ... ابومخنف رحمه الله گفت ... القوم و قال
یا و یا ... علی ... علی سنة ... علی ... الالات
و اعدوه ... یوم ... الله ... بکا ... شماها
ثم برجاحد ... الامر ... ثم ... یا مسلم بن عقیل و یا هانی بن عروه
و یا حبیب بن مظاهر و یا زهیر بن القین و یا یزید بن مظاهر و یا یحیی بن کثیر و یا هلال بن نافع و یا ابراهیم بن الحصین
و یا عمیر بن المطاع و یا اسد الکلبی و یا عبدالله بن عقیل و یا علی بن الحسین و یا مسلم بن عوسجه و یا داود بن الطرماح
و یا الریاحی و یا ابطال الصفا و یا فرسان الهیجاء ما لی انادیکم فلا تجیبونی و ادعوکم فلا تسمعونی انتم نیام
... الرسول ...
انها الکرام و ادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام و لکن صرعکم و الله ریب المنون و غدر بکم الدهر الخؤون
و الا لما کنتم عن دعوتی تقصرون و لا عن نصرتی تحتجبون فها نحن ... الله
انا الیه راجعون ثم انشاء یقول قوم اذا نودوا الدفع ملمة و القوم ... الابو القلوب
علی الاعنة ... ضرب ... فانهم غانوا الخیول و النبو
یعنی بعد از ... ای شمارا
... از سنن اسلام ... با آنکه
... که با ... کرد
... افکنده ... الکلام شدید بالت کرد ...
... مسلم بن عقیل ای هانی بن عروه
... ای حبیب بن مظاهر ای ... ای یزید بن مظاهر ای یحیی بن کثیر ای هلال بن نافع ای ابراهیم
... ای عمیر بن المطاع ای اسد کلبی ای عبدالله بن مسلم بن عقیل ای علی بن الحسین ای مسلم بن

باشد چشمهای جوی شوهر

عوسجه ای داود بن طرماح بن عدی ای حر بن یزید ریاحی ای ابطال ... ای ... برکزیده ما
دیار ... سواران معرکه ... شود مرا که ندا میکنم شما را جواب نمیگوئید و میخوانم شما را سخن مرا
نمیشنوید با جواب نمیدهید که ... یا انکه ... شما از امام شما سلب شده
او ... اکنون ... رسول ... شما ... منم و مضطرکنید
از حرم رسول انام طغات لئام را و لکن شما ... مرا ... کار با شما غدر کرده
و الا از دعوت ... من ... من اصحاب ... شما کرده ... شما ... لهوی
شوهم محمد بن ابی طالب نخرج علی بن الحسین و کان مریضا لا یقدر ان یقبل سیفه و ام کلثوم تنادی خلفه
یا بنی ارجع فقال یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله فقال الحسین یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض
خالیة من نسل آل محمد ثم ... یا اهل بیته ... و عیاله ... غیره ... النساء و الذی ... نادی هل
من ذاب یذب عن حرم رسول الله هل من موحد یخاف الله فینا هل من مغیث یرجو الله فی اغاثتنا و ارتفعت اصوات
النساء بالعویل یعنی چون ناله ... امام ... از ... حبیب علی بن الحسین
... بر خیمه ... که ... و ام کلثوم ...
... نگذار ... در برابر پیغمبر ... پس امام حسین فرمود ای
ام کلثوم نگذار بیاید تا آنکه زمین از نسل آل محمد خالی نماند ... کسی ... که از حرم رسول الله
دفع نماید ... که ... که ... کرد ...
پس اهل حرم از هجوم ... بلند و ... کشند المناقب ... کفر القوم
و قدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلین قتل القوم علیا و ابنه حسن الخیر کریم الابوین حنقا منهم و قالوا
اجمعوا احشروا الناس الی حرب الحسین یا لقوم من اناس ... جمعوا الجمع لاهل الحرمین ثم صاروا و تواصوا
کلهم باجتیاحی لرضاء الملحدین لم یخافوا الله فی سفک دمی لعبیدالله نسل الکافرین ابن سعد قد رمانی
... بجنود کوکوف الهاطلین لا لشیء کان منی قبل ذا غیر فخری بضیاء النیرین بعلی الخیر من بعد النبی
و النبی القرشی الوالدین خیرة الله من الخلق ابی ثم امی فانا ابن الخیرتین فضة قد خلصت من ذهب فانا
الفضة و ابن الذهبین من له جد کجدی فی الوری او کشیخی فانا ابن العلمین فاطم الزهراء امی و ابی قاصم الکفر
ببدر و حنین عبد الله غلاما یافعا و قریش یعبدون الوثنین یعبدون اللات و العزی معا و علی
کان یصلی القبلتین فابی شمس و امی قمر فانا الکوکب ابن القمرین و له فی یوم احد وقعة شفت الغل
بفض العسکرین ثم فی الاحزاب و الفتح معا کان فیها حتف اهل الفیلقین فی سبیل الله ماذا صنعت
امة السوء معا بالعترتین خیرة البر النبی المصطفی و علی الورد یوم الجحفلین ثم وقف قبالة القوم و سیفه
مصلت فی یده آیسا من الحیوة عازما علی الموت و هو یقول انا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا

حتى أمر وحيث رضوان الله أفضل من مضى ونحن سراج الله في الخلق نزهر وفاطم أمي من سلالة أحمد وعمي يدعى
ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله أنزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن أمان الله للناس كلهم نسر
بهذا في الأنام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس أكرم شيعة
ومبغضنا يوم القيامة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر وقال [illegible]
الحسين من أشعاره فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فإن ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الأرزاق قسما
مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب أجمل وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم إنه
دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة يعني
بعد از آن اشعار كه موعظه عموم ناس بود مردم را خواند كه به مبارزه پس هر يك از شجاعان كه بميدان آمدند
كشته شدند ارشاد اقدام بمبارزه آن امام با امتناع ايشان از مبارزه اصحاب ذو الجناح از يكى ايشه در شجب
نقل نموده كه بلى عمر سعد فرمود عمر منكم تو را ده مبارزه امر قتال بنكه بكذاريد از اين مردم تا كه انكه منعم نكنى
از ماء معين ثالث انكه بكيك [illegible] پس ابن سعد كفت و كه ثانى را ممنوعيم ستم را قبول نكنيم [illegible]
ثالث انكه تحقير مباهات [illegible] ابن زياد [illegible] شدند البحار ثم حمل على الميمنة وهو
يقول القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار ثم حمل على الميسرة وهو يقول أنا الحسين بن علي
آليت أن لا أنثني أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي الملهوف قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل
ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشا من الحسين وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه
انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب الملهوف ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين ألفا فيهزمون من بين يديه
كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله يعني بعد از متفرق شدن لشكر
از ميمنه و ميسره هر دو بكرة نمودند و حمله كردند چون امام بر ايشان حمله نمود متفرق شدند انكاه بمركز
خود [illegible] كفت لا حول ولا قوة إلا بالله تا اهل حرم مطمئن شوند قال محمد بن أبي طالب ثم لم يزل يقاتل حتى قتل
ألف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه أتدرون من تقاتلون هذا ابن الأنزع
البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة أربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا بينه
وبين رحله فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم
وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة قال أنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر إليكم عن حرم الرجل
فاقصدوه بنفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من الماء فكلما حمل بفرسه
على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى يحلوه عنه قال ابن شهر آشوب روى أبو مخنف عن الجلودي أن الحسين عليه السلم
حمل على الأعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة وأقحم الفرس على الفرات

فلما

فلما أولغ الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس
كلام الحسين رفع رأسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فأنا أشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء
فقال فارس يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم
فإذا الخيمة سالمة يعني بعد از انكه فرار نمودند شجاعان [illegible] نفر از اشراران بزركوار بدار البوار
فرستاد عمر بن سعد بلشكر كفت [illegible] مقاتله مينمايد اين پسر انزع البطين و پسر كشنده عرب است
ناچار از همه اطراف حمله نمائيد پس چون بكمرند حمله نمودند و چهار هزار نفر امام را تيرباران نمودند
و مانع [illegible] حايل شدند فرياد بر اورد كه اى شيعه آل ابى سفيان واى بر شما اكر از اهل دين و ديانت
نيستيد خوف از معاد نداريد پس در دنياى خود مرد آزاده باشيد و رجوع كنيد بحسب خود كه شما از
عربيد شمر ملعون در جواب كفت اى پسر فاطمه چه ميكوئى فرمود من با شما جنگ ميكنم و شما با من جنگ
ميكنيد اشرار خود را از حرم من تا زنده ام منع كنيد پس شمر ملعون صيحه كشيد كه از حرم ايشان دور شويد [illegible] بقصد جناب
سيد الشهدا از همه طرف [illegible] ابو مخنف ثم حمل على الملاعين فجعل يضرب فيهم يمينا
وشمالا حتى قتل خلقا كثيرا فلما نظر الشمر إلى ذلك أقبل إلى ابن سعد فقال هذا الرجل يفنينا عن آخرنا قال كيف
نصنع به قال نتفرق عليه ثلاث فرق فرقة بالنبل وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالخشب والحجارة قال أبو الفرج ٢ البحار
ثم جعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده أو ترد النار وقال [illegible] حنظلة بن مسلم ثم رماه رجل
من القوم يكنى أبا الحتوف الجعفي بسهم فوقع السهم في جبهته فنزع السهم من جبهته وسالت الدماء على وجهه ولحيته
فقال اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض
منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم أحدا إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا
بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وأيم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة
بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم
لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم ثم لم يزل يقاتل قال السيد
وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى أصابه اثنان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف
عن القتال فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فأتاه سهم محدد مسموم
له ثلاث شعب فوقع في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
ورفع رأسه إلى السماء وقال إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره ثم أخذ السهم
فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به إلى السماء فما رجع من
ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه إلى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت

لطخ

لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا أكون حتى ألقى جدي رسول الله وأنا مخضوب بدمي وأقول يا رسول الله ٦
قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة
يقال له مالك بن نسير لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين عليه السلام
لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم ألقى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد أعيا وتبلد وجاء الكندي
وأخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد ذلك على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته أتدخل بيتي
سلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوء حال ويبست يداه كأنهما عودان
ابو مخنف قالت والله لست تنال بعلا ابدا ما لك اهلا ولا جمعنا انا وانت تحت سقف ووثبت اليها
لتلطمها فاقبلت عن اللطمة فاصابت يده مسمار الباب فدخل فيها المسمار فحملت عليه فقطعها من مرفقها ولم يزل فقيرا
الى ان مات وقال السيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم
يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال لها الحسين عليه السلام
احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن
كاهل الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها
الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب
في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر الحسين ثم
ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي
الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف [illegible]
شمر بدخلو بسیاری کشته شد باز سعد گفت این مرد ما را تمام بکشد رای این است که فرود آرید و فرقه فرقه
و شمشیر و نیزه با چوب سنان حمله کنیم پس چنان کردند در اثنا حمله [illegible] فرمود شمر
لعنه الله [illegible] در آن حال [illegible] بسیار کشت و [illegible]
[illegible] گفت خدایا [illegible]
عدد ایشان را بشمار و [illegible] ایشان را بکش و احدی از ایشان نگذار [illegible] چون شمر
[illegible] حمله نمود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٧ [illegible] این پسر را [illegible] گرفت [illegible]
٢ [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و گفت چنین [illegible] رسول الله [illegible]
یا رسول الله [illegible]
مگر مالک بن نسیر که دشنام داد [illegible] امام [illegible]
بالظالمين محشور باشی [illegible]
٢ خون الود [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن الحسن [illegible] امام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آل ابو مخنف قال الحسين
ابعثوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان [illegible] واخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل
جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها
بحر بن كعب وكانت يداه بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما
وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى فلما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط
عن فرسه الى الارض على خده الايمن وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل
بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ابو مخنف رواه حميد بن مسلم
[illegible] وا محمداه وا علياه وا حسناه وا جعفراه
وا حمزتاه وا عقيلاه وا عباساه وا غربتاه وا عطشاه وا اخوتاه وا قلة ناصراه وا قتيل مظلوما [illegible] محمد المصطفى
عطشانا [illegible] علي المرتضى [illegible] فاطمة الزهراء ثم غشي عليها [illegible] على وجهه ثلاثة

٧٨ ساعات من النهار ورد القوم في تحيره من قتله خوفاً من ان يحرم [illegible] وهو يقول صبراً على قضائك لا اله سواك
يا غياث المستغيثين **المناقب** ومحمد بن ابي طالب رويا عن حميد بن مسلم وخرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان
بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر
تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين جالس وعليه جبة من خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم
ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فأبان كفه اليسرى **اللهوف** وضرب الحسين زرعة فصرعه وضرب
آخر على عاتقه المقدس ضربة كبا بها لوجهه وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع
الرمح فطعنه في بواني صدره **اللهوف** [illegible] سنانا [illegible] وحلبه [illegible]
[illegible] وهو يضطرب [illegible] لقد قتل بالسيف [illegible] فهو
يضطرب بالحجارة وبالخشب [illegible] فوجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة [illegible]
بالسيف [illegible] من ذلك القوم [illegible]
يا موجد [illegible] السموات [illegible] في نصرة اهل بيت
نبيه [illegible] انا المالك [illegible] لاعذبهم عذاباً لا اعذب به احداً من العالمين [illegible]
[illegible] باور نكند طلبيد وچند جا ازجا [illegible]
[illegible] بر لباس مبارك پوشيد آنگاه [illegible] خواهش كرد وچند جاى او را پاره كرد وپوشيد تا ظالمان [illegible]
[illegible] كه [illegible] مثل [illegible] كرده بودند [illegible] زمين [illegible] ٢عاقبت
كشيد [illegible] كفت [illegible]
بحال شد چون بحال آمد خواست برخيزد [illegible] نتوانست [illegible] واجداد [illegible] كشيد [illegible]
[illegible] بسجده افتاد وكفت [illegible]
[illegible] كشيد كه [illegible]
[illegible] زده [illegible] امام [illegible] ضعف [illegible]
[illegible] سنان [illegible] شمر [illegible]
[illegible] امام [illegible] اهل اسما [illegible]
[illegible] كه من كرمان [illegible] القوم [illegible]
[illegible] لا لعنة الله على القوم الظالمين [illegible]
[illegible] عمر بن سعد [illegible]
ابو عبد الله [illegible] عمر بن سعد [illegible]
[illegible] امام [illegible]

حط

٧٩ [illegible] ملكى از آسمان [illegible]
از [illegible] عمر [illegible]
[illegible] امام [illegible] **اللهوف** [illegible]
على الحسين وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلاً قط مضمخاً بدمه احسن منه ولا انور وجهاً ولقد شغلني نور وجهه
وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلاً يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول
بل ارد على جدي واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا اجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة
شيئاً **ابو مخنف** [illegible] اربعون رجلاً كل يريد جز رأسه وعمر بن سعد [illegible] عليه فاول من ابتدر
عليه شبث بن ربعي [illegible] **المناقب** جاء شمر وسنان بن انس والحسين بآخر رمق يلوك
لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه برجله وقال يا ابن ابي تراب [illegible] على حوض النبي
[illegible] حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان اجتز رأسه فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد
خصمي فغضب شمر لعنه وجلس على صدر الحسين [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] محمد المصطفى [illegible] **ابو مخنف** [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] ثم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فاسقني شربة من الماء قال
لا تذوق الماء او تذوق الموت **المناقب** نظر الحسين الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر صدق
رسول الله [illegible] كأني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي [illegible] ابو مخنف [illegible] شمر [illegible]
[illegible] الله [illegible] الحسين على وجهه وجعل يحز [illegible] بالسيف كلما قطع عضواً [illegible]
وجده وابناه [illegible] واعمامه [illegible] **المناقب**
[illegible] اثني عشر ضربة [illegible] حديث [illegible] عن الصادق
[illegible] في العسكر [illegible] الارض [illegible]
[illegible] هذا [illegible] بالله [illegible]
[illegible] عبيد الله بن زياد [illegible]
[illegible] ارواحهم [illegible] النار ولكن [illegible]
[illegible] عذاب [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ابو عبد الله [illegible]

لما

الا انه في حتى ترد الحامية [illegible] من جميعها فسمعته يقول ع

ورواه [illegible] نعيمان [illegible] ٢

لما قتل صبیح الیلانة و قالوا هذا لو شهد ما قتل صفوفک تأتی الیهم فرقوا ملائکة تنوعزنی و تعالی لا تقتل
منهم و لو بعد حین ثم کشف قد عن الائمة من ولد الحسین المذابکة فقرب بذلک فی ذا اعداهم ثم یصلی نوی
الله عزوجل بذلک الدنیا فقام انتقم منهم ابو مخنف بکر العسکری ثلاث تکبیرات فی تزلزلت الارض و اهل الشرق و
الغرب و عذبنا ناس تصوا عوا و امطرت السماء دما حبطا و نادی مناد من بین السماء و الارض قتل و الله الامام
ابن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام البحار عن عزای المفدا لما قتل الحسین
سمعوا لما نفار السماء ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل اهل السماء یدعو علیکم
من نبی و مرسل و قبیل قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل بحر العینی انکه بحونا غشته بود
نور جبین چون افتاب لعنات ابود مهین قدر شهید که امام علیه السلام ابطال طلب میکرد یا بانجوا هی
رسید ... درجیم ... زحمه بیاشای که امام در جواب بفرمایند ... در جهنم بعشوم ملکه و رود هانی خام در
میان ... مقید ... دارابعبر اسپ ... شام در شرابت شماشکایت ... پس کوبان غضب کردند
و دنیوی ابن زکوار شنافتند و حیل بقبر را سجده کردن و آتش ما درت نمودند و بار بعد میکفت و ود شرا
جدا کنند پس شبیر زبعی رو بد بطمع جایزه یزید چون شمرا بسنان ... امام غالبان امدند در حالیکه لب
خوابا خرم بود و از تشنگی زبان در دهان میکردانید پس شمر لعین زد وان ... لا تبردی انکند و کفت ای
پسر ابو تراب ... پدرت ساقی حوض کوثر است صبر کن تا او سیرابت کند ... پس سنان کفت شمر را
حد نماستان کفت حضرت مصطفی را طاقت ندارم ... شمر ... کشتن کرد ... امام فرمود یا شمر ما بشنا ...
شمر کفت ... کرما در تو فاطمه زهرا و پدرت علی مرتضی و جدت محمد مصطفی و خصم مادر حق تو علی اعلی
الکن ... ندارم و نمیکذارم جایزه یزید ... فرمود جایزه بهتر است یا شفاعت جدم رسول الله شمر کفت یک دانق
از جایزه یزید بهتر است مرا از تو و از شفاعت جدت ... امام فرمود هرگاه ناچارم از کشتن ... پس شمر
ای ... شمر کفت ... ملکه مرگ ... امام فرمود ... رسول خدا
کرسک ابقع ... چون امل بیت من ... پس شمر ... بعد از ... ازها جدا
منکر ... امام و احداه و اخداه میفرمود شمر ملعون ... ضربت بر سر نفیس و از بدن جدا نمود
پس ... شریف ... قبض فرمود پس تمام عسکر صدا بتکبیر بلند نمودند و
اسمان خون بارید و زمین لرزید ... افتاب منکسف کردید ... دربی در رسید ندا نمود که شهید شد
امام بن امام برادر امام ... ائمه علیهم السلام حسین بن علی بن ابی طالب ... سلام و درود
عسکر ... رسول الله را با سپاه
از ملائکه ایستاده ... که کاهی بزمین نظر میکنند و کاهی با بن ظلم و ستم پس بعضی کفتند چون است
خون ... ملائکه ... ملائکه بنالند و امد

وکفتند خدایا ... میکذاری ... برکزیده ... بکشند پس وحی شد که ملائکه من ارام باشید قسم
بعزت ... خود که انتقام میکشم ... امام حسین را ... بعضی از ایشان ... ایستاده بود
ملائکه را ... زد ... این شمر ... انتقام کشم
... که انکشند ... عذاب ... شما ... اهل
السماء ... بیشمار ... ملائکه عذاب ... ملعون
... الکافی ... قال ... شهر ... صهلها
الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها ابو مخنف قال عبدالله بن قیس ... شهدا بو ... الطفان
... الحسین ... شهید حتی ... راجعة
الی الحسین ... فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الی
... قال ... مرکبوا لی ... فلما احس الجواد
... حتی قتل ... فرسا تامرا علی ... جواد من ... الحسین و جعل ... تا
... تجری ... حرجت سکینة ... الجواد ... والسرج خالیا من راکبه ... تلک
... الحسین
... التمام ... وحشر باحرر ... من تا
... الاعداء ... الفجار ... الجود
و الکرم ... الاوف و الحرم فلما سمعت ام کلثوم شعرها اتت ... ان ادبی ... باشعاد
و ان ... فلما سمع ... الحرم ... الی الفرس ... والسرج ...
... الجیوب ... و احسیناه الیوم مات محمد المصطفی الیوم
مات علی المرتضی الیوم ماتت فاطمة الزهراء ثم نکثت ام کلثوم و ادمت الی اختها زینب فی ... لمد حلتما
... محمد
... فقد قرات ... فقد ... الجواد ... الفرات ...
... کرانه ... یمحا ... حضرت امام حسین ... منکرد و
... نمود تا انکه
... میشد و
... پس ... ملائکه ... ملائکه
خوا ... ذکر ... اعجوانه

٨٢ کرده کان روی بخیام وشل بپچید پس چون منکسر بعد برون دویدند اسب با یال غرق خون وزین واژگون
خالی ازنام وبلهها اموا حسیناه واغربتاه کشیدند کفت فرزند از غالب خود وکرم وارد نیافت کسیکه بود افتاده
بنی ادم پس ام کلثوم ازخیمه بیرون دوید وفریاد وا محمداه تم ناله کرد ندا نکاه جمیع اهل حرم واهل ملاء کویان بطبع سیر
صورت زنان وپریشان بیرون دویدند ندبه وزاری که میکنند وا محمداه وا علیاه وا حسناه وا حسیناه امروز جد
بزرگوار ما اند بنا رفت امروز علی مرتضی از دست ما رفت امروز مادر ما طهره زهرا وبرادر ما حسن مجتبی از دنیا
رحلت فرمود پس ام کلثوم اشاره کرد بخواهرش زینب کفت عنها بروز کار ما نکشت چنکال ودندان
دهرمان پاره پاره کرد چه کونه تعزیت داده شود انکسیکه نصف جان است یکطرف او رود وطرفی دیکر
بجان است انکاه بهجوم زحموم مدهوش کرد پس اسب خیمه امام حعبت نمود بسوی فرات وخود را در
٧ فرات انداخت ملخشکه دور وقت عمود امام زمان عجل الله فرجه ظاهر شود **باب الوقایع المتاخرة**
عن قتله وصوا **الفصل الاول** **ورد** فی بیع یوم عاشورا منها نهب الخیام ابو مخنف فلما ارتفع صیاح النساء
صاح ابن سعد بلکم اکبسوا علیهن الخیام واضرموها نارا فاحرقوها ومن فیها فقال رجل منهم اما کفاک قتل الحسین
واهل بیته وانصاره عن حرق اطفاله ونسائه لقد اردت ان یخسف الله بنا الارض الامالی عن عبد الله بن الحسن
ابن فاطمة بنت الحسین قالت دخلت العامة علینا الفسطاط وانا جاریة صغیرة وفی رجلی خلخالان من ذهب فجعل رجل
یفض الخلخالین من رجلی وهو یبکی فقلت ما یبکیک یا عدو الله فقال کیف لا ابکی وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت
لا تسلبنی قال اخاف ان یجی غیری فیاخذه **البحار** اخذ قرطی وازار الدنیا فسیل علی وجهی یضرب معشیة علی ذا
فتبعت علیها بیدیه وهو ذخر یمضی الی الخیام لنظر ما جرى علی الباب نختلی الباب فقلت من حرقة سیر
طارا ثیر عمامته شلک فرایت رؤسها مکشوفة ومنها قد اسود من اضرب فجاءت الی الخیمة الا داخی
العلیل مکبوب علی وجهه وهو لا یطیق الجلوس من کثرة الجوع والسقام فجعلنا نبکی علیه ویبکی علینا **المناقب**
مجمل زاید منا انتخرا تهم امضوا الی فرج کان فی اذن ام کلثوم اخت الحسین فاخذوها وخرموا اذنها والمرتز
لتنازع ثوبها علی ظهرها حتی یغلب علیه **ابو مخنف** قالت زینب بنت علی کنت فی ذلک الوقت واقفة فی الخیمة
اذ دخل رجل ازرق العینین فاخذ ما کان فی الخیمة ونظر الی علی بن الحسین وهو مطروح من الادیم وکان مریضا بالجدری
النطع من تحته ورماه الی الارض والتفت الی واخذ القناع من رأسی ونظر الی قرطین کانا فی اذنی فجعل یعالجهما
وهو یبکی حتی نزعهما فقلت تسلبنی وانت تبکی فقال ابکی لمصابکم اهل البیت فقلت له قطع الله یدیک ورجلیک
واحرقک الله بنار الدنیا قبل نار الاخرة **قال ابو مخنف** فما مضت الایام قلائل حتی ظهر مختار بن ابی عبید الثقفی
فوقع ذلک الملعون بید فهو خولی بن اصبحی فقال له ما صنعت یوم کربلا فحکی ذلک لما سمعتها یقول فقد
سمعتها تقول قطع الله یدیک ورجلیک واحرقک الله بنار الدنیا فقال المختار والله لاجیبن دعوة الطاهرة
المظلومة ثم قطع یدیه ورجلیه واحرقه بالنار **اللهوف** قال حمید بن مسلم کان مع شمر حاضر من الرجالة

نقالوا الا نقتل هذا العلیل فقلت سبحان الله ایقتل الصبیان انما هذا صبی وانه لما به فلم ازل ادفع
٨٣ عنهم فجاء عمر بن سعد فصاحت النساء فی وجهه وبکین فقال لاصحابه لا یدخل احد منکم بیوت هؤلاء النسوة ان
وسلمان
تعرضوا ما اخذ منهن لیرددن به فلا من اخذ منهن شیئا فلم یرده **اللهوف** وسرح الاخراان عمر بن سعد
بعث برأس الحسین فی ذلک الیوم وهو یوم عاشورا مع خولی بن یزید الاصبحی وحمید بن مسلم الازدی بعبید الله وامر
برؤس الباقین من اصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر ذی الجوشن وقیس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها
حتی قدموا الکوفة قال محمد بن ابی طالب دفعوا ان رؤس اصحابه واهل بیته کانت ثمانیة وسبعین رأسا اقتسمتها
القبائل لتتقرب بها الی عبید الله بن زیاد قال محمد بن ابی طالب مناقب المناقب الاکثرون علی ان المقتولین من
اهل البیت سبعة وعشرون نفسا من بنی عقیل مسلم وجعفر وعبد الرحمن ابناء عقیل ومحمد بن عبد الله ابن
مسلم وجعفر بن محمد بن عقیل ومحمد بن ابی سعید بن عقیل وذکر فی المناقب عون ومحمد بن عقیل وثلاثة من ولد
علی بن ابی طالب الحسین والعباس ویقال ابنه محمد بن العباس وعمر بن علی وجعفر وابراهیم وعبد الله ومحمد وابو
بکر وخمسة من بنی الحسن ابو بکر وعبد الله والقاسم وقیل بشر وقیل عمر وتسعة من بنی الحسین علی الاکبر
وعبد الله الرضیع وجعفر وقیل محمد وعبد الله وغیرهما وفی الجبل **الکافی** الحسین بن محمد عن احمد بن ابی بکر
وابو سعید الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادریس عن ابیه ادریس عن عبد الله لاودی قال لما قتل الحسین اراد القوم ان یوطئوه
الخیل فقالت فضة لزینب یا سیدتی ان سفینة کسر به فی البحر فخرج به الی جزیرة واذا هو باسد فقال یا ابا الحارث انا
مولی رسول الله فهمهم بین یدیه حتی وقفه علی الطریق والاسد رابض فی ناحیة فدعینی امضی واعلمه
ما هم صانعون غدا قال فمضت الیه فقالت یا ابا الحارث فرفع رأسه فقالت اتدری ما یریدون ان یعملوا
غدا بابی عبد الله یریدون ان یوطئوا الخیل ظهره قال فمشی حتی وضع یدیه علی جسد الحسین فاقبلت الخیل فلما
نظروا الیه قال لهم عمر بن سعد فتنة لا تثیروها **بعضی** نوشته اند که صیحه ربها بلند شده ندا از عمر سعد که
وای بر شما چنین حیوان بخوابانید وانش زنید پس فرمود کفت ای عمر بن شکست حسین واهل بیت او
١ وانصار او که بود ابدان خود اقدام نمایند بخواهم کرد من فردا پس چون رحمند اشرار وغدا
٧ رات روبفرار کذاشتند اسب عقب انها تاختند پس یکی خلخال از پای نو عروس میکشید در حالی
٧ کر میکرد بسیار فاطمه فرمود اکر بمظلومه ما کرهای غارت
مکن کفت میترسم دیکری ببرد پس انچه بود ببردند ملحفها از زنان کندند وکوشوارها از کوش کشیدند
٧ خیمه ام کلثوم پس خولی لعین بخیمه سجاد راه دید تا سپر کرد امام سجاد علی بن الحسین بود بزد اشت
وامام را بر روی زمین انداخت انکاه معجر وکوشواره علیا مکرمه زینب را ببرد بیکمان ظالم کرمان بود
پس انمکرمه فرمود تا انکه کرده میکشی مرا کوشواره ومعجر میربائی کفت نکفت که من برای مصیبت شما
فرمود خدا دستش را قطع نماید وبسوزاند خودش و دودش در دنیا پیش از اتش اخرت چون مختار بن ابو عبید

Marginal notes (red ink, left margin):
مصباح ... عن الصادق ... وفی الارض ... ثلثون بعیرا
حمید بن ابی طالب محمد ... بن
وعبد الله ابناء عبد الله بن
جعفر ... امر ... لهم

ثقفی بجو نحو ابی امام حسین بن خولی لعین زاید است واو دو پیش بند چه کردی در کربلا پس انها را شنیدم خود دل
نقل کرد مختار که بگرد و پیش بند و بیشتر خاتون چه گفت انظا الجبر وادی مختار گفت قسم بخدا انچه خواستند انکرمه
بجا بیاورم پس دست و پای او را بریدند و بدنش را بسوزانیدند و حمید بن مسلم گوید بعد از ان رفتم و دیدم
خیام شد دیدم علی بن الحسین را گفتند این علیل را نیز بقتل رسانید گفتم سبحان الله ای اهل الشام ایا اطفال را میکشید دیدم او
علیل و مریض است پس کوشش کردم تا او را نجات دهم چون عمر بن سعد رسید ندا زد که کسی بخیمه زنان داخل نشود
و کسی متعرض این جوان علیل نشود و گفت بر گردانید لباس و اسباب ایشان را و خود را
چون شامیان این گفتگو شنیدند و داخل خیمه ها نشوند و این پسر را خود از کشته شدن محفوظ نمودند و انها که متاع نهب نمودند
کرفتند و بر دند و بعد از این عمر بن سعد و ابن خولی فرستاد که سرهای حسین را بکوفه برند و اهل بیت
سرها را بر نیزه کرده روانه کردند مقتدا بود دو پسر بود با شمر فرستاد و بیست و هفت نفر که سرهای اهل بیت بود
هفتاد و نه بنی عقیل تسعه و از اولاد جعفر و هشت از اولاد علی بن ابی طالب سر یکی از حضرت عباس و جعفر
سرها از ابناء امام حسن و ابناء علی اکبر و عبدالله و عون و علی و جعفر بن عقیل
از جمله سرهای شهدا بنی امیه انکه بعضی چون غلامان مبتلا بودند که سرهای بعضی از
اهل کوفه بودند فضایح در بر زمین سرها انداختند و اعتنا بسرهای ایشان نمی نمودند و از اخبار ظاهر
و شهدا اخبار ابرار بیوت و کرامت ایشان عالی عزم بدکه در هنگام شهادت و ناصر و قت غارت
در کان است که چون زاده ابن زیاد ملعون فضل و رخت اهل بیت حرم بود که حیوانات احترام امام
ملاحظه نمایند و شنیدند که سفینه غلام رسول الله کشتی شکست و بجزیره ملحق گشت در ان جا شیری و شیر
سفینه را حفظ نمود و از شیر ظاهر و از شیر خیمه بر سفینه نجات داد رسانید اهل امان را این بیابان
شیر است در مظلم نیاز بود و از شیر حرم دهم که به خواهند اهل سنت و امام پس و از استخوان منبط
بیغمبر آخر الزمان را زیادتر نمایند اما اهل حرم اذن ندادند و شیر برگشت پس
شیر بیفکند و از او و د بیو بدست نجس خوشحال ایشان بعد از اخر که چون لشکر امد نزد شیر آمد بینا که یا
شعد جزاد انکه گفت ها ما در سیه کشند این خبر به کار انجام لشکر رسید خبر جان عظیم شد و مسلم و از این
مفقود و منصرف کردند

الفصل الثانی فی ما وقع فی لیلة الحادیة عشر فی امور الاول البکاء علی الحسین

سمعنا الهاتف فی المدینة شعر یا من یقول بفضل الحمد بلغ رسالتنا بعز بقولنا قتلت شرار بنی امیة سید
خیر البریة ماجد الذی ابن المفضل فی السماء وارضها سبط النبی وهادم الاوثان بکت المشارق والمغارب
فقیدنا بکت الانام له بکل لسان الثانی عاملا الزائر من بغل الهند عرفنا اهل بیت الهدی عرشه فقلد
الحسین بمعینه فنادیا منادی فی اللیل ان یرجوا من قتل حسینا شفاعة جده یوم الحساب فلا والله لا تلمه نفسنا
الثالث المجاور عن عبد شد ناطم جسمه لبنی تراب فتلم حین زین کبر المطایا و خبر الشیطار الشیاب

المسیب لما استشهد سیدی و مولای الحسین و حج الناس من قابل دخلت علی علی بن الحسین فقلت له یا مولای
قد قرب الحج فماذا تامرنی فقال امض علی نیتک و حج فبینما اطوف بالکعبة فاذا انا برجل مقطوع الیدین
وجهه کقطع اللیل المظلم وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول اللهم رب هذا البیت الحرام اغفر لی وما احسبک
ان تفعل ولو تشفع فی سکان سمواتک والارض وجمیع ما خلقت لعظم جرمی قال سعید بن المسیب فشغلت وشغل
الناس عن الطواف حتی حف به الناس واجتمعنا علیه فقلنا یا ویلک لو کنت ابلیس ما کان ینبغی لک ان تیاس من رحمة
الله فمن انت وما ذنبک فبکی وقال یا قوم انا اعرف بنفسی و ذنبی و ما جنیت فقلنا له تذکر لنا فقال انا
کنت جمالا لابی عبد الله الحسین لما خرج من المدینة الی العراق وکنت اراه اذا اراد الوضو للصلوة یضع سراویله
عندی فاری تکة یغشی الابصار بحسن اشراقها وکنت اتمناها تکون لی الی ان صرنا بکربلاء وقتل الحسین و هی معه
فدفنت نفسی فی مکان من الارض فلما جن اللیل خرجت من مکانی فرایت فی تلک المعرکة نورا لا ظلمة و نهارا لا
لیلا والقتلی مطرحین علی وجه الارض فذکرت لخبثی وشقائی التکة فقلت والله لاطلبن الحسین وارجوا ان تکون
التکة فی سراویله فاخذها ولم ازل انظر فی وجوه القتلی حتی اتیت الی الحسین فوجدته مکبوبا علی وجهه و هو
جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والریاح سافیة علیه فقلت هذا والله الحسین فنظرت الی سراویله
کما کنت اراها فدنوت منه وضربت بیدی الی التکة فاذا هو قد عقدها عقدا کثیرة فلم ازل احلها حتی حللت عقدة
منها فمد یده الیمنی وقبض علی التکة فلم اقدر علی اخذ یده منها ولا اصل الیها فاغوانی النفس الملعونة الی ان اجد شیئا اقطع
به یده فوجدت قطعة سیف مطروح فاخذتها واتکیت علی یده ولم ازل احزها حتی فصلتها عن زنده ثم نحیتها عن
التکة ومددت یدی الیها لاحلها فمد یده الیسری فقبض علیها فلم اقدر علی اخذها فاخذت
قطعة من السیف فلم ازل احزها حتی فصلتها عن التکة ومددت لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا
بغلبة عظیمة وبکاء ونداء وقائل یقول وا ابناه وامقتولاه واذبیحاه واحسیناه واغریباه یا بنی قتلوک و
ما عرفوک ومن شرب الماء منعوک فلما رایت ذلک صعقت ورمیت نفسی بین القتلی واذا بثلاث نفر وامراة
حولهم خلائق کثیرة وقوف قد امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملائکة واذا بواحد منهم یقول یا ابناه یا حسین
فداء لک جدک وابوک وامک واخوک واذا بالحسین قد جلس وراسه علی بدنه وهو یقول لبیک یا جداه یا رسول الله
یا ابتاه یا امیر المؤمنین یا اماه یا فاطمة الزهراء ویا اخا المقتول بالسم علیکم منی السلام ثم انه بکی وقال یا جداه قتلوا
والله رجالنا یا جداه سلبونا والله نسائنا یا جداه ذبحوا والله اطفالنا یا جداه یعز علیک ان تری حالنا وما
فعل الکفار بنا واذا هم جلسوا یبکون حوله علی ما اصابه وفاطمة تقول یا ابتاه یا رسول الله اما تری ما
فعلت امتک بولدی اتاذن لی ان اخذ من دمه واخضب به ناصیتی والقی الله عز وجل وانا مخضبة بدم ولدی الحسین
فقال لها خذی ونأخذ یا فاطمة فرایتهم یاخذون من دمه تمسح به فاطمة ناصیتها والنبی وعلی والحسن یمسحون
به نحورهم وصدورهم وایدیهم الی المرافق وسمعت رسول الله یقول فدیتک یا حسین یعز والله علی ان اراک

مقطوع الراس مرمل بعین ذابل المحز مکبوبا علی وجهه فقال فدیتک الاذی من المرمول و انشرح مقطوع الکفین یا بنی
من قطع کفک الیمنی وثنی بالیسری فقال یا جداه کان معی جمال من المدینه وکان یرانی اذ وضعت سراویلی للوضوء
فیتمنی ان یکون تکته لما مضیت ان ادفنها البته لعلمی ان صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج یطلبنی بین القتلی فوجدنی
جثه بلا راس فلما سمع النبی کلام الحسین بکی بکاء عالیا الی بین القتلی الی ان وقف نحوی فقال ما لی وما لک یا جمال
تقطع یمین ... جبرئیل وملائکه الله اجمعون وتبارک بهما اهل السموات والارضین اما کفاک ما صنع
به الملاعین من الذل والهوان ... ومنکوات من بعد الحدود والانداد السود سود الله وجهک
یا جمال فی الدنیا والاخره وقطع الله یدیک ورجلیک وجعلک فی حزب من سفک دمائنا وتجرأ علی الله فما استتم
دعائه حتی شلت یدای واحسست بوجع کان قد البسنی فطفقت من اللیل ظلماء وبقیت علی هذه الحاله فجئت الی هذا
البیت استشفع وانا اعلم انه لا یغفر لی ابدا فلم یبق بمکه احد الا وسمع خبری وتقرب الی الله بلعنه وکل یقول
حسبک ما جنیت یا لعین **یعنی وقایع شب یازدهم** و آن اوّل آنکه در مدینه در هوا مثل ابلق شد
الکو بنده مفضل ابن عمر ... برهان ... که کشند اثر ... صاحب مجلد و شالی را که بهتر مردم است
پیر ... کنیزی ... فضل باد ... سبط سید المرسلین و شکسته بتهای ... زمین
دشت و مغارب افراد ... دمشق و بصره و آل عثمان ... و کربلا **امر ثانی** آنکه اهل بیت ...
شب یازدهم شنیدند ندائی که یا امت کشتند حسین را ... شفاعت احمد ولی تراب ... مبتلای ...
بیتوا یا ... کشتند **امر ثالث** آنکه سعید بن مسیب نقل میکند از جمال که چون شب شد ... از لعنت
ظاهر کردید در آن حال ... امام حسین که از درخشنده ... خیمه ... شنیدم که گفتم بروم
تا دیبای ... کشتگان تا آنکه جسد امام ... با تنم که بود او با آنکه در خون آغشته بود
زیاده ... پس ... مغرب دیدم که کمر بند ... زده بود چون چند کرة باز کردم
دستش را او ... چون نتوانستم از دستش بگیرم ... بنا کرد و دستش را قطع
کنم تیر قطعه شمشیری یافتم ... دست امام انداختم و از تیغ ... تا آنکه دستش را
... خواستم ... در چپ ... زدن ممنوع کرد ...
قطع کردم ... ندا آمد از زمین و آسمان ... ۱۲ ... کفتند ای ...
سر امام حسین غریبم ... کشتند ... از ... کشتگان
دیدم ... افتاده ... صورت مردمان ... کشتگان
پرسیدم ... حسین ... امام حسین نشسته
... ملعون کشت ... رسول الله ... امیر المؤمنین ... فاطمه زهرا
و ... مقتول ... شما ... گفت یا جداه کشتند ... مردان ما را

باجداه کشتند ما را اسیر نمودند ... اهل بیت را و پیاده کردند اطفال ما را یا جداه کران است بر تو آنکه ببینی
حال ما را ... کفار کرده بودند با ما پس نشستند تا ... حضرت گریستند پس فاطمه گفت ای پدر
اما نظر میکنی بآنچه امت خود کردند با فرزندم ای پدر ... که سر حسین را از خون سرش خضاب نمایم با محاسن
آن پدر ... حال من ... پس با خون محاسن شریف
حسین و رسول خدا ... حسن دست ... خون خضاب کردند ... گفت ای پسر گرامی
... بر زمین افتاده کدام ...
دستش را قطع نموده و بعد از آن دست چپ را ... حضرت حسین عرض کرد ای جد من همراه من جمالی بود
از مدینه که شلوار مرا در وقت وضو ... بند شلوارم ...
او ... پس چون ... حکایت نمود و گفت ...
کرد خود را در میان کشتگان انداخت پس رسول الله ... در میان کشتگان ...
... قطع کردند ... جبرئیل ...
... ظلم و ستم ... دنیا و آخرت ...
... نمودند ...
پس ... حضرت تمام شد ... چون شب ... حالت ... تا کنون
... تا ... نماند ... ملعون ...
ابو مخنف قال الطرماح بن عدی کنت فی القتلی وقد وقعت فی جراحات کثیره ولو حلفت لکنت صادقا
انی کنت غیر نائم اذ اقبل عشرون فارسا وعلیهم ثیاب بیض یفوح منها المسک والعنبر فقلت فی نفسی هذا عبید الله
زیاد لعنه الله قد اقبل یطلب جثه الحسین لیمثل بها فجاؤا حتی صاروا قریبا منه فتقدم رجل الی جثه الحسین فاجلسه
قریبا منه فاومی بیده الی الکوفه واذا بالراس قد رکب علی جسد الحسین فعاد کما کان بقدره الله وهو یقول
یا ولدی قتلوک اتراهم ما عرفوک ومن شرب الماء منعوک وما اشد جرأتهم علی الله وعلی رسوله ثم التفت الی
من کان عنده فقال یا ابی آدم ویا ابی ابراهیم ویا ابی اسماعیل ویا اخی موسی ویا اخی عیسی اما ترون
ما صنعت الطغاه بولدی لا انالهم الله شفاعتی فنظرت فاذا هو رسول الله صلی الله علیه وآله **یعنی**
گفت طرماح بن عدی که در میان کشتگان افتاده بودم و زخمهای بسیار داشتم اگر چنانچه قسم یاد کنم هر آینه
راست است که در خواب نبودم ناگاه دیدم که بیست نفر سواره وارد شدند که لباسهای سفید
پوشیده بودند و بوی مشک و عنبر از ایشان ساطع بود پس با خود گفتم عبید الله بن زیاد است آمده که بدن امام
حسین را مثله نماید پس آمدند تا نزدیک آنحضرت رسیدند پیش آمد یکی از ایشان و با دست خود آن حضرت را
نشانیده و اشاره بجانب کوفه نمود ناگاه سر پیدا شد و بر جسد اطهر نشست ...

قصه ... کشتار ...

ترکیب ونه کرده بخود کمتنا ... هیچ عزیزتر ... او ... شناختند امو ... ازاب اشامیدند
بنغت نموده بخونشته کرد ... بهتر ... وانکاه میل بطرف خود کرد و فرمود ای پدرم ادم و اکسیدم ... کردا
وای پدرم اسماعیل ای برادرم موسی و ای برادرم عیسی ای پا ... کرد ندطاعنان امت من ...
فرزندم ... اشتان محروم ... بابا ... ودست ظاهر کردم و دیدم پیغمبر است الامر

الرابع العشرون ذکر فی بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن طرق اهل البیت لما استشهد الحسین ع
... کربلا ... مقتولا ... وذا طائرا بیض ... انی ممسح بدمه وجاء ... والدم یقطر
... الاشجار وکل منهم یذکر الحب فی العلف فی الماء فقال لهم ذلک
الطیر المتلطخ یا ... تشتغلون بالملاهی وذکر الدنیا والمناهی والحسین ع فی ارض کربلا فی هذا الحر
ملقی علی الرمضاء ... مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطیور کل منهم قاصدا کربلا فرأوا سیدنا الحسین ع
ملقی فی الارض جثة بلا رأس ولا غسل ولا کفن قد سفت علیه السوافی وبدنه مرضوض قد هشمته الخیل بحوافرها
زوار ... الفضاء ... من السهول والاوعار وقد اضاءالتراب من انواره واظهر الجو من ازهاره فلما
رأته الطیور ... واعلن بالبکاء والثبور وتواقعن علی دمه یتمرغن فیه وطار کل واحد منهم الی
ناحیة ... عن قتل ابی عبدالله ع ومن القضاء والقدر ان طیرا من هذه الطیور قصد مدینة الرسول
وجاء ... الدم یتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سیدنا رسول الله یعلن بالنداء الا قتل الحسین بکربلا
الا ذبح الحسین بکربلا فاجتمعت الطیور وهم یبکون علیه وینوحون فلما نظر اهل المدینة من الطیور ذلک النوح
وشاهدوا الدم ... من الطیر لم یعلموا بالخبر حتی انقضت مدة من الزمان وجاء خبر قتل الحسین علموا ان ذلک
الطیر کان یخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عین الرسول وقد نقل انه فی ذلک الیوم الذی جاء
فیه الطیر الی المدینة کان فی المدینة رجل یهودی وله بنت عمیاء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط
ببدنها ... فجاء ذلک الطائر والدم یتقاطر منه ووقع علی شجرة وکان یبکی طول اللیلة وکان
الیهودی قد اخرج ابنته ... الی خارج المدینة الی بستان ... فی البستان الذی جاء الطیر
فی القضاء والقدر ان تلک اللیلة عرض للیهودی عارض فدخل المدینة فی حاجة ولم یقدر ان یخرج
تلک اللیلة الی البستان المذکور الذی فیه ابنته العلیلة والبنت لما نظرت اباها لم یأتها تلک اللیلة لم یأتها
نوم لوحدتها لان اباها کان یحدثها ویسلیها حتی تنام وعند ذلک سمعت عند السحر بکاء الطیر وحنینه فبقیت
تتقلب علی وجه الارض الی ان صارت تحت الشجرة التی علیها الطیر فصارت کلما حن ذلک الطیر تجاوبه من قلب
محزون فبینما هی کذلک اذ وقع قطرة من الدم فوقعت علی عینها ففتحت ثم قطرت اخری علی عینها الاخری
ثم قطرت علی یدیها فعوفیت ثم علی رجلیها فبرئت فعادت کلما قطرت قطرة من الدم تلطخ بها
جسدها فعوفیت من جمیع مرضها من برکات دم الحسین ع فلما اصبحت اقبل ابوها الی البستان فرأی بنتا

۸ تدور ولم تجد اباها ابنته فسالها انه کان لی فی البستان ابنة ... علیلة لم تقدر ان تتحرک فقالت له ابنته والله
انا ابنتک فلما سمع کلامها وقع مغشیا علیه ولما افاق قام علی قدمیه فاتت به الی ذلک الطیر فرآه واکرا علی
الشجرة یاتن ... حزین قال ... فقال الیهودی اقسمت علیک بالذی خلقک ایها
الطیر ان تکلمنی بقدرة الله تعالی فنطق الطیر مستعبرا ثم قال انی کنت واکرا علی بعض الاشجار مع جملة الطیور عند
الظهیرة فاذا بطیر ساقط علینا وهو یقول ایها الطیور تاکلون وتتنعمون والحسین فی کربلا فی هذا الحر علی الرمضاء
طریحا ظامیا والنحر دام ورأسه مقطوع علی الرمح مرفوع ونساؤه مسبیا حفاة عرایا فلما سمعن بذلک تطایرن
الی کربلا فرأیناه فی ذلک الوادی طریح الغسل من دمه والکفن الرمل علیه فوقعنا علیه ننوح ونتمرغ بدمه الشریف
وکان ... طار الی ناحیة فوقفنا نافی هذا المکان فلما سمع الیهودی ذلک تعجب وقال لو لم یکن الحسین
ذا قدر رفیع عندالله ما کان دمه شفاء من کل داء ثم اسلم الیهودی واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه

البحار عن المفضل بن عمر الجعفی عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابیه عن علی بن الحسین ع قال لما قتل الحسین
بن علی جاء غراب فوقع فی دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدینة علی جدار فاطمة بنت الحسین بن علی وهی الصغری
فرفعت رأسها فنظرت الیه فبکت بکاء شدیدا وانشأت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ویلک
یا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسین بکربلا بین الاسنة والضراب فابکی الحسین
بعبرة ترجی الاله مع الثواب قلت الحسین فقال لی حقا لقد سکن التراب ثم استقل به الجناح فلم یطق رد الجواب
فبکیت مما حل بی بعد الدعاء المستجاب قال محمد بن علی فنعته لاهل المدینة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب
فما کان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسین بن علی ع الامر السادس الکامل فی مطلب المناقب وابن نما
ذکر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الی الخولی لعنه الله لیحمله الی ابن زیاد اقبل به خولی لیلا فوجد باب القصر
مغلقا فاتی به منزله وله امرأتان امرأة من بنی اسد واخری حضرمیة واوی الی فراشها فقالت له ما الخبر
فقال جئتک بالذهب هذا رأس الحسین معک فی الدار فقالت ویلک جاء الناس بالذهب والفضة
وجئت برأس ابن رسول الله والله لا یجمع رأسی ورأسک وسادة ابدا قالت فقمت من فراشی فخرجت الی الدار
فدعا بالاسدیة وادخلها علیها فما زلت والله انظر الی نور ساطع مثل العمود یسطع من الاجانة التی فیها رأس الحسین
الی السماء ورأیت طیورا بیضا ترفرف حولها وحول الدار بعضی از طریق اهل بیت نقل کرده‌اند که چون
امام ع در زمین کربلا افتاده بود بانوی فاطمه ... خود ... مرغان طیران ... و
کرم ... شغول لهو ... مشغول ... کند و ... ای امام حسین ع در زمین کربلا مرده ...
۲ خود ... کرم بالب تشنه ... افتاده پس مرغان ... بادهن ... امام حسین ...
... پس ... بسوی ... مدینه در ... کرد و ...
۷ مرغان ... حسین در کربلا ... مذبوح کرد ... پس مرغان ... آدم ... کشتند

و اهل مدینه حیران شدند که این مرغ خون آلود از کدام زمین آمده چون شب شد آن مرغ در باغی بر درختی نشست و
مردی یهودی دختری داشت کور و زمین گیر و شل و مجذوم که تمام بدنش را جذام فرا گرفته بود و برای
حاجتی به مدینه رفته و شب برنگشت و آن دختر همیشه از فراق پدر نخوابیدی تا وقت سحر گریه و ناله و مرغ نیز
گوش خود بر ... کشیدی تا ... مرغ پس مرغ بنالید و دختر بر جواب او ناله
کشیدی و در آن اثنا قطره از خون امام بر چشم دختر چکید فی الفور باز کرد دید و قطره دیگر بر دست نهاد
دختر عافیت بخشید و قطره دیگر با هر دو پا مالید سالم گردید و قطره دیگر ببدنش مالید از جمیع مرضها
خود را رها یافت چون صبح شد پدرش آمد از آن دختر پرسید که این دختر علیله من که در این باغ بود
چه رسید دختر گفت بخدا قسم دختر تو منم پس یهودی مدهوش گردید چون بهوش آمد با دختر
سوی آن مرغ آمده دید که آن مرغ از درد حزن و سوزش دل ناله میکشد پس قسم داد آن مرغ را بخالقی که با او تکلم کند
آن مرغ بقدرت خالق اکبر بنطق آمده احوال را بیان کرد چون یهودی این سخنان از مرغ گوش کرد با خود گفت
اگر امام حسین در نزد خالق کونین عزیز نبود خون او شفاء دردها نمیبود پس با پانصد نفر از اقارب با دختر خود به
اسلام مشرف گشتند از کتاب مناقب قدیم ... نقل شده که غرابه خود را ...
... نشسته ... مانند ...
و گریه ... میخواند که غراب ... پس گفتم برای که این ناله میکشی ای غراب
گفت ... امام گفتم برای کدام پیشوای انام گفت آن بزرگوار که ... و کردار
بعد ... کربلا ... نزد ... ثواب
گفتم چنین ... شد ... نمودند ... آنگاه آن مرغ ساکت شد پس گریستم
از آن عمیکه در ... محمد حنفیه با اهل مدینه گفت ایشان گفتند
ابن ... عبد المطلب ... امام ... ظاهر کردید
... شبانه ... او ... دخول شب رسید
... فرش ... کرد
گفت ... مرغ ... و او ... سر
... خواست و بیرون آمد آن
... نظر ... کرده ... نوری
... مرغها ... در اطراف
... ما ... در
ان ... فصل در وقایع یوم الحادی عشر فی اللهوف ... اخرجوا الناس ... الجنة و اشغلوا
فیها ... الامام ...

بنا علی مصرع الحسین فلما نظرن الی القتلی صحن و ضربن وجوههن ... لا انسی زینب بنت
علی و هی تندب الحسین و تنادی بصوت حزین و قلب کئیب یا محمداه صلی علیک ملیک السماء هذا حسین مرمل بالدماء
مقطع الاعضاء و بناتک سبایا الی الله المشتکی و الی محمد المصطفی و الی علی المرتضی و الی حمزة سید الشهداء یا محمداه
هذا حسین بالعراء تسفی علیه الصبا قتیل اولاد البغایا یا حزناه یا کرباه الیوم مات جدی رسول الله
صلی الله علیه و آله یا اصحاب محمد هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا و فی بعض الروایات یا محمداه بناتک
سبایا و ذریتک مقتلة تسفی علیهم ریح الصبا هذا الحسین محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة و الرداء بابی
من عسکره فی یوم الاثنین نهبا بابی من فسطاطه مقطع ... فقال هکذا
... عن الامام ... لما جئن
... بنا باه و ...
الشیب ... یا ابا عبد الله **یازدهم روز** ...
... پریشان و ...
... علی مرتضی
... اولاد ... اهل بیت ... شهید
... امت ... کر ... دوشنبه
... نفر ...
... شهید ... شد ... بغض
... سبط پیغمبر خاتم
... علی مرتضی ... طاهره ... امت
پس اصحاب ... دشمن ... چون ... آغوش ...
... اعراب ... سجاد ... آن
... بدنش ...
... زینب
... دیدم ... بزرگ
امام گفت ... بیاورد ... نگشتند ... بیرون
... گفت ...
... مکرر
اعضا ... دیدند ... پیدا ...

۱۲ ازشوق

۴ الاتید و الاعراب

داخل مدینه خبر شدند که این مرغ خونین از کدام زمین آمده چون شب شد آن مرغ در باغی نزد نخلی نشست و در
منزل یهودی بود که دختری داشت کور ... مبتلا بود و شل و مفلوج و مرد که تمام بدنش بجذام فرا گرفته بود
خاطر مرد بهر وقت و شب بر تشنه بر دختر علیله از فراق پدر نخوابیدش تیر دوفت سحر کریه و نالهٔ مرغ شنید
کوشش نموده پس خود را بر روی زمین کشید تا نزد نخلی نشست پس آن مرغ بنالید و دختر بجواب آن ناله
کشید و در آن اثنا قطرهٔ از خون امام بر چشم دختر چکید فی الفور باز کردید و قطره دیگر بر چشم دیگر
دختر غافل بخشید و قطره دیگر پاهایش افتاد سالم گردانید و قطره دیگر را بدن نشر مالید از جمیع مرضها
خود را رها نید چون صبح شد پدر دختر آمد از آن دختر پرسید که این دختر علیلهٔ من که در این باغ بود
چه رسید دختر گفت بخدا قسم دختر تو منم پس یهودی مدهوش گردید چون بهوش آمد با دختر
سوی آن مرغ آمد دید که آن مرغ از روی حزن و سوزش دل ناله میکشد پس قسم داد آن مرغ را بخالقی که با او تکلم کند
آن مرغ بقدرت خالق اکبر بنطق آمد و ماجرا را بیان کرد چون یهودی این سخنان از مرغ گوش کرد با خود گفت
اگر امام حسین در نزد خالق کونین چنین بود خون او شفاء دردها نمی بود پس با پانصد نفر از اقارب با دختر و پدر به
اسلام مشرف گشتند از کتاب مناقب قدیم بسند معتبر از حضرت صادق نقل شده که عرابی خود را بجوز اما
رسانید چون دید که همه اهل بیت ... نشسته پیر و طفل ... اند ... و ... خاک بر سر ...
دیگر شیخ ... را ... خواند که عزادار باشید ... پس گفتم برای که این ناله کشیده ای عزابی
کفتا برای امام کفتم برای کدام پیشوای انام کفت آن بزرگوار که ... صواب ... رفتار و کردار
بعد ... کربلا ... و ... گریه ... بامید ثواب پروردگار
کفتم چنین بر ... گفتا ... افتاد ... خاک و خون آنگاه آن مرغ ساکت شد پس گریستم
از آن غمی که در ... پس ... محمد حنفیه با اهل مدینه گفت ایشان گفتند
ابن عم عبد المطلب ... تحقیق ... زینب ... امام ... و صدق ... ظاهر گردید
... شمر ... که حمل ... بر ... اورد خولی شب رسید
... بسوی فراش زن خود ... کرد و
گفت ... حسین را ... زن گفت وای بر تو مردم از سفر طلا و نقره می آورند و تو سر پسر
پیغمبر آورده ... نکند سر ... با تو ... ازین فراش برخواست و بیرون آمد ...
... اسدیه ... بر فراش خود ... نظر ... دیدم ...
... آسمان بود ... در اطراف
آن ... میکشند **فصل** سیم نوزدهم الخامس عشر فی اللهوف ... اخرجوا النساء من الخیمه و اشعلوا
فیها النار فخرجن ... حواسر ... بمشین ... الذکر ... الامام ...

12 ازشوق

الامکنه

11 اسید ولاسیاب

بنا على مصرع الحسين فلما نظرن الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال الراوی لا انسى زينب بنت
علی وهی تندب الحسين تنادی بصوت حزین و قلب كئيب يا محمداه صلی عليك ملیك السماء هذا حسين مرمل بالدماء
مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علی المرتضی والى حمزة سيد الشهداء واحداه
هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدی محمد المصطفى رسول الله
صلی الله عليه وآله يا اصحاب محمداه مولاه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفی بعض الروايات يا محمداه بناتك
سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا هذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابی
من عسكره فی يوم الاثنين نهبا بابی من فسطاطه مقطع العرى بابی من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى
بكت على وعينيه فقال لها هكذا
مكة على وجهه فقال لها اهل رايت نعلك نعم فامرهم ان اكتم ذلك عن الامام عن حاجب بن زياد لما جنی
براس الحسين امر فوضع بين يديه فی طشت من ذهب فجعل يضرب بقضيبه على ثناياه ويقول لقد اسرع
الشيب اليك يا ابا عبد الله **بعد روز يازدهم** ... ذکر ... از خيام و سوزانيدند
خيام را و پراکنده شدند با اهل بيت و موهای پريشان ... از ... مرد
... که ... بر ... انداختند و نظر ... شدند پس زنان
... آغوش کشيد ... محمد مصطفی و مادرم زهرا و پدرم علی مرتضی از
دنیا رفت ... اهل بیت ... شهید کردید ... حال ... بر
... امت ... اگر ... لشکر آورده و ...
پراکنده ... نفر ... بشمر ...
... که ... شهید شد و از ...
نظرات ... پدرم فدای ... و ...
که ... مصطفی ... فدای ... علی مرتضی ... فاطمه زهراست
پس ... دشمن ... و ... آغوش کشید ...
و ... تا آنکه جماعتی از اعراب جمع شدند و او را ... پس ... سجاد ... از
... ایشان ... از بدنش ... چون ... زینب
خاتون ... گفت ... ببینم ... مادر و برادرم
امام گفت چگونه ... پدر و عمو و برادر ... گشتند
... زنان ... گفت ...
... که ایشان ... جمع نمایند این
اعضا ... و دفن نمایند و ... سید الشهداء ... درد ... و ... کرد

و اهل مدینه خبردار شدند که این مرغ خونین از کدام زمین آمده چون شب شد آن مرغ در باغی رفت و بر درختی نشست و در
مدینه یهودی دختری داشت کور ... زمین گیر و مشلول و مجذوم که تمام بدنش از جذام فرا گرفته و برای
معالجه به باغ رفته و شب در آنجا ماند دختر علیله از فراق پدر به خواب رفت و وقت سحر گریه و ناله مرغ شنید
کوشش نمود پس خود را بر روی زمین کشید تا نزدیک آن درخت رسید پس آن مرغ ناله کند دختر هم جواب او ناله
کشید و در آن اثناء قطره از خون امام بر چشم دختر چکید فی الفور باز کرد و قطره دیگر چکید بر چشم دیگر
دختر عافیت بخشید و قطره دیگر با دستها و پا و سایر اعضا چکید شفا یافت از جمیع مرض
خود را نمانده چون صبح شد پدر دختر آمد از دختر پرسید که بدین صورت که در این باغ بود
چه رسید دختر گفت بعد از قسم ... پس یهودی مدهوش کرد چون به هوش آمد با دختر
سوی آن مرغ آمد دید که آن مرغ از درخت ... و نوحه سرا ... ناله ... داد آن مرغ خالق که با او تکلم کند
آن مرغ ... خالق اگر نطق آمد و ماجرا را بیان کرد چون یهودی این سخنان از مرغ گوش کرد با خود گفت
اگر امام حسین در نزد خالق این ... بود خونش شفاء دردها ... با پانصد نفر از اقارب با دختر و پدر به
اسلام مشرف کشتند ... از کتاب مناقب قدیم ... نقل شده که عزای علی ... عود را بجوز ... اما
و لکن عود ... نشسته ... نشانه ... می کنند
و گریه ... خواند که عزا ... گفتم برای که این ناله کشیدی ای غراب ... مید
کفتا برای امام گفتم برای کدام پیشوای انام گفت آن بزرگوار که تو نوای مصواب ... و کردار
بعد ... شهید ... کربلا ... شبیر ... با اید ... نزد او باید ثواب پرور دگار
کفتم چنین خبر شد کفتا افتاد از اسب و مسکن نمودند در خاک ... آنگاه آن مرغ ساکت شد پس کرینم
از آن ... در آن روز ... چون این خبر را محمد حنفیه با اهل مدینه گفت ایشان گفتند
این شعر عبد المطلب ... گریه ... امام ... و صدق ... ظاهر کردید
از ... که عمر سعد ... که حمل ... اولاد ... داود خولی شب رسید
... زن حضرمیه ... کرد و
کفت ... حسین را ... زنش ... گفت ... از سفر ... و نوسراپر
... شرم ... آن ... برون آمدان
نما ... اسدیه ... فراش ... نظر بکردم
لا مع ... بود ... خط ... بود ... طراف
از جانب ... کشیدند **فصل** در وقایع روز یازدهم **الله** فاخرجوا الناس ... الخیمه و اشعلوا
فیها النیران فخرجن الفواطم ... بیا ... الاتام ...

منا على مصرع الحسين فلما نظرن النسوة الى القتلى صحن و ضربن وجوههن ... لا انسى زینب بنت
علي و هي تندب الحسين و تنادي بصوت حزين و قلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء
مقطع الاعضاء و بناتك سبايا الى الله المشتكى و الى محمد المصطفى و الى علي المرتضى و الى حمزة سيد الشهداء واحداه
هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي محمد المصطفى رسول الله
صلى الله عليه و آله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا ... بعض الروايات يا محمداه بناتك
سبايا و ذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا هذا الحسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة و الرداء بابي
من عسكره في يوم الاثنين نهبا ... لا هو غائب فيرتجى ... على ... هكذا
... ذلك ... عن خاجب ... اما
... على ثناياه و يقول ... يا
الشيب ... يا ابا عبد الله **بعد عصر روز یازدهم** ... از خیام و سوزانیدند
... پریشان و گفتند ... مرو
... زنان ... علیا ...
... محمد مصطفی ... زهرا ... علی مرتضی
... اهل بیت ... شهید ...
... امام حسین ... لشکر ... دو شنبه
... فرمان ... ناشتم
... شهید ... شیر ...
... مصطفی ...
... مصطفی ...
پس انصاب ... دشمن ... با عوض کشند ...
... از هر جهت ... سجاد ... آن
... کنند ... زینب
خاتون ... گفت ... پدر و مادر و برادرم
امام گفت چگونه ... بینم پدر و عمو و برادر و خویشانم کشته ... عجلنا ... شان
را دشمنان بر ... بیمار شوند ... زینب گفت ... مکدر
... جمع نمایند
اعضا ... دفن نمایند ... سید الشهداء ... در دهور و کرور

ایام و لیالی و مشهور مسلمین و پنهان نشود هر چند سعی نمایند پیشوایان کفر کران نشانه را محو نمایند
و شلر کنند ظهور و این نور افزوده شود بعد از آن تمام اهل بیت را بشتر سوار کردند مگر شهربانو که در
فرات غرق شد و در آن روز کلمه روز و راس شریف بقصر دار الاماره کوفه آمد بر زبان چون باشبان امیر
بر خواست بالعجب لعنه الله اکبر روی ان خالد در قصر تا غیر شبر را بر باشت و در زمین کذاشت پس روی
در نذر ش چون همی خواست همی گفت یا اباعبدالله پیری کنی تو نفوذ شنافت **فصل** در تبیع اللیله الثانی
عن البحار حکی عن بعض السکنا و حوالی النهر العلقمی انه عند غروب الشمس کان یسبل اسد یقف علی
جسد کان الشمس فیمرغ وجهه علیه و هو یهم و یبکی فقلت الله اکبر ما هذه الاعجوبه فجعلت احرسه حتی اعتکر
الظلام و ان ابکاه و حسب و لم یقعد تلک الاصوات فی ذاهم تحت الارض فهمت ما یاخ بهم یقول واء
حسیناه وااماماه فاقشعر جلدی فتقربت من الباکی و اقسمت علیه بالله و برسوله من تکون فقال انا نساء من الجن
نبکی بکل یوم و لیله هذا عزاداء الصوت المعتاد علی الارض علی الحسین الذبیح العطشان
فقلت هذا الحسین الذی یجلس عنده الاسد فلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلت هذا ابی علی المرتضی
فقیر مرد زارع از قبیله بنی اسد گفت عجایبی از این بدنها دیدم از جمله آنکه چون
بدنی بحر علی حرب بعضی مرد زارع از قبیله بنی اسد گفت عجایبی از این بدنها دیدم از جمله آنکه چون
بامی و زید باد مشور بشد بو بمثل از انبار بهار برمی خوارد و از جمله چون هوا مسا دیدم که فروغ ابد
از آسمان بدان زمین با نسمان بر می‌دید از جمله وقت غروب شیر می‌آمد کسلکه این آمد و نزد بدن رحمک
کرد ماند افتاب تنبد ... که از کمان بر خوابید و در دو خود را باکی و خونی بدنم بالید از جمله تعدان
تا پیکی شد بدن شمع زیادی هر شبی می‌آمد و بخشیده انگاه صیکل اکر نمی و ناله و لطمه بر زمین تا اذن بر نیز
پس بدنم کز نکو می‌بد و احسیناه و وااماماه تش به تم لرزید و گفتم ترا بجدا و رسول او قسم می دهم بگو چه کیستید
کفتند زمان جن هر روز عزادار بر حسین شهید هستیم گفتم حسین همان است که شیر نزد او می نشیند گفتند
بلی و بابا شناسی گفتم نه گفت پدر حسین علی بن ابیطالب **فصل** در وقایع الیوم الثانی عشر فی
البحار عن ابن عباس ان ام کلثوم قالت لحاجب ابن زیاد خذ هذه الالف درهم و اجعل راس الحسین اما منا و اجعلنا
علی الجمال وراء الناس یشتغل الناس بالنظر الی راس الحسین ع عنا فاخذ الالف و قدم الراس فلما کان الغد اخرج
الدراهم و قد جعلها الله حجارة سوداء مکتوب علی احد جانبیها ولا تحسبن الله غافلا الخ و علی الجانب الآخر
وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **اللهوف** اشرفت امرأة من الکوفیات فقالت من ای الاسارى انتن فقلن نحن اساری
من آل محمد فنزلت من سطحها و جمعت ملاء و ازرا و مقانع فاعطتهن فتغطین **البحار** رأیت فی بعض الکتب المعتبرة
روی عن سهل الخضر انه لما قتل ابن زیاد لا صلاح دار الامارة بالکوفة فبینما انا اجصص الابواب و اذا انا
بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الکوفة فاقبلت علی خادم کان معنا فقلت ما هذا الضجیج فقال الحسین
علیه السلام قال فرکت الخادم حتی خرج و لطمت وجهی حتی خشیت علی عینی ان تذهبا و غسلت یدی من الجص

۲ با وجود آن
اجابة الشمع معلقة الاشارة
x
فلما یا الی ای یکونیو ؟ تفتح باب منها فاشا البلسمة و برامن خارجی خرج

و خرجت من ظهر القصر و مشیت الی الکناس فبینما انا واقف و الناس یتوقعون وصول السبایا و الرؤس
۲دا اذ اقبلت نحو اربعین جملا علیها الحرم و النساء و الاولاد و اذا بعلی بن الحسین ع علی بعیر بغیر وطاء و اوداجه
تشخب دما و هو مع ذلک یبکی و یقول یا امة السوء لا سقیا لربعکم یا امة لم تراع جدنا فینا لو اننا و رسول الله
۱ یجمعنا یوم القیمة ما کنتم تقولونا تسیرونا علی الاقتاب عاریه کانا لم نشید فیکم دینا بنی امیة ما هذا الوقوف
علی تلک المصائب لا تلبون دعانا تصفقون علینا کفکم فرحا و انتم فی فجاج الارض تسبونا الیس جدی
۷ رسول الله و یلکم اهدی البریة من سبل المضلینا یا وقعة الطف قد اورثتنی حزنا والله یهتک استار
المسیئینا قال و صار اهل الکوفة یناولون الاطفال الذین علی المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز فصاحت بهم
ام کلثوم یا اهل الکوفة ان الصدقة علینا حرام و صارت تاخذ ذلک من ایدی الاطفال و افواههم و ترمی به الی الارض
قال کل ذلک و الناس یبکون علی ما اصابهم ثم ان ام کلثوم اطلعت راسها من المحمل و قالت لهم صه
یا اهل الکوفة تقتلنا رجالکم و تبکینا نساؤکم فالحاکم بیننا و بینکم الله یوم فصل القضاء فبینما هی تخاطبهن
اذا بضجة قد ارتفعت و اذا هم اتوا بالرؤس یقدمهم راس الحسین و هو راس زهری قمری اشبه الناس برسول
الله و لحیته کسواد السبج قد انتصل منها الخضاب و وجهه دارة قمر طالع و الرمح تلعب بها یمینا و شمالا فالتفتت
زینب فرات راس اخیها فنطحت جبینها بمقدم المحمل حتی راینا الدم یخرج من تحت قناعها و اومأت الیه
بحرقة و جعلت تقول یا هلالا لما استتم کمالا غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت یا شقیق فؤادی کان هذا
مقدرا مکتوبا یا اخی فاطم الصغیرة کلمها فقد کاد قلبها ان یذوبا یا اخی قلبک الشفیق علینا ما له قد قسی
و صار صلیبا یا اخی لو تری علیا لدی الاسر مع الیتم لا یطیق جوابا کلما اوجعوه بالضرب نادا ک بذل
یغیض دمعا سکوبا یا اخی ضمه الیک و قربه و سکن فؤاده المرعوبا ما اذل الیتیم حین ینادی بابیه
ولا یراه مجیبا **ابو مخنف** من سهل الشهرزوری اقبلت السبایا ثم علی بن الحسین ثم اقبلت من بعده
ام کلثوم تنادی یا اهل الکوفة غضوا ابصارکم اما تستحیون من الله و رسوله ان تنظروا الی حرم رسول الله
و هن حسرا و وقفوا بباب بنی خزیمة ساعة **الامالی** عن حذلم بن بشیر قال سمعت علی بن الحسین و هو یقول بصوت
ضئیل و قد نهکته العلة و فی عنقه الجامعة و یده مغلولة الی عنقه ان هؤلاء النسوة یبکین من قتلنا **یعنی**
قتل ما دو تو چون عمر سعد ابن زیاد فرستاد که با اسیران وارد کوفه کنند و ان سرور دست خاجبی زیاد
بود ام کلثوم بحاجب به عمدا بن زیاد درهم بکیر و سرها را قبل از زنان وارد کردان تا نظاره کنان بتماشای
سرها بال بیمبر نکنند حاجب گرفت و سرها را قبلا کرد بعد از آن درهم سنگ سیاه گردید که بر جانبی نوشته
بود و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون و بر جانب دیگر و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **تبصره**
بیرون کر نیزه ها لدار الامارة کوفه بلند شد و صیحه شعر که در آنها بود اطفال و زنان به وجد اشتر
از کردید بی حضرت ام کلثوم به مرد اهل کوفه می‌شیما بوشانید آیا حیا ندارید که حرم رسول الله

غیر شما نشاید. در این هنگام زنی از اهل کوفه پرسید از کدام اسیرانید گفتند ما اسرای آل محمدیم. آن زن بالای بام رفت و چادرها و مقنعه‌ها آورد و به ایشان داد تا خود را با آن لباسها بپوشانند پس علی بن الحسین در حالتی که بر شتری بی‌جهاز بود با لاغری و زردی اشک فشان کرد و نثر از دو چشم نقل نمایند که اهل کوفه با گریه می‌گفتند ای امت بد که براعانی از رسول الله و حضرت آن حضرت نمودید خون ما را از زرع شما منع فرماید روز محشر محضر پیغمبر جواب چه گویید که اهل بیت پیغمبر را بر شتر بی روپوش سوار کردید و ملاحظه حق و هدایت بر خود ما را نکردید ای بیچارها این چه در رنگی است که در این مصیبتها دارید جوابی از استغاثه ما نمی‌شنید بلکه در این مصیبت عوض دست کف بر کف از روی مسرت می‌زنید و در بیابانها ما را اسیر می‌کنید ای رسول الله جد ما ببین که تمام انام را از راه ضلالت به هدایت رسانید. در این هنگام که اهل کوفه باطفال پاره نان و خرما و گردو می‌دادند ام کلثوم صیحه می‌کشید که صدقه بر ما حرام است و از اطفال می‌گرفت و بر زمین می‌افکند پس به صدای بلند فرمود ای اهل کوفه مردان شما ما را می‌کشند و زنان شما بر ما گریه می‌کنند خدا در میان ما و شما حکم کند. در این حال برای زینب مبتلا سر پرخون سید الشهدا چون ماه درخشان نمایان گشت پس آن مکرمه چنان پیشانیرا بچوب محمل زد که شکست و خون جاری گردید و با مضمون اشعار انشاد کرد ای هلالی که هنوز بکمال نرسیده منخسف گردید و بعد از اختفا هنگام غروب رسید ای کمال دلخواهم گمان نمی‌کردم که این بلا است مرا مقدر ای برادر با … صغیره سخن نما که نزدیک است دلش آب شود ای برادر دل شما که بر ما شفقت داشت چه چیز او را نامهربان نمود آخ ای برادر پسر خود علی را بنگر که در این … نمی‌تواند خود داری کند و هر زمان از ستم دشمنان با ذلت و اشک ریزان یا ابتاه می‌گوید او را ببین چنان قلب او را الم گردان چه قدر دشوار گشت بر ایشان که پدر را بخوانند و جواب ندهد. قال بشیر بن حذیم الاسدی نظرت الی زینب بنت علی یومئذ و لم ار والله خفرة قط انطق منها کأنما تنطق و تفرغ عن لسان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و قد اومأت الی الناس بان اسکتوا فارتدت الانفاس و سکنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة علی ابی محمد و آله الطاهرین الاخیار اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل الختل و الغدر اتبکون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلکم کمثل التی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا تتخذون ایمانکم دخلا بینکم الا وهل فیکم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او کمرعی علی دمنة او کفضة علی ملحودة الا ساء ما قدمت لکم انفسکم ان سخط الله علیکم وفی العذاب انتم خالدون اتبکون ابدا وانی ترحضون قتل سلیل خاتم الانبیاء و سید شباب اهل الجنة

وتنتحبون ای فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا صح

وملاذ خیرتکم ومفزع نازلتکم ومنار حجتکم ومدرة سنتکم الا ساء ما تزرون وبعدا لکم وسحقا فلقد خاب السعی وتبت الایدی وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت علیکم الذلة والمسکنة ویلکم یا اهل الکوفة اتدرون ای کبد لرسول الله فریتم وای کریمة له ابرزتم وای دم له سفکتم وای حرمة له انتهکتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء شوهاء کطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزی وانتم لا تنصرون فلا یستخفنکم المهل فانه لا یحفزه البدار ولا یخاف فوت الثار وان ربکم لبالمرصاد قال الراوی فوالله لقد رایت الناس یومئذ حیاری یبکون قد وضعوا ایدیهم فی افواههم ورایت شیخا واقفا الی جنبی یبکی حتی اخضلت لحیته وهو یقول بابی انتم وامی کهولکم خیر الکهول وشبابکم خیر الشباب ونساؤکم خیر النساء ونسلکم خیر نسل لا یخزی ولا یبزی وروی زید بن موسی قال حدثنی ابی عن جدی قال خطبت فاطمة الصغری بعد ان ردت من کربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصی وزنة العرش الی الثری احمده واومن به واتوکل علیه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغیر ذحل ولا ترات اللهم انی اعوذ بک ان افتری علیک الکذب وان اقول علیک خلاف ما انزلت علیه من اخذ العهود لوصیه علی بن ابی طالب المسلوب حقه المقتول من غیر ذنب کما قتل ولده بالامس فی بیت من بیوت الله فیها معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضیما فی حیوته ولا عند مماته حتی قبضته الیک محمود النقیبة طیب العریکة معروف المناقب مشهود المذاهب لم تاخذه اللهم فیک لومة لائم ولا عذل عاذل هدیته یا رب للاسلام صغیرا وحمدت مناقبه کبیرا ولم یزل ناصحا لک ولرسولک حتی قبضته الیک زاهدا فی الدنیا غیر حریص علیها راغبا فی الآخرة ومجاهدا لک فی سبیلک رضیته فاخترته فهدیته الی صراط مستقیم اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل المکر والغدر والخیلاء فانا اهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی الارض لبلاده ولعباده لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی الارض لبلاده ولعباده اکرمنا الله بکرامته وفضلنا بنبیه محمد صلی الله علیه وآله علی کثیر ممن خلق تفضیلا بینا فکذبتمونا وکفرتمونا ورایتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا کأنا اولاد الترک او کابل کما قتلتم جدنا بالامس وسیوفکم تقطر من دمائنا اهل البیت لحقد متقدم قرت لذلک عیونکم وفرحت بذلک قلوبکم اجتراء وافتراء منکم علی الله ومکرا مکرتم والله خیر الماکرین فلا تدعونکم انفسکم الی الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ایدیکم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجلیلة والرزایا العظیمة فی کتاب من قبل ان نبراها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتیکم والله لا یحب کل مختال فخور تبا لکم فانتظروا اللعنة والعذاب فکأن قد حل بکم وتواترت من السماء نقمات فیسحتکم بما کسبتم ویذیق بعضکم باس بعض ثم تخلدون فی العذاب الالیم یوم القیمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله علی الظالمین ویلکم اتدرون ایة ید طاعنتنا منکم وایة نفس نزعت الی قتالنا ام بایة رجل مشیتم الینا تبغون محاربتنا قست قلوبکم وغلظت اکبادکم وطبع علی قلوبکم وختم علی سمعکم وبصرکم وسول لکم الشیطان واملی لکم وجعل علی بصرکم

غشاوة

غشاوة فانكم لا تعقلون ... تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول
1 له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطاهرين الاخيار فافتخر بذلك مفتخركم
فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم
فاي نطاح فقالت بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم
الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم
فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء فقالوا حسبك يا ابنة الطيبين
فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها السلام قال وذكر في الاحتجاج هذه
الخطبة بهذا السياق. قال وخطبت ام كلثوم السيد ثم خطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم
من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم اموا
له وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم
حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير
رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون
2 ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن
ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي
سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائما ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر
النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين عليه السلام اومى الى الناس
ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك
حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم الله
1 هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة ثم قاتلتموه وخذلتموه
2 فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوءا لرأيكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم
وما تعلمون فقال علي بن الحسين رحم الله امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته
فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن لنأخذكم

يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون
ان تأتوا الي كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه
ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري
٢ لا تفرحوا ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما يعني در كوفه
زينب خاتون اشاره كرد بسوی مردم كه خاموش شويد پس نفسها در سينه‌ها معلق شد و صداها ... چنان
گفت كه گويا امير المؤمنين سخن ميگويد پس بعد از حمد الهی ... و صلوات بر
اهل بيت گفت اما بعد ای اهل كوفه و اهل غدر و مكر و حيله آيا شما گريه ميكنيد ... شما از جور و ظلم
1 باز نايستد و ناله شما از ستم ساكن نگردد و مثل شما مثل آن زنی است كه رشته خود را محكم ... بعد باز ... خلایق
[illegible]
كه زمين و آسمان از او ... حاليدكه
1 خواهيد كرد ... كه هنگام انتقام ... بر حال خود ...
منكر ... شما ... جوانان شما ...
و زنان شما ... مغلوب ...
كشتيد ... از خطبه زينب فاطمه دختر ... شهدا ... گفت ...
ورسالت محمد مصطفی ... عرش ...
او را ... شهيد كرديد ...
فرزندان پيغمبر خود ... علی بن ابی طالب ... كه غصب حق او كردند

داند که گناه شهید بودند چنانچه پدر و فرزند شد را شهید کرده اند در حضور گروهی از مسلمانان بی ایمان ۹۷
تعالی بر سر ایشان دفع ظلم از او نکردند به نجات تو ز دست ما تا انکه روح او را حق تعالی قبض نمود پاک و پاکیزه در
پسندیده با مناقب معروف و کمالات مشهور او را ملامتی نشد در راه رضای خدا ملامت ملامت کننده
بهره نداد و رکودی او را بسوی اسلام هدایت کردی و در مرتبه که غایب او را نیکو کرد انده او را
پسندیده و او بسوی جنت بهشت کشیده بود در راه تو و رسول تو تا انکه قبض روح او نمودی و زاهد بود در
دنیا بود در اعتبار آخرت و جهاد کننده در راه تو اما بعد ای اهل کوفه ای اهل غدر و مکر و حیله ما اهل بیت
را بتلا کرد شما را بما امتحان نمود و علم خود را بما داد و فهم معارف را نزد ما نهاد و ما ائیم معدن علم و خزینه حکمت
و حجت خود در زمین قرار داد و گرامی داشت ما را بکرامت خود و تفضیل داد ما را بسبب پیغمبر بر بسیاری از
مخلوقات بتفضیلی آشکار پس شما تکذیب کردید ما را و کافر شمردید و هتک حرمت ما را حلال دانستید و اموال ۱
ما را بغارت بردید مانند اولاد ترک و کابل و جد ما را اسیر کردید چنانچه دیروز جد ما را شهید نمودید و پیوسته
خون ما اهل بیت از شمشیرهای شما میچکید برای کینهای دیرینه دیدهای و دلهای شما شاد گردید
کثرت ما الکن بر دوری بر ایسته و از خدا خواهید رسید که شاد شوید بجهت خونهای ما و بردن مالهای ما
زیرا که هر مصیبت معادت ما است در شان ان آیه شریفه ما اصاب من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم
الا فی کتاب من قبل ان نبراها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتیکم و الله لا یحب
کل مختال فخور هلاکت باد و شما و منتظر لعنت و عذاب خدا باشید که بزودی بشما برسد عذابها پیاپی
از آسمان نازل شود و مغضوب خدای شوید و شمشیر بعضی شما بر بعضی بکشد و در عقبی
بعذاب الیم معذب بسبب انکه ستم کردید الا لعنة الله علی الظالمین وای بر شما ای اهل کوفه بچه
دستها بر ما زدید و بچه پاها بجانب ما روان شدید بسوی ما و دلهای شما سنگین و جگرهای شما غلیظ و سخت
و بر دل شما مهر شده و گوش و چشم شما از حق بسته و شیطان اعمال قبیحه را در نظر شما زینت
داده و راه هدایت را بر شما بسته و کردار شما بد است وای بر شما میدانید که چه خونها از رسول الله بر عهده
گرفتید و چه خباثتها و تمردها با جد ما علی بن ابی طالب و فرزندان پیغمبر کردید ای بشلرا اهل بیت نابود
و فخر کنند در میان شما و فخر کرده که ما کشتیم علی و فرزندان علی را بشمشیرهای هندی و نیزهای اسیر کردیم
ای گوینده خاک در دهان تو باد فخر میکنی بکشتن گروهی که خدا ایشان را پاک کرده و از غفلت
و گناه پاک کرده گناه ما چیست و چیزیکه بر ما نکر ملامت کار شرده نشود و گردنهای هر شخص باو وفا باید
گرفت پدر به بعد بر که ما و نابود پس دهان هم بند و فرزند ما نشستن سکان چنانچه پدر تو
نشستن شما در تفضل خدا است هر که را خواهد عطا میکند زیرا که خدا نوری نداده در دنیا
در آخرت نور سند از و پس از ان سخنها خاموش شد خروش بر آمد از حاضران و گفتند بس است ای دختر کتاب

نمودید ما را گرفتار بادی پس ام کلثوم دختر علی بتدای انسا صدا بگریه بلند و از پس پرده ندا کرد ای
اهل کوفه بدا بحال شما و روی خوش باد دهای شما پس بسبب برادر من حسین را خواندید و یاری او نکردید و او را
بقتل آوردید و اموال او را غارت کردید و حرم کیان حرم سرای آن سرور را اسیر کردید وای بر شما و لعنت بگیر باد
که چه کار کردید و چه گناهان بر پشت خود بار کردید و چه خونهای محترم و چه مخدرات مکرمه را نالان
کردید و مال چه حاجت را بغارت بردید کشتید بهترین خلق را بعد از حضرت رسالت وسیعم از دلهای
شما کنده شد آگاه باشید که گروه دوستان خدا همیشه غالب و اعوان و یاران شیطان زیان کارانند
پس شعری چند در مرثیه سید الشهدا گفت و اهل کوفه را خروش و داد بلا و واحسرتاه بر آوردند و صدای
ناله و زاری و نوحه و گوای و نوحه و خروش بفلک رسانیدند و زنان موها پریشان کردند و خاک حسرت
بر سر خود ریختند و روها خود را خراشیدند و طپانچه بر رخسار خود میزدند و داد و بلا و واثبوراه میکشیدند
و عجیب شد که دیده روز کار مرگ چنان ماتمی ندیده بود پس حضرت امام زین العابدین اشاره کرد پس بعد
از حمد و ثنای پروردگار و درود بر مختار و اهل بیت اطهار انوار فرمود ایها الناس هر کرا مرا میشناسد
بشناسد و هر که مرا نشناسد بداند که منم علی پسر آنکه او را بی تقصیر و جرمی در کنار فرات ذبح کردند منم پسر آنکه
هتک حرمت او نمودند و مال او را بغارت بردند و عیالش را اسیر کردند منم فرزند آنکه بدور او خدا او را
صبر کشتند ایها الناس بگوئید منم شما را بخدا که آیا شما نامه به پدرم نوشتید و او را فریب دادید
و عهد و پیمانها با او نوشتید و با او بیعت کردید و آخر او را خوار کردید و دشمن او را بر او مسلط کردید
پس لعنت بر شما باد و بد انچه برای خود ذخیره آخرت فرستادید بکدام دیده نظر بر رسول الله کنید اگر بما گوید عترت
مرا کشتید و هتک حرمت من کردید شما از امت من نیستید پس بار دیگر صداها بگریه از هر جانب بلند شد
و بیکدیگر میگفتند که هلاک شدید و نمیدانید چون صدا خاموش کرد حضرت فرمود خدا رحمت
کند کسی را که نصیحت مرا قبول کند و حفظ نماید وصیت مرا در حق خدا و رسول و اهل بیت او همه حاضران
سخن را شنیدند همه فریاد برآوردند که یا ابن رسول الله ما همه سخن ترا شنودیم و حرمت ترا میشناسیم
و خواهان خدمت تو هستیم هر چه خواهی بفرما که فرمان بردار توایم و هر که با تو جنگ کند با او جنگ
میکنیم و هر که با تو صلح کند با او صلح میکنیم و طلب خونهای تو از ستمکاران مینمائیم حضرت فرمود هیهات
هیهات ای غداران و مکاران نه مکر باد به شما هرگز و بر دو عهد شما را باور نمیکنیم میخواهید با من نیز
چنان کنید که با پدرم کردید بحق خداوند آسمانها و زمین که اعتماد بگفتهای شما نمیکنم چگونه باور
کنم دروغهای شما را هنوز جراحتها از ماتم کشته شدن پدرم و اهل بیت او دیروز بکردار شما کشته
شدند نبیت رسول الله تر و تازه است و هنوز درد فرزندان و یتیمان فراموش نکردیده و هنوز تلخی مصیبتها
در کام من است و اثر آن محنتها در سینه ام مشتعل است از شما خواهش دارم که از ما باشید نه بر ما

پس شعری چند در مرثیه امام مظلوم بر زبان [illegible] کرد [illegible] عذاب [illegible] از حضرت شنوانید
و ساکت شد ابو مخنف عن سهل قال دخلوا باب [illegible] الراس علی قناة طویل و هو یقرء سورة الکهف الی
ان بلغ الی ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا قال سهل فبکیت و قلت یا ابن رسول الله رأسک
عجب و [illegible] غشیا علی فلما [illegible] ختم السورة ثم ادخلوا علی یزید [illegible] الملعون [illegible] بین یدیه فقال اهل
الحسین [illegible] و تسلون و انتم لا تؤمنون [illegible] رسول الله [illegible] یا آل [illegible] ابن زیاد
لعنه الله حین اتی برأس الحسین جعل ینکث بقضیبه ثنایاه و یقول ان کان لحسن الثغر قال ابن نما عن انس بن مالک
فقال ارفع قضیبک [illegible] رسول الله [illegible] موضع قضیبک عن سعید بن معاذ و عمرو بن سهل انهما حضرا
عبید الله یضرب بقضیبه انف الحسین و عینیه و یطعن فی فمه فقال زید بن ارقم و هو یبکی ارفع قضیبک انی
رأیت رسول الله واضعا شفتیه علی موضع قضیبک [illegible] ابن زیاد ابکی الله عینیک [illegible]
[illegible] ابکی لفتح الله و الله لولا انک شیخ قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک فنهض زید بن ارقم
من بین یدیه [illegible] ابن نما فقال زید [illegible] لاحدثنک حدیثا [illegible] علیک من هذا رأیت رسول الله اقعد حسنا علی
فخذه الایمن و حسینا علی فخذه الایسر و وضع یده علی یافوخ کل منهما ثم قال اللهم انی استودعک ایاهما و صالح
المؤمنین فکیف کان ودیعتک لرسول الله [illegible] ثم [illegible] صوته یبکی و خرج و هو یقول ملک
عبد حرا انتم یا معشر العرب عبید بعد الیوم قتلتم ابن فاطمة و امرتم ابن مرجانة حتی یقتل خیارکم و یستعبد
اشرارکم رضیتم بالذل فبعدا لمن رضی [illegible] ابو مخنف ثم دعا بخولی الاصبحی لعنه الله و قال له خذ هذا الراس
حتی تسأل عنه [illegible] و انطلق به الی منزله و له زوجتان [illegible] فدخل علیها فقالت [illegible] راس الحسین فقال له
[illegible] ثم انها اخذت عمودا [illegible] و قالت [illegible]
[illegible] عبید الله بن زیاد [illegible] ثم ترکه
عندها [illegible] الطلوع الفجر [illegible] و سیعلم الذین
ظلموا ای منقلب ینقلبون ثم [illegible] هذا الیوم [illegible] محمد بن ابی طالب [illegible] السید
[illegible] الی الکوفه [illegible] اهل القادسیة [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الشیخ [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الحسین و اصحابه [illegible]
[illegible] بعض اصحابنا [illegible]
[illegible] الامام علیه السلام [illegible] الامام [illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] کان اماما [illegible] امام [illegible] یزید [illegible]

[illegible] تسبیح الملائکة [illegible]

قائم [illegible]

کان اماما فمن ولی امره قال [illegible] ابن کان علی [illegible] الحسین قال

حتی [illegible] عرض [illegible] فقال ابو الحسن ان الذی امکن علی بن الحسین ان یاتی کربلا [illegible] فهو یمکن صاحب الامر
ان یاتی بغداد و یلی امر ابیه [illegible] باید [illegible] روز دوازدهم [illegible] سرهای [illegible]
و آن [illegible] رسید [illegible] گفتم ای پسر رسول الله سر مبارک تو عجیب تر است پس بیهوش شدم چون بهوش
آمدم سوره کهف را امام قراءت کرده بود پس چون سرها را داخل نمودند دیدم آن ظالم چوب خیزران بر لب و
دندان چشم و بینی و دهان امام حسین میزد [illegible] خوش لب و دندانی [illegible] زید بن
ارقم با گریه و غم گفت چوب را از لب [illegible] بردار که [illegible] آن ظالم گفت خدا چشمت را همیشه گریان
کند اگر نه [illegible] برای فتح الهی [illegible] بودی [illegible] گردنت را میزدم [illegible] واعوض
[illegible] پس زید گفت [illegible] رسول اکرم نشانیده حسن [illegible]
و حسین را [illegible] گفت خدایا [illegible] صالح
المؤمنین [illegible] بیرون رفت [illegible] در حالتی که میگفت
مملوک [illegible] عرب مملوک [illegible]
[illegible] رسول [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] انظالم زیاد [illegible]
[illegible] خروج کرد [illegible]
[illegible] سوره کهف [illegible] و سیعلم الذین ظلموا [illegible]
[illegible] و از جمله وقایع روز دوازدهم دفن
ایام حسین [illegible] باطن [illegible] از حضرت صادق
[illegible] حضرت امام سجاد [illegible]
[illegible] ابو مخنف عن سهل لما ادخلوا علی یزید [illegible] علی بن الحسین [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الحسین [illegible]
حتی [illegible]
[illegible] یزید [illegible]
[illegible] الحمد لله الذی فضحکم [illegible] الحمد لله الذی اکرمنا [illegible]
من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق و یکذب الفاجر [illegible] ابن زیاد [illegible]
صنع الله [illegible] اهل بیتک [illegible] کتب الله علیهم [illegible]
[illegible] یومئذ [illegible]

انظالم زیاد
بجا ندا و انجا نه کرد [illegible]

آ و تسلون

۲ فر یزدا

فقال له عمرو بن الحریث ایها الامیر انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشیء من منطقها فقال لها ابن زیاد لقد شفی الله قلبی من
طاغیتک الحسین والعصاة المردة من اهل بیتک فقالت لعمری لقد قتلت کهلی وقطعت فرعی واجتثثت اصلی
فان کان هذا شفاؤک فقد اشتفیت فقال ابن زیاد هذه سجاعة ولعمری لقد کان ابوها سجاعا شاعرا
فقالت یا ابن زیاد ما للمرأة والسجاعة الامالی عن العبد ثم التفت ابن زیاد الی علی بن الحسین فقال من هذا
فقیل علی بن الحسین فقال الیس قد قتل الله علی بن الحسین فقال له علی قد کان لی اخ یسمی علی بن الحسین
قتله الناس فقال ابن زیاد بل الله قتله فقال علی بن الحسین الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم
تمت فی منامها فقال ابن زیاد ولک جرأة علی جوابی اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به زینب عمته فقالت
المسند تعلقت به زینب عمته فقالت یا ابن زیاد حسبک من دمائنا واعتنقته فقالت والله لا افارقه فان
قتلته فاقتلنی معه فنظر ابن زیاد الیها والیه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله انی لاظنها ودت انی قتلتها معه
دعوه فانی اراه لما به مشغول وقال السید فقال علی لعمته اسکتی یا عمة حتی اکلمه ثم اقبل
فقال ابالقتل تهددنی یا ابن زیاد اما علمت ان القتل لنا عادة وکرامتنا من الله الشهادة الامالی ان کان
بینک وبین هؤلاء النسوة رحم فارسل معهن رجلا حتی یؤدیهن فقال ابن زیاد ... انت
فقل ... اللهوف فقالت زینب بنت علی لا یخلو بنا الا محرم
حرمة الا ... یعنی چون علی بن الحسین را در مجلس ابن زیاد آوردند ابن زیاد گفت
در صغر سن ... تا بشنید ... ابن زیاد گفت ... شما از جهت حرم
جرأت ... زینب صلوات الله علیها داخل شد در حالتی که پست ترین لباسهای او بود
و رفت تا آنکه در کناری قرار گرفت ... آن ملعون پرسید ... خواتون را گفت
و شناخت گفت ... که شما را رسوا کرد و دروغ شما را ظاهر گردانید زینب گفت
خدا را شکر ... پیغمبر خود ... رسوا شود ... دروغ میگوید
... ابن زیاد گفت دیدی خدا چه کرد با برادر تو و اهل بیت او زینب گفت ندیدم
مگر نیکی ... سعادت شهادت ... خدا میان تو و ایشان جمع کند و ایشان با تو مخاصمه
نمایند ... معلوم شود که غلبه برای کیست آن ملعون ... از این سخن در خشم شد
... ابن زیاد ملعون گفت ...
... زینب ... خواتون گفت ...
... حضرت امام
زین العابدین ... علی بن الحسین ... کشته ... گفت ...
الحسین ... علی نام ... کشتند ... خدا او را کشت حضرت

فهو ... خدا ... ابن زیاد گفت ... بجواب ... ابن زیاد گفت
بنهید چون زینب شنید ... امام ... گفت خدا ... که اگر او را بکشی
نیز کشته شوم امام گفت ... ابن زیاد ... کشته
شدن ... عادت ما است و شهادت ... ابن زیاد ... گفت از رحم عجب دارم
واگذارید ... کشته شود ... آن ملعون امر کرد که ایشان را
تا مردم ... تو ... از زنان کوفه ... چون اسیر
بودیم کنیزان ... امدند البحار ابن نما عن الشعبی صلب راس الحسین بالصیارف بالکوفة فتنحنح
الراس وقرأ سورة الکهف الی قوله انهم فتیة آمنوا بربهم وزدناهم هدی فلم یزدهم ذلک الا ضلالا وفی اثر لما صلبوا راسه علی الشجر سمع منه وسیعلم الذین ظلموا
ابو مخنف ذکر ابن زیاد ... قتل ابن عفیف ثم ان الراس ... امر ابن زیاد ... فی سکک الکوفة
یعنی ... امام حسین ... سوره کهف ... نماز
... سیعلم الذین ظلموا
... اللهوف واسند ابن زیاد
... الی الشام ... بالکفار
امل الانطار و قال المفید دفع ابن زیاد راس الحسین ... زحر بن قیس ودفع الیه رؤس اصحابه ... معاویة ... اهل الکوفة
کتاب المصابیح باسناده الی جعفر بن محمد ... علی بن الحسین ... حمل ... فقال حملت
... ورأس الحسین ... علینا ... خلفنا ... حولنا
بالرماح ... الاوامالی ...
انهم کانوا یسمعون باللیل نوح الجن علی الحسین المناقب ... ابو عبدالله الحافظ باسناده عن ابیه
عن ابن حنبل ... ثم ... یشربون ... الراس ... علیهم کف ... الحائط
... فقال ... یوم الحساب ...
سمعوا ... الراس ... اللهوف ... مع الراس ... حسین ... ومع
الحسین ... اصحابه ... فلما جن اللیل
... اسماعیل واسحق ...
... جبرئیل ... الملائکة ... النبی ... جبرئیل
... ثم کذلک قتل الانبیاء کلهم ... علی راس الحسین ... الانبیا
فقال ... یا محمد ان الله تعالی ... الارض ... علیهما

اکر اندا است
پس الملعون ۲
۲ الی
کتاب المصابیح
بالشام
۱ وکنا اذا امسینا ودفعنا الراس

سأله بما فعلت بقوم لوط فقال النبي يا جبرئيل فإن لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا
صلوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة وقالوا إن الله تبارك وتعالى أمرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي شأنكم بهم [illegible]
بعرفات ثم فصيّح واحد منهم بجرهير [illegible] فقلت الأمان الأمان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك
فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين الرماد والطير وسمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين
إلى الشام أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء يدعوا عليكم من نبي ومرسل
وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وصاحب الإنجيل يعني ابن داود [illegible]
داود ونقل ابو مخنف نحوه ونقل خراج از سعد [illegible] سرها [illegible] زنان را با كودكان اطفال و زنان
دختران خانم پيغمبران [illegible] امام سجاد را بر شتر بي [illegible] سوار نمود [illegible]
[illegible] اطفال [illegible] ضعيف [illegible]
ومحفظين [illegible] ايشان حركت نموده هر گاه يكي از ايشان گريان مي شدند با نيزه بر سر او مي زدند
تا [illegible] ايشان [illegible] بود از انجمله در منزل اول چون مشغول شرب خمر بودند [illegible]
[illegible] نوشته [illegible] جماعت [illegible]
[illegible] آسمان [illegible] آدم و نوح
و ابراهيم و اسمعيل [illegible] خاتم و جمع [illegible] ملائكه فرود آمدند [illegible] شكايت امت [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] اگر [illegible] ايشان [illegible] قوم لوط [illegible] پيغمبر [illegible]
[illegible] تمام صلوات [illegible] ملائكه [illegible]
[illegible] الآن [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] امام حسين [illegible]
[illegible] آسمان [illegible] عذاب [illegible]
[illegible] قال ابو مخنف [illegible]
[illegible] راس الحسين عليه السلام فلما قرء
الكتاب [illegible] الناس [illegible] مكان ثم
خرج [illegible] خارجي خرج على يزيد بن معاوية [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]

[illegible] راس الحسين فلما سمعوا ذلك [illegible] فضربوها وجمع [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
وأخذوا على طريق البر ثم على [illegible] ثم على [illegible] ثم [illegible] على [illegible] فنزلوا [illegible]
[illegible] على الحسين [illegible] الهاشميات بنات المصطفى احمد [illegible]
[illegible] الصبيات [illegible]
[illegible] الامالي [illegible]
في تلك [illegible] يعني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كوفه [illegible] ابن سعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وادي النخلة [illegible]
[illegible] هاشميات [illegible] احمد مصطفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] يعني [illegible]
[illegible] يا عين [illegible]
[illegible] قاصد [illegible] الحسين
[illegible] يعني
[illegible]
[illegible] قال ابو مخنف [illegible] وادي النخلة [illegible]
[illegible] الكهول والشباب [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
على [illegible] الحسين [illegible] الكتاب [illegible]

حتى نزلت في المدينة فرمينت وتراءعت لنا سور من الجانب ثم مكان وخرج الوالي [illegible] امر علي [illegible]
من الى بعض القوم ما الخبر هذا لوا راس خارجي خرج بارض العراق [illegible] فنادى الى [illegible] بعث
به الى يزيد فاي رجل منهم [illegible] هذا راس الحسين فلما تحققوا ذلك اجتمعوا اربعة الاف من
من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقاتلوهم [illegible] راس الحسين ويدفنوهم عندهم [illegible]
لهم الى يوم القيامة فلما سمعوا بذلك [illegible] واخذوا على [illegible] ثم على جبل [illegible] ووصلوا الى
نصيبين فنزلوا وشهروا الرؤوس والسبايا [illegible] راس الحسين [illegible] فقالت ام كلثوم تقول
اشهروا في البرية عنوة ووالدنا اوحت [illegible] كفرتم برب العرش ثم نبيه كان لم يحيكم [illegible] الزمان
رسول [illegible] العرش [illegible] لكم في اليوم [illegible] هو [illegible] قال ابو مخنف فجعلوا يسيرون الى ان
الورود [illegible] الى دير [illegible] ان [illegible] راس الحسين قال فلما قرا الكتاب [illegible]
البوقات [illegible] وشهروا الرؤوس [illegible] من باب [illegible] الرحبة [illegible] الظهر الى العصر
لعنهم الله [illegible] يبكون ويضحكون فيما دون هذا [illegible] خرج على يزيد [illegible]
لعنه الله [illegible] التي نصب فيها راس الحسين لا يبرا منها احد [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
من العشور الى الصباح [illegible] من الغداة [illegible] ذلك بكى علي بن الحسين [illegible] يقول ليت شعري [illegible]
في الدنيا [illegible] الزمان [illegible] فاجع بين [illegible] لا علاج [illegible] از منزل
وادي نخله [illegible] منزل لبا [illegible] چون مردمان [illegible] نظر نمودند [illegible] امام حسين عليه السلام [illegible]
چون [illegible] و صلوات [illegible] لعنت نمودند و گفتند [illegible] اولاد پیغمبران
[illegible] پس ان [illegible] موصل شدند و خبر دادند [illegible] شهر [illegible]
و [illegible] ايشان [illegible] گفتند [illegible] حسين [illegible]
[illegible] چهار هزار نفر جمع شدند [illegible] لشکر [illegible] امام [illegible]
[illegible] چون لشکر [illegible] سر [illegible]
[illegible] و مردم [illegible] بعد خوانون [illegible] گفت [illegible]
[illegible] علی [illegible] پیغمبر [illegible]
چون [illegible] پیغمبر [illegible] باشد [illegible] ٩
[illegible]
[illegible] نمودند [illegible]
[illegible] شدند [illegible]
[illegible] علی بن الحسین [illegible] باشد [illegible]

۱ کبوالی [illegible] ۲ ووصلوا

[illegible] نمایند [illegible] زاده [illegible]
[illegible] ابو مخنف
[illegible] علقوا الابواب فجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة و
يقولون [illegible] اولاد الانبياء [illegible] فلما سمعوا ذلك [illegible]
[illegible] ام كلثوم [illegible] الاقتاب [illegible]
في البلد [illegible] رسول [illegible] ذلكم [illegible]
العذاب [illegible] على [illegible] الراهب [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الراهب [illegible] قال انا
[illegible] ابن [illegible] فاطمة الزهراء انا المقتول [illegible] انا المظلوم انا العطشان [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] ان لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] چون [illegible] شهر [illegible]
[illegible] اولاد پیغمبران [illegible]
[illegible] ام كلثوم [illegible]
[illegible] ✗
[illegible] رسول الله [illegible] ✗
[illegible] ✗
[illegible] حسین [illegible] کرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] راهب [illegible]
[illegible] مصطفی [illegible]
[illegible] عطشان [illegible] صورت [illegible]
[illegible] کفت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

قال ابو مخنف ثم ارتحلوا الى معرة النعمان فاستقبلوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب فبقوا بقية
يومهم ورحلوا منها ونزلوا شيزر وكان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا رأس الحسين فتحالفوا ان لا يجوزوا
في بلدهم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها وساروا الى كفرطاب وكان حصنا صغيرا فغلقوا عليهم الابواب
فتقدم اليهم خولي لعنه الله فقال ألستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله لا نسقيكم قطرة وانتم منعتم
الحسين واصحابه الماء فرحلوا من كفرطاب الى الحصون فانشأ علي بن الحسين يقول فما رضي بذا العرب ورضا د
بفتنهم — ذا امسى لامة الذي يا للرجال وما يأتي الزمان به — من العجيب انه ما شاء عجيب الاسرار
على الاقتاب عارية — وان الزمان ترى نحنهم عجب ثم ساروا وكان فيها شيخ شهد عثمان فجمع اهل سوق المشايخ
والشبان وقال يا قوم هذا رأس الحسين بن علي قتله هو كالملاعين فقالوا والله لا تجوزن مدينتنا فقال له
المشايخ يا قوم ان الله تعالى اكرم الفئة وقدم هذا الرأس على جميع البلدان ولم ... هذا حلف يجوز في بلدنا
فقال الشبان والله لا كان ذلك ابدا ثم عمدوا الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين السلاح فقال لهم
خولي لعنه الله اليكم عنا فحملوا عليه واصحابه وقاتلوهم قتالا شديدا فقتل من اصحاب خولي لعنه الله ستمائة فارس
وقتل من الشبان خمسة فوارس فقال ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيور فقالت اعذب الله تعالى
شرابهم وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلمة عنهم قال ابو مخنف فلو ان الدنيا مملوءة ظلما وجورا ما نالهم الا
قطا وعدلا ثم ساروا حتى وصلوا حماة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السور وقالوا والله لا تدخلون
بلدنا هذا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا وساروا الى حمص وكتبوا الى صاحبها ان معنا رأس الحسين
بلدنا فحين جاءه الكتاب امر بالاعلام فنشرت والمدينة فزينت وتداعى الناس من كل
مكان اجمعوا جانبا من التبسط فلما قرأ الكتاب امر بالاعلام فنشرت والمدينة فزينت ونادى الناس من كل
جانب ومكان فخرج فلقاهم على مدينة ثلاثة اميال واشهروا الرأس وسار واخي ابو حفص فدخلوا الباب
وازدحم الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب في وجوههم
فقالوا يا قوم أكفر بعد ايمان أم ضلال بعد هدى فخرجوا وهو واعند كنيسة قنبر دهي مارد كالدبر النبط
فقالوا ان نقتلوا خولي لعنه الله تعالى فيها خذ هذا الرأس ليكون فخرا لهم الى يوم القيامة فبلغهم ذلك فرحلوا
عنهم فاتبعوا ابو بعلبك فكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا رأس الحسين فامر بالجواري وبالدبهم الدف
ونشرت الاعلام وضربت البوقات واخذوا الخلوق والسكر والسويق وباتوا يملئون فقالت ام كلثوم ما
يقال لهذا البلدان فقالوا بعلبك فقالت اباد الله خضراتهم ولا اعذب شرابهم ولا دفع ايدي الظلمة عنهم فلو ان
الدنيا مملوءة عدلا ما نالهم الا جورا وباتوا تلك الليلة ورحلوا وادركهم الماء عند صومعة راهب فانشأ
علي بن الحسين — هو الزمان فلا تفنى عجائبه — عن الكرام ولا تهدي مصائبه — فليت شعري الى كم ذا
نجاذبنا صروفه والى كم فا نجاذبه — يسيرونا على الاقتاب عارية وكان زمام له المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويلكم
تكنتم مثل من ضلت مذاهبه — الخزاعي عن سليمان بن مهران بينما انا في الطواف اذ رأيت رجلا يقول

انا احد الاربعين الذين حملوا الرأس الى يزيد وكان معنا مركوزا على رمح وحملنا لنأكل فاما نكف في
حائط الدير فخرجوا امسوا فلك حبنا اشغاه جاء يوم الحساب فخرجنا فاقموا تعبنا الى الكهف لنأخذه ما
تقاسمناه فلما انا صاحب الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله لئن لم يشفع لهم جده في العذاب
نقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب أترجو امة قتلت الحسين شفاعة جده وخالف حكمه حكم
الكتاب ثم انها اي اكله ابو مخنف ولما جن عليهم الليل وضعوا الرأس الى جانب الصومعة وانا مع قبل
سمع الراهب دويا كدوي الرعد وتسبيحا وتقديسا واستأنس انوارا ساطعة فاطلع الراهب رأسه من الصومعة
ونظر الى الرأس واذا هو يسطع نورا الحق يعلو الى السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون كتائبا
تعبد كما انت يقولون السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابا عبد الله فجزع الراهب جزعا شديدا
فاشرف الراهب عليهم ونادى من زعيم القوم فقالوا خولي بن يزيد
فقال الراهب ما الذي معكم فقالوا رأس خارجي خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد
لعنه الله فقال ما اسمه فقالوا الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء وجده محمد المصطفى فقال الراهب
تبا لكم ولما جئتم به صدقت الاخبار في قولها اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا
ولا يكون هذا الا في قتل نبي او وصي ثم قال هل لكم ان تدفعوا الى هذا الرأس ساعة واحدة وارده عليكم فقال له
خولي لعنه الله ما كنت بالذي اكشفه الا عند يزيد بن معاوية لعنهم الله واخذ منه الجائزة فقال الراهب كم جائزتك
فقال بدرة فيها عشرة آلاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ايضا فقال الحضر ما ذكرت فاحضر الراهب الدراهم
ودفعها اليه فدفعوا الى الراهب الرأس وهو على القناة الحسن انه فغسله ونظفه وحشاه مسكا وكافورا ثم جعله
في حريرة ووضعه في حجره ابو مخنف فجعل الراهب يقبله ويبكي ويقول يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اواسيك
بنفسي ولكن يا ابا عبد الله اذا لقيت جدك محمد المصطفى فاشهد لي اني قد اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله الحسن انه فقال اللهم اني احتاج الى ردكم
الكلمة فقال اسئلك بالله وبحق جدك ان لا تعود الى ما كنت تفعل بهذا الرأس ولا تخرج من الصلبة فقال له اهل
واعطاه الرأس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من غلامه الجرابين
فلما احضرت نظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفا ونظروا الى سكتها فاذا على جانبها لا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون الخ وعلى الآخر سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون
خسرت الدنيا والاخرة فقال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ابو مخنف قال سهل فلما بقيت من شوال
الا ايام اخرجوا امرا فلما رحلنا قصدنا جبل يوم الحساب وقد غضب الاله وخالقوه ولم يخشوه في
يوم المآب الا لعن الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب فلما سمعوا ذلك ارتعشت قلوبهم وشهدوا
ذلك حتى دخلوا دمشق ... بعد ان خبر من سرا معرة النعمان دست ... اذا انهم نزلوا شيزر وقد

۱۱۰ پیرمردی مژده داد که این سر امام حسین است اهل شهر ترسیم خوردند که مانع شوند از دخول در بلد و لشکر

همین بود و کشته شدند بعضی از ... اهل آن منزل و قلعه را بستند و پیش لشکر طلب کمک کردند

تا اینکه حسین ... [illegible] ... پس از آنجا ... کردند پس امام ... کرد

در ضمن اشعار خود اظهار فرمود ... مستند که [illegible] ... شوند به مسلمانان نزدیک

۱ مسلمانان گردیدند پس استغاثه به مردان ... از این کار عجیبی که مسلمانان ... آل

رسول الله بر چوب بالای سوار شوند ... نشنیدند از این اشعار ...

اظهار نمود که ... حسین ... با ... تا محمود به بلد شام ورود نماید جوانان بعزت ... مدح و دشنام

یاد کرد که ... از این بلد ... چند پیر ... جوانان سرانجام کردند ... فرستادند

به جمله نمودند و ششصد نفر ... کشتند پنج نفر از جوانان ... خود را فدا کرده ... از راه

بیابان و ... ام کلثوم علیها السلام چون ... از اهل ... و ... طلبید ... از

ان ... تمام ... گذشتند در ... آنجا شهر ... رفتند

... شدند تا کوه ... شهر ... چون ... زواره ... رسیدند

اهل شهر اجتماع نمودند با ... و شش نفر کشتند و باب شهر را بستند ... خوردند

... بگیرند ... لشکر ... خبر ... گذشتند به بعلبک ... در

بعلبک ... اهل بیت ... خود و ... بعضی ... پس ام کلثوم

... ظلم ... ایشان طلب ... حضرت علی بن الحسین ... گفت ... و این دنیا ...

دارد که تمام ... بر ... که ... نمی‌شد ... زمان ... کشتن

روز ... اهل بیت رسول الله ... گویا ...

... کردند

چون مشغول غذا خوردن شدند ... نوشت ... شفا

... یوم الحساب ... مشغول غذا ... شام

و نوشته شد ... الحسین ... الکتاب ... اسیر ... شدند

و ... امام ... آسمان ... فوج ... نزول ... کنند

و ... علیک یا بن رسول الله ... صاحب ... چون دانست ...

پس ... گفت ... برای ... نمودند ...

... آسمان ... شود ... کردند

... شود ...

۱۱۱ معاویه هنگام ... راهب گفت ... از ... ده هزار درهم راهب گفت ...

... ده هزار درهم ... این سر را ... عطر

کرد ... خود ... و ... گفت ...

است ... که ... شهید ... و ... شما ...

مسلمان شدم ... چون صبح شد راهب گفت ... عجیبی دارم

چون پیش آمد ... که این سر را ... بیرون ...

... این سر را داد و ... آمد ...

کنند چون از آن دیر گذشتند ... از اشعار ... شنیدند ...

و ... شنید چون ... این ... سیعلم الذین

ظلموا الخ ... لا تحسبن الله غافلا ... النار ... الشهید

قال الناجی ... رأس الحسین ... البنا ... ثلاث ... الشمس

علی ... اللهوف ...

و ... ام کلثوم ... لنا حاجة ... اذا دخلت بنا الی البلد خلنا

... هذه الرؤس ... من ... الینا

... الحال ... الرؤس علی الرماح فی ... المحامل

... ابو مخنف ... دمشق

... الاسواق معطلة ... الناس ... یزید بن معاویة ... لعنهما الله ...

... الملعون ... ابن الحسین ...

ثم امر ... الخیزرانة ... التکبیر ...

... من یوم ...

... المؤمنین ... محمد ... رسول الله ...

... التکبیر ... ابو مخنف قال ... الناس ... الخیزران ...

فی حلقهم ... ثمانیة عشر ... السبایا علی المطایا ... رأس الحسین ...

... یا صاحب ... الوصیین ...

الی ... فقالت ام کلثوم ... لعنة الله علی القوم الظالمین

... الملعون ... جبرئیل و میکائیل ...

... المرسلین ... المشرکین ...

محمد المصطفى وكيف على المرتضى [illegible] فلم نر [illegible] الا جميع [illegible] وقال يا بن الا
شجاع واشت بنت شجاع في حجر المصائب عن علي بن الحسين اذا دخلنا دمشق [illegible] صايح [illegible] ولا [illegible] يا
اهل البيت الملعون ابو مخنف [illegible] سهل واقبلت جاريته على بغيه مهزول بغير وطاء [illegible]
[illegible] وهي [illegible] واجداه وابتاه واعلياه واحسيناه واعقيلاه واعباساه واسيد [illegible]
[illegible] سهل [illegible] فلما اقبلنا [illegible] دمشق
[illegible] يا سهل [illegible] من الله ورسوله ان ينظر الى حرم رسول الله [illegible]
ما نظرت [illegible] فقلت انا سهل بن سعد الشهرزوري من موالي جدك [illegible] ثم اقبلت على
علي بن الحسين صلوات الله عليه يا مولاي [illegible] حاجة [illegible] الامام [illegible]
فقال [illegible] الراس [illegible] حتى تشتغل الناس عن النظر الينا
ثم سهل [illegible] يوم [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] رسول الله [illegible]
المؤمنين [illegible] يزيد [illegible]
[illegible]
وضرب [illegible] الحسين [illegible] الملعون [illegible]
[illegible] الملعون [illegible]
ليزيد بن معاويه المنافق [illegible] علي بن الحسين [illegible]
فقال اهل الشام [illegible] الحسين [illegible]
محمد [illegible] شام ام كلثوم [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] شام [illegible]
[illegible]
[illegible] تكبير و تهليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تكبير و تهليل
[illegible]
[illegible] بود
[illegible] يزيد [illegible]

پس ام كلثوم فرمود [illegible] غالم [illegible] جبان او [illegible] جبرئيل
امين [illegible] رب العالمين [illegible] خاتم المرسلين و پدر او [illegible]
المركين [illegible] محمد مصطفى [illegible] علي مرتضى [illegible] فاطمه زهرا [illegible]
[illegible] سهل [illegible] يزيد [illegible]
[illegible] واجداه [illegible] واعلياه وابتاه [illegible] چون [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] سهل [illegible] شما [illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible]
چون [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين
[illegible] رسول الله [illegible] دمشق [illegible] پس چون
[illegible] زن [illegible]
[illegible] امام
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] بالشام [illegible] فلما وجده [illegible]
[illegible] بنت محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] شيخ [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
[illegible] امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال
نعم فقال له هل عرفت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك
فقال له علي عليه السلام نحن القربى [illegible] هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى قال نعم قال له نحن القربى يا شيخ هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس [illegible]
[illegible] الشيخ قد قرأت قال علي عليه السلام نحن اهل البيت الذين خصصنا باية الطهارة يا شيخ قال [illegible]
[illegible] علي [illegible] بالله انكم هم [illegible] الحسين تالله انا لنحن هم من غير شك [illegible] رسول الله
فبكى الشيخ [illegible] ورفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرء اليك من عدو آل محمد من الجن والانس
ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا [illegible]
الى السماء وقال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] يزيد [illegible]

نازید بقتل الخرائج عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت الحسین ع حین حمل انا بدمشق وبین یدیه رجل یقرء سورة الکهف حتی بلغ قوله تعالی ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم الخ فانطق الله الراس بلسان طلق ذرب وقال اعجب من اصحاب الکهف قتلی وحملی البحار ابو مخنف عن الشعبی سمع صوته یقول لا قوة الا بالله وسمع ایضا یقرء ام حسبت ان اصحاب الخ یعنی چون اهل بیت را در درج باب ستها جا میکه نگاه اسیران بود بردند پیرمردی ایشان گفت حمد پروردگار که شما را بقتل رسانید واهل شهر را از شر شما آسوده گردانید پس علی بن الحسین ع فرمود ای شیخ آیا در قرآن خواندهٔ ایه و آنرا تلاوت نموده یا شیخ گفت بلی فرمود ای لفظ ذی القربی مقصود ما هستیم آیا خواندهٔ ایه انما یرید الله ما را مخصوص گردانید به تطهیر پس شیخ چون این کلمات شنید و اشک ریخت پشیمان گردید و گفت شما را بخدا قسم میدهم شما اهل بیت رسول خدا هستید فرمود بلی بخدا ماییم اهل بیت پیغمبر حضرت پیغمبر پس شیخ گریست و عمامه از سر افکند و سر سوی آسمان بلند کرد و گفت اللهم انی ابرء الیک من عدو آل محمد از جن و انس آنگاه گفت آیا ممکن است توبه من قبول شود فرمود بلی اگر توبه کنی خدا توبه ترا قبول کند و با ما رسول خواهی بود پس امر داد تا شیخ را کشتند چون این خبر بیزید رسید امر بقتل شیخ داد و سر مبارک را بر نیزه کرده بدروازه شام بردند و مردی که در آنجا بود سوره کهف میخواند چون بآیه رسید ام حسبت ان اصحاب الکهف الخ آن سر مبارک بزبان فصیح فرمود عجب تر از اصحاب کهف کشتن من و حمل نمودن من است واقعه بدین گونه روی داد و ابن شهر آشوب در مناقب باسناد خود روایت کرده از سهل بن سعد که گفت بیرون رفتم تا بشام رسیدم دیدم که شهر را آراسته اند و دیباج و حریر آویخته اند و مردم شادی میکنند و زنان را میدیدم که بدف و طبول میزنند المناقب عن سهل و وضع الراس فی حضرة یزید و دخل علیه و کان بین یدیه تاج مکلل بالدر و الیاقوت و حوله کثیر من مشایخ قریش ... صاحب الراس ابو مخنف یقول املاء رکابی فضة و ذهبا انی قتلت السید المحجبا قتلت خیر الناس اما و ابا و اکرم الناس جمیعا نسبا ... طعنته بالرمح حتی انقلبا ضربته بالسیف ... فقال له یزید اذا علمت انه خیر الناس اما و ابا فلم قتلته املاء الله رکابک نارا ... الجائزة من عندک فقال لا جائزة لک عندی ... ایام حسین بود در آن کاخ نشسته بود با تاج جواهر نشان بر تخت نشسته و بزرگان قریش حاضر بودند ... و بعد از آن سر مبارک را در طشت طلا گذاشت ...

وکان عبد الرحمن بن الحکم حاضرا فی مجلس یزید لعنه الله فانشد ابیاتا ... لهام بجنب الطف ادنی قرابة من ابن زیاد العبد ذی النسب الوغل سمیة امسی نسلها عدد الحصی وبنت رسول الله لیس بذی نسل قال یزید ... فلما قدم علی الحسین بن فاطمة ... لو شهد ... الا اعطیته ... ولکن قضی الله امرا فلم یکن له مرد المعتبر ... یحیی بن الحکم اخو مروان ... فضرب یزید علی صدر یحیی بیده وقال اسکت ثم اقبل علی اهل مجلسه وقال ان هذا کان یفخر علی ویقول ابی خیر من ابی یزید وامی خیر من امه وجدی خیر من جده وانا خیر منه فهذا الذی قتله فاما قوله ابی خیر من ابی یزید فلقد حاج ابی اباه فقضی الله لابی علی ابیه واما قوله امی خیر من ام یزید فلعمری لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله خیر من امی واما قوله جدی خیر من جده فلیس لاحد یؤمن بالله والیوم الآخر ان یقول انه خیر من محمد واما قوله هو خیر منی فلعله لم یقرء هذه الآیة قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک الخ ابو مخنف ... ما ... فی البدن ولولا ... سمع غرابا ینعق فانشأ یزید ... یا غراب البین ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل کل ملک ونعیم زائل ... لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل قد اخذنا من علی ثارنا وقتلنا الفارس اللیث البطل وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل ابو مخنف وحکی ... وکان شیخا کبیرا انظر الی راس الحسین ... فقال هذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب امه فاطمة بنت رسول الله قال ... استوجب القتل ... اهل العراق ... قتله ... عبید الله بن زیاد ... ثم امر ... جعفر ... لرسول الله والملائکة ... علی ... الحسین ... قال ادفع الراس ... ویلک ... اللعون ... ثم امر بضربه ... تنادی یا ابا عبد الله اشهد ... لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ... یا یزید ... رسول الله ... وهو یقول ... هذا التاج والملک ... الا ان تخرج من الدنیا ثم انت ... الجنة ...

[illegible]

۲ منی و مادرم … بهتر … پدرم با پدرش [illegible]

[illegible]

دمبر سبیلا عنه از ما با الا تو بوده تمام امور از تمام عقلا بود افضل و افخر ما نا عداوت بود بهم و عالیه انکه
عداوت نیست مکر ضلالت کسیکه عداوت بورزد کند خسارت نیست بینا کر عدل منکر بهم عدل نداند
فی نتیجه دیدیم و لیکن فایز شدیم بسلطنت بنیاد و در عقبا طعمه نار بهم با مشغول شرارت کمر بسته
با وجود بجز زوال لمبه و دندان عمر شر و حسین ابن هشام از قصر یزید بیرون امد و کفت خدا
دست و پایت را قطع کند با چوب میزند دندانی را که بارها رسول خدا او را می بوسید یزید کفت
خدا سرت را قطع کند این چه سخن است ایشان زن کفت بر ندا بلک من یوم منظر دیدم در خواب
از اسمان کشوده شد و بابی از نور از اسمان تا زمین منصوب و دو جوان با لباس سبز پوشیده از اسمان
فرود امدند و بر بالای نقاب طلی از زبرجد بهشت پهن کردند که جوان قبلا شرق تا مغرب کرفته
انکاه مردی در صبح الغمامه مدد و در الغمامه. ندو وسط ان بساط نشسته و ندا کرد ای پدرم ادم
فرود ای پس مرحبا در اللون [illegible] الغمامه هبوط نمود انکاه ندا کرد ای پدرم نوح هبوط کن نوح
هبوط نمود انکاه ندا کرد ای پدرم سام هبوط کن پس هبوط نمود انکاه ندا کرد ای پدرم ابرهیم
هبوط کن هبوط نمود انکاه فرمود ای پدرم اسمعیل هبوط کن هبوط نمود انکاه فرمود ای برادرم
موسی فرود ای فرود امد انکاه ندا کرد ای برادرم عیسی فرود ای فرود امد انکاه دیدم زنی
ایستاده موی سر را پریشان کرده ندا به تمام [illegible] لفرزند ای مادرم حوا بیم فرود ای فرود امد
ای مادرم هاجر فرود ای فرود امد ای خواهرم مریم فرود ای پس هاتفی در جو هوا کفت این زن فاطمه
زهرا است و انسکام [illegible] کفت یا ابتاه ابا چه بینی امت چه کردند با فرزند تو حسین پس رسول خدا
کریست و کفت ای پدرم ادم ایا نمی بینی که طاغیان چه کردند با فرزندم پس ادم و تمام حاضرین کریستند
انکاه دیدم مردان بسیار و در سر ایشان [illegible] باشند یکی میکوید صاحب خانه را بکیرید و دیگری
[illegible] از خانه بیرون [illegible] که این امت
[illegible] یزید [illegible] و کفت این زن را بقتل برسانید [illegible] مظلومه
کفت لعنت خدا بر ستمکاران [illegible] شهادت [illegible] اسلمی [illegible] از اصحاب کفت ابا چوب را
[illegible] شهادت [illegible] دندان حسین [illegible]
[illegible] شما [illegible] لعنت کنند [illegible]
انکاه پسر یزید [illegible] از مجلس [illegible] از اصحاب پیغمبر اکرم [illegible]
[illegible] حسین [illegible]
[illegible] یزید [illegible] اکر این [illegible]
[illegible] راس الیهود قال ولاحد

١ ازابن نفال راس خارجی قال لعن [illegible] موت الحسین [illegible] فاطمه قال لعن فاطمه قال بنت
محمد قال نبیکم قال نعم قال لا اجرا کم الله خیرا بالامس کان نبیکم الیوم قتلتم ابن بنته و بینی و بین داود نبیا
وثلاثین ابا و اذا رانی الیهود کفرونی ثم مال الی الطشت وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدک
١ رسول الله فامر یزید بقتله فضربوا عنقه یعنی راس الیهود را [illegible] پس یزید پرسید [illegible] کیست کفت سر خارجی
است پرسید اسم چیست کفت حسین پرسید پدرش کیست کفت علی کفت مادرش کیست کفت فاطمه زهرا
دختر محمد پیغمبر ما [illegible] کفت خدا جزای [illegible] شما [illegible]
[illegible]
[illegible] شهادت [illegible] قالت الشهید [illegible]
بکر علی بن الحسین [illegible] دمشق فجابه یزید لعنه الله [illegible]
[illegible] الامالی [illegible] الحسین فصیحت بنات الیزید و بنات معاویه و اهله [illegible] المعتمد
[illegible] یزید [illegible]
علی هذه الصورة ابو مخنف [illegible] زینب [illegible] ام کلثوم [illegible]
کلثوم کیف [illegible] فقالت یا ابن الطلقاء هذه [illegible] السود [illegible]
اقتاب بغیر وطاء [illegible] البر والفاجر [illegible]
[illegible] سکینه [illegible]
[illegible] یا یزید لا تفرح بقتل ابی [illegible]
[illegible] یا یزید [illegible] یا سکینه [illegible]
ولکن [illegible] علی بن الحسین قالت فاطمه بنت الحسین یا یزید بنات رسول الله
سبایا [illegible] الناس [illegible] حتی علت الاصوات [illegible]
[illegible] المنافق
[illegible]
عنکم [illegible]
[illegible] المنافق [illegible]
علی بن ابی طالب [illegible]
ثم جعل یقول ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم و انتم اخر الامم [illegible]
منهم ضرجوا بدم [illegible] یا یزید [illegible]
[illegible]

على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله فيكم فأبشروا بالخزي والندامة **ابو مخنف** قال يزيد من هذا فقيل
علي بن الحسين فقال أليس قد قتل علي بن الحسين فقيل له ذاك قتل هو الأكبر وهذا الأصغر فقال يزيد يا ابن الذي
أراد أبوك أن تكون خليفة الحمد لله الذي أمكنني منه وجعلكم أسرى بين يدي [illegible] المعبد والحر
والعبد وما لكم من ناصر ولا كفيل **البحار** كتاب [illegible] ابن يزيد [illegible] علينا وعلينا قال
[illegible] **ارشاد الاذكياء** قال يزيد يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني
فصنع الله به ما قد رأيت **عن الصادق** [illegible] قال يزيد الحمد لله الذي قتل أباك فقال علي بن الحسين لعنة الله
على من قتل أبي [illegible] فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فإذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم إلى منازلهم
وليس لهم محرم غيري فقال أنت تردهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه ثم قال له يا علي بن الحسين
أتدري ما الذي أريد بذلك قال بلى تريد أن لا يكون لأحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما أردت **البحار** روي
[illegible] لما حمل السجاد إلى يزيد هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها
قتله وعلي يجيبه حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد أكلمك وأنت تجيبني
وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني أبي عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين
يديه يقول اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك وأهللك [illegible] بعدد ما أدير به سبحتي ويأخذ السبحة ويديرها
وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز له إلى أن يأوي إلى فراشه فإذا أوى
قال مثل ذلك [illegible] ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست أكلم أحدا منكم إلا ويجيبني بما
يعوذ به **الفقيه** [illegible] ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال السجاد كلا ما هذه فينا نزلت إنما نزلت فينا ما أصاب
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا **ابو مخنف**
علي بن الحسين قوله [illegible] إلى قوله والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد الملعون وقال يا غلام
[illegible] فأمر بضرب عنقه فبكى علي بن الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا يزيد الملعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] **یعنی** علی بن الحسین فرمود که چون معاویه [illegible] یزید [illegible] فاطمه [illegible]
[illegible] تمام اهل مجلس [illegible] حضرت صلوات الله علیه [illegible]
[illegible]
[illegible] **ایقاظ** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اشعار خواند [illegible]
[illegible] شما [illegible]
[illegible]
[illegible] پادشاه [illegible]
[illegible] پیغمبر [illegible] علی بن [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عترت پیغمبر [illegible]
[illegible] سر حسین [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعالی [illegible] ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم
[illegible] ما اصاب من مصیبة
فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا
تفرحوا بما آتاکم ان الله لا یحب کل مختال فخور **ایقاظ** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

گفت این سخن بما نخورد که با مقصود تو این بود که ما جئنا ... و حکم نمودن جناب ... بقتل ...
پس اهل حرم چون سخن آن ظالم شنیدند صدا بگریه و ناله بلند کردند و آن حضرت را ...
حضرت با مضمون این اشعار خواند ... بکیان
مقتول و قتل شد ... اهل حرم تو مثل کنیزان در میان مردمان مصیبتها گرفتار کسان
از دشنام باک ندارد ... ترا به دشنام بی ادبانه ... پیغمبران نمینماید ...
... شد ... یزید معاویه علیه اللعنة ... پس اینکاش باجداد نظر میکردید
تمسک بکربلا ... ام کلثوم با یزید شوم گفت ...
از خون اهل بیت سیراب نشده ... نماند این بگفت و دست بسر ... امام کرده ...
اهل حرم تمام چنین کردند و ندبه نمودند ... ای ظالم ...
ما و اسیر میکنی زنان را ... از کودکان فریاد فریاد ازین ظالم بد نهاد ای
جبار ستمکار. وای ... پس یزید ... مردم ... زخم کنند ... بنمایند
... جمعیت ... نظر میکردند الارشاد قالت فاطمة بنت الحسین و لما جلسنا بین
یدی یزید رق لنا فقام الیه رجل من اهل الشام احمر فقال یا امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة یعنی ...
وضیئة فارعدت وظننت ان ذلک جائز لهم فاخذت بثیاب عمتی زینب اللهوف ...
فقالت عمتی للشامی کذبت والله ولؤمت والله ما ذلک لک ولا له فغضب یزید فقال کذبت والله ان ذلک لی ولو
شئت ان افعل لفعلت قالت کلا والله ما جعل الله لک ذلک الا ان تخرج من ملتنا وتدین بغیرها فاستطار
یزید غضبا وقال ایای تستقبلین بهذا انما خرج من الدین ابوک واخوک فقالت زینب بدین الله ودین
ابی ودین اخی وجدی اهتدیت انت وابوک وجدک ان کنت مسلما قال کذبت یا عدوة الله قالت له انت امیر
تشتم ظالما وتقهر بسلطانک فکانه استحیا وسکت فعاد الشامی فقال له یزید اعزب وهب الله
لک حتفا قاضیا اللهوف فقال الشامی من هذه الجاریة فقال یزید هذه فاطمة بنت الحسین وتلک
زینب بنت علی بن ابی طالب فقال الشامی لعنک الله یا یزید تقتل عترة نبیک وتسبی ذریته والله ما توهمت
الا انهم سبی الروم فقال یزید والله لالحقنک بهم ثم امر به فضرب عنقه یعنی ... امام حسین
که چون ... مجلس یزید بودند ... پس مرد سرخ موی از اهل شام برخواست
و گفت ای امیر ... را بمن بخش ... من از ترس ...
را گرفتم عمه ام ... خطاب کرد که ای ملعون تو و یزید هیچ ...
... یزید گفت اگر بخواهم ... زینب گفت ...
... ملعون ... و گفت ...

اردوی بیرون رفت زینب گفت ... تو من هدایت یافتم تو و پدر و جد تو اگر مسلمان
باشی آن ملعون گفت دروغ گفتی ای دشمن خدا زینب گفت تو پادشاهی و بسلطنت خود مغرور شده و آنچه
میخواهی میگوئی از ظلم حیا کرد و ساکت شد پس باز دیگر آن شامی سخن را اعاده کرد یزید گفت کور
شو خدا ترا ... پس شامی از یزید پرسید که ایشان کیستند آن ملعون گفت که این فاطمه دختر
حسین است و آن زینب دختر علی بن ابی طالب است شامی گفت حسین پسر فاطمه و علی بن ابی طالب یزید
گفت بلی شامی گفت لعنت خدا بر تو باد عترت پیغمبر خود را میکشی و دختران او را اسیر میکنی بخدا
قسم که من توهم کردم که ایشان اسیران روم اند یزید گفت بخدا سوگند که ترا با ایشان ملحق میکنم و حکم
کرد که او را گردن زدند المناقب ... حبر من احبار الیهود فقال من هذا
الغلام ... قال هو علی بن الحسین قال فمن الحسین قال ابن علی بن ابی طالب قال فمن امه قال امه
فاطمة بنت محمد فقال الحبر یا سبحان الله فهذا ابن بنت نبیکم قتلتموه فی هذه السرعة بئسما خلفتموه فی ذریته
والله لو ترک فینا موسی بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا کنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقکم نبیکم
بالامس فوثبتم علی ابنه فقتلتموه سوءة لکم من امة فامر یزید فوجئ فی حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو یقول
ان شئتم فاضربونی وان شئتم فاقتلونی ... فانی اجد فی التوریة ان من قتل ذریة نبی لا یزال
ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات یصلیه الله نار جهنم اللهوف ثم وضع رأس الحسین بین یدیه واجلس
النساء خلفه لئلا ینظرن الیه فرآه علی بن الحسین ... فلم یأکل الرؤس بعد ذلک
ابدا واما زینب فانها لما رأته اهوت الی جیبها فشقته ثم نادت بصوت حزین یفزع القلوب یا حسیناه یا حبیب
رسول الله یابن مکة ومنی یابن فاطمة الزهراء سیدة النساء یابن بنت المصطفی قال الراوی فابکت والله
کل من کان فی المجلس ویزید علیه لعائن الله ساکت ثم جعلت امرأة من بنی هاشم کانت فی دار یزید لعنه الله
تندب علی الحسین وتنادی یا حبیباه یا سیداه یا سید اهل بیتاه یابن محمداه یا ربیع الارامل والایتام یا قتیل
الادعیاء قال الراوی فابکت کل من سمعها یعنی در مجلس یزید عالم یهود حاضر بود سوال کرد
از یزید که کیست این غلام جواب گفت علی بن الحسین پرسید حسین کیست گفت پسر دختر محمد است آنگاه
آن عالم گفت سبحان الله این پسر دختر پیغمبر شما است باین عجله کشتید او را قسم بخدا اگر از موسی در میان ما
بود ... پرستش مینمودیم و شما ... دیروز پیغمبر خود ... و هنوز از زمان او
چیزی نگذشته ... یزید امر نمود ... مشت بحلق آن عالم زدند پس گفت ... خواهید
... خواهید ... بکشید ... پیغمبر را ملعون است
همیشه در دنیا و در آخرت ... آتش جهنم القصه در این وقت سر امام حسین را پیش روی خود نهاد و زنان
در عقب سر نشاندند تا سر ... امام زین العابدین ... چون ... نظر کرد ...

نگرد و منع کردند زینب چون نظر نمود بآن سر گریبان چاک نمود و فریاد بکشید و ناله جانکاه کرد و اهل
مجلس را بگریه در آورد و در آن هنگام زنی از بنی هاشم که در خانه یزید بود مشغول بنوحه سرائی شد بگریه
در آورد هر کسیکه در تمام خانهای یزید بود تمام سر کردید اللهوف لما تمثل یزید باشعار ابن الزبعری
لیت اشیاخ ببدر شهدوا الخ قالت زینب بنت علی بن ابی طالب فقالت الحمد لله رب العالمین
وصلی الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوأی ان کذبوا بآیات الله
وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق کما
تساق الاسراء ان بنا علی الله هوانا وبک علیه کرامة وان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک
ونظرت فی عطفک جذلان مسرورا حین رایت الدنیا لک مستوسقة والامور متسقة وحین
صفا لک ملکنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسیت قول الله ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم
انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات
رسول الله سبایا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن یحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن
اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من رجالهن ولی
ولا من حماتهن حمی وکیف یرتجی مراقبة من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه بدماء الشهداء وکیف
یستبطأ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غیر متأثم
ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنکتها بمخصرتک وکیف لا تقول ذلک وقد نکأت القرحة واستاصلت الشأفة باراقتک دماء
ذریة محمد ص ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت انک تنادیهم فلتردن وشیکا
موردهم ولتودن انک شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم
من ظالمنا واحلل غضبک بمن سفک دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدک ولا حززت الا
لحمک ولتردن علی رسول الله بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله
شملهم ویلم شعثهم ویاخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبک بالله حاکما وبمحمد ص خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لک ومکنک من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتک انی لاستصغر
قدرک واستعظم تقریعک واستکثر توبیخک ولکن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب
کل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب
من لحومنا وتلک الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن
اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداک وما ربک بظلام للعبید

والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت
وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها وهل رایک الا فند وایامک الا عدد وجمعک الا بدد
یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین فالحمد لله رب العالمین الذی ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا
بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان یکمل لهم الثواب ویوجب لهم المزید ویحسن علینا الخلافة انه رحیم
ودود وحسبنا الله ونعم الوکیل فقال یزید لعنه الله یا صیحة تحمد من صوائح ما اهون الموت علی النوائح یعنی
چون زینب خواهر امیر المؤمنین به اظهار کفر یزید را بار دیگر شنید و چوب زدن او را بلب و دندان
امام حسین شهید تشنه لب دید که نفس منکسر در کار عالمیان و درود بر فرزند سید پیغمبران گرم
خطبه خواند و فرمود ... نماید یزید آیا گمان میکنی
که چون بر ما تنگ کردی اطراف زمین را و ما را بروش اسیران از شهری بشهری آوردی که این از خواری
ما است نزد خدا و از بزرگی است نزد خدا از برای تو پس تکبر میکنی و شادمی میشوی بآنکه کار بر ما تو منتظم کرده
و مراد تو حاصل گشته و پادشاهی تو مستقل شد آیا فراموش کرده فرموده خدا را ولا یحسبن الذین
کفروا انما نملی لهم الخ یعنی گمان نکنند کافران مهلتی که ما بایشان میدهیم خوب است برای ایشان مهلت ندادیم مگر
برای آنکه زیاد کردانند گناهان خود را و از برای ایشان است عذاب خوار کننده آیا از عدالت است
ای فرزند آزاد کردهای رسول الله که زنان و کنیزان در پرده نشانی و دختران رسول الله را اسیر نمائی
و بی حجاب شهر بشهر بگردانی بدون معین و مددکاری و بیگانه ایشان را تماشا کنند
که جگر ... جا شده باشد و گوشت ایشان از خون شهیدان پرورش یافته چگونه
کوتاهی میکند در بغض ما اهل بیت کسیکه نظر نماید بسوی ما بکینه و دشمنی و بدخواهی و غیظ
و غضب بلکه با این همه ستم که بما نمودی باز نمیدانی که خود را گناهکار بدانی و این گفتار را از روی شماتت
از اشعار ابن زبعری میخوانی و ... سید جوانان بهشت که بوسه‌گاه حضرت رسالت
است چوب میزنی کافران گذشته خود را که در جهنم اند میخوانی و تقرب بسوی ایشان میجوئی بکشتن و اصل کردن
ذریه محمد ص و ریختن خونهای خورشیدهای فلک امامت و خلافت میجوئی البته بزودی با اشیاخ
خود خواهی رسید و آرزو خواهی کرد که دستت خشک شده بود و زبانت لال بود و آنچه کردی نکرده
بودی و آنچه گفتی نگفته بودی خداوندا بگیر حق ما را و انتقام بکش از هر که بر ما ستم کرد و غضب
خود را نازل کردان بر هر که خونهای ما را ریخت و حامیان ما را کشت بخدا سوگند که پاره نکردی
مگر پوست خود را و نبریدی مگر گوشت خود را بزودی وارد خواهی شد بر پیغمبر با آنچه متحمل شدی
از ریختن خون ذریه او و هتک کردی از حرمت او در هنگامی که حق تعالی تفرقهٔ ایشان را جمع
کرده باشد و ایشان را از ... داد ایشان را از ستمکاران گرفته باشد حق تعالی

سفر زاید کمان مکن ای پیغمبر در راه خدا کشته شدگان را مردگان بلکه زنده کانند نزد پروردگار
خود روزی داده میشوند خدا کافی است و پیغمبر او محبت است برای خاصه تو و جبرئیل ظهیر و یاور ما است
زود خواهند یافت عذاب خود را آنانی که زیاد کردند مسلمانان سوار کرده و خلافت باطل را برای
تو منقرض کرده اند و خواهند دانست که مکان شما بدتر است و یاور شما کمتر است اگرچه کار دشمن
تکفنکوی با تو کشیده و سر کشیده تو را عظیم میدانم و سرزنش را بسیار میشمارم لیکن چه توان کرد دیده ها گریانست
اگرچه دیدها مسلمانان را گریان و سینه های ایشان را سوزان کرده زهی تعجب است خون
پرهیزکاران و فرزندان پیغمبران و اوصیا ایشان از دست آزادشدگان و نسلهای زناکاران
میریزد و گوشتهای ما از دهنهای ایشان بیرون میافتد ای یزید حال ما را غنیمت خود میشماری
زود باشد که موجب غرامت تو گردد در هنگامیکه نیابی مگر آنچه پیش فرستادی خدا ستم کننده
نیست بندگان خود را و بسوی خدا شکایت میکنم که اوست پناه من و بر اوست اعتماد پس هر مکری
که میتوانی بکن و هر سعی که خواهی بعمل آور تا توانی با ما عداوت کن بخدا سوگند که نام ما را محو
نمیتوانی کرد و عار کردار خود را از خود دور نمیتوانی نمود رای تو سست است ایام تو کم است و
جمعیت تو متفرق خواهد شد روزی که منادی ندا کند از
جانب حق تعالی که لعنت خدا بر ستمکاران پس حمد میکنم خداوندی را که تمام کرد برای ما سعادت
را و برای آخر ما رحمت و شهادت را و سؤال میکنم از حق تعالی که ثواب ایشان را کامل سازد
و اجر ایشان را مضاعف گرداند و تو میان ما خلیفه ایشان باشد بدرستیکه او رحیم و ودود
خدا بس است ما را و نیکو وکیل است پس یزید گفت که این قسم سخنان از حکم نوحه کنان
میباید شنید اللهوف ثم استشار اهل الشام فیما یصنع بهم فقال له النعمان بن بشیر انظر ما
کان الرسول یصنع بهم فاصنعه [illegible] امر ان یصعد المنبر فیسب الحسین
وابا صلوة الله علیهما فصعد و بالغ فی ذم امیر المؤمنین والحسین و مدح معاویة و یزید علیهما
لعائن الله فصاح به علی بن الحسین ویلک ایها الخاطب اشتریت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوء
مقعدک من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجی فی وصف امیر المؤمنین وولده ووعد یزید لعنه الله علی بن الحسین
فی ذلک الیوم انه یقضی له ثلاث حاجات ثم امر بهم الی منزل لا یکنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتی تقشرت
وجوههم [illegible] وخرج زین العابدین یوما یمشی فی اسواق دمشق فاستقبله المنهال
بن عمرو فقال له کیف امسیت یا بن رسول الله قال امسینا کمثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون
ابناءهم و یستحیون نساءهم یا منهال امست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا عربی وامست قریش تفتخر
علی سائر العرب بان محمدا منها وامسینا معشر اهل بیته و نحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا

لله وانا الیه راجعون مما امسینا فیه الفتح عن ابی عبد الله ان السجاد قال للمنهال اصبح خیر البریه بعد
محمد یلعن علی المنابر واصبح عدونا یعطی المال والشرف واصبح من یحبنا محقورا منقوصا حقه وکذلک
لم یزل المؤمنون یعنی بعد از آن یزید مشورت کرد با اهل شام که با این اسیران چه معامله کنم با
ایشان جواب گفتند [illegible] بکن که پیغمبر خدا کرد [illegible] خطیب را امر کرد که بر منبر برود
و سب امام حسین و پدرش نماید او بر منبر رفت [illegible] در مدح یزید و پدرش نمود
و مذمت امام حسین کرد علی بن الحسین فرمود ای خطیب خوشنودی مخلوق را خریدی بسخط خالق جای خود
را [illegible] پس از آن یزید [illegible] وعده نمود [illegible]
بعد علی بن الحسین در بازار دمشق منهال بن عمرو ملاقات نمود منهال عرض کرد چگونه شام کردی یا ابن رسول
الله فرمود شام کردیم مانند بنی اسرائیل که فرعون مردان ایشان را کشت و زنان ایشان را اسیر کرد ای منهال
عرب بر عجم فخر کرد بانکه محمد از عرب است قریش بر عرب فخر کرد که محمد از قریش است و ما اهل بیت
محمد اسیر و مظلومیم [illegible] خدا است [illegible]
کرده و شود بر منابر دشمنان ما صاحب مال و شرف شدند و محبین ما حقیر و ذلیل و مغصوب الحق
باشند هم چنین است حال مؤمنین همیشه در دنیا [illegible] فرج الحربی
عن سلیمان بن مهران قال سلیمان انا فی الطواف بالموسم اذ رأیت رجلا یقول اللهم اغفر لی وانا اعلم انک لا
تفعل [illegible] حملوا الرأس الی یزید الی ان قال لما امرنا ان نحمل الرأس [illegible] التی یشرب فیها الخمر وتکفلنا بالرأس
وکل ذلک کان [illegible] فلم یتجل النوم فی تلک القبة فلما دخل اللیل توکلنا ایضا بالرأس فلما مضی
من اللیل سمعت دویا من السماء فاذا مناد ینادی یا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه کثیر من الملائکة ثم
سمعت منادیا ینادی یا ابراهیم اهبط فهبط ومعه کثیر من الملائکة ثم سمعت منادیا ینادی یا موسی اهبط
فهبط ومعه کثیر من الملائکة ثم سمعت منادیا ینادی یا عیسی اهبط فهبط ومعه کثیر من الملائکة ثم سمعت
دویا کثیرا عظیما ومناد ینادی یا محمد اهبط فهبط ومعه خلق کثیر من الملائکة فاحدق الملائکة بالقبة
ثم ان النبی دخل القبة واخذ الرأس منها [illegible] ان محمدا قعد تحت الرأس [illegible] الراس
فی حجر رسول الله فحمله وجاء به الی آدم فقال یا ابی یا آدم اما تری ما فعلت امتی بولدی من بعدی فاقشعر
لذلک جلدی ثم قام جبرئیل فقال یا محمد انا صاحب الزلازل فامرنی ان ازلزل بهم الارض واصیح
بهم صیحة واحدة یهلکون فیها فقال لا قال یا محمد دعنی وهؤلاء الاربعین الموکلین بالرأس قال
فدونک فجعل ینفخ بواحد واحد [illegible] وانا [illegible] فقال النبی دعه دعه لا غفر الله له
واخذوا الرأس وولوا ففقد الرأس من تلک اللیلة فما عرف له خبر یعنی سلیمان بن مهران گفت
در مسجد الحرام دیدم مردی را [illegible] از جمله نفر [illegible] بودیم چون سر را [illegible]

یزید کرد هم شب امر بود که با این سر باشند در اطاقی مقابل آن اطاق که در آنجا سر بریده حضرت بود پس در
آن شب خواب از سر یزید چون بدر رفت از شب گذشته شد شعله صدائی از آسمان بلند گشت ای آدم
هبوط کن بر زمین وای بر شما فریاد برزن ثم چنین بود شنیدم و عیسی با امر رب فوج فوج ملائکه هبوط
بودند آنگاه ندای عظیم بلند گشت که ای محمد نازل شو بر زمین با انبیاء انبیا تا ملائکه نازل شدند ملائکه
در قطار خانه را مثل حلقه گرفتند پس داخل در اطاق شد که آن سر بریده بر تخت زر دارد پس زان بزم کج شد
و سر او و بر لحوی پیغمبر فریاد کرد پس با دم گفت نظر کن ببین امت من بعد از من چه کرده اند و از اعمال ایشان
برادرم آنگاه جبرئیل خدمت آنحضرت عرض کرد که منم صاحب زلزله امر کن تا زلزله در هم را هلاک
کنم با عصیم فرمود نه جبرئیل گفت اذن ده این چهل نفر را که وکیل شده اند تا هلاک کنم حضرت فرمود
واکذاشتم پس هر یک هر یک نفسی زدند چون نوبت بعمر رسید پیغمبر فرمود واکذا او را بعد انبیا مرد پس
پس واکذاشتند او را بر آن شب بشر مشغول کردند از زبان ما فخر بی از آن سر دیگر نرسید
ایقاظ ابن حجر گوید مشهور است که علی بن الحسین برگرداند سر آنحضرت را بکربلا و موهن نقل می کنند
در شام با مقبره اند و موافق این مطلب است مجمع یزید گفت سجاده را وجه ابلیس غلی براه ابداً من بعد عالم
بمیرد خاتم انبیا بود تا آنکه هنگام رجوع بکربلا مدینت علی بن الحسین رسید بلی مخالف این مطلب است بعض
بودن آن سر بعید از جهاد روز برهان خانه یزید اگر حیله و شبه نیز باشد بعض روز اینکه نکوهم چنین
سری که بخاک فرستاده باشد و سر دیگر در حضر بوشانده و در خزانه کذاشتند تو دیده به بود من
اشتاع یزید از نماند سر امام حسین بحضرت سجاد و هم چنین منکر است که حضرت صادق و سر فرمود لنا مدفن
عجبت امیر المؤمنین ملازم مع الجسد فالجسد مع الراس لکن خبر حمل امام سجاد اشهر و اظهر و اصح در نظر است
نمود یعقل یتقل **المناقب** عن زین العابدین انه لما اتی براس الحسین الی یزید لعنه الله کان
یتخذ مجالس الشراب و یاتی براس الحسین و یضعه بین یدیه و یشرب علیه فحضر فی مجلسه ذات یوم رسول
ملک الروم وکان من اشراف الروم و عظمائهم فقال یا ملک العرب هذا راس من فقال له یزید ما لک و لهذا
الراس فقال انی اذا رجعت الی ملکنا یسئلنی عن کل شیء رأیته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس و صاحبه
حتی یشارکک فی الفرح و السرور فقال له یزید هذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب فقال الرومی و من امه فقال فاطمة بنت
رسول الله فقال النصرانی اف لک و لدینک لی دین احسن من دینک ان ابی من حوافد داود و بینی و بینه
آباء کثیرة و النصاری یعظموننی و یاخذون من تراب قدمی تبرکا بانی من حوافد داود و انتم تقتلون
ابن بنت رسول الله و ما بینه و بین نبیکم الا ام واحدة ثم قال لیزید هل سمعت حدیث کنیسة الحافر فقال له
قل حتی اسمع فقال ان بین عمان و الصین بحر مسیرته سنة لیس فیها عمران الا بلدة واحدة فی وسط الماء طولها
ثمانون فرسخا فی ثمانین ما علی وجه الارض بلدة اکبر منها و منها یحمل الکافور و الیاقوت اشجارهم

العود و العنبر و هی فی ایدی النصاری لا ملک لاحد من الملوک فیها سواهم و فی تلک البلدة کنائس کثیرة
اعظمها کنیسة الحافر فی محرابها حقة من ذهب معلقة فیها حافر یقولون ان هذا حافر حمار کان یرکبه عیسی و قد زینوا حول الحقة بالذهب و الدیباج
یقصدها فی کل عام عالم من النصاری یطوفون حولها و یقبلونها و یرفعون حوائجهم الی الله هذا شأنهم
و دأبهم بحافر یزعمون انه حافر حمار کان یرکبه عیسی نبیهم و انتم تقتلون ابن بنت نبیکم فلا بارک الله فیکم و لا فی دینکم فقال یزید
اقتلوا النصرانی لئلا یفضحنی فی بلاده فلما احس النصرانی بذلک قال له اترید ان تقتلنی قال نعم قال اعلم انی رأیت البارحة
نبیکم فی المنام یقول لی یا نصرانی انت من اهل الجنة فتعجبت من کلامه و انا اشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ثم وثب الی راس الحسین فضمه الی صدره و جعل یقبله و یبکی حتی قتل
یعنی یزید ملعون مجالس شرب خمر ترتیب میداد و سر امام را پیش روی خود می نهاد روزی فرستاده
پادشاه نصاری بمجلس یزید آمده و پرسید این سر کیست گفت خوذ کار دی با این سر بنت پیغمبر گفت چون
بسوی پادشاه مراجعت کنم سؤال میکند از هر چه دیده ام دوست دارم که حکایت این سر را بسلطان خود
بگویم تا آنکه او هم در فرح با تو شود هم آن یزید گفت این سر پسر دختر پیغمبر ما محمد است پیغمبر گفت اف
بر تو و بر دین تو مرا دینی است که بهتر از دین تو است که من از نواده داود باشم و میان من و داود پدران
بسیار است و نصاری تعظیم و تکریم مرا میکنند و بخاک قدم من تبرک میجویند و شما میکشید فرزند پیغمبر را
و حال آنکه میان او و پیغمبر نیست مگر یک مادر آیا حدیث کنیسه حافر را شنیده یزید گفت بگو تا بشنوم گفت میان
عمان و چین دریائی است که طول آن یکسال راه است در او هیچ عمارتی نیست مگر یک شهری در میان آب
که طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است و در روی زمین شهری بزرگتر از او دیده نشده و از آن
بلد حمل میشود کافور و یاقوت و درختان او عود و عنبر است و مالک آن نصاری هستند هیچ پادشاه
با ایشان کاری ندارد مگر نصاری و در آن بلد کنائس بسیار است بزرگتر کنیسه حافر است که در محراب آن
مجمری از طلا معلق است و در میان آن سمی است که میگویند سم خر کوب عیسی است و اطراف حقه
را بطلا و دیباج زینت داده اند در هر سالی جمع کثیری از نصاری می آیند و طواف میکنند و می
بوسند و حوائج از خدا میطلبند شما میکشید پسر دختر پیغمبر خود را مبارک نگردانند خدا بر شما و دین شما
یزید گفت بکشید این نصرانی را تا آنکه بر ود در بلاد خود مرا رسوا کند گفت یا ای یزید دیشب در خواب
پیغمبر شما را در خواب دیدم بمن فرمود تو از اهل بهشتی و من در تعجب بودم حال شهادت میدهم بیگانگی
خدا و شهادت میدهم که محمد رسول الله است پس برخاست سر امام حسین را بسینه چسبانید و مهی
کرد تا کشته کرد ندا **البصائر** احمد بن محمد عن الاهوازی و البرقی عن النضر
عن یحیی الحلبی عن محمد الحلبی قال سمعت ابا عبد الله یقول لما ان قتل الحسین اراد یزید بن معاویه لعنه الله
ان یبعث الی معرفة و اخبر به فقال بعضهم انما خفنا ان هذا البیت لم ینفع علینا بیتنا فی ارض الحرم

فقالوا التعجيل لا مولاي بجائزتنا فإن نعلم عليهم البيت وانما نخرج صلاة القتل ثم لقي ابن الحسين قد لم يكن
فينا احد يجب الرحمه عنه فكتبنا وصينا ثم دعانا واعلق عينا بعضي چون اهل بيت زاده زمانه خراب
خانواده که خراب شود شعر ... وكثيرا متخطی بامن بزبان روم گفتند انها سیرسند که خانه خراب
شد انها شود و مبتلا شدند که فردا بیرون بیاورند و شهر را میگشایند چون دو روز ... ما بماند ... مرض
کرد الملهوف بنت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام ابو مخنف قال ... کینه
رخنه واب قصرا من نور ... اذا بياب فرفع فخرج منه خمسة مشايخ ابن زياده كان جميعه
عليهن نور ندا ... على كل جنب ... والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يشير فمشى الخبر انا الوصي
المقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت على رسول الله السلام من انت قال انا وصيف
من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاء الى على النجيب قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابراهيم
خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم
اخرى فقال يا سكينة رسول الله صلى الله عليه واله فقلت الى اين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين ع فقلت
اسعى في طلبه لا خبرته ما صنع بنا الظالمون بعده ابو مخنف ... وقلت له يا جداه والله فقد
قتلت رجالنا وذبحت والله اطفالنا وهتكت والله حرمنا فانحنى علي وضمني الى صدره وبكى بكاء ... ثم التفت
الى ابراهيم وموسى وعيسى وقال الا ترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي ... الصفوف ... وحنانه ...
ابن نما ... اما كنت للناس ... خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة
المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى ابو مخنف ... شعر
فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين
يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا
يا اماه قتلوا والله الحسين ع ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي
هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله تعالى بعينی سکینه در روز چهارم در دو دستا
بر دید کفت ... ... بود ...
چون ... ... سکینه ... سلام ... گفتم ... رسول الله
... ... سلام ... ... گفت ... ... ابو البشر
... ... موسی کلیم و عیسی روح الله گفتم ... ...

... گفت ... رسول الله گفتم ... که امیر ... گفت ...
با جداه ... ... مرا بنما ... و الله ...
رسول الله ... ... رسول الله ...
رسول الله ... ... پنج ... از نور ... ... این زنان کرانها
گفت ... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ... ابن ... ...
... ... المناقب ...
... ... الناس ... الحسين ع وعلي ع ... الحمد لله ...
... ... علي ع والحسين ع والمبتغى ...
الحسين وتلك ايها الخاطب ... مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك في النار ...
... ... الامام ... ...
... ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له ... المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد
لم ينزل الا بفضيحتي وفضيحة ال ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا العلام فقال انه
من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ... ...
ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم
والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد ومنا الصديق
ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي
ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الزكاة باطراف الرداء انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن
خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى ... انا ابن من حمل على البراق ... انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى
انا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى
انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي
رسول الله بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة
عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين

العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل
المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعدائه
الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين
وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امره وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام
مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم
شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو
الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغا ليثها
وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن
سيدة النساء انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا
انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض و
الطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى اللهوف ثم
لم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان تكون فتنة فامر المؤذن فلما قال المؤذن
الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي اشهد بها شعري وبشري فلما قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال يا يزيد محمد هذا جدي ام جدك فان زعمت انه جدك فقد كذبت
وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته ابو مخنف آورده که اینست خطبه علی صغیر فلم يرد عليه جوابا ودخل
داره وقال لا حاجة لي بالصلوة بعضی نوشته اند که یزید ملعون امر کرد خطیب را که بالای منبر رود و مذمت از علی
و حسین نماید چون خطیب بر منبر شد و مذمت بسیاری از علی و اولاد امجاد او نمود و یزید و معاویه را بخوبی
زیاده یاد کرد سید سجاد از زیر منبر صیحه کشید که ای خطیب خوشنودی مخلوق را بسخط و غضب
خدا خریدی پس جای خود را در آتش مهیا نمودی آنگاه گفت ای یزید مرا اذن بده که بالای
این چوبها روم و کلماتی گویم که خوشنودی خدا در او باشد و اجر و ثواب جالسین را در پی داشته باشد یزید ابا نمود
مردم در عقب شدند و گفتند ای یزید اذن بده منبر رود شاید بشنویم از او چیزی مشهور شد
یزید گفت اگر بالای منبر رود مرا و آل ابی سفیان را رسوا کند گفتند این طفل چه میتواند
بکند یزید گفت این از اهل بیتی است که از کودکی همه علوم را متناول نموده پس مردم اصرار نمودند
و اذن داد آن حضرت بالای منبر رفته حمد و ثنای الهی بجا آورد و درود بر پیغمبر فرستاد و خطبه
خواند که تمام چشمها را گریان و دلها را لرزان نمود پس فرمود ایها الناس اعطینا ستا و فضلنا
بسبع اعطینا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين

دستمال اوبا اینکه از ما هست پیغمبر و مختار و هم از ما است اسد الله و اسد رسول خدا و سبطین مرا
هر که شناسد بداند من فرزند مکه و منی و زمزم و صفا و کسیکه حمل میکرد
برای مستضعفین زکوة با اطراف ردای من پس کسیکه سوار براق شد و ملائکه سبحان بوده مردم و صفا
بالا رفت کنید ما منم فرزند کسیکه برده شد از مسجد الحرام تا مسجد اقصی منم فرزند کسیکه وحی با او
نازل کردند از خدا منم فرزند کسیکه جبرئیل او را رسانید بسدرة المنتهی منم فرزند آنکه دور قرب قاب
قوسین او ادنی منم فرزند محمد مصطفی منم فرزند کسیکه پیغمبر زد بینی مردم تا قائل
شدند بخدا منم فرزند آنکه در پیش روی حضرت رسالت شمشیر جهاد کرد و با دو نیزه
و با اهل عناد جنگ نمود و در هیچ وقت کافر نشد منم فرزند زین العابدین منم فرزند صالح مؤمنین و وارث مرسلین و شیر خدا و پادشاه مسلمین و قاهر
کنندۀ ... جمیع صابرین و بهترین قائمان منم فرزند مؤید بجبرئیل و منصور بمیکائیل منم فرزند حمایت
کننده مسلمین و کشنده مارقین و ناکثین و قاسطین منم فرزند اول کسیکه اجابت کرد دعوت خدا
و رسول را از مؤمنین منم فرزند هلاک کننده مشرکین و تیر خدا بر منافقین و زبان حکمت عابدین
یاری کننده دین ... بستان حکمت ... و صندوق علم خدا منم فرزند شجاع زکی بسیار ابطحی
قطع کنندۀ اصلاب ... متفرق کننده احزاب آنکه در دل از همه کس ثابت تر و عزمش محکمتر
از همه مردان با اصلابت تر ... اهل جهان شیر شجاعی که بجولان درآید با همه سنبل ...
در تنگنای ... صرصر ... ابو بران شیر بیشه حجاز مرد میدان عراق شهسوار بدر و احد و تمام
غزوات شیر بیشه هیجا وارث مشعرین و والد سبطین حسن و حسین این علی بن ابیطالب منم فرزند
فاطمه زهرا منم فرزند سیدة النساء منم فرزند خدیجه کبری منم فرزند امام مقتول اهل جفا منم فرزند
لب تشنه صحرای کربلا منم فرزند غارت شده اهل جور و دغا منم فرزند آنکه بر او نوحه کردند جنیان
زمین و مرغان هوا منم فرزند آنکه سر شریفش را بر نیزه کردند منم فرزند آنکه حرم او را اسیر کردند
اولاد زنا پس چندان سخن گفت ... که مردم ... بر او گریه کردند مؤذن را اشاره کرد که اذان بگوید
مؤذن گفت الله اکبر امام فرمود چیزی از خدا بزرگتر نیست همینکه گفت اشهد ان لا اله الا الله امام فرمود
شهادت میدهد باین کلمه مو و پوست و گوشت و خون من مؤذن گفت اشهد ان محمدا رسول الله امام
فرمود ای یزید این محمد جد من است یا جد تو اگر بگوئی جد تو است دروغ گفتی و اگر گوئی جد من است پس
چرا عترت او را کشتی و فرزندان او را اسیر کردی المناقب ثم قال يا معشر الناس هل منكم من جده
ابوه رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء والصيحة وحصف في المنهال فقال له كيف اصبحت يا ابن بنت
رسول الله فقال له الامام كيف حال من اصبح وقد قتل ابوه وقل ناصره وينظر الى حرمه من حوله اسرى

وقد عدوا السّر والغطاء وقد اعدموا الكافل والحمى فقل ليزيد لا اسرّ الله بلاد قد مثّلنا
والتحيل قد كنت انا واهل بيتي شباب لا نبتغي وقد حرمت على الحبيب الغريب فان تسل فها انا
كما ترى قد شمتت بنا الاعداء وخرقتنا الموت صباحا ومساء ثم قال لقد اصبحت العرب تفتخر على العجم
بان محمّدا منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين مظلومين قد حاف الزمان بنا وزمننا باد وتعجب هذا بانا
كان خيلهم اسقط الحسب ونسبهم ارذل النسب كان لم يكن على هام المجد قدمنا وعلى بساط الجليل ربينا
واصبح الملك ليزيد لهم وجنوده واصبحت بنو المصطفى من ادنى عبيده قال فعلت الاصوات من كل جانب بالبكاء
والنحيب لما اتى به من الكلام الغريب وقد نطق بالجواب المصيب فخشي يزيد الملعون الفتنة لان جميع الناس
اصغى اليه فما لبث ان امر [illegible] عليهم المناقب عن المدائني لما انتسب السجاد الى النبي قال
يزيد لجلوازه ادخله هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما همّ بقتله ضربه يد
من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فلما راه خالد بن يزيد وليس لوجهه بشر انقلب الى ابيه وقص عليه
فامر يزيد بالجلواز في العذاب واطلاق زين العابدين عليه السلم يعني علي بن الحسين ع منكر و چگونه است
حالت شما ز و چگونه است حالت کسیکه پدرش را شهید کرده اشنا و ناصری ندارد و اهل
حرم او در اطراف و اسیر و غیر از من کسی ندارد و بدون حافظ و کفیل و لباس حزن را ندو در تن
دارند در هر شب و روز انتظار مرگ می باشند ای تمام العرب بر عجم فخر کرد که محمد از ما است و
قریش بسایر طوایف افتخار کرد که محمد از ما است و ما اهل بیت محمد صلعم بودیم مظلوم و مقتول
و اسیر شدیم دست ستم گویا [illegible] پیغمبر و نسبی در هر کواه و گرامی نبوده [illegible] صاحب
ملک و سلطنت و اولاد مصطفی را نخواند ذلیل پس صدا اخبار از اطراف بنالد و گریه بلند کردند
و یزید ملعون ترسید از فتنه غلام خاص خود را طلبید و با و گفت این جوان را ببر در میان این
بستان و او را بقتل برسان و در انجا مدفون کن پس چون امام را برد میان بستان و مشغول شد
بکندن قبر ان سرور بنماز ایستاد چون از کندن فارغ شد و خواست انحضرت را بقتل برساند
دستی ظاهر گردید و ازان دست ضربتی بان ظالم رسید و بخاک هلاک افتاد خالد بن یزید چون حال او را
[illegible] دید خبر به پدر رسانید یزید گفت انرا [illegible] بخاک سپارید و امام را
رها کنید ابو مخنف قال ثم ان اهل الشام كانهم نيام فانتبهوا وعلّوا الاصوات وجلبة والغوغاء
والمهر والمصيبة فقالوا والله ما علمنا انه راس الحسين وانما قيل راس خارجي خرج بارض العراق
فلما سمع يزيد [illegible] الاجزاء في القرآن وفرقها في المسجد فكانوا اذا صلوا وفرغوا من صلاتهم [illegible]
لتشغلهم عن ذكر الحسين ولم يشغلهم عن ذكره شيئا قال فامر يزيد باحضارهم فقام خطيبا وقال يا اهل الشام انتم

تقولون اني قتلت الحسين او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا قتل الحسين وحضروا بين يديه لعنهم
الله [illegible] للسجاد بلى انت قتلت الحسين اذا انا امرتك بقتله فقال لا بل انا والله ما قتلته ومن
الله من قتله قال من قتله قال قتله الصامت بن عبيده فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين اما انا امرتك
بقتله فقال لا والله ما قتلته قال من قتله قال قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله فقال له انت قتلته قال لا قال فمن
قتله قال قتله شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فالتفت اليه وقال له يا ويلك انت قتلته وانا امرتك بقتله فقال
لا والله ما قتلته قال فمن قتله قال قتله خولي بن يزيد الاصبحي قال انت قتلته قال لا والله ما قتلته [illegible]
يحيل بعضكم على بعض قال اخبرك لك يا يزيد من قتله بعد الامان قال قل ولك الامان قال والله ما قتل
الحسين الا من عقد الرايات وصب الاموال على الانطاع وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد ومن ذا الذي
فقال انت قتلته يا يزيد فغضب يزيد الملعون ونهض ودخل داره ووضع الراس في طشت وغطاه بمنديل
دبيقي وقضيه بيده وجعل يلطم خده وهو يقول مالي ولقتل الحسين يعني اهل شام تمام [illegible]
کلام امام را گوش کنند و بازارها بستند مشغول بمرثیه عزیزان شدند و در مجالس میگفتند
[illegible] صلعم [illegible] میگفتند [illegible] یزید قرار نگرفت جزء جزء نمود بعد از
نماز جزء جزء قران را [illegible] تا مشغول شوند و از مقتل امام حسین [illegible] چون
[illegible] مردم را [illegible] بمسجد حاضر شوند بعد از خطبه گفت ای اهل شام شما [illegible]
[illegible] اما اینکه بامر او مقتول گردید چنین نیست بلکه پسر مرجانه او را بقتل رسانید
پس شما [illegible] از کربلا امده [illegible] طلبید [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
کفت کشنده او [illegible]
لعنة الله [illegible] امام حسین [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو مخنف [illegible]
[illegible] المنبر الى [illegible] يزيد الملعون [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] المناقب [illegible] ابو مخنف [illegible] يزيد [illegible]

[illegible]

ابيه حلوا اداوا ... ودخلت الفتنة دار يزيد لم يبق من آل معاوية وآل ابي سفيان الا استقبلهن بالبكاء
والنحيب والصراخ على الحسين فالقين ما عليهن من الثياب والحلي ... البكاء ... [illegible]

[illegible]

المناقب [illegible]

[illegible]

من بناتها ثم ان علي بن الحسين نزل وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان
شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال
بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي رفعت صوتي بالبكاء وانشأت
يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على
القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله
اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن
مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما
امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين بالدموع فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على
من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط
الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت
رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل بموضع كذا وكذا مع عيال
ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد
اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط
وكان علي بن الحسين داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه
وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل
ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع و
جليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا
بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه
في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون
بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها
والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة
المقربون واهل السماوات اجمعون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي
سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين
شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا

ثلمة في الاسلام ثلمناها فما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم
اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال الراوي فقام
صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته
وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد ومن ذلك ما روي عن الصادق انه قال ان زين العابدين بكى
على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين
يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى
يبل طعامه منه دموعه ويمزج شرابه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل [illegible] رحلت حسینی چون یزید ملعون توجه مدینه
[illegible] مصطفی [illegible] نعمان بن بشیر را طلبید و او را مامور بتهیه سفر اهل بیت کرد
[illegible] باجمعی از سواران همراه کرد [illegible] پوشانیدند و نزد امام [illegible]
[illegible] اگر [illegible] حسین بودم [illegible] خواست
عمل [illegible] کردم [illegible] ولکن حکم الله جاری شد
[illegible] انکاه [illegible] بود و در خواب ایشان [illegible]
[illegible] اهل بیت [illegible] سواران [illegible]
[illegible] سید الشهدا [illegible] از بنی
هاشم [illegible] پیغمبر [illegible] امام حسین [illegible] گریه کنان [illegible]
انکاه [illegible] امام حسین [illegible] مردم [illegible] عزاداری کردند
و ابتداء [illegible] امام حسین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حضرت سجاد [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] بشیر [illegible]
شاعری بود [illegible] یا ابن رسول الله [illegible] شاعرم [illegible] داخل مدینه شو [illegible]
[illegible] سید الشهدا [illegible] اهل مدینه [illegible] بشیر گفت که [illegible]
[illegible] اهل [illegible] رسول الله [illegible]

وتضرع چند جان سوز با این مضمون ادا کرد ای اهل مدینه اکنون منشینید در مدینه زیرا که حسین کشته
شد و اینک بسبب سیلاب اشک از دیدگان [illegible] روانست بدن شریفش در کربلا بخاک و خون
غلطیده و سرش بر نیزه در شهرها گردانند [illegible] علی بن الحسین با عمها و خواهرها و دیگر اهل
بیت رسالت بنزدیک شما رسیدند و من پیک ایشانم بسوی شما چون این آواز در مدینه بلند شد
جمیع مخدرات بنی هاشم و زنان مهاجران و انصار از خانها بیرون دویدند با سرهای برهنه و روها
خود خراشیدند و گیسوها پریشان کردند [illegible] واویلا و وامصیبتاه بلند کردند
هرگز مدینه را [illegible] مشاهده نکرده بودم و هرگز [illegible] از آن حضرت و ماتمی از آن عظیم تر ندیده و نشنیده
بودم پس همه نزد من دویدند گفتند ای بشارت دهنده ما را بر سید الشهداء تازه کردی و جراحتهای سینهای
ما را بناله جان سوز خراشیدی تو کیستی از کجایی گفتم من بشیر بن جذلم هستم مولای من علی بن الحسین مرا بسوی
شما فرستاده است و خود با اهل بیت امام شهید غریب در فلان موضع فرود آمد چون ابن جذلم از مدینه
بیرون شدند زنان و مردان با سرها و پاهای برهنه گریان و نالان با آن جانب دویدند و من چندانکه شتافتم به
ایشان نرسیدم و راهها پر شده بود از مردم که راه عبور نبود چون نزدیک خیمه آن حضرت رسیدم فرود
آمدم و [illegible] از هجوم مردم که داخل خیمه شوم دیدم که حضرت سجاد بر کرسی نشسته [illegible]
مبارکش [illegible] و از هر طرف صدای نوحه و گریه مردان و زنان و خواتین معظمه و کنیزان بلند شد
[illegible] فوج فوج می آیند و آن حضرت را تعزیت میگفتند و صدای واحبیباه بعرش برین میرسید و سیلاب
[illegible] چون گریه انجمن [illegible] مردم را باشاره و ایماء ساکت گردانید و فرمود حمد میکنم
خداوندی را که پروردگار عالمیان است و صاحب روز جزا و آفریننده ارض و سماست [illegible]
[illegible] حمد میکنم او را بر عظایم امور و مصائب [illegible]
[illegible] اسلام
[illegible] ایها الناس [illegible] اهل بیت را کشتند و زنان او را اسیر کردند و سر او را [illegible]
[illegible] مصیبتی است که مثل ندارد [illegible] ابن مصیبت جان
سوز [illegible] سیلاب اشک [illegible]
[illegible]
[illegible] ایها الناس
[illegible] ایها الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] در اعزاز و اکرام و احترام و رعایت ما با ایشان

سفارش

سفارش و وصیت کرده [illegible] زیاده از آنچه کردند نمیتوانستند که انا لله و انا الیه راجعون چه مصیبت
جانکاه [illegible] از نزد خدا [illegible] خود را [illegible] او [illegible] ثواب [illegible]
کشنده [illegible] ثواب [illegible] صعصعه [illegible]
[illegible] امام [illegible] قبول کرده [illegible] بعد بسوی مدینه
[illegible] چون نظر ایشان [illegible] حضرت [illegible] کردند که وا
[illegible] حسین [illegible] شهید گردید و اهل بیت محترم تو را اسیر کردند پس [illegible]
مدینه [illegible] از حضرت صادق مقول است که حضرت امام
[illegible] العابدین [illegible]
بعبادت [illegible] چون غلام آنحضرت [illegible]
[illegible] حضرت فاطمه [illegible] طعام [illegible]
[illegible] رسول خدا [illegible] شهید شد [illegible] شام [illegible] رسول خدا [illegible] کشته شد [illegible]
[illegible] تا آن طعام و آب [illegible] خود مخلوط میکرد [illegible]
[illegible] فی عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن احمد بن الحسین
[illegible] ابا عبدالله یقول لما قتل الحسین [illegible] الکلبیه [illegible]
[illegible] النساء و الخدم [illegible]
[illegible] فقالت لها ما الذی [illegible]
[illegible] السویق [illegible] بالطعام [illegible]
[illegible] علی الحسین [illegible] الکلبیه [illegible] ماتم الحسین [illegible]
[illegible] الحسین [illegible] ماتم الحسین [illegible]
[illegible] الدار [illegible] النساء [illegible]
[illegible] عز الصادق [illegible]
[illegible] قال علی بن الحسین [illegible] علی بن زیاد [illegible]
[illegible] فالحمد لله الذی اجاب [illegible]
[illegible] الزبیر [illegible] النساء
[illegible] الریح [illegible]
[illegible] الباب السادس فی مصائب [illegible] قاتلان الحسین
[illegible] المستبشر [illegible]

جد رسول الله ودبيت يخيل حول القبر يمنا بالمدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين نأوي قبر النبي فيكلم علي بن الحسين
بكلام فلطف عليه فجال بيننا وبين القوم وخلى بيني لقوم وهم لا يرونا وقام رجل عليه حلل خضر على
فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين فكان اذا اومى الى قبر رسول الله يشير ذلك الفارس بالحربة
نحو من يومئ من عنده فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عنه دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي
ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة
من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها
يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيامة قال ابن الاثير في الكامل
لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال له ان ظفرت عليهم فابحها ثلاثا بما فيها من مال او دواب او سلاح فهو للجند
فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع
الناس وقد اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية
في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين وقال ان لي رحما وحرمي تكون مع حرمك فقال افعل
فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل
حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى الطائف ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحهم دعى
الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فطلب
الامان ... ثم اتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده
فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب
من شرابنا فارتعدت كفه ولم يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي
والله لو كان اليهما امر لقتلتك لكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت فاشرب فشرب ثم
اجلسه معه على السرير ثم قال له لعل اهلك فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده
ولم يلزمه ببيعة يزيد على ما شرط على اهل المدينة ... مسلم بن عقبة را مسرف مى ناميدند
كه مدينه را غارت كند و اهل مدينه را بقتل رساند ... خود را بر ستونهاى مسجد رسول
ببندند ... مشغول غارت مدينه بودند ... امام زين العابدين ع در مدينه قبر رسول و دعا
مى خواند ... مردى بر اسب ... سوار و جامه هاى ... پوشيده و حربه در دست ...
مبارك ... آنحضرت ... اراده كرد كه داخل خانه آنحضرت شود حربه را بجانب آنحضرت
... امام زين العابدين
... اطفال خود را جمع كرد ... كربلا
... شيعيان تو ... ايشان ... كشته شدند بعضى از ضعفا

رخصت طلبيدم كه بر منبر آيم و شما را نصرت كنم و با بخبر كردم اميد رحمت از خداى تعالى و شفاعت رسول
خدا و شما اهل بيت دارم

المناقب حلية الاولياء وفي نسخة الملا وفضائل ابي السعادات باسنادها
عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه والاقياد
في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما ترى
علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه
من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع
ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه
متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد
ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال لي انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل
علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به

عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا
في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم
واستأصلوا شأفتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة
لعن امير المؤمنين ع ومن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين وقالوا
يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين في البلدان وفي
مسجد رسول الله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي
ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى يضرب ويحبس ثم يقتل فلما سمع ذلك نظر الى
السماء وقال سبحانك ما اعظم شأنك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب
قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع
فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول
الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول
فلما كان من الغد وكان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج فسلمت
عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام بالامس
خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس
جميعا قال الباقر والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدر لخسفت بهذا

الحلق المنكوس في طرفه شبه تلمع في لحظة وذلك عيانا مكرمون لا تستقيم بالقول وبأمرهم يعمل الجابرة قال
جابر فقلت يا سيدي ومولاي فما تقية الامام فما تأتي إلا لمعصية بالأمس والشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من هؤلاء
فلو كفيت أن أدعه فيعلمهم بنهوضه وكيف بهم أنه أمرني أن أبرهم أعلمهم ينهضون وكنت أحببت بها لهم تقية
منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر فقلت سيدي ومولاي كيف شبههم لعلهم ينهضون وهم أكثر
من أن يحصوا فقال الباقر امض بنا إلى المسجد لنريك قدرة من قدرة الله التي خصنا بها وما من به
علينا من دون الناس قال جابر فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم
بكلام ثم رفع رأسه فأخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر أدق من سم الخياط ثم
قال لي خذ يا جابر إليك طرف الخيط وامض رويدا وإياك أن تحركه قال فأخذت طرف الخيط ومشيت رويدا
فقال لي قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته
فقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح
واحد والصائحة من كل جانب فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت
أكثر دور المدينة وهلك منها أكثر من ثلاثين ألف رجالا ونساء دون الولدان وإذا الناس في صياح وبكاء
وعويل وهم يقولون إنا لله وإنا إليه راجعون خربت دار فلان وخرب أهلها ورأيت الناس فزعين إلى مسجد
رسول الله وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف
وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله والله لتزلزل بنا أشد
من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا قال جابر فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس حيارى يبكون فأبكاني بكاؤهم
وهم لا يدرون من أين أتوا فانصرفت إلى الباقر وقد حف به الناس في مسجد رسول الله وهم يقولون يا ابن رسول
الله أما ترى ما نزل بنا بحرم الله فقال لهم افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة ثم أخذ بيدي وسار بي
فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال
رحمتهم فقال لا رحمهم الله أما إنه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم أعداءنا وأولياء أعدائنا ثم
قال سحقا سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في الخراب وأهلكتهم أجمعين
وجعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما أنزلنا وأولياءنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم
ولكن أمرني مولاي أن أحركه تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه فمد يده وأدارها
حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر صلوات الله عليه ذلك جزيناهم
ببغيهم وهل نجازي إلا الكفور وتلا أيضا فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و
يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد فلما نظر الباقر إلى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه و

سكنت

وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه وأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس
بباب حانوته والحداد يقول أما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله
كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر إلي الباقر وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت
يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة
ونزل به جبرئيل ويحك يا جابر إنا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء
ولا أرضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا إنسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد يا جابر
بنا والله أنقذكم الله تعالى وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند أمرنا
ونهينا ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم فإنا بنعم الله عز وجل أجل وأعظم من أن يرد علينا وجميع ما يرد عليكم
منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه إلينا وقولوا أئمتنا أعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله
أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله
علي بن الحسين وتقربوا به إلى الله تعالى وتضرعوا إليه وأظهروا التوبة والإنابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال
جابر رفع الله درجته فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله أما ترى
ما نزل بأمة محمد وقد هلكوا وفنوا ثم قال له أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرب به إلى الله
تعالى فيرفع عن أمة محمد البلاء فقال الباقر يفعل إن شاء الله تعالى ولكن أصلحوا من أنفسكم وعليكم بالتوبة
والنزوع عما أنتم عليه فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قال جابر فأتينا زين العابدين بأجمعنا
وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا ثم قال لي سرا يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعا قال جابر
قلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر
الناس فأخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله إن سلطانهم
بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك يدعون الله ويتضرعون إليه ويسألونه
الإقالة فتبسم ثم تلا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا
في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا فقال عليه السلام أجل ثم تلا فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون وهي والله يا جابر آياتنا وهذه والله أحد آياتنا
وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل
مما تصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا و
ظلمونا حقنا وغصبونا إرثنا وأعانوا الظالمين علينا وأحيوا سنتهم وساروا بسيرة الفاسقين
الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفني فضلكم
وألهمني طاعتكم ووفقني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل

عن

عن سعد بن مسلم عن أبي عمران عن رجل عن أبي عبد الله قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمد
يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا يبتغي هذا فإن فيه شيئا ميتا فخرجت فجئت بالمصباح فإذا
فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار وأن يقام لها
عن ابن أبي بكر عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة فحج عليها اثنتين وعشرين
حجة ما قرعها بمقرعة قط فلما توفي جاءت ... بعض الموالي فقال إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن
الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها القبر وهي ترغو ... وما كانت رأت القبر قط الصادق ...
... حتى انتهت إلى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها
... فأتى محمد بن علي ... كشف الغمة كان مولد علي بن الحسين بالمدينة
وكانت إمامته أربعا وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن الكافي عن أبي الحسن كان نقش خاتم علي
عن أبي الحسن كان نقش خاتم ... خزي وشقي قاتل الحسين بن علي المناقب كان في
سني إمامته بقية ملك يزيد ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك وقال ابن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك
وأمه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ... نقش خاتم علي بن الحسين ...
ولد ابنه كشف الغمة أعلام الورى ولد ... بالمدينة يوم السبت لاثني عشر ليلة بقيت من المحرم
هشام بن عبد الملك الكافي عن أبي جعفر قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال يا بني
أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به قال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك
ناصرا إلا الله الكافي عن أبي الحسن قال سمعته يقول إن علي بن الحسين لما حضرته الوفاة أغمي عليه
ثم فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وإنا فتحنا الكافي وعنه عن سهل بن زياد قال لما حضر علي
بن الحسين الوفاة أغمي عليه ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوأ منها
حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا إلى الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات الأمالي
... عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد فقال
يا حمزة من أين أقبلت قلت من الكوفة فبكى حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثرت
البكاء فقال لي ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاء
ابنه يحيى فانكب عليه وقال له أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم قال أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به
إلى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن وأجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم
فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة ثم أمر به
فأحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت

نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان ... قال إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله
أحتسب عمي إنه كان نعم العم إن عمي كان رجلا لدنيانا ولآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا
مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم الأمالي محمد بن عمران عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ...
بن أحمد ... عن أبيه عن عبد الملك بن عمر قال سمعنا زيدا يقول لا تسبوا علينا ولا أهل هذا البيت كان
... الناس ... الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال ... إلى هذا الفاسق
... كيف قتله الله ... قال فجزاه الله ... فطمس الله بصره ... وأن ينتهز لأهل هذا
البيت الأخير ... الاحتجاج ... عن ... عن بعض أصحابنا عن أبي ... قال
كنا عند أبي عبد الله فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره أبو عبد الله قال مهلا
ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير إنه لم تمت نفس منا إلا وتدركه السعادة قبل أن يخرج نفسه ولو بفواق
ناقة قال قلت فما فواق ناقة قال حلابها ... ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا محمد المكنى أبا جعفر الباقر أمه
أم الحسن ... بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وزيد وعمر أمهما أم ولد وعبد الله والحسن والحسين أمهم أم
ولد والحسين ... أم ولد والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان لأم ولد وعلي وكان أصغر ولد علي بن
الحسين ... أمهما أم ولد ومحمد الأصغر أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وأمهن أم ولد وكان عبد الله
بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر يلي صدقات رسول الله وصدقات أمير المؤمنين وكان فاضلا
فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله أخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار وكان عمر بن علي بن
الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات النبي وصدقات أمير المؤمنين وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن
القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات علي أن يثلم في
الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخلها يأكل منها حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الأزدي
عن الحسن بن محمد ... عن عبد الله بن جرير القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين يقول المفرط في حبنا
كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا رسول الله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما أنزلونا
بالمنزل الذي أنزلنا الله به ولا تقولوا فينا ما ليس فينا إن يعذبنا الله فبذنوبنا وإن يرحمنا الله فبرحمته
وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين وعمته
فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر وروى أحمد بن عيسى عن أبيه قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو
فكنت أقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن
بن صالح قال لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين
فلم أر أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه
إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة

الباب السابع في مصائب الباقر عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين المكي بإسناده [illegible] من كتاب دلائل الامامة تصنيف محمد بن
جرير الطبري الامامي عن الصادق عليه السلام انه قال اشخص هشام بن عبد الملك عامله بالمدينة باشخاص ابي واشخاصي معه
فشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد
على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ
قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له
اني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله
لا اعفيك ثم اومأ الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول
منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق السهم
الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا
ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته الندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى
فيه وانا وابي واقف حذاءه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضبنا فهم به وكان ابي عليه السلام اذا
غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال
الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها
قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال له ابي قد علمت ان اهل المدينة
يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له
ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي اين رمي
جعفر من رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه في قوله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها
غيرنا فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب
ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن
الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا
من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله
مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين
ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه لا تحرك به لسانك

لتعجل

لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من
دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سألت الله ان
يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح
كل باب الف باب فقد خصه رسول الله من مكنون سره بما خص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص الله
نبيه خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا
فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك
ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وموعظة للمتقين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله
الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى
غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير
اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال
رسول الله لاصحابه اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام
طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله
وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت
معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب
هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد لهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف
ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد عندهم وانا وراء ابي ورفع
ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد من المسلمين
فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به ابي وانا بينهم
فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت
من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون
وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في
بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة

اخرى

اخبرني بقلة ابي سئل فقال له يا ابن آدم حين ان في كتبنا الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند
جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل قال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا
طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال اهلا وعمت
انك لست من علمائهم فقال له ابي ولا من جهالهم فقال له اسئلك عن مسئلة فقال اسئل فقال اخبرني
عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس قيل انها الميل الامور يرقد فيها النائم ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة
للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها
ثم الفصائح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسئلك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب
عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد
وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة
فعزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية
بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما
قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه
وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا
وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما
يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ
كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رايت شابا في سن خمسة وعشرين سنة اعلم بما كان بيني
وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال يا عزرة انا عزير
سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك
يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده
الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه الله وقبض اخاه في يوم واحد فنهض عالم
النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه
معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا
كلمتكم من راسي كلمة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه
ورفع ذلك الخبر الى هشام فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول
هشام بالجائزة **المنافق** وقال هشام لاصحابه اذا امسكت من توبيخ محمد بن علي فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما
دخل عليه ابو جعفر قال عليه السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فزاد هشام عليه حنقا بترك

السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه
وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين
يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا
ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس لم يبق رجل
الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى
المدينة وسبق خبره ولا تبدل الايام عن الصادق ولان وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان
الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بيني وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند
هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين فيما يظهران
انه من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وتقربا اليهم
بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما
او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما اشر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه
ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في
وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع
يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم
ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم
فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا
لانهؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية
منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا
او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي
مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما
صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين
اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء
مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال
والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن
فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه
شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم

في شهادته

وقد قعد من بعده صرعوا وضجوا الناس وانزلونا فكتب بجميع ذلك الى هشام فادخلنا اليوم الثاني فكتب
هشام الى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في
سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام فلم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء **الخرائج** عن الصادق ع وخرج زيد
الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما رأى وكتب عبد
الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارأيتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم
فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك
ولكن رأيت ان راجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك فان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته لتشبه مزامير
داود وانه من اعلم الناس وارأف الناس واشد اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصح فدعا
بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عندي سلاح
رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى
قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث
رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل
فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا وارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك
من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت ما لنا ولم ترسل الينا مما طلبنا
فكتب اليه ابي اني قد بعثت اليك بما قد رأيت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك
وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعثه وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي
بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه قال ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما اتي به
ما يجري على يديك انك لتعرف الشجرة التي نبت منها لكن هكذا قد قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فسرج
فركب ابي فنزل منزوما فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى
البصائر
عن ابي عبد الله انه قال كنت عند ابي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابتاه
ما رأيت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل
البصائر عن ابي عبد الله ان ابي قال لي يا بني هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله قال
وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا **الخرائج** روي عن هشام بن
سالم قال لما كانت هذه الليلة التي قبض فيها وكان وضوؤها عنده فقال اريقوه فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني
اهرقه فارقناه فاذا فيه فأرة **الكافي** عن الرضا قال ابو جعفر حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا

دعوات الراوندي عن ابي جعفر قال كان ابي ... عنده جدا ونضيع الجدار ... شد به

الباب السابع في مصائب الصادق وعلة شهادته

مهج عن محمد بن الربيع الحاجب قال المنصور لابي ابعث الى جعفر بن محمد من ياتيني به على الحال التي
يجده عليها لا يغير شيئا مما هو عليه فقال ابي انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو العطب ان اتيت به على
ما اراه من غضبه قتله قال لي محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض الى جعفر
بن محمد بن علي فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فأت به على
الحال التي هو فيها قال فأتيته وقد ذهب الليل الا اقله فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت
عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له اجب امير
المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك وذاك سبيل قال فادخل المغتسل فاتطهر قلت وليس الى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا ادعك
تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق
ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له
ويلك يا ربيع قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد
وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين
وادعو قال له شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بدعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث
الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور قال الربيع فلما
صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه
قال وانت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك
الله بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا
ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت
عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفائهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الآن هذا وانت ابن عمي
وامس الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا وكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد وعن يساره
سيف ذو فقار كان لا يفارقه اذا قعد في القبة قال ابطلت وأثمت ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة
كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال
والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لممن يعتقد طاعتك على كل حال و
قد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو
مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت
انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق
بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا و

ادعج ... اولاده سبعة جعفر الامام وعبد الله الافطح من بنت القسم وعبد الله وابراهيم وعلي وام سلمه وزينب

يا امير المؤمنين ما فعلت لا هذا كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى
الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفر
فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت فيه
اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال اظنك صادقا يا
ربيع هات العيبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء
فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما
وخيره اذا اتيت به المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله فخرجنا من
عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه امره فلما صرنا في الصحن
قلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما اصارك الله اليه من كفايته
ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في عقب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل
ورايتك قد حركت شفتيك ههنا اعني الصحن بشيء لم ادر ما هو فقال لي اما الاول فدعاء الكرب والشدائد
لم ادع به على احد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلوتي لاني لم اترك ان ادعو ما
كنت ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف
من امير المؤمنين لدفعت اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة
الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك فقلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء الاول والثاني فاذا فعلت
هذا فهو البر ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في عطائنا ثم قال المنصور فلما هممت به في
المرة الاولى تمثل رسول الله فاذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في
وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية فانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا
برسول الله قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض
افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان
يضع يده علي فخفت والله لو فعلته لفعل فكان مني ما رايت هؤلاء من بني فاطمة [illegible] محمد پسر ربیع گفت
نقل شد که منصور امام جعفر صادق را طلبید از مدینه حسب الامر منصور شتافتم بخدمت جعفر بن محمد
در زدم تا آنکه اذن یافتم داخل شدم و آن بزرگوار را دیدم پیراهنی پوشیده و دستها را بر کمر بسته مشغول نماز است
چون از نماز فارغ شد گفتم بیا خلیفه ترا میطلبد گفت بگذار دعا بخوانم و جامه بپوشم گفتم ممکن نیست
فرمود بگذار بروم و غسل کنم گفتم مرخص نیستم و ممکن ندارم پس آن مرد پیر ضعیف که هفتاد سال از عمرش
گذشته بود با یک پیراهن سر و پای برهنه از خانه بیرون آوردم و چون پاره راه رفت ضعف بر او
غالب شد مرا رحم آمد و او را بر شتر خود سوار کردم چون بقصر خلیفه رسیدم شنیدم که میگفت ملعون

ای ربیع دیر کردی بیامد پس ربیع بیرون آمد چون نظرش بر امام افتاد او را با این حالت مشاهده کرد
پس امام فرمود ای ربیع مهلتم ده تو بجا بیا تا غسل نمایم مهلتم ده که دو رکعت نماز بکنم و با پروردگار
خود مناجات کنم ربیع گفت هر چه میخواهی بکن و نزد ملعون برگشت و او را اعلام نکرد از روی طیش و
غضب که جعفر را زود بیاور چون آن سرور دو رکعت نماز بجا آورد و زمانی طول داد و عرض نیاز کرد ربیع
دستهای آن سرور را گرفت و داخل ایوان کرد پس در میان ایوان بنزد خلیفه خواند و داخل قصر شد
نظر ملعون بآن حضرت افتاد از روی خشم و کین گفت ای جعفر ترک نمیکنی حسد و بغض خود را بر فرزندان
عباس هر چند سعی میکنی در خرابی ملک ایشان فایده نمیکند امام فرمود بخدا سوگند هیچ
حسدی نکردم مگر نمیدانی که من در زمان بنی امیه که دشمن ترین خلق بودند بما و شما با آن آزارها
که از ایشان بما و اهل بیت ما رسید این اراده نکردم و از من بدی بایشان نرسید با شما چرا
این اراده کنم با خویشی نسبی و الطاف شما نسبت بما پس منصور ساعتی سر بزیر افکند بعد از
آن سر برداشت نامهای بسیار بیرون آورد و نزد امام انداخت و گفت این نامه هاست که باهل
خراسان نوشته که بیعت مرا بشکنند و با تو بیعت کنند آن بزرگوار فرمود بخدا سوگند که اینها بر
من افترا است و من این نوشتها را ننوشتم و این اراده نکردم در دنیا این حرفها نکردم در
آنوقت که ضعف پیری بر من مستولی شده است چگونه این اراده کنم اگر خواهی مرا در میان لشکر
خود قرار ده تا امر الهی رسد مرگ من نزدیک شده منصور گفت نخواهد شد آن امام مظلوم سخنان
معذرت آمیز میفرمود طیش آن ملعون زیاد میشد چون شمشیر هندی یک شبر از غلاف کشید
دوباره بغلاف کرد و گفت شرم نداری در این سن که خواهی فتنه برپا کنی که خونها
ریخته شود فرمود بخدا سوگند این نامها را من ننوشتم و خط و مهر من نیست باز آن ملعون شمشیر
هندی یک ذراع کشید دوباره بغلاف کرد ربیع گفت عزم کردم که اگر امر کند منصور بقتل امام شمشیر را بکشم بر
منصور زنم هر چند با عقب قتل من و فرزندانم بکوشد و توبه کردم از احسان آن بزرگوار بهمین طور
در شمشیر زمانی دو بار کرد بعد از آن باز اشر کینش مشتعل کرد تا تمام شمشیر را از غلاف کشید
و آن امام مظلوم نزد آن ملعون ایستاده منتظر وصول شهادت بود و آن ملعون دل قبول نکرد
پس ساعتی سر بزیر افکند چون سر برداشت گفت گمان میکنم راست بگوئی ای ربیع غالیه مخصوص مرا
بیاور پس امام را نزد خود طلبید و بر مسند خود نشانید و از غالیه محاسن مبارکش مالید
و گفت بهترین استران مرا حاضر کن و جعفر را بر آن سوار کن و ده هزار درهم همراه او بیر تا بمنزل آن
بزرگوار برسانی مبادا آن با عزت و کرامت و بعد از برگشتن بمکه پس ربیع گفت
را با اعزاز و مشایعت از حضرت گفتم یا امیر شما حالتهای غریب مشاهده کردم

منصور گفت چون در مرتبهٔ اول قصد قتل او کردم و شمشیر کشیر از غلاف بیرون کشیدم رسول الله را
بر من متمثل شد و میان من و او حایل گردید و دستها گشوده و آستینهای خود را برزده و از روی
خشم بسوی من نظر کرد من بان سبب شمشیر را در غلاف کردم چون در مرتبه دوم اراده کردم و شمشیر
از غلاف کشیدم باز دیدم مثل مرتبه اول حضرت رسول خدا را و نزدیکتر بمن حمله کرد بیشتر و داشتم که اگر قصد قتل
جعفر بکنم او قصد قتل مرا بکند باین سبب شمشیر را غلاف کردم چون در مرتبه سیم جرات کردم
و گفتم این از کار جن است تمام شمشیر از غلاف کشیدم دیدم رسول الله دامن بسته و دستها
را برزده و آستینها بالا زده و نزدیک شد بمن بمرتبه که اگر از جای خود اراده بر کشتن او
کنم کردم هیچ روی محمد بن عبدالله الاسکندری انه قال کنت من جملة ندماء امیرالمؤمنین المنصور
ابی جعفر و خواصه و کنت صاحب سره من بین الجمیع فدخلت علیه یوما فرایته مغتما و هو یتنفس نفسا
باردا فقلت ما هذه الفکرة یا امیرالمؤمنین فقال لی یا محمد لقد هلک من اولاد فاطمة علیها السلم مقدار
مائة و یزیدون و قد بقی سیدهم و امامهم فقلت له من ذلک قال جعفر بن محمد الصادق ع فقلت له یا امیرالمؤمنین
انه رجل انحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملک و الخلافة فقال یا محمد قد علمت انک تقول به و بامامته
و لکن الملک عقیم و قد آلیت علی نفسی ان لا امسی عشیتی هذه او افرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت
علی الارض برحبها ثم دعا سیافا و قال له اذا انا احضرت ابا عبدالله الصادق و شغلته بالحدیث
و وضعت قلنسوتی عن راسی فهو العلامة بینی و بینک فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبدالله ع فی تلک
الساعة و لحقته فی الدار و هو یحرک شفتیه فلم ادر ما الذی قرء فرایت القصر یموج کانه سفینة فی
لجج البحار فرایت ابا جعفر المنصور و هو یمشی بین یدیه حافی القدمین مکشوف الراس قد اصطکت
اسنانه و ارتعدت فرائصه یحمر ساعة و یصفر اخری و اخذ بعضد ابی عبدالله الصادق و اجلسه
علی سریر ملکه و جثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه ثم قال له یا ابن رسول الله
ما الذی جاء بک فی هذه الساعة قال جئتک یا امیرالمؤمنین طاعة لله عز و جل و لرسوله
و لامیرالمؤمنین ادام الله عزه قال ما دعوتک فالغلط من الرسول ثم قال سل حاجتک قال لک ذلک و غیر ذلک ثم انصرف ابو عبدالله
سریعا و حمدت الله عز و جل کثیرا ثم ان المنصور قال لی لما احضرنا ابا عبدالله الصادق و هممت بما
هممت من السوء رایت تنینا محویا بذنبه جمیع داری و قصری و قد وضع شفته العلیا فی اعلاها
و السفلی فی اسفلها و هو یکلمنی بلسان طلق ذلق عربی مبین یا منصور ان الله تعالی قد بعثنی الیک
و امرنی ان انت احدثت فی ابی عبدالله الصادق حدثا فانا ابتلعک و من فی دارک جمیعا فطاش
عقلی و ارتعدت فرائصی و اصطکت اسنانی قال محمد بن عبدالله الاسکندری قلت له لیس هذا
بعجب من عبدالله اسکندری گفت که ابو جعفر دوانیقی مرا گفت که صد نفر از اولاد فاطمه

هلاک کردم و سید و بزرگ ایشان جعفر بن محمد الصادق مانده گفتم ایها الامیر او مردی است که
بسیار عبادت او را کاهیده و اشتغال او بقرب و محبت خدا او را از طلب ملک و مال غافل کرده
گفت میدانم اعتقاد بامامت او داری و میدانم که او امام است و لکن ملک عقیم است و من سوگند یاد
کردم پیش از شام امروز خود را از اندوه او فارغ گردانم چون این سخن را از او شنیدم زمین بر من
تنگ شد بسیار غمگین شدم پس دیدم جلاد را طلبید و گفت چون ابوعبدالله الصادق ع را طلب
نمایم و با او مشغول سخن گردم و کلاه خود را بر زمین گذارم او را گردن بزن و در همان ساعت امام
را طلبید چون امام داخل قصر شد دیدم که قصر بحرکت درآمد مانند کشتی در میان دریای مواج و منصور
برجست و سر و پای برهنه باستقبال او دوید و اعضایش تنها بدنش بلرزه درآمده و دندان
هایش برهم میخورد ساعتی سرخ و ساعتی زرد میشد آن حضرت را باعزاز و اکرام بسیار آورد و بر روی تخت
خود نشانید و بخدمت او مانند بنده که در خدمت آقای خود میباشد نشست و گفت یا ابن رسول الله
چه سبب داشت که درین وقت تشریف آوردی فرمود برای اطاعت خدا و رسول خدا و فرمان برداری تو گفت
شما را نطلبیدم رسول اشتباه کرده اکنون که تشریف آورده هر حاجت که دارید طلب فرمائید حضرت فرمود حاجت
من آن است که مرا بی ضرورت طلب ننمائی گفت چنین باشد پس امام برخواست و بیرون آمد و من خدا
را بسیار حمد کردم که آسیبی از آن ملعون بامام مبین نرسید بعد از آنکه آن حضرت بیرون رفت منصور لحاف
طلبید بیدار شدن داخل قصر من شد دیدم که اژدهای عظیمی دهان خود را گشوده و کام بالای خود را در
بالای قصر من گذارده و کام پایین خود را در زیر قصر و دم خود را بر دور قصر خانه من گردانیده و بزبان عربی
فصیح با من گفت که اگر بدی بکنی نسبت بآن جناب ترا و قصر ترا فرو میبرم باز بسبب عقل از سر پریشان شد
و بدن من بلرزه درآمد بحدی که دندانهایم برهم خورد **الکافی** عدة من اصحابنا عن صفوان
الجمال قال حملنا ابا عبدالله الحملة الثانیة الی الکوفة و ابو جعفر المنصور بها فلما اشرف علی الهاشمیة مدینة
ابی جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثیابا بیضا و کمة بیضاء فلما دخل
علیه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبیاء فقال ابو عبدالله و انی تبعدنی من ابناء الانبیاء فقال
لقد هممت ان ابعث الی المدینة من یعقر نخلها و یسبی ذریتها فقال و لم ذلک یا امیرالمؤمنین فقال رفع
الی ان مولاک المعلی بن خنیس یدعو الیک و یجمع لک الاموال فقال و الله ما کان فقال لست ارضی منک الا
بالطلاق و العتاق و الهدی و المشی فقال ابالانداد من دون الله تامرنی ان احلف انه من لم یرض لله
بالله فلیس من الله فی شیء فقال اتتفقه علی فقال و انی تبعدنی من الفقه و انا ابن رسول الله قال فانی اجمع بینک
و بین من سعی بک قال فافعل فجاء الرجل الذی سعی به فقال ابو عبدالله احلف یا هذا فقال
نعم و الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب و الشهادة الرحمن الرحیم لقد فعل فقال له ابو عبدالله

ايام بيك بخلاف بقيه ببستحيى من بعد بيك فذكر ثلاث مرّات من خوف الله وتوبه والحبّ الى حول فرموده
تعلف بها ان يعلم بهما حتى دفع فقال له ابو جعفر لا اصدّق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته
ونعم الامالى عن الربيع دعا فى المنصور فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمّد والله لاقتلنه فوجهت اليه
فلما وافى قلت ان كان لك وصية فافعل فقال استأذن لى عليه فلما دخل جعفر على المنصور
ولك شبهه ثم سلم على المنصور فنهض اليه واعتنقه وقال له حوائجك فرق دقائق الاقوام وسئل
تجاوز عن فقال له المنصور ارفع حوائجك فقال لا تدعونى حتى اجيئك فقال املى اليه لك سبيل وانت
ترحم للناس ان تعلم الغيب فقال من اجرانك لا المنصور هذا الشيخ يخاطب الامام بالبراهين فلمّ لسان الشيخ
كما بلغ لسان الكلب ثم مات لو فتر قال الربيع فسئلته عن الدعاء فقال بسم الله استفتح وبسم الله
استنجح وبمحمد اتوجه اللهم ذلل لى صعوبة امرى وكل صعوبة وسهل لى حزونة كل امرى وكل حزونة
واكفنى مؤنة امرى وكل مؤنة **بعيني** منصور امام جعفر صادق را با پسرانش از مدينه
طلبيد وان بزرگوار متوجه عراق گرديد چون بدر خانه منصور رسيد آن ملعون اول امام را اكرام نمود
بعد از آن شروع بعتاب كرد و گفت شنيدم معلى بن خنيس را به نواميس واسلحه جمع ميكند امام فرمود
كه معاذ الله اين بر من افتراست منصور گفت سوگند ياد كن امام بخدا سوگند ياد نمود منصور گفت به
طلاق و عتاق قسم ياد كن امام فرمود سوگند بخدا ياد نمودم قبول نمكنى و مرا امر ميكنى بسوگند
بغير خدا نمايم منصور گفت نزد من اظهار دانائى ميكنى امام فرمود چگونه نكنم و حال آنكه مائيم معدن
علم و حكمت گفت حال جمع ميكنم ميان تو و آنكه اينها را گفته است با در پيش تو بگويد پس فرستاد
آن بدبخت را طلبيد و در حضور آن بزرگوار از او پرسيد گفت بلى اينچه در حق او گفتم صحيح است امام
فرمود سوگند ياد ميكنى گفت بلى والله الذى لا اله الا هو الطالب الغالب الحى القيوم امام فرمود
... لا اله الا هو الطالب الغالب الحى القيوم امام فرمود حق تعالى صاحب حيا و كرم است كه بسى وقت كه
اورا مدح وصف كنى به صفت حيا و كرم مبادا تعجيل در عقوبت نمايد پس امام فرمود كه بگو برى شوم
از حول و قوه خود اگر چنين باشد چون آن بدبخت اين سوگند ياد كرد فى الحال بعذاب الهى واصل شد
پس منصور بر خود لرزيد و تعاقب كرد و گفت سخن كسى را در حق تو قبول نخواهم كرد و نوبت ديگر
ربيع ميگويد منصور طلبيد و گفت جعفر بن محمد را حاضر نما والله بقتل ميرسانم او را پس فرستادم
چون بخانه منصور رسيدم گفتم اگر وصيتى دارى بكن فرمود اذن دخول بگير چون اذن داد و چشم
امام بمنصور افتاد آهسته دعائى خواند بعد از آن بمنصور سلام داد پس منصور از جا برخاست و دست
بگردن امام انداخت و گفت حوائج خود را بخواه حاضر نما آن بزرگوار چند رقعه حوائج ديگران
برآورد و چند مطلب بجهت ديگران خواهش كرد و فرمود حاجت من آنست كه تا خودم نيايم

مرا نطلبى منصور گفت اين هم شود زيرا كه مردم را با يكمان افكنده كه تو علم غيب دانى امام فرمود
كو بنده اين كيست منصور گفت اين پيرمرد حاضر امام فرمود اى پيرمرد قسم ياد ميكنى گفت بلى خود
بيزارم از حول و قوه حضرت احديت قسم ياد نمود آن پيرمرد چون دركذر از مجلس بدر رفت واصل شد ربيع گويد
از امام پرسيدم چه دعا بود آنچه قرائت فرمودى گفت بسم الله استفتح **الخرائج** روى ان ابا الحسن
روى عن رجل من كنده وكان سيّاف بنى العباس قال لما جاء ابو الدوانيق بابى عبد الله واسمعيل
وامر بقتلهما دعاهما وشانى بيت فاتى عليه الليل فرأيت ابا عبد الله سلبه فاخرجه وضربته بسيفه حتى قتله
ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما و
ارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستأذنا فقال ابو الدوانيق للرجل
انت زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذى قتلتهما
فيه فجاء بجزر و بين منحور قال فبهت ورجع فنكس راسه وقال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى
فى عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وبصائر عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن
على الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله فلم ياته شهرا قال فبعث اليه خمس نفر من الحرس فقالوا ائتوا
به فان ابى فائتونى به او براسه فدخلوا عليه وهو يصلى ونحن نصلى معه الزوال فقالوا اجب داود بن على قال
فان لم اجب قالوا امرنا ان ناتيه براسك فقال وما اظنكم تفعلون يا ابن رسول الله قال لو اما تدرى ما تقولون
ما تعرفون الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم فى دنياكم وآخرتكم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب معنا او
نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب راسه امنا لا نذهب به سالت اند
ورفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا
فقال لهم ان صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا
الصراخ عليه فقمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا
الصراخ عليه فانصرفوا **العيون** عن الرضا عن ابيه صلوات الله عليهما قال ارسل ابو جعفر الدوانيقى
الى جعفر بن محمد ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدى على الاخرى
فاضرب عنقه فلما دخل ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه فقال له مرحبا واهلا بك يا ابا عبد
الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضى دينك ونقضى ذمامك ثم سئله لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله
حاجتك ودينك فاخرج جائزتك يا ربيع لا يمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع
يا ابا عبد الله رأيت السيف انما كان وضع لك والنطع فاى شئ رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد
نعم يا ربيع لما رأيت الشر فى وجهه قلت حسبى الرب من المربوبين وحسبى الخالق من المخلوقين وحسبى
الرازق من المرزوقين وحسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى الله لا اله الا هو عليه

وعوت رب العرش العظيم. الخرائج روى أن أبا عبد الله قال دعاني أبو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن
وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت
الله بكلام فقال لابن نهيك وهو قائم على رأسه إذا ضربت بإحدى يدي على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب
عنقه فلما كلمته بما أردت نزع الله من قلب أبي جعفر الغيظ فلما دخلت أجلسني مجلسه وأمر لي بجائزة
وخرجنا من عنده. شارق الأنوار روي أن المنصور لما أراد قتل أبي عبد الله استدعى قوماً من الأعاجم
لا يعقلون ولا يفهمون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل إليهم الأموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم إن لي عدواً يدخل علي الليلة فاقتلوه إذا دخل قال فأخذوا أسلحتهم
ووقفوا ممتثلين لأمره واستدعى جعفراً وأمره أن يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه
فلما دخل تعاووا عواء الكلب ورموا أسلحتهم وكتفوا أيديهم إلى ظهورهم وخروا له سجداً ومرغوا وجوههم
التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك فقال أما أنت فما جئتك إلا مغتسلاً محنطاً فقال
المنصور معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجداً فقال للترجمان قل
لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر أمرنا كما يدبر الرجل ولده ولا
نعرف ولياً فخاف المنصور من قولهم فسرحهم تحت الليل ثم قتلهم بالسم. مهج عن الربيع صاحب المنصور
قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد
علي فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر تدع أن تذكرني فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره فلما
صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني جعفر بن محمد إذا دخلت المدينة قال فقلت نسيت ذلك
يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعنا إلى المدينة فذكرني به قال فلا بد من قتله فإن لم تفعل
لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد فإذا دخلنا المدينة
إن شاء الله فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها
دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد فضحك فقال لي نعم اذهب يا ربيع
فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً فنهضت وأنا في حال عظيم من ارتكاب ذلك قال فأتيت الإمام الصادق
جعفر بن محمد وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك أجب أمير المؤمنين فإنه يدعوك إليه فقال السمع
والطاعة ثم نهض وهو يمشي معي فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً فقال الصادق
امتثل ما أمرك يا ربيع به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره
وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم
الكلام كان جعفر يحرك به شفتيه فوقفت أنظر إليهما فلما قرب منه جعفر قال له المنصور ادن مني
يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بحقة الغالية فأتي

فيها بيده ثم حمل على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه
حتى وصل إلى منزله. كشف الغمة عن الربيع حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة وقدم المدينة قال للربيع ابعث
إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً قتلني الله إن لم أقتله فلما دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ وقال أي عدو الله
اتخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغي الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك
فقال يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك
السنخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له إلي وعندي يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم
الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه
معه على فراشه ثم قال يا غلام علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده فانصرف قال الربيع فقلت
يا أبا عبد الله فيما دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام
واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي اللهم إنك أكبر وأجل مما أخاف وأحذر اللهم بك أدفع في نحره وأستعيذ بك
من شره ففعل الله تعالى ما رأيت. الخرائج قال الصادق طلبني المنصور علما المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع
الحاجب فقال ليدخل السابق منكم فدخلنا أنا وعبد الله بن الحسن فلما استقر بنا المجلس قال أنت الذي تعلم الغيب
فقلت لا يعلم الغيب إلا الله فقال أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج فقلت إليك يجبى الخراج قال أتدرون لم دعوتكم
فقلنا لا فقال إنما دعوتكم لأخرب رباعكم وأعور قلوبكم وأنزلكم بالسراة فلا أدع أحداً من أهل الحجاز ولا
أهل العراق يأتون إليكم فإنهم لكم مفسدة فقلت إن أيوب ابتلي فصبر. مهج عن منبه بن الربيع عن أبيه قال دعاني
المنصور قال إنه يبلغني عن هذا الحبشي فلان بن فلان شيء قال جعفر بن محمد والله لأستأصلن
شأفته ثم دعا قائداً من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه
ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتي
بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد
في المحراب وجعل يهمهم قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم
بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاحتزوا رأسيهما ففعلوا
وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور فأي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أني
دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فأدرت رأسه ورأس ابنه موسى بين يدي فرأيت شخصين قد تمثلا لي أنهما
جعفر وموسى ابنه فضربت عنقيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به أحداً حتى مات. مهج عن جرير
الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر أما
والله لأقتلنه ثم التفت قال إبراهيم بن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحباً
ثم دعا المسيب بن زهير القيني فدفع إليه سيفاً وقال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته وأنا

لبيك ثم ضرب بعمود كان في يده على رأس ابراهيم فضربه حتى انتثر دماغه فلما اصبح تطلبته في مسجد النبي وحده عنده
في باب المسجد قال اذ سخطي ان تفعل ما امرت به فاخذت بكمه فقلت له يا امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه
راجعون ثم بكى بكاء شديدا ثم قال انت تفتيني اذا ثم قال اصنع ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو قطعت اربا اربا
حتى تلبس وتذهب به لا اشك في قتله فلما امكنه ادخلته عليه فقال والله لا افعلنه قال يا امير المؤمنين
ما تفعل وقد وقف الله لك ما اصحبك فقال المنصور امرت ثم التفت الي فقال ان الحجة قبل ابي الحسن
فخرج حتى لحقه قتله فقال له ابي في خبر كيف هذه السنة ثم قال ان فيه لنا ما يكفي ما قلنا
ابو جعفر احببنا ان نحبو له فحبوا فمات في شوال **طلب الائمة** من موسى بن جعفر لما طلب والده ابنه يا عبد الله
ثم قتله فنحن صلح المدينة ونعصبه ابنه فكان اما الدوا بنو اسحاق واستطاع فذروه حرضا منه
على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده وقال يا ابن رسول الله والله وحبب الله
نانا عازم على قتلك فلما نظرت اليك احببتك فوالله ما احد من اهل بيتي اعز منك ولا اثر عندي لكن
يا ابا عبد الله ما كلام يبلغني عنك بعضا يبروننا فتذكر نا امرنا فقال يا امير المؤمنين ما ذكرنك قط بسوء
انهم ما قال والله لانت اصدق عندي ممن جرح من سعى وحيله واعطاه فسبان يقبل شيئا وقال يا امير
انا في غنى وكفاية وخير فانا متمسك نفيك بالحقيقين من اهل بيتي فلما انصرف قيل للامام ما لقيتهم
مقلته عليه من اهل على المنصور قال لما نظرت قلت ان لا الصبا ولا الابرام يقول اصلهم الارحام على محمد
واكفيني شره بحولك وقوتك فوالله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى الخليفة وانبوه خبره فقال
فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر **المحاسن** في ثواب الاعمال عن
بصير قال دخلت ام حميدة اعزيها بابي عبد الله فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله
عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك احدا الا جمعنا
فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوات عن سالم مولى ابي عبد الله قال كنت
عند ابي جعفر محمد بن علي حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو
الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وكذا **قبض** في شهر رمضان اثنتي عشرة ومائة وكان ابا
ابنها ثلثين سنة وكان في سني امامته ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم صارت المسودة
في ابي مسلم الخراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة فانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان
الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى
وعشرين سنة واحد عشر شهرا واياما وبعد مضي سنين من ملكه **الكافي** في باب الجزء الاول
قال سمعته يقول انا اهل بيت ... كان يحرم فيهما ... كانت اسماء بنت الحسين
وفي رواية عشرين يوما وتعين دينارا **الكافي** عن عدة من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر امر ابو

عبد الله بالسراج في بيته ... كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ثم ابو الحسن ثم امر له بيت
النائب على ... ابو ايوب الخوزي قال بعث الي
ابي عبد الله حتى خرج من الى العراق ثم لا ادري ما كان ... كتاب
ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي
فلما سلمت رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا
لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى
رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور
ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى بن جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل
مرد كنده حلال بني عباس گفت منصور طلبيد امام جعفر صادق را اسماعيل را وخود من گرد
سرائم بكشتن ايشان بعد پس بيرون رفتم امام جعفر صادق عليه السلام بيرون اورده و فضل ومانده انگاه
يكساعت صحبت كردم تا انكه او را نيز كشتم پس نيز دخليفه امدم و گفتم زار لحن كردم چون صبح شد
امام ع با اسماعيل امد ند ادن دخول طلبيدند منصور گفت تو كان كردي در شب كه ايشان را كشتي
ايا ميشناسي گفتم بلي چنانچه مرا ميشناسم منصور گفت برو بان موضع كه كشتي ايشان را ببين چه
ميبيني چون رفتم ديدم كه نعشها بر سر ايشان نيافتم داود پس منصور متعجب شد و سر بزير
انداخت و گفت بشنو اخبار اصطلحات ان نوابن را نعم ما تنسد وانعم عيني من امري است كه چون
نزد سلطنت داود بن علي معلى بن خنيس را كشت و امام جعفر ع ان قتل معلى با داود نزديك مرا دعوت نمود
نافع بن نصر فرستاد كه جهوز ابر سند اگر نشد سر مبارك انحضرت چون ان پنج نفر را رد شدند
باما مود مديم اگر بيرند سر مبارك را بجاي كنيم فرمود كمان ندارم پسر رسول الله را فضل برسانند
گفتند با بد اطاعت را خليفه نماييم فرمود خبر دهيد بار اخرت شما بر آب ابن اطاعت مراجعت اينست گفتند
فضل از هم بنازيد ما سر مبارك را بيريم پس امام دستهاي خود را بر شانهاي خود نهاده بان نمود و نگشت
سبابه بر او حركت داد و گفت الساعة الساعة الفوز مصيبة آنجا شبون بلند شد پس امام عمامه ب
فرمود اين شيون مرك امير شما است يكي از شما برود اگر زنده باشد شما را در دست نيم يكي از
ايشان رفت تعجيل بر گشت و خبر مرگ داود را بيارد پس بر گشتند وقت ديگر منصور ما مور ه
فرستاده براي اورد و امام جعفر بعد از كه مقتدي و شمشير بر حاضر كرد و بتيغ گفت چون با جعفر
سخن كويم و دست خود بر سر نهم گردنش را بزن چون امام رسيد و منصور از دور بديد
ان بزرگوار را زجا حركت نمود و گفت مرحبا مقصود از زحمت حضرت اين بود كه ايچه فرض
داريد اداكنم انست هرچا جنكه ميخواهيد خدا را او ربتيغ گفت منه روز ملكه شنبه تا بدانه امارة
با احترام تمام محل خود برگردد بتيغ گفت اي امام بنجم حذر ملکه گفت كه اين بلا از خود دفع نمودي

هستم حسبی الرب الخ وقت دیگر امام را با عبد الله بن الحسن منصور در حیره طلبید پیش از آنکه به بغداد رود تا بکشد
و قبل به شخصی که در پیش سر من ایستاده بود گفت هر گاه که دست بر دست زنم تو بدون مهلت گردن امام را
بزن چون امام ع داخل شد حق تعالی غیظ را از دل او بیرون کرد آن بزرگوار را در جای خود نشاند تا آنکه
داخل امام ع را مهیب بر گرداند وقت دیگر چند نفر از مشرکین بی شعور را منصور از راه دور
حاضر نمود و با ایشان بتوسط ترجمان گفت شخصی است نزد من می آید چون وارد شود شما ترجمان همه
هجوم آورید و او را پاره پاره کنید بعد از آن امام ع را خواند و ترجمان رساند که اینک دشمن خلیفه
چون امام وارد شد آن چند نفر از ... فالسلاح انداختند و دست ادب بسینه گذاردند و بسجده
افتادند منصور ... چون منصور خجل ... خود لرزید و با امام ع عرض کرد چرا

[illegible]

[illegible]

بغض با که جعفر و پسر او مستحکم کردم که سر ایشانرا جدا کردند و اورد [illegible] منصور گفت زنهار که احدی را
بر این سر مطلع نگردانی و او تا زنده بود کسی را از این سر مطلع نکرد تا انکه وفات آن بزرگوار در سنه
صد و چهل و هشت است در ماه شوال در مناقب است که مدت ایام امامت آنحضرت سی و چهار
سال است [illegible] ملک ابراهیم بن ولید و ملک مروان حمار و پس
ابو مسلم خروج نمود و در سال صد و سی و دو عبدالله سفاح از بنی عباس خلیفه شد و چهار سال و هشت ماه
ایام او بود و بعد از او منصور دوانقی مدت بیست و یک سال و یازده ماه پادشاهی کرد که بامر منصور
ملعون آنحضرت را بزهر شهید کردند [illegible] و در قبرستان بقیع در جنب [illegible] مدفون
کردید حضرت امام موسی پدر بزرگوار خود را کفن کرد [illegible] که در آنها احرام میکرد
و پیراهنی که میپوشید و عمامه که از امام زین العابدین ع بود و در بردی [illegible]
و بعد از دفن او [illegible] موسی بن جعفر [illegible] چراغ برافروخت در حجره که پدر او وفات یافت

الباب السابع فی مصائب موسی بن جعفر ع

روی باسناده عن ابی خالد الزبالی قال قدم ابو الحسن موسی ع زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدی بعثهم
المهدی فی اشخاصه الیه وامرنی بشراء حوائج له ونظر الی وانا مغموم فقال یا ابا خالد ما لی اراک مغموما
فقلت جعلت فداک هو ذا تصیر الی هذه الطاغیة ولا آمنه علیک فقال یا ابا خالد لیس علی منه باس اذا کان
سنة کذا وکذا وشهر کذا وکذا ویوم کذا وکذا فانتظرنی فی اول المیل فانی وافیک ان شاء الله قال فما
کانت لی همة الا احصاء الشهور والایام فغدوت الی اول المیل فی الیوم الذی وعدنی فلم ازل انتظره
الی ان کادت الشمس ان تغیب فلم ار احدا فشککت ثم وقع فی قلبی امر عظیم فنظرت قرب المیل فاذا سواد قد
رفع قال فانتظرته فوافانی ابو الحسن ع امام القطار علی بغلة له فقال ایها یا ابا خالد قلت لبیک یا ابن رسول الله قال لا تشکن ود الشیطان
انک شککت فقلت قد کان ذلک جعلت فداک قال فسررت بتخلیصه فقلت الحمد لله الذی خلصک من الطاغیة فقال یا ابا خالد ان
لی الیهم عودة لا اتخلص منهم العیون عن علی بن [illegible] لما [illegible] الی ابی الحسن موسی بن جعفر ع وعیاله
جماعة من اهل بیته [illegible] موسی بن [illegible] فی امره [illegible]
[illegible] ثم قال زعمت سخیفة [illegible]
[illegible] ثم رفع راسه الی السماء [illegible]
الا انه [illegible] موسی بن [illegible] کان موسی الکاظم علیه السلام [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] یا موسی [illegible] الارض [illegible]

حتی توجه وعرفت انه المراد فامر بالطلاء ثم تنکر له من بعد فهلک قبل ان یصل الی الکاظم علیه السلام
ولما ولی هرون الرشید الخلافة عظمه واکرمه ثم قبض علیه العیون عن علی بن جعفر ذکر لی محمد بن اسماعیل بن
جعفر بن محمد سعی الی هرون الرشید فسلم علیه بالخلافة ثم قال ما ظننت ان فی الارض خلیفتین حتی رأیت اخی
موسی بن جعفر یسلم علیه بالخلافة وکان ممن سعی بموسی بن جعفر یعقوب بن داود وکان یری رأی الزیدیة
العیون عن الفضل بن الربیع قال کنت احجب الرشید فاقبل علی یوما غضبانا وبیده سیف یقلبه فقال
یا فضل بقرابتی من رسول الله لئن لم تأتنی بابن عمی لآخذن الذی فیه عیناک فقلت بمن اجیئک فقال بموسی بن
جعفر ثم قال [illegible] وحضیت الی منزل موسی بن
جعفر علیه السلام فاتیت الی خربة فیها کوخ من جرائد النخل فاذا بغلام اسود فقلت له استاذن لی علی مولاک
یرحمک الله فقال لی لج فلیس له حاجب ولا بواب فولجت الیه فاذا انا بغلام اسود بیده مقص یاخذ اللحم من جبینه
وعرنین انفه من کثرة سجوده فقلت له السلام علیک یا ابن رسول الله اجب الرشید فقال ما للرشید ومالی اما
تشغله نعمته عنی ثم وثب مسرعا وهو یقول لولا انی سمعت فی خبر عن جدی رسول الله ان طاعة السلطان للتقیة
واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة یا ابا ابراهیم رحمک الله فقال ع الیس معی من یملک الدنیا
والآخرة ولن یقدر الیوم علی سوء بی ان شاء الله قال الفضل بن الربیع فرأیته وقد ادار یده یلوح بها علی رأسه
ثلث مرات فدخلت الی الرشید فاذا هو کأنه امرأة ثکلی قائم حیران فلما رآنی قال لی یا فضل فقلت لبیک فقال جئتنی
بابن عمی قلت نعم قال لا تکون ازعجته فقلت لا قال لا تکون اعلمته انی علیه غضبان فانی قد هیجت علی نفسی ما لم ارده
ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب الیه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمی واخی ووارث نعمتی
ثم اجلسه علی فخذه وقال له ما الذی قطعک عن زیارتنا فقال سعة ملکک وحبک للدنیا فقال ایتونی
بحقة الغالیة فاتی بها فغلفه بیده ثم امر ان یحمل بین یدیه خلع وبدرتان دنانیر فقال موسی بن جعفر
والله لولا انی اری ان ازوج بها من عزاب بنی ابی طالب لئلا ینقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولی ع وهو یقول الحمد
لله رب العالمین فقال الفضل یا امیر المؤمنین اردت ان تعاقبه فخلعت علیه واکرمته فقال لی یا فضل انک لما
مضیت لتجیئنی به رأیت اقواما قد احدقوا بداری بایدیهم حراب قد غرسوها فی اصل الدار یقولون
ان آذی ابن رسول الله خسفنا به [illegible] فقلت [illegible] کفیت امر الرشید فقال دعاء جدی علی بن ابی طالب ع کان اذا دعا به
ما برز الی عسکر الا هزمه ولا الی فارس الا قهره وهو دعاء کفایة البلاء قلت وما هو قال قل اللهم
بک اساور وبک احاول وبک اجاول وبک اصول وبک انتصر وبک اموت وبک احیی اسلمت نفسی الیک
وفوضت امری الیک ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم اللهم انک خلقتنی ورزقتنی [illegible]
[illegible] واذا هویت رددتنی واذا عثرت قومتنی واذا مرضت شفیتنی واذا دعوت
اجبتنی یا سیدی ارض عنی فقد ارضیتنی [illegible] امامت موسی بن جعفر [illegible]

۲ واذا عثرت

بعد از ده سال و کسری زمان خلافت مهدی بود آن لعین حضرت را بعراق طلبید و محبوس کرد تا
بی خانه کوید و نیکه مهدی عباسی موسی بن جعفر را باسیری برد ببغداد در منزل زباله امام زاده
و غمناک شدم فرمود غمگین مباش در سال فلان و فلان ماه و فلان روز مراجعت کنم و نزد
وقتی در منزل زباله بیایم چون آن روز رسید تا نزدیک غروب نزد منزل بودم و شکی در دلم
نیست تا مبادا امام پیدا شد ناگاه گردی از دور پیدا شد چون قافله نزدیک شد مقدم امام بود
و در جلوی قافله بر استری سوار چون بمن رسید فرمود یا ابا خالد گفتم لبیک فدایت شوم فرمود شک نکن
شیطان دوست دارد تو شک کنی گفتم در باب تو شک کردم و زائل شد و از روی خوشحالی گفتم
الحمد لله خلاص شدی — امیرالمؤمنین را در خواب دید که آیه تلاوت میکند یا بعضی ایامید
و ... شما آن بود در سلطنت که فساد و قطع ارحام کنید چون از خواب بیدار شد امام را از حبس بیرون
آورد و وقت بیرون موسی بن جعفر ع حضرت افتاد چون خبر یافتند که بزرگوار رسید با اهل بیت خود شورت
کرد گفتند بهتر این است که پنهان شوی و از شر این ظالم خلاص شوی و خود را حفظ نمائی آن بزرگوار تبسم
نمود و شعری خواند که معنیش این بود که گمان میکند امة مرتد که غالب میشود بالله غلبه با
پروردگار است انگاه دست بلند کرد و مردم متفرق شدند تا مجلس دیگر که در مدینه حضرت اجتماع کردند
خبر از موسی بن جعفر مذاکره شد و خلافت هرون مدتی منقرض بود تا اینکه بنقل محمد بن اسمعیل ایام
هرون ... حسن گفت پدرم ... سلام خلافت میکند و شنیدم ملعون هیجان آمده عزم حج
... چون ... سنبل ... کفت اگر پسر عم مرادوانی ... نزد من بیا ... تا سر
... کدام پسر عم گفت موسی بن جعفر آنگاه گفت حاضر کن ... و غلامی حاضر کردم
... اثنای جستجو ... خبر کرد ... نشان دادند که در آن خرابه خانه از چوب ... نخل ساخته بودند
دیدم ... غلام ... گفتم ازمولای خود ... طلب ... غلام گفت که داخل شو چون
بخدمت امام رفتم دیدم غلام ... کوشه ... که ازبس ... از پیشانی ... از بزرگوار
... گفتم السلام علیک یا ابن رسول الله رشید ترا طلبیده بعد از جواب سلام فرمود
... رشید را از حال من مشغول میکرد ... پس ... گفت اگر نفرموده بود
... که اطاعت پادشاه جابر ... واجب است ... عرض کردم ...
باش ... که مالک دنیا و آخرت ان شاء الله ...
کذاشت ... خواند ... سر خود کرد ... چون نزد هرون
رفتم دیدم که ... فرزند ... چون مراد
گفت ... گفتم ... باشد که من ... خشمناک

پس از آنچه میگفتم اراده هرون بر امام افتاد از جای خود برخاست و دست در گردن امام در آورد و گفت
مرحبا خوش آمدی ای پسر عم و برادر و وارث حقیقی خلافت من پس اعتبارات را از بهر خود نشانید و
گفت چه سبب بدیدن ما نیامدی فرمود فراوانی ملک و سلطنت تو مانع است که ... طلب ...
... گرد و خلیفه چند ... فرمود اگر زنان بود که ... از فرزندان او طالب
ترویج کنم که نسل ایشان تا قیامت منقطع نگردد هر آینه ایشان را قبول میکردم و بیرون آمد و
گفت الحمد لله هرون گفتم ... او را سبب است کنی احسان و نوازش کردی هرون گفت چه دانی
... و کرده ... که دست داشته از همه جانب ...
... گفتند اگر ... برساند بفرزند رسول خدا ... واگر ...
احسان نماید دست از او بر میدارند ... العیون عن صالح الکشی عن علی بن جعفر قال
جائنی محمد بن اسمعیل بن جعفر یسئلنی ان اسئل ابا الحسن موسی ع ان یاذن له فی الخروج الی العراق
وان یرضی عنه ویوصیه فقام محمد بن اسمعیل فقال یا عم احب ان توصینی فقال اوصیک ان
تتقی الله فی دمی فقال لعن الله من یسعی فی دمک ثم قال یا عم اوصنی فقال اوصیک ان تتقی الله فی دمی
قال ثم ناوله ابو الحسن ع صرة فیها مائة وخمسون دینارا فقبضها ثم اعطاه صرة اخری فیها مائة وخمسون دینارا
فقبضها ثم امر له بالف وخمسمائة درهم کانت عنده فقلت له فی ذلک واستکثرته فقال هذا لیکون اوکد
لحجتی اذا قطعنی ووصلته فلما بلغ بغداد الی باب هرون استاذن فی الدخول فدخل فقال یا امیر المؤمنین خلیفتان
فی الارض موسی بن جعفر بالمدینة یجبی له الخراج وانت بالعراق یجبی لک الخراج فقال والله قال والله
فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الی منزله اخذته الذبحة فی جوف لیلته فمات وحول من الغد المال الذی
حمل الیه اللغة الذبحة وجع فی الحلق ... العیون عن علی بن محمد بن
سلیمان النوفلی قال سمعت ابی یقول لما قبض الرشید علی موسی بن جعفر ع وهو عند راس النبی ص قائما
یصلی فقطع علیه صلاته وحمل وهو یبکی ویقول الیک اشکو یا رسول الله ما القی واقبل الناس من کل
جانب یبکون ویضجون فلما حمل الی بین یدی الرشید شتمه وجفاه فلما جن علیه اللیل امر ببیتین
له فحمل موسی بن جعفر ع الی احدهما فی خفاء ودفعه الی حسان السروی وامره ان یصیر به فی قبة الی البصرة
الی عیسی بن جعفر بن ابی جعفر وهو امیرها ووجه قبة اخری علانیة نهارا الی الکوفة معها جماعة لیعمی علی الناس
امر موسی بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل الترویة بیوم فدفعه الی عیسی بن جعفر بن ابی جعفر نهارا علانیة
حتی عرف ذلک وشاع امره فحبسه عیسی فی بیت من بیوت المحبس الذی کان یحبس فیه واقفل علیه
وشغله عنه العید فکان لا یفتح عنه الباب الا فی حالتین حال یخرج فیهما الی الطهور وحال
یدخل الیه فیها الطعام قال ابی فقال لی الفیض ... هذا الرجل الصالح فی ایامه هذه الدار التی هو فیها من ضروب

الفواحش والمناكير بما اعلم ولا اشك انه لم يحضرنا بانه محبسه سنه ثم كتب الى الرشيد ان خذه منى وسلمه الى من
شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى انى لاستمع عليه اذا دعا لعله
يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن
الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى يعنی چون هرون خواست خلافت
را برای اولاد خود محکم کند از میان نجاده پسر را چهار کرد محمد امین پسر زبیده را ولیعهد خود نمود
که بعد از او خلیفه مامون باشد و بعد از او قاسم و چون جعفر بن اشعث مربی امین بود یحیی برمکی اندیشه
کرد که بعد از فوت هرون خلافت امین از او بیرون رود پس در مقام تضییع ابن
اشعث بر آمد و چه حیله کرد تا آنکه روزی به هرون گفت اباء اشعث ... میل دارد ... که نا غیب
بینا باشد و از احوال موسی بن جعفر خبر دهد گفت ... برادرزاده آن جناب را طلب
کرد و هرچه از احوال امام اطلاع تمام دارد پس یحیی او را طلبید امام بر او مطلع شد گفت اراده کجا داری گفت
بغداد گفت برای چه میروی گفت پریشان شده‌ام و قرض بسیار دارم و شاید که امام الحضرت شفیع بود که قرض
مرا ادا کنم و خرج ترا متحمل شوم او قبول نکرد و گفت از وصیتی که آنجناب بعد از وصیت نکنم
که در خون من شریک نشوی و اولاد مرا یتیم نکنی و آن ناصواب قبول نکرد و این جواب شنید بعد از آن
حضرت صد و پنجاه دینار طلا و هزار و پانصد درهم به او داد و باز ... با ... بغداد رفت چون بغداد رسید به
نزد هرون رفت و سلام کرد و گفت هرگز نشنیدم که در یک زمان دو خلیفه در عصر شهر
بوده باشد
خلیفه موسی بن جعفر در مدینه خلیفه است مردم از اطراف عالم خراج از برای او می آورند و مزارع برای او
و اموال بسیار جمع کرده پس هرون امر کرد که دویست هزار درهم باو دهند چون آن بدبخت بخانه برگشت درد
در حلقش بهم رسید و در همان شب او را زحیر عارض شد و جمیع احشاء و امعاء او بریخت و چون آن زر
را برای او آوردند در حالت نزع بود و از آن زر بجز حسرت چیزی از برای ایشان نماند و از آنجا که خلیفه هرون
کرده تا ... که صد و هفتاد هجرت بود هرون برای تشییع حاجت ... بعد از آن امام موسی را
حج کرد و فرمان با طراف نوشت که علما و سادات و اعیان و اشراف همه در مکه حاضر شوند و بیعت
ولایت عهد با اولاد او نمایند چون بمدینه طیبه آمد فضل بن ربیع را فرستاد و موسی بن جعفر را در اثنای نماز
گرفتند و کشیدند که این خبر به هرون رسید پس امام متوجه قبر پیغمبر شد و گفت یا رسول الله به تو
شکایت میکنم از اینچه از امت تو به ما میرسد پس مردم از هر طرف صدا بگریه و ناله و افغان بلند کردند
چون امام مظلوم را نزد آن لعین بردند ناسزای بسیار به آن بزرگوار گفت و امر کرد که آن حضرت را مقید کردند
و دو محمل ترتیب داد برای آنکه مردم ندانند که آن سرور را بکدام جانب میبرند که از سوی بصره فرستاد
یکی را بجانب بغداد و امام در آن محمل بود که بجانب بصره فرستاده پس در هفتم ذیحجه آنجناب را تسلیم

عیسی بن جعفر بن منصور که برادرزاده هرون بود کردند ملعون آن امام را در یکی از حجره‌های خانه خود که
نزدیکی محبس آنجا بود محبوس کرد و تا یک سال آن زندیق در نزد او بود در آن حرم و مسکن بهم رسید برای آنکه
بیرون آید و وضو سازد ... و دیگر برای آنکه طعام از برای آنجناب بیرند محمد بن سلیمان که یکی از کاتبان
عیسی بود گفت این بزرگوار روز یکسال در لهو لعب و ساز و خوانندگی و انواع فواحش بسر برد که گمان
ندارم هرگز بخاطر شریفش ... خطور کرده باشد و بعد هرون بعیسی نوشت که آنجناب را شهید کند
لیکن جمعی از دوستان ... منع میکردند ... هرون نوشت که حبس موسی بن جعفر بر من بطول انجامید
و بر قتل او اقدام نمیکنم چندانکه از احوال او تفحص کردم بغیر عبادت و تضرع و زاری و ذکر مناجات چیزی
نشنیدم و هرگز برای تو یا من ... نفرین نمی‌خواهد و دیگر شنیده‌ام که باو بد می‌نماید و خود را بتو
متوجه الی الله دارد و بد بگوید من بیزارم و دیگر خبر ... او را بتو ... کسی را که از بزرگان
را باو بسپرم پس هرون فرستاد و آن بزرگوار را ببغداد در نزد فضل بن ربیع محبوس نمود حبوش
عن عبد الله القزويني قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح دار فقال لي ادن مني فدنوت
حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي هذا ابو الحسن موسى بن جعفر يصلي الفجر فيعقب ما عن
في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا
فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد
سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث
ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء
ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل
حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ
حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوء الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يأمروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم
اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم حبسه الطويل فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء
من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية
يعنی عبد الله قزوینی گوید که بعد از آنکه هرون آن سرور را ببغداد آورد و حبس نمود نزد فضل بن ربیع
روزی بر فضل بن ربیع داخل شدم که بر بام خانه خود نشسته بود چون نزد او رفتم گفت که از روزنه
نظر کن در این خانه چه میبینی گفتم جامه می‌بینم بر زمین افتاده گفت نیکو نظر کن چون تأمل کردم مردی

بے نماید که بسجده رفته است گفت این موسی بن جعفر است که در هر شب و روز نقد احوال او مینمایم
چون نماز بامداد را ادا میکند تا طلوع آفتاب مشغول تعقیب است
پس بسجده میرود و بسجده می باشد تا زوال شمس چون زوال می شود بر میخیزد بی آنکه وضوئی تجدید کند
مشغول نماز می شود چون نماز ظهر و عصر را با نوافل ادا میکند باز بسجده میرود تا غروب آفتاب چون
شام می شود بنماز مشغول می شود بی آنکه وضو را تجدید کند و پیوسته مشغول بنماز و تعقیب می شود تا وقت
نماز خفتن چون نماز خفتن را ادا میکند چون از تعقیب فارغ می شود اندک طعامی افطار مینماید پس از آن
بسجده میرود چون سر از سجده بر میدارد اندک زمانی بر بالین خواب استراحت مینماید پس بر میخیزد
و تجدید وضو مینماید و مشغول نماز می شود تا طلوع آنگاه نماز صبح میکند از روزی که او را بنزد
من آورده اند بغیر این حالت از او چیزی ندیده ام چون این سخن را از او شنیدم گفتم از خدا بترس و متنه
مکن با این بنده خدا زیرا که هیچ کس یکی نسبت بایشان نکرده مگر آنکه بزودی نعمت بقا بحر له خود
فضل گفت نکرد فرستاده اند که او را شهید کنم قبول نکردم و اگر بدانم مرا میکشند نخواهم کرد

العیون عن الفضل بن الربیع قال لی هرون صر الی حبسنا فاخرج موسی بن جعفر بن محمد وادفع الیه
ثلثین الف درهم ثم اخلع علیه خمس خلع واحمله علی ثلث مراکب ومیره بین المقام معنا او الرحیل عنا الی
ای بلد اراد واحب فقلت یا امیر المؤمنین تامر باطلاق موسی بن جعفر قال نعم فکررت ذلک علیه ثلث
مرات فقال لی نعم ویلک اترید ان انکث العهد فقلت یا امیر المؤمنین وما العهد قال بینا انا نائم هذه
اللیلة علی فراشی اذ رأیت اسود ما رأیت من السودان اعظم منه فقعد علی صدری وقبض علی حلقی وقال لی
خلی موسی بن جعفر فقلت لما لبث فاطلقه واهب له واخلع علیه عهد الله عز وجل ومیثاقه
ثم قم عن صدری فقد کادت نفسی ان تخرج قال فخرجت من عنده ووافیت موسی بن جعفر علیه السلم
فوجدته قائما یصلی فجلست حتی سلم ثم ابلغته سلام هرون واعلمته بالذی امرنی
به فقال ان کنت امرت بشیء غیر هذا فافعله فقلت لا وحق جدک
رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لی فی الخلع والحملان والمال اذ کانت فیه حقوق الامة
فقلت ناشدتک بالله ان لا ترده فیغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بیده واخرجته من السجن
ثم قلت له یا بن رسول الله اخبرنی بالسبب الذی نلت به هذه الکرامة من هذا الرجل فقد وجب حقی
علیک لبشارتی ایاک ولما اجراه الله عز وجل علی یدی من هذا الامر فقال رأیت النبی صلی الله علیه و آله لیلة
الاربعاء فی النوم فقال لی یا موسی انت محبوس مظلوم فقلت نعم یا رسول الله محبوس مظلوم فکرر
علی ذلک ثلثا ثم قال وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین اصبح غدا صائما واتبعه بصیام الخمیس
والجمعة فاذا کان وقت الافطار فصل اثنی عشر رکعة تقرأ فی کل رکعة الحمد واثنی عشر قل هو الله

احدی فاذا صلیت منها اربع رکعات فاسجد ثم قل یا سابق الفوت یا سامع کل صوت یا محیی العظام وهی رمیم
بعد الموت اسئلک باسمک العظیم الاعظم ان تصلی علی محمد عبدک ورسولک وعلی اهل بیته الطیبین
وان تعجل لی الفرج مما انا فیه ففعلت فکان الذی رأیت العیون ودر حدیث ابو الصلت عن رضا که موسی بن جعفر کریما
شرح حال حمید بن هرون و کان نه حال علیه نفس کل جمعه ان نبعث التابعین علم به حتی سلمه الی السندی بن
شاهک بعضی فضل بن ربیع گوید هرون بمن گفت برو و زنجیر ملیا و موسی بن جعفر را و باو سی
هزار درهم با پنج خلعت و سه ... بدهیم گفتم اینست زنجیر تو نفقه بنزد ما و زنجیر بیرون کنم اما که
بجا نمود موسی بن جعفر مینامید گفت بلی وای بر تو میخواهی عهد را بشکنم گفتم عهد کدام است
گفت امشب در خواب بودم دیدم شخص سیاهی که ندیده بودم بزرگتر از آن بر سینه من نشست
و گلوی مرا گرفت و گفت حبس کردی موسی بن جعفر را در حالتیکه خدا از حق او ... پس گفتم که او را
رها مینمایم و هبه و خلعت باو میدهم پس عهد و میثاق از من گرفت برها نمودن و گرامی داشتن
آن امام علیه السلم و بر خواست از سینه من در حالتیکه نزدیک بود روح از بدن من بیرون بیاید
فضل بن ربیع گفت بخدمت موسی بن جعفر رسیدم دیدم که ایستاده و نماز میخواند نشستم تا آنکه سلام نماز
را داد آنگاه پیغام و سلام هرون را بان مظلوم رسانیدم و خبر دادم بانچه گفته بود گفتم تقدیمی هرون را حاضر است
امام فرمود اگر مأمور بکشتن منی مأمور بهر چه هستی بکن بر رسول الله مأمور نیستم مگر بانچه گفتم فرمود
محتاج بخلعت و اسب و پول و هیچ کدام نیستم نیستم و باید ... گفتم خواهش دارم بجدت که رد نمائی
زیرا غضبناک می شود فرمود هر چه میخواهی بکن آنگاه دست مبارکش را گرفته از زندان
بیرون آوردم و گفتم چه سبب این کرامت شد بیان فرما فرمود پیغمبر را در شب چهار شنبه در خواب
دیدم فرمود ای موسی محبوس و گرفتاری گفتم بلی یا رسول اکرم پس این سخن را سه مرتبه
اعاده کرد و فرمود و ان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین آنگاه فرمود فردا روزه باش و پنجشنبه
و جمعه را هم روزه بگیر و وقت افطار جمعه دوازده رکعت نماز بجا آور که در هر رکعتی فاتحه و
دوازده سوره قل هو الله احد بخوان بعد از چهار رکعت سجده کن و بگو یا سابق الفوت الخ آنچه گذشت
تو بجا آوردم این حال را مشاهده نمودم

وفی کتاب الانوار قال العامری ان هرون الرشید
انفذ الی موسی بن جعفر جاریة حصیفة لها جمال ووضائة لتخدمه فی السجن فقال قل لها بل انتم بهدیتکم
تفرحون لا حاجة لی فی هذه ولا فی امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع الیه وقل له لیس
برضاک حبسناک ولا برضاک اخذناک واترک الجاریة عنده وانصرف قال فمضی ورجع ثم قام هرون
عن مجلسه وانفذ الخادم الیه لیستفحص عن حالها فرأها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول قدوس
سبحانک سبحانک فقال هرون سحرها والله موسی بن جعفر بسحره علی بها فکانت به فجیء بها وهی ترعد

ما اخضر عن السماء بصره فقال ما شاء الله قلت شاني الشان لم تبع لي بل عبد الله و هو
قد صلي لبله و نهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه يسبح الله و يقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة
اعطيكها
قال و ما حاجتي اليك قلت انما ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هذا قال ثم قلت يا الهي و فا
روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري و لا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي و الديباج
عليها وصفاء و وصائف لم ار مثل وجوههم حسنا و لا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر و مثل وجوههم الاخضر
و الاكاليل الدر و الياقوت و في ايديهم الاباريق و المناديل و من كل الطعام فخررت ساجدا حتى اقامني
هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك
قلت لا و الله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا
يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح ع فسئلت عن قولها
قالت اني لما عاينت الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما
زالت كذلك حتى ماتت و ذلك قبل موت موسى بايام يسيرة

البحار

روي ان الرشيد لما اراد ان يقتل
الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج
يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله و لا رسوله لاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من
الاسلام و لا من لغة العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم و سئلهم من ربكم و من نبيكم فقالوا
لا نعرف لنا ربا و لا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام ع ليقتلوه و الرشيد ينظر اليهم من روزنة البيت
فلما راوه رموا اسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤسهم و
يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما راى الرشيد خشي الفتنة و صاح بوزيره اخرجهم فخرجوا و هم يمشون القهقرى
اجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استيذان

العيون

عن عمر بن واقد قال ان هرون
الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته
و اختلافهم في السر اليه بالليل و النهار خشيه على نفسه و ملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينية فوضع فيها عشرين رطبة و اخذ سلكا فعركه في السم و ادخله في سم الخياط و اخذ رطبة من ذلك الرطب
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
و قال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع و قل له ان امير المؤمنين اكل من هذه
الرطب و تنغص لك به و هو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي و لا تتركه
يبقي شيئا و لا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم و ابلغه الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله خلالا و قام
بازائه و هو ياكل من الرطب و كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها و خرجت تجر سلاسلها
من ذهب و جوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة و رمى بها الى الكلبة

فاكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض و عوت و تهرت قطعة قطعة و استوفى ع باقي الرطب و حمل الغلام
الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته
قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة و انها قد تهرت و ماتت فقلق الرشيد
لذلك قلقا شديدا و استعظمه و وقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم و دعا له بسيف
و نطع و قال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن
جعفر عليه السلم و ابلغته سلامك و قمت بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
بعد الرطبة من ذلك الرطب و يرمي بها الى الكلبة و اكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين
فقال الرشيد ما ربحنا من موسى ع الا انا اطعمناه جيد الرطب و ضيعنا سمنا و قتلنا كلبتنا ما في
موسى حيلة

المناقب

بحذف الاسناد عن البرقي عن محمد بن غياث الحلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم
موسى عليه السلم و اظهر الدلائل و المعجزات في حبس هرون الرشيد دخل يحيى بن خالد البرمكي فقال له
يا ابا علي اما ترى فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي
اراه لك يا امير المؤمنين ان تمن عليه و تصل رحمه فقد و الله افسد علينا قلوب شيعتنا و كان يحيى يتولاه
و هرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه و اطلق عنه الحديد و ابلغه عني السلم و قل له يقول لك ابن عمك
انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة و تسئلني العفو عما سلف منك و ليس عليك في اقرارك عار و لا
في مسئلتك اياي منقصة و هذا يحيى بن خالد هو ثقتي و وزيري و صاحب امري فاسئله بقدر ما اخرج من يميني و انصرف راشدا
قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي
انا ميت و انما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي و ائتني يوم الجمعة عند الزوال و صل علي انت و اولياؤك فرادى
و انظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة و عاد الى العراق لا يراك و لا تراه لنفسك فاني رايت نجمك في نجم ولده
قد اهتز فاني عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر عليه السلم رسولي ياتيك
يوم الجمعة فيخبرك بما ترى و ستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم و المعتدي على صاحبه و السلم
فخرج يحيى من عنده و احمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته و ما رد عليه فقال هرون
ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم و هرون الاسناد البطليني
عن علي بن سويد قال كتب ابو الحسن الاول في كتاب الي ان اول ما انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع و لا
نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قضى الله و حتم فتمسك بعروة الدين ال محمد و العروة الوثقى الوصي بعد الوصي
و المسالمة الرضا بما قالوا يكشف سي در ايام امام موسى عليه السلم در حبس هرون بود ان لعين جارية در
نهايت حسن و جمال براي خدمت انحضرت فرستاد قال الشيخ ان يريد بذلك ان تلك الجارية بجهت عشق و
نظر مردم كرشود ... [illegible]
احتياج ... [illegible]

و ما دام حضرت تو کار بے بنت پس جاریه را نزد اجاب گذاشتند و ملعون از مجلس خود بود و انست [illegible]
را فرستاد که خبر این جاریه بیاورد چون خادم برگشت گفت جاریه در سجده است و میگوید قدوس سبحانک
هارون لعین گفت جادو کرد. اورا موسی بن جعفر چون جاریه را طلبید دید اعضای او میلرزد و چشم به
آسمان نظر میکند هارون بآن جاریه گفت ماجرای چیست جاریه گفت چون دیدم امام پیوسته مشغول نماز
بود [illegible] میکرد و بر دعا و تسبیح مشغول بود گفتم [illegible] چرا خدمت من نمیفرمائی
فرمود مرا به [illegible] گفتم [illegible] فرستاده اند که خدمت کنم فرمود پس این جماعت [illegible]
[illegible] نظر کردم باغها و [illegible] دیدم که [illegible] [illegible] انواع [illegible]
[illegible] انواع [illegible] [illegible] حسن و جمال [illegible]
و [illegible] جامه [illegible] [illegible] بانواع [illegible] [illegible] باشند
[illegible] ایستاده بودند چون این حال را
مشاهده کردم [illegible] بسجده افتادم [illegible] تو مرا آنجا آورد پس ملعون گفت
[illegible] [illegible] گفت [illegible] کند که
[illegible] [illegible] [illegible]
خود گفت این جاریه را [illegible] مشغول نماز شد پیوسته
عبادت میکرد گفتند [illegible] گفت عبد صالح را دیدم که پیوسته نماز میکرد
[illegible] گفت [illegible] [illegible] کردم
[illegible] کردند که [illegible] عبد صالح [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
خود که [illegible] بودند [illegible] کردند که خدا و رسول را شناسند
[illegible] [illegible] ایشان پنجاه نفر [illegible] فرستاد [illegible] ملعون [illegible]
ایشان پرسید که خدا [illegible] پیغمبر شما کیست گفتند ما خدا و پیغمبر [illegible] ایشان را
نزد [illegible] حضرت [illegible] [illegible] لعین از [illegible] نگاه میکرد
که چگونه [illegible] چون ایشان [illegible] نظر ایشان با حضرت افتاد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] حضرت [illegible] پس حضرت
[illegible] [illegible] با ایشان سخن گفت [illegible]
که [illegible] [illegible] [illegible] ایشان [illegible] حضرت
[illegible] نکردند تا [illegible] [illegible] [illegible]

بریکی را طلبید و گفت با یحیی این جا بگو [illegible] از این مرد مشاهده میکنیم یحیی گفت چون که مرا
بحوالی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و موجب اعتراف [illegible]
[illegible] کرد [illegible] گفت برو نزد او و زنجیر از پای او بردار و سلام مرا به او برسان و بگو پسر عمت میگوید
که من در باب تو [illegible] کردم [illegible] [illegible] [illegible] نزد من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
که نزد او [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] چون پیغام آن ملعون را بآن امام [illegible] حضرت [illegible] [illegible]
نماند ای یحیی چون روز جمعه شود در وقت زوال باو بگو [illegible] نماز کن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] شما را [illegible]
[illegible] پس فرمود که ای یحیی پیغام مرا به آن لعین برسان و بگو که در روز جمعه [illegible]
[illegible] که من و تو [illegible] [illegible] [illegible] کند معلوم خواهد شد که
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] را [illegible] کرد آن لعین گفت اگر چند روزی [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقفاط [illegible]
از این [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] [illegible] [illegible] روایت [illegible] الشیخ [illegible]
[illegible] الایام من [illegible] بن یحیی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بغداد علی البرید و امره ان یدخل من فوره الی موسی بن جعفر علیه السلام [illegible] فان کان الامر علی ما
[illegible] [illegible] [illegible] العباس بن محمد [illegible] [illegible] [illegible] العباس [illegible]
[illegible] الفضل علی موسی بن جعفر [illegible] [illegible] الرشید من فوره الی العباس بن محمد و السندی
و [illegible] [illegible] [illegible] الرسول [illegible] الفضل [illegible] العباس
بن محمد [illegible] الرشید [illegible] الفضل [illegible] السندی بن [illegible] [illegible]
[illegible] الرشید [illegible] [illegible] السندی [illegible] الرشید [illegible] الفضل [illegible]

الناس مجاءه يحيى ابو الفضل وقال الفضل حدث وانا اكفيك امره فقال الرشيد ان الفضل اناب
الى الطاعة فتوكوه فقالوا عن اوليائه ثم خرج يحيى من عند الرشيد خوانه ببغداد فماج الناس وارجفوا
بكل شيء فاظهر امره ورده لبغداد بلد السواد واظهر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دعا السندي
فامره فيه بامره فامتثله العيون عن محمد بن غياث وروى بن جناب حجر ان السندي بن شاهك
حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب وانه اكل عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال له
حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به العبوس والاملاء فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب
ليسئله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب
ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك لما لم ينفع قال
الطبيب قال والله هو اعلم بما تعلم به ثم انه احضر القضاة والعدول فقال فامر بايام واخرجه اليهم
ثم قال ان الناس يقولون يعني مرحبه مردود فضل از ربيع و تكليف بقتل آنجناب كرد او جز
بر اقدام بان امر عظيم ننمود و اكرام و تعظيم آنجناب مينمود چون هارون ملعون برشيد دفع حجر باو سند
كه آنجناب نزد فضل مكرم است نزد و خادم را بتعجيل فرستاد ببوى بغداد وگفت بحجره فضل
در آی و حال موسی بن جعفر را مشاهده نما اگر چنان باشد كه مردم بما گفته اند اين نامه را
بعباس بن محمد برسان و نامه ديگر را بسندی بن شاهك بسپر و بحجره اهل بغداد شد و بخانه فضل
چون ديد كه آنجناب معزز و مكرم است در زمان بخانه عباس بن محمد رفت نامه
هارون را باو داد چون نامه را كشود فضل را طلبيد حكم عباس سندی محمد را
باو فرستاد پس سر و خادم آنچه واقع شده بود بهارون نوشت بعد از آن نامه نوشت كه امام را بسندی
شاهك بسپارند پس شاهك را طلبيد و امر كرد كه آن امام معصوم را مسموم گرداند
و طعام چند را زهر آلوده كرده باشد بابن شاهك داد كه نزد آنجناب برد و مبالغه نمايد در خوردن
آنجناب تا آنجناب تناول نمايد چون ابن شاهك آن طعام را نزد آن امام مظلوم
غريب برد سه عدد تناول نمود و مبتلا شد بشر مثل تمام ايام آنچه تناول كرده ام
مرا كاری نمود و طبيب حاضر كرده از آنجناب سوال كرد امام جواب نفرمود بعد از اصل
كه مبتلا بود پس طبيب ثانيه گفت با دكتر شاهد كرد در آنجناب گفت اين
مرض از سم است و انكه با او چه كرده اند بعد از آن سندی قضاة و عدول را حاضر كرد و
گفت گواه باشيد كه سخن مردم دروغ است و موسى بن جعفر را هيچ مرضی و ناخوشی
نيست گواه باشيد كه ظاهر بر صحيح است لكن از مرداده اند امروز بدن شرح شود
روز سيوم وفات يافت العيون عن حمزه فلان دنيا را خوش

السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي
قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعهد الى علي
ابني ما عهده الى ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان
افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل
وفينا فقلت لا يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم
الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع
بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل
قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا
على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث
هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي
فاستمسك بولايته فانك لا تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم
الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا
الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب
وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه
يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني
بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة
لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت
شخصا اشبه الاشخاص به عليه السلام جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا وهو غلام
فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى
وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه
فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص
يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب
مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش
ولم يرفع قبره اكثر مما امر به من عبد الله الصغير الكافي توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي
بن شاهك حمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر

الا من اراد ان یری الخبیث بن الخبیث موسی بن جعفر فلیخرج وخرج سلیمان بن ابی جعفر من قصره الی الشط فسمع الصیاح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن جعفر علی نعش فقال لولده وغلمانه یوشک ان یفعل هذا به فی الجانب الغربی فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانکم فخذوه من ایدیهم فان مانعوکم فاضربوهم وخرقوا ما علیهم من السواد فلما عبروا به نزلوا الیهم فاخذوه من ایدیهم وضربوهم وخرقوا علیهم سوادهم ووضعوه فی مفرق اربعة طرق واقام المنادین ینادون الا من اراد الطیب بن الطیب موسی بن جعفر فلیخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وکفنه بکفن فیه حبرة استعملت له بالفین وخمسمائة دینار علیها القرآن کله واحتفی ومشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب الی مقابر قریش فدفنه هناک وکتب بخبره الی الرشید فکتب الی سلیمان بن ابی جعفر وصلتک رحم یا عم واحسن الله جزاک والله ما فعل السندی بن شاهک لعنه الله ما فعله عن امرنا العیون عن مشایخ اهل المدینة لما مضی خمس عشرة سنة من ملک الرشید استشهد ولی الله موسی بن جعفر مسموما سمه السندی بن شاهک فی الحبس المعروف بدار المسیب بباب الکوفة ومضی الی رحمة الله یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانین ومائة وتم عمره اربعا وخمسین سنة فی بغداد ودفن فی مقابر قریش بعضی سن و روز وفات او را بسبب مکر دندان فرموده و ابن شهر آشوب و دیگران روایت کرده‌اند که حضرت بمسیب فرمود که میخواهم که علی را وداع کنم و او را وصی خود گردانم و ودایع امامت و خلافت را باو بسپارم چنانچه پدرم بمن سپرد مسیب گفت یابن رسول الله چگونه درها و قفلها را بگشایم و حال آنکه نگهبانان بر درها نشسته‌اند در حوالی مسیب یقین تو ضعیف است در حق ما بدرستی که ما امام بنده‌ایم خداوندیم که درهای علوم اولین و آخرین برای ما گشوده است در دانستن اسم اعظم خدا بهر تو و آنکه درها گشوده شود میخواهم در این وقت خدا را بخوانم بآن اسمی که آصف برخیا بآن اسم خواند و تخت بلقیس را از مسیر ماه راه بیک چشم بر هم زدن نزد سلیمان حاضر گردانید تا آنکه جمع کند میان من و پسرم در این ساعت در مدینه پس گفت و مشغول دعا شد و نظر کردم او را در مصلای خود ندیدم پس حیران در میان خانه ایستاده و متفکر بودم چون بعد از اندک زمانی دیدم در مصلای خود بر گشت و زنجیرها بر پای خود گذارد و سجده شکر بجا آورد پس رو بسوی من کرد و فرمود ای مسیب بعد از سه روز دیگر من از دنیا رحلت مینمایم چون این خبر را شنیدم گریستم و نظر کرد و فرمود گریه مکن بعد از من فرزندم علی امام و مولای تو است پس متمسک شو بولایت او بدرستی که مادامی که متمسک باشی بولایت او هرگز گمراه نخواهی شد گفتم الحمد لله پس حضرت سندی بن شاهک لعین مشاهیر و اعیان و علما و اعیان بغداد را جمع کرد و گفت موسی بن جعفر در اینجا نزد ما بوده است و چون نشسته است گفت نظر کنید باحوال این مرد که میگویند حضرت امام موسی است که اینجا بسبب او را مرده که مردم گمان میکنند که جنیه است ما با او بدی رسانیده‌ایم

و او را در شدت و محنت داریم و در این باب سخن بسیار میگویند تا او را در چنین منزل گشاده بجهت مسیب امر کنید بیایند و تماشا کنند که هیچ دلیلی با او نیست که او را آزرده و بعد از این او را نگاه داشته گرچه نیکو میکنند با او و حضرت بجایی که اهل حجرة شما او نشسته است در هیچ کار با او نیکو میکنند با او مراعات و خبر بدهید بکسانی که شما میبینید و گواه شوید که هیچ حضرت رسول را نیکو بکنیم اینکه آنچه بیان کرد بیان او بشنوید تا در منزل در حال ظاهر چنانست که گفت ولیکن بدانید و گواه باشید که او را زهر خورانیده‌اند امروز و فردا شهید خواهد شد تا سه روز دیگر و شش روز خواهد شد پس فرزند او را خانه ببرید و جستجو کنید و ملاحظه نمایید از تبی علیه الصلوة خواهم کرد و در حقیقت حضرت علی بن موسی فرمود نسبت شاهک ملعون و ملزوم تا اهل فریاد ... شاخه‌های درخت خرما تیز بود امام مسیب فرمود چنانچه خبر دادم امروز خادم سقر لازم چون شربت را از نوشیدم و بیاشامم شکم از زهر پنج کند و چهره ام زرد شود و تا بگذرد بعد از آن سرخ شود و سیاه شود و برنگهای مختلف در آید و زبانها را که با من سخن نگوید و لعنه را قبل را و بعد از احوال من مطلع نکرد مسیب گوید من در علم او منتظر بودم تا آنکه بعد از ساعتی از من طلبید و نوشیدن کرد فرمود ای ملعون سندی بن شاهک گمان خواهد کرد که من تکیه بر غسل و کفن من امر میکنند بهمان که خود را دانیا را غسل میدهم و مسح و غسل میتوانم داد چون لحظه آمد نظر کردم خواهد

خوشرویی را که نور سعادت و ولایت از جبین او ساطع و لامع و شبیه‌ترین مردمان بحضرت امام بود متوجه حضرت شد دیدم خواستم از امام سؤال کنم تا ببینم آن جوان را سؤال کنم با تمثیل من آن دیده که تکلم نمایم با من سخن مگوی پس خاموش کرد دیدم چون لحظه بر آمد از آن امام ستمدیده آن جوان را وداع و نفس مطهرش بندای ارجعی الی ربک را اجابت نمود و الی الرفیق الاعلی توجه نمود لعنة الله علی ظالمی ادعا له فرمود و بعد از آن حضرت سندی بن شاهک بامر هرون ملعون دفن او را فقهای اعیان و اشراف بغداد را حاضر کرد بدن مبارک آنحضرت را گشود و گفت بیایید نظر کنید بموسی بن جعفر و گواه شوید که اثر جراحتی بر بدن آنحضرت نیست بمرگ خود از دنیا رفته است پس مردم خلیفه را باز منهم منکر دانستند غلط است ایشان و همه بر شمایل شریف آنحضرت نظر کردند بر پا های مبارک آنحضرت اثر حنا مشاهده نمودند و بعضی ساختند همه بر آن حضرت باطل گواهی نوشتند چون حضرت هر دو از دست سندی بن شاهک را تجهیز آنحضرت گنود خروش از شهر بغداد بر آمد و اهالی و اعیان حاضر شدند که ناله و افغان بلند کردند و در غالب بحضرت زمین و آسمان بگریه در آمد پس لعنة الله سندی بن شاهک با جمعی متوجه غسل و حنوط و کفن امام کردیدند لکن والله و تن جنبش ایشان نبودند مطهر مطهر پس میخواست و امام متکفل این امور بود و ایشان نمیدیدند چون در آن زمان سندی بن شاهک جنازه شریف آنحضرت را بر داشت که بمقابر قریش برد امر کرد پیش روی جنازه ندا کنند

مرگ بر خواهد نظر کند ببدن حبیب پسر حبیب نظر کند بموسی بن جعفر بن سلیمان بن ابی جعفر چون هیکل
او غلبه مردم را شنید این ندا بگوش او رسید از قصر بیرون آمد و غلامان خود را امر کرد که جنازه را بگیرند
و آن اشرار را بزنند پس جنازه را گرفتند و آن ملاعین را دور کردند پس سلیمان خود با سر برهنه
و گریبان چاک زده و پای برهنه در عقب جنازه امام روانه شد و حکم کرد که در جلو جنازه آن حضرت ندا
کنند هر که خواهد نظر کند بطیب پسر طیب نظر کند بجنازه موسی بن جعفر پس جمیع مردم بغداد جمع
شدند و صدای شیون و فغان از مردم بلند گردید چون نعش آن حضرت را بمقابر قریش
آوردند [illegible] امام [illegible] براه خود کرد
هزار و پانصد اشرفی تمام کرده بود و جمیع قرآن را بر آن نوشته بود بر کلام الله ناطق پوشانید با عزاز
و اکرام تمام آنجناب را در مقابر قریش دفن کرد [illegible] ابن الخشاب و کان له عشرون ابناء و ثمانیة عشر
بنتا اسماء بنیه علی الرضا و زید و ابراهیم و عقیل و هارون و الحسن و الحسین و عبد الله و اسماعیل و
عبید الله و عمر و احمد و جعفر و یحیی و اسحق و العباس و حمزة و عبد الرحمن و القاسم و جعفر الاصغر
[illegible] و اسماء البنات خدیجة و ام فروة و اسماء و علیة و فاطمة و ام کلثوم و آمنة و زینب
و ام عبد الله و زینب الصغری و ام القاسم و حکیمة و اسماء الصغری و محمودة و امامة و میمونة [illegible]
خرجت فاطمة اخت الرضا [illegible] سنة احدی و مائتین فلما وصلت الی ساوه مرضت فسئلت کم بینها و بین قم
عشر فراسخ فقالت احملونی الیها [illegible] موسی بن الخزرج فلما وصل الیها اخذ بزمام ناقتها وجرها
الی منزله وکانت فی داره سبعة عشر یوما ثم توفیت [illegible] فامر موسی بغسلها و تکفینها و صلی علیها و دفنها
فی ارض کانت له و بنی علیها سقیفة من البواری الی ان بنت زینب بنت محمد بن علی الجواد علیها قبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ودفناها ثم خرجا ولم یکلما احدا ورکبا و ذهبا ولم یدر احد من هما

الباب الثالث في مصائب علي بن موسى الرضا عليه السلام

العيون عن [illegible] قال [illegible] الرضا الى خراسان كنت انا بالمدينة
[illegible] المسجد ليودع رسول الله [illegible] فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر و يعلو صوته بالبكاء
[illegible]
[illegible] حدثنا [illegible] الرشاد قال [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] اثنا عشر [illegible]

تلك [illegible] العيون عن ابي محمد الامام العسكري ان الرضا لما جعله المامون ولي
عهده احتبس المطر [illegible] فقال المامون للرضا
[illegible] الرضا نعم [illegible] يوم الاثنين الى الصحراء و صعد المنبر و دعا [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المامون [illegible]
المامون [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المامون [illegible] على المسند [illegible]
عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible] المامون [illegible] الرضا عليه السلام [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible]

عن ذلك ستر كانا كما كنا نسمعها الى المستند و ما نسمع و نبين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله كما
ترجع ابن مهران تعنى الرجل العنزى ثم قال للرضا يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله
عليه و آله ثم لكم و لو شئت لتركته فقال الرضا لو شئت انا ناظرتك و لو سألتك فانه من الله عز و جل
فلا تعطانى من طاعة ... مثل ما رايت من طاعتها بين الصفوة و بين الاحبار لبنى آدم فانهم فان خير
خلق لهم ثم قصتهم عقل فيهم تدبير و قد امرته بترك الاعتراض عليك و اظهار ما اظهرته من العمل من تحت
كما امرتهن بوسعة بالعمل من تحت يدك فرعون مصر ثم لم يزل الملعون المأمون ... الى ان قضى
على بن موسى الرضا ما قضى عيون اخبار الرضا السنانى عن الاسدى عن محمد خلف عن هرثمة بن اعين
قال قلت خلف سيدى و مولاى يعنى الرضا فى دار المأمون و كان قد ظهر فى دار المأمون ان الرضا
قد توفى و لم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال و كان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام
يقال له صبيح الديلمى و كان يتولى سيدى حق ولايته و اذا صبيح قد خرج فلما رآنى قال لى يا هرثمة الست تعلم
انى ثقة المأمون على سره و علانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانى و ثلاثين غلاما
من ثقاته على سره و علانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع
و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما و اخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه
و ليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امرتكم و لا تخالفوا
منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا
فى حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه و ضعوا اسيافكم عليه و اخلطوا لحمه و دمه و شعره
و عظمه و مخه ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا اسيافكم به و صيروا الى و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا
الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتجبة و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت قال فاخذنا الاسياف
بايدينا و دخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان
اليه بالسيوف و وضعت سيفى و انا قائم انظر اليه و كانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه
السيوف فطووا عليه بساطه و خرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير
المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار
و اظهر وفاته و قعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه و انا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا و انظروا قال صبيح
الى البيت فاسرعنا فاذا سيدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلى و يسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا
فى محرابه يصلى و يسبح فانتفض المأمون و ارتعد ثم قال غررتمونى لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة
فقال لى يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلى عنده قال صبيح فدخلت و تولى المأمون راجعا فلما
صرت عند عتبة الباب قال لى يا صبيح قلت لبيك يا مولاى و قد سقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله

بر بدن دارد بطعمونها نور الله باقواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه
كقطع الليل المظلم فقال لى يا صبيح ما وراءك فقلت له يا امير المؤمنين هو و الله جالس فى حجرته و قد
نادانى فقال لى يا صبيح قال فخرج فاذن و امر بتوابيهم ان يقولوا انه كان غشى عليه و انه قد افاق
قال هرثمة فاكثرت الله عز و جل شكرا و حمدا ثم دخلت على سيدى الرضا فلما رآنى قال يا هرثمة
لا تحدث احدا بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا و ولايتنا فقلت نعم يا سيدى
ثم قال لى يا هرثمة و الله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله يعنى هرثمه گوید صبیح
دیلمی گفت شب مأمون مرا با سی نفر از غلامان معتمد خود طلبید و عهد و پیمان گرفت که با چیزی که
عمل کنیم و آن را او را پنهان داریم بجهت حفظ جان نامی زهر آلودی بکف ما داد و گفت بروید بسوی حجره
حضرت رضا و در حالی که او را ببینید باید او را کشید نگویید خواه نشسته خواه ایستاده و خواه بیدار و
خواه در خواب این شمشیرها را بر بدن او فرود آورید که گوشت و استخوانش را پاره پاره کنید و آن
او را بکشید کنید پس این شمشیرها را بر بساط او بمالید و آن را اثر پاک کنید و نزد من آیید اگر
با آنچه گفتم عمل نمایید به این رازها فاش نکنید ده هزار دینار زر و ده بدره دهم با ضیاع و عقار نیکو
و تا زنده باشم از مقربان من باشید صبیح گفت شمشیرها را از ما ملعون گرفتیم و بسوی حجره مقدسه
آن حضرت شدیم چون بحجره درآمدیم دیدیم که آنجناب بپهلوی مبارک خود خوابیده و دستهای خود را
حرکت میداد و بزبانی تکلم میشود که ما نمیفهمیدیم من یک طرف حجره ایستادم
هر چند نظر میکردم لکن غلامان بجانب آنجناب ابتدار اقتحام کردند و شمشیرهای خود را
بکمر بر پیچیدند و آنجناب را زدند و آنجناب در دم از جامه پوشیده بود که مانع از شمشیر
باشد پس آن امام غریب مظلوم را بساط خود پیچیدند و بسوی مأمون برگشتند پرسید که چه کردید
گفتند آنچه گفتید بعمل آوردیم چون صبح طالع شد مأمون سر خود را برهنه کرد و تکمه های خود را گشود
و بسیار از ... گریان و نالان و بیرون آمد و در مجلس شوم خود نشست و برای تعزیت
آنجناب قیام نمود بعد از ساعتی برخاست و پای برهنه متوجه حجره آنجناب گردید که بجهت بجنازه قیام نماید
صبیح گفت چون نزدیک رسیدیم او همهمه از حجره استماع نمود ترسید و گفت یا صبیح بحجره داخل
شو و مرا از حقیقت این صدا خبر ده صبیح گفت چون بحجره رفتم آنجناب را دیدم در محراب نشسته و به
عبادت رب الارباب مشغول است چون مأمون ملعون را از این حال خبر دادم مضطرب شد و اعضا
شومش بلرزه درآمد گفت لعنت خدا بر شما که مرا فریب دادید پس گفت یا صبیح چون تو او را
میشناسی نزدیک محراب رو و حقیقت حال را نیکو معلوم کن چون آن امام تمام چون نزدیک حجره
علیه رسیدم آن امام مظلوم آواز داد که یا صبیح گفتم لبیک یا مولای من و بر روی افتادم و ...

ابدا تلاوت فرمود یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون یعنی
میخواهند کافران که خاموش کنند نور خدا را بدهانهای خود و خدا تمام
کننده است نور خود را هرچند نخواهند کافران صبیح گفت چون نبرد شد مأمون مادم از بیاد
مضطرب است شب ناکرده بود و گفتم والله که در حجره خود نشسته است و مشغول عبادت است
و اثر زخم بر بدن مبارکش نرسیده امر کرد امرا و اعیان را که بجهت تعزیت حضرت آمده بودند
بگویند که آنجناب را غشی عارض شده بود بحمد الله زایل گشت و بعضی منکر کرده بودند هرثمه
گفت چون این قصه را از صبیح استماع کردم شکر حق تعالی را کردم و بخدمت امام رضا رفتم
آنجناب فرمود که والله که او کید و مکر ایشان هیچ ضرری بما نمیرسد تا اجل ما نرسیده باشد
عیون عن هرثمة دعانی المأمون وقال امض یا هرثمة الی ابی الحسن فاقرئه منی السلام وقل له تصیر الینا
٦ الیک فان قال لک تبلغ تصیر الیه فسله حتی ان یقدم فی ذلک لما اطاعت جلیة قال فلما بعلی
شیء الیه فلما دخل المجلس قام الیه المأمون فقبل ما بین عینیه واجلسه الی جانبه علی سریره
واقبل علیه یحادثه ساعة من نهار طویلة ثم قال لبعض غلمانه یؤتی بعنب ورمان عیون
والامالی عن ابی الصلت الهروی ثم ناوله العنقود وقال له یا ابن رسول الله ما رأیت عنبا احسن
من هذا فقال له الرضا علیه السلام ربما کان عنبا حسنا یکون من الجنة فقال له کل منه فقال له
الرضا تعفینی عنه فقال لا بد من ذلک وما یمنعک منه لعلک تتهمنا بشیء فتناول العنقود فاکل
٧ منه ثم ناوله فاکل منه الرضا ثلاث حبات ثم رمی به وقام فقال المأمون الی این فقال الی حیث
وجهتنی وخرج مغطی الرأس فلم اکلمه حتی دخل الدار فامر ان یغلق الباب فغلق ثم نام علی فراشه
عیون عن یاسر الخادم فلما کان فی آخر یومه الذی قبض فیه کان ضعیفا فقال لی بعد ما صلی الظهر
یا یاسر اکل الناس شیئا قلت یا سیدی من یاکل ههنا مع ما انت فیه فانتصب ثم قال هاتوا المائدة
ولم یدع من حشمه احدا الا اقعده معه علی المائدة یتفقد واحدا واحدا فلما اکلوا قال ابعثوا الی النساء
٨ بالطعام فحمل الطعام الی النساء فلما فرغوا من الاکل اغمی علیه وضعف فوقعت الصیحة وجاءت جواری
المأمون ونسائه حافیات حاسرات فوقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافیا حاسرا یضرب
علی رأسه ویقبض علی لحیته ویتأسف ویبکی وتسیل الدموع علی خدیه فوقف علی الرضا وقد
افاق فقال یا سیدی والله ما ادری ای المصیبتین اعظم علی فقدی لک وفراقی ایاک او تهمة الناس لی
انی اغتلتک وقتلتک قال فرفع طرفه الیه وقال احسن یا امیر المؤمنین معاشرة ابی جعفر فان عمرک
٨ وعمره هکذا وجمع بین سبابتیه وبکی عیون لی الرضا ثم ذهب الیه المأمون وقد کان امر
لغلام له ان یغمر یده ویکبه الی الرضا وجاء وقال لذلک الغلام هات من ذلک الرمان

وكان الرمان في بستان بباب الرضا فقطفه منه ثم قال اجلس هنيئة فقام ثم قال للرضا مصّ منه
شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله لا تمصّه ولولا خوفي ان يرتضيه معه لمصصته
فمصّ منه ملاعق فخرج المأمون فما صلينا العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا عيون في خبر ابي الصلت
وكنت واقفا في صحن الدار فهو فاحزننا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة
في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا
ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه
فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي فرأيت بدا
اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا
شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى الرضا عن هرثمة فلما كان الثلث الثاني من الليل سمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فنظرت فاذا انا بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه
١ ويبكي فوقفت معه وقلت انا انفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع
الذي فيه سيدي فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال لي لا تعرض
لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت في ذلك حل بك من العذاب ما اخرته عنك وحل بك اليم ما تحذر
فقال المأمون لست اعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دونه وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني
٨ وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي
داره فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة
الرسول وهذا بطوس بخراسان فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى
الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم
ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون
وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة القبر
والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر
قبر له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك لا
اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة
٦ لقبره فانا ان ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المأمون

٢ لا يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام

سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابی الحسن ما ضربت بها قط عشر حتی زید غالقمر عنه و
المعول علیک فضربت به فبلغه هرون الرشید فبعث الی فیر عمو بان ضرب بی وسطرق الناس ینظرون الیه
فقال انزل الیه بلغه ثم فقلت یا امیر المؤمنین ان سیکاین ان لا انزل الیه حتی یخرج من ارض هذا العبر
ما ابیض فعیل هذا النهر حتی یکون الماء مع وجه الارض ثم یضطرب حتی یحوت بطول العبر فتراغاب الحوت
وغار الماء وضعته علی جانب نهر وجلت بینه وبین ملحه فاذا نقل اجرته ما امرت به فلم تهمه
انظرت لهوا الماء والحوت فحل ثم غار وغار الماء والناس ینظرون ثم جعلت النعش الی جانب نهر فغطی
فیه ثوب بغیر لم ینظم ثم انزل به الی نهر بعیر نابه ولا یراه احد من نظر فنشأ المأمون الی الناس ان ها توا
التراب بایدیکم فاطرحوه فیه فقلت لا تفعل یا امیر المؤمنین قال ویحک فمن علا ثم قلت امرنی انه فی
ان لا یطرح علیه التراب اخبرنی انه یعتبر بنا من ذات نفسه ثم ینطبق ویتربع علی وجه الارض فاشار ثم ا
الطهر وانطبق ویتربع علی وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ودعانی المأمون ثم خلانی ثم قال اسالک
یا هرثمه الا صدقتنی عن ابی الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه فقلت قد اخبرت امیر المؤمنین
بما قال لی فقال بالله الا ما اصدقتنی عما اخبرک به غیر الذی قلت لی فقلت یا امیر المؤمنین فقال یا هرثمه
ما اسر الیک شیء غیر هذا قلت نعم قال بالله ما مومن غیر العنب والرمان ثم قال وقبل المأمون الوانا یصفر مره
یحمر اخری ویسود اخری ثم یملق مغشیا علیه فسمعته فی غشیته وهو یهجر ویقول ویل للمأمون من الله
ویل له من رسوله ویل له من علی ویل للمأمون من فاطمه ویل للمأمون من الحسن والحسین ویل للمأمون من
علی بن الحسین ویل له من محمد بن علی ویل للمأمون من جعفر بن محمد ویل له من موسی بن جعفر ویل له من علی بن
موسی الرضا انه هو الخسران المبین یقول هذا القول ا الکافی و ولد علیه السلام بالمدینه سنه ثمان واربعین
ومائة وقبض فی صفر من سنه ثلث ومائتین وهو ابن خمس وخمسین سنه وامه ام ولد یقال لها ام البنین الطبرسی
واسمه نجمة فقال یکنی ابو الحسن ویقال الکنیه قبض فی آخر صفر و کان فی ایام امامته بقیة ملک الرشید و ملک محمد
الامین بعده ثلث سنین وخمسة وعشرین یوما و خلع محمد واجلس ابن المهدی اربعة عشر یوما ثم اخرج محمد
ثانیا و بویع و بقی سنه وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسین ثم ملک المأمون عشرین سنه
مرشد گفت طلب المأمون نیز بخود دو گرد و کرد خدمت رضا سلام مرا برسان و بگو شما مباید بزودی
با من بیائیم امر بمن گفت من بکه بخدمت حضرت برسیدم بعد از سلام پیغام مأمون را ابلاغ
فرمود نعلین مرا بکذا بپوشید بعد در مجلس مأمون رفت و مأمون خواست که مباشرت کرد امر مرا تو بسته
و بنشسته بلی خوشا بنده در ان زمان بسیار بشاش بود حکم کرد که انار و انگور خاص کنند پس حضرت
بود ملعونی از انگورها میل گرفت و گفت ای فرزند رسول خدا من ندیدم انگوری بهتر از این
حضرت فرمود جه بسیار انگورهای خوب در بهشت است گفت از این انگور میل فرما امام فرمود مرا

معلن ما مأمون گفت ابیه میل نماید برای چه امتناع از انگور دادی بکر نه ما از سهم شما متهم خود و بیس
مأمون خوشه ای بدست گرفته چند دانه از انگور بعده را بحضرت داد پس ان حضرت که او گرفته سه دانه از ان
خورد و میل کرد و بعد باقی را بر زمین انداخت و از مجلس برخاست امون گفت کجا میروی فرمود بجا بیکه مرا فرستادی
پس عبا بر سر کشیده بخانه مراجعت نمود تا بخانه وارد شد چون بخانه رسید عمری بود و هوا تا شب بد و ببست
خوابید ابن بابویه و شیخ مفید و اما سایر محدثین نقل کرده اند از علی بن الحسین کاتب که چون امام رضا از مأمون
بجانب منزل خود آمد بعد غری بنا بر انکه غافل شده اراده فصد نمود و مأمون پیش بیکی از غلامان خود را
گفته بود که ناخنهای خود را بلند بگذارد و کسی را از این امر مطلع نکرده بود
پس فرمود تا تمر هندی بیرون اورده و بغلام خود داد که این را بر هم کن و دست خود را با ان آلوده
کن و با ان ناخنهای خود را از این حال نکن و دست خود را بشوی و باز به همان ملعون
سوار شد و بعیادت انجناب آمد و همان غلام را گفت که تمر هندی را از این باغ بچین و بمالید انجناب
تا با انجناب پس جام اب انار را بدست خود گرفت و گفت از این اب انار بنوش و بمالید کرد بلی شما مکوا
فرمود باشد ملعون گفت نه کرا ملعون بگفت نیسد اسوکند یاد کرد حضرت پیاله را گرفت و گفت و تیری اکر بنوشم مطلوب
تو باید در معلوم من خوار امر من بخور پس بجبر ملعون امام چند جرعه نوشید از ان اب انار ملعون
مأمون برخواسته دست حضرت در دهان انداخت و بعد از اب خاصه بیرون زد و بشد نماید و حضرت انکو کرده
بود بیجاره معقبه انجناب امر کرد و از ان زهر تا ایام اخذت با حضرت بیرون بود تا ملعون برسد
بیجاره فرستاد که این ماده است از فصد بجز گرفتار امد است و غش برای شما نافع است امر حاضر کرد
در روز ا خود و حال ایشان ضعیف بعد از ان ظهر بمن فرمود که ای اهل خانه غذا خوردند عرض کردم ای
با این حال شما کسی غذا نخورد فرمود بیا ورید سفره را جمیع غلامان را بر سفره نشاند بعد نبود و
غذا فرمود برای غلامان طعام بردند بعد از ان بجا ان کرد و فریاد و صدا اهل کرده کنیزها و زنها از خانه بلند شد
زنان و کنیزان مأمون بر و پا برهنه بخانه ان امام مظلوم دویدند و فریاد بلند شد و از جمیع مردم طوس صدای
شیون بلند کردند و ناله و فغان بلند شد و مأمون نالان و گریان از خانه بیرون آمد و دست بر سر
میزد و مویهای ریش خود را میکند و قطرات اشک حسرت از دیده میبارید و بجهت و دو سپاهی خود را و زن را
مینالید چون بنزد بالین امام رسید امام مظلوم دیده کشود مأمون گفت ای سید و مولای من تعزیه گوید
که بدانم کدام مصیبت بر من عظیم تر است مفارقت تو یا تهمتی که مردم کار تو را بمن نسبت دهند
قبل از مردن تو پس امام نظر خود بجانب او نمود و جواب سخنان او نمود و بعد فرمود که با پسرم محمد تقی نیکو
معاشرت نما که وفات او و منصب تو نزدیک خواهد بود این گفت و روح مقدسش بجوار رحمت الهی عروج
و عمل ابن ساده و روح و ندیم سیاه تابان خوشبوی و مشکین بود که دست ساحت امامت و

در وقت بوده در شب ابن هرثمه با امام رضا ع بیش بوده پس بیرون شدم و سؤال کردم که از کدام راه داخل گشتی
من در خانه را بسته بودم فرمود افتاد و یکمرتبه داخل ساخته بمثل تو که نیستی فرمود منم حجت خدا ای ابو الصلت
گفتم محمد بن علی ابن موسی الرضا آمدم که پدر غریب مظلوم مسموم خود را وداع کنم چون چشم آن امام
مسموم بر فرزند بیشتر مظلوم خود افتاد او را طلبید یعقوب وار یوسف خود را در آغوش کشید و در میان دو چشم او را
بوسید و زانو بزانو او نشسته خود نشاند و زبان در دهن او را بوسید و در فراش خود داخل کرد و بعد مبهوت
و در اسرار بسیار که امامت ملکوت حتی که وقت رحلت رسید که من نفهمیدم گفت پس علوم اولین و آخرین
و ودایع سید المرسلین را بوی تسلیم کرد در احوال آن جنابست حضرت امام رضا که در علم از برف سفید
تر ظاهر کردند که امام محمد تقی آن را تناول نمود پس از میان لباس و سینه پدر بزرگوار خود چیزی
مانند عصفور بیرون آورد و فرو برد و آن طایر قدسی تعلقات جسمانی از دامان خود افشاند
و مرغ روح بسوی ریاض رضوان قدس پرواز کرد در حالتیکه مترنم بود بتلاوت قوله تعالی قل لو کنتم فی بیوتکم
لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم وکان امر الله قدرا مقدورا و هرثمه گوید چون صبح شد
مأمون بتعزیت آن حضرت نشسته و بعد از ساعتی گفت اسباب غسل را حاضر کنید که می خواهم او را
غسل دهم گفتم من فرموده امام رضا بود بلک در قیام و گفتم آن جناب در تعلیمات خود بمن پیغام داده که
اگر مأمون بخواهد متوجه غسل بدن مطهر ما گردد وی را بگو چون آن بدن را بشستن نرسد و بیرون خیمه
تقبل از ساعتی خیمه که حضرت فرموده بود از خیمه باشد من با جماعتی که بیرون خیمه بودیم
اندرون خیمه تسبیح و تکبیر و تهلیل خدا تعالی می شنیدیم و نصدای ریختن آب و حرکت ظروف بگوش ما
میرسید و بوی خوش از پس پرده استشمام میکردیم که هرگز چنان بوئی استشمام نکرده بودیم پس دیدم
خیمه بر خواست و مولای من را بر کفن پیچیده طاهر و مطهر و خوشبو برروی نعش گذاشتند پس نعش
آن حضرت را برداشته اورده مأمون بجمیع حاضران با و نماز کردند چون بجنبه هارونی رفتم دیدم کلنگ
بیلداران میزنند قبری هارون جنوب امیدند قبر از برای آن جناب حفر نمایند چندانکه کلنگ زدند
هرگز نشد... چنانکه هارون اشاره گشت مأمون گفت بینی حکونه امتناع نماید از حفر قبر او گفتم
مرا امر کرده است آن جناب که یک کلنگ بر پیش قبر هارون بر زمین بزنم خبر داده که قبر ساخته ظاهر
خواهد شد مأمون گفت سبحان الله این سخن بسیار عجیب است اما امام رضا هیچ امری غریب
نیست ای هرثمه آنچه گفته است عمل آور هرثمه گفت من کلنگ را گرفتم در جانب قبله قبر
هارون بر زمین زدم یک کلنگ زدن قبر کنده و در آن بأشد ضریحی ساخته پیدا شد مأمون
گفت او را در قبر گذار گفتم مرا امر کرده است که او را در قبر نگذارم
و مرا خبر داده که از قبر آب سفیدی خواهد جوشید و قبر از آن آب مملو خواهد شد و ماهی در آن

آب ظاهر خواهد شد که طول آن مساوی طول قبر باشد و فرموده که چون ماهی غایب شود آب
غایب شود و بعد جسد شریف او را در کنار قبر بگذار تا آنکه خدا او را خواهد بداند که از جا
گذاشت مأمون گفت آنچه فرموده عمل او چون آب و ماهی ظاهر شد من بدن مطهر آن جناب را
نزد قبر گذاشتم ناگاه پرده از غیب مهوی قبر کشیده شد به بدن امام را برده و همان قبر بالا آمد
در سمت ما ناگاه پس مأمون گفت خانه بیاورید تا روی قبر ریزیم گفتم نکن انکار دانا که نفرموده اما
خود بخود این قبر باید پر شود و مربع گردد پس مأمون گفت باید او را بخود واگذار و دور نشد تا به نشنم چه
میشود پس هرثمه آمد که قبر مربع کردند و روی زمین پس مأمون مرا عنت کرد و گفت ای هرثمه تو آنچه از
سر ستاره از آنچه نقل کردی چه شنیدی گفتم با شمشان آنکو بود از ای مأمون چو بدید چهره او برد
قمر تیر و سیاهی میدل کردند و بند الموت بهوش شد چون بهوش آمد شنیدم میگفت وای بر مأمون
از عذاب که در الحق مخصوص رسول الله امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و امام سجاد و امام
محمد باقر و امام جعفر صادق و امام موسی کاظم و امام رضا قسم بخدا این ز یاد پا یان و تاریخ وفات
آن حضرت را در ماه صفر سال دویست و سه از هجرت است و عمر شریف پنجاه و پنج سال و دو ماه بود نگیم
تا محنت قلبش سکن نو نبود از این سر فرش بطوس فالی الصدیق و بعون الرضا البوفی عن دعبل خ
الرضا و انا بهم تا نشدت اری لیه معکر و بنی ام قتلوا و لا ادری لبنی العباس من عذر اولاد حرب و
مروان و اسرتهم بنو معیط و لاة الحقد و الوعر قوم قتلتم علی الاسلام اولهم حتی اذا استمکوا جازوا
علی الکفر اربع بطوس علی قبر الزکیة ان کنت رابع من دین علی وطر قبران فی طوس خیر الناس کلهم و قبر
شرهم هذا من العبر ما ینفع الرجس من قرب الزکی و ما علی الزکی بقرب الرجس من ضرر هیهات کل امرء رهن
بما کسبت له یدا فخذ ما شئت او فذر عن الحاکم الخراسانی صاحب الشفاء ان بحفت حمدنا
فی مشهد الرضا کان ملکا من السماء و علیه ثیاب خضر و کتب علی ثیاب من ان القبر بین جففتهما من سیر ان
یزوی قبر ابن موسی بعرج الله عنه ذات کربه ملبیا فی المیزان الله امکنه سلاله نبی رسول الله

منه

الباب الحادی عشر فی مصائب ابی جعفر محمد بن علی الجواد علیه السلام

الخرائج روی ابراهیم الجعفری عن حکیمه بنت الرضا قالت لما توفی اخی محمد بن الرضا صرت یوما
الی امرأته ام الفضل لسبب احتجنا الیها فیه قالت فبینما نحن نتذاکر فضل محمد و کرامه منا و ما اعطاه من العلم و الحکمة اذ
قالت امرأته ام الفضل یا حکیمه اخبرک عن ابی جعفر بن الرضا باعجوبة لم یسمع احد مثلها قلت و ما ذلک
قالت انه کان ربما اغارنی مرة بجاریة و مرة بتزویج فکنت اشکو الی المأمون فیقول یا بنیة احتملی فانه
ابن رسول الله فبینما انا ذات لیلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت فکانها قضیب بان او غصن خیزران

قالت: فأغاره عليه من قِبل أبي جعفر، قلت: من أبو جعفر؟ قالت: محمد بن الرضا، وإنه قد تزوّج من ولد عمار بن ياسر، قالت: فقلت
فتداخلني من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتي وصرت إلى المأمون وقد كان ثملاً من الشراب، وقد مضى
من الليل ساعات، فأخبرته بحالي وقلت: يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده، قالت: وقلت ما لم يكن، فغاظه
ذلك مني جداً ولم يملك نفسه من السكر، وقام مسرعاً فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطعه بهذا السيف
ما بقي في يده، وصار إليه، قالت: فندمت عند ذلك، فقلت في نفسي: ما صنعت، هلكت وأهلكت، قالت:
فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل عليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطّعه قطعة قطعة، ثم وضع سيفه
على حلقه فذبحه وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزبد مثل الجمل، قالت: فلما رأيت ذلك هربت
على وجهي حتى رجعت إلى منزل أبي، فبتّ بليلة لم أنم فيها إلى أن أصبحت، قالت: فلما أصبحت دخلت إليه وهو
يصلي وقد أفاق من السكر، فقلت له: يا أمير المؤمنين، هل تعلم ما صنعت الليلة؟ قال: لا والله، فما الذي صنعت
ويلك؟ قلت: فإنك صرت إلى ابن الرضا وهو نائم فقطّعته إرباً إرباً وذبحته بسيفك وخرجت من عنده، قال:
ويلك ما تقولين؟ قلت: أقول ما فعلت، فصاح: يا ياسر، ما تقول هذه الملعونة ويلك؟ قال: صدقت في كل ما
قالت، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكنا وافتضحنا، ويلك يا ياسر، بادر إليه وأتني بخبره، فركض ثم عاد مسرعاً
فقال: يا أمير المؤمنين البشرى، قال: وما وراءك؟ قال: دخلت فإذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج،
فبقيت متحيراً في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر، فقلت له: أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك
لأتبرك به، فرفع رأسه وتبسم كأنه علم ما أردت بذلك، وقال: أكسوك كسوة فاخرة، فقلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه
وكشف لي بدنه كله، فوالله ما رأيت أثراً، فخرّ المأمون ساجداً، ووهب لياسر ألف دينار، وقال: الحمد لله الذي
لم يبتلني بدمه، ثم قال: يا ياسر، كل ما كان من مجيء هذه الملعونة إليّ وبكائها بين يديّ فأذكره، وأما مصيري
إليه فلست أذكره، فقال ياسر: والله ما زلت تضربه بالسيف وأنا وهذه ننظر إليك حتى قطّعته قطعة قطعة،
ثم وضعت سيفك على حلقه وذبحته وأنت تزبد كما يزبد البعير، فقال: الحمد لله، ثم قال: والله لئن عدت بعدها
في شيء مما جرى لأقتلنك، ثم قال لياسر: احمل إليه عشرة آلاف دينار، وقد إليه الشهري، وسله الركوب إليّ
وابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد معه ليركبوا معه إليّ، ويأمرهم بالدخول إليه والتسليم عليه، فحمل ياسر ذلك
المال والجميع بين يديه، وأذن للجميع، فقال له: يا ياسر، هكذا كان العهد بيني وبينه؟ فقلت: يا ابن رسول الله، ليس هذا
وقت العتاب، فوحقّ جدك محمد ما كان يعقل من أمره شيئاً، فأذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و
حمزة بن الحسن، لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون ويسعيان في هلاكه مرة بعد أخرى، ثم قام وركب مع الجماعة وصار
إلى المأمون فتلقاه وقبّل ما بين عينيه وأقعده على المقعد في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحية، ٧
فجعل يعتذر إليه، فقال أبو جعفر: لك عندي نصيحة فاسمعها مني، قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر،
قال: فداك ابن عمك، قد قبلت نصيحتك. **المناقب**: قال المأمون: إنه كان حدثت على يا عفو عني وأسمع

٦ فقال: أو مُنيت شيئاً، وما كان الخبر؟ قال المأمون: لا أشتريه بخراج الشرق والغرب، فقال: ...
فكان لما صدّه يعني ... قال الجواد للمأمون: عندي خرزة قبلها، قال المأمون: بالجهد والشكر،
فما ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: الحرز لا تخرج بالليل في أمر هذا الخلق المنكوس، وهبني عنده فعند عضده نعلقه
تحرزهم عن البلايا والشرور كما أنهم في السنن البارحة، ولو لقيته جيوش الروم والترك واجتمع عليك
أهل الأرض جميعاً ما مسّك لم يقلك شيء بإذن الله الجبار، وإن أحببت بعثت إليك، قال: نعم، تكتب هذا الخط في
رقعة، قال: نعم، قال: يا ياسر تكتب، وقال: يا ياسر احمل هذا العقد إلى المأمون. **أعلام الورى**: عن إسماعيل
بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له: جعلت فداك، إني
أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟ فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة، فلما استدعي به إلى المعتصم
صرت إليه فقلت: جعلت فداك، أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلّت لحيته، ثم التفت
إليّ فقال: عند هذه يُخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني علي. **الخرائج**: روي عن ابن أرومة قال: إن المعتصم
دعا جماعة من وزرائه فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زوراً واكتبوا أنه أراد أن يخرج، ثم دعاه فقال:
إنك أردت أن تخرج عليّ، فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك، قال: إن فلاناً وفلاناً شهدوا عليك، وأُحضروا
فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك، قال: وكان جالساً في بهو، فرفع أبو جعفر يده وقال:
اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم، قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء، وكلما قام واحد وقع،
فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب مما قلت، فادع ربك أن يسكّنه، فقال: اللهم سكّنه، إنك تعلم أنهم أعداؤك.
المناقب: لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله، فكتب إلى عبد الملك الزيات أن ينفذ إليه التقي
وأم الفضل، فأنفذ الزيات علي بن يقطين إليه، فتجهز وخرج إلى بغداد، فأكرمه وعظّمه، وأنفذ أشناس
بالتحفة إليه وإلى أم الفضل، ثم أنفذ إليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس، فقال: إن أمير المؤمنين ذاقه قبلك أحمد بن أبي
دؤاد وسعيد الحاجب وجماعة من المعروفين، ويأمرك أن تشرب منها بماء الثلج، وصنع في الحال، فقال:
أشربها بالليل، قال: إنها تنفع بارداً وقد ذاب الثلج، وأصرّ على ذلك، فشربها عالماً بفعلهم. **تفسير العياشي**:
رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أني قد مت
منذ عشرين سنة، قلت له: ولم ذاك؟ قال: إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد
فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمد بن علي، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ فقلت: من الكرسوع،
قال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قلت: لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع، لقول الله في التيمم: فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم، واتفق معي في ذلك قوم، وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، لأن الله تعالى لما
قال: إلى المرافق، ليقطعها إلى المرفق، فالتفت إلى محمد بن علي وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم، قال المعتصم: دعني مما
تكلموا به، أي شيء عندك؟ قال: اعفني عن هذا، قال: أقسمت عليك بالله، قال أبو جعفر: إنهم أخطأوا فيه السنة

ان القطع یجب ان یکون من مفصل اصول الاصابع لقول رسول الله صلی الله علیه وآله السجود علی سبعة الوجه والیدین
والرکبتین والرجلین فاذا قطعت یده من الکرسوع او المرفق لم یبق له ید یسجد علیها وقال الله
ان المساجد لله یعنی به هذه الاعضاء السبعة فما کان لله لم یقطع فاعجب من ذلک المعتصم وامر بقطع
ید السارق من مفصل اصول الاصابع قال ابن ابی داود قامت قیامتی وتمنیت انی لم اک حیا قال زرقان
قال ابن ابی داود صرت الی المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصیحة امیر المؤمنین علی واجبة وانا اکلمه بما اعلم
انی ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امیر المؤمنین فی مجلسه فقهاء رعیته وعلماءهم لامر واقع من
امور الدین فسألهم عن الحکم فیه فاخبروه بما عندهم من الحکم فی ذلک وقد حضر مجلسه
اهل بیته وقواده ووزراؤه وکتابه وقد تسامع الناس بذلک من وراء بابه ثم یترک اقاویلهم کلهم لقول
رجل یقول شطر هذه الامة بامامته ویدعون انه اولی منه بمقامه ثم یحکم بحکمه دون حکم الفقهاء قال
فتغیر لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاک الله عن نصیحتک خیرا قال فامر الیوم الرابع فلانا من کتاب وزرائه
بان یدعوه الی منزله فدعاه فابی ان یجیبه وقال قد علمت انی لا احضر مجالسکم فقال انی انما ادعوک الی الطعام
واحب ان تطأ ثیابی وتدخل منزلی فاتبرک بذلک فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخلیفة لقاءک
فصار الیه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان یقیم قال خروجی من دارک خیر لک
فلم یزل یومه ذلک ولیلته فی خلفة حتی قبض کافی ولد فی شهر رمضان من سنة خمس وتسعین ومائة وقبض سنة
عشرین ومائتین فی آخر ذی القعدة وهو ابن خمس وعشرین سنة وشهرین وثمانیة عشر یوما ودفن ببغداد
فی مقابر قریش عند قبر جده موسی وقد کان المعتصم اشخصه الی بغداد فی اول هذه السنة التی توفی
فیها وامه ام ولد یقال لها سبیکة نوبیة وقیل ایضا ان اسمها کان خیزران وروی انها کانت من
اهل بیت ماریة ام ابراهیم بن رسول الله وقبض ببغداد عیون ثم المعجزات تودع المعتصم محمد بن
مرقد فی شعبان سنة ثمان عشرة ومائتین وحمل الجنازة ... ابا جعفر ... علی ابنة المأمون
دو خبر ابن شهر آشوب ... عن ابی جعفر وشکت ... ام الفضل ... ام ابی الحسن
علیها الامر لم یرزق منها ولد ... الی ذلک وجعلت سما فی عنب ... ووضعته بین یدیه فلما
اکل منه ندمت وجعلت تبکی فقال ما بکائک والله لیضربنک الله بفقر لا ینجبر وبلاء لا ینستر فماتت
بعلة فی غامض ... حتی احتاجت ... الناسور فانفقت جمیع ما ملکته علی تلک العلة حتی احتاجت
الی الاسترفاد ... ان المأمون ... فی وجها ... جگر امام ... گفت بعد از نوح
برادرم ... المعتصم دیگر ... از صفات
... شیخ ... حمت ... گوید ... بود که ... خوش
... چون پرسیدم که ... کشته ... اولاد ... ابو جعفر محمد بن علی

پس چون رفت گریان شد الان حق خدمت پدرم مامون ... وگفتم با من چنین و چنان کرده و ...
مغفره کرده ... از نژاد عباس ... نژاد ... مامون ...
چنان مست شراب بود که خبر از خود نداشت و از استماع این سخنان در خشم شد ... شمشیر
... و با سر ... پیش ... چون ... ابو جعفر رسید ... شمشیر کشید
و بکان خاضران ... پاره کرد آنگاه شمشیر ... گذاشت ... بر ...
کشت ... کفنا ... نادم گردیدم ... بستر ... خود ... خواب ...
ابو جعفر ۲ چون صبح شد ... گفتم ای پدر ... امیر المؤمنین ... شمشیر ... زدی ... اعضاء ...
جدا کردی مامون از استماع این سخنان ... خود ... فرستاد که خبر ...
... گفت ... بشارت باد ترا که چون ... آن حضرت ... دیدم که ...
و من سلام کردم و جواب شنیدم پس خواستم که ... نشان ... ببینم که اثر ... نار ...
گفتم یا بن رسول الله ... پیراهن ... پس پیراهن را ... زخم ...
و گفت چنین شرط شده بود ... گفتم فدای تو شوم از ان عمل ... پشیمان است چون ...
... کردم ... پس ... هزار دینار ... ده هزار دینار برای ابو جعفر ... و سلام
... ازین کشته ... از حضرت ... نو شنوم ...
... چون آن حضرت ... آن حضرت ...
... حضرت ... بود و فرمود چون ...
... ایقاظ ... و در ...
... امام محمد تقی ... مامون ...
... شد ... معاودت کرد ... بود چون مامون ...
... شد و معتصم ... خلافت ... امام ...
قتل ... بغداد ... امام ... چون ... بغداد ...
۱ النقی علیه السلام ... ثقات اصحاب ...
... امامت ... علوم ... ماثر ...
... فرزند ... وداع نمود ...
... بغداد ... سال ...
بغداد شد ... امام ... کردند و گفتند ...
... نقل کرده اند ... نقل کرده اند

شد معتصم بعض انحراف ام الفضل را از آن امام دانست آن ملعونه را طلبید و او را بقتل آن سرور
راضی کرد و زهری برای او فرستاد که در طعام آنجناب داخل کند آن ملعونه انگور رازقی را زهرآلوده
کرد و نزد آن امام مظلوم آورد چون حضرت از آن تناول فرمود اثر زهر در بدن مبارکش ظاهر
شد آن ملعونه از کرده خود پشیمان گردید و گریه و زاری بسیار میکرد آن امام مظلوم فرمود ای ملعونه
ببلائی مبتلا خواهی شد که مرهم پذیر نباشد بدرستیکه مستمند خواهی گردید در دنیا و آخرت
رسوا شوی چون آن نونهال امامت در اول جوانی از اثر زهر دشمنان از پا در آمد بزودی
آن ملعونه در فرج او علتی بهم رسید و هر چند اطبا معالجه کردند مفید نشد و آنچه داشت از مال دنیا
صرف معالجه آن مرض کرد و چنان پریشان شد که از مردم سؤال میکرد و با بدترین احوال بعذاب
خدا و رسول واصل شد و زیانکار دنیا و آخرت گردید **دیگر** آنکه چون حضرت را از
بغداد آورد معتصم بظاهر اعزاز و اکرام و تحفها برای آنجناب با ام الفضل فرستاد و شربت حماضی
برای حضرت فرستاد با غلام خود اشناس نام و سر آن ظرف را مهر کرده بود و چون شربت را بخدمت
آنجناب آورد گفت این شربتی است که خلیفه برای خود ساخته و خود با جماعتی مخصوص خود تناول
کرده و این حصه را برای شما فرستاده و با برف سرد کرده زود تناول نمائید حضرت فرمود باشد
برای شب تناول نمایم آن ملعون گفت سرد نمیشود باید تناول کرد هر چند آن امام غریب مظلوم
ابا و امتناع نمود آن ملعون مبالغه را زیاد کرد تا آنکه آن شربت را نوشید بروایت دیگر یکی از
خود را طلبید و امر کرد که امام را بضیافت خود دعوت نماید و زهری در طعام آنحضرت داخل
کند آن بدبخت امام را بضیافت طلبید هر چند امام عذر خواست و فرمود که میدانید که من
بمجالس شما حاضر نمیشوم آن لعین مبالغه کرد و گفت غرض آنستکه یکی از وزراء خلیفه از
ملاقات شما را دوست میخواهند که بصحبت شما مشرف شود پس آن لعین چندان مبالغه کرد
تا آنکه آن امام مظلوم را بخانه برد چون لقمه از طعام آن لعین تناول فرمود اثر زهر در گلوی
خود یافت برخاست آن لعین سر راه آنحضرت آمد و تکلیف ماندن کرد فرمود اگر در خانه تو باشم
از برای تو بهتر خواهد بود و بیرون آمد سوار شد چون بمنزل رسید اثر آن زهر تمام در بدن
شریفش ظاهر گردید و در تمام آن روز و شب رنجور و نالان بود تا آنکه مرغ روحش ببال شهادت
بسوی درجات شهادت پرواز کرد و بعضی از سلف امام علی النقی در مرثیه فرموده که در این
ساعت پدر بزرگوارم وفات یافت [illegible] پرسیدند که از کجا دانستی باز رسول
الله فرمود از اجلال الهی تعظیمی مرا حالی عارض شد که پیش از این در خود چنان نیافته
باشم **عیون** المعجزات است که در شب ولادت امام محمد تقی حضرت رضا علیه السلام فرمود

این فرزند من بجور و ستم کشته خواهد شد و بر او خواهند گریست اهل آسمانها [illegible] آنحضرت
در هنگام شهادت ۲۵ سال و سه ماه و دوازده روز بود ولادت آنحضرت ماه رمضان در سال صد و نود و پنجم هجرت
در پدر بزرگوار خود هفت سال و سه ماه زندگانی کرد وفات آنحضرت در ذی القعده سنه دویست و
بیست بود و باتفاق وفات آنجناب در بغداد واقع شد و در مقابر قریش در پهلوی جد بزرگوار
خود مدفون گردید

الباب الثاني عشر في مصائب ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي ع

الأول مما كان سبب شخوص ابي الحسن من المدينة الى سر من رأى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة
في مدينة الرسول فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن سعايته به فكتب الى
المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل وهي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان
امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما يصلح الله
به حالك وحالهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلوة بمدينة
الرسول اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك
اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه
وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك
لما قرفت بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء
الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث
العهد بك والنظر الى وجهك واذا نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت
من اهل بيتك ومواليك الى آخر **الحديث** وروي عن يحيى بن هرثمة قال كان في اصحابي وكان منهم قائد
من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا اذ ذاك على مذهب الحشوية فكان الشاري يمازح الكاتب في اثناء الطريق اليس من قول علي بن ابي طالب
انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملأها الله
قبورا كما تزعمون فكنا ساعة اذ انحدرنا الى الكاتب الى ان قال فلما رجعنا مع الامام اذا وصلنا ذلك الموضع الذي
وقعت المناظرة فيه ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت وارسلت علينا بردا مثل
الصخور وقد شد الامام على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال لغلمانه
ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا
وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من قد مات من اصحابك
فهكذا يملأ الله البرية قبورا قال فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت اليه فقبلت ركابه ورجله

انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
وانني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي قال العجوز فتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى. **البصائر**
الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي
الحسن فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات انقات وروضات
ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار
بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك. **الخرائج** روى ابو
القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن زرارة صاحب المتوكل قال انه حضر شاذي الانوار عن محمد بن الحسن
الخميري قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة
يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن عليه السلام المجلس لعب
الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة
في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع
في البساط فقال خذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط
المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما وقال في الخرائج ونهض علي بن محمد فقال له المتوكل سألتك بالله
الا جلست ورددته فقال والله لا ترى بعدها ابدا اتسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده
فلم ير الرجل بعد ذلك. **المسعودي** في مروج الذهب سعى الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام
ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة
من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة
من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله
تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل
في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس ٧
التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية ١
للشعر فقال لا بد فانشده وهو جالس عنده باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم
القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا فناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح القبر
عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا واصبحوا اليوم
بعد ذاك الاكل قد اكلوا قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي ار

٢ ثم ٢٠

الاف ورده الى منزله مكرما فحكى لي كبراء القواد قالوا فضرب المتوكل بالكاس مع الارض ونغص عيشه في
ذلك اليوم. **الارشاد** اعلام الورى عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف منه على ٨
الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح
ابن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فسألته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا
اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من يحضر المتوكل
يهزأ من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فحضر الكسب وديف بماء
الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عشرة الاف
دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن الى المتوكل
فقال عنده سلاح واموال فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه وياخذ ما يجد عنده من
الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن بالليل ومعي
سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ١
ابو الحسن من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة من صوف
وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك بالبيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد
فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن دونك المصلى
فرفعت فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة ٨
بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الاف
دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركها وفتح الكيس الآخر وكان فيه اربع مائة دينار فامر
ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت
ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز علي بدخول دارك بغير اذنك ولكني مأمور فقال لي سيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. **الخرائج** عن هبة الله الموصلي عن يوسف النصراني قال بعثني الى حضرة
المتوكل فاشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا وسرت الى سر من رأى وما دخلتها
قط وقد استحببت ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل فعرفت ان المتوكل قد منعه
من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا قبل مصيري الى باب
المتوكل يعرف ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل
عن دار ابن الرضا لا آمن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك
فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره
من غير ان اسأل احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخترق

اليها زينب بنت ... من البدرة

الشوارع والاسواق من حيث نشاء الى ان صرت الى باب دار موسى الحمال فجهدت ان يدخل فلم يزل يقول له
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم
فقال المائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها فقلت هذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل
فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان
ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان
اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالكم امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب
قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده
والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي
المناقب ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد ٢ باب
ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك
فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى
دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك لا نريد ان يشيل له الهواء وفي خرائج ابي سعيد العامري رواية
عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ
خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان فسخرنا له
الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انسل
من قلبي الضلالة فتركت الوقف كشف الغمة الخرائج عن فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب قال كنا مع المعتز وكان ابي
المتوكل على سريره فسلم المعتز والمتوكل لم ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و
على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول
مكذب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطعن
في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل
ابو الحسن وان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من
وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فاذا انا به وشفتاه
يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه وانكب عليه
فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي
يا ابا الحسن وابو الحسن يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا

الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من
حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين
فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة
هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك
فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض
وجهه وانار حجته الخرائج روي ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعي انها زينب
وقد مضى من وقت رسول الله مسح على رأسها ودعا الله ان يرد عليها شبابها في كل اربعين سنة ولم تظهر
للناس الى وقتها هذه فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس
وقريش فعرفوهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية
فقالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل
عندكم حجة على هذه غير هذه الرواية فقالوا لا قال هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة قالوا فانفذ
الى ابن الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان
زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذا وقد حلفت ان لا
انزلها الا بحجة تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم بني فاطمة
محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين فقال له
بعض المغضبين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون
له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله
فجيء بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن اليها فلما دخل وجلس صارت الاسود
اليه فرمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس
كل واحد منها ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها واقامت بازائه فقال له
الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا
وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه
فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت فصعد فقال كل من زعم
انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله ادعيت الباطل وانا بنت
فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها والدته الخرائج
روي ان المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين
بسر من رأى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية

واسعوا هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع
واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة
وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه
من ابي الحسن ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن وهل تعرض عليك عسكري
قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشي على
الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن ع نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك شيء
مما تظن. مهج الدعوات باسناده عن زرافة صاحب المتوكل وكان متشيعا انه قال كان المتوكل يحظي
الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم
فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء والامراء والقواد وسائر العساكر ووجوه
الناس ان يتزينوا باحسن التزيين ويظهروا في اخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب
احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان
يوما قائظا شديد الحر واخرجوا في جملة الاشراف ابا الحسن علي بن محمد ع وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة
قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة و
اخذت بيده فتوكا علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا مني ولم ازل
اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت
اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت
الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر
عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين
ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم
قدرا مني وكان المؤدب ياكل فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله
فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه
وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له
من اين لك ذلك فقال لي اما قرات القرآن في قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك
وعد غير مكذوب ولا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا
ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الآخر
وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن ع بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال
صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آبائنا هي اعز من الحصون والسلاح والجنن

وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رايت ان تعلمنيه فعلمنيه
الى آخر ما اورده في الكتاب الدعاء. المناقب الحسين بن زيد قال لما حبس المتوكل ابا الحسن ع ودفعه الى علي
بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما كان
من الغد اطلقه واعتذر اليه وفي رواية انه سال المتوكل ان الفتح ليشفع له الفتح له ذلك فق
ال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وانتهى ذلك الى المتوكل فقال اقتله ثلاثة ايام فلما كان ٣
اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح. الخرائج روى ابو سليمان عن ابن اورمة قال دخلت على سعيد الحاجب
فقال اتحب ان تنظر الى الهك (الملك) قلت سبحان الله الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم ١
قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا (زرافة) وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج قال ادخل
التي كان الامام فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك
قلت لما ارى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك
الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل فقتل معا المناقب
كان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة
سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة اشهر ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر الكافي
~~ولد في النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وامه ام ولد يقال لها سمانة~~ كشف الغمة مات في
جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة خمس واربعين ومائتين وسنه اربعون سنة كان مع ابيه ست
ست سنين وخمسة اشهر وبعد ابيه ثلاث وثلاثين سنة وشهورا يعني عبد الله بن محمد والی
مدینه اذیت و اهانت بسیار بان امام میکرد و مکرر تا آنجا که بمتوکل نوشت که اگر ترا حاجتی بمکه
و مدینه هست علی بن محمد را از این دیار بیرون بر که اکثر این ناحیه را مطیع و منقاد خود کرده است
پس امام نامه بمتوکل نوشت که والی مدینه اذیت و آزار بمن میرساند و آنچه در حق من نوشته محض
کذب و افترا است متوکل اصغا برای مصلحت نوشت نامه بسر و کرد چون عبد الله بن محمد نسبت بشما
خوب سلوک نکرد محمد بن فضل را بجای او نصب کردیم و او را تاکید تمام در اعزاز و اکرام شما نمودیم
ابکن خلیفه مشتاق ملاقات شما گردیدیم طالب عیش شما اگر بزیارت شما مشرف نباشد متوجه بو
صوب کردید با هر که خواهید از اهل بیت و خویشان و حشم و خدمتکاران خود با نهایت سکون
و اطمینان خاطر هر منزل که اراده داشته باشید و هر وقت که خواهید بار کنید و هر کجا اراده
فرمائید نزول نمائید و یحیی بن هرثمه را بخدمت شما فرستادم که اگر خواهید در این راه در خدمت
شما باشند و در همه باب اطاعت امر شما نمایند ——— البته بیائید که
هیچ یک از اهل بیت و خویشان و فرزندان و مخصوصان خلیفه نزد او از شما گرامی تر نیستند

او نهایت لطف و شفقت و مهربانی نسبت بشما دارد چون این نامه با جناب رسید تهیه سفر نمود
بوده با یحیی بن هرثمه عازم سر من رای گردید و یحیی در بین راه شیعه شد بواسطه آنکه سرداری که همراه
داشت بجناب یحیی که شیعه بود گفت حدیث است از علی بن ابیطالب که هیچ نطفه از زمین نیست مگر
با مقبره است تا قیامت شود این بیابان را که هیچ خلقی نیست چگونه مقبره میشود پس کاتب تو
که جواب بگوید و خنده کرد و چون در خدمت امام مراجعت کردند و نزدیک آن بیابان
رسیدند امام همراهان فرمود لباس نمدی بپوشند و چکمه بپوشید چون باران و سنگ
ابر بلند و تگرگی مثل سنگ باریدن در آن حال امام بخدام خود فرمود که لباس نمد به یحیی بدهید
ما سیم بکانیان ... یکجا جمع شدند پس باران تگرگ هشتاد نفر هلاک شدند آنگاه امام بیحیی فرمود
اینها که زنده اند و نمایند مرده بکان را حق تعالی بخیعت بیابان را پر کند از مقبره پس یحیی خود را از اسب
بزمین انداخت و پای امام را بوسید و گفت بعد از شما زین گواهی میدهم که خلیفه حق تعالی در
زمین شما میباشید کافر بودم مسلمان شدم القصه امام بزرگوار وارد سر من رای شد متوکل امام را
در کاروانسرای جا داد صالح بن سعید بخدمت آنجناب رفت و گفت این ستمکاران در هر امور سعی
کردند در اطفاء نور و پنهان کردن قدر تو تا آنکه ترا در چنین جائی منزل داده که محل نزول
گدایان و غریبان بی نام و نشان است حضرت فرمود ای پسر سعید تو هنوز در معرفت قدر و منزلت
ما کوتاهی و بدست مبارک خود اشاره کرد چون نظر کردم بستانها دیدم با انواع میوه ها و گلها و انهار
و نهرهای دیدم مبهوت شدم و حیرت ماندم حوران و غلمان دیدم مثل مروارید غلطان پس از
این احوال دیدم حیران و متعجب و پریشان شدم پس فرمود هر جا که باشیم اینها از برای ما مهیا است و در
کاروانسرای گدایان نیستیم و فضل بن احمد گفت روزی من با معتز بمجلس متوکل رفتم و او بر کرسی نشسته بود
و فتح بن خاقان نزد او بود و هر ساعت صورتش متغیر میکرد و شعله غضبش افروخته میشد و با فتح
خاقان میگفت آنکه تو دربارهٔ او سخن میگوئی چنین و چنان کرده است و فتح هر چند آتش خشم او را فرو
می نشاند و میگفت اینها بر او افترا است فایده نمیکرد و خشم او زیاد میشد تا آنکه گفت بخدا سوگند این مرد
که دعوی دروغ میکند و رخنه در دولت من میافکند بقتل میرسانم پس طلبید چهار نفر از غلامان نصاری
را و بهر یک از ایشان شمشیری داد و ایشان امر کرد که چون امام علی نقی حاضر شود او را بقتل آورند
و گفت بخدا سوگند بعد از کشتن جسد او را با تش خواهم سوزانید بعد از ساعتی دیدم که حاجبان
ملعون آمدند و گفتند آمد ناگاه دیدم امام داخل شد در حالتیکه لبهای مبارکش حرکت میکرد و اثر اضطراب در
خود هیچ نداشت چون نظر آن لعین بر امام افتاد خود را از کرسی بزیر افکند و باستقبال شتافت و
او را در بر گرفت و دست و میان دو دیده اش را بوسید و گفت ای سید بزرگوار

خدای ... ای ... مولای من ابوالحسن برای چه تصدیع کشیده و آمده در چنین وقتی حضرت
فرمود که پیک تو آمد در این وقت مرا طلبید متوکل گفت دروغ گفته است ... برگرد
سید من هر جا که خواهی برو و ... فرمود خود را گفت که مشایعت آنجناب نمایند چون نظر
آن غلامان بآن حضرت افتاد نزد آن حضرت بزمین افتادند و تعظیم آنحضرت نمودند چون بیرون رفت
متوکل غلامان را طلبید و ترجمان را گفت که از ایشان سؤال کن بچه سبب او را سجده و تعظیم کردند
ایشان گفتند از مهابت آنحضرت بی اختیار شدیم چون پیدا شد دور او زیاده از صد شمشیر برهنه
دیدیم و ... و مشاهده آنحال ما را مانع شد از آنکه امر ترا عمل آوریم
و دلهای ما مملو از خوف و بیم شد پس متوکل رو به فتح آورد و گفت این امام تو است ... خندید ...
که چرا اختیار ... متوکل ... که مشرف بهلاکت گردید و کسی جرأت نمیکرد که نذری بآن حضرت
ببرد ... متوکل نذر کرد که اگر عافیت یابد مال جلیلی برای آن حضرت امام علی النقی بفرستد پس فتح
خاقان با متوکل گفت که اگر میخواهی نزد حضرت امام علی النقی بفرست شاید دوائی بفرماید پس
بفرمائید گفت بفرستید چون بخدمت حضرت رفتند و حال او را عرض کردند فرمود پشکل گوسفند
را در گلاب بجوشانند بآن جراحت ببندند چون خبر را آوردند جمعی از اتباع خلیفه که حاضر بودند
خندیدند و استهزاء کردند فتح بن خاقان گفت که حرف آنحضرت بی اصل نیست آنچه فرموده است
عمل آورید ضرری نخواهد داشت چون دوا را با موضع بستند ... منفجر شد و آن لعین از درد
راحت یافت و مادرش ده هزار دینار در کیسه کرده سر کیسه را مهر کرد و برای آنجناب فرستاد
چون آن لعین از آن مرض شفا یافت مردی که او را بطحائی میگفتند نزد متوکل بود و گفت امام علی النقی
اسلحه و اموال بسیار جمع کرده است و اراده خروج دارد پس شبی متوکل حاجب را طلبید و گفت در
خانه علی النقی برو و هر چه از اسلحه و اموال که بیابی برای من بیاور سعید گفت در میان شب نردبانی
برداشتم و بخانه آنحضرت رفتم و نردبان را بر بام خانه گذاشتم چون خواستم بزیر روم ...
ناگاه حضرت از درون خانه مرا ندا کرد که ای سعید باش تا از برای تو شمع بیاورند پس بزیر رفتم دیدم
که حضرت جبه از پشم پوشیده و عمامه از پشم بر سر بسته سجاده خود را بر روی حصیری گسترده و بر
بالای ... نشسته است پس فرمود که برو و در این خانه ها نگر و آنچه میابی بردار من رفتم
و جمیع خانها را تجسس و تفتیش نمودم در آنها هیچ نیافتم مگر یک بدره که بر سرش مهر مادر متوکل بود و
یک کیسه زر سر بمهر دیگر پس فرمود که مصلا را بردار چون برداشتم در زیر مصلا شمشیری یافتم که
غلافی از چوب بود و بر روی غلاف چیزی نگرفته بود آن شمشیر را با دو بدره نزد متوکل بردم و
چون مهر مادر خود را بر آن بدره دید او را طلبید و از حقیقت حال سؤال کرد مادرش گفت

در مرض نذر کرده بودم و این بدره همان است که من برای او فرستادم و هنوز مهر مرا باز نکرده‌اند
چون کیسه دیگر را گشودند چهارصد دینار در آن بدره بود پس متوکل بکیسه دیگر نظر کرد و گفت
ای سعید این بدره‌ها را با آن کیسه و شمشیر برای او ببر و عذر خواهی بکن چون آنها را بخدمت آنحضرت بردم
گفتم ای سید من از تقصیر من بگذر که بی رخصت داخل خانه تو شدم مامور و معذور بودم فرمود بزودی خواهند
دانست آنها که ستم میکنند که بازگشت ایشان بسوی کجا است و قصه برکه سباع مشهور است که آن لعین در
پیش قصر خود ساخته بود و شیران و درندگان را در آنجا جای داده بود و هرکه را اراده عقوبت داشت
بآن برکه می انداخت روزی حضرت امام علی النقی ع را در آن برکه انداخت حضرت مشغول نماز شد و
سباع و درندگان بدور آنجناب میگردیدند و از روی تذلل دم بر زمین می مالیدند و روی بر پای
مبارکش میداشتند چون این حالت را مشاهده کرد حکم کرد که آنجناب را از برکه بیرون آوردند تا موجب
مزید اعتقاد مردم نگردد سید بن طاوس روایت کرده که چون خواست متوکل لعین فتح بن خاقان
وزیر خود را اعزاز و اکرام تمام نماید منزلش را نزد خود برد و بدیگران ظاهر کرد و در حقیقت غرضش او
امام علی النقی ع بود و این امر را بهانه کرده بود پس روز بسیار گرمی با فتح بن خاقان سوار شد و حکم کرد که
جمیع امرا و علما و سادات و اشراف و اعیان در رکاب ایشان پیاده بروند و از جمله ایشان امام علی النقی
بود زرافه حاجب متوکل گفت که من در آن روز آنجناب را مشاهده کردم که پیاده میرفت و تعب بسیار
میکشید و عرق از بدن مبارکش میریخت من نزدیک آنجناب رفتم و گفتم یا ابن رسول الله خشماد تند
خدا کند که از ناقه صالح گرامی‌تر است بر تو نگذرید تعب بسیار و مشقت بیشمار از این شرار میکشند ۲
زرافه گفت چون بخانه برگشتم این قصه را با معلم اولاد خود که از شیعیان بود نقل کردم گفت
اگر چنین است متوکل بعد از سه روز دیگر کشته شود این خبر بمتوکل رسید گفت که آنحضرت را
بعد از سه روز بقتل میرسانم تا کذب او ظاهر شود پس امر کرد آنحضرت را حبس نمودند روز
دوم یکی از شیعیان نزد زندانبان رفت و التماس کرد گفت میخواهم خدای خود را
ببینم آن شیعه گفت مگر امامت خدا است گفت کارا زانکه بچشم او را نشود حاجب گفت مقصودم امامت که
شما گمان میکنید امام است شیعه گفت بلی خوشحال ام که بخدمت او مشرف شوم چون
وارد شد و آن حالت را مشاهده کرد گریست پس امام فرمود گریه مکن که متوکل با ابن معتز
نخواهد رسید پس از دو روز نگذشت که بحکم منتصر او را پاره پاره کردند و منتصر را بجای او نصب نمودند و در زمان منتصر
مستعین با قسم متوکل آنجناب را بدرجه شهادت رسانید و در وقت شهادت عمر شریفش چهل و یک سال
و شش ماه بود و در سنه دویست و پنجاه و چهار در شهر جمادی الثانی و مدت امامتش سی و سه سال بود والله اعلم
از مدینه به سامره آوردند و ولادتش در ذی الحجه سال دویست و دوازده

الباب الثالث عشر في مصائب ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

قب روى محمد بن زياد الصيمري وابن بقطر ابيهما ان الله في هذا الطاغي يعني المستعين في مواخذته بعد
ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما قد كان الى ان قتل حم عط كتب اليه ابو الهيثم لما امر المعتز
بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله
فداك بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا فكتب اليه بعد ثلاث يأتيكم الفرج حم ثنا احمد بن محمد قال كتبت حين اخذ
المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينكم
عن جديد الارض فوقع ابو محمد بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد
هوان واستخفاف يمر به وكان كما قال وروى الحميري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا مع ابي محمد في حبس
المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله
للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي و
اعانهم الامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر وقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان
المهتدي قد صحح العزم على قتل ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله قب سج
كنت مع ابي بسر من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان
يمنع ظهره واللجام فقال له بعضهم الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان
يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد الى البغل فوضع يده على كفله فعرق
البغل ثم صار الى المستعين فرحب به وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت
فقام ابو محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال له يا ابا محمد اسرجه فقام ابو محمد ثانية فاسرجه ورجع
فقال له ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد من غير ان يمتنع ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل ورجع
اليه فقال له المستعين قد حملك عليه الكليني عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال دخل
العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على
صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد فقال له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به قد
وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين
فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله
كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا
فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين عم يسلم ابو محمد الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه
فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف

علیک منه فقال داعه لا ونهیته بین السباع ثم استاذن فی ذلک فاذن له فرمی به الیها فلم یاکلوه فی اکلها
فنظروا الی الموضع لیعرفوا الحال فوجدوه قائما یصلی وهی حوله فامر باخراجه الی داره **المناقب** روی
یحیی بن قتیبة الاشعری اتیاه بعد ثلاث مع الاستاد فوجداه یصلی والاسود حوله فدخل الاستاد الغیل فزودوه
داکلوه وانصرف یحیی فی قومه الی المعتمد فدخل المعتمد علی العسکری وتضرع الیه وسئل ان یدعو له بالبقاء
عشرین سنة فی الخلافة فقال مدّ الله فی عمرک فاجیب یعنی مستعین بالله را اسبی بود که مثل آن
در بزرگی و نیکوئی شمائل دیده نشده بود و هیچ کس نمیتوانست بر او سوار شود ممکن نبود زیرا که زین و لجام
قبول نمیکرد نمیگذاشت بر او کمند بعضی گفتند ابو محمد بیاید و انتظار لجام کند و زین زند اگر خطر او را
کشت راحت شوی و اگر لجام و زین کرد باد نوی سوار شوی پس آن حضرت را طلبیدند چون امام تشریف
آورد و نزد آن حیوان و دست بر او گذارد آن حیوان از خجالت عرق کرد پس مستعین المهاد مطلب نمود
امام از حضرت را عرض فرمود جوع فرمود مستعین محض استخفاف آن بزرگوار گفت خود بر زین و لجام
نما بعد از لجام لجام و زین کردن طلبید و بعد از تمکین آن حیوان از زین مستعین گفت سوار شد اما
حسن دیگر بیهوش بر آن سوار کرده باید دانست که این حیوان غیر امام را اطاعت نمیکرد با آن بزرگوار و بعد هم
کرد منقولست که روزی بعضی حجاب نوشتند بشیعیان که دفع ظلم مستعین بالله را از خدا تعالی درخواست
نمودم حقتعالی او را بعد از سه روز گرفتار خواهد کرد پس روز سیم خلع کردند ذکا ملعون
بدتر شده کشته شد و منقولست معتز بالله چون امر کرد که امام را از حبس بیرون آورده و بعد از آن معتمد
حاجب هند وامر کرد سعید را که آن حضرت را بجانب کوفه ببرد و در قصر ابن هبیره اصحاب را بقتل رسانند
نوشت ابو هاشم که از شیعیان آن بزرگوار بود جعلنی الله فداک رسید بما خبری که مضطرب شدیم امام
جواب نوشت برای او که بعد از سه روز خبر فرج شما میرسد و چنان شد منقولست که چون مهتدی بالله
ملعون شد دوستان موالی واحیانا بر عمل بعض شیعیان رسید حمد میکنم پروردگار را که او را داشت ملعون و از ما
بخشود خبر رسید بما که مهتدی شما را دوستی بلعنت بحال ابیرون میکنیم شما را ازاد بادهها از نزد دو نوشت
بخشیدم ای خود انکار کرد فاما مکرد او شما را از روزها حو هیچ تقویت بود که کشته شود بدر
روز ششم بعد از تحبیکه با در روی میبد مکه بیهان نحو امام مع فرمود و نیز منقولست که ابو هاشم گفت
بودم در خدمت ابی محمد و در حبس حبس بودم پس من فرمود ای ابی هاشم بدرستیکه ابطاغی اراده کرده با امر
حماد و نحو زوج بل از ذی نما بهاشب پس خداوند قطع نمود عمر او را ابتساط مراد آنکه چون دانست که
حقتعالی تقدیر کرده از مرض فرزندی که ببیا را فرا لیل کند خواست تقدیم بر خدا و ابهم زند بکشتن
من حقتعالی عمر او را تمام نمود پس فرمود برای من اکنون فرزند نیست لکن حقتعالی بزودی عطا میکند
بمن در زندان پس چون صبح شد ترکها را بختلا رسیدند باوها داد را کشتند و معتمد در مکا دار

نصب شدن ظالم مر آن بزرگوار را و حبس داشتن او اولاد عباس بصالح بن وصیف گفتند تنگ
بگیر بر این محبوس و صالح گفت چکنم بدتر بن تا ممکن شد دو نفر را بر او موکل کردم و در اندک زمانی از عبادت و روزه
شدند آنگاه آن دو نفر را حاضر نمود و گفت چه میکنید با این محبوس گفتند چه کنیم مرد خوبیست که تمام
شبها در عبادت و روزها روزه دارد و تکلم نمیکند مگر بذکر خدا و هرگز نظر میکند بسوی ما لرزه
ما لرزه و اختیار از ما سلب شود اولاد عباس چون شنیدند خائب و منفعل شدند بعد از آن
امام را سپردند بظالمی باکینه تر از همه شدیدی آن بزرگوار را پس عباسیان گفت بمن که شخص از
خداوند بترس که امیر است که با این نیکوکار و عبادت اذیت نمایی بدکردار گفت قسم بخدا او را بفکنم
در میان درندگان و ببوی عارف شده معتمد مرتفت را از او دور ساختن ظلم خواست خلیفه او را پس مرکشته از بزرگوار
را نزد درندگان بعد از سه روز استاد و شیران آمدند بان مکان و دیدن امام را که بنمازه شغول است و شیرها به
دور آن حاضر و دید چون شیر او را ندید بر او حمله کرده و او را پاره کرده بیحیی بن قتیبه چون ماجری دید بخلیفه
خبر داده معتمد عباسی امام را طلبید و بعد از بیشترین خواستند امام در عاکفه در طول عمر سلطنت
قبول نمود و گفت خداوند عمر تو را طولانی نماید پس بیست سال خلافت کرد **اکمال الدین** محمد نزار انه سنه
ثمان وسبعین ومائتین مجلس احمد بن عبید الله خاقان فقال لقد ورد علی السلطان وصحابه فی وقت
وفات الحسن بن علی ع ما تعجبت منه وما ظننته یکون وذلک انه لما اعتل بعث الی ابی ان ابن الرضا قد
اعتل فرکب من ساعته مبادرا الی دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام امیر المؤمنین علیه السلام
کلهم من ثقاته وخاصته منهم نحریر وامرهم بلزوم دار الحسن بن علی وتعرف خبره وحاله وبعث الی نفر من المتطببین
فامرهم بالاختلاف الیه وتعاهده فی صباح ومساء فلما کان بعد ذلک بیومین جاءه من اخبره انه قد ضعف
فرکب حتی بکر الیه ثم امر المتطببین بلزومه وبعث الی قاضی القضاة فاحضره مجلسه وامره ان یختار من اصحابه
عشرة ممن یوثق به فی دینه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الی دار الحسن وامرهم بلزومه لیلا و
نهارا فلم یزالوا هناک حتی توفی ع لایام مضت من شهر ربیع الاول من سنة ستین ومائتین فصارت سر
من رأی ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الی داره من یفتشها ویفتش حجرها وختم علی جمیع ما فیها
وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء یعرفن بالحبل فدخلن علی جواریه ینظرن الیهن فذکر بعضهن ان هناک جاریة
بها حمل فامر بها فجعلت فی حجرة ووکل بها نحریر الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلک فی
تهیئته وعطلت الاسواق ورکب بنو هاشم والقواد والکتاب وسائر الناس الی جنازته فکانت
سر من رأی یومئذ شبیها بالقیامة فلما فرغوا من تهیئته بعث السلطان الی ابی عیسی بن المتوکل فامره
بالصلوة علیه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عیسی منها فکشف عن وجهه فعرضه علی بنی هاشم
من العلویة والعباسیة والقواد والکتاب والقضاة والفقهاء والمعدلین وقال هذا الحسن بن علی

ابن محمد بن الرضا عليه السلام مات حتف انفه على فراشه حضره من حضر من امير المؤمنين ثقاته فلان
وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وشهد ثم صلى عليه ذكر عليه خشا والمر عليه وحمل من
وسطها ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في
طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية
التي توهموا عليها الحمل ملازمين لها حتى تبين بطلان الحمل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند
القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فظ قال اسماعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي
في مرضه الذي مات فيه وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي
بن محمد وهو ربي الحسن فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف
فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد
ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد
رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل
فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر
رأسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ
الغلام القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي
واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله
على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله وسماك وكناك بذلك
عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات
الله عليهم اجمعين قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد عليهم
السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها
الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني
على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم
من بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جوابا بها ودخلت سر من
رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة
حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب
النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج
عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان

والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمه فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم
جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء
جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه
ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
اثنان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال
والله ما رأيته قط ولا اعرفه نحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن
نعزي فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام
ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان وهميان فيه
الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله
بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب
العالمين لا شريك له يعني عبد الله بن خاقان گفته وزير براي عيد وم جزاز وزند ابن الرضا بخود
شد پدرم نيز رفت نزد خليفه رفت خبر بخليفه داد خليفه پنج نفر از معتمدان و مخصوصان خود که يکي
از ايشان نحرير خادم بود که از محرمان خاص خليفه بود امر کرد که پيوسته ملازم منزل آن حضرت بودند و زني را
بلکه شد و طبيبي را معين کرد که بامداد و پسين نزد آن حضرت رود و از احوال آن حضرت مطلع باشد بعد
از دو روز خبر آوردند که مرض آن حضرت ضعيف شد و ضعف بر او مستولي گرديد پس بامداد سوار
شد نزد آن برزگوار رفت و اطبا را امر کرد که از خدمت او امام دور نشوند قاضي القضات را
طلبيد گفت ده نفر از علما مشهور را حاضر کردند که پيوسته نزد آن حضرت باشند ايقاظ
اينها از براي آن ميکردند که آن زهري که بامام داده بودند بر مردم معلوم نشود و در انظار مردم جرح
دهند که برحل خود از دنيا رفته از محمد بن حسن روايت کرده که حضرت عسکري در روز جمعه هشتم
ماه ربيع الاول سال دويست و شصتم از هجرت وقت نماز بامداد تبر از براي مادر حلت فرمود و در
همان شب نامه بسيار با اهل مدينه نوشته بود و نزد حضرت حاضر نبود مگر جاريه نزد
غلام آن جناب که او را عقيد نام بود و کسيکه مردم بر او مطلع نبودند يعني حضرت صاحب الامر
عقيد گفته که آن وقت امام حسن آبي خواست که بياشامد چون حاضر کرديم فرمود اول ابي
بياوريد که نماز کنم چون آب آورديم براي وضو دستمالي خود گستر دند و نماز بامداد را ادا کرد
و قدح آبيکه مصطکي جوشانيده بود ناگرفت از غايت ضعف شد که مرض دست مبارکش

بپا برنند و فاتح بر نماز قاضی شهر بهش می خوردند چون برادر آنها شاید و صیقل قدح را گرفت و قدح چه لش
بعالو پرواز مود ... خلیفه متوجه آنجناب شد صغیر و کبیر و وضیع و شریف جنازهٔ او بر
جنازه آن بر گرفتند خانواده ایشان جمع شدند پدرم که وزیر خلیفه بود با سائر وزراء و نویسندگان خلیفه
و بنی هاشم و علویان تجهیز آن امام زمان حاضر شدند و آن روز سامره مانند صحرای قیامت بود
از کثرت ناله و شیون و گریه مردم چون از غسل و کفن و دفن آن بزرگوار فارغ شدند ابو عیسی
پسر متوکل را امام ... و کفن را از روی آنحضرت دور کرد برای دفع تهمت خلیفه علویان و هاشمیان و
امراء و وزراء و نویسندگان و قضات و علماء و سائر اشراف و اعیان را طلبید و گفت بیائید و نظر کنید
ابو محمد حسن بن علی فرزند زادهٔ امام رضا ع که کسی انتجیب با وی رسانیده است ابن بابویه بسند
معتبر از ابو الادیان روایت کرده است که من خدمت حضرت امام حسن عسکری میکردم و نامهای
آنجناب را بشهرها میبردم پس روزی در آن مرض که بعالم بقا رحلت فرمود مرا طلبید و نامه چند که نوشته
بود بمداین بمن داد و گفت بعد از پانزده روز داخل سامره خواهی شد و صدای شیون از خانهٔ من خواهی
شنید و مرا در آن وقت غسل دهند ... گفتم هرگاه این واقعه رو دهد امر امامت
با کیست فرمود که جواب نامهای مرا از تو طلب کند امامست گفتم دیگر علامتی بفرما فرمود هر که
بر من نماز کند جانشین منست گفتم دیگر بفرما گفت هر که بگوید که در همیان چه چیز است امام است آنگاه مهابت
امام مانع شد که بپرسم کدام همیان پس بیرون آمدم و نامها را باهل مداین رسانیدم و جوابها گرفتم
چون برگشتم چنانچه فرموده بود روز پانزدهم داخل سامره شدم و صدای نوحه و شیون از منزل امام ع
شنیدم چون بدر خانه آمدم جعفر را دیدم که بر در خانه نشسته و شیعیان بگرد او برآمده و او را تعزیت
بوفات برادر و تهنیت امامت خود میگویند پس من در خاطر خود گفتم که اگر این امام است پس امامت
نوع دیگر شد ... زیرا که پیش از او را میشناختم که شراب میخورد و قمار میباخت
و طنبور مینواخت پس پیش آمدم و تعزیت و تهنیت گفتم او هیچ از من سؤال نکرد در آن وقت عقید
خادم بیرون آمد و بجعفر خطاب کرد که برادرت را کفن کردند بیا و بر او نماز کن جعفر برخاست
و با شیعیان داخل صحن خانه شد و پیش ایستاد که برادر را ظاهر خود نماز کند چون خواست که تکبیر گوید
طفلی گندم گون پیچیده موی کشاده دندان مانند پاره ماه بیرون آمد و ردای جعفر را کشید و گفت
ای عمو پس بایست که من سزاوارترم بنماز پدرم عقب ایستاد و رنگش متغیر شد آن طفل پیش آمد و
بر پدر بزرگوار خود نماز کرد و آنجناب را در پهلوی علی النقی ع دفن کردند پس متوجه من شد و گفت
ای بصری بده جواب نامهها را که با تست پس تسلیم کردم و در خاطر خود گفتم که دو نشان از آن
نشانها که حضرت امام حسن عسکری فرموده بود ظاهر شد یک علامت ماند بیرون آمدم پس حاجز وشا

برای آنکه جعفر نماز کند که او امام نیست گفت که بود آن طفل گفت جعفر والله من هرگز او را
ندیده بودم و نمیشناختم پس در این حالت جمعی از اهل قم آمدند و سؤال کردند از احوال امام حسن چون
دانستند که رحلت فرموده پرسیدند که امامت با کیست مردم اشاره کردند بسوی جعفر پس بر او
رفتند و تعزیت و تهنیت ادا نمودند و گفتند با ما نامها و اموالی است بگو که نامها از چه جماعت است
و مالها چه مقدار است تا تسلیم نمائیم جعفر برخاست و گفت مردم از ما علم غیب میخواهند در این حال
خادم بیرون آمد از حضرت صاحب الامر و گفت با شما نامه فلان و فلان شخص است و همیانی است که
در آن هزار اشرفی هست در آن همیان ده اشرفی است که مطلا و کهنه کرده اند جماعت نامها و مالها را
تسلیم کردند و گفتند هر که ترا فرستاده است امام است تو فرستادهٔ اوئی دانستم که مراد امام حسن عسکری ع
همین همیان بود پس جعفر کذاب نزد معتمد که خلیفه آن زمان بود رفت و این واقعه را نقل کرد
معتمد جلادان خود را فرستاد که صیقل کنیز امام حسن عسکری را گرفتند که آن طفل را بما نشان ده
کنیز انکار کرد و برای دفع ظلم ایشان گفت حملی دارم من از آنحضرت پس سپردند او را بابن ابی الشوارب
قاضی و چون دیدند که چون فرزند متولد شود بکشند چون عبید الله بن یحیی که وزیر بود مرد و صاحب زنج در بصره
خروج کرد ایشان بحال خود درماندند و کنیز از خانه قاضی بخانه خود آمد

الباب الرابع عشر در بیان جمعی که بخدمت صاحب الزمان مشرف گردیده اند صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین

الفصل الاول ... و بسند غیبت شیخ طوسی جماعتی از التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن علی
... جماعتی از اهل قزوین روایت کرده اند عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعانی قال دخلت
الی علی بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی فسئلته عن آل ابی محمد فقال یا اخی لقد سئلت عن امر عظیم حججت عشرین
حجة کلا اطلب عیان الامام فلم اجد الی ذلک سبیلا فبینا انا لیلة نائم فی مرقدی اذ رأیت قائلا یقول
یا علی بن ابراهیم قد اذن الله لک فی الحج فلم اعقل لیلتی حتی اصبحت فانا مفکر ارقب الموسم لیلی و نهاری فلما کان
وقت الموسم اصلحت امری و خرجت متوجها نحو المدینة فما زلت کذلک حتی دخلت یثرب فسئلت عن آل
ابی محمد فلم اجد له اثرا و لا سمعت له خبرا فبقیت مفکرا فی امری حتی خرجت من المدینة ارید مکة فدخلت الجحفة
و اقمت بها یوما و خرجت منها متوجها نحو الغدیر و هو علی اربعة امیال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صلیت
و عفرت و اجتهدت فی الدعاء و ابتهلت الی الله لهم و خرجت ارید عسفان فما زلت کذلک حتی دخلت
مکة فاقمت بها ایاما اطوف البیت و اعتکف فبینا انا لیلة فی الطواف اذا انا بفتی حسن الوجه طیب
الرائحة یتبختر فی مشیته طائف حول البیت فحس قلبی به فقمت نحوه فحککته فقال لی من این الرجل فقلت
من اهل العراق فقال لی من ای العراق قلت من الاهواز فقال لی تعرف ابن الخصیب فقلت رحمه الله

بها أم أنتم ونشدانه بتبديل سنته ومنهاج فضله وانجوا بلبنه أن يكون أحد من أعده الله لنشر الحق وطي الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوالي الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولي من أولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه أولي الإلحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إذا أمت أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله فكأنك يا بني بتأييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملأ برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذا اشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم قدت بمكاثفتهم طبقات الأمم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا ونواسط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك أطراف الدنيا بهجة وتهز بك أغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره ثم قال يا أبا إسحاق ليكن هذا المجلس عندك مكتوما إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين فلا تبطئ بإخوانك عنا وباهل المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله.

قصة البحار في بلد البحرين فرأينا من زماننا منها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام والثقات الأعلام قال أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به ويطريه أنه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها وأصلح بحال أهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشد نصبا منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت ويحتال لإهلاكهم وإضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فأعطاها الوالي فكان

في غيبة الكبرى

لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك فقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية على إبطال مذهب الرافضة فما رأيك في أهل البحرين فقال له أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وإن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث إما أن يؤدوا الجزية وهم صاغرون أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وأولادهم وتأخذ بالغنيمة أموالهم فاستحسن الوالي رأيه وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار والنجباء السادة الأبرار من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل والأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في أمرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترضاه وإلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بإمام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول الليلة متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالإمام حتى أصبح ولم ير شيئا فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فأحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي أراك على هذه الحالة ولماذا خرجت إلى هذه البرية فقال له أيها الرجل دعني فإني خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم لا أذكره إلا لإمامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك فقال نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة وما كتب عليها وما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك توجهت إليه فقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما أصابنا وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمانة وشدها عليها وهي صغيرة فأثر فيها وصارت هكذا فإذا مضيتم إلى الوالي فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فادخل الغرفة

وجعلت تلك الغرفة وسبابي الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولم نر حرجا لا صنعوتها فاصعد
فصعد به وقال انزكروا عدد متقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيسا ابيض فانهض اليه ثم
زنت منه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لتنكشف له جلية الحال
ايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان
فان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع
محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف
الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر
كل ما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا
فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد فقال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ثم اقر بالائمة الى آخرهم عليهم السلم وحسن ايمانه وامر بقتل
الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل
البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس **اكمال الدين** الطالقاني عن
علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت
الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن
بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا
لا اسألها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله
درج ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب
وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم
جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالكوفة
دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج
وصلوات عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك
فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فانا
اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت
الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك
فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف
واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به
ليلا لكي لا يعلم بي من معي وقد مضى مراده في مجراسته تنبيه مشاكل القائم في غيبته الشيخ

٢ قال الوالي

اكمال الدين عن سعد بن عبد الله القمي انه ذكر طومارا قد اثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد
مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الكريم وقد استوى ... وعلى فخذه الايمن
غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض
رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع
يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب
واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه
بين يديه فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي
أيجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي يا ابن اسحق
استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها فقال الغلام هذه
لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت
ارثا له من ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت
ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة
تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها
ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك
مدة قبض لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف
من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس
الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار
والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على
خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة
وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال
يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز
قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق لياتيه بالثوب نظر الي مولانا
ابو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال والمسائل التي اردت
ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له
مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل
يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك

يجهل فانه يكفيه عن عمر ملك وقد طلقتك ونساءه وقد سعد كان طلقهن وفاته قال اما الطلاق فقد نعلمه
لسبيله فاذا كان وفات رسول الله فقد كان خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك
وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق
الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي فخصهن بشرف
الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله
بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة
المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا
فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت
يجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده
فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى
على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلاة موسى فيهما جائزة او غير جائزة
فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة
وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما لم تجز فيه الصلوة
وما تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال
يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك
وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي
مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها
عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع
فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين ع
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي
واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم
كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت
ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه
المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر
واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك

بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة
قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح
قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال
فهي العلة اوردتها لك ببرهان ينقاد له عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم
وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور
عقلهما وكمال علمهما ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا
يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر وان لا خطر
لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال
مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ص ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا
علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة المعول عليه في لم
الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته
اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه
وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر
عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله ص
الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابي
بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول
له فكان الواجب على رسول الله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر
ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا
يجدون في التورية وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت
اليهود تذكر ان محمدا يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت
نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتيا محمدا فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا
فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين فلما

الفصل الثاني

الفصل الثاني في علائم ظهوره اكمال الدين ابن عصام الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي
القزويني عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول اذا تشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج
السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل
الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء
وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء
بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام اكمال الدين عن صفوان عن عيسى بن
اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب
اكمال الدين بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله
يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء اكمال الدين ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم
عن زرارة عن ابي عبد الله قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم
بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل
فيشكك الناس غيبة الطوسي عن الصادق عليه السلام وذلك قوله تعالى ان نشاء ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال يقول الزم الارض حتى ترى
علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها
فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف
في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع و
السفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار
حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من
بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم غيبة النعماني عن علي بن مهزيار عن الامام الحجة الحسن وكان في القوم وقد تبدأ في ديارهم واحدهم
امرهم ابدا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله قال اذا ظهرت الحمرة في السماء ثلاثا بينها اعمدة كاعمدة
اللجين يتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمينية وآذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل
الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل
بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان
فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا قوله تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا الآية فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده

الفصل الثالث فيما يكون عند ظهوره عليه السلام اكمال الدين الطالقاني عن احمد بن علي الانصاري
عن الهروي قال قلت للرضا ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتيه
اجله اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله اول من يبايع القائم جبرئيل
ينزل في صورة طائر ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي
بصوت طلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين
من اصحاب القائم قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون
بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم
ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا في خبر المفضل عن الصادق عليه السلام يسند القائم ظهره الى
الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله ويمين الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو الآية ان الذين
يبايعونك الخ فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء
ويصبح الناس بمكة فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العيرات الى ان قال ويقول يكون هذا
قبل طلوع الشمس فصاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي يسمع من في السماوات والارضين
يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر
الى الحسين بن علي بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا الى ان قال ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك
النداء ويقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا
ما سمعوا الخصال عن ابي عبد الله قال لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة
ويورث الاخ اخاه في الاظلة[3] فقال ابي وما دلائله وعلامته يا رسول الله قال له علم اذا
كان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده
وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود
الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين
وافوض امري الى الله عز وجل طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيكم من الهلكة وبا
لاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع

[3] في الاظلة العيون عن ابي جعفر الثاني عن آبائه قال قال النبي لابي بن كعب في صفة القائم ان الله تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويخرج منها امام ... الدلائل والعلامات

بهم ملأ بقاع الله امثالهم في السماء كمثل القمر الذي لا يطفاء نوره ابداً **الخصال** الاربعمائة قال امير المؤمنين ع بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى راسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه **اكمال الدين** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة الاف **اكمال الدين** ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معاً عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاماً ولا شراباً وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **اكمال الدين** ابن الوليد عن الصفار عن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله اذا قام القائم لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم **العياشي** عن ابان يقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا بمحمد ص فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم الى ان قال ويخرج موالي المغيرة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم وهي الآية التي قال الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة **اكمال الدين** بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كأني انظر الى القائم ع على ظهر النجف ركب فرساً ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم الخليل

حيث القي في النار والذين كانوا مع عيسى حين رفع واربعة الاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكاً يوم بدر واربعة الاف الملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين ع الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة **اكمال الدين** بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال لي ابو جعفر عليه السلم عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله عز وجل لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع **الكافي** ابن محبوب عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن ابي سنان عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **غيبة الشيخ** عن جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابرهيم بن صالح عن محمد بن صالح غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **الخرائج** عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه **الخرائج** ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه **ارشاد المفيد** روى عبد الكريم الجعفي قال قلت لابي عبد الله كم يملك القائم عليه السلم قال سبع سنين تطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول وتظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته في ظهر الكوفة وجاء ابا بير حتى يجثوا على ركبتيه فيقول يا ذا بلاء من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه

پرسیدی علی بن مهزیار اهوازی که گفت بیست مرتبه حج کردم و در تمام مواقف و مشاهد و بلاد امام را
جل اسمه جستجو نمودم و اثری از وی نیافتم تا آنکه شبی در خانه خود در خواب دیدم کسی میگوید یا علی بن ابراهیم
امسال حج کن چون بیدار شدم با انتظار موسم حج بودم و
چون موسم حج رسید [illegible] و هر چند تفحص از اولاد امام حسن عسکری کردم کسی را نیافتم تا شبی از شبها در
طواف جوانی خوشرو و مشکین مو و عنبرین بو دیدم که با کمال سکینه طواف میکرد پس نزدیک رفتم بسوی او چون
خود را باو رساندم گفت اهل کجائی گفتم عراق گفت کجای عراق گفتم اهواز گفت ابن الخصیب را
میشناسی گفتم [illegible] گفت خدا او را رحمت کند چه بسیار شبهای طولانی را در شب زنده داری [illegible]
و از خوف خدا [illegible] و بسی از خوف خدا اشک میبارید آنگاه گفت علی بن ابراهیم بن مهزیار را
میشناسی گفتم منم پس مرا معانقه کرد و گفت علامتی که میان تو و میان امام حسن عسکری بود چه شد
گفتم نزد من است گفت بیرون آر چون بیرون آوردم خاتم معلوم شد و چشمهایش پر از اشک شد و چنان
گریست که لباسهایش [illegible] شد آنگاه گفت [illegible] وادی مقدس [illegible] بسوی
منزل [illegible] چون شب شود [illegible] از منزل خود بشعب بنی عامر روانه شو
در آنجا به بینی پس از آن جوان مفارقت کردم و بمنزل آمدم و در وقت معین سوار بر شتر خود
شدم تا آنکه بشعب رسیدم پس دیدم آن جوان ایستاده و صدا میکند که ای ابوالحسن نزد من
بیا چون نزدیک شدم ابتدا بسلام کرد و گفت برویم پس با هم صحبت کنان از جبال منی و عرفات
گذشتیم و در میان جبال کوههای طائف رسیدیم پس امر نمود پیاده شویم پیاده شدیم و نماز شب بجای
آوردیم [illegible] مشغول شد تعقیب و از آن امر کرد که سجده کنم و تعقیب بخوانم پس از نماز فارغ شدیم [illegible]
نشستیم چون بالای کوه طائف رسیدیم گفت چه می بینی در این بیابان گفتم تلی از ریگ که در او خیمه
از مو [illegible] از آن خیمه نور بآسمان ساطع است چون دیدم از همه غمها و کدورتها خالی گردیدم آن جوان
گفت [illegible] آن خیمه است [illegible] و اشتیاق [illegible] روانه شدیم [illegible]
کوه چون [illegible] گفت [illegible] فرود آی [illegible]
شود [illegible] ثم الحمد [illegible] میشود [illegible]
مؤمن [illegible] محفوظ است [illegible] پیاده روانه شدم چون نزدیک
خیمه رسیدیم پیش افتاد و بمن گفت باش تا بسوی تو برگردم و داخل خیمه شد و فورا بیرون آمد
و گفت با سلامتی بخیمه داخل شو پس داخل شدم دیدم جوانی
[illegible] پوست گوسفندی [illegible] بر تشکی نشسته [illegible]
[illegible] دنه [illegible] مانند شاخه ریحان [illegible]

ثامن چون سرو [illegible] چهار ارکان اعتدال استواء [illegible] و پیشانی
تابان [illegible] چون ... پیوسته بهم [illegible] چون [illegible]
[illegible] بر لوح عنبر سیاهی [illegible] و سفیدی [illegible] چون سلام کردم
جواب سلام [illegible] حال اهل عراق گفتم تمام در لباس [illegible]
[illegible] دشمنان در صدد قتل [illegible] ایشان [illegible] فرمود ای پسر مهزیار
[illegible] ایشان مسلط شوند [illegible] ایشان مسلط شدند [illegible] شما خوار شوند گفتم مولای من
شما [illegible] دوستان فرمود ای پسر مهزیار پدرم ابومحمد عهد فرمود با من که مجاور [illegible]
[illegible] و غضب [illegible] و عذاب [illegible] ساکن نشوم [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] شما [illegible]
ای پسر مهزیار [illegible] ستمکاران [illegible] گفتم چه زمانی [illegible] خواهد بود فرمود
آن هنگام که شما را از رفتن کعبه مانع شوند [illegible] خدا و رسول از ایشان بیزار [illegible]
[illegible] آسمان ظاهر شود [illegible] عمودها باشد مثل عمود [illegible]
ساطع باشد هنگامیکه [illegible] آذربایجان [illegible] شود و در [illegible] کوه سیاه متصل
بکوه [illegible] متصل است [illegible] طالقان [illegible] شود [illegible]
[illegible] بغداد [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] شود [illegible]
که عقول [illegible] ماند [illegible] هلاک شوند [illegible] انگاه
[illegible] خواند گفتم [illegible] فرمود [illegible] خدا
[illegible] ابن المتوکل [illegible] علی بن ابراهیم بن مهزیار که فرمود ای ابا اسحق [illegible] صلوات الله علیه
[illegible] حق تعالی [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] حق تعالی برای [illegible] باطل [illegible]
دین و الجلال [illegible]
[illegible] دشمنی است [illegible]
[illegible] اهل نفاق و عناد
[illegible] اهل طاعت و اخلاص بسوی [illegible]
مثل [illegible] جمع [illegible] میشوند [illegible]
که [illegible] خدا [illegible] مردم [illegible] میشوند

لیکن عبادالله امنا فاعتصام دین را از مدارک شرع مبین استنباط کنند تا بر تجاهدت اعدا
شریعت خاتم النبیین را با تبدیل [illegible] ایشان را مخصوص نماید به عمل مشقت تا آنکه در آخر [illegible]
زیاد شود و تحیلات ایشان [illegible] تا آنکه [illegible] پس ای پسر تو صبر را در موارد امور
اقتباس کن تا آنکه [illegible] در [illegible] نائل شوی و ملتفت باش که [illegible] سبب عزت
و قرب سعادت است [illegible] که نصرالله بتو نزدیک است [illegible] و معبد
در اطراف تو [illegible] تا از میان حطیم و زمزم چنان ترنم برخیزد برای بیعت با تو که جای سوزنی در میان جمعیت
نباشد از جماعتی که قلوبشان پاک است از چرک نفاق و نفوسشان پاکیزه از رجس شقاق و [illegible]
در [illegible] تیغ شمشیر زنند برای هلاک اهل عداوت هم آنکه ارکان ایشان محکم شود و [illegible]
[illegible] شوند تمام [illegible] حمله او [illegible] چون کرباس [illegible] تا آنکه [illegible] درخت
بزرگی که [illegible] در کار هر طریقه جمع کنند با تو بیعت کنند آن هنگام که غلبه حق
آشکار گردد و صبح حقیقت را بشناسند و برایند ظلمت باطل [illegible] و طغیان از بنیان کنده شود و
معالم ایمان هویدا کند [illegible] اهل ایمان [illegible] ظاهر شود و طفل از شوق تو در مهد قرار نگیرد و وحش
از شوق بسوی تو راه گیرند [illegible] به بیعت [illegible] رجوع کنند و ای پسر از
[illegible] کفار رفته باشند [illegible] قهر بر تو [illegible] از ظفر بیارند [illegible]
[illegible] پس [illegible] در زمین [illegible] و اهل انکار و [illegible] را دور کرد [illegible]
[illegible] تا آنکه فرمود ای ابا اسحق این مجلس [illegible] اظهار مدار مگر در نزد اهل
صدق و یقین [illegible] با اهل یقین [illegible]
[illegible] تا آنکه [illegible] ابن مهزیار گوید [illegible] ماندم و استفاده
کمالات از آن بزرگوار نمودم تا آنکه [illegible] که در اهواز بودم خائف شدم پس اذن طلبیدم و اظهار
حزن خود در مفارقت از حضرت نمودم [illegible] پس [illegible] شدم و مرا دعا کرد پس پنجاه هزار درهم
تقدیم کردم قبول نفرمود و فرمود ما شاکریم لیکن [illegible] سفر [illegible] در پیش داری سزاوار [illegible]
[illegible] مشغول شدم با یک غلام تا اهواز [illegible] ندیدم شیخ طوسی [illegible] روایت کرده
از [illegible] که معتضد [illegible] حکم کرد که برویم بسر من رای بخانه امام حسن عسکری ع
و [illegible] و هر کس در آنجا هست بقتل رسانیم و سرش را به بغداد بیاوریم چون
وارد شدیم به در خانه آنحضرت غلام سیاهی را در آنجا دیدیم از او سؤال کردیم که در اینجا [illegible] کیست
گفت صاحب خانه و دیگر اعتنا نکرد پس داخل شدیم در میان خانه دیدیم پرده [illegible]
[illegible] پس آن پرده را بالا زدیم دیدیم اطاق بزرگی است تمام آن اطاق [illegible]

و پیدا [illegible] آن اطاق حصیری [illegible] مرد [illegible] و مشغول نماز است و هیچ اعتنائی بما نکرد
[illegible] پس یکی از رفقا [illegible] در آب [illegible] تا آنکه من او را خلاص کردم
و بیرون آوردم پس بیهوش افتاد [illegible] ماجرا کرد که خود را در آب [illegible]
[illegible] نتوانست [illegible] نزدیک شد که در آب غرق شود او را هم بیرون آوردم پس بیهوش شدم
[illegible] گفتم معذرت میطلبم از خدا و از تو [illegible]
[illegible] و از نماز خود [illegible] پس هول ما را عارض شد و برگشتیم چون خلیفه
منتظر ما بود و بحاجب سپرده بود که هر وقت ما [illegible] که داخل شویم [illegible] و نزد
خلیفه رفتیم و داستان را باز گفتیم گفت وای بر شما پیش از من کسی شما را دیده و این خبر را شنیده
گفتیم نه گفت اگر این مطلب بروز کند [illegible] بخدا [illegible] گردن شما را میزنم پس ما جرات نکردیم که این
خبر را بگوئیم مگر بعد از مرگ او چون بعضی از این [illegible] که [illegible] انقراض دولت بنی العباس است [illegible]
ملک عرب [illegible] سلطنت عجم [illegible] در بغداد [illegible]
[illegible] واقع شده [illegible] غیر محتومه نیز واقع شود [illegible]
[illegible] که مقدمه خروج سفیانی است خروج صاحب رایت ابقع [illegible]
و غلبه سفیانی بر ایشان چنانچه حضرت باقر [illegible] فاختلف الاحزاب من بینهم فویل للذین کفروا
من مشهد یوم عظیم [illegible] بعد از آن [illegible] آل محمد و شیعیان ایشان
[illegible] لشکر [illegible] کوفه [illegible] و در آنجا جمعی از شیعیان را بقتل رسانند [illegible]
لشکر [illegible] و در آنجا [illegible] بقتل رسانند [illegible] اولاد رسول را حبس کنند [illegible]
چند نفر که از مدینه فرار کرده اند که یکی از آنها امام زمان است [illegible]
در جبل ذی طوی [illegible] رسول الله و امیرالمؤمنین [illegible] تا اینجا بمکه آیند
در خبر [illegible] است از امام محمد تقی ع [illegible] تا اینکه ظهور کند علم رسول الله [illegible]
و منتشر گردد [illegible] اعداء الله [illegible] شمشیر از غلاف بیرون
آید [illegible] دشمنان خدا [illegible]

فصل نهم در کیفیت ظهور آن بزرگوار است

داخل شود بمکه در حالتی که برد رسول الله را پوشیده و عمامه زرد [illegible] نعلین [illegible]
[illegible] چند [illegible] مسجد الحرام
[illegible] داخل کعبه [illegible]

علائم ظهور

بوسه جبرئیل و میکائیل و صفوف ملائکه نزول نمایند پس جبرئیل گوید ابتدا بیعت من با تو قول تو مقبول و امر تو نافذ است پس آن حضرت دست بصورت کشد و آیه الحمد لله الذی صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین را تلاوت کند آنگاه در میان رکن و مقام صدائی بلند از آن حضرت بلند گردد که ای گروه نقبا و خاصان من و ای کسانی که حق تعالی شما را پیش از ظهور من ذخیره نموده در روی زمین برای یاری من بشتابید از روی رغبت و شوق پس آن صدا بگوش یاران در حالتی که در محراب عبادت یا در رختخواب در مشرق و مغرب خوابیده‌اند و ایشان را در یک چشم زدن نزد آن حضرت حاضر کند در میان رکن و مقام حاضر شوند چنانچه این آیه شریفه اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعاً در اخبار بسیار تفسیر شده باصحاب آن حضرت و روایت است که بعضی که افضل اند روز ظهور بر ابر سوار شده نزد آن حضرت بیایند و بعضی طی الارض و در همان شب چهل و سیصد و سیزده نفر نقباء حاضر شوند که از جمله ایشان است پانزده نفر از قوم موسی و هفت نفر از اصحاب کهف با یوشع وصی موسی و مؤمن آل فرعون و سلمان و ابی دجانه انصاری و مالک اشتر از پشت کعبه بیرون آورده در میان مردم بایستد و دست خود را دراز کند و دست ید بیضا ... سوی ایشان آنگاه اول کسی که دست خدا را ببوسد جبرئیل باشد و این آیه شریفه ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله را تلاوت فرماید آنگاه جبرئیل مرغی از بام کعبه فرود آید و بیعت کند و پیام ... بعد از آن ملائکه بعد از آن نقبا جن بعد از آن نقباء انس بعد از آن سیصد و سیزده نفر بیعت کنند و اهل مکه همه گویند این مرد کیست و این چه عجیب است بعضی در جواب گویند که چهار نفر از ایشان اهل مکه و چهار نفر از ایشان اهل مدینه و باقی ... پس ندائی از آسمان از چشمه آفتاب بلند شود که ای گروه خلائق این مهدی آل محمد اسم او و کنیه‌اش فلان پسر حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین صلوات الله علیهم بیعت کنید با او تا هدایت شوید و مخالفت نکنید تا گمراه نگردید پس ملائکه تمام دست آن حضرت را می‌بوسند بعد از آن جنیان بعد از آن نقباء انس بعد از آن گویند سمعنا و اطعنا پس مردم از بیابان و بلدان در بحر و بر بسوی مکه روانه شوند و نام کسی که این ندا را نشنید نباشد و بعضی از بعضی استفهام می‌کنند پس در آن زمان ده هزار نفر از روی ایمان و حقیقت برای فتح شهر ... جمع شوند و در این حال آن بزرگوار تکیه بکعبه داده و می‌گوید ایها الناس هر کس با من محاجه می‌کند در خدا بداند که من از همه سزاوارترم بخدا و هر کس با من محاجه می‌کند در آدم بداند که من سزاوارترم به آدم و هر کس با من محاجه می‌کند در نوح بداند که من سزاوارترم به نوح و هر کس با من محاجه می‌کند در ابراهیم بداند که من از همه سزاوارترم به ابراهیم و هر کس با من در موسی کلیم الله محاجه می‌کند بداند که من از همه سزاوارترم بموسی و هر کس محاجه می‌کند در کتاب الله بداند که من از همه

وقایع بعد از ظهور

سزاوارترم بکتاب الله آنگاه دو رکعت نماز در مقام بجا آورد و مردم را قسم دهد ... افراد ... که هر که می‌خواهد آدم و شیث را ببیند مرا ببیند و هر که می‌خواهد نوح و سام را ببیند مرا ببیند و هر که می‌خواهد یونس و یوشع را ببیند مرا ببیند و هر که می‌خواهد عیسی و شمعون را ببیند مرا ببیند و هر که می‌خواهد سلیمان و اوصیا را ببیند مرا ببیند و هر که می‌خواهد حسین و امامانی که از صلب او بوجود آمده‌اند ببیند مرا ببیند بدانید که من شما را خبر میدهم به آنچه انبیا شما را خبر داده‌اند و آنچه از روی مصلحت خبر نداده‌اند و هر کس کتب الهیه و صحف آسمانی را می‌خواهد از من بشنود آنگاه شروع فرماید در خواندن صحف آدم و شیث و صحف نوح و ابراهیم و تورات و زبور و انجیل و بعد از آن شروع فرماید بتلاوت قرآن و بعد از آن شخصی که روی او پشت گردن است در پیش آن حضرت حاضر شود و گوید من و برادرم در لشکر سفیانی بودیم و دمشق تا بغداد و کوفه و مدینه خراب کردیم و منبر پیغمبر را شکستیم چون بطرف مکه آمدیم که خانه را خراب کنیم در زمین بیدا صدائی شنیدیم که ای زمین بیدا بلع نما این لشکر را پس همه فرو رفتند غیر از من و برادرم پس ملکی برادرم را گفت برو سفیانی را خبر کن که مهدی ظاهر شده و مرا گفت برو بمکه و مهدی را خبر کن پس امام دست بر صورت او کشد و بحال اول برگرداند پس با او بیعت کند پس بعد از آن با جمعیت ملائکه و جن حرکت نماید و در مکه از کسان خود حاکمی بگذارد چون بیرون رود اهل مکه آن حاکم را بقتل رسانند پس مؤمنین جن و نقبا را برگرداند و امر فرماید بکشند غیر از کسی که ایمان آورد چون مکه مسخر او شود از آنجا بسوی مدینه حرکت کند منادی ندا کند که کسی توشه و آب بر ندارد و سنگ موسی بن عمران را بر شتری بار کند و با خود ببرد و در هر منزلی از او چشمه‌ها جوشد هر گرسنه از آن بخورد سیر شود و هر تشنه از آن بیاشامد همین حال باشد تا آنکه بمدینه وارد شود پس در مدینه کارها کند که عقلها حیران بماند بعد از آن بسوی کوفه حرکت کند و در نجف ... تا چون باز شود از یمین و یسار و پیش رو ... رعب و مردم ... در آن حال پیراهنی که ... روز احد پوشیده بود بپوشد و عمامه سحاب بر سر ... شمشیر رسول الله را از غلاف بیرون کشد و هشت ماه جنگ کند اول با اهل مکه بعد از آن مدینه بعد از آن از اهل شام و بنی امیه و اهل بصره و اهل هراة و اکراد و اعراب بنی ... و غنی و باهله و ازد و اهل ری و هشت ماه امتداد او جنگ او شود و در جنگ بعضی را به تیغ بقتل رساند و بعضی را ... بعضی را لکن قبل اول لشکر بسوی سفیانی سوق فرماید چون سفیانی با لشکر خود بسوی آن حضرت شتابد پس حضرت او را طلبد چون حاضر شود او را موعظه فرماید پس بیعت کند چون نزد اصحاب خود رود او را ملامت نمایند و نادم گردد ... و از ... شود ...

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
٣	١٣	او بصُرف	١٨ //	٣ [illegible]	بیاورید قول قول روایات	٣٥	٧	قبل کشف الاماکن [illegible] نقل [illegible]
٣	١٣ ٧	الاعلیٰ) لمعوت	١٩	١ ٦ ٨	[illegible]) بجلاله) ذلک فتهم			قال السلام علیه [illegible] قال و علیه السلام [illegible]
٤	٢	فسلام لک منی	//	٩	علیه السلم زیادت			الی الیک حاجة قال ساحاجته [illegible]
//	٨	و بعطر خان	//	١٣	ولا تؤذین			بنی الله قال حاجتی ان لاتبعته [illegible]
//	١٤	ید عوک جدی	//	٢٠	احد هابان			حتی یجی جبرئیل یسلم علی و اسلم علیه
//	١٩	ولا نقول ما یسخط	٢٠ //	٥ ٣	اهل سماء			فخرج ملک الموت وهو یقول یا محمد
٥	١	هذا علی	//	١٨	علیه السلم زاید اتقی			فاستقبله جبرئیل فی الهواء [illegible]
٠	٨	اقبل وصیتی	٢١	١ ٧	فصعقت) لابی الحسن	٣٧	٣	غلط الکافی المناقب صحیح
//	١٥ ١٩	والقی علیه) در معرکات	//	١٦	وبنیک بل	٣٨	٥ ٧	اوبناییے) ممن اتاهم
٦	٧ ١٠	العصباء) جبرزوم	٢٢ //	٩ ٦	و غمیتنی) علی	٣٩	١٠	آخر سطر والفضل
٧	١ //	فذکرباه) بشمائے	٢٤ //	١ ١٢	قال لمنا) استودعکم	٤٠	حاشیه	آخر قطعه بزرگ حرکت الآخرة
//	٥	وانی) بفنا فرمی	٢٥	١٣ ٢١	بلدمن) درآن هنگام	٤١	١	زرت فرات
//	١٧	فتبادره) ان آفاق	٢٦	١٧	کرمن بامانت	//	٢	آخر سطر فما
٨	١٢	زفا	٢٧	٧ ١٨	کنندیرمن) شنبد [illegible]	//	٦	آخر سطر آخر من الجمر
٩	١٨	ناتیک	٢٨	١	نامرد را	//	٨	باثوابه اسنی
١٠ //	٢ ٤	دبجماعت) بیرون آورده	//	٢٠	از کلمه تجو زیارت لاسطر ٣ [illegible]	٤٢	٢	نفع ببخشم
//	١٤	خداوند مجید	//	٧	وزهی وحشت	٤٣	٩	آخر سطر باکره هیکم
//	٢١	ملوجه مجره	//	١١	و منحصر است	٤٥	حاشیه	آخر سطر ٥ اورا دید
١١	٨ ١١	نوبریم) بعد از آن بهوش	٢٩ //	٥ ٧	در اینجا خروش در فرمود فاطمه امانت	٤٨	١٥	بلد رهانیکه
١٢	١ ٢	فاطمه بحسین) چون وارد	//	٩ ١٢	کرد فاطمه بهترین) نموده امر	//	١٨	ندارد از روی انکه
//	٥	میکنا زد لکن نمیکوئیم	٣٠ //	٩ ١١	در فرمود زاید) داخل شدم	//	٢٠	نموده باصمت
٥	٤ //	ومابرتو) غمناکیم	//	١٢	پس فی سطر زایدت	٤٩	٥	جراح راکه
١٣	١٣	سحاب را	٣١	١٣	الی الدفن	//	حاشیه	آخر سطر ١٧ نمیکسیمت
١٤ //	١ ٣	ذلالی) حیرزوم	//	٢٠	بقول آخر خطبه خطبها	//	حاشیه	سطر ٢١ مالک ردان
//	٥ ١٩	پیش روای) بسوی دیگری	٣٢	٢	الشراک ارجی لے	//	حاشیه	سطر ٣١ از فراغ ده ده
//	٢٠	کافر مبشو بد	٣٤	١٣	دعی علیا	//	حاشیه	سطر ٣٢ دو ره
١٧ //	٤ ١٢	قائلهیت) بعد از حمد	٣٥ //	٥ ٧	وقوله موقف قسم عن عبد الله بن مسعود	٥٠	٧	برک شائق تراست از طفل

در غایه یعلا [illegible]

[illegible]

[illegible] اسلام اورتند

پس تمام عالم بدین اسلام درآیند

[illegible]

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۵۱	۱۱	اول سطر فلما	۸۵	۱۲	چرک گناه قلوب	۱۱۲	۲۰	[illegible] زاید صبر
۶۷	۱۱	ابتدأها	۸۹	۱۲	بعدا [illegible]	۱۱۳	۱	آخر سطر [illegible]
۶۹	۱۹	منی بیهم الرجال	۹۰	۹	وما عصمت ربک	〃	۳	مبکم ازعم
۷۰	۱	ویجد لهیبها	〃	۱۳	لمغانیس قوم	〃	۷	در پرینه است
〃	۸ ۹	قوسهم) غیر شریکم	۹۱	۱	آخر سطر ابو	〃	۱۶	مدانکه تخریبی
۷۱	۱۵	[illegible] فرقند	۹۲	۱۶	بعد از اخبار	۱۱۵	۷ ۲۰	اول سطر [illegible] فوشتقیس
〃	۲۰	ولقیلا ماحل	۹۴	۵ ۱۶ ۱۵	پس زاید نکاة زاید غضب وسخط بو	۱۱۹	اول	قلم برد علی [illegible]
۷۲	۲	برای بنی	۹۵	۶	من مثل السنگر ادرا	۱۲۵	۶	قال ابوبکر اما
〃	۱۷ ۱۸	نفسه الامن) وبشرة الصدی	〃	۷	کردوا ازار	۱۲۶	۱۰	تعرفک السما
۷۶	۱۳	بر بلند	۹۷	۵	من البیوت ما	〃	۱۸	ابیطالب فباتم
〃	۶	اشتبار در عالم علوی وسفلی	۹۸	۸	امالی المفید	۱۲۷	۶ ۸	السلطین شیء السلطین البلاد
〃	۱۶	داد وازنبیی رهاند	۹۹	۱۴	ولا ینصرنی وجهها	۱۲۸	۲	وقم بجنبه
〃	۲۰	اوبی امقصودی	〃	۱۶	یا خیر هادی	۱۲۹	۱۱ ۱۳	لابدعها) ادعوالی قبس
۷۷	۸	بدبینهای مختلف	〃	۲۱	آخر سطر الابیض	۱۳۰	۱۱ ۱۳	یا اباسلیما لم نزل با
〃	۱۰ ۱۱	پس بعد از	۱۰۱	۲۱	فافرشیه عن	〃	۲۰ ۲۱	بهذا امرک) امرمن [illegible]
۷۸	۱۲	امامت مارا	۱۰۲	۲	الله لیکست	۱۳۱	۲	بفرد بلی
۷۹	۱۳	از جمره حق	〃	۱۴ ۱۷	عن نصیره زاید عن نفسه زاید	۱۳۲	۱۲	نعهله) ووفوابها
〃	۱۸	لانزال [illegible] دیدها	۱۰۳	۱	آخر سطر بعدک	[illegible]	۶ ۷	قال غاب) آخر سطر حتی اعلوالمنبر
۸۰	۵	آخر سطر کرده غلط [illegible]	۱۰۵	۱۵	اول سطر نخرجها	〃	۱۲ ۱۵	بریدان مسجد) ارید المنبر
〃	۱۶	اول لذخوت [illegible] زیارت	۱۰۶	۱۴	[illegible] شیئا من ذلک	۱۳۴	۶	یا ابابکر اما نعرف عمر ابن ابیطالب
〃	۱۹	شما بسوی دروغ	۱	۱	از خبرهای اسما	۱۳۵	۷	ما اعرف من
〃	۲۱	آخر سطر اثان نمود بل	〃	۲۰ ۱۳	در زاید اول کر فوق سطر تمام زاید	۱۳۶	۵	عندی له الصبر کا
۸۳	۱۵	گمر بمکر غلوت	〃	۱۸	انش دور	〃	۹	ابابکر فاحضرها
〃	۷ ۱۰	سوی دشنای ضمنی انکه مدبقیه	۱۰۸	۳	رسید در شهر دیگر است که چون	۱۳۸	۲	در روز تمام امت مکر
〃	۲۱	انسرور کردند	۱۰۹	۳	خود بسی برمن	〃	۵	بخصوص زاید یا مهاجرین کرد
۸۵	۳	دفع میمنایند بر اگر خبر [illegible] الف	〃	۶	کند این	〃	۷	بعث کردیز
		بازاران در همه دفع [illegible] پس	۱۱۱	۴	برستان در این	۱۳۹	۳ ۶	یا بنی امیه / وجدا [illegible] امیر المؤمنین

صفحه	سطر	صحیح
۱۳۹	۹	پس تمام نبی
۰۰۰	۱۶	آخر سطر [illegible] خلاف است لکن امید
۱۴۰	۶	کواهی میطلبم ان
۰۰۰	۹ ۱۳	در این هنگام صدا / این کلام زیارت
۱۴۱	۱ ۳	من بنی مقداد / پس برید
۰۰۰	۶ ۶	بود پس عمار / کنیه التی بن
۰۰۰	۹ ۱۴	پس ابن الهیثم / پس سهل
۰۰۰	۱۶ ۱۸	پس عثمان / پس ابوایوب
۰۰۰	۱۹	گروه در چند مقام
۱۴۲	۱ ۱۱	شدم با انکه / بهتر از من
۱۴۳ ۱۴۴	۱۵ ۱۳	بعد از ان امیر / خلافت ما
[illegible]	حاشیه	اول شوشیر آخر بز کوا
۱۴۹	۹	انکه شمرد جمیع معا
۱۵۰	۳	[illegible]
۰۰۰	۵ ۱۱	بیت ابراهیم خواهد / آخر سطر نزد
۰۰۰	۱۸	این مطالب که امر حتمی است
۰۰۰	۲۰	مهمالک [illegible]
۱۵۱	۱ ۴	[illegible] خالد / [illegible] کرده
۱۵۳	۱۱	اینک زیارت
۱۵۴	۶	با نفس کرد
۰۰۰	۱۵ ۲۰	اول سطر [illegible] / عفو داما پسر
۱۵۵	۳	آخر سطر درجهنا ایا خدا
۰۰۰	۶ ۱۲	[illegible] / آخر سطر تازه
۰۰۰	۱۴	اما هنگام
۱۵۶	۵	انگاه زیارت
۱۵۷	حاشیه زیر	آخر حاشیه [illegible] سبب
حاشیه زیر	سطر ۴	پس باهم میروند
۰۰۰	۱۵ ۱۶	[illegible] / اول سطر برخیزانی
۰۰۰	۲۰ ۲۹	آخر سطر برات / اول سطر وعمار
متن ۰۰۰	۱۱ ۱۸	کند قربان را / برای دفع امید
۰۰۰	۲۰	آخر سطر با ماصل
۱۵۸	۵ ۶	[illegible] / هالله بسبب حق

صفحه	سطر	صحیح
۱۵۹	۷	از نور افتاد
۱۶۱	۱۰	قال اراک
۱۶۲	۶ ۱۱	علاه ما بال / واسمع جوالی
۰۰۰	۱۵ ۱۹	الیه المال / ادنیتم علیکم
۰۰۰	۲۰	فلن تعرف فیه
۰۰۰	۰۰	حتی تمر ثلاث ثم قال
۱۶۳	۷ ۲۰	اول سطر امرانه / فقال لی الاجب
۰۰۰	۰۰	آتنی نعم الیه
۰۰۰	حاشیه ۱	نزد صفیه [illegible] عن
۰۰۰	۳ ۰	شرح [illegible] / [illegible] اکنایا
۱۶۴	۴ ۱۴	اهلی [illegible] / والله [illegible]
۰۰۰	۶	عرف خبر هذا
۰۰۰	۹	سلم الله فیها هلت علیه
۰۰۰	۱۴ ۱۹	[illegible] زیارت / [illegible] بالشرق یقال
حاشیه	۴	فقال [illegible] نبی / قال فان
۱۶۵	۱ ۱۳	قلت [illegible] / سلمانا [illegible] هذا
۰۰۰	۱۶	ولا تعرض لشیعتی
۰۰۰	۱۹ ۲۰	نصوحه لیسلمی / [illegible] حق فرقا
۰۰۰	۲۱	فلان فز الاول مخی
۱۶۶	۳ ۹	کانت قلنه / فی بیته ولیس
۰۰۰	۱۱	الناس امر الله نجیط
۰۰۰	۱۷ ۰۰	الله لعطینا / وثلث [illegible] قوله
۱۶۷	۱۲ ۱۵	[illegible] اهل صحابه / [illegible]
۱۶۸	۱ ۲	آخر سطر نعسر / [illegible]
۰۰۰	۵	قد لسو بهت
۰۰۰	۹ ۱۳	[illegible] / الهم فی [illegible] وشکوا
۰۰۰	۱۵	اذا ابیه / اجد الماء
۰۰۰	۰۰ ۱۰	یتمرغ الداته / آخر سطر [illegible] زاید
۱۶۹	۵	ولا استلمنک
۰۰۰	۹	ثم القهر هذا
۱۷۱	۱۸	از ابتدا [illegible] زیارت
۱۷۲ ۱۷۳	۲۰ ۵	[illegible] / بخدای [illegible] / لکن [illegible] از

صفحه	سطر	صحیح
۱۷۳	۱۰	این مقاره دارد
۱۷۴	۲۱	نرمی کرده
۱۷۷	۶	[illegible]
۰۰۰	۱۰	ابیطالب و طلحه
حاشیه	۹	[illegible] تحسین / [illegible] وقت
۰۰۰	۲۵	[illegible] ناصب
۱۷۸	۶	اسر مقالته
حاشیه	۱۳ سطر ۱	[illegible] والذنب / وان عثمان
۰۰۰	۱۱	قصره وصنع
۱۷۹	۱ ۱	قال [illegible] من آل فرعون / فانزل [illegible]
۰۰۰	۵ ۱۹	[illegible] / حیث [illegible] ولو
۰۰۰	۲۰	اول سطر الزبدة
۱۸۰	۴	[illegible] الی
۰۰۰	۵ ۹	[illegible] الخضرا / [illegible] علیهم
۰۰۰	۲۰	هل افضلک الشیخ
۱۸۱	۲ ۰	اول سطر الرجل / من غیره [illegible]
۰۰۰	۳ ۱۳	وارثه عقبند / [illegible]
۰۰۰	۱۷	آخر سطر وطلحه وعثمان
۱۸۲	۴	امیر المؤمنین [illegible]
۰۰۰	۵	[illegible] البرائیر
۰۰۰	۲ ۱۱	پسر عبدالرحمن بابینا / [illegible] عثمان بیت
۱۸۳	۷	از بلاد [illegible] / [illegible] عیاش
۰۰۰	۱۵ ۱۶	باید بر بده دوهه / آخر سطر بر بده
۱۸۴	۱۶ ۱۹	شوم اما اکر / [illegible] زاید
حاشیه	۴	[illegible]
۱۸۶	۱۹	علی علیه السلام
۱۸۷	حاشیه ۴	وعبد الله
۱۸۸	۱۶ ۱۷	قد قالت / اتوا رسول الله
۱۸۹ ۱۹۱	۹ ۱	[illegible] ابن عمر / [illegible]
۰۰۰	۶ ۷	جمل [illegible] / [illegible] اینکه [illegible] زاید
۱۹۲	۵	انما زیارات
۰۰۰	حاشیه ۱	باطل انکس [illegible] / اشداء

صفحه	سطر	صحیح
۱۹۲	حاشیه ۳	فکان افضلهم
۰۰۰	متن ۱۲	واذل رقاب
۱۹۳	۱۹ ۲۰	ان [illegible] / [illegible] الجن
۱۹۴	۱	[illegible]
۰۰۰	۲	[illegible] رجالهم
۱۹۵	۲ ۰	وعلیهم بعثت / آخر سطر ویکون
۰۰۰	۵	آخر سطر ولا امرنا با
۰۰۰	۶ ۱۲	آخر سطر ماسنح / له وقد
۰۰۰	۱۸	[illegible] ساطع
۱۹۸	۱	اول سطر [illegible]
۰۰۰	۱۱	قال النبی ص
۰۰۰	۱۵ ۱۷	ودعاوی مختلفه / آخر سطر ماست را
۱۹۹	۵	قائل [illegible]
۰۰۰	۶	بره کارها
۲۰۰	۱۴	غالب [illegible]
۰۰۰	۱۶ ۱۷	[illegible] / [illegible]
۰۰۰	۱۹	[illegible] غیر از جعفر
۲۰۱	۳	اینکه پیغمبر خدا از ما
۰۰۰	۶ ۰	الفاظ پیغمبر / او را بقتل [illegible]
۲۰۲	آخر ۱۰ واول ۱۱	تو هم تو را بکویم
۲۰۳	۱	دور میشماره
۰۰۰	۴ ۱۸	کران [illegible] حاصل / [illegible]
۲۰۴	آخر ۶ واول ۷	وکوتاه کن خود
۰۰۰	۱۲ ۱۴	ودست [illegible] / [illegible]
۰۰۰	۱۹	هلاک [illegible]
۰۰۰	۲۱	باد [illegible] خود [illegible]
۲۰۵	۱ ۲	راملحوظ دار [illegible] / جدا میکنند
۰۰۰	۱۰	تو از ایشان
۰۰۰ ۲۳۴	۱۸ ۵	بخوان همی / [illegible]
۲۳۵	۶	عمار [illegible] وکهف
۰۰۰	حاشیه ۲۰	کنا نعمر
۲۳۸	۲	[illegible]
۰۰۰	۵ ۱۶	[illegible] / آخر سطر علیها السلام

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۲۳۹	۲۱	اول سطر احکم رجلا	۲۸۰	۱۵	زنها را خوش	۳۰۹	۱ ۲	راضی بالقضاء مسیبه رسید	۴	۹	لم اخرج اشرا
۲۳۹ ۲۴۰	۰ ۲	ثمر غاب ان رسول لا یقدر	۲۸۲ ۲۸۳	۱۳ ۱۲	خونها در ادند مراد درد عوذ عنه	۳۱۰	۱ ۱۱	اول سطر ایقاظ ولقد توفی فی اللیل	۰ ۵	۱۰ ۱	وانهی عن عجب متوجها
۰۰۰	۲۰	ننزکره یلبث	۰۰ ۰۰۰	۲۰ ۲۱	پس چها بیودند پس فوراً	۳۱۱	۱۶	التی انوی لرجل	۰ ۶	۱۴	جیبه ای لان
۲۴۱	۶ ۰	نکابلد زم وانا البرء	۲۸۴ ۲۸۵	۱۹ ۱۵	اول سطر وامیر که انگیرد بوزنی	۳۱۳	۱۱	الی زیاد اما بعد	۸	۲۰ ۲۳	در قوب متنفر نماند انجاه نوشته
۲۴۵ ۲۴۷	۶ ۲	کداکون خوردی اکر اخر سطر ثم امرهم	۰۰۰ ۰۰۰	۱۶ ۱۷	ملجم بدبخت سلام حال	۳۱۲	۲۰ ۲۱	اول سطر ببیل دم ابنه تکن حشها لیه			وصیت حسین بن علی برادر
۲۴۸	۸ ۱۵	الیه تزوج هند فقال لها ما	۰۰۰ ۲۲۶	۱۸ ۱۳	بعد تخود ز مالی الوعده رجات نمر	۰۰۰	۲۱	خواندید و تور اما سنو	۹	۲	معروف را دوست دارم
۲۴۹	۱ ۴	اخر سطر الروس بودوانا اغزلوه	۰۰۰ ۰۰۰	۱۸ ۱۹	سبحان از جای دلوی اول سطر لبیت	۳۲۰	۱۰	وخدا را بلك	۰ ۱۰	۱۴ ۶	خدا ابهدا از نشان وجه بهم بودا
۰۰۰ ۲۵۱	۲۰ ۹	فرعل و مجرم [illegible]	۲۸۷ ۰۰۰	۷ ۲۰	لها رواقلا چونها [illegible]	۳۲۲ ۰۰۰	۱۳ ۱۴	مسلم صنعته فماتحتون فی	۰۰	۹	این دوخاك
۲۵۲ ۲۵۳	۵ ۵	واخذ سیفه و مضی الی فراشه قرشه [illegible]	۲۸۹	۱۲	میکند یکدا زید بوده مومن	۳۲۴ ۳۲۵	۴ ۱۰	اشرکت یا حسن فکتب الحسین ع	۰۰ ۱۱	۱۰ ۹	لشکر ولید از جند الامام ابن
		کانت نعاینه	۲۹۰	۱۱	صدا ز نخخ	۳۲۶ ۰۰۰	۹ ۱۴	ثم فاخبر الناس الی المنازعین استخ مفقوده		۱۳	اول سطر جبین و زین
۲۵۳ ۰۰۰	۴ ۵	اخر سطر ابا ها ابا الله ایلك ادانین فی	۲۹۱ ۰۰۰	۲ ۴	کربتواب خوبه اعلمونز از جواب	۳۳۱ ۳۳۲	۱۶	خود بیایم	۱۱	۲۲	اخر سطر الیمن
۰۰۰	۰ ۹	واحد از یدان فی جلالها	۰۰۰ ۰۰۰	۱۱ ۱۴	کرالشرو [illegible]	۰۰۰	۱ ۵	چنانچه بهیش اول سطر پس ناصر	۱۲	۱۱ ۱۵	نصرنی الارشادی بلیلی جون محمد
۲۵۴ ۲۵۵	۱۱ ۱۲	اول سطر نعی نفسك وکنت اشخ	۲۹۲	۴	مغز سرنا پیشانی	۳۳۳ ۳۳۴	۱۲ ۱	شاکرداند و دوست عهد بکرد بهکر	۰۰	۲۰	اول سطر نفوذ ابنیه
۲۵۶ ۰۰۰	۲ ۵	رابتهانی بالمدینه یتنالا	۰۰۰ ۲۹۳	۱۳ ۱۱	در این حال اخر سطر دو صورت احدی	۳۳۸ ۳۳۹	۲۱ ۱۳	قال جاریتی بل یعانیك	۱۳ ۰۰	۲ ۱۲	دهرم جدك ففونی و شهادة
۲۵۷ ۰۰۰	۲ ۲۱	[illegible] تسنا علی وجهه	۲۹۹ ۰۰۰	۷ ۱۵	دو چراغ را کلوخانا	۰۰۰	۱۸	علیه کفایة النصوص			لبطالب کتب الولید الی
۲۵۸ ۲۵۹	۱۴ ۹	علیها مات و تلق و سادون و الاماه	۳۰۰	۱	ما کرونا شوم فانیمنا من است و لکن	۳۴۱ ۳۵۱	۱ ۱۲	ذلك فقال الحر جد امیر المؤمنین و بعد			ابن زیاد ان الحسین توجه الی العراق و هو ابن فاطمه
۲۶۰ ۲۶۱	۱۳ ۱۲	قد امکن الله یا [illegible] ماهذا	۰۰۰		از کلمه پس در سطر [illegible]	۳۵۲ ۰۰۰	۱۶ ۱۹	رسول الله کراهیت من ذلك			بخبث رسول الله فاحذر
۰۰۰ ۲۶۲	۱۲ ۱	فرعی [illegible] اخر سطر فکره و سیفی مصلتی فی			زیر سطر سیم [illegible] عبارت پس [illegible]	۰۰۰ ۰۰۰	۲۰ ۲۱	ملا تکه اسمانها اول سطر [illegible]			باز زیاد ان تاتی الیه [illegible]
۰۰۰ ۲۶۳	۱۳ ۴	واسقه ما اول سطر علی بان [illegible]			برای من بعد از دلیل شد [illegible]	۳۵۳	۳	زوجه ام یا جاریه ام			نفسك و هو [illegible]
۰۰۰ ۲۶۵	۱۵ ۹	و فاضت دموع امیر المؤمنین والیوم عندکم			حسنه	۰۰۰ ۰۰۰	۱۰ ۱۱	نقل [illegible] زیارات امیه کنند			فی هذه الدنیا لا یصدها شیء ولا
۰۰۰ ۰۰۰	۱۲ ۱۹	اول سطر خلاء فی قصب (قصب)	۳۰۰	۷ ۹	اول سطر مضرت است رب الارباب زیارت	۰۰۰ ۰۰۰	۱۷ ۲۱	اولاده علی ع هستی در هم			نساها الخاصة و
۰۰۰ ۲۶۶	۲۱ ۷	الا ما سفینه و هذا یختلف ان یذکر	۳۰۳ ۰۰۰	۱۱ ۱۳	طیبه وانجس اشماع الحرام هما نا تمام بطحا	۰۰۰ ۳۵۴	۰۰ ۲	ند اشند زیارت باشد [illegible]			القائم مادامت الدنیا
۰۰۰ ۲۶۷	۲۱ ۱	ولحد لمشفوقا یا بنی [illegible]	۰۰۰	۱۴ ۱۵	نالبه سرهر کر	۰۰۰	۸	مصاحبی لانم شود	۱۳	۲۱	ضال انید ان ارجعه زیارات
۰۰۰ ۰۰۰	۶ ۹	عجیب یجیئ علی انت شهید	۰۰۰ ۰۰۰	۱۷ ۲۰	اول سطر کسی که بهتر نخستین چون ان	۰۰۰ ۳۵۵	۲۱ ۱۱	اول سطر نور را عن یکرمه هم			و بعرض [illegible]
۰۰۰ ۲۷۲	۱۱ ۱۹	وکلهم یقولون و اعطهم فی	۰۰۰	۱۸	اشعار دیگر زیارت	۳۵۷	۱۲	فتار رخصتی داد			نوشته شود
۲۷۳ ۰۰۰	۱۷ ۲۰	اول سطر الفاعنینا [illegible] فی المینا	۰۰۰ ۳۰۴	۲۱ ۷	میمون حق بیدون حامل بلند			جلد دوم			و بعث بر الحسین زیاد [illegible]
۰۰۰ ۲۷۵	۲۱ ۲	اول سطر کجت و لم یعقلنا	۰۰۰	۱۴	هادیان است						حتی لا یعرف الاحبا
۰۰۰	۳	اول سطر و یفضح	۳۰۷	۳	ملجم را اوردند	۲ ۳	۴ ۱۳	و بعاده الاباطیل حسینا ان تال			فقتل و فاز بالثواب
۲۷۸	۱۲	فرایك علم	۳۰۸	۱۱	بود انکه این	۰	۲۵	جهت الله			
۲۷۹	۱۵	اکثر چون [illegible] سطر زیارت	۰۰۰	۱۵	من در اهل	۴	۵	ما ماهیت			

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۱۴	۸	ان ساحذکم	۲۸	۱۹ ۰۰	الناس محبته منافقون	۵۶	اخر ۱۲ اول ۱۳	میمونه در اینحال	۶۱	۲۶	تمام و لشمشیر
۰۰	۹	بمنالکم معه	۲۹	۱۲	الرسول واخره	۰۰	۱۷	صفحه [illegible]	۶۸	اول سطر ۳	فرات بیرون
۱۵	۳	خبر فضیع	۰۰	۲۰	وغاب الاخرون	۵۷	۴	اراك وحیدا	۰۰	۷	استرحم [illegible] نمودند
۰۰	۶	فاسقونا ماء	۳۰	۱	نفس زاید	۰۰	۲۷	دیدند ایقاظ از این روایت معلوم میشود	۰۰	زیر سطر	نفس خائف مشو
۰۰	۷	با جمعی	۰۰	اول سطر	خبر فقال الحسین			نخواستند [illegible]	۰۰	۱۱	از اتباع یزید زیادت
۰۰	۱۱	امدند پس امام	۰۰	۹	الساعه اهون	۵۸	۲	آخر سطر رساند	۰۰	۱۵	نمود بدون [illegible]
۰۰	۱۶	یمن معین	۳۱	۲۱	بقتل و ساند	۰۰	۴	اول سطر پس ابای	۶۹	۵	[illegible]
۱۶	۷	ازان حاضران	۰۰	۲۶	من بعتر	۰۰	۱۹	اتعیرنی بالنار	۰۰	۱۶	و عودی من
۰۰	۱۰	بروایت بکر عبدالله	۳۲	۲	لا انوسد	۰۰	۱۹	حتی شب بذلك	۰۰	۲۵	ان الله اصطفی
۱۷	۹	اول سطر مستمره	۰۰	۱۶	حتی وقف	۰۰	اخر سطر ۲۵	و اول [illegible] ۲۶	۷۰	۲۵	ام لیلی بود
۰۰	۱۹	القین در مراجعت	۳۳	حاشیه ۱۳	و ابلغه برسالته			قال محمد بن ابی طالب	۷۱	۲	و حال باما
		حج با اثر [illegible]	۰۰	متن	الی ابن زیاد اما بعد	۵۹	۲	قتل ابوه [illegible]	۰۰	۸	نفر رساند
		سرها را	۰۰	۲۲	ذلك رایناه ابنا	۰۰	۲۵	ادفع عنك	۰۰	۱۱	[illegible]
۱۷	۲۳	عذر از او	۰۰	۲۳	ثم جمع ابن زیاد	۶۰	۱۵	ساعه فریری	۰۰	۱۴	پس از اهل حرم
۲۰	۲۷	ان یفسد عنده	۲۷	۵	جزاء مطیعان	۶۱	۱۵	اخر سطر و عزموا	۷۲	۱۰	علی من تفالموت
۲۱	۲۵	مالك بالبارزه	۰۰	۹	حاشیه ایقاظ ظاهر این [illegible]	۰۰	۱۷	الی البراز فقال	۰۰	۱۴	عمرو بن المطاع [illegible]
۲۲	۵	یا هاد قال محمد بن [illegible]			کرد رشب ان امام	۰۰	۲۶	نود و هشت نفر	۰۰	۱۵	و یا ابطال الصفا
		یا تمالامیر [illegible] قال	۳۲	۱۵	فناداه العباس	۰۰	۲۷	اخر سطر پس	۰۰	۲۳	اول سطر تبدیل
۲۳	۱۹	بمجلس منا و رهط	۰۰	۲۲	فرخ الحسین	۶۳	۲۳	واستعداد زیادت	۰۰	۲۴	شنیدند که [illegible]
۲۳	۹	تا انکه [illegible]	۰۰	۲۷	مکرم خواهرش	۶۴	۵	باران از ایشان	۷۳	۱۱	[illegible]
۰۰	۲۲	اول سطر اصحاب	۰۰	عبارت حاشیه	[illegible]	۰۰	۶	کردان و راضی	۷۴	۱۶	کان یحملهم
۰۰	۲۶	ثم استجارها	۳۸	۶	ان تنزلوا	۰۰	۷	در اخرت زیادت	۷۶	۱۹	پس در اینحال
۰۰	۲۷	لا احضار و مسلم	۰۰	۸	و وقف اصحابه	۶۵	۶	پسر امام حسن ع	۰۰	۲۷	[illegible]
۲۴	۱۵	مالامرکم الله	۰۰	۲۶	[illegible]	۰۰	۹	ایقاظ زید	۷۷	۲	میکشند [illegible]
حاشیه	۱۸	لا تذوق منها قطرة ابدا حتی تذوق الحمیم فی نار	۳۹	۶	سبکه اخرهی زیادت	۰۰	۰۰	[illegible]	۰۰	۶	که لبش امام [illegible]
		جهنم فقال له ابن عقیل [illegible]	۰۰	ازاول سطر [illegible]	[illegible]	حاشیه ۲		من همدان اسمه زحر	۰۰	۹	برد [illegible]
		الی اذا نکرته [illegible]	۵۲	۱۰	بود از اجلاد رجیل	۶۶	۸	کشته شد [illegible]	۰۰	بین سطر ۹	با عمامه خون الود
۲۴ حاشیه	۱۲	دما من فمه	۰۰	۱۱	الجامع محمد بن [illegible]	حاشیه		ابو مخنف زیادت	۰۰	۱۲	تکذا دید هر چند
۲۵ حاشیه	۳	بود انکه شما در مسجد	۶۰	۱۸	علی بالنار الاحرق	۰۰	۲۷	ابو مخنف و حمل علی	۰۰	۱۳	اول سطر الطفل
۲۸	۹	سائر الناس فقلوبهم	۵۴	۲۴	بزمین افکند	۶۷	۱۷ ۱۸	لشکر اکراز اینجا	۷۸	۵	اتکم ضربه
۰۰	۱۳	ای حرمکو	۵۶	۲	اول سطر حایت	۰۰	۲۲	بزین اسب	۰۰	۰۰	اخر سطر وضربه

صفحه ۳۲ س ۲ اهل تعلمون ان الی ص ۳۵ س ۳ کفتنا یا سعدانید بلاد ۲ س ۸ کمیدانید [illegible] س ۱۱ طعمه شمشیرها کنیم بالهشتم چون این کلمات را اهل حرم شنیدند و ناله ها سوز کشیدند

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
		ولی	حاشیه	۲۲	واصحابه بعضهم ذلك	۹۶	۲۶	فان لنا في ...	۱۰۵	۲۰	زمین طف ... خود
		زیر و عمیکذ برم ان	۰۰	۲۷	واشتد لما اریه	۰۰	۲۷	اول سطر لنا ... هکذا	۰۰۰	۰۰	یا عین جودی بالعبر
		رگس دیم ور	۰۰	۱م	لایجز عنك ما تریه	۹۷	۲	فان البرح لما	۱۰۶	۲	اول سطر فكان غلط فقال
۸		ملعون درگاه	۹۲	۲	اول سطر و پنهان کنند	۰۰	۶	لا نفرحوا یا اهل	۰۰۰	۹	اول سطر الورید ووصلوا
		یادگار اهل ...	۰۰	۳	کو فرشد پس این	۰۰	۵	جزاء الذی ارداه فان	۰۰۰	حاشیه	کنبوا الی حاملهم
		اخر سطر وسألوا ان	۰۰	۰	چون بدراز زیاد زیارت			جهنما	۰۰۰	۱۲	الوجد الی نضب
		زیاد مصباح الشیخ عرض	۰۰	۶	قصر باغ ما وجوان	۰۰	۹	اخر سطر بعد یا میمانید	۰۰۰	۲۲	وپیغمبر و کافر شدید
		دق و في الارض ... قال	۰۰	۱۱	هذا الاسر قلت	۰۰	۱۸	ضایع کردید ... قبیح	۰۰۰	۲۶	خیال کرد پس خار هم
۰۰	۱۱	سفینه کسر بهر ...	۹۳	۲	اول سطر وطاء وادواجه	۰۰	۱۹	آیا خوشحالید که از ...	۰۰۰	۲۷	ناصبح مت مسکرات ...
۰۰	۱	صانعوا خدا	۰۰	۳	یا امة لم تراعی			خون	۱۰۷	۱	عایدی ... زاده ...
۳	۲	وادید مد کشند	۰۰	۴	کاننا لم تشتبه ضکم	۰۰	۲۰	اول سطر خواهید کردید	۰۰۰	۱۸	پیش از سطر ...
	۱۰	اول سطر هشت علاء ...	۰۰	۶	الطف خدا اورستی	۹۸	۹	بعد از هنك بزلینه حرمت	۰۰۰	۲۶	در ... ناسفا کم راهید
	۱۱	شش غلط ونج ...	۰۰	۸	الاطفال وافواههم فرجه	۹۹	۵	بعد از بردید بزلینه اکرمهم	۱۰۸	۱۳	جور اما نالهم دیا علا
	۰۰	وابراهیم زیارت	۰۰	۹	واسهام الجهل وقالت	۰۰	۶	بکار ... کرکروه ضط ...	۰۰۰	۱۹	کنیسة وقسیس
	۱۳	کما کنت اراها	۰۰	۱۲	بها الخضاب			بعد از بزلینه لکن	۱۱۰	۲۴	...
	۲	وقال یا اجداه ضلوا	۰۰	۱۶	کلما اوجعوه بالضرب نادانه	۱۰۰	۲۷	کان اماما ادخرا امام	۱۱۳	و ۱	ماانت الا ...
	۲۶	خدا واخذ یا فاطمه	۰۰	۱۷	یا اخی ضمر	حاشیه ۲	سطر ۱	کان اماما	۰۰۰	۲۶	...
	۱۲	بنها انا اسمان وزهین	۰۰	۰۰	ما اذل الیتم	۱۰۱	۱۲	اخر سطر بزلینه بابن زیاد	۱۰۳	۱ الخ	...
	۲۳	لو زید وغو بلند کردید	۹۴	۱	اول سطر نظر ضما مید	۰۰۰	۲۰	وتسل وتسلون وانتم	۰۰۰	حاشیه	...
	۷	اول سطر دست ...	۹۵	۱	وبعدا لکم وسحقا			لا تو در	۰۰۰	۴	...
	۲۵	کفتم عبید الله	۰۰	۸	اخر سطر ورهیز	۰۰۰	۲۶	القتل فرق والحی	۰۰۰	۱۴	وجدوه بعد اذ
	۲۶	اظهر ملحق کشت	۰۰	۱۵	في سبیلك وضبنه	۰۰۰	۲۷	فاستاط اللعین غضبا	۱۱۴	۹	وابات ...
	۲	بطرف رضای خود	۰۰	۱۷	وجمل علیه	۰۰۰	حاشیه	کرداند غلط واند صحیح	۰۰۰	۱۰	ولقد ... علینا
	۴	کفت درایشون ...	۰۰	۱۹	درایشم فنا لنا	۱۰۲	۲	اول سطر طاعتك	۰۰۰	۱۶	بالدخول في الطبول
	۴	تعالی فعطف	۰۰	۲۰	لحفة قدیم	۰۰۰	۰	اخر سطر واحتلت ... اصلی	۰۰۰	۱۹	ابو مخنف ودخل
	۵	اخر سطر الرمضاء	۰۰	۲۳	اول سطر ان نمراحا	۰۰۰	۸	یابن زیاد حساب ... ماسا	۰۰۰	۲۳	...
..	۸	لما وصلا الی خیمة ...	۹۶	۲	خیار فانهم ... ملك	۰۰۰	۲۲	اخر سطر وقصد قتل اعکرم	...	۲۷	...
..	۲۵	مرغان خود را بان	۰۰	۹	لا اسناء قال الحسین ...			عود	۱۵	۱	العصد ... قرابة
۹	۸	یصود مدان شوق	۰۰	۱۰	رافعة صوتها	۱۰۳	۴	شهادت کرامت است	۰۰۰	۰	الحکم اخو ...
..	۶	کرفتار پس باید	۰۰	۱۳	کرهیز اصبتموها	۰۰۰	۵	یاار ...	۰۰۰	۱۵	کامل ... اول البطل
..	۱۷	خون السید والابناد	۰۰	۱۴	البعی وبن عبد الرحمن	۰۰۰	۰	یابرادر ... اش	۰۰۰	۱۶	ابو مخنف ...
۹۱	۱۵	اوی ... شنبه	۰۰	۱۵	اول سطر ثم نحدلا	۰۰۰	۱۴	اخر سطر وسرحوا الی یزید	۰۰۰	۲۵	وان شئت لم ...
..	۱۶	اوی ...	۰۰	۲۰	اول سطر فقد غرقتم	۰۰۰	۲۲	الرأس انا انا حسین	۱۱۶ / ۰۰۰	۱ / ۸	... / اخی کفنیه
..	۲۰	باغوش کشید	۰۰	۲۲	اول سطر هل تعلمون	۱۰۴	۵	ابشروا بالعذاب	۱۱۷	۱	لهراز ...
..	۲۴	پدر وعمو	۰۰	۲۳	تبا لکم ولما ند متم	۰۰۰	..	درجا ... حرکت ... کردید	۰۰۰	۰	...
..	..	کشتند مثل کوسفند	۰۰	۰۰	کلمه بعد از لا انفسکم زیارت	۰۰۰	۱۶	اخر سطر ما من ...	۰۰۰	۳	جزاء ...
..	۲۵	تکفین ودفن	۰۰	۲۴	فلسنم خرامتی	۱۰۵	۱۸	السید ... الطف ...	۰۰۰	۰	کویا ...
حاشیه	۸	رسول الله	۰۰	۲۵	الحسین رحم الله امرء	۰۰۰	۱۹	دسته رخنه کردند	۰۰۰	۴	اکر ... الطاهر

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۱۱۷	۵	واکردند سلطنت ...	۱۲۹	۵ / ۲۰	فلما احس النصرانیة / ودیباج ای یزید بعد	۱۴۶	۲۳	عجبی فانکب علیه	۱۶۶	۳ / ۱۳	انغمرت ... / في اشخاص ...
...	۷	اخر سطر کفتیم قدر	۱۳۰	۵	از کلمه اللهوف تا ... / در سطر ۶ زیارت	۱۴۷	حاشیه / ۲۶	سطر ۲ علیا فطح ... / اول سطر فلم اراه غد	... / ۱۶۷	۲۵ / ۷	وکان ... جوده ... / قال یا فضل ابنتی
...	۱۰	وسو اشد امید بید	...	۶	ابن عماده ... سکینه / في منامها کان	۱۴۹	۴ / ۲۴	الرباب فقد خضد / کلمه انت زیارت	... / ...	۱۵ / ۱۸	فقلت لا افعال لا یکون / وبدونان ...
...	آخر ۱۷ / واول ۱۸	برقی میزند ودو کوش / هایت بدو	...	۱۵	اول سطر محمد ۳	۱۵۰	۹ / ۲۱	فانك جاست ... یمینك / ایقنوا فانا عاشر الله	...	۲۶	پیش از سطر واذا غربت / قرو ...
...	۲۱ / ۲۵	حسین افتاد مرباد / یزید ... ملائکه	۱۳۱	۱۰	بعد از لفظ فالحمد بزلینه / ابن مراهن ...	...	۲۲ / ۰۰	کلمه عبده زیارت / آخر سطر بترکر السلم	۱۶۸	۱۳ / ۲۴	کرده بود ... / کر در کرما الدنیا زیارت
۱۱۸	آخر سطر ۲۶	بزید کفت اکر این تکلم / کنم ...		نادون	است ... / ...	۱۵۱	۲ / ۱۸	الامام ... زیارت / وانزلونا ...	۱۶۹	۳ / ۴ بعد از	فرمود ... سلطنت / انجناب ... مشکین کرد
۱۱۹	۱ / اخر سطر ۲	ومن امه قال فاطمه / کفت سرخار جی	۱۳۲	۷	شکیمة اسد باسل	۱۵۲	۱۹ / حاشیه	منکم لقتلناك وکتب / ۵ سطر آخر ...		بزلینه / ...	وامر کرد تا برای امام ... / ...
...	۹	علی بن الحسین یکلم / احدا فلما بلغوا باب	۱۳۳	۴ / ۱۴	اول سطر و ... / اصلاب ...	۱۵۳	۱۸ / ۲۰	انهم اعداء الخلق لنا ولکم / آخر سطر ونحن لبیك	...	۱۸ / ۱۹	اللغز الذي یخبر / یقول لما تبض
هذا ...	یزید ...	... فقال / ... امیر المؤمنین	...	۱۵	وباصلابة ... اهل	... / ۱۵۴	۲۱ / ۱۶	آخر سطر اضیاره کتب / لا ترجع في ماوهبنا الی	۱۷۳	۲۳ / ۲۴	وضائر لیتخذ ... / اشالها قال فاستطاد
		بالامام الفجرة قال ۴ / ماولدت	۱۳۶	۶ / ۱۲	دعی داغل / الانمل انامل جاحد	۱۵۵	۱۵ / ۲۵	مظلوم هرچند سخناه / اخر سطر اوان	۱۷۴	۴ / ۵	لا ابلغ اخرها من اولها / وجوههم حسنا ولا
۱۲۰	اول سطر ۸ / ۱۰	ولیس لهم محرم / ودیه ... السجاد	۱۳۷	اول سطر ۴ / واول ۹	کرد علاه برادر دن	... / ۱۵۶	۲۶ / ۱۴	مایدن ... / انا احضرت اباعبدالله	۱۷۵	۱۴ / ... ۲	بلا اسا ... (من) / اخرکم ...
...	۱۶ / ۲۲	القمع قال یزید ما / لاجل ... النساء	...	۲۱ / ۲۵	فاذا ... لوا ... / وانا ... المائم المفرخة الاکباد	...	۱۹ / ۲۰	بیوه مولاه ذلیلك ... / الساعة قال الامام ...	۱۷۶	۳ / ۵	جادو کرد اورا ... / منهجر من ... کردید
۱۳۱	۲	مجالس واهل خانه یزید	۱۳۸	۲ / ۷	المدینة ... اباعبدالله / باکیا الکن من	۱۵۷	۲ / ۱۹	میر شدم زیارت / المنصور ... فلما	... / ۱۷۷	۶ / ۲۶	... ندادم / اول سطر بن محمد العباسی
...	۸ / ..	وانکر ما دست از / اذیت میکنید حق	۱۳۹	۲۰ / ۲۲ اخر سطر	اربعین ... تعجیل در / ودیگر انکر انا المحرم	...	۲۴ / ۲۵	کلمه اخر سطر بالله زیارت / علی قال ثم ولی	۱۷۸	.. / ۴	آخر سطر وکتب ... / اول سطر نامره فید بامره
...	۱۳ / ۱۴	بین السطر ... زیارت / کردید از اهل بیت من	۱۴۰	بزلینه / ۲	ناقص بود / از دیدن های دوستان	۱۵۸	۱۵ / ۲۰	امام فرمود چگونه نکنم / وکرم کنند معاجلم	...	.. / اباالحسن	... یقولون بزلینه / في ضبك وضرب وهنا
...	۲۱	لشد ملکه درحق	...	۰ / ۷	روان ... العجب / اول سطر من هرکز	۱۵۹	۲ / ۱۶	مرد حاضر مجلس امام / بدهاب ...	...	اهولا ... / انتهی الی	... وقال / ... الظاهر ...
۱۲۲	۷	وعید یکی کرد ما / ملر غلامان وکنیزان	...	۱۳ / ۱۶	شوم پس دیدم / باشاره وایما ساکت	...	۱۲	... / منکبیه ثم بسطها ثم	...	...	في اخر هذا الیوم ... / ...
...	۱۰	میناید ... / ...	۱۴۱	۸ / ۲۴	اول سطر حسین ... / علی قصبة ...	...	۱۹ / ۲۵	ان اقبل المبغض یقول یا / ... قال			بعد ... / ... قال في اخر الیوم الثالث
...	۱۸ / ۲۲	اخی ... / یعنی کفن فاطمه	...	۲۶	المناقب ابنانه علی لا / کبیر الشهید وعلی الامام	۱۶۱	۶ / ۱۰	اول سطر السنخ / علی ولا اهلك	۱۷۹	۱۲	نزد فضل ... مکرم و / معزز است
۱۲۳	۹	الغلام فاجابه یزید / قال		مکرر ...	الاوسط وعلی الاصغر / وشهربانو ...	... / ۱۶۲	۲۳ / ۲۱	جعفر بن محمد ... / بعد از عشرة سنة بزلینه	...	۱۶	طلبید ... / ...
...	۱۲ / ۱۵	تلا انا فقام الحبر / بینه ...	...	...	الشهید والرباب و / ... سکینه بنت	...	۲۵	ومع ابنه ... عشرة سنة / بعد از ملکه ... الامام	... / ۱۷۹	۲۷ / ۱۲	اول سطر ... / فاذا دعوت ...
۱۲۶	۱ / ۲	مکن ای پیغمبر در راه / روزه ... خدا		الرباب / کشف	وفاطمه بنت ام اسحق و زینب / ... بنات	... / ۱۶۳	۲۶ / ۸	انا لفنت ... / عباس کفت منصور	...	۲۶ / ۲۲	امر به اکمال ... / اخر سطر اربعة ...
...	۷ / ۱۰	پیغمبران واوصیاء / اعتماد مؤمنین ...	۱۴۲	۱۴ / ۲۷	بحکم في ... / یا رسول الله ...	...	۱۴ / ۱۵	است منقول است که چون / یاد اود ترك ...	۱۸۰	۶ / ۲	... الطبیب / جنازه ...
...	۱۲ / ..	وعار کرد ... / ...	۱۴۳	۴ / ۱۸	فاذ ... / فان انکر واحد	...	۱۶ / ۲۱	اخر سطر وکفتند / اخر سطر ...	...	۱۵ / ۱۹	اخر سطر ... / ...
۱۲۷	اخر سطر ۳ / واول ۴	یا انکه زیارت	۱۴۴	۲ / ۳	اول سطر جابر / ...	۱۶۴	۴	... / منصور	...	۲۶	دعا ... / ...
...	۲۱ / ۲۵	فانحنی ... / واحدة ...	...	۴ / ۱۰	ویطهر الله البلاد / اول سطر ...	...	۸ / ۹	چون منصور ... / فرمود چون ...	۱۸۱	۲ / ۵	... / ...
		اسمع واری ... النبی	...	۲۷	وینضرعن ...	...	۱۱ / ۱۹	کفت خلیفه ... / ...	... / ۱۸۲	۱۲ / ۲	اخر سطر هیهات بزلینه / اول سطر ...
۱۲۹	۳ / ۴	کنیسة الحافر ... / حافر حمار ...	۱۴۶	حاشیه / ۱۸	سنة ثمان ... / علیه ... ساعة	... / ۱۶۵	۲۱ / ۲۶	نشسته ... / ... منصور ...	... / ۱۸۳	۷ / ۸	اخر سطر بدو / اول سطر ...

صفحه	سطر	صحیح
١٨٣	٩	جملکتک بجمع واصل
...	١١	انک دعوت الله فی
...	١٢	لک فی الدنیا وهذه
...	١٣	اول سطر ببرود و اوزیاد
...	١٥	الذی اجلس علیک
...	١٧	آینه تستطیل عما
...	١٨	آخر سطر باذن الله
...	٢٣	استدین فتناول الحاجب
...	٢٦	وعلیکم السلام یقو
...	٢٧	الذی افتیناه قال
١٨٤	٦	المأمون ضئیلا الی
...	٨	فی دار المأمون الی الرضا
...	١٠	آخر سطر السنة تعلم
...	١٢	فی ثقافته خبیر
...	١٤	خلوا عن غیر افضال لنا
...	٢٢	آخر سطر لایزال
...	٢٤	هو قاعد مختضبا وکمه فی ...
١٨٥	٣	وامر بوداتواب
...	٨	دادیم پس هر یک را
...	٩	با او سخن مکویید
...	١٢	هر یک زاده بد ده نزد درهم باضیاع
١٨٦	١٠	عنی از بعدم ذلک
...	١٦	تاوله لو کان ...
...	٢١	فی غوامض الاکل اعمی
...	٢٦	آخر سطر قال
١٨٧	١٣	آخر سطر المضع
...	١٢	الذی لهاشم الطیب
...	١٩	بعد از ان الامام برلیند لا یفضل الا الامام
		فان نعت منعت فضل الامام
...	٢٢	اول سطر لفقه کان انا
...	...	عفو ... بان ضریح
١٨٩	٨	آخر سطر انا امرت
...	٢١	ثم ملک المأمون
...	٢٣	بیایم عذرت شاهرثمه
١٩٠	٢	مأمون خوش شد را
...	١٠	بجبین بیادی وبراء
...	٢٤	تو راست جدائی چونتو
١٩١	٣	بعد از انقیاد بکیر برلیند مرا از مبین یکساعت آورد
...	٤	بعض فیه منهم
...	٦	اول سطر ...
١٩٢	آخر سطر	شق داب ...
		جسد
...	٢	آخر سطر جواهد
...	٢٤	فاکر فضل محمد و درهم وماء تمام العلم

صفحه	سطر	صحیح
١٩٣	٢٥	امر ان یجلس الناس
١٩٤	١	والقرب ولا فشل اعدا
١٩٥	٢	اول سطر اعمه الذی ...
...	١١	فاما ان یحضر وقال
...	١٤	قبض کاغذ ولی فتهر
...	٢٤	اول سطر الا اسر فادی
...	٢٦	اول سطر مرضیه او علی کوه ساخت
١٩٦	٧	کهنم ای یک شب ... ابو جعفر ...
...	١٤	شکوه وکله از افضرت
...	١٥	اول سطر عنوا هم شد
...	٢٢	اول سطر النفی علی السکر اجا
١٩٧	١٠	الخباب فی ام الفضل
...	متن	باشد تا از درب ...
	اول	ول تمام
١٩٨	٢	سال یکصد و نود
...	٨	الرسول فسیح باب
...	٩	بعد از المتوکل برلیند باجابت فخرج ... الکتاب
...	١٣	المؤمنین بر اسئله منه وصدق
...	٢١	قبور را فضا حکت سا
...	٢٣	البسوا للباجد والبرا
١٩٩	٢١	فلما رآه هابر وعظم ما
...	٢٢	والله مایظافر لحی
...	٢٤	آخر سطر بعد دفنهم
٢٠٠	١	دینار ثم رد الی معزله
...	٢	خرج بعد فلس ...
...	١٢	آخر سطر من صوف
...	حاشیه	بعث الیها فخرجت
٢٠١	١٠	علی النصرانیه وانز
...	١١	قال خطیب یلقب بالجراثیر
...	١٩	فسلم المعتز والمتوکل
٢٠٢	٣	آخر سطر لشدة هیبته
...	١٧	آخر سطر فانی
...	١٩	دخل وجلس صارت
...	٢٢	آخر سطر بجنیابه
...	٢٣	صعد فقال کل من دعا
...	٢٤	اذ عبث الباطل انا
...	٢٧	آخر سطر وسط بر بتر
٢٠٣	٢٧	الجمید رجب الی
٢٠٤	٥	اقبله الی ثلثه
...	٧	الی الجبل ثلث
...	١٣	از الکاف تا ستمامدر زیاد
...	٢٢	اول سطر لکن خلیفه
...	...	کردیده طالب صحبت شما است
...	٢٦	ما بید البشر بد اینه
٢٠٥	٣	شعر بود کفتم بود

صفحه	سطر	صحیح
٢٠٥	٧	بلند وتکرکه مثل
...	٨	اول سطر للباس بکال ...
...	١٢	کلمه کفتند سیاه نام سطر زیادت
...	١٣	جاف منزل داده کر
...	٢٠	لینعلم الی برلیما
٢٠٦	٤	اول سطر انقلاما بان
...	٧	از کلمه واشتر تا دوک زیادت
٢٠٧	١٥	اول سطر از کلمه شما تا لیسیل در سطر دوم زیادت
...	١٦	آخر سطر برلیند فرمود عرجهیتن مخل الکهف از تا فرصالح نهتم
٢٠٨	٤	بل عمر الی سعید
٢٠٩	١٣	اول سطر حسن تا بران ...
		طرابرار بمود وچون
٢١٠	١	آخر سطر تنک
...	٣	حق کسی که تمام
...	٥	عباس چون اینشن
...	٨	خلیفه او را اذن داد
...	٩	در ... کان الکمل بعد
...	١٠	شیران او را دید ند
...	١١	... خواهش
...	اول	عـه معتد
...	١٥	آخر سطر علیه السلام زیادت
٢١١	١٦	لبث ...
...	٢٣	... فتلک ... زیادت
		وپای لفر باید نوشته شود
		فقلت یزدنی فقال فی یصلی علی ... القائم
		بعد کلمه یزدنی هذا
		فراجس ...
٢١١	٢٤	انا بالو اعید فی
...	٢٥	یعزونه ویعوذ ...
٢١٢	١	فلما صرنا بالدار
...	٢	انصیر فلما ...
...	...	سمرة لبشرة فقط
...	٣	وقال ابن وجهه
...	٥	سیک فی هذا الصبیر
...	٧	فقول من الکتب ... المال
...	٨	اول سطر نقض
...	١٠	خدمه ... نقطه تا زیادت
...	١٦	اول سطر نمایند برسند
...	٢٣	حاصل نبود
...	حاشیه	تا زیادت
٢١٣	١٢	در ... برلیند
		دعوا ... دیکر ... از احمد
		زخاقان که ... خلیفه

صفحه	سطر	صحیح
٢١٣	٨	اول سطر ابن زیادت
...	٩	خدمت جعفر امام
...	١١	داد وفرمود که بعد
...	١٢	وهند ...
...	١٩	دیکر شد وشرط ...
		نخ ... زیادت
٢١٤	٢٧	آخر سطر بعد از فقلت ...
		از ... زیادت برلیند
		دعی فاجاب فقال اذ ...
		الثالث ...
		فلحقته ...
		فی مستقبل ... الطائف
		سبقه ثم خرج الی وهو یقول
		طوبی لک فقد اجیبت سؤلک ... علیه ولذا
		... الس هذا الشیخ ...
		لبس بالطویل الشامخ ولا بالقصیر ...
		... الحاجبین
		فلما ...
		العراقی ...
		اذلا ...
		ملکوکم ...
		بعد الوطن ...
		فقرها و ...
		یکن ...
		حجة یستعلی بها واما ...
٢١٥	١	احمد ...
...	...	آخر سطر ...
		باتساع العرفی دار
...	٢٥	البحرین ... دجلة
...	٢٦	...
...	٢٧	اول سطر فی اهل ...
٢٠٦	٧	الوالی ...

منوجه عجیز انجاب ... صفحه

زمان ونقش عمله

